











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

# بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣  
١٠

(١) أخبار الأعشى وبنى عبد المدان، وأخبارهم مع غيره

كان الأعشى قدريا  
وليده مجبرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال  
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سمالك بن حرب عن يونس  
ابن متى راوية الأعشى قال :

كان ليبد مجبرا<sup>(٢)</sup> حيث يقول :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ آهَتَدَى \* نَاعَمَ الْبَالُ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

وكان الأعشى قدريا<sup>(٣)</sup> حيث يقول :

(١) في ب ، س : « وأخباره مع غيرهم » . ولم يرد هاهنا من أخبار الأعشى مع غير بنى عبد المدان  
شيء ؛ وكل ما ورد من أخباره مع بنى عبد المدان أنه كان يقد إليهم كل سنة فيمدحهم ويقيم عندهم  
يشرب الخمر . وفي الأصول الخطية : « وأخباره مع غيره » . وقد صححت العنوان بما يلائم الوارد هنا .  
(٢) المجبر : الذي يقول بالجبر ، وهو عند أهل الكلام إسناد أفعال العبد إلى الله سبحانه إيجابا  
وتأميرا . ويقول الجبرية : إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات فيا يوجد  
منها .

(٣) في الأصول هنا : « مثبتا » وهو محريف ؛ فإن المثبت من يثبت القدر ، وهو تحديده كل مخلوق بحده  
الذي يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضرر ، وما يحويه من زمان ومكان ، وما يترتب عليه من ثواب  
وعقاب ؛ ومآل ذلك إلى الجبر ؛ فالمثبت والمجبر سواء . وقد ورد في ترجمة الأعشى ( ج ٩ ص ١١٣ )  
من هذه الطبعة ( ) : « كان الأعشى قدريا ، وكان ليبد مثبتا » .

والقدرى : من يتكر القدر أى يتكر أن يكون الله قد قدر على عباده شيئا من خير أو شر ، وإنما ذلك  
موكول إلى إرادتهم وقدرتهم ؛ فن عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها . وفي كشف اصطلاحات الفنون  
للتهانوي نقلا عن شرح المواقيف : « والقدر يطلق عند أهل الكلام على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ؛  
ولذا يلقب المعتزلة بالقدرية » .

استأثر الله<sup>(١)</sup> بالوفاء وبإذ \* عَدِلَ وولَّى المَلَّامَةَ الرَّجُلَا  
فقلت له : من أين [أخذ]<sup>(٢)</sup> هذا؟ فقال : أخذه من أساقفة نَجْرَانَ . وكان يعود في كلِّ  
سنةٍ إلى بني عبد المَدَّانِ ، فيمدُّهُمْ ويُقيم عندهم يشرب الخمرَ معهم وينادهم ،  
ويسمع من أساقفة نَجْرَانَ قولهم ؛ فكلُّ شيءٍ في شعره من هذا فثمهم أخذه .

خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم

خبر أساقفة نجران  
مع النبي

- ٥ . فأما خبر مباہلتهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرني به علي بن العباس بن الوليد  
البيجلي المعروف بالمقاني<sup>(٤)</sup> الكوفي قال أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال  
حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب . قال بكار وحدثنا  
إسماعيل بن أبيان العامري عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي<sup>(٣)</sup> عن  
أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، وحديثه أتم الأحاديث ، وحدثني [ به ] جماعة<sup>(٦)</sup>  
١٠ . آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص : فمن حدثني به علي بن أحمد بن  
حامد التميمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن  
حيان بن علي [ عن ] الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن الحسن بن الحسين<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ديوان شعر الأعشى وفي ترجمة الأعشى فيما تقدم (جز ٩) . وفي ج : « بالربا »  
وفي الأصول هنا : « بالبقاء » .

١٥

(٢) زيادة عن ترجمة الأعشى فيما مضى .

(٣) في ط ، م : « وأما » .

(٤) المباہلة : الملاعة .

(٥) كذا في ط ، ج . وفي م : « المقاني » . وفي سائر الأصول : « اليافعي » وكلاهما تحريف .

٢٠

والمقاني : نسبة إلى المقانع جمع مقنعة وهي الخمار . والمشهور بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد  
البيجلي ... وقد توفي بعد شوال سنة ست وثلاثمائة . ( عن كتاب الأنساب للسمعاني ) .

(٦) زيادة عن ط ، م .

(٧) في الأصول : « بها » .



عن محمد بن بكر عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع . وأخبرني علي بن موسى الخميري في كتابه قال حدثنا جندل بن أبي (١)  
قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي (٢) عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس . وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال حدثنا أبي  
قال حدثنا حصين بن محاريق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس . قال  
الحصين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ، قال : وحدثني  
حمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام . قال حصين وحدثني  
سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس . ومن حدثني [أيضا] بهذا الحديث علي (٥)  
ابن العباس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس المدني عن جعفر بن محمد (٦)  
وعبد الله والحسن ابني الحسن . ومن حدثني به أيضا محمد بن الحسين الأشثاني  
قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر  
عن أبي جعفر عليه السلام (٧) . ومن أخبرني به أيضا الحسين بن حمدان بن أيوب  
الكوفي عن محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن  
أبي جعفر ، وعن شريك عن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأول . قالوا :

٥

١٠

(١) كذا في ط ، م . وفي بعض الأصول : « رالف » وفي بعضها : « رائق » تحريف .

١٥

(٢) في بعض الأصول : « الكلبي » ، وهو قول في نسبه .

(٣) في ط ، م : « سعيد » ولم نهند إليه .

(٤) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أحمد » .

(٥) زيادة في ط ، م .

(٦) في بعض الأصول : « الرق » تحريف .

٢٠

(٧) في ط ، م : « رحمه الله » .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » ولم نهند إليه .

١٤٤  
١٠

قَدِمَ وَفَدُ نَصَارَى نَجْرَانٍ وَفِيهِمُ الْأُسْقُفُ<sup>(١)</sup>، وَالْعَاقِبُ وَأَبُو حَبِيشَ<sup>(٢)</sup>، وَالسَّيِّدُ<sup>(٣)</sup>،  
وَقَيْسُ<sup>(٤)</sup>، وَعَبْدُ الْمَسِيحِ<sup>(٥)</sup>، وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ وَهُوَ غَلَامٌ — وَقَالَ شَهْرُ بْنُ  
حَوْشَبٍ فِي حَدِيثِهِ: وَهُمْ أَرْبَعُونَ جَبْرًا<sup>(٦)</sup> — حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ<sup>(٧)</sup>،  
فَصَاحُوا بِهِمْ: يَا بَنَ صُورِيًّا يَا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، أَنْزِلُوا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ.  
فَقَرَّلُوا لَهُمُ<sup>(٨)</sup>، فَقَالُوا لَهُمْ: هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً [قَدْ غَلَبَكُمْ!] [أَحْضِرُوا<sup>(٩)</sup>  
الْمُتَحَنِّةَ] [لِنُتَحَنِّنَهُ] غَدًا<sup>(١٠)</sup>. فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ، قَامُوا فَبَرَكُوا

- (١) في الأصول: «لَمَّا قَدِمَ صَهِيبٌ مِنْ نَجْرَانٍ ... أَخْ» وظاهر ما فيه من تحريف .  
على أن في بعض الأسماء التي وردت هنا اختلافا عما ورد في كتب السيرة والتاريخ . ففي كتاب  
السيرة النبوية لابن هشام (ص ١٠٤ طبع أوروبا): «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدُ نَصَارَى  
نَجْرَانٍ سِتُونَ رَاكِبًا ، فِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ لَهُمْ يَزُولُ  
أَمْرُهُمْ : الْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُو رَأْيِهِمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ ، وَاسْمُهُ  
عَبْدُ الْمَسِيحِ ، وَالسَّيِّدُ تَمَّالُحٌ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَبِحُجَّتِهِمْ ، وَاسْمُهُ الْأَيْهَمُ ، وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عُلْقَمَةَ أَخُو بَكْرِ  
ابْنِ وَائِلٍ ... وَأَوْسُ ، وَالْحَارِثُ ، وَزَيْدٌ ، وَقَيْسٌ ، وَبَزِيدٌ ، وَنَبِيهٌ ، وَخُوَيْلِدٌ ، وَعَمْرُو ، وَخَالِدٌ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَبَحْنَسُ ، فِي سِتِينَ رَاكِبًا ... أَخْ» .  
وفي الطبقات لابن سعد (الجزء الأول ، القسم الثاني ص ٨٤ طبع ليدن) : «وكتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران ، فخرج إليه وفد من أربعة عشر رجلا من أشرفهم نصارى ، فيهم العاقب  
وهو عبد المسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني دبيعة ، وأخوه كرز ، والسيد وأوس  
ابنا الحارث ، وزيد بن قيس ، وشيبة — في السيرة (نبيه) كما تقدم — وخويلد ، وخالد ، وعمرو ،  
وعبيد الله . وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم : العاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون  
عن رأيه ، وأبو الحارث أسقفهم وحيثهم وإمامهم وصاحب مدراسهم ، والسيد وهو صاحب  
رحلتهم ... أَخْ» . (٢) في ط ، م : «والعاقب أبو حبش» .  
(٣) في ط ، م : «وعبد المسيح وابن عبد المسيح وابن عبد المسيح الحارث ...» .  
(٤) في الأصول : «أخبارا» تحريف .  
(٥) بيت المدراس هنا : البيت الذي يتدارس اليهود فيه سخائم .  
(٦) زيادة في ط ، م .

بين يديه ، ثم تقدمهم الأسقف فقال : يا أبا القاسم ، موسى من أبوه ؟ قال :  
 عمران . قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : يعقوب . قال : فانت من أبوك ؟  
 قال : أبا عبد الله بن عبد المطلب . قال : فعيسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وآله ؛ فأتقض عليه جبريل عليه السلام فقال : <sup>(١)</sup> ﴿ إِنْ مَثَلَ عِيسَى  
 عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترا  
 الأسقف ثم دير به مغشياً عليه ؛ ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 [ له ] : أتزعم أن الله جلّ وعلا أوحى إليك أن عيسى خُلق من تراب ! ما تجد هذا  
 فيما أوحى إليك ، ولا نجده فيما أوحى إلينا ؛ ولا نجده هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم .  
 فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : <sup>(٢)</sup> ﴿ مَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ  
 تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ  
 اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ . فقال : أنصفتنا يا أبا القاسم ، فمتى بُأهلك ؟ فقال : بالغداة  
 إن شاء الله تعالى . وأنصرف النصارى ، وأنصرفت اليهود وهى تقول : والله  
 ما نبألى أيهما أهلك الله الحنيفية أو النصرانية . فلما صارت النصارى إلى بيوتها  
 قالوا : والله إنكم لتعلمون أنه نبي ، ولئن باهلناه إنا لتخشى أن نهلك ، ولكن  
 استقبلوه لعله يقبلنا . وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بعلی  
 وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم . فلما صلى الصبح ، أنصرف فاستقبل  
 الناس بوجهه ، ثم برك بركاً ، وجاء بعلی فأقامه بين يديه ، وجاء بفاطمة فأقامها  
 بين كتفيه ، وجاء بحسين فأقامه عن يمينه ، وجاء بحسين فأقامه عن يساره . فأقبلوا

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وقال » .

(٢) نزا : وشب . (٣) زيادة عن ط ، م .

(٤) كذا في ط ، م . ومرجع الضمير الأسقف . وفي سائر الأصول : « فقالوا » .

يستترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة إذا رآهم، حتى يركوا بين يديه،  
ثم صاحوا : يا أبا القاسم ، أفلنا أقالك الله صرّتك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
نعم — قال : ولم يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا أعطاه — فقال :  
قد أقتلتم<sup>(١)</sup> [ فولو<sup>(١)</sup> ] . فلمّا ولّوا قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما والذي  
بعتني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا أهلكهم  
الله تعالى » . وفي حديث شهر بن حوشب أن العاقب وثب فقال : أدّركتم  
الله أن تُلّعن هذا الرجل ! فوالله لئن كان كاذبا ما لآلكم في ملاءته خير ،  
ولئن كان صادقا لا يحبّول الحول ومنكم نافع ضرمية<sup>(٢)</sup> . فصالحوه ورجعوا .

وأما خبر القبة الأدم التي ذكرها الأعشى فأخبرني بخبرها عمي وحبيب بن نصر  
المُهَلَّبِيّ قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن  
هشام بن محمد عن أبيه قال :

خبر قبة نجران

كان عبد المسيح بن دَارِس بن عَرِيّ بن مُعَيَّرٍ<sup>(٣)</sup> من أهل نَجْرَانَ، وكانت له قبة  
من ثلاثمائة جلدٍ أديمٍ ، وكان على نهر بَنَجْرَانَ يقال النَحِيرْدَانُ<sup>(٤)</sup> . قال : ولم يأت القبة  
خائف إلا آمن ، ولا جائع إلا شبع ، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار ،

١٤٥  
١٠

١٥

١ (١) زيادة عن ط ، م .

(٢) الضرمية : الجفرة ؛ يقال : ما في الدار نافع ضرمية ، أى ما فيها أحد .

(٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « معير » بالقاء . وفي معجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦) :

« عبد المسيح ابن دارس بن عدي بن معقل » .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « البجيروان » .



[وكانت القبة تستغرق ذلك كله<sup>(١)</sup> . وكان أول من نزل نجران من بنى الحارث بن كعب يزيد بن عبد المدان<sup>(٢)</sup> بن الديان . وذلك أن عبد المسيح بن دأريس زوج يزيد بن عبد المدان<sup>(٣)</sup> ابنته رهيمة ، فولدت له عبد الله بن يزيد ، فهم بالكوفة . ومات عبد المسيح ، فانتقل ماله إلى يزيد ، فكان أول حارثي حل في نجران . وفي ذلك يقول أعشى قيس بن ثعلبة :

فكعبة نجران حتم عليه \* ليك حتى تنأخي بأبوابها  
نور يزيد وعبد المسيح \* وقيساً هم خير أربابها

خطب يزيد بن  
عبد المدان وعامر  
ابن المصطلق بنت  
أمية بن الأسكر  
فزوجها ليزيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام [ عن أبيه قال حدثني بعض بنى الحارث بن كعب ، [ و ] أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد<sup>(١)</sup> قال حدثني عبد الله بن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :  
اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ ، وقدم أمية بن الأسكر<sup>(٢)</sup> الكناشي ومعه ابنة له من أجل أهل زمانها ، فخطبها يزيد وعامر ، فقالت أم كلاب امرأة أمية بن الأسكر : من هذان الرجلان ؟ فقال : هذا يزيد بن عبد المدان بن الديان ، وهذا عامر بن الطفيل . فقالت : أعرف بنى الديان ولا أعرف عامرا . فقال : هل سمعت بملاعب الأيسنة<sup>(٣)</sup> ؟ فقالت نعم . قال : فهذا ابن أخيه . وأقبل يزيد فقال : يا أمية ، أنا ابن الديان صاحب الكشيبي<sup>(٤)</sup> ،

(١) التكلة عن ط ، ج ، م . - (٢) في ط ، م : « ثم كان » . (٣) في ط ، م : « حل نجران » . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وتبعته ابنة له » . (٥) هو أبو البراء عامر بن مالك ، سمى بملاعب الأسرة لقول أوس بن حجر فيه : فلاعب أطراف الأسرة عامر \* فراح له حظ الكشيبة أجمع . (٦) في بعض الأصول : « إن ابن الديان » تحريف . (٧) كذا في ط ، ج ، م . والكشيبي هنا : موضع بساحل بحر اليمن . وفي سائر الأصول : « صاحب الكشيبة » تحريف .

ورئيس مَذْحِج ، ومُكَلِّم العُقَاب ، وَمَنْ كَانَ يُصَوِّبُ أَصَابَهُ فَتَنْطَفُفْ دَمًا ، وَيَذُكْ رَاحَتَهُ فَتُخْرِجَانِ ذَهَبًا . فقال أُمَيَّة : بَنِي بَنِي . [ فقال عامر : جَدِّي الْأَنْحَرَمُ ، وَعَمِّي مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، وَأَبِي فَارَسُ قُرْزُل . فقال أُمَيَّة : بَنِي بَنِي ! ] مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ . فأرسلها مثلاً . فقال يزيد : يَا عَامِرُ ، هَلْ تَعْلَمُ شَاعِرًا مِنْ قَوْمِي رَحَلَ بِمَدْحَةٍ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قال : اللَّهُمَّ لَا . قال : فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ شِعْرَاءَ قَوْمِكَ يَرَحَلُونَ بِمَدَائِحِهِمْ إِلَى قَوْمِي ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال : فَهَلْ لَكُمْ نَجْمٌ يَمَانٍ أَوْ بُرْدٌ يَمَانٍ أَوْ سَيْفٌ يَمَانٍ أَوْ رُكْنٌ يَمَانٍ ؟ قال لَا . قال : فَهَلْ مَلَكَاكُمْ وَلَمْ تَمْلِكُونَا ؟ قال نعم . فنَهَضَ يزيدُ وَأَنشَأَ يَقُولُ :

أُمَيَّةُ يَا بَنَ الْأَسْكَرِ بْنِ مَذْلِجٍ \* لَا تَجْعَلَنَّ هَوَاؤَنَا كَمَذْحِجٍ  
إِنَّكَ إِنْ تَلَهَّجَ بِأَمْرِ تَلْجِجٍ \* مَا النَّبْعُ فِي مَغْرِسِهِ كَالْعَوْجِجِ  
\* وَلَا الصَّرِيحُ الْمُحْضُ كَالْمَمْزِجِ \*

قال : فقال مُرَّةُ بْنُ دُودَانَ النَّقِيلِيُّ (٧) وَكَانَ مَدُونًا لِعَامِرِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا زَيْدُ \* مَاذَا الَّذِي مِنْ عَامِرٍ تُرِيدُ

(١) تنطاف : تقطر .

(٢) التكلة عن ط ، م ، وقرزل : فرس لطفيل بن مالك أبي عامر بن الطفيل .  
(٣) السعدان : نبت ، ومنايته السمول . وهو من أنجح المراعى في المال ولا تحسن على نبت حسننها عليه . وهو أخثر العشب لبنا . وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدمم . وهذا المثل يضرب للشيء يفضّل على أقرانه وأشكاله . وقد ذكرته الخنساء بنت عمرو بن الشريد في بعض كلامها فقيل لها أول من قاله ، وقيل : هو لامرأة من طي . (عن مجمع الأمثال بتصرف) .  
(٤) في ب ، س : « سار » .

(٥) النبع : ضرب من الشجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ، ينبت في قلال الجبال . والعويج : ضرب من الشوك .  
(٦) الصريح : الخالص من كل شيء .  
(٧) كذا في ط ، م . وفي ج ، أ : « النقلي » . وفي ب ، س : « السلي » ولم نهتد إلى الصواب فيه .

لِكُلِّ قَوْمٍ نَحْرُكُمْ عَيْدٌ \* أَمْطَلَقُونِ نَحْرُ أُمِّ عَيْدٍ<sup>(١)</sup>  
\* لَا بَلْ عَيْدٌ زَادُنَا الْهَيْدُ<sup>(٢)</sup> \*

قال : فزوج أُمِّة يزيد بن عبد المدان أبتَه . فقال يزيد في ذلك :

يَا لَلرَّجَالِ لِطَارِقِ الْأَحْزَانِ \* وَلِعَامِرِ بْنِ طُفَيْلِ الْوَسْنَانِ  
كَانَتْ إِتَاوَةُ قَوْمِهِ لِحَرْقِ<sup>(٣)</sup> \* زَمَنًا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلنُّعْمَانِ  
عَدَّ الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنَ كُلِّهَا \* نَفَرًا عَلَيَّ وَجِئْتُ بِالْدِّيَانِ  
فَإِذَا لِي الشَّرَفُ الْمَيِّنُ<sup>(٤)</sup> بِالِدِّ \* ضَخَمَ<sup>(٥)</sup> الدَّسِيعَةَ زَانِي وَتَمَانِي  
يَا عَامُ إِنَّكَ فَارِسُ ذُو مِيعَةٍ \* غَضَّ الشَّبَابُ أَخُونَدَى وَقِيَانِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ يَا بَنَ فَارِسٍ قُرْزِلِ \* دُونَ الَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي<sup>(٦)</sup>  
لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِرٍ بِمُقَرَّةٍ \* لَكَ بِالْفَضِيلَةِ فِي بَنِي عَيْلَانِ<sup>(٧)</sup>  
فَإِذَا لَقِيتَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ \* وَبَنِي الضَّبَابِ وَحَى آلِ قَتَانِ<sup>(٨)</sup>  
فَأَسْأَلُ عَنْ الرَّجُلِ الْمُتَوَّهِ بِأَسْمِهِ \* وَالدَّافِعِ الْأَعْدَاءَ عَنْ تَجْرَانِ  
يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ \* كَرَمًا لَعَمْرُكَ وَالْكَرِيمُ يَمَانِي  
فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ \* وَلِمَا يَجِيءُ بِهِ بَنُو الدِّيَالِ

١٤٦  
١٠

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أَمْطَلَقُونِ » وهو تحريف .  
(٢) الهيد : حب الحنظل .  
(٣) محرق ، لقب به من ملوك نحم بالحيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدى . ويقال له المحرق الأكبر ، وعمرو بن هند . ويقال له المحرق الثاني . ولقب به أيضا الحارث بن عمرو من ملوك غسان بالشام .  
(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المتين » .  
(٥) الدسعة هنا : العطية .  
(٦) كذا في ط ، م ، أ . وميعة كل شيء : أذله . وفي سائر الأصول : « ذومنة » .  
(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « بنى غيلان » بالعين المعجمة ، تصحيف .  
(٨) الحماس ، والضباب ، وقنان : قبائل من مذحج .

١٥

٣٠

نَفَرُوا عَلَى بَحْبُوءٍ لِمَحَرَّقٍ <sup>(١)</sup> \* وإِثَاوَةٌ سَيَقُمْتُ إِلَى الثُّغَابِ  
 مَا أَنْتَ وَأَبْنُ مُحَرَّقٍ وَقَيْسِلَه <sup>(٢)</sup> \* وإِثَاوَةٌ التَّخْمِيَّ فِي عَيْلَانِ  
 فَأَقْصِدْ بِفَخْرِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ قُصْرَةً <sup>(٣)</sup> \* وَدَجِ الْقَبَائِلَ مِنْ بَنِي حَقْطَانَ  
 إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِثَاوَةِ فِيكُمْ \* أَوْ لَا فَفَخْرُكَ خَيْرٌ كُلِّ يَمَانِي  
 وَأَخْفَرُ بَرْهَيطِ بَنِي الْجِمَاسِ وَمَالِكٍ \* وَبَنِي الضَّبَابِ وَزَعْبِلٍ وَقَتَانَ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَنَا الْمُعْظَمُ وَأَبْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٍ \* وَأَبُو بَرَاءٍ زَانِي وَنَمَانِي  
 وَأَبُو جُزْيٍ ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكٍ \* مَنَعَا الدَّمَارَ صَبَاحَ كُلِّ طِعَانٍ  
 وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورَ هَوَازِنُ \* كُنْتُ الْمُنَوَّةَ بِأَسْمِهِ وَالْبَانِي

فلما رجع القوم إلى بني عامر ، وثبوا على مرة بن دودان وقالوا له : أنت من  
 بني عامر ، وأنت شاعر ، ولم تهج بني الديان ! فقال مرة :

طالب بنو عامر  
 إلى مرة بن دودان  
 أنت يهجو بني  
 الديان فأبى

تَكَلَّفَنِي هَوَازِنُ نَفَرَ قَوْمٍ \* يَقُولُونَ : الْأَنَامُ لَنَا عَيْدُ  
 أَبُونَا مَذْحِجٌ وَبَنُو أَبِيهِ \* إِذَا مَا عُدَّتِ الْآبَاءُ هُودُ <sup>(٥)</sup>  
 وَهَلْ لِي إِنْ نَفَرْتُ بغيرِ حَقٍّ \* مَقَالٌ وَالْأَنَامُ لَهُمْ شُهُودُ  
 فَأَنْتَ تَضْرِبُ الْأَعْلَامَ صَفْحًا <sup>(٦)</sup> \* عَنِ الْعَلَاءِ أَمْ مَنْ ذَا يَكِيدُ <sup>(٧)</sup>  
 فَقُولُوا يَا بَنِي عَيْلَانَ كُفًّا \* لَهُمْ قِنَا ، فَمَا عَنْهَا مَحِيدُ <sup>(٨)</sup>

(١) الحبرة (مثلة الماء) : العطية . (٢) راجع الحاشية السابعة في الصفحة السابقة .

(٣) كذا في ط ، ج ، م . يقال هو ابن عمي قصرة (بفتح القاف وضمة الهاء) أي داني النسب . وفي سائر  
 الأصول : « نصرهم » وهو تحريف . (٤) في بعض الأصول : « وزعبل » بالراء المهملة .  
 ولم نهند إليه . وقد سموا زعبلًا وزعبلًا . (٥) في بعض الأصول : « وقيان » تصحيف .

(٦) هود : جمع هائد ، وهو الراجع إلى الحق . (٧) في بعض الأصول : « الأعمال » .

(٨) في أ ، ب ، س : « تكيد » وهو تصحيف . والمعنى : كيف يضرب الأعلام المشهورون صفحا  
 عن العليا ، ويعرضوا عن السعي إليها مع أن ذلك سجيية فيهم ! أم من ذا يكيد عدوه إذا لم يكن هؤلاء الأعلام  
 عدوهم ! يصفهم بأنهم ذوو مكارم وقوة ، ويقول : قوم هذا شأنهم كيف السبيل إلى هجوهم والليل منهم !  
 (٩) القن : العبد ملك هو وأبواه ، يطلق على المفرد والجمع ، أو يجمع أقتانا وأقنة .

١٠

١٥

٢٠



محاوره ابن جفنة  
ليزيد بن عبد المدان  
والقيسين

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية: قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب  
ومكشوح المرادي على ابن جفنة زواراً ، وعنده وجوه قيس : <sup>(١)</sup> ملاعب  
الأسنة عامر بن مالك ، ويزيد بن عمرو بن الصبيح ، ويزيد بن الصمة ، فقال  
ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان: ماذا كان يقول الديان إذا أصبح فإنه كان دياناً .  
فقال : كان يقول : آمنت بالذي رفع هذه (يعني السماء) ، ووضع هذه (يعني  
الأرض) ، وشق هذه (يعني أصابعه) ، ثم يخر ساجداً ويقول : سجد وجهي للذي  
خلقه وهو عاظم <sup>(٣)</sup> ، وما جشمتني من شيء فإني جاشم . فإذا رفع رأسه قال :  
إن تغفر اللهم تغفر جحاً \* وأنت عبد لك ما <sup>(٥)</sup> لك

فقال ابن جفنة : إن هذا لذودين . ثم مال على القيسيين وقال : ألا تحدثوني عن  
هذه الرياح : الجنوب والشمال والدبور والصبا والنجاء ، لم سميت بهذه الأسماء ؟  
فإنه قد أعيانى علمها ؟ فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير  
هذا فيها . فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال : يا خير الفتيان ، ما كنت <sup>(٨)</sup> أحسب  
أن هذا يسقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر . إن العرب تضرب أبياتها في القبلة  
مطلع الشمس ، لتدفعهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف . فما هب من الرياح  
عن يمين البيت فهي الجنوب ، وما هب عن شماله فهي الشمال ، وما هب من  
أمامه فهي الصبا ، وما هب من خلفه فهي الدبور ، وما آستدار من الرياح بين  
هذه الجهات فهي النجاء . فقال ابن جفنة : إن هذا للعلم يا ابن عبد المدان ، وأقبل

(١) في ط ، م : « فلقوا عنده » . (٢) المناسب من معاني الديان هنا : الحاكم والسائس  
والقاضي . (٣) في ط ، م ، أ : « لمن خلقه » . (٤) العاظم : الطامع . (٥) في ط ،  
ج ، م : « وكل عبد لك قد الما » . والم : باشر الم أي صفار الذنوب . (٦) في ط ، م :  
« ثم أقبل على ... » . (٧) كذا في جميع الأصول الخطية ، بتضمين « يسقط » معنى « يخفى » .  
وفي ب ، س : « يسقط علمه عن » . (٨) في ط ، ح ، م : « أبينها » .

سأل ابن جفنة  
القيسيين عن النعمان  
ابن المنذر فعاوبه  
فرده عليهم يزيد

على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر، فعاوبه وصغروه . فنظر ابن جفنة إلى يزيد فقال له : ما تقول يا بن عبد المدان ؟ فقال يزيد <sup>(١)</sup> : يا خير الفتيان ، ليس صغيراً من متعك العراق ، وشركك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن ، وقيل لك : يا خير الفتيان ، وألقى أباه ملكاً كما ألقى أباك ملكاً ، فلا يسرك من يغرك ، فإن هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأيم الله ما فيهم رجل إلا ونعمة النعمان عنده عظيمة ! فغضب عامر بن مالك وقال له : يا بن الديان ! أما والله لتحتلين بها دماً ! فقال له : ولم ؟ أزيد في هوازن <sup>(٢)</sup> من لا أعرفه ؟ فقال : لا ! بل هم الذين تعرف . فضحك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بنى الحارث ، ولا فتك مراد ، ولا بأس زبيد ، ولا كيد جعفي <sup>(٣)</sup> ، ولا مغارطي <sup>(٤)</sup> . وما هم ونحن يا خير الفتيان بسواء ، ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشتبهنا حرّة قط ، ولا بكينا قتيلاً <sup>(٥)</sup> [حتى] نبي به <sup>(٦)</sup> . وإن هؤلاء ليعجزون عن ثأرهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والكني بالكني ، والجار بالجار . وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً غداً به على ابن جفنة :

تمّالاً على النعمان قوم إليهم \* موارده في ملكه ومصادره  
على غير ذنب كان منه إليهم \* سوى أنه جادت عليهم مواطره  
فباعدهم من كل شر يخافه \* وقربهم من كل خير يباده  
فظنوا وأعرض الظنون كثيرة <sup>(٧)</sup> \* بأن الذي قالوا من الأمر ضائره  
فلم ينقصوه بالذي قيل شعرة \* ولا فلتت أنيابه وأظافره

- (١) في ط ، م : « فقال له يزيد » . (٢) كذا في ط ، ج ، م . وفي ب ، س : « لنحتلين » . بالنون والحاء . وفي أ : « لنحتلين » بالناء والجيم . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ولو أريد في هوازن » وهو تحريف . (٤) في ط ، ج ، م : « حجرة » . والجرمة : الكثرة والمعدد . (٥) في بعض الأصول : « جعفي » ، وهو تحريف . (٦) في ط ، م : « ولا اشتبهنا حرّة » . ولعلها : « امتننا حرّة » . (٧) التكلفة من ط ، م . (٨) أباء القتائل بالقتيل : قتله به . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المنون » وهو تحريف .

وَلَحَارِثُ الْحَقِيقِيُّ أَعْلَمُ بِالَّذِي \* يَتَوَّعُ بِهِ النُّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ  
فِي حَارِثٍ كَمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانَ نِعْمَةٌ \* مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَاذَا كَرُهُ  
ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ \* وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوَّمَتْهُ جَوَائِرُهُ  
وَلَوْ سَأَلَ عَنْكَ الْعَائِثِينَ ابْنُ مُنْذِرٍ \* لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَاوِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ جَفْنَةَ هَذَا الْقَوْلَ عَظُمَ يَزِيدُ فِي عَيْنِهِ ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ،  
وَسَقَاهُ بِيَدِهِ ، وَأَعْطَاهُ عَطِيَّةً لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنْهُمْ وَقَدْ عَلَيْهِ قُطٌّ .

استشفع جذائى  
الى يزيد عند ابن  
جفنة فوهبه له

١٤٨  
١٠

فَلَمَّا قَرَّبَ يَزِيدُ رِكَابَهُ لِيَرْتَحَلَ سَمِعَ صَوْتًا إِلَى جَانِبِهِ ، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يَقُولُ :  
أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ \* يُحِبُّ الثَّنَاءَ زَنْدُهُ ثَاقِبٌ<sup>(٣)</sup>  
يُرِيدُ ابْنُ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ \* وَقَدْ يَمْسَحُ الضَّرَّةَ الْحَالِبِ  
فَيُنْقِذَنِي مِنْ أَظَافِيرِهِ \* وَإِلَّا فَإِنِّي غَدًا ذَاهِبٌ  
فَقَدْ قُلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبِيَّةٍ \* وَفِي الشَّرْبِ فِي يَثْرِبٍ غَالِبِ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا لَيْتَ غَسَّانَ فِي مُلْكِيهَا \* كَلَخِيمٍ ، وَقَدْ يُخْطِئُ الشَّارِبِ  
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُبَّةٍ \* وَقَدْ خَفَّ حَائِي بِهَا الْعَاذِبِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي غَرِيبٌ مِنَ الْأَبْعَدِينَ \* وَفِي الْحَلِيقِ مِنِّي شَجَا نَاشِبِ

- ١٥ (١) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « يئو به النعمان إن جف » تصحيف . يقال :  
خف طائر فلان إذا استخف واستغفر . والوارد في كتب اللغة : طار طائر فلان . ويقال في ضد  
ذلك : وقع طائر فلان ، وسكن طائرته ، وفلان ساكن الطير ، إذا كان وقورا . يقول إن الحارث الجفني  
أعلم الناس بما ينقض به النعمان ويقوم به من الأعمال إن استغفره مستغفر وأغضبه .  
(٢) كذا في م ، ١ . وفي سائر الأصول : « النائين » بالنين المعجمة ، وهو تصحيف .  
(٣) كذا في ج ، أى لا يراجع . وفي ط ، م : « لا يجاوره » بالجيم . وفي سائر الأصول :  
« لا يجاوره » . (٤) في ط : « فأجلسه » . (٥) ثقب الزند ووريه : تكمية  
عن الكرم وغيره من الخصال المحموده . (٦) الشرب (بالفتح) : جماعة الشاربين .  
(٧) كذا في ط ، م ، وفي ب ، ص : « وقد خف حلا بها الغارب » . وفي سائر الأصول :  
« حلى » مثل ط ، م ، غير أن في ج : « الغارب » وفي أ : « القارب » تصحيف .

- فقال يزيد: على الرجل، فأتي به، فقال: ما خطبك؟ أنت تقول هذا الشعر؟ قال: لا! بل قاله رجل من جذام جفاه ابن جفنة، وكانت له عند النعمان منزلة<sup>(١)</sup>، فشرب فقال على شرايه شيئاً أنكره عليه ابن جفنة فحبسه، وهو مخرجه غداً فقاتله<sup>(٢)</sup>. فقال [له] يزيد: أنا أغنيك<sup>(٣)</sup>. فقال له: ومن أنت حتى أعير<sup>(٤)</sup>ك؟ فقال: أنا يزيد بن عبد المذان. فقال: أنت لها وأبيك؟ قال: أجل! قد كفيتك أمر صاحبك، فلا يسمعك أحد<sup>(٥)</sup>.
- تنشد هذا الشعر. وغداً يزيد على ابن جفنة ليودعه، فقال له: حيّاك الله يا ابن الديان! حاجتك. قال: تليق قضاة الشام [بغسان]<sup>(٦)</sup>، وتؤثر من أذاك من وفود مذجج، وتهب لي الجذامي الذي لا شفيع له إلا كرمك. قال: قد فعلت. أما لاني حبسته لأهبة لسيد أهل ناحيتك، فكنت ذلك السيد، ووهبه له. فأحمله يزيد معه، ولم يزل مجاوراً له بنجران في بني الحارث بن كعب. وقال ابن جفنة لأصحابه: ما كانت يميني لتفي إلا بقتله أو هبته لرجل من بني الديان؛ فإن يميني كانت على هذين الأمرين. فعظم بذلك يزيد في عين أهل الشام ونبه ذكره وشرف.
- وقال ابن الكلبي في هذه الرواية عن أبيه: جاور رجلان من هوازن، يقال لهما عمرو وعامر، في بني مرة بن عوف بن ذبيان، وكانا قد أصابا دماً في قومهما. ثم إن قيس بن عاصم المقيري أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان، فأصاب عامراً أسيراً في مدة أسارى كانوا عند بني مرة، فقضى كل قوم أسيرهم من قيس بن

استغاث هوازني  
يزيد في فك أسر  
أخيه فأغاثه

- (١) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «فقال له» زيادة «له».
- (٢) زيادة عن ط، م.
- (٣) أخنيك أي أكفيك هذا الأمر الذي يشق عليك. وفي أ: «أعنيك».
- (٤) في ط، ج، م: «ومن أنت أعيرك».
- (٥) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «أمره».
- (٦) هذه الكلمة ساقطة في ب، سه.
- (٧) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وكنيت» بالوار.
- (٨) في ط، ج، م: «فعظم بذلك يزيد في عين الشام».



عاصم وتركوا الهوازي، فاستغاث أخوه بوجوه بن مرة : سنان بن أبي حارثة  
والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصين بن الحسام فلم  
يغيثوه، فركب إلى موسم عكاظ، فأتى منازل مذحج ليلاً فنادى :

دعوت سناناً وأبن عوف وحارثاً \* وعاليت دعوى بالحصين وهاشم  
أعيرهم في كل يوم وليلة \* بترك أسير عند قيس بن عاصم  
حليفهم الأدنى وجار بيوتهم \* ومن كان عما سرهم غير نائم  
فصموا وأحداث الزمان كثيرة \* وكم في بني العلات من متصايم<sup>(٢)</sup>  
فيا ليت شعري من لإطلاق غله \* ومن ذا الذي يحظى به في الموايم

قال : فسمع صوتاً من الوادي ينادي بهذه الأبيات :

ألا أيها الذي لم يحب \* عليك بحى يحلى الكرب  
عليك بدأ الحى من مذحج \* فإنهم للرضا والغضب  
فناد يزيده بن عبد المدان \* وقيس وعمر بن معد يكرب  
يفكوا أخاك بأموالهم \* وأقل بمثلهم في العرب  
أولاك الرعوس فلا تعدهم \* ومن يجعل الرأس مثل الذنب!

قال : فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغدا على المكشوح، وأسمه قيس بن عبد يغوث  
المراذى، فقال له : إني وأبني رجلان من بني جشم بن معاوية أصبنا دمًا في قومنا،  
وإن قيس بن عاصم أغار على بني مرة وأبني فيهم مجاور فأخذه أسيراً ، فاستغثت  
بسنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم  
يغيثوني . فأتيت الموسم لاصيب به من فك أنى ، فاتتهيت إلى منازل مذحج،

(١) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أعيدهم » وهو تحريف .

(٢) بنو العلات : بنو أمهات شتى من أب واحد .

فناديتُ بكذا وكذا ، فسَمِعْتُ من الوادِي صوتاً أجابني بكذا وكذا ، وقد بدأتُ بك  
لِتَقُكْ أُنحَى . فقال له المكشوح : والله إن قيسَ بن عاصم لرجل ما قارضته معروفاً  
قُط ولا هو لي بجارٍ ، ولكن أَشْتَرِ أخاك منه وعلى الثمن ، ولا يَمْنَعُكَ غَلَاؤُهُ <sup>(١)</sup> . ثم  
أتى عمرو بن معديكرب فقال له مثل ذلك ؛ فقال : هل بدأتُ بأحدٍ قبل ؟ قال :  
نعم ! بقيس المكشوح . قال : عليك بمن بدأتُ به . فتركه ، وأتى يزيد بن  
عبد المَدان فقال له : يا أبا النضر ، إن من قَصَّتي كذا وكذا . فقال له : مرحباً بك  
وأهلاً ، أبعثُ إلى قيس بن عاصم ؛ فإن هو وهب لي أخاك شكرته ، وإلا أغرتُ  
عليه حتى يَتَّقِيَنِي بأخيك ؛ فإن نلتُها وإلا دفعتُ إليك كلَّ أسير من بني تميم بَنَجْرانَ  
فاشتريتُ بهم أخاك . قال : هذا الرضا . فأرسلَ يزيد إلى قيس بن عاصم  
بهذه الأبيات :

١٠

يا قَيْسُ أَرْسِلْ أَسِيرًا من بني جُشَم \* إِنِّي بَكَلٌّ الذي تَأْتِي به جَارِي  
لا تَأْمِنِ الدَّهْرَ أن تَشْجِيَ بَغْصَتِهِ \* فَأَحْتَرِّ لِنَفْسِكَ إِحْمَادِي وإِعْزَازِي  
فَأَفْكُكْ أَخًا مِنْقَرِعَهُ وَقُلْ حَسَنًا \* فَمَا سُلِّتَ وَعَقَّبَهُ بِإِنْجَازِ

١٥

قال : وبعث بالأبيات رسولا إلى قيس بن عاصم ؛ فأنشده إياها ، ثم قال  
[له] : يا أبا علي ، إن يزيد بن عبد المَدان يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن المعروف  
قُرُوض ، ومع اليوم غُدُّ . فأطْلِق لي هذا الجُشَمِي ؛ فإن أخاه قد استغاث بأشراف  
بني مرة وبعمر بن معديكرب وبمكشوح مرادٍ فلم يُصِبْ عندهم حاجته <sup>(٢)</sup>  
فاستجار بي . ولو أرسلتُ إلى في جميع أسارى مُضَرَّ بَنَجْرانَ لقضيتُ حقَّك . فقال

٢٠

(١) في ط ، م : « ولا يَمْنَعُكَ منه غَلَا » . (٢) في الأصول هنا بقيس بن المكشوح :  
« بزيادة ابن » تحريف . (٣) زيادة في ط ، م ، (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر  
الأصول : « فقد استعان بأشراف بني جشم » . (٥) كذا في ط ، ج . ومكشوح هنا مضاف  
إلى قبيلته مراد . وفي سائر الأصول : « وبمكشوح بن مراد » تحريف .

قيس بن عاصم يَمَنَ حضره من بنى تميم : هذا رسولُ يزيد بن عبد المدان سيّد مدحج وأبن سيّدها ومن لا يزال له فيكم يدٌ، وهذه فُرصةٌ لكم، فما تَرَوْنَ؟ قالوا : نرى أن نُغَلِّيه عليه ونَحْكُمَ فيه شَطَطاً<sup>(١)</sup>، فإنه لن يَخْذُلَهُ أبداً ولو أتى ثمنه على ماله . فقال قيس : بئس ما رأيتم ! أما تخافون سِجَالَ الحروب ودَوَلِ الأيام ومجازاةَ القُروض ! فلما أبوا عليه قال : يِعْجُونِيهِ ، فأغْلَوْهُ عليه ، فتركه في أيديهم ، وكان أسيراً في يد رجل

من بنى سعد ، وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى ، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أوفى بنى مِ قراً لأخذه وبعث به ، ولكنه في يد رجل من بنى سَعْد . فأرسل يزيد إلى السعدى أن سِرْ إلى<sup>(٢)</sup> بأسيرك ولك فيه حُكْمُكَ . فأتى به السعدى يزيد بن عبد المدان ، فقال له : آحْتِكُمْ . فقال : مائة ناقةٍ وريعاؤها . فقال له يزيد : إنك

لَقَصِيرُ الهِمَّةِ قَرِيبُ الغِنَى جاهلٌ بأخطار بنى الحارث . أما والله لقد غَبَلْتُكَ يا أختا بنى سعد ، ولقد كنتُ أخاف أن يأتى ثمنه على جُلِّ أموالنا ، ولكنكم يا بنى تميم قومٌ قِصَارُ الهِمَمِ . وأعطاه ما آحْتَكُم ، بخاوره الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بَنَجْرَان .

وقال ابن الكلبي : أغار عبدُ المدان على هَوَازِنَ يوم السَّلفِ في جماعة من بنى الحارث بن كعب ، وكانت حِمْنُهُ على بنى عامر خاصة . فلما التقى القومُ حَمَلَ على<sup>(٣)</sup> وبرز بن معاوية النُمَيْرِيّ فصرعه ، وثني بطفيل بن مالك فأجره الرِّيحُ ، وطار به فرسه قُرْزُلٌ فَنَجَا ، وآسَتْ حُرَّ القَتْلِ في بنى عامر ، وتبعَتْ خَيْلُ بنى الحارث من آنهمز من

(١) الشطط : مجازة القدر في بيع أو طلب . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أوفى يد منقر » . (٣) في ط ، ح ، م : « أن صر إلى » . (٤) السلف : خلاف بالين . (٥) كذا في ط ، م . يريد : شدته . وفي سائر الأصول : « حية » . ولعلها « وكانت حيته » أى حملته وشدته ؛ يقال : مضى فلان في حيته أى حملته . ( عن لسان العرب مادة حى ) . (٦) كذا في ط ، م ، وكذلك سيحى ، في الشعر . وفي سائر الأصول : « يزيد » وهو تحريف . (٧) أجره الرِّيح : طعمته به وتركه فيه يجره .

بني ثامر، وفي هذه الخيل حمير ومعقل<sup>(١)</sup> وكانا من فرسان بني الحارث بن كعب، فلم  
يزالوا بقية يومهم لا يبقون على شيء أصابوه. فقال في ذلك عبد المدان :

عفا من سليمي بطن غول<sup>(٢)</sup> قيدل \* فغمرة<sup>(٣)</sup> فيف<sup>(٤)</sup> الريح فالمتنخل<sup>(٥)</sup>

ديار التي صاد الفؤاد دلالها \* وأغرث بها يوم النوى حين ترحل<sup>(٦)</sup>

فإن تك صدت عن هواي وراعها<sup>(٧)</sup> \* نوازل أحداث وشيب مجلل<sup>(٨)</sup>

فيارب خيل قد هديت بسطية<sup>(٩)</sup> \* يعارضها جبل الجزيرة هيكل<sup>(١٠)</sup>

سبوح إذا جال الحزام كأنه \* إذا انجاب عنه النقع في الخيل أجدل<sup>(١١)</sup>

يوغل جردا كالقنا حارثة<sup>(١٢)</sup> \* عليها قنان<sup>(١٣)</sup> والحماس وزعبل<sup>(١٤)</sup>

معاقلهم في كل يوم كرية<sup>(١٥)</sup> \* صدور العوالي والصفيح المصقل<sup>(١٦)</sup>

وزغف من الماذي يعض كأنها \* نهاء مرثها بالعشبات شمال<sup>(١٧)</sup>

فما ذر قرن الشمس حتى تلاحقت \* فوارس يهديها حمير ومعقل<sup>(١٨)</sup>

لخالت على الحى الكلابي جولة<sup>(١٩)</sup> \* فباكرهم ورد من الموت معجل<sup>(٢٠)</sup>

- (١) في بعض الأصول : « عميرة » . (٢) غول : موضع ، جبل أو واد أو ماء ، فيه  
أقوال . ولعله اسم لعدة مواضع . ويذبل : جبل بنجد . (٣) غمرة ، وفيه الريح ، والمتنخل :  
مواضع . (٤) في بعض الأصول : « وأعربها » تحريف . (٥) كذا في ط ، م .  
وفي سائر الأصول : « فراعها » . (٦) الشطبة (بالكسر ويفتح) من الخيل ، الطويلة السبعة  
الهم . (٧) جبل الجزيرة : ضمن الأطراف ، وهي البدان والرأس والرقبة . فاذا قيل فرس جبل  
الجزيرة ، فالما يريدون اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ؛ لأن عظم الرأس في الخيل هجئة ، والهيكل : المرتفع .  
(٨) السبوح من الخيل : الذي يسبح بيديه أي يمدهما في جريه . (٩) كذا في ط ، م ، ج .  
وفي سائر الأصول : « إذا انسأب عند النقع » . والأجلد : الصقر . (١٠) يواغل جردا :  
يدخلها . والجرد من الخيل : القصار الشعر ، وهو في الخيل مدح . (١١) الحماس ، وقنان  
وزعبل : قبائل ، وقد تقدست في (ص ١٠) . (١٢) معاقلهم : حصونهم ، والعوالي : الرماح .  
والصفيح المصقل : السيوف . (١٣) الزغف : الدروع اللينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة حسنة  
السلاسل . يقال : درع زغف وزغفة ، ودروع زغف . والماذي هنا : السلاح من الحديد . ونهأ :  
عدران ، واحدها : نهى (بكسر أوله وفتح) . ويريد مرث عليها فحدثت موتها . وأصل  
المرى مسح الخالب ضرب الحلوبة لندر . والشمال : ريج الشمال .

فَعَادَرْنَ وَبَرًّا تَحْمِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ \* وَنَجَّى طُفَيْلًا فِي الْعَبَاجَةِ قُرْزُلُ  
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فَارِسٌ مِنْ رِجَالِهِمْ \* يُخَفِّفُ رَكْضًا خَشِيَّةَ الْمَوْتِ أُعْرَلُ  
وليزيد بن عبد المدان أخبار مع دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ قَدْ ذَكَرْتُ مَعَ أَخْبَارِ دُرَيْدِ  
فِي صَنْعَةِ الْمُعْتَصِدِ مَعَ أَغَاثَى الْخُلَفَاءِ، فَأَسْتَعْنِي عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُيَيْدَةَ وَأَبْنِ الْكَلْبِيِّ، قَالُوا :

أَفَارُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ وَمَعَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، فَأَسْرَ  
عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ مُلَاعِبَ الْأَيْسَنَةِ أَبَا بَرَاءَ وَأَخَاهُ عَيْدَةَ بْنَ مَالِكٍ ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِمَا . فَلَمَّا  
مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ — وَأَسْمُ عَبْدِ الْمَدَّانِ عَمْرُو ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَزِيدَ ، وَهُوَ ابْنُ  
الِدَيَّانِ بْنِ قَطَيْنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ عَمْرُو — قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ أُخْتُ مُلَاعِبِ  
الْأَيْسَنَةِ تَرَى يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ :

بَكَيْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ \* نِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا  
شَرِيكَ الْمُلُوكِ وَمِنْ فَضْلِهِ \* يَفْضُلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا  
فَكَكَّتْ أَسَارِي بَنِي جَعْفَرٍ \* وَكُنْشِدَةً لَمَّا نَلَّتْ أَقْوَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَهْطُ الْمَجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ \* فَوَاضَلُ نَعْمَاكَ أَجْبَالَهَا

وقالت أيضا ترثيه :

سَابَكِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ \* عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ  
رِمَاحٌ مِنَ الْعَزِيمِ مَرْكُوزَةٌ \* مُلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

(١) فِي ب، س : « يَخْفِقُ » بِالْقَافِ، نَصِيحٌ . (٢) الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قِيلٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ

عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ . أَصْلُهُ « قَبُولٌ » وَزَانَ سَيْدٌ، وَيَجْمَعُ أَقْوَالَ وَأَقْبَالَ .

أنعم يزيد بن عبد  
المدان على ملأعب  
الأسنة وأخيه  
فلما مات رثته  
أختها

قال : فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكث يزيد؛ فقالت زينب :  
 ألا أيها الزاري على بآئي \* زارية أبكي كريما يمانيا  
 ومالي لا أبكي يزيد وردني \* أجر جديدا مدري وردانيا

## صوت

أطل حمل الشنأة لي وبغضى \* وعش ما شئت فانظر من تضير  
 إذا أبصرتني أعرضت عني \* كأك الشمس من قبلي تدور  
 الشعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي . والغناء لابن سريج ثقيلا أول بالنصر  
 عن الهشامي .

(١) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « حمل الشنأة » .

نسب عبد الله بن  
الحشرج وأخلاقه

## أخبار عبد الله بن الحشرج

هو عبدُ اللهِ بن الحَشْرَج بن الأَشْهَب بن وَرْد بن عَمْرُو بن رَبِيعَةَ بن جَعْدَةَ  
ابن كعب بن رَبِيعَةَ بن عامر بن صَعْصَعَةَ بن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هَوَازِنَ . وكان  
عبدُ اللهِ بن الحشرج سَيِّدًا من ساداتِ قَيْسٍ وأميرًا من أمرائها ، وَلِي أَكْثَرَ أَعْمَالٍ  
نُحْرَاسَانَ ، ومن أَعْمَالِ فارس ، وَكَرْمَانَ . وكان جَوَادًا مُدَحَّحًا . وفيه يقول زِيَادُ الْأَعْجَمِ<sup>(١)</sup> :

[ إِنَّ السَّاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالنَّدَى \* فِي قَبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

وله يقول أيضًا<sup>(٢)</sup> : ]

إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ السَّاحَةِ وَالنَّدَى \* فَسَائِلُ تُخَبِّرُ عَنْ دِيَارِ الْأَشْهَبِ

نسبه إلى الْأَشْهَبِ جَدُّهُ . وفي بَنِي الْأَشْهَبِ يقول نابغةُ بَنِي جَعْدَةَ :

أَبْعَدَ فَوَارِسَ يَوْمِ الشُّرَيْدِ \* فِي آسَى وَبَعْدَ بَنِي الْأَشْهَبِ<sup>(٣)</sup>

بعض أخبار أبيه  
وعمه زياد

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سَيِّدًا شَاعِرًا وأميرًا كبيرًا . وكان غَلَبَ على  
قُهِسْتَانَ في زمن عبد الله بن خازم ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عبدُ اللهِ بن خازمُ المُسَيَّبَ بن أَوْفَى<sup>(٤)</sup>  
الْقُشَيْرِيَّ ، فقتل الحَشْرَجَ وأخذ قُهِسْتَانَ . وكان عمُّ زِيَادُ بن الْأَشْهَبِ أيضًا شَرِيفًا  
سَيِّدًا ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب — عليه السلام —

(١) هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس . كان يزل لمصطخر فنبئت العجبة على لسانه ، فقيل  
له الأعجم . كان شاعرا جزل الشعر فصيح الألفاظ على لكمة لسانه . ( انظر ترجمته . في ج ١٤  
ص ١٠٢ من الأغاني طبع بلاق ) .

(٢) كذا في ط ، م . وهذه الزيادة ساقطة من ب ، س . وفي سائر النسخ مضطربة .

(٣) الشريف : ماء لبني نمير . ويوم الشريد من أيامهم .

(٤) قهستان : ( وأكثر ما تستعمل : قوهستان بالواو ، وقد تخفف بحذفها ) : تطلق على عدة  
مواضع ببلاد العجم ، والمشهور بهذا الاسم ناحية بين هراة ونيسابور .



يُصلح بينه وبين معاوية على أن يُولِّيه الشَّامَ فلم يُجِبْهُ . وفي ذلك يقول نَابِغَةُ  
بنى جعدة يعتد على معاوية :

وقام زِيَادٌ عند بابِ أَبِي هَاشِمٍ \* يُريدُ صَلاحاً بينكم ويُقَرِّبُ

أخبرني محمد بن خَلِيف بن المَرْزُبَان قال حَدَّثني أحمد بن الهيثم بن فِرَاس قال :  
خَدَّثنا العُمَرَى عن عَطَاء بن مُصْعَبٍ عن عاصم بن الحَدَثَان قال :

جاء إلى عبد الله بن الحَشْرَج وهو يُقْبِهَسْتَان رجلٌ من قُشَيْرٍ يُقال له قُدَّامَةُ  
أَبْن الأَحْرَزُ<sup>(٢)</sup> فدخل عليه وأنشأ يقول :

أَخْ وَأَبْنُ عَمٍّ جَاءَكُمْ مُتَحَرِّماً<sup>(٣)</sup> \* يَكُمُ فَارِئُوا خَلَاتَهُ يَا بَنَ حَشْرَجِ<sup>(٤)</sup>  
فَأَنْتَ أَبْنُ وَرْدٍ سُدَّتْ غَيْرُ مَدَافِعٍ \* مَعَدًّا عَلَى رَغَمِ الْمُنْوَطِ الْمُطْلُجِ<sup>(٥)</sup>  
فَبَرَزْتَ عَفْوًا إِذْ جَرَيْتَ أَبْنَ حَشْرَجِ<sup>(٦)</sup> \* وَجَاءَ سُكَيْنًا كُلُّ أَعْقَدِ الْأَفْجِ<sup>(٧)</sup>  
سَبَقْتَ أَبْنَ وَرْدٍ كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلٍ \* يَجِدُّ إِذَا حَارَ الْأَضَامِيمُ مِمَّعِجِ<sup>(٨)</sup>  
سَبَقْتَ أَبْنَ وَرْدٍ كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلٍ \* يَجِدُّ إِذَا حَارَ الْأَضَامِيمُ مِمَّعِجِ<sup>(٩)</sup>

مدحه قدامة بن  
الأحرز فوصله  
واعتمر

١٥٢  
١٠

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « قرين » وهو تحريف .  
(٢) في ط ، م : « بن الأخرز » . ومن أسمائهم « الأنزر » و « الأحرز » .  
(٣) كذا في ط ، م . وفي ب ، س ، هـ ، أ : « متحرزا » . وفي ح : « متحررا » .  
(٤) في ب ، س ، هـ : « فخطنا على خلاته » . وفي سائر الأصول : « يكُم فارئوا خلاته » . والخلة  
(بالفتح) : الحاجة والفقر . ورأبها : إصلاحها وسدها .  
(٥) المنوط : الدعي الذي ينتمى إلى قوم ليس هو من أصلهم . والمطلج : الأحق الهذر  
الليم ، والدعي ، والمجين الذي ولد من جنسين مختلفين .  
(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين « فررت » و « فردت » .  
(٧) السكيت (وتشدد الكاف أيضا) : آخر خيل الحلبة . والأعقد : الملتوى الذنب . والأفج :  
ذو الفجج ، وهو تداني صدور القدمين وتباعد المقبين . يريد كل ناقص غير تام الخلق .  
(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين : « جاء » و « جاز » .  
(٩) كذا في ط ، م . وهذه الكلمة محرفة في سائر الأصول بين « بمنج » و « بمنج » و « ومنج » .  
والمعج : الكثير المعج ، وهو السرعة في المر . والأضاميم : الجماعات .

يُورِدُ بْنُ عَمْرِو قَتْمَهُمْ إِنْ مِثْلَهُ \* قَلِيلٌ وَمَنْ يَشِيرُ الْحَمَامِدَ يَقْلُجُ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْوَهِبُ الْأَمْوَالِ وَالْمُشْتَرَى الْأَلْهَى \* وَضَرَابُ رَأْسِ الْمُسْتَمِيمِ الْمُدَجِّجِ<sup>(٢)</sup>  
قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم ، وقال : أعذرني يا ابن عمي ؛ فإنني في حالة الله بها علم<sup>(٣)</sup>  
من كثرة الطلاب ، وأنت أحق من عذرني . قال : والله لو لم تُعطني شيئاً مع ما أعلمه  
من جميل رأيك في عشيرتك ومن أنقطع إليك لعذرتك ، فكيف وقدأ . لت العطاء ،  
وأرغمت الأعداء !

بلغه أن ابن عم له  
قال منه فقال فيه  
شعرا

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول للقشيري : ويحك ! ليس عنده خير ، وهو  
يَكْذِبُكَ وَيَمْلُكُ<sup>(٤)</sup> . فبلغ ذلك عبد الله بن الحشرج فقال :

أُطْلُ حَمْلَ الشَّاءِ لِي وَبُغْضِي \* وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ يَصِيرُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَا بَيْدِيكَ خَسِيرٌ أَرْجِيهِ \* وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي \* كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ يُنْسِي فَقْسِيرًا \* إِلَيْهِ حِينَ تَحْزَنُكَ الْأُمُورُ<sup>(٨)</sup>  
وَمَنْ إِنْ يَغْتِ مَنَزَلَةً بِأُخْرَى \* حَلَلَتْ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيرُ<sup>(٩)</sup>

(١) يفلج : يظفر . (٢) الاله : جمع لاهة ، وهي في الأصل اللحمة المشرقة على الخلق

في أقصى سقف الفم . والشاعر يكتي بها هنا من الثناء والمدح .

(٣) في ب ، م ، هـ ، أ : « على حالة » .

(٤) في ب ، م ، هـ : « يلهك » تعريف . وملذه : أرضاء بكلام لطيف وأسمعه ما يسر من غير فعل .

(٥) في الأصول هنا ما عدا ط ، ح ، م : « عمل » تعريف . (انظر الحاشية الأولى ص ٢٢) .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحرب » تعريف .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « تمشى » بالشين .

(٨) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تحزنك » بالنون ، وهو تصحيف .

(٩) في الأصول ما عدا ط : « وما إن » تعريف .

١٠

١٥

٢٠

أَتَزْعُمُ أَنِّي مَلِكٌ كَذُوبٌ \* وَأَنْتَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَى بُورِ<sup>(١)</sup>  
وَكَيْفَ أَكُونُ كَذَّابًا مَلُودًا \* وَعِنْدِي يَطْلُبُ الْفَرَجَ الضَّرِيرُ  
أَوَايِسِي فِي النَّوَائِبِ مِنْ أَنَانِي \* وَيُخْبِرُنِي أَخُو الضَّرِّ الْفَقِيرُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن خليف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العمري عن عطاء  
ابن مُصعب عن عاصم بن الحذّان قال :

كان يعطى كثيرا  
فلامنه زوجه  
وأيدها صديق له  
فقال شعرا

أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ بَخْرَاسَانَ حَتَّى أُعْطِيَ مَنَشَفَةً<sup>(٣)</sup> [كَانَتْ] عَلَيْهِ وَأَعْطَى  
فِرَاشَهُ وَخِجَانَهُ . فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : لَشَدَّ مَا تَلَاعَبُ بِكَ الشَّيْطَانُ ، وَصِرْتَ مِنْ  
إِخْوَانِهِ مُبَدَّرًا ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زُوَيْ<sup>(٤)</sup> النَّهْدِيِّ وَكَانَ أَحَلَّه وَصِيْقًا : يَا رِفَاعَةُ ،  
أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا قَالَتْ هَذِهِ الْوَرَهَاءُ وَمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقَتْ وَاللَّهِ وَبَرَّتْ !  
إِنَّكَ لِمُبَدَّرٌ ، وَإِنَّ الْمُبَدَّرِينَ لِإِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ . فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرَجِ فِي ذَلِكَ :  
مَتَى يَأْتِنَا الْغَيْثُ الْمُغِيثُ تَجِدُنَا<sup>(٥)</sup> \* مَكَارِمَ مَا تَعَيَّا بِأَمْوَالِنَا التَّلْدِ<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « إلى بور » .  
(٢) كذا في ط ، م ، وتقرب منهما ح . وفي سائر الأصول : « ويخبرني » تصحيف .  
(٣) زيادة في ط ، م .  
(٤) في ب ، س ، أ : « ما يتلاعب » .  
(٥) في ط ، م : « دوى » بالذال المهملة والواو . وفي سائر الأصول : « دوى » بالراء  
المهملة . والنصوب من تحاب الاشتقاق (ص ٣٢٠) .  
(٦) الورهاء : الحقا . وفي ط ، م : « الزكا » محرقة عن « النوكا » كما وردت في معاهد التنصيص .  
(٧) كذا في معاهد التنصيص (ص ٢٦١ طبعة بلاق سنة ١٢٧٤ هـ) . وفي سائر الأصول : « يجد » .  
(٨) التلد (بالفتح وبالضم وبالتحريك) : المال القديم ، كالتلد والتلد . وفي الكلام قلب ،  
أي تجد لنا مكارم ما تعيا بها أموالنا التلد .

مَكَارِمَ مَا جُذْنَا بِهِ إِذْ تَمَنَّعْتُ \* رِجَالٌ وَضَعْتُ فِي الرَّخَاءِ فِي الْجَهْدِ  
أَرَدْنَا بِمَا جُذْنَا بِهِ مِنْ تِلَادِنَا \* خِلَافَ الَّذِي يَأْتِي خِيَارُ بَنِي نَهْدٍ  
تَلُومٌ عَلَى اتِّلَافِي الْمَالِ طَلَّتِي <sup>(١)</sup> \* وَيُسَعِّدُهَا نَهْدٌ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الزُّهْدِ <sup>(٢)</sup>  
أَنَّهُدُّ بْنُ زَيْدٍ لَسْتُ مِنْكُمْ فَتُشْفِقُوا \* عَلَى وَلَا مِنْكُمْ غَوَايِي وَلَا رُشْدِي <sup>(٣)</sup>  
— أَرَادَ «غَوَايِي» غَذَفَ الْبَاءَ ضَرْوَرَةً <sup>(٤)</sup>

أَبَيْتُ صَغِيرًا نَاشِئًا مَا أَرَدْتُ <sup>(٥)</sup> \* وَكَهْلًا وَحَتَّى تَبْصُرُونِي فِي اللَّحْدِ <sup>(٦)</sup>  
سَاءَ بَدَلٌ مَالِي إِنْ مَالِي ذَخِيرَةٌ \* لِيَعْقِبِي وَمَا أَجْنِي بِهِ ثَمَرُ الْخُلْدِ  
وَلَسْتُ بِمَبْكَاءٍ عَلَى الزَّادِ بِأَسِيلِ <sup>(٧)</sup> \* يَهْرُ عَلَى الْأَزْوَادِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ  
وَلَيْكِنِّي سَمَحٌ بِمَا حَزْتُ بِإِذْلٍ \* لِمَا كُفِّتُ كَفَّائِي فِي الزَّمَنِ الْبَحْدِ  
بِذَلِكَ أَوْصَانِي الرَّقَادُ وَقَبْلَهُ \* أَبُوهُ بَاتَ أُعْطِيَ وَأُوْفِيَ بِالْعَهْدِ

الرَّقَادُ : ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وهو من عموته ، وكان شجاعاً  
سَيِّداً جَوَاداً .

قال عطاء بن مضعب : وقال عبد الله بن الحشرج أيضاً في [ ذلك ] <sup>(٨)</sup> هذه  
القصيدة — وقد ذكر ابن الكلبي وأبو اليعقظان شيئاً من هذه القصيدة في كتابيهما  
المُصَنَّفَيْنِ وَتَسْبَا [ ها ] إِلَيْهِ <sup>(٩)</sup> : —

(١) كَذَا فِي ط ، هـ ، م . وطلة الرجل : زوجه . وفي سائر الأصول : « خلقى » والحلة ( بالضم ) :  
الصدفة . ولعلها « حننى » بالحاء المهملة المفتوحة والنون المشددة . والحنة : الزوج أيضاً .  
(٢) نهْدٌ بْنُ زَيْدٍ : القبيلة التي منها رفاعة بن زري النهدي الذي تقدم . (٣) كَذَا فِي ط ، هـ ، م .  
وفي سائر الأصول : « غوايى » . (٤) هذه الجملة ساقطة من م ، وورادة في هامش ط ، وفي صلب  
سائر الأصول . وفي الأصول ما عدا ط : « أَرَادَ غَوَايى ، غَذَفَ التاء ضرورة » . (٥) كَذَا فِي ب ،  
سـ . وفي ط ، م : « أَرَدْتُ » . وفي حـ ومعاهد التنصيص : « أَبَيْتُ » . (٦) كَذَا فِي ط ، هـ ، م .  
وفي سائر الأصول محزنة بين « ناشدا » و « ناشرا » و « ناشرا » . (٧) باسل هنا : غاضب .  
(٨) زيادة يقتضها الكلام . (٩) التكلفة عن ط ، هـ ، م .

- سأجعل مالي دون عِرْضِي وَقَايَةً \* من اللِّمِّ، إن المَالَ يَفْنَى وَيَنْفَدُ  
وَيُنْفِي لِي الْجُودَ أَصْطَنَاعَ عَشِيرَتِي \* وَغَيْرِهِمُ وَالْجُودُ عِزٌّ مُؤَبَّدٌ  
وَمُتَّخِذُ ذَنْبٍ<sup>(١)</sup> عَلَى سَمَاحَتِي \* بِمَالِي، وَنَارُ الْبُخْلِ بِالذِّمِّ تُوَقَّدُ  
يَلْبِسُ الْفَقْرَ وَالْحَمْدُ لَيْسَ بِبَائِدٍ \* وَلَكِنَّهُ لِلرَّءِ فَضْلٌ مُؤَكَّدٌ  
وَلَا شَيْءَ يَبْقَى لِلْفَقْرِ غَيْرُ جُودِهِ \* بِمَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَالْقَوْمُ شُهَدَاؤُهُ  
وَالْإِمَّةُ فِي الْجُودِ نَهَتْ غَرِبَهَا \* وَقُلْتُ لَهَا بَنِي الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَلَحَّتْ فِي الْمَلَامَةِ وَأَعْرَتْ<sup>(٣)</sup> \* بِذَلِكَ غِيظِي وَاعْتَرَاهَا التَّبَلُّدُ  
[عَرَضْتُ عَلَيْهَا خَصْلَتَيْنِ سَمَاحَتِي \* وَتَطْلِقَهَا وَالْكَفَّ عَنِّي أَرْشَدُ]<sup>(٤)</sup>  
فَلَجَّتْ وَقَالَتْ أَنْتَ غَاوٍ مُبْدِرٌ \* قَرِينُكَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ مَقْنَدٌ<sup>(٥)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا بِنِي فَمَا فِيكَ رَغْبَةٌ \* وَلِي عَنكَ فِي النَّسْوَانِ ظِلٌّ وَمَقْعَدٌ  
وَعِيشٌ أَيْسَقُ وَالنِّسَاءُ مَعَادِنٌ \* فَمِنْهُمْ غُلٌّ شَرُّهَا يَتَمَرَّدُ<sup>(٦)</sup>  
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فَوْقَ رَأْسِي عَارِضٌ \* مِنْ الشَّرِّ بَرَقَ يَدُ الدَّهْرِ يَرِيعُ  
وَأُخْرَى يَلْدُ الْعِيشُ مِنْهَا، ضَجِيعُهَا \* كَرِيمٌ يُغَادِيهِ مِنَ الطَّيْرِ أَسْعَدُ  
فِي رَجُلًا حَرًّا خَذَ الْقَصْدَ وَاتْرَكَ الْإِلَّ \* سَبَلَايَا فَإِنَّ الْمَوْتَ لِلنَّاسِ مَوْعِدُ  
فَعِشْ نَاعِمًا وَاتْرَكَ مَقَالَةَ عَانِلٍ \* يَلُومُكَ فِي بَذْلِ النَّدَى وَيُقْنَدُ<sup>(٧)</sup>  
وَجُدْ بِاللَّهْمَا<sup>(٨)</sup> إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى \* هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى وَفِيهَا التَّمَجُّدُ  
وَحَسْبُ الْفَقْرِ مَجْدًا سَمَاحَةُ كَفِّهِ \* وَذُو الْمَجْدِ مَجُودُ الْفِعَالِ مُحْسَدُ

(١) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «دينا» تصحيف. (٢) نهنت غريبها: كفسكت حدثها وزجرتها. (٣) كذا في ط، ج، م، ف. وفي سائر الأصول: «يني» تحريف. (٤) كذا في الأصول. ولعلها: «أمرت» أي أثار غيظي واستخرجته. (٥) التكلمة من ف. (٦) المرید: الخبيث المتهورد الثيرير. ومقند: مضغف الراى. (٧) يتزود هنا: يتجاوز الحد. (٨) اللهما: المطايا، واحدا منها ليرة (بالضم والفتح).

طلق امرأته لعذله  
إياه فلأمله حنظلة  
ابن الأشهب فقال  
شعرا

قال فقالت له امرأته : والله ما وفَّقك الله لحظِّك ! أنْهَيْتَ مالَكَ وبَذَرْتَهُ وأَعْطَيْتَهُ  
هَيَّانَ بَنَ بَيَّانَ ، وَمَنْ لَا تَدْرِي مِنْ أَىِّ هَافِيَةٍ هُوَ ! قَالَ : فَغَضِبَ فَطَلَّقَهَا ، وَكَانَ لَهَا مَحْبَاً  
وَبِهَا مُعْجَبَا . فَعَنَّفَهُ فِيهَا أَبْنُ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةٌ بَنُ الْأَشْهَبِ بَنُ رُمَيْلَةَ ، وَقَالَ لَهُ :  
نَصَحْتِكَ فَكَافَأَتْهَا بِالطَّلَاقِ ! فَوَاللَّهِ مَا وَفَّقْتَ لِرُشْدِكَ ، وَلَا نِلْتَ حَقَّكَ ، وَلَقَدْ خَابَ  
سَعْيُكَ بَعْدَهَا عِنْدَ ذَوَى الْأَلْبَابِ ، فَهَلَّا مَضَيْتَ لِبَطْنِكَ ، وَجَرَيْتَ عَلَى مِيدَانِكَ ،  
وَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَالطُّيْشِ لَمْ تُخْلُقْ لِلشُّوْرَةِ وَلَا مِثْلُ رَأْيِهَا  
يُقْتَدَى بِهِ ! فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرِجِ لِحَنْظَلَةَ :

أَحْنِظَلْ دَعْ عَنكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ \* لِيَحْمَدَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَحْفِلِ  
فَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ بَائِسٍ قَسَدَ جَبَرْتُهُ \* وَمِنْ عَائِلٍ أَغْنَيْتُ بَعْدَ التَّعْيِيلِ  
وَمِنْ مُتَرَفٍّ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرٍ \* عَلَوْتُ بَعْضِيَّةَ ذِي غَرَارَيْنِ مَقْصِلِ  
وَزَارٍ عَلَى الْجُودِ وَالْجُودُ شَيْئِي \* فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضِلِ  
فَمِثْلُكَ قَدْ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ \* لِأَسْمِعِ أَفْصَالَ اللَّئِيمِ الْمُبْخِلِ  
أَبَى لِي جَدِّي الْبُخْلُ مَذَكُنْتُ يَافِعًا \* صَغِيرًا وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيُضَلِّلُ  
وَيَسْتَغْنِي عَنْهُ النَّاسُ ، فَارْكَبْ حَمَجَةَ الْ \* سِكْرَامِ وَدَعْ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْرِزِلِ

١٥٤  
١٠

- (١) هيان بن بيان : يقال لمن لا يعرف هو ولا يعرف أبوه . (٢) كذا في ط ، م .  
يقال : هفت هافية من الناس أى طرأت . وفي سائر الأصول : محرفة بين « وما تدرى أيها فئة »  
و« وما تدرى أيها فئة » . (٣) في ط ، م : « ثرمة » . وقد سموا « ثرمة » . ولعل الأشهب بن ربيعة  
أبا حنظلة هذا هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة الشاعر الشجاع الذي وردت ترجمته في الجزء التاسع  
(ص ٢١٩ من هذه الطبعة) وربيعة أمه . (٤) مضى لطيفته أى لقصده ونيتته التى انشأها .  
(٥) الماعل هنا : الفقير . (٦) كذا في ط ، م . وفى ج : بدل « منهج الحق » « مهمل الحق » .  
وفى سائر الأصول : « ومن مرتقى عن مهمل الحق حائد » . والمترف هنا : الجبار الذى أطقته النعمة .  
(٧) كذا في ط ، ج ، م . والسيف المقصود : القطاع . وفى سائر الأصول : « متصل » تحريف .  
(٨) كذا في ط ، م . وزار ، أى هائب عليه وطاب . والبيت ساقط من أ . وفى سائر الأصول :  
« وزاد » تصحيف . (٩) كذا في ط ، م . وفى سائر الأصول : « مذ كان » .

١٥

٢٠

- فإنِّي أمرؤٌ لا أُحِبُّ الدهرَ باخلاً \* لثيماً وخيرُ النَّاسِ كُلُّ مُعَذَّلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمُسْتَحْمِقٍ غَاوٍ أَنتَه نَذِيرَتِي \* فَلَجَّ وَلَمْ يَعْرِفْ مَعَرَّةً مَقُولِي<sup>(٢)</sup>  
 نَفَعْتُ بَيْتَ يَمَلٍّ الْفَسَمَ شَارِدٍ \* لَهُ حَبْرٌ كَأَنَّهُ حَبْرُ مَغُولٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَفَّ - وَلَوْ لَمْ أَرَمِهِ شَاعَ قَوْلُهُ - \* وَصَارَ كِيدُ يَاقِ الدُّعَافِ الْمُشْمَلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْلٍ دَجُوجِي سَرَيْتُ ظِلَامَهُ \* بِنَاجِيَةِ كَالْبَرْجِ وَجَنَاءَ عَيْهِلٍ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ مَا جِدَّ \* كَرِيمٍ الْحَيَّا سَيِّدٍ مُتَفَضِّلٍ<sup>(٦)</sup>  
 يَجُودُ إِذَا ضَبَّتْ قُرَيْشٌ بِرِفْدِهَا \* وَيَسْبِقُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَفَضُّلٍ<sup>(٧)</sup>  
 أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ \* مَرَّاهَا بِمَسْنُونِ الْغَرَارَيْنِ مِنْجَلٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَقُوْرٌ إِذَا هَاجَتْ بِهِ الْحَرْبُ مَرَجَمٌ \* صَبُورٌ عَلَيْهَا غَيْرُ نَكِيسٍ مُهَلِّلٍ<sup>(٩)</sup>  
 أَقَامَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دِينَ مُحَمَّدٍ \* وَقَدْ أَدْبَرُوا وَآرَتَابَ كُلِّ مُضَلِّلٍ<sup>(١٠)</sup>

- (١) ورد هذا البيت في أكثر الأصول بعد الذي يليه . وسياق الكلام يقتضي أن يكون موضعه هنا ، كما هو في ط ، م . (٢) النذيرة : طليعة الجيش التي تنبئه بأمر العدو . والمراد هنا الإنذار والكلام العنيف . (٣) معرة مقول : أذى لسان . (٤) كذا في ط ، م . وورد بعد هذا البيت فيهما : « قال الخبر الأثر » . وفي سائر الأصول : « له خبر كأنه خبر مغول » تصحيف . والخبر ( بالتحريك ) وبكسر فسكون ) : الأثر يبقى من الضربة في الجسم . والمغول : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، أو هو سوط في جوفه سيف دقيق . (٥) الدراياق ( ويقال فيه الترياق ) : دواء تعالج به السموم . والدعاف : السم القاتل لساعته . والمثمل : السم المنقوع . وظاهر أن الضمير في « صار » راجع إلى « بيت » في قوله « نفعت بيت » . (٦) في ب ، م : « كالبرق » والبرج : الحصن . يصفها بالضخامة . (٧) ليل دجوجي : مظلم شديد السواد . والناجية من النوق : السريعة . والوجناء : الشديدة . والعهيل : السريعة . (٨) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « إذا الخيل » . (٩) كذا في ط ، م . وفي ج : « عراها » . وفي أكثر الأصول : « فراها » تحريف . ومرى النافذة : مسح ضرعها لتندو . والمرى هنا مجاز . ومسنون القرارين : كناية عن الرمح . والمنجل : الواسع الجرح من الأسته . (١٠) المرجم من الرجال : الشديد ، كأنه يرمي به عدوه . والنكيس الضعيف الذي لا خير فيه . والمهلل : الجلبان ؛ يقال : هلك الرجل ، إذا فتر وجبن .

فَمَا زَالَ حَتَّى قَوْمَ الدِّينِ سَيفُهُ \* وَعِزُّ بَحْزِمٍ كُلِّ قَرِيمٍ مُجَلِّ  
وَعَادَرِ أَهْلَ الشُّكِّ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> قَتِيلٌ وَنَاجٍ فَوْقَ أَجْرَدِ هَيْكَلِ <sup>(٣)</sup>  
نَجَا مِنْ رِمَاحِ الْقَوْمِ قُدَمَا وَقَدْ بَدَا \* تَبَاشِيرُهُ فِي الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ <sup>(٤)</sup>

قال عاصم : يعنى به هذا المدح محمد بن مروان لما قتل مصعب بن الزبير بدير الجاثليق <sup>(٥)</sup> . وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ، ويؤليه الأعمال ، ويشفع له إلى أخيه عبد الملك .

حواره مع ابن عم له لأمه في تبذيره

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن عطاء ابن مصعب عن عاصم بن الحدان قال : <sup>(٦)</sup>

قال عبد الله بن الحشرج لابن عم له لأمه في إنباب ماله وتبذيره إياه ، وقال له فيما يقول : امرأتك كانت أعلم بك ، نصحتك فكافأتها بالطلاق . فقال له : يابن عم ، إن المرأة لم تخلق للشورة ، وإنما خلقت وناراً للباءة <sup>(٧)</sup> . والله إن الرشد واليمن لفي خلاف المرأة . يابن عم ، إياك واستماع كلام النساء والأخذ به ، فإنك إن أخذت به ندمت . فقال له ابن عمه : والله ليوشكن أن تحتاج يوماً إلى بعض ما أتلقت فلا تقدر عليه ولا يخلفه عليك هن وهن <sup>(٨)</sup> . فقال ابن الحشرج :

(١) عن هنا : غلب . والقرم هنا : السيد من الرجال . (٢) كذا في ط ، ج ، م .

وفي سائر الأصول : « أهل الشرك » . (٣) كذا في ط ، م . وفي أ : « شئ كأنهم » .

وفي ج ، ب ، س : « حتى كأنهم » تحريف . (٤) يقال : مضى فلان قدما (بضمين ، وقد

يسكن كما هنا) ، إذا مضى أمامه لم يرج ولم يثنه شيء . (٥) دير الجاثليق : كان قرب

بغداد ، غربي دجلة بين السواد وأرض تكريت . (٦) في بعض الأصول : « عطاء عن

مصعب » تحريف . (٧) كذا في ط ، م . والوثار (بالفتح وبالكسر) : الفراش الوطني .

وفي سائر الأصول : « دنارا » . (٨) هن : آية عن اسم الإنسان ، أي لا يخلفه عليك

فلان وفلان .

١٠

١٥

٢٠



وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي \* وَتَعْدِلُنِي فِيمَا أُفْسِدُ وَأُثْلِفُ<sup>(١)</sup>  
 تَلُومُهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَكْثَرْتُ \* أَتَيْتُ الَّذِي كَانَتْ لَدَيْ تَوَكُّفٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ عَلَيْكَ الْفَجْجُ أَكْثَرْتُ فِي النَّدَى \* وَمِثْلِي تَحَامَاهُ الْأَلَدُ الْمُغْطَرِفُ<sup>(٣)</sup>  
 أَبِي لِي مَا قَدْ سُمِّتَنِي خَيْرٌ وَاحِدٍ \* أَبٌ وَجُدُودٌ مَجْدُهَا لَيْسَ يُوصَفُ<sup>(٤)</sup>  
 كَهَوْلٌ وَشَبَابٌ مَضَى لِسَيْلِهِمْ \* إِذَا ذُكِرُوا فَالْعَيْنُ مِنِّي تَذْرِفُ<sup>(٥)</sup>  
 هُمُ الْغَيْثُ إِنْ ضَمَّتْ سَمَاءٌ بَقَطَرَهَا \* وَعِنْدَهُمْ يَرْجُو الْحَيَا مُثْلُفُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحَرْبٌ يَخَافُ النَّاسُ شِدَّةَ عَرِّهَا \* تَقْطُلُ بِأَنْوَاعِ الْمَنِيَسَةِ تَصْرِفُ<sup>(٧)</sup>  
 حَمُوهَا وَقَامُوا بِالسُّيُوفِ لِحْمِهَا \* إِذَا فَنَيْتُ أَصْحَتْ لَهَا وَهِيَ تَعْصِفُ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا طِمَاحًا تَتَمَرُّوا \* بِأَسْيَافِهِمْ وَالْقَوْمُ فِيهِمْ تَعَجْرُفُ<sup>(٩)</sup>  
 فَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ بِالْقِيَادِ وَأَذَعَنْتُ \* إِذَا مَا أَشْتَهَى قَوْمِي وَذُو الدَّلِّ يَنْصِفُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَانَتْ طُمُوحَ الرَّائِسِ يَصْرِفُ نَابُهَا \* مِنْ الشَّرِّ تَارَاتٍ وَطُورًا تَقْفَقُفُ<sup>(١١)</sup>  
 [ فَلَمَّا أَمَرْتِنَا بِالسُّيُوفِ خُلُوفَهَا \* تَابَتْ عَلَيْنَا وَالْأَسِنَّةُ تُرْعَفُ<sup>(١٢)</sup> ]

١٥٥  
١٠

- (١) تلومتها: أمهلتها وانتظرت عليها. (٢) توكلت: توقع. وأصله «توكف» (٣) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وقالت» تحريف. (٤) في ب، س: «الفج» تصحيف. والفج: الطريق الواسع البين. أي الزمى الطريق الواضح. يريد بذلك تسريحها وتطليقها. وقوله أكثر في الندى أي أكثر الكلام واللوم فيه. (٥) تحاماه: ثوقاه واجتنبه. والألد من الرجال: الشديد. الخصومة والجدل. والمنغطرف: المتكبر المختال. (٦) في ط، م: «يهاب». (٧) في ب، س: «عرها» والمر: الشر والأذى. (٨) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وظل». تحريف. (٩) نصرف: تصوت؛ يقال: صرف الإنسان والبعر نابه وبنابه، إذا حرقه فسمعت له صوتا. (١٠) كذا في ط، ج، م. وفي سائر الأصول: «لحيا» تحريف. (١١) التعجرف، ومثله المعجرفة والعجرفة: ركوبك الأمر لا تروى فيه. (١٢) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «يصرف بابها» تصحيف. (١٣) فقفقفت وقفقف: ارتعد. (١٤) زيادة في ط، م. وامرنا: حلبنا. والخلوف: جمع خلف (بالكسر) وهو هنا حلبة الضرع.

فَدَرَّتْ طِبَاقًا وَأَرْعَوْتُ بَعْدَ جَهْلِيهَا \* وَكُنَّا رِمَامًا<sup>(٢)</sup> لِلَّذِي يَتَصَلَّفُ

قال : وقال عبد الله بن الحشرج لِرَفَاعَةَ بْنِ زُرَيْعٍ<sup>(٣)</sup> النَهْدِيِّ فِيمَا كَانَ يَلُومُهُ فِيهِ مِنَ التَّبْذِيرِ وَالْجُودِ :

قال لابن زوى  
شعرا لأنه لامة  
في تبذيره

أَلَامٌ عَلَى جُودِي وَمَا خِلْتُ أَنِّي \* بَبَذَلِي وَجُودِي جُرْتُ عَنْ مَنِجِ الْقَصْدِ<sup>(٤)</sup>

فِي الْأَيْمِي فِي الْجُودِ أَقْصَرَ فَإِنِّي \* سَأُبْذِلُ مَالِي فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ

وَجَدْتُ الْفَتَى يَفْنَى وَتَبَقَى فَعَالُهُ \* وَلَا شَيْءَ خَيْرَ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَمْدِ<sup>(٥)</sup>

وَأَمَّا وَبِاللَّهِ أَحْتِيَإِي وَحَرْفَتِي \* أَصِيرُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَاءِ<sup>(٦)</sup> وَالْكِبْدِ

أَرَى حَقَّهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا \* عَلَى وَآتِي مَا أَتَيْتُ عَلَى عَمْدِ<sup>(٧)</sup>

وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ \* وَصَيْرَنِي دَهْرِي إِلَى مَا يُقِي<sup>(٨)</sup> وَغَدِ

يَلُومُ فَعَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ \* وَيَعْدُو عَلَى الْخَيْرَانِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ

يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ \* وَيَأْتِنِي أَنْ يَمِشِيَ عَلَى مَنِجِ الرُّشْدِ<sup>(٩)</sup>

فَلَمَّا تَمَادَى قَلْتُ غَيْرَ مُسَامِحٍ \* لَهُ : النَّهْجَ فَأَرْكَبُ يَاعِيسِي<sup>(١٠)</sup> بَنِي نَهْدِ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي قال  
حدثنا ابن عائشة قال :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فذرت » بالمعجمة ، تصحيف . وطباقا : دفعات

متوالية . (٢) كذا في ط . والرمام : جمع رمة (بالضم) وهي قطعة يشد بها الأسير ويقلد بها

البعير . وفي سائر الأصول : « زمانا » تحريف . ويتصلف : يتكبر . (٣) ورد هذا الاسم

محرّفا في الأصول هنا كما تقدّم في (ص ٢٤) . (٤) كذا في ط ، م . وفي ج : « جرت عن منهل القصد » .

وفي سائر الأصول : « حدثت عن منهل القصد » . (٥) في ط ، م : « ويبقى فعالة » . وكلاهما

مستقيم . والفعال (بفتح الفاء) : اسم للكرم والفعل الحسن . (٦) كذا في ط ، م . وفي سائر

الأصول : « حرقى » باللفاف ، تصحيف . (٧) في ط ، م : « بين أحشاء » على حذف الياء .

(٨) في ط ، م : « ما عشت في الناس » . (٩) كذا في ط ، م . والمائق : الأحق .

وفي سائر الأصول : محزفة بين « سابق » و « سائق » . (١٠) في ط ، م : « عيسى »

بالمهمل . (١١) العسيف : الأجير ، والعبد المستأن به .

مدحه زياد الأعجم  
فوصله

وَقَدْ زِيَادُ الْأَعْجَمِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ الْجَعْدِيِّ وَهُوَ بَسَابُورُ أَمِيرٍ عَلَيْهَا ،  
فَأَمَرَ بِإِنزَالِهِ وَالْطَّفَةِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ زِيَادٌ فَأَنشَدَهُ :  
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى \* فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى أَبْنِ الْحَشْرَجِ  
مَلِكٌ أَغْرَ مُتَوَجِّحٌ ذُو نَائِلٍ \* لِلْعُتَقَيْنِ يَمِينُهُ لَمْ تَشْنَجِ<sup>(٢)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمَنَابِرَ بِالثَّقَى \* بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ<sup>(٣)</sup>  
لَمَّا أَتَيْتُكَ رَاجِعًا لِنَوَالِكُمُ \* أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُمُ لَمْ يَرْتَجِ  
قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وقد قيل : إن الأبيات التي ذكرتها وفيها الغناء ونسبتها إلى عبد الله بن الحشرج  
لغيره . والقول الأصح هو الأول . أخبرني بذلك محمد بن العباس البزدي قال  
حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثنا العُمري عن هشام بن الكلبي : أنه سمع  
أبا بَاسِلَ الطَّائِي يُنْشِدُ هَذَا الشَّعْرَ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : لِعَمَى عَشْتَرَةَ بْنِ  
الْأَنْحَرَسِ . قَالَ : وَكَانَ جَدِّي أَنْحَرَسٌ ، فَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ كُلُّهُمْ شَاعِرٌ أَوْ خَطِيبٌ .<sup>(٤)</sup>  
ولعل هذا من أكاذيب ابن الكلبي ، أو حكاه عن رجل آذع في ما لا يعلم .

١٥٦  
١٠

### صوت

أَصْحَابُ آلَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَجْدٍ \* وَرِيحِ الْخُرَاقِي غَضَّةً مِنْ تَرَى جَعْدٍ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ لِيَالِينَا بِذِي الرِّمِثِ سَرَجُوعٌ \* فَلَشْفِي جَوَى الْأَحْزَانِ مِنْ لَا عِجَ الْوَجْدِ<sup>(٢)</sup>  
عروضه من الطويل . الشعر للطَّيْرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ . والغناء ليحيى المكي ، ثقيلٌ  
أَوَّلُ بِالْيَنْصَرِ مِنْ كِتَابِهِ .

(١) كذا في ط ، م ، وأخبار زياد الأعجم (جز ١٤ صفحة ١٠٥ طبعة بلاق) وفي سائر الأصول  
هنا : « بنيسابور » . وسابور : كورة مشهورة بأرض فارس . (٢) شنجت يده : تقبضت ؛  
وتقبض اليد كناية عن البخل ، وبسطها كناية عن الكرم . (٣) في بعض الأصول : « المستخرج »  
تحرير . (٤) أورد أبو تمام في الحماسة (ص ١٠٨ طبعة أورد) بعض أبيات منها منسوبة له .  
(٥) في ط ، م : « شاعر خطيب » . (٦) ذو الرمث : واد لبني أسد ، (عن معجم البلدان) .

نسب الطرمّاح  
وبعض أخباره

## أخبار الطرمّاح ونسبه

هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم بن نقر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضاء  
ابن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.  
ويكنى أبا نقر، وأبا صينة. والطرمّاح : الطويل القامة . وقيل : لأنه [ كان ]  
يلقب الطرمّاح . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني علي بن  
محمد النوفلى عن أبيه قال :

كان الطرمّاح بن حكيم يلقب الطرمّاح لقوله :

[ صوت ]

ألا أيها الليل الطويل ألا أرتج \* بصبح وما الإصباح منك بأزوح  
بلى إنا للعينين في الصبح راحة \* يطرحهما طرفيهما كل مطرح

في هذين البيتين لأحمد بن المكي نقيل أول بالوسطى من كتابه .

والطرمّاح من حُفول الشعراء الإسلاميين وفصحاءهم . ومنشؤه بالشام ، وانتقل  
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل الشام ، واعتقد مذهب  
الشراة الأزارقة .

(١) في ج : « جمد » وفي سائر الأصول : « جمر » . والتصويب من ط ، م ، والمعارف  
والشعر والشعراء لابن قتيبة . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أبان » تحريف .  
(٣) في الأصول ما عدا ط ، م : « أبا صينة » بالباء ، تصحيف . (٤) الكلمة من ط ، م .  
(٥) في الأصول ما عدا ط ، م : « الطرمّاح » تحريف . (٦) في هامش ط : « ويروى بيم »  
مكان قوله : بصبح . ورواية البيت في الديوان واللسان ( بيم ) ، ومعجم البلدان ( بيم ) :

ألا أيها الليل الذي طال أصبحن \* بيم وما الإصباح فيك بأزوح

وبيم : مدينة بكرمان . وفي ط ، م : « فيك » بدل « منك » . (٧) الشراة : الخوارج . والأزارقة طائفة  
منهم ، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق ، خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها وعلى كورها  
وما وراءها من بلدان فارس وكرمان ، أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي . ولهم بدع ، منها أنهم  
يكفرون أصحاب الكبار ، حتى لقد كفروا علياً وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسائر  
من معهم من المسلمين ، وصوبوا فعلة ابن ملجم في قتله علياً رضي الله عنه ، وجوزوا قتل المخالفين لهم وسيئائهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قَدِمَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الْكُوفَةِ، فَتَزَلَّ فِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ مِنْ الشُّرَاةِ لَهُ سَمْتُ وَهَيْئَةٌ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ يُجَالِسُهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَرَسَخَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِهِ، وَدَعَاهُ الشَّيْخُ إِلَى مَذْهَبِهِ، فَقَبِلَهُ وَأَعْتَقَدَهُ أَشَدَّ اعْتِقَادٍ وَأَصَحَّه، حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ .

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ رُوْبَةُ :  
كَانَ الطَّرِمَاحُ وَالْكُمَيْتُ يَصِيرَانِ إِلَى فَيْسَالَانِي عَنِ الْغَرِيبِ فَأُخْبِرُهُمَا بِهِ ، فَأَرَاهُ بَعْدُ فِي أَشْعَارِهِمَا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول :  
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ مَسْأَلَةً كُلُّهَا مِنْ غَرِيبِ شَعْرِ الطَّرِمَاحِ ،  
فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهَا وَاحِدَةً ، يَقُولُ فِي جَمِيعِهَا : لَا أَدْرِي ، لَا أَدْرِي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب قال حدثنا ابن قتيبة ، قال :

كَانَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ صَدِيقًا لِلطَّرِمَاحِ ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا .  
فَقِيلَ لِلْكُمَيْتِ : لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ صَفَاءِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الطَّرِمَاحِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا يَجْمَعُكَمَا  
مِنَ الدَّسَبِ وَالْمَذْهَبِ وَالْبَلَدِ : هُوَ شَأْنِي حَقَّطَانِي شَارِيٌّ ، وَأَنْتَ كَوَفِي نَزَارِيٌّ شَيْعِيٌّ ،  
فَكَيْفَ اتَّفَقْتُمَا مَعَ تَبَايُنِ الْمَذْهَبِ وَشِدَّةِ الْعَصْبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : اتَّفَقْنَا عَلَى بُغْضِ الْعَامَّةِ .

قال : وَأُنشِدُ الْكُمَيْتُ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ :

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقْتُ \* عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرْخِي عِنَانُ الْقَصَائِدِ

فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ! وَعِنَانُ الْخَطَابَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَةَ : « وَالسَّامِحَةُ » مَكَانَ « الشَّجَاعَةِ » .

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ : « وَالْبِلَادِ » .

وفد على غلدة بن  
زياد ومعه الكيت  
وقصتهما في ذلك

نسخت من كتاب جدى لأبى يحيى بن محمد بن ثوبان - رحمه الله تعالى -  
(١١) بخطه قال حدثني الحسن بن سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

وفد الطرماح بن حكيم والكيت بن زيد على غلدة بن يزيد المهلبى ، فجلس لهما  
(٢) ودعاهما . فتقدم الطرماح ليُشَدَّ فقال له : أنشدنا قائماً . فقال : كلاً والله ! ما قدر  
الشعر أن أقوم له فيحط منى بقيامى وأحط منه بضراعى ، وهو عمود الفخر ويدت  
الذكر لماثر العرب . قيل له : فتتج . ودعى بالكيت فأشاد قائماً ، فأمر له بنحسين  
الف درهم . فلما خرج الكيت شاطرها الطرماح ، وقال له : أنت أبا ضبينة أبعده  
همة وأنا الطلف حيلة . وكان الطرماح يكنى أبا نقر وأبا ضبينة .

كان هو والكيت  
في مسجد الكوفة  
فقصدهما ذر الزرة  
فاستنشدهما  
وأشدهما

ونسخت من كتابه رضى الله عنه : أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن  
علاق قال أخبرني شيخنا أن خالد بن كلثوم أخبره قال :

بيننا أنا في مسجد الكوفة أريد الطرماح والكيت وهما جالسان بقرب باب  
الفيل ، إذ رأيت أعرابيا قد جاء يستحب أهداما له ، حتى إذا توسط المسجد حتر  
ساجداً ، ثم رمى ببصره فرأى الكيت والطرماح فقصدهما . فقلت : من هذا الحائن  
الذى وقع بين هذين الأسدين ! وعجبت من تجدته في غير موضع سجود وغير وقت  
صلاة . فقصدته ، ثم سألت عليهم ثم جلست أمامهم . فالتفت إلى الكيت فقال :  
أسمعى شيئاً يا أبا المستهل ، فأشده قوله :

\* أبت هـذه النفس إلا أدكاراً \*

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول هنا : « الحسين بن سعد » تحريف . ( راجع السند الذى  
بعده ، والجزء التاسع صفحة ١٠٣ سطر ١٢ ) (٢) في ط : « ودعاهما » . (٣) في ط :  
« فتقدم الطرماح لسته ، فقيل له أنشد قائماً فقال : كلاً... » . (٤) باب الفيل : موضع  
بالكوفة . سمي بذلك لأن زياد بن أبيه لما تزوج أم أيوب بنت عمار بن عتبة بن أبي معيط وهى  
حدثة كان يأمر بقيل كاث عنده فيوقف ، فتتظر إليه أم أيوب . ( الطبرى ق ٢ ص ٢٧ ) .  
(٥) الأهدام : جمع هدم ( بالكسر ) وهو الثوب البالى المرقع . (٦) الحائن : المالك ، وكل  
مالم يوفق للرشاد فهو حائن .

٥

١٠

١٥

٢٠

حتى أتى على آخرها . فقال له : أحسنت والله يا أبا المستهل في ترقيص هذه القوافي ونظم عقدها ! ثم التفت إلى الطرماح فقال : أسمعني شيئاً يا أبا ضبيينة ؟ فأنشده كلمته التي يقول فيها :

أساءك تقويض الخليط المبين \* نعم والنوى قطاعة للقرائن<sup>(١)</sup>

فقال : لله در هذا الكلام ! ما أحسن إجابته لرويتك ! إن كدت لأطيل لك حسداً . ثم قال الأعرابي : والله لقد قلت بعدك ثلاثاً أشعار ، أما أحدها فكدت أطير به في السماء فرحاً . وأما الثاني فكدت أدعي به الخلافة . وأما الثالث فرأيت رقصاً أنا أستفزي به الجذل حتى أتيت عليه . قالوا : فهات فأنشدهم [قوله] :  
أ أن توهمت من نرقاء منزلة \* ماء الصبابة من عينيك مسجوم<sup>(٢)</sup>

حتى إذا بلغ قوله :

تنجو إذا جعلت تدعى أخشها \* وأبتل بالزبد الجعد الخراطيم<sup>(٣)</sup>

قال : أعلمتم أنني في طلب هذا البيت منذ سنة ، فما ظفرت به إلا آتياً ، وأحسبكم قد رأيتم السجدة له . ثم أسمعهم قوله :

\* ما بال عينك منها الماء ينسكب \*

ثم أنشدهم كلمته الأخرى التي يقول فيها :

إذا الليل عن نثير تجل رمينه \* بأمثال أبصار النساء الفوارك

(١) هذا في ط . وفي سائر الأصول : « وتعلم عقدها » تحريف . (٢) التقويض هنا : نزع القوم أعواد خيامهم وأطنا بها . والخليط هنا : القوم الذين أمرهم واحد . وذلك أن العرب كانوا ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع ألفة ، فإذا قوضوا خيامهم وافترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . (٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « إن كنت » تحريف . (٤) في ط : « فلقد رأيت » . (٥) زيادة في ط ، م . (٦) في ديوان ذي الرمة : « أعن ترمت » بإبدال الهمزة عينا . وترسمت الدار : نظرت رسومها . والصبابة : رقة الشوق . ومسجوم : مصبوب . (٧) تنجو : تسرع . والأخشة : جمع خشاش وهو الحلقة التي توضع في أنف البعير لجذب بها . والجعد من الزبد : الثخين الغليظ ، فإن كان رقيقاً فهو هيبان ( بتشديد الياء مكسورة ) .

١٥٨  
١٠

قال : فضرب الكُمَيْتُ بيده على صدر الطَّرِمَاح ، ثم قال : هذه والله الدِّيبَاجُ  
لَا تَسْجِي ونسجك الكرايس . فقال الطرماح : لن أقول ذلك وإن أقررتُ بِجُودته .  
فقطبُ ذو الرِّمَّةِ وقال : يا طِرِمَاح ! أنتُ تُحَسِّنُ أن تقول :

وَكأَنَّ تَحَطَّطَ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ \* إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمٍ<sup>(١)</sup>  
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا \* نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْبِدِ الْمُحْطَمِ<sup>(٢)</sup>

فأصغى الطَّرِمَاحُ إلى الكُمَيْتِ وقال له : فَأَنْظُرْ مَا أَخَذَ مِنْ ثَوَابِ هَذَا الشَّعْرِ ! —  
قال : وهذه قصيدةٌ مَدَحَ بها ذو الرِّمَّةِ عَبْدَ الْمَلِكِ ، فلم يَمْدَحْهُ فيها وَلَا ذَكَرْهُ إِلَّا  
بهذين البيتين ، وسأثرها في نأقته . فلما قَدِمَ على عبد الملك بها أنشده لِيَاَهَا . فقال  
له : ما مدحتَ بهذه القصيدة إِلَّا نَأَقَتَكَ ، نَحْضُ مِنْهَا الثَّوَابَ . وكان ذو الرِّمَّةِ غَيْرَ  
مَحْظُوظٍ مِنَ الْمَدِيحِ — قال : فلم يَقْهَمْ ذُو الرِّمَّةِ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ لِلْكُمَيْتِ . فقال له  
الكُمَيْتُ : إِنَّهُ ذُو الرِّمَّةِ وَلَهُ فَضْلُهُ ، فَأَعْتَبِهِ<sup>(٣)</sup> . فقال له الطرماح : معذرةٌ إِلَيْكَ !  
إِنَّ عِيَانَ الشَّعْرِ لَنِي كَفَّفَكَ ، فَأَرْجِعْ مُعْتَبًا ، وَأَقُولُ فَيْكَ كَمَا قَالَ أَبُو الْمُسْتَهَلِّ .

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى الصُّوَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
الْعَازِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ قَالَ :  
مَرَّ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ يَخْطُرُ فِي مِشْيَتِهِ . فَقَالَ رَجُلٌ :  
مَنْ هَذَا الْخَطَّارُ ؟ فَسَمِعَهُ فَقَالَ : أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

(١) الكرايس : جمع كرايس (بكسر الكاف) وهو ثوب غليظ من القطن . . (٢) كذا  
في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فنضب » . (٣) الماء المسدم : المتغير لطول العهد .  
(٤) في هذا البيت تحريف كثير في الأصول . والصواب في ط والديوان . والأعقار : جمع  
عقر . وعقر الحوض : مؤخره حيث تقف الإبل إذا وردت . وفي الديوان : « بأعطانه » . وقد أشار  
شارح الديوان إلى روايتنا . والأعطان : مبارك الإبل . والهيبد : حب الحنظل . والصيصاء : الضاوي  
الهازيل منه . يقول : القردان ليس لديها شيء تأكله فهي هزلى ، فشيها بما يشذ ويخرج من ضاوي حب  
الحنظل . (راجع شرح الديوان) . (٥) أعنبه : أرضاء وأزال عنه .

مر يخطر بمسجد  
البصرة فسأل عنه  
رجل فأنشد هو  
شعرا



صوت

(١) لقد زادني حُباً لِنَفْسِي أَتَى \* بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِي غَيْرِ طَائِلٍ  
وَأَنْتِي شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى \* شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ  
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ اللَّحْظَ بَيْنَهُ (٢) \* وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلِ  
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا \* مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَائِلِ (٣)  
في هذه الأبيات لأبي العَبَّاسِ بن حمدون خفيف ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ .

أخبرني محمد بن محمد بن خَلِيفٍ وَكَيْعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَمَّعٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ  
ابن محمد قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَبِي الْعَمْرَةِ الْكِنْدِيُّ قَالَ :

قصته مع خالد  
القمري حين وفد  
عليه بمدح

مَدَحَ الطَّرِمَاحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرِيَّ ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ فَقَالَ :  
إِنِّي قَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ فَأُحِبُّ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَيْهِ . قَالَ : فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ  
الطَّرِمَاحَ قَدْ مَدَحَكَ وَقَالَ فِيكَ قَوْلًا حَسَنًا . فَقَالَ : مَا لِي فِي الشَّعْرِ مِنْ حَاجَةٍ . فَقَالَ  
الْعُرْيَانُ لِلطَّرِمَاحِ : تَرَاءَ لَهُ . فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَاوَزَ دَارَ زِيَادٍ وَصَعِدَ الْمُسْتَاةَ (٤) إِذَا شَيْءٌ قَدْ  
أَرْتَفَعَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ أَنْظُرْ ، مَا هَذَا ؟ فَنَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ !  
هَذَا شَيْءٌ بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُوسَى مِنْ سَجِسْتَانَ ، فَإِذَا حَمْرٌ وَبَغْلٌ وَرَجُلٌ  
وَصَبِيحَانُ وَنِسَاءٌ . فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ ، أَيْنَ طَرِمَاحُ هَذَا ؟ قَالَ : هَاهُنَا . قَالَ : أَعْطَاهُ  
كُلَّ مَا قُدِّمَ بِهِ . فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ بِمَا شَاءَ وَلَمْ يُنْشِده . قَالَ هِشَامُ : وَالطَّرِمَاحُ :  
الطَّوِيلُ .

(١) رجل غير طائِل أي دون خسيس . (٢) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « الحسن »  
تحريف . وفي الديوان : « الطرف دونه \* ودوني فعل ... الخ » . (٣) كفة الصائد :  
حبالته ، أي مصيدته . (٤) كان العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق  
المقدمين حين كان خالد القمري أميراً على العراق . (٥) أي خرج العريان مع خالد .  
(٦) المستاة : الأحجام تبني في وجه السيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَحَّاجِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ :  
بلغني أَنَّ الطَّرِمَاحَ جَلَسَ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، فَأَنشَدَ الْعَبْسِيُّ  
قَوْلَ كَثِيرٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ :

فَكَسَتْ الْمُعَلَّى إِذْ أُجِيلَتْ قِدَاحُهُمْ \* وَجَالِ الْمَنِيحُ وَسَطَهَا يَتَقَاقَلُ<sup>(٢)</sup>

١٥٩  
١٠

فَقَالَ الطَّرِمَاحُ : أَمَّا إِنَّهُ مَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَعْلَاهُمْ كِبَاءً ، وَلَكِنَّهُ مَوْهٌ عَلَيْهِ فِي الظَّاهِرِ وَعَنَى  
فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ السَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ كَانَ كَثِيرٌ لَا يَقُولُ بِإِمَامَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ عَلِيًّا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَخْرَجَهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ السَّابِعُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَلَّى السَّابِعُ مِنْ  
الْقِدَاحِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَهُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

وَكَانَ الْخِلَافَةُ بَعْدَ الرَّسُو \* لِإِلَهِ كُلِّهِمْ تَابِعًا

شَيْدَانٍ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ \* وَكَانَ ابْنُ حَرْبٍ لَهُمْ رَافِعًا<sup>(٣)</sup>

وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا \* مُطِيعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعًا

وَمَرَوَانُ سَادِسٌ مِنْ قَدَمَضَى \* وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا

قَالَ : فَمَجِئْنَا مِنْ تَنَبُّهِ الطَّرِمَاحِ لِمَعْنَى قَوْلِ كَثِيرٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فُظْنُهُ مَدْحًا .<sup>(٤)</sup>

فضله أبو عبيدة  
والأصمعي بيتين له

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ دِمَازُ قَالَ :

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ يَفْضُلَانِ الطَّرِمَاحَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَيَزْعُمَانِ أَنَّهُ

فِيهِمَا أَشْعَرُ الْخُلُقِ :

(١) فِي ب ، س ، أ ، ح : « الْجَحَّاجِيُّ » تَحْرِيفٌ . (٢) فِي أ ، ح ، ب ، س : «

أَجَلَتْ » . وَالْمَعْلُومُ مِنَ الْقِدَاحِ ، لَهُ أَكْبَرُ نَصِيبٍ مِنْ أَنْصَبَةِ قِدَاحِ الْمَيْمَرِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ . وَالْمَنِيحُ : قِدَاحٌ  
مِنْهَا لَا نَصِيبَ لَهُ .

(٣) وَرَدَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ بِحَرْفَةِ بَيْنِ « خَوْلٍ » وَ « حَوْلٍ » وَ « حَوْلٍ » وَالصَّوَابُ

فِي ط ؛ م . وَابْنُ حَرْبٍ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ .

(٤) فِي ط ، م : « مِنْ فُظْنَةِ الطَّرِمَاحِ » .

٥

١٠

١٥

٢٠

مُجْتَابٌ حُلَّةٌ بَرَجْدٌ لِمِرَّاتِهِ \* قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَسَاوَاهُ الْبَرَجْدُ<sup>(١)</sup>  
يَسِدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ \* سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يَسْلُ وَيَغْمِدُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا دَمَاز قال قال أبو نُوَّاس : أشعرُ  
بيت قيل بيتُ الطَّرِمَاح :

أثنى أبو نواس على  
بيت له

إِذَا قُضِيَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقَتْ \* عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرَحَى عَيْنَانِ الْقَصَائِدِ  
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : فَضَّلَ الطَّرِمَاحُ<sup>(٢)</sup>  
بَنِي شَمَخٍ فِي شَعْرِهِ عَلَى بَنِي يَشْكُرَ ؛ فَقَالَ حُمَيْدُ الْيَشْكُرِيِّ :

مناقضة بينه وبين  
حميد اليشكري

أَتَجْعَلُنَا إِلَى شَمَخٍ بَنِ جَرِيمٍ<sup>(٣)</sup> \* وَنَبَاهِئٍ فَأَفَّ لَذَا زَمَانَا<sup>(٤)</sup>  
وَيَوْمَ الطَّالِقَانِ حَمَاكَ قَوْمِي \* وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَى سِنَانَا<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ الطَّرِمَاحُ يُجِيبُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْمُعَدِّلُ يَوْمَ يَدْعُو<sup>(٦)</sup> \* بِرِمَّةٍ يَوْمَ رِمَّةٍ إِذْ دَعَانَا<sup>(٧)</sup>  
فَوَرَأْسُ طَيِّئٍ مَنَعُوهُ لَمَّا \* بَكَى جَزَعًا وَلَوْلَاهُمْ لَحَانَا<sup>(٨)</sup>  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ :

لَأَقْضِيَنَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ \* بِالْحَقِّ بَيْنَ حُمَيْدٍ وَالطَّرِمَاحِ  
بَرَى الطَّرِمَاحُ حَتَّى دَقَّ مِسْجَلُهُ<sup>(٩)</sup> \* وَغَوَدَرَ الْعَبْدُ مَقْرُونًا بَوَضَّاحِ  
يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ كَانَ يُهَاجِي الْيَشْكُرِيَّ .

(١) مجتاب حلة : لابسها ، من اجتنب الشيء : قطعه . والسراة : الظهر . والبرجد ( بالضم ) : كساء من صوف أحمر . يريد أن يصف متن الثور الوحشي بالحرمة . وقيل : البرجد : كساء مخطط ضخيم . والقصد : جمع قدة ( بالكسر ) وهي القطعة من الثوب . (٢) في أكثر الأصول وديوان الطرماح ( ص ١٨١ ) « سمح بن حزم » والصواب في ط ، م . وشيخ ابن جرم ونهان : بطنان من طي . (٣) في أكثر الأصول وديوان الطرماح : « فان لنا زمانا » والصواب في ط ، م . (٤) في أكثر الأصول : « حال » باللام . والصواب في ط ، م . والطالقان : اسم بلدين ، أحدهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ ، بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر . (٥) رمة : ماء ونخل لبني دبيعة بالجماعة . (٦) حان : هلك . (٧) المسجل هتا : الحمام ، وقيل فأس الحمام .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي قال خلف : شعره في الشراة  
كان الطرمّاح يرى رأى الشراة، ثم أنشد له :

لله دُرُّ الشبّارة إنهم \* إذا الكرى مأل بالطلّ أرقوا<sup>(١)</sup>  
يرجعون الحنين آوئته \* وإن علا ساعة بهم شفقوا  
خوفاً تبيت القلوب واجفة \* تكاد عنها الصدور تنفلق  
كيف أُرَجّي الحياة بعدهم \* وقد مضى مؤنسى فانطلقوا  
قومٌ شحاحٌ على اعتقادهم \* بالقوز مما يخاف قد وثقوا

١٦٠  
١٠

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال أخبرنا أبو عثمان عن التّوزي عن  
أبي عبيدة عن يونس قال :

أنشد خالد  
القمرى شعرا في  
الشكوى فأجازه

دخل الطرمّاح على خالد بن عبد الله القمري فأنشده قوله :

وشينى ما لا أزال مُناهضاً \* بغير غنى أسمو به وأبوع<sup>(٢)</sup>  
وأق رجال المال أضحوأ ومالمهم \* لهم عند أبواب الملوك شفيع  
أُحترمي ريب المنون ولم أنل \* من المال ما أعصى به وأطيع  
فأمر له بعشرين ألف درهم وقال : أمض الآن فأعص بها وأطع .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال حدثنا  
حديفة بن محمد الكوفي قال قال المفضل :

قال المفضل :  
كأنه يوحى إليه ،  
في الهجاء ثم أنشد  
من هجائه

إذا ركب الطرمّاح الهجاء فكأنما<sup>(٣)</sup> يوحى إليه ، ثم أنشد له قوله :  
لوحان ورد تميم ثم قيل لها<sup>(٤)</sup> \* حوض الرسول عليه الأزد لم ترد

(١) الطلّ : الأعناق ، واحداها طلية . (٢) يبوع : يمد باعه . يريد يسط يده بالإتفاق  
والبذل . (٣) في ط ، م : « فكانه » . (٤) في أكثر الأصول : « ثم قال لها » ؛  
والصواب في ط ، م ،

أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا أَنْ يُعَذِّبَهَا \* إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ لَمْ تَعُدْ  
لَا عَزَّ نَصْرُ أَمْرِي أَصْحَى لَهُ فَرْسٌ \* عَلَى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدٍ  
لَوْ كَانَ يَخْتَفِي عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيسَةً \* مِنْ خَلْقِهِ خَفِيتُ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ<sup>(١)</sup>

افتقده بعض صحبه  
فلم يرعهم إلا نمشه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال  
حدثني ابن دأب عن ابن شبرمة ، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرني  
أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني محمد بن عمران قال  
حدثني إبراهيم بن سوار الضبي قال حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة  
قال :

كَانَ الطَّرِمَاحُ لَنَا جَلِيسًا فَقَقَدْنَاهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، فَقُمْنَا بِأَجْمَعِنَا لِنَنْظُرَ مَا فَعَلَ وَمَادَاهَا .  
فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ مَنَازِلِهِ إِذَا نَحْنُ بِنَعِيشٍ عَلَيْهِ مُطَرَّفٌ أَخْضَرٌ ، فَقُلْنَا : لِمَنْ هَذَا النِّعِشُ ؟  
فَقِيلَ : هَذَا نَعِشُ الطَّرِمَاحِ . فَقُلْنَا : وَاللَّهِ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

وَإِنِّي لَمُقْتَادٌ جَوَادِي وَقَازِفٌ<sup>(٢)</sup> \* بِهِ وَبِنَفْسِي الْعَامَ إِحْدَى الْمَقَازِفِ  
لَأَكْسِبَ مَالًا أَوْ أُؤْوِلَ إِلَى غَنًى \* مِنَ اللَّهِ يَكْفِينِي عِدَاتُ الْخِلَائِفِ<sup>(٣)</sup>  
فَيَارِبَّ إِنَّ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ<sup>(٤)</sup> \* عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلَى بِخُضْرِ الْمَطَارِفِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنْ قَبْرِي بِطَنْ نَسْرٍ مَقْسِيلُهُ \* بِجَوْ السَّمَاءِ فِي نُسُورٍ عَوَاكِفِ

(١) ورد هذا البيت في ط قبل البيت الذي سبقه . (٢) في أساس البلاغة ( مادة فذف ) :

« فقاذف » . (٣) العداة : جمع عداة ، وهي ما يؤمد به من صلة . والخلائف : جمع خليفة .

(٤) في الديوان : « إذا العرش إن حانت ... الخ » . وفي عيون الأخبار ( ج ٢ ص ٢٠٧ طبع

دار الكتب ) : « فيارب لا تجعل وفاتي إن أتت » . (٥) في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار :

« يعلى يدكن » . والشرجع : النعش ، وهو المرير يحمل عليه الميت .

وَأَمْسَى شَهِيداً ثَاوِيّاً فِي عَصَابَةٍ \* يُصَابُونَ فِي فُجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ  
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانَ أَلْفَ بَيْنُهُمْ \* تُقَى اللَّهُ نَزَالُونَ عِنْدَ التَّرَاجِفِ  
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَدَى \* وَصَارُوا إِلَى مِيَادِمَا فِي الْمَصَاحِفِ<sup>(١)</sup>

### صوت

١٦١

هـ  
هَلْ بِالْدِّيَارِ الَّتِي بِالْقَاعِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٢)</sup> \* بَاقٍ فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْمُدْلِجِ السَّارِي  
تلك المنازلُ من صَفراءَ ليس بها \* حَى يُجِيبُ<sup>(٣)</sup> وَلَا أَصْوَاتُ سَمَارِ  
الشعر لَبِيْهِسِ الْجَرْمِيِّ . والغناء لابن مُحْرِزٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ ، عن عمرو وقال :  
ذكر ذلك يحيى المَسْكِيَّ ، وأظنه . من المُنَحْوَلِ . وفيه لَطِيَّابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيُّ خَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ ، وهو مأخوذ من لحن أبْنِ صَاحِبِ الْوَضُوءِ :  
\* أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يُحَرِّبُكَ ضَعِيفُهُ<sup>(٤)</sup> \*  
١٠

(١) في الديوان : « موعود ما في المصاحف » . (٢) هكذا في ط ، م . وفي أكثر  
الأصول : « وهل » بدل « التي » . (٣) في ب ، س : « نارتضى » وكذلك وردت هذه  
الرواية فهما في (ج ١٩ ص ١٠٧) وفيهما : « ويروى : ... ليس بها \* حَى يُجِيبُ ... » .  
(٤) تمامه \* يوما فتدركه المواقب قد نما \* راجع الأغاني (ج ٣ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

أخبار يهيس ونسبه<sup>(١)</sup>

هو يهيس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة<sup>(٢)</sup>  
 ابن سعد بن كثير بن غالب بن قدي بن سميم<sup>(٣)</sup> بن طرود بن قدامة بن جرم بن ريان<sup>(٤)</sup>  
 ابن حنلان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية.  
 وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرم وكلب وعذرة، ويحضر إذا حضروا فيكون  
 بأجناد الشام.

نسبه

قال أبو عمرو الشيباني: لما هدأت الفتنة بعد وقعة مرج [راهط]<sup>(٥)</sup> وسكن  
 الناس، مر غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكلب، وكانوا متجاورين  
 على ماء هناك لهم. فيقال: إن بعض أحداهم نخس به ناقتة فالقتته، فاندقت عنقه  
 فمات. واستعدى قومه عبد الملك بن مروان، فبعث إلى تلك البطون من جاءه  
 بوجوههم وذوى الأخطار منهم، فهرب يهيس بن صهيب الجرمي — وكان قد  
 أثم بأنه هو الذي نخس به — فترل بمحمد بن مروان واستجار به، فأجاره إلا من  
 حد توجبه عليه شهادة، قرضى بذلك.

اتهم بقتل غلام  
 من قيس فاستجار  
 بمحمد بن مروان

(١) هكذا ورد هنا نسب يهيس وخبر مبتور من أخباره. ولا ندرى كيف وقع ذلك؛ إذ ترجعته  
 الكاملة قد وردت في الجزء التاسع عشر صفحة ١٠٧ وما بعدها من طبعة بلاق. وهذا الخبر الوارد هنا  
 لم يرد هناك. (٢) كذا في ط، م ومختار الأغاني لابن منظور وب، سه في الجزء التاسع عشر.  
 وفي سائر الأصول هنا: «نصيب». (٣) كذا في ط ومختار الأغاني. وفي ح هنا وب، سه  
 في التاسع عشر: «نايل». وفي سائر الأصول: «نائل» بالثلثة. (٤) كذا في ط، م.  
 وفي مختار الأغاني: «يهيس» بدل «سميس». وفي ب، سه في التاسع عشر: «شمس» بدل  
 «سميس». ويطرد النسب فيما هناك كما في ط، م في أحد الموضعين (إذ تكررت فيها هذه الترجمة)  
 ومختار الأغاني هنا. وفي ب، سه، ح هنا: «غالب بن عدى بن يهيس بن عدى — في ح:  
 ابن علي — بن يهيس بن طرود». وفي أ، م (في الموضع الآخر): «غالب بن عدى بن سمين بن علي بن  
 يهيس بن طرود». (٥) في الأصول: «زيان» بالزاي المعجمة. وفي أحد موضعي م:  
 «ريان» تصحيف. (راجع تاج العروس مادة «رين»). (٦) التكملة من ط، م.  
 ومرج راهط، بنواحي دمشق، كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل بها  
 الضحاك، وكان يدعو لعبد الله بن الزبير.

### صوت

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عُدَّةً \* فِلَانِي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ  
فُعْدَنَ فَلَمَّا عُدْنَ كِدْنَ يُمْنَنِي \* وَكِدْتُ بِأَسْرَارِي لَهْنُ أُيْبِنُ  
دَعَوْنَ بِأَصْوَاتِ الْهَدِيلِ كَأَنَّمَا \* شَرِبْنَ حُمِيًّا أَوْ يَهْنُ جُنُونُ  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَائِمًا \* بَكَيْنَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عُيُونُ

الشعر لأعرابي، هكذا أُنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد  
ابن إبراهيم بن إسماعيل . والغناء لمحمد بن الحارث بن بسخر<sup>(١)</sup> خفيف رمل بالوسطى  
عن الهشامى . وقد قيل : إِنَّ الشَّعْرَ لَأَبْنُ الدُّمَيْنَةِ .

(١) في أكثر الأصول : « شخير » والصواب في ط . وكذلك ورد هذا الهم محذوفاً في الأصول  
ماعدًا ط ، في كل المواضع ، في الترجمة الآتية .



أخبار محمد بن الحارث بن بسخر<sup>١</sup>

نسبه وبعض أخباره

- هو محمد بن الحارث بن بسخر<sup>١</sup>، ويكنى أبا جعفر. وهم، فيما يزعمون، موالى المنصور. وأحسبه ولأء خذمة لا ولأء عتق. وأصلهم من الرى. وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوين<sup>(١)</sup>. وولد محمد بالحيرة<sup>(٢)</sup>. وكان يغنى مرتجلاً، إلا أن أصل ما غنى عليه المعزفة، وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة. فمر غلامه بها يوماً، فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق: مع هذا الغلام مصيدة الفار، وقال بعضهم: لا، بل هى معزفة محمد بن الحارث. فحلف يومئذ بالطلاق والعتاق ألا يغنى بمعزفة أبداً أنفة من أن تشبه آله<sup>(٤)</sup> يغنى بها بمصيدة الفار. وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداءً وأسرعه أخذاً للغناء. وكان لأبيه الحارث بن بسخر جوار محسنات. وكان إسحاق يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه. وقال يوماً للأمون وقد غنى مخارق بين يديه صوتاً فالتأت غناؤه فيه وجاء به مضطرباً، فقال إسحاق للأمون: يا أمير المؤمنين، إن مخارقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غناؤه، فمره بملازمة جوارى الحارث بن بسخر حتى يعود إلى ما تريد.

١٦٢  
١٠أخبرنى جمحظة قال حدثنى أبو عبد الله الهاشمى<sup>(٦)</sup> قال:

هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتاً

- سمعت إسحاق بن إبراهيم بن مضعب يقول للوائق: قال لى إسحاق بن إبراهيم الموصلى: ما قدر أحد قط أن يأخذ منى صوتاً مستويّاً إلا محمد بن الحارث بن بسخر<sup>(٧)</sup>.

(١) فى أكثر الأصول: «إبراهيم جوهر» والصواب فى ط. و بهرام جوين من ملوك الفرس، كان فى أواخر القرن السادس الميلادى. (٢) كذا فى ط، ح. وفى سائر الأصول: «بالكوفة بل بالحيرة». (٣) عبارة ط، ح: «لا هذه معزفة». (٤) فى ط: «تشبه». وفى ب، س: «تشبه بآله» تحريف. (٥) ألتأت هنا: أختلط. (٦) فى أكثر الأصول «الهاشمى» والصواب ن ط. (٧) إسحاق بن إبراهيم المصعبى هذا كان حاكم بغداد فى عهد الأمون والمعتمد والوائق. (انظر كتاب التاج للباحظ ص ٣١).

فإنه أخذ منى عدة أصوات كما أغنيها . ثم لم نلبث أن دخل علينا محمد بن الحارث . فقال له الوائق : حدثني إسحاق بن إبراهيم عن إسحاق الموصلي فيك بكذا وكذا . فقال : قد قال إسحاق ذلك لي مراراً . فقال له الوائق : فأى شيء أخذت من صناعته أحسن عندك ؟ فقال : هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذته منه :

### صوت

إذا المرء قاسى الدهر وأبيض رأسه \* <sup>(١)</sup> وللم تليم الإناء جوائبه  
فليس له في العيش خير وإن بكى \* على العيش أو رعى الذى هو كاذبه  
— الشعر والغناء لإسحاق ، ولحنه فيه رمل بالوسطى — فأمره الوائق بأن يغنيه ،  
فغناهُ [ إياه ] <sup>(١)</sup> وأحسن ما شاء وأجاد . واستحسنه الوائق وأمره بأن يردده ، فردده  
مراراً كثيرة ، حتى أخذه الوائق وأخذه جواريه والمغنون . قال بحظة قال الهشامى  
حدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال : ما خلق الله تعالى أحداً يغنى هذا الصوت  
كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي . فقلت له : قد سمعت ابن إبراهيم يغنيه <sup>(٢)</sup> ،  
فاسمعه من محمد ثم أحكم . فلقيني بعد ذلك فقال : الأمر كما قلت ، قد سمعته من  
محمد فسمعت منه الإحسان كله .

ردد صوتاً أخذه  
من جارية أحبا

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كنت يوماً في منزلي ، فجاءني محمد بن الحارث بن بسخر مساماً وعالداً من  
صلة كنت وجدتها ، فسألته أن يقيم عندي ففعل ، ودعوت بما حضر فأكلنا  
وشربنا ، وغنى <sup>(٣)</sup> محمد بن الحارث هذا الصوت :

(١) زيادة من ط ، ف . (٢) في أكثر الأصول : « قد سمعت أن إبراهيم ... »

والصواب من ط . (٣) في ط : « وغنا » .

## صوت

أَمِنْ ذِكْرِ خَوْدِ عَيْنِكَ الْيَوْمَ تَدْمَعُ \* وَقَلْبُكَ مَشْغُولٌ بِخَوْدِكَ مُوَلِّعُ  
 وقائلة لي يومَ وَلَيْتَ مُعْرِصًا <sup>(١)</sup> \* أَهَذَا فِرَاقُ الْحَبِّ أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ  
 فَقُلْتُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَخَوِّدُ فَأَعْلَيْ \* يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ طُرًّا وَيَجْمَعُ

- أصل هذا الصوت يمان هزج بالوسطى . قال المشامي : وفيه لفليح ثاني  
 ثقيل ، ولإسحاق خفيف رمل — قال علي بن يحيى : فقلت له وقد ردّد هذا  
 الصوت مرارًا وغنّاه أَشَجَى غَنَاءً : إنَّ لك في هذا الصوت معنى ، وقد كرّرتَه من  
 غير أن يقترحه عليك أحد . فقال : نعم ! هذا صوتي على جارية من القيّان كنتُ  
 أحبّها وأخذته منها . فقلت له : فلمَ لا تُواصلها ؟ فقال :

$$\frac{163}{10}$$

- لو لم أنكحها دام لي حبها \* لَكِنِّي نَكْتُ فَلَا نَكْتُ <sup>(٢)</sup>  
 فأجبتُه فقلت :

أَكثَرْتَ مِنْ نَيْكِهَا وَالنَّيْكَ مَقْطَعَةٌ \* فَأَرْفُقُ بِنَيْكَكَ إِنَّ الرِّفْقَ مَحْمُودُ <sup>(٣)</sup>

- وأخبرني جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى أنَّ إسحاق غنّى بحضرة الواثق لحنه :  
 ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ \* أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنَحُ <sup>(٤)</sup>  
 من المولفات الرَّمْلُ أَدْمَاءُ حَرَّةٌ <sup>(٥)</sup> \* شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَصَّحُ <sup>(٦)</sup>

أخذ جـ وارى  
الواثق منه غناء  
أخذه من إسحاق

- (١) في ط : « كيف ولبت » . (٢) كذا في ط ، ح ، ف . وفي سائر الأصول :  
 « ... دام لها حي » \* ... فلا نكتها » .  
 (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « إن النيك محمود » . (٤) كذا في ط ، م ، ف .  
 وفي سائر الأصول : « لحنه فقال » بزيادة « فقال » . (٥) في ط ، م ، ف : « أن مرت » .  
 وأم شادين : غلية . وتشرب : ترفع رأسها للنظر . وتسنع : تعرض لك أو تأتي عن شمالك .  
 (٦) الأدم من الظباء : البيض تعلوهن جدد فيها غيرة .

— والشعر لذي الرمة . ولحن إسحاق فيه ثَقِيلٌ أَوَّلُ — فأمره الواصل أن يُعيدَه على الجوارى ، وأحلفَه بحياته أن ينصح فيه . فقال : لا يستطيع الجوارى أن يأخذنه مني ، ولكن يحضر محمد بن الحارث فيأخذُه مني وتأخذُه الجوارى منه ؛ [ فأحضَرَ وألقاه عليه ، فأخذَه منه ، وأخذته الجوارى منه ] .

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسواسة الموصلي قال حدثني حماد بن إسحاق قال : قال لي محمد بن الحارث بن بسخر : أخذت جارية للواصل مني صوتاً أخذته من أبيك ، وهو :

[ صوت<sup>(٧)</sup> ]

أصبح الشَّيبُ في المَفَارِقِ شَاخاً \* واكتسى الرَّأْسُ مِن مَّشِيبٍ قَنَاعاً  
وتولَّى الشَّبابُ إلَّا قليلاً \* ثم يَأْبَى القليلُ إلَّا ودَاعاً

— الشعر والغناء لإسحاق ثَقِيلٌ أَوَّلُ — قال : فسَمِعَه الواصل منها ، فأستحسنه وقال لعلوية ومُخَارِق : أتعرفانه ؟ فقال مخارق : أظنُّه لمحمد بن الحارث . فقال علوية : هيهات ! ليس هذا مما يدخل في صنعة محمد ، هو يُشَبِّه صنعة ذلك الشيطان إسحاق . فقال له الواصل : ما أبعدت . ثم بعث إلى فأخبرني بالقصة ؛ فقلت : صدق علوية يا أمير المؤمنين ، هذا لإسحاق ومنه أخذته .

(١) في أكثر الأصول : « أنه ينصح » والتصويب من ط ، ف . (٢) في ب ، سه : « فقال لا يستطيع أن يأخذني مني » . (٣) التكملة من ط ، م ، ف . (٤) في ط ، م ، ف : « ... بوسواسة بن الموصلي » . وقد تقدّم هذا الاسم في الأجزاء الماضية كما ورد هنا ، « أو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » أو « محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » . وكذا ورد « المعروف بوسواسة الموصلي » أو « بوسواسة بن الموصلي » . والرواية في أكثر المواضع عن حماد . ولم نهند إلى وجه الصواب فيه . (٥) في أكثر الأصول : « محمد بن إسحاق » والتصويب من ف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وهو هذا » . (٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فأخبرني القصة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

شنت جارية صوتا  
أخذته عنه فأكرمها

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني عبد الله بن المُعَتَّر قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام :

- جاءني محمد بن الحارث بن بُسْخَر يوماً فقال لي : قُمْ حَتَّى أَطْفَلَ بِكَ عَلَى صَدِيقِي لِي حُرٍّ، وَلَهُ جَارِيَةٌ أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهًا وَغَنَاءً . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ طَفِيلٌ وَتُطْفَلُ بِي ! هَذِهِ وَاللَّهِ أَحْسَنُ حَالٍ . فَقَالَ لِي : دَعِ الْمَجُونَ وَقُمْ بِنَا ؛ فَهُوَ مَكَانٌ لَا يَسْتَحْيِي حُرٌّ أَنْ يَتُطْفَلَ عَلَيْهِ . فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَقَصَدَ بِي دَارَ رَجُلٍ مِنْ فُتَيَانَ أَهْلِ «سُرْمَنْ رَأَى» كَانَ لِي صَدِيقًا يُكْنَى أَبَا صَالِحٍ ، وَقَدْ غُيِّرَتْ كُنْيَتُهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّقَبِ (١) فَكُنِّي أَبَا الصَّالِحَاتِ ، وَكَانَ ظَرِيفًا حَسَنَ الْمُرُوءَةِ ، [ يَضْرِبُ بِالْعُودِ عَلَى مَذْهَبِ الْفُرْسِ ضَرْبًا حَسَنًا ] (٢) ، وَلَهُ رِزْقٌ سَنِيٌّ فِي الدَّوَالِي ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْزَلُهُ يَخْلُو مِنْ طَعَامٍ كَثِيرٍ نَظِيفٍ لِكَثْرَةِ قَصْدِ إِخْوَانِهِ مَنْزَلَهُ . فَلَمَّا طَرَقَ بَابُهُ قُلْتُ لَهُ : (٣) فَرَجَّتْ عَنِّي ، [ هَذَا صَدِيقِي ] وَأَنَا طَفِيلٌ بِنَفْسِي لَا أَحْتَاجُ أَنْ أَكُونَ فِي شَفَاعَةِ طَفِيلٍ . فَدَخَلْنَا ، وَقُدِّمَ إِلَيْنَا طَعَامٌ عَتِيدٌ طَيِّبٌ نَظِيفٌ فَأَكَلْنَا ، وَأُخْضِرْنَا النَّبِيدَ ، وَخَرَجْتُ جَارِيَتُهُ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِ سِتَارَةٍ ، فَغَنَتْ غَنَاءً حَسَنًا شِكْلًا ظَرِيفًا ، ثُمَّ غَنَّتْ مِنْ صِنْعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ هَذَا الصَّوْتِ وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهُ عَنْهُ — وَفِيهِ أَيْضًا لَحْنٌ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْرَ لَابْنِ أَبِي عَيْنَةَ — :

## صوت

١٦٤  
١٠

صَبَّعْتَ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظُ \* فِي حِفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ  
إِنْ تَقْتَلِيهِ وَتَذْهَبِي بِفَوَادِهِ \* فَيَحْسِنُ وَجْهَكَ لَا يُحْسِنُ صَنِيعَكَ

- (١) كَذَا فِي ط، م، ف . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «أَحْسَنُ حَالٍ» . (٢) فِي ب، س : «الْعَب» .  
تَصْغِيفٌ . (٣) التَّكْلِمَةُ مِنْ ط، م، ف . (٤) فِي ف : «ظَرِيفٌ» . (٥) زِيَادَةٌ عَنْ ف .  
(٦) كَذَا فِي ط، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «جَارِيَةٌ» . (٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ فِي ط، م، ف .

فَطَرِبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَنَقَطَهَا بِدَنَائِرٍ مُسَيِّفَةٍ <sup>(١)</sup> كَانَتْ مَعَهُ فِي نَحْرِ يَطْنَهُ، وَوَجْهَهُ غَلَامُهُ <sup>(٢)</sup>  
بِغَاءٍ بِيَرْبُوعِيَّةٍ غَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَغَلَفَهَا <sup>(٣)</sup> مِنْهَا وَهَبَ لَهَا الْبَاقِي. وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ أَخٌ <sup>(٤)</sup>  
طَيِّبٌ ظَرِيفٌ يُكْنَى أَبُو هَارُونَ، فَطَرِبَ وَنَعَرَ وَنَحَرَ، وَقَالَ لِأَخِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ  
لَكَ شَيْئًا فِي السَّرِّ. قَالَ: قُلْهُ عَلَانِيَةً. قَالَ: لَا يَصْلُحُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
شَيْءٌ أَبَالِي أَنْ تَقُولَهُ جَهْرًا، فَقُلْهُ. فَقَالَ: أَشْتَمِي عِلْمَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الصَّالِحَاتِ <sup>(٥)</sup>  
أَنْ يَذِيكُنِي، فَعَسَى صَوْتِي أَنْ يَفْتِيحَ وَيَطِيبَ غَنَائِي. فَضَحِكَ أَبُو الصَّالِحَاتِ  
وَنَحَّجَلَتِ الْجَارِيَةُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: سَخَّيْتُ عَيْنَكَ! فَإِنَّ حَدِيثَكَ يُشْبِهُ وَجْهَكَ. <sup>(٦)</sup>

### صوت

وَأَيُّ أَيْحَ تَبَلُّو فَتَحَمَدَ أَمْرَهُ \* إِذَا لَجَّ خَصَمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَسْرِلٌ <sup>(٧)</sup>  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي \* يَمِينِكَ فَانْظُرْ أَيْ كَفِّ تَبَدَّلُ  
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذَبْ \* إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

الشعر لمعن بن أوس المزني. والغناء لعريب [خفيف] رمل بالوسطى. <sup>(٨)</sup>

- (١) في أكثر الأصول: «سنة» والتصويب من ط، م، ف. يقال دينار أو درهم مسيف،  
إذا كانت جوانبه نقيه من القش. (٢) كذا في ف. وفي ط، م: «وجه غلامه». ١٥  
وفي ح: «رجع غلامه». وفي ب، س: «ودعا غلامه». وفي أ: «رجاء غلامه» تحريف.  
(٣) في ف: «بغاء بربوعية كبيرة فيما غالية». (٤) غلفها: ضمها وطيبها.  
(٥) في ف: «أن تقول لأبي الصالحات». (٦) في ف: «إن حديثك هذا». ٢٠  
(٧) في ديوان الحماسة لأبي تمام:  
وإلى أخوك الدائم الهدى لم أخن \* إن أبراك خصم أو نبا بك منزل

ويروى «لم أحل». وأبزى، يجوز أن يكون مثل بزاه يزوه إذا قهره، ويجوز أن يكون على معنى:  
حملك على أن تصير أبزى. والبزى: خروج الصدر ودخول الظهر، أي حملك ما لا تطيق.  
(٨) زيادة عن ط، م، ف.

## أخبار معن بن أوس ونسبه

هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسهم بن زياد بن أسعد بن أسهم بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن عدا بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار . ونُسبوا إلى مزينة وهى امرأة : مزينة بنت كلب ابن وبرة ، وأبوهم عمرو بن أد بن طابخة .

نسبه ، وهو شاعر  
فحل مخضرم

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الخزازي وعمي قالوا : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

مزينة بنت كلب بن وبرة ، تزوجها عمرو بن أد بن طابخة ، فولدت له عثمان وأوسا ، فغلبت أمهما على نسبهما . فعلى هذا القول عدا هو ابن عثمان بن عمرو ابن أد بن طابخة .

ومعن شاعر مجيد فحل ، من مخضرمى الجاهلية والإسلام . وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم ، منهم عبد الله بن جحش ، وعمر ابن أبي سلمة المخزومي . ووفد إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مستعينا به على بعض أمره ، وخاطبه بقصيدته التى أولها :

تأوبه طيف بذات الجسائم \* فنام رقيقاه وليس بنائم  
وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتنه بين عبد الله بن الزبير وعمران بن الحكم .

(١) فى معجم الشعراء للرزاني (ص ٣٩٩) : «معن بن أبي أوس» وعلق عليه : «كتب فوقه (صح) والمعروف معن بن أوس» . (٢) فى ط ٤ م : «زيادة» . وفى سائر الأصول ومعجم الشعراء والخزانه : «زيادة» . (٣) فى ف بعد هذا : «وقيل بن زياد بن أسهم بن رجعة» . (٤) فى ط ٤ م ١ : «زيادة» . (٥) كذا فى أكثر الأصول . وفى ب ، ص ، ح : «سعد» . (٦) فى خزانه الأدب : «عداء» . (٧) فى معجم الشعراء وخزانه الأدب : «ذؤيب بن سعد بن عدا» . (٨) قبل هذه الكلمة فى ط بياض بمقدار كلمة . ولعل المحذوف : «وهى أمهم» . (٩) فى ب ، ص : «الرازي» تحريف . (١٠) فى الأصول ما عدا ط ، م : «عمرو» تحريف . (١١) ذات الجرائم : موضع .

أشعر الإسلاميين  
من مزيينة

١٦٥  
١٠

أخبرني محمد بن حلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال حدثني  
إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله  
أبن ثوبان عن علقمة بن محجن الحزامي عن أبيه قال :

كان معاوية يفضل مزيينة في الشعر، ويقول : كان أشعر أهل الجاهلية  
منهم وهو زهير، وكان أشعر أهل الإسلام منهم وهو ابنه كعب، ومعن بن أوس .

كان مثناثا وقال  
شعرا في فضل  
البنات

أخبرني هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدثني  
العتبي قال :

كان معن بن أوس مثناثا<sup>(١)</sup>، وكان يحسن صحيفة بناته وتربيتهن؛ فولد لبعض  
عشيرته بنت فكرها وأظهر جرحا من ذلك؛ فقال معن :

رأيت رجلا يكرهون بناتهم \* وفيهن - لا تكذب - نساء صوالح<sup>(٢)</sup>  
وفيهن - والأيام تعثر باللقى - \* نواذب لا يملننه ونواح

مر به عبيد الله  
ابن العباس،  
وقد كف بصره،  
فبعث إليه هبة  
فدحه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري<sup>(٣)</sup> (يعني الحسن بن علي<sup>(٤)</sup>)  
قال حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن أبيه قال :

مر عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بمعن بن أوس المنزني وقد كف  
بصره فقال له : يامعن، كيف حالك؟ فقال له : ضعف بصرى وكثر عيالى  
وظلبنى الدين . قال : وكم دينك؟ قال عشرة آلاف درهم . فبعث بها إليه .  
ثم مر به من الغد فقال له : كيف أصبحت يا معن؟ فقال :

(١) يوجل مثناث، من عادته أن يلد الإناث . وكذلك امرأة مثناث . (٢) كذا في ط،

م . وفي سائر الأصول : « أناسا » . (٣) زيد في ب، س، م، ن : « العتري » .

(٤) في ب، س : « عبد الله » تحريف .



أَخَذْتُ بَعِيْبَ الْمَالِ حَتَّى نَهَكْتُهُ <sup>(١)</sup> \* وَبِالدَّيْنِ حَتَّى مَا أُكَادُ أَدَانُ  
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْغِنَى \* وَرَدَّ فَلَانٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ  
فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ لُقْمَةً فَمَا لُكْتُهَا حَتَّى  
أَنْتَرِعْتُ مِنْ يَدِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِلْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ وَالْخَيْرَانِ ! وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ  
دِرْهَمٍ أُخْرَى . فَقَالَ مَعْنَى يَمْدَحُهُ :

إِنَّكَ فَرَعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا \* تَمُجُّ الدَّيْنَى مِنْهَا الْبُحُورُ الْقَوَارِعُ  
ثَبُوتًا قَادَةً لِلنَّاسِ بِطُحَاءِ مَكَّةِ \* لَهُمْ وَسَقَايَاتُ الْجَجِيحِ الدَّوَاغِعُ  
فَلَمَّا دُعُوا لِلْوَيْلِ لَمْ تَبْكِ مِنْهُمْ \* عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعِيُونُ الدَّوَامِعُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَمَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْقُرَشِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ قَالَ : <sup>(٢)</sup>

ثِيءٌ مِنْ خَلْقِهِ  
وَرَحَلَتْهُ إِلَى الشَّامِ

كَانَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ أَمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا ثَوْرٌ وَكَانَ لَهَا مُجَبِّبًا ، وَكَانَتْ حَضْرِيَّةً نَشَاتًا  
بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ فِي مَعْنَى أَعْرَابِيَّةٍ وَأَوْتَةٍ <sup>(٣)</sup> ، فَكَانَتْ تَضْحَكُ مِنْ عَجْرَفِيَّتِهِ <sup>(٤)</sup> . فَسَافَرَ  
إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أَعْوَامِهِ ، فَضَلَّتِ الرُّفْقَةَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَدَلُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَطَوَّوْا  
مَنْزِلَهُمْ وَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، فَسَقَطَ فَرَسٌ مَعْنٍ فِي وَجَارٍ ضَبَّ دَخَلَتْ يَدُهُ فِيهِ ، فَلَمْ  
يَسْتَطِعِ الْفَرَسُ أَنْ يَقُومَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ حَتَّى حَمَلَهُ أَهْلُ الرُّفْقَةِ حَمَلًا فَأَنْهَضُوهُ ،  
وَجَعَلَ مَعْنٌ يَقُودُهُ وَيَقُولُ :

(١) فِي ب ، س ، ح : « لَمَّا نَهَكْتُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ح ، ب ، س : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ » . (٣) اللَّوْثَةُ (بِالضَّمِّ) هُنَا : الْحَقُّ .

(٤) الْمَجْرَفِيَّةُ وَالْمَجْرَفَةُ هُنَا : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ .

(٥) فِي ف : « فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ » .

(١) لَوْ شَهِدْتُ بَنِي وَجَوَادِي ثَوْرٌ \* وَالرَّأْسُ فِيهِ مَيْلٌ وَمَوْرٌ  
(٢) \* لَضَحِكْتُ حَتَّى يَمِيلَ الْكُورُ \*

قدم على ابن الزبير  
بمكة فلم يحسن  
ضيافته ، واكرمه  
ابن عباس وابن  
جعفر فدحهما  
وذم ابن الزبير

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن  
العُتي قال :

قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان ، وكان ينزلها الغرباء  
وأبناء السبيل والضيفان ، فأقام يومه لم يطعم شيئا ، حتى إذا كان الليل جاءهم ابن  
الزبير بتيس هريم هنزيل فقال : كلوا من هذا ، وهم نيف وسبعون رجلا ، فغضب  
معن وخرج من عنده ، فأتى عبيد الله بن العباس ، فقرأه وحمله وكساه ، ثم أتى عبد الله  
ابن جعفر وحدثه حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه ، وأقام عنده ثلاثا ثم رحل . فقال  
يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم أجمعين :

ظَلَّلْنَا مُسْتَنَ الرِّيحِ غُدِيَّةً \* إِلَى أَنْ تَعَالَى الْيَوْمُ فِي شَرِّ مُحْضِرٍ  
لَدَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حَابِسِينَ بِمَنْزِلٍ (٧) \* مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالرَّفْدِ مُقْفِرٍ  
رَمَانَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا \* يَتَيْسُ مِنَ الشَّاءِ الْجَزَائِ أَعْفِرُ (٩)  
وَقَالَ أَطْعَمُوا مِنْهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ \* وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فِي الْيَوْمِ مُحْبِرٍ

(١) في ف : «لوا بصرتي» . (٢) المور هنا : الاضطراب والتحرك . (٣) الكور هنا : الدور  
من العامة . يريد الدور عما تلف به رأسها . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : «حتى رحل» .  
(٥) هذه الجملة الدعائية ساقطة من أكثر الأصول الخطية . (٦) مستن الرياح : مضطربها  
حيث تهب وتجري . (٧) حابسين أى ذوى حبس ، فالوصف على التسمية ، والمراد أنهم محبسون .  
ونحوه قول الحصين بن الحُمام :

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوَلَادَةِ مِنْهُمْ \* وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَ

راجع شرح الحماسة للزبيرى (صفحة ١٨٧ طبعة أوربا) . (٨) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير .  
(٩) أعفر : أغبر ، لونه لون العفر وهو التراب .

٥  
١٦٦  
١٠

١٠

١٥

٢٠

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَقْرِنَا فَأَمَانَا <sup>(٢)</sup> \* جَفَانُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْعَلَا وَابْنُ جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup>  
وَكُنْ أَمِنًا وَانْعَقِ بِتَيْسِكَ إِنَّهُ <sup>(٣)</sup> \* لَهُ أَعَزُّ يَزُو عَلَيْهَا وَأَبْشِرِ <sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العتري قال  
حدثنا أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال :

أشده الفرزدق بيتا  
في هجاء مزينة فرد  
عليه بهجاء تميم

قَدِمَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ الْبَصْرَةَ ، فَقَعَدَ يُنْشِدُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ  
فَقَالَ : يَا مَعْنُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا مَزِينَةُ رَهْطٍ مَعْنٍ \* بِأَخْفَافٍ يَطَّانَ وَلَا سَنَامٍ <sup>(٥)</sup>

فَقَالَ مَعْنُ : أُنَعْرِفُ يَا فَرَزْدَقُ الَّذِي يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا تَمِيمٌ أَهْلُ فُلُجٍ <sup>(٦)</sup> \* بِأَرْدَافِ الْمُلُوكِ وَلَا كِرَامٍ <sup>(٧)</sup>

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : حَسْبُكَ ! إِنَّمَا جَرَّبْتُكَ . قَالَ : قَدْ جَرَّبْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ .  
فَانصَرَفَ وَتَرَكَهُ .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال حدثنا  
الأصمعي قال :

تمثل أحد أبناء  
روح بشعر له وهو  
على فاحشة

- (١) كذا في ط ، م ، ح ، ف . وفي سائر الأصول : « فقلنا » . (٢) كذا في ف .  
وفي سائر الأصول : « لا تقرن » وهي مصحفة عن « لا تقرين » . (٣) كذا في ط ، ح ،  
ف ، م (في أحد موضعها) . والنعت هنا : دعاء الراعي الشاء . وفي سائر الأصول : « وارفق » .  
(٤) في ط ، م : « تنزو عليه » . (٥) في أكثر الأصول : « بأجفان تطاق » والصواب من  
ط ، م ، ف . (٦) فلج هنا : واد بين البصرة وحى ضربة من منازل عدي بن جندب بن العنبر  
ابن عمرو بن تميم . (عن معجم البلدان) . (٧) الأرداف : جمع ردف (بالكسر) وهو هنا :  
جلوس الملك عن يمينه يشرب بعده ويخلفه إذا غزا . (٨) في ط ، ف ، م (في أحد الموضعين) ؛  
إذ هذه الترجمة مما تكرر فيها : « فقال له الفرزدق حسبك فلانما ... » .

دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحٍ <sup>(١)</sup> ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ عَلَى فَاخِشَةٍ يَوْمًا <sup>(٢)</sup> ، فَقُلْتُ : قَبِّحَكَ اللَّهُ ! هَذَا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوكَ يَضْرِبُ فِيهِ الْأَعْنَاقَ وَيُعْطِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ تَفْعَلُ <sup>(٣)</sup> فِيهِ [ مَا أَرَى ! فَالْتَمَعْتُ إِلَى مَنْ غَيْرِ أَنْ يَزُولَ عَنْهَا وَقَالَ :

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صَنِيقٍ \* أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيعَا

إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَكْتُهُ \* بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا <sup>(٤)</sup>

قَالَ : وَاللَّشَّعْرَ لِمَنْ بَنَ أَوْسَ الْمَزْنَى .

سافر إلى الشام  
وخلف أبنته في  
جوار ابن أبي سلمة  
وابن عمر بن  
الخطاب وقال شعرا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ صَهِرَ الْمُبَرَّدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ  
أَبُو عَصِيدَةَ عَنِ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ :

سَافَرَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ إِلَى الشَّامِ وَخَلَّفَ أَبْنَتَهُ لَيْلَى فِي جَوَارِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ،  
— وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — وَفِي جَوَارِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ عَشِيرَتِهِ : عَلَى مَنْ خَلَّفْتَ أَبْنَتَكَ لَيْلَى  
بِالْحِجَازِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَكْفُلُهَا ؟ فَقَالَ مَعْنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

لَتَعْمُرُكَ مَا لَيْسَ لِي بِدَارٍ مِضْبِيعَةٍ \* وَمَا شَيْخُهَا أَنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ

وَإِنَّ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا \* رَيْبَ النَّبِيِّ وَأَبْنِ خَيْرِ الْخِلَائِفِ <sup>(٥)</sup>

١٦٧  
١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِّيرْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ

حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :

(١) لعل خضراء روح : بستان كان لروح بن حاتم المهلب أحد الفرسان والأشراف في أيام المهدي .

(٢) في ط ، ف : « ... على فاحشة يؤنى » . (٣) زيادة عن ط ، م ، ف .

(٤) في أكثر الأصول : « بنات السوء » والصواب من ط ، م . (٥) في ح ، ب ، س :

« عمرو » تحريف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي أ ، ح : « لن يقدراها » بالنون ؛ يقال :

غدره وغدر به ، كقصر وضرب وسمع . وفي ب ، س : « لا يقدراها » تحريف .

قال عبد الملك بن  
مروان عنه إنه  
أشهر الناس

١٠

١٥

٢٠

قال عبد الملك بن مروان يوماً وعنده عِدَّةٌ من أهل بيته وولده: لَيْقُلْ كُلُّ واحدٍ منكم أحسنَ شعيرٍ سَمِعَ به؛ فذكروا لأمرئ القيس والأعشى وطرفة فاكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا. فقال عبد الملك: أشعرهم والله الذي يقول:

وَيْدِي رَجِيمٌ قَلَنْتُ أَطْفَارَ ضِغْنِهِ \* بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ  
إِذَا سَمِعْتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي \* قَطِيعَتَهَا، تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ  
فَأَسْعَى لَكِي أَنْبِي وَيَهْدِمُ صَالِحِي \* وَلَيْسَ الَّذِي يَنْبِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ  
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرِهِ \* وَكَلِمَتِي عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا زِلْتُ فِي لَبْنٍ لَهُ وَتَعَطَّفُ \* عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ  
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى سَلَلْتُهُ \* وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ<sup>(٢)</sup>

قالوا: وَمَنْ قَاتِلُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِّي.

أخبرني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان ابن عياش السَّعْدِيُّ عن أبيه قال:

خروجه إلى البصرة  
وزواجه من ليلي  
وطلائها رقصة  
ذلك

خرج معن بن أوس المزنِّي إلى البصرة ليمتارَ منها ويبيعَ إبلًا له؛ فلما قَدِمَهَا نزل بقومٍ من عَشِيرَتِهِ، فتولَّتْ ضِيفَاتُهُ أُمَّرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا لَيْلِي، وكانت ذاتَ جمالٍ وَيْسَارٍ، فخطَبَهَا فَأجابته فتزوجها، وأقام عندها حَوْلًا في أَنْعَمِ عَيْشٍ. فقال لها بعدَ حَوْلٍ: يَا بِنْتَ عَمِّ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ ضِيعَةً لِي ضَائِعَةً، فَلَوْ أُذِنْتَ لِي فَأُطْلَعْتُ<sup>(٤)</sup> [طَلَعَ]

(١) في أكثر الأصول: «لا يحاول رغبه». والصواب في ط، م، ف، (٢) ومثل هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (ح ٤٣ ص ٩٣ — نسخة خطية بمكتبة المرحوم أحمد تيمور باشا). وفي مجموعة شعر من المطبوعة في أوربا: «أن يعزبه الرغم». وفي كتاب الأماشي لأبي علي القالي: (ح ٢ ص ١٠٢): «أن يحبل به الرغم». وفي خزنة الأدب (ح ٣ ص ٢٥٩): «أن يحبل به رغبه». (٣) في أكثر الأصول: «عباس». والتصويب من ط، م، (٤) اطلع طلعه: عرف أمره. وفي ف: «فاطلعت طلع مالي فقالت».

أهلى ورمت من مالى ! فقالت : كم تُقيم ؟ قال : سنة ، فأذنت له . فأتى أهله  
فأقام فيهم وأزمن عنها ( أى طال مقامه ) . فلما أبطا عليها رحلت إلى المدينة  
فسألت عنه ، فقيل لها : إنه بعمق ( وهو ماء ليزينة ) . فخرجت ، حتى إذا كانت  
قريبة من عمق نزلت منزلاً كريماً . وأقبل معن في طلب دود له قد أضلها وعليه  
مذرة من صوف وبّت من صوف أخضر — قال : والبث : الطيلسان —  
وعمامة غليظة . فلما رُفع له القوم مال إليهم ليستسقى ، ومع ليلي ابن أخ لها ومولى  
من موالها جالس أمام خبائه له . فقال له معن : هل من ماء ؟ قال : نعم ، وإن  
شئت سويقاً ، وإن شئت لبناً ، فاناخ . وصاح مولى ليلي : يا منيلة — وكانت منيلة  
الوصيفة التي تقوم على معن عندهم بالبصرة — فلما أُنس به بالقدح وعرفها وحسّر  
عن وجهه ليشرب عرفته وأثبتته ، فتركت القدح في يده وأقبلت مسرعة إلى  
مولاتها فقالت : يا مولاتي ، هذا والله معن إلا أنه في جبة صوف وبّت صوف .  
فقالت : هو والله عيشهم ، الحق مولاي فقولى له : هذا معن ، فأحسسه . فخرجت  
الوصيفة مسرعة فأخبرت . فوضع معن القدح وقال له : دعنى حتى ألقاها في خير  
هذا الزى . فقال : لست بارحاً حتى تدخل عليها . فلما رآته قالت : أهذا العيش  
الذى نزعته إليه يا معن ؟ ! قال : إى والله يا بنى عم ! أما إنك لو أقمت إلى أيام

(١) رمت من مالى : أصلحت . (٢) فى ح ، ب ، س : « قلت » تحريف .

(٣) فى ط ، م ، ف : « قرياً » . (٤) « كريماً » ليست فى ط ، م ، ف .

(٥) كذا فى ط ، م ، ج . وهى جملة جى بها لتفسير البيت . وفى بعض النسخ : « وقد لبس الطيلسان » .

وفى بعضها : « وقد لبث الطيلسان » تحريف . (٦) رفع له الشيء ( مبنياً للجهول ) : أبصره

عن بعد . (٧) يقال : أثبت فلان فلاناً ، إذا عرفه حق المعرفة .

١٦٨  
١٠

الرَّيْبِيعَ حَتَّى يُنْبِتَ الْبَلَدُ الْخَزَامِيَّ وَالرُّخَامِيَّ وَالسَّخْبَرَ وَالْكَمَاةَ ، لَأَصْبَتْ عَيْشًا طَيِّبًا .  
فَغَسَلَتْ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ ، وَأَلْبَسَتْهُ ثِيَابًا لَيِّنَةً ، وَطَيَّبَتْهُ ، وَأَقَامَ مَعَهَا لَيْلَتَهُ أَجْمَعَ يَهْرَجَهَا ،  
ثُمَّ فَدَا مُتَقَدِّمًا إِلَى عَمْقٍ حَتَّى أَعَدَّ لَهَا طَعَامًا وَنَحَرَ نَاقَةً وَغَنًا . وَقَدِمَتْ عَلَى الْحَيِّ ،  
فَلَمْ تَبَقْ [ فِيهِمْ ] أَمْرَأَةٌ إِلَّا أَنْهَا وَسَلَّمَتْ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَدْعُ مِنْهُنَّ أَمْرَأَةً حَتَّى وَصَلَتْهَا .  
وَكَانَتْ لِمَعْنٍ أَمْرَأَةٌ بَعْمَقٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَقَّةَ ، فَقَالَتْ لِمَعْنٍ : هَذِهِ وَاللَّهِ خَيْرُكَ مِنِّي ،  
فَطَلَّقَنِي ، وَكَانَتْ قَدْ حَمَلَتْ فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَامَ . ثُمَّ إِنَّ لَيْلَى رَحَلَتْ إِلَى مَكَّةَ  
حَاجَّةً وَمَعْنٌ مَعَهَا . فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ حَجَّهِمَا أَنْصَرَفَا ، فَلَمَّا حَازِيَا مُنْعَرَجَ الطَّرِيقِ  
إِلَى عَمْقٍ قَالَ مَعْنٌ : يَا لَيْلَى ، كَأَنَّ فَوَادِي يَنْعَرِجُ إِلَى مَا هَاهُنَا ، فَلَوْ أَقْبَتِ سَنَتَنَا هَذِهِ  
حَتَّى نَحْجِيَ مِنْ قَابِلٍ ثُمَّ نَرْحَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ ! فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِبَارِحَةٍ مَكَانِي حَتَّى تَرْحَلَ  
مَعِيَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَوْ تُطَلِّقَنِي . فَقَالَ : أَمَّا إِذَا ذُكِرَ الطَّلَاقُ فَأَنْتِ طَالِقٌ . فَخَضَتْ  
إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَمَضَى إِلَى عَمْقٍ . فَلَمَّا فَارَقَتْهُ نَدِمَ وَتَبِعَتْهَا نَفْسُهُ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزَامِيُّ : عَشِيَّةُ طَوِيلَةِ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الرُّوقِ حُمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا  
نُورٌ كَنُورِ الْبَيْسَجِ . قَالَ : وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْعَةً مِنْ قَفْصَةِ الْخَزَامِيِّ ، وَهِيَ خَيْرُ الْغَيْرِ .  
وَالْخُثَيْرِيُّ : الْمَثُورُ (ضَرْبٌ مِنَ الزَّهْرِ) الْأَصْفَرُ . وَالرُّخَامِيُّ : نَبْتَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ غِرَاءُ الْخَضِرَةِ  
لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ وَلَهَا عِرْقٌ أَبْيَضٌ تَحْفَرُهُ الْحُمْرُ بِحُورِافِهَا ، وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعِرْقَ لِحُلَاوَتِهِ وَطَيِّبِهِ ،  
وَمَنَابِتُهَا الرَّمْلُ .  
وَالسَّخْبَرُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّهُ يَشْبُهُ النَّسَامَ لَهُ جِرْتُومَةٌ وَعِيدَانُهُ كَالْكِرَاثِ فِي الْكَثَرَةِ ، كَانَ ثَمَرُهُ مَكَاسِخَ  
الْقَصَبِ أَوْ أَرْقَ مِنْهَا ، وَإِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ .

وَالْكَمَاةُ : نَبَاتٌ يُقَالُ لَهُ شِجَمُ الْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ جَدْرِي الْأَرْضِ . قِيلَ هُوَ أَصْلُ مُسْتَدِيرٍ  
كَالْإِلْقَاسِ لِأَسَاقِ لَهُ وَلَا عِرْقَ ، لَوْنُهُ إِلَى الْغُبَرَةِ ، يَوْجَدُ فِي الرَّيْبِيعِ تَحْتَ الْأَرْضِ .  
(٢) كَذَا فِي ط ، م ، ف . وَيَهْرَجُهَا : يَجَامِعُهَا . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « يَحْدُثُهَا » .  
(٣) وَغَنًا ، لَيْسَتْ فِي ف . (٤) زِيَادَةٌ عَنْ ط ، م ، ف . (٥) أَيْ دَخَلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .  
(٦) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « كَانَ الْفَوَادِي يَنْعَرِجُ إِلَى هَاهُنَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ط ، م ، ف .  
(٧) هَكَذَا فِي ط ، م ، ف . وَمَكَانُهُ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَطَلَّقَهَا وَمَضَى إِلَى عَمْقٍ . فَلَمَّا فَارَقَتْهُ ... » .  
(٨) فِي ط ، م ، ف : « وَتَبِعَتْهَا » .

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا بِالْمَعْبَرِ وَاصْحَا<sup>(١)</sup> \* أَبْتُ قَرْنَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحَا<sup>(٢)</sup>  
 أَرَبْتُ عَلَيْهِ رَادَّةً حَضْرَمِيَّةً<sup>(٣)</sup> \* وَمُرْتَجِزٌ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِحَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَّ بَلَاءَ فَلَعَلَّمَا<sup>(٥)</sup> \* بِخَوَزِ الْعَذِيبِ دُونَهَا فَالْتَوَايَا<sup>(٦)</sup>  
 وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَالِ كَوَطَاوَعْتُ<sup>(٧)</sup> \* مَعَ الشَّائِثِينَ الشَّامِتَاتِ الْكَوَاشِحَا<sup>(٨)</sup>  
 فَقُولَا لَيْسَلَى هَلْ تُعَوِّضُ نَادِمًا \* لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقُ مُمَارِحَا  
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بَلَى \* أَلَا تَتَّبِعِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَايَا<sup>(٩)</sup>

(١) في ف : « بالمنفس » . ومعبر ، قال أبو عبيد البكري في معجمه : بواحدة مكسورة مشددة ، موضع تلقاء الودعات من البقيع ؛ قال طفيل :

أَفْتَدِيهِ بِالْأُمِّ الْحِصَانِ وَقَدْ حَبَّت \* مِنَ الْوَدَعَاتِ لِي حِبَالٌ مَعْبَرٌ

والحبال : حبال الرمل . يقول : ارتفعت له ولاحت هذه الحبال وهو بالودعات . وفي معجم البلدان أنه جبل من جبال الدهناء ، ثم ذكر أربعة أبيات من هذه القصيدة . (٢) قرناه : الغداة والعشي .

وفي صلب ف وهامش ط : « قرناه : برداه ، أوله وآخره » . وفي ب ، سه : « قرناه اليوم أن لا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . ومرجع الضمير الرابع . وفي سائر الأصول : « عليها » . وأربت : أقامت . ورادة هنا : محابة طوافة ترد وتجدول . وحضرمية : منسوبة إلى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب . ومرتجيز : محاب يتتابع صوت رعد . وكأن فيه المصباح ، لما يبدو فيه من لمعان البرق . يدعو للربع بالسقيا . ويقال مصباح ومصاييح ومصاييح ، بحذف الياء ، كما يقال مفتاح ومفاتيح ومفاتيح . وفي ج ، ب ، سه : « المضابحا » تصحيف . (٤) كذا في ط ، م ، ج ، ف ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « بعدها » . (٥) في ب ، سه :

« فالتوايحا » بالهمزة ، وكذلك ورد في معجم البلدان . ولعله وهم من ياقوت أو تصحيف من الناسخ أو المطبعة ؛ فإن أبا عبيد البكري قال بالعبارة في معجمه : « التوايح » بفتح أوله وبالياء المعجمة بواحدة والحاء المهملة على لفظ جمع ناصحة .

وكرر بلاء ولعل والعذيب والتوايح ، كلها واضحة منقاربة بظاهر الكوفة . وفي معجم البلدان (في معر — عايب) « فخور العليب » . والعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . (٦) في ج ، ب ، سه : « وبانت » بالتاء ، تصحيف . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب فيه . (٧) كذا في ط ، م ، ف . ولعله على تقدير العطف أي والشامتات الكواشحا . وفي سائر الأصول : « مع الشامتين الشامتين الكواشحا » . فإن كانت الرواية « مع الشائتين الشامتين الكواشحا » كان فيه وصف « الشامتين » بالكواشخ ، وهو قليل . (٨) في الأصول ما عدا ط ، م : « ألا تتبعين الحاديات » تحريف . وفي ج : « الجاريات » مثل ط ، م .

وكرر بلاء ولعل والعذيب والتوايح ، كلها واضحة منقاربة بظاهر الكوفة . وفي معجم البلدان (في معر — عايب) « فخور العليب » . والعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . (٦) في ج ، ب ، سه : « وبانت » بالتاء ، تصحيف . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب فيه . (٧) كذا في ط ، م ، ف . ولعله على تقدير العطف أي والشامتات الكواشحا . وفي سائر الأصول : « مع الشامتين الشامتين الكواشحا » . فإن كانت الرواية « مع الشائتين الشامتين الكواشحا » كان فيه وصف « الشامتين » بالكواشخ ، وهو قليل . (٨) في الأصول ما عدا ط ، م : « ألا تتبعين الحاديات » تحريف . وفي ج : « الجاريات » مثل ط ، م .



وهي قصيدة طويلة . فلما أنصرف وليست ليلى معه قالت له امرأته أتم حقة :  
ما فعلت ليلى ؟ قال : طَلَّقْتُهَا . قالت : والله لو كان فيك خيرٌ ما فعلت ذلك ،  
فَطَلَّقْنِي أنا أيضا ، فقال لها معن :

أَعَاذِلُ أَقْصِرِي وَدَعِي بَيْتِي <sup>(١)</sup> \* فَإِنَّكَ ذَاتُ لَوَامٍ حُمَاتٍ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ الصُّبْحَ مُتَطَرٌّ قَرِيبٌ \* وَأَنْتِ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تُفَاقِي <sup>(٣)</sup>  
نَأْتِ لَيْلَى فَلَيْلَى لَا تُوَاتِي <sup>(٤)</sup> \* وَضَنْتِ بِالْمَسْوَدَةِ وَالْبَيَّاتِ <sup>(٥)</sup>  
وَحَلَّتْ دَارَهَا سَفْوَانٌ بَعْدِي <sup>(٦)</sup> \* فَذَا قَارٍ فَمُنْخَرَقِ الْقُفَرَاتِ <sup>(٧)</sup>  
تُرَاعَى الرَّيْفَ دَائِبَةً عَلَيْهَا <sup>(٨)</sup> \* ظِلَالُ أَلْفِ مُخْتَلِطِ النَّبَاتِ <sup>(٩)</sup>  
فَدَعَهَا أَوْ تَنَاوَلَهَا بَعْنَسٌ <sup>(١٠)</sup> \* مِنْ الْعِيدَى فِي قُلُوصِ شُخَّاتٍ <sup>(١١)</sup>

- ١٠ (١) يريد : دعي لومي في المبيت . (٢) حمات : جمع حمة ، وهي السم (عن صلب ف  
وهاشم ط) . (٣) في ط ، م : « وإن » . (٤) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف :  
« رليلى » بالوار . (٥) هكذا في ط ، م ، ف . والبيات هنا : الزاد . وفي سائر الأصول :  
« والبيات » . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف : « وخت » بالخاء المعجمة .  
(٧) سفوان ( بالتحريك ) : ماء على أميال من البصرة بين ديار بني شسيان وديار بني مازن .  
وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .

- ١٥ (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بمنخرق » . (٩) في الأصول  
ما عدا ط ، م ، ف : « ... دائية عليها \* ظلال أنف » . والألف من الشجر : الذي كثر وتكاثر .  
(١٠) في ب ، س ، ج : « بعس من العودي » . وفي أ : « بعن من العندي » . والصواب  
من ط ، م . والعن من النوق : القوية . والعيدى : نسبة إلى عيد : غل معروف تنسب إليه النجائب  
البيدية ، أو نسبة إلى رجل . والقلوص : جمع قلوص ( بالفتح ) وهي الشابة من الإبل .  
٢٠ (١١) في بعض الأصول : « سمات » بالسين والخاء المهملتين ، وفي بعضها : « سمخات » بالهمزة  
والمعجمة . والتصويب من ط ، م ، س . والشخات : جمع شخنة وشخت ، وهو الدقيق الضامر لاهزالا .

وهي قصيدة طويلة . قال : وقال لأتم حقة في مطالبها إياه بالطلاق :<sup>(١)</sup>

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا \* يميطن مصطاف لنا ومرايع<sup>(٢)</sup>  
وإذن نحن في غصين الشبايق قد عسا<sup>(٣)</sup> \* بنا الآن إلا أن يعوض جازع<sup>(٤)</sup>  
فقد أنكرته أم حقة حادنا \* وأنكرها ما شئت والسود خادع<sup>(٥)</sup>  
ولو آذنتنا أم حقة إذ بنا \* شباب وإذ لما ترعنا الروائع<sup>(٦)</sup>  
لقلنا لها يني يليل حميدة \* كذلك بلا دم تؤدي الودائع<sup>(٧)</sup>

### صوت

أعابد حيتيم على النأي عابدا \* مقلك الإله المنشآت الروايدا  
أعابد ما شمس النهار إذا بدت \* بأحسن مما بين عينيك عابدا

ويروى :

\* أعابد ما شمس النهار بدت لنا \*

ويروى :

أعابد ما الشمس التي برزت لنا \* بأحسن مما بين ثوبيك عابدا  
الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب . والغناء لعطرد  
ثاني تقيل بالينصر . وفيه ليونس لحن من كتابه غير مجنس .

(١) في ج ، ب ، م : « مطالبته إياه » تحريف . (٢) ميطن ، قال ياقوت في معجمه :  
« بفتح أوله ثم السكون وطاء مهمل ، وآخره نون ، من جبال المدينة — إلى أن قال — وهو مزينة  
وسليم . وقد روى أهل المغرب غير ذلك ، وهو خطأ . له ذكر في صحيح مسلم » ثم ذكر هذه الأبيات .  
وفي معجم ما استعجم أنه بكسر أوله وأنه موضع ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، ثم ذكر هذا البيت . وهذا  
مناسبة ياقوت إلى المغاربة من خطأ . (٣) في ط ومعجم البلدان : « في عصر الشباب » وفي هامش ط  
إشارة إلى هذه الرواية . (٤) عسا النبات : غلط ويس . (٥) في الأصول ماعدا ط ، م :  
« نعوض جازع » تصحيف . (٦) في الأصول ماعدا ط ، م : « وأنكر ما شئت » تحريف .  
(٧) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « الصنائع » .

## أخبار الحسين بن عبد الله

قد تقدم نسبه ، وهو أشهر من أن يُعاد . ويُكنى أبا عبد الله . وكان من فتيان  
 بني هاشم . وطرّفائهم وشُعرائهم . وقد روى الحديث وحمل عنه ، وله شعرٌ صالح .  
 وهذه الأبيات يقولها في زوجته عابدة بنت شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص ، وهى أخت عمرو بن شُعيب الذى يروى عنه الحديث . وفيها يقول  
 قبل أن يتزوجها :

شعره في عابدة قبل  
 زواجه بها

## صوت

أَعَاذَلْ إِنْ الْحُبَّ لَا شَكَّ قَاتِلِ \* لَنْ لَمْ تُقَارِضْنِي هَوَى النَّفْسِ عَابِدَةً  
 أَعَايِدُ خَافِي اللَّهِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ \* وَجُودِي عَلَيْهِ مَرَّةً قَطُّ وَاحِدَةً  
 فَإِنْ لَمْ تُرِيدِي فِي أَتْرَافٍ وَلَا هَوَى \* لَكُمْ غَيْرَ قَتْلِي يَا عَيْدُ فَرَاشِدَةً  
 فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِ بَتَّ أَرْعَى نُجُومَهَا \* وَعَبْدَةٌ لَا تَذَرِي بِذَلِكَ رَاقِدَةً  
 الغناء : بَلَحَنَكُمُ الْوَادِي ، رَمْلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْيَنْتَصَر ، عَنْ إِسْحَاق .

فِي حَمَلٍ عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ [ بْنُ] الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنِ  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غُبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي غُبَّاسٍ قَالَ :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول « أعابد » . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر  
 الأصول : « أجزا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فكم » تحريف .  
 (٤) التكملة من ف . (٥) في أكثر الأصول : « المناري » بالراء ، والتصويب من ط ، م ،  
 ف . وهو محمد بن عبيد الله بن يزيد الغبّادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي . (راجع تهذيب التهذيب

مرَّ النبي ﷺ على حَسَّان بن ثابت وهو في ظِلِّ فَارِجٍ <sup>(١)</sup> وحولَه  
أَصْحَابُهُ وجَارِيَتُهُ سَيِّدِينَ تُغْنِيهِ بِمَزْهِرِهَا :

هَلْ عَلَى وَتَحْكُمَا \* إِنَّ لَهَوْتُ مِنْ حَرِّجٍ

فَضِيحِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « لَا حَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

وكانت أُمُّ عَابِدَةَ هَذِهِ عَمَّةَ حُسَيْن بن عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، أُمُّهَا عَمْرَةُ بِنْتُ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بن العَبَّاسِ ، تَزَوَّجَهَا شُعَيْبُ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَشُعَيْبًا ابْنَيْ شُعَيْبٍ وَعَابِدَةَ ،  
وكان يقال لَهَا عَابِدَةُ الْحُسَيْنِ ، وَعَابِدَةُ الْحُسَيْنِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ وَالطُّوسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

خَطَبَ عَابِدَةَ بِنْتُ شُعَيْبٍ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمْتَمَتْ  
عَلَى بَكَّارٍ وَتَزَوَّجَتْ الْحُسَيْنِ . فَقَالَ لَهُ بَكَّارُ : كَيْفَ تَزَوَّجْتِ الْعَابِدَةَ وَأَخْتَارْتِكَ مَعَ  
فَقِيرِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ : أَتَعِيرُنَا بِالْفَقِيرِ وَقَدْ نَحْنَا اللَّهُ الْكَوْثَرُ ! <sup>(٢)</sup>

شَكَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
فَتَعَاتَبَا بِشَرِّ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ وَالطُّوسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمَّةٍ قَالَتْ :  
كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَكَانَ يَقُولُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَزَوَّجَ  
عَابِدَةَ بِنْتُ شُعَيْبٍ وَوَلَدَتْ مِنْهُ ، وَبَسَبَهَا رُدَّتْ عَلَى وَلَدٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أُمِّهِمْ  
فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ صَدِيقًا لَهُ ،  
ثُمَّ شَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ مُعَاوِيَةَ :

(١) فَارِجٌ : حَصْنٌ كَانَ لِحَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْمَدِينَةِ .  
(٢) الْفَصِيحُ : مِثْرُهُ كَذَا ، لَا يَكْذِبُ .  
(٣) فِي ط ، م : « ... اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ » .

١٧٠  
١٠

إِنَّ أَبْنَ عَمِّكَ وَأَبْنَ أُمِّكَ مُعَلِّمُ شَاكِي السَّلَاحِ  
يَقْصُ السَّدُّوْ وَلَيْسَ يَرُ \* ضَى حِينَ يَبْطِشُ بِالْجَرَاحِ  
لَا تَحْسَبَنَّ أَدَى أَبْنِ عَمِّكَ شُرْبَ الْبَانِ الْفَاحِ  
بَلْ كَالشَّجَاةِ وَرَا اللّٰهَ \* إِذَا تُسَوِّغُ بِالْتَرَاحِ  
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَنْ يُجِيبُ \* بُكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرِّدَاحِ  
مَنْ لَا يَزَالُ يُسَوِّئُهُ \* بِالْغَيْبِ أَنْ يُلْحَاكَ لِاحِ

فقال حسين له :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَوْ \* عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ  
لَسْنَا نُقِرُّ لِقَائِلَ \* إِلَّا الْمُقَرَّطَ بِالصَّلَاحِ

قال : وحسين يقول ابن معاوية :

قُلْ لِّذِي الْوَدِّ وَالصَّفَاءِ حُسَيْنِ \* أَقْدُرِ الْوَدَّ بَيْنَنَا قَدَرَهُ  
لَيْسَ لِلدَّابِغِ الْحَكِيمِ بُدٌّ \* مِنْ عِتَابِ الْأَدِيمِ ذِي الْبَشَرَةِ

(١) وقصه يقصه : كسره . (٢) الشجاة والشجاة : ما يعترض في الخلق من عظم ونحوه . واللهاء :  
الحمة المشرقة على الخلق . والقراح : الماء الخالص الذي لا يخالطه شيء . (٣) كذا في ف . وفي سائر  
الأصول : \* مَنْ لَا يَزَالُ يُسَوِّئُهُ \*  
١٥

بالتاء الفوقية ، تصحيف . (٤) في أكثر الأصول : «لن يلحاك» . والتصويب من ج ، ف . وهذا البيت وجملة :  
«فقال حسين له» ساقط في ط ، م ؛ كأن البيتين الآتين من هذه القصيدة . ويلحاه هنا : يشتمه . والأكثر  
أن يقال لحاه يلحوه لحوا إذا شتمه . وحكى أبو عبيد : لحيته ألحاه لحوا (وزان رضي يرضى) وهي نادرة .  
وهذا الشعر يؤيد ورودها . وأما لحاه يلحاه (وزان سعى يسعى) بمعنى لاهه ، فبالياء .

(٥) هكذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : «وأرعد» بالراء . (٦) المقرط بالصلاخ : الموسوم به .  
(٧) المحلم : الذي يزرع الحلم عن الجلد . والحلم (بالتحريك) دود يقع في الجلد فيفسده ، وأحدته  
حلمة ؛ يقال : حلم الجلد يحلم حلما فهو حلم (وزان فرح يفرح فرحا فهو فرح) إذا وقع فيه الحلم فثقبه  
وأفبده . والمثل الذي يشير إليه الشاعر «إنما يعاتب الأديم ذو البشرة» أي إنما يعاود إلى الدباغ  
الأديم ذو البشرة . وهو الجلد الذي سلبت بشرته ، وهي ظاهره الذي ينبت عليه الشعر . يضرب  
٢٥ لمن فيه هراجة ومستعجب .

لَسْتُ إِنْ رَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوَدَّ \* عَنْ طَرِيقِ بَتَّابِجِ أَثَرَهُ  
بَلْ أَقِيمُ الْقَنَاسَةَ وَالْوُدَّ حَتَّى \* يَتَّبَعَ الْحَقَّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهُ

كان صديقا  
لابن أبي السَّمْح  
ومدحه بشعر

أخبرني محمد بن مَرْزِيد قال حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ  
أَبْنِ سَلَامٍ قَالَ :

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ الطَّائِي الْمُنْعَى صَدِيقًا لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ الْعَبَّاسِ وَنَدِيمًا لَهُ ، وَكَانَ يَتَغَنَّى فِي أَشْعَارِهِ ، وَلَهُ يَقُولُ الْحُسَيْنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ \* حَجَّ فَلَا تَلَحَّنِي وَلَا تَلُمُ  
أَبْيَضُ كَالسَّيْفِ أَوْ كَمَا يَلْمَحُ آلُ \* بَارِقُ فِي حَنْدِسٍ مِنَ الظُّلُمِ  
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا \* يَهْتِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ  
يَأْرُبُ لَيْلٍ لَنَا كَاشِيَةً آلُ \* بُرْدٍ وَيَوْمَ كَذَلِكَ لَمْ يَسُدِّمْ  
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ \* سَحَّ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ  
مَنْ لَيْسَ بِعَصِيكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا \* يَجْهَلُ آيَ التَّرْخِيسِ فِي اللَّسَمِ

- (١) كذا في ط ، م ، ف . وراغ الرجل والتلعب يروغ وروغانا : مال واحد عن الشيء .  
وفي أكثر الأصول : « زاغ » بالزاي . وزاغ : مال . (٢) الرواية في تقدم من الأغاني (ج ٥  
ص ١١٠ من هذه الطبعة) : « كالبدر » بدل « كالسيف » و « في حاله » بدل « في حندس » .  
(٣) ورد صدر هذا البيت في تقدم صدرا البيت الأخير هنا ، وصدر البيت الأخير صدرا لهذا البيت .  
والبيان متتالين هناك . (٤) في أكثر الأصول : « يارب يوم » . والتعريب من ط ، م ، ف  
ومما تقدم . (٥) في ف : « قد بت فيه » وفي هامش ط : « ويرى : لهُوت فيه » .  
والرواية في تقدم : « نعمت فيه » . (٦) كذا في ف والجزء الخامس من هذه الطبعة .  
وفي ط ، م : « آي الترخيص » . ولعله تحريف عن « آي الترخيص » . وفي سائر الأصول هنا :  
« ولا يجهل منك الترخيص » .

قال : فقال له مالك : ولا إن غَوَيْتَ والله بأبي [ أَنْتَ ] وَأُمِّي أَعْصِيكَ . قال وغنى مالك بهذه الأبيات بمحضرة الوليد بن يزيد ، فقال له : أخطأ حسين في صِفَتِكَ ، إنما كان ينبغي أن يقول :

أَحْوَلُ كَالْقَرْدِ أَوْ كَمَا يُخْرَجُ الـ \* سَّارِقٌ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ

[ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذا صلى العصر دخل منزله وسمع الغناء عشيته . فأتاه قوم ذات عشية في حاجة لهم فقضاها ، ثم جلسوا يتحدثونه . فأما أطالوا قال لهم : أأناذنون ؟ فقالوا نعم . فقسام في أصحاب له وهو يقول :

قَوْمُوا بِنَا نُذَرِكُ مِنَ الْعِيشِ لَدَّةً \* وَلَا لِمَمٍ فِيهَا لِلتَّقَى وَلَا عَارًا <sup>(٥)</sup>

### صوت

إِنَّ حَرْبًا وَإِنْ صَحَّحًا أَبَا سُف \* يَانِ حَاذَا مَجْدًا وَعِزًّا تَلِيدًا  
فَهُمَا وَارِثَا الْعُلَا عَنْ جُدُودٍ \* وَرِثُوهَا آبَاءَهُمْ وَالْجُدُودَا  
الشعر لفضالة بن شريك الأسدي من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وبعد هذين البيتين يقول :

وَحَوَى لِرِثْمَا مُعَاوِيَةَ الْقَر \* مَ وَأَعْطَى صَفْوَا الرِّثْمِ يَزِيدَا  
والغناء لإبراهيم بن خالد المعيطي ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضِ عَنْ الْمَشَاغِي \* وَاللَّهُ أَعْلَمُ <sup>(٧)</sup>

١٧١  
١٠

(١) الكلمة من ط ، م ، ف . (٢) كُتِبَ فِي ط ، م ، ف ، والجزء الخامس . وفي سائر الأصول : « لَنْ أَعْصِيكَ » . (٣) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « أَنْتَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ط ، م ، ف . (٤) بَجَلَّةٌ هَذَا الشَّارِطُ صِفَةُ لِلدَّةِ . وَتَدْخُلُ الْوَاوُ فِي الْجَلَّةِ الْوَصْفِيَّةِ وَهُوَ قَلِيلٌ . وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّجْمِ : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) . (٥) زِيَادَةٌ مِنْ ف . (٦) الْقَرْمُ : هُنَا السَّيْدُ . (٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ بِمَوْجُودَةٍ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ لِخَطِئَةِ

## أخبار فضالة بن شريك ونسبه

نسبه وشعرلابنه  
مبد الله في دم  
ابن الزبير

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر موقد النار بن  
الحريش بن ميمر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان [بن أسد] بن خزيمه بن مدركة  
ابن إلياس بن مضر بن نزار . وكان شاعرا فانتكا صعلوكا مخضرا أدرك الجاهلية  
والإسلام . وكان له أبنان شاعران ، أحدهما عبد الله بن فضالة الواقدي على عبد الله  
ابن الزبير والقائل له : إن ناقتي قد نقيت ودبرت ؛ فقال له : أرقعها بيلد وأخصفها  
بهنلب ويسر بها البردين . فقال له : إني قد جئتك مستحيلا لا مستشيلا ، فلعن الله  
ناقة خمتني إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراكها . فأنصرف من عنده وهو  
يقول :

(٨)  
أقول لعلني شئتوا ركاب \* أجاوز بطن مكة في سبوان  
فألى حين أقطع ذات عرق \* إلى ابن الكاهلية من معاد

(١) كذا في ط ، م وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣٤ ص ٥٤١) ومنه شعراء الأرباني .  
وفي سائر الأصول : « سليمان » . (٢) النكلة عن ف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي لسان العرب (مادة أن) : « نقب خفها »  
يقال : نقب البعير ، إذا حفي ووقت أخفافه . وفي سائر الأصول : « تعبت » . والدمر (بالتحريك) :  
جرح يكون في ظهر الدابة . (٤) الهلب : الشعر . وخصفه : وضعه وإطباقه على الأخفاف  
ليقيها . والبردان : الغداة والعشي مثل الأبردين . (٥) زيد في خزنة الأدب وتاريخ ابن عساكر  
(ج ٣٤ ص ٥٤٣) بعد البردين : « تصح » . وفي الخزنة : « لا مستوصفا » بدل « لا مستشيلا » .  
وفي حاشية الأمير على معنى اللبيب : « ما أتيتك مستطبلا وإنما أتيتك مستنحفا » . (٦) كذا  
في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « الله تعالى » . (٧) إن هنا بمعنى « نعم » .  
(٨) في خزنة الأدب (ج ٢ ص ١٠١) : « بطن مر » . وبطن مر : موضع يقرب مكة .  
وفي سواد ، أي في ظلام الليل . (٩) ذات عرق : موضع وهو الحد بين نجد وتهامة وعنده  
يحل أهل المراق . وابن الكاهلية : يريد ابن الزبير . وسيدكر المؤلف ذلك في آخر هذه الترجمة  
ومعاد : مصدر بمعنى المود .



سَيُبْعِدُ بَيْنَنَا نَصَّ الْمَطَايَا \* وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ مُعْبِدٍ قَدْ أَعْلَمْتُهُ \* مَنَّا سُمُّهُنَّ طَلَّاعِ النَّجَادِ<sup>(٢)</sup>  
أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ \* نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغْرُ كَغُزْرَةِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

- ٥ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوَّازِ عَنْ  
الْمَدَائِنِيِّ . فَأَمَّا فَاتِكُ ابْنِ فَضَالَةَ فَكَانَ سَيِّدًا جَوَادًا . وَلَهُ يَقُولُ الْأُقَيْشِرِيُّ بِمَدْحِهِ :  
وَقَدْ الْوَفُودُ فَكُنْتُ أَفْضَلَ وَأَنْدِ<sup>(٤)</sup> \* يَا فَاتِكُ ابْنَ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكِ

ابنه فاتك ومدح  
الأقشير له

- (١) نص المطايا : سيرها الشديد ، على أن النص مضاف إلى فاعله ، أو حتمًا واستخراج ما عندها  
من السير ، على أن النص مضاف إلى مفعوله . وفي تاريخ ابن عساکر : « وقول ابن فضالة في شعره هذا  
« نص المطايا » ضرب من السير فيه ظهور وارتفاع . ومن هذا اشتق اسم المنصة بمعنى الارتفاع والظهور .  
١٠ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة ذكرت ، أنه كان يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نص . ومنه  
نصبت الحديث إلى صاحبه أي رفعته إليه . وقال امرؤ القيس :

وجيد بكيد الريم ليس بفاحش \* إذا هي نصت ولا بمعطل

- والأدوى : جمع إداوة ( بكسر الهمزة ) ، وهي المطهرة . والمزاد : الأبهة ، واحدها مزادة .  
(٢) في بعض الأصول : « أعلته » . والمعبد هنا : الطريق الواضح الذي عيّد ومهّد . من كثرة السير فيه .  
١٥ والمناسم : أطراف أخفاف الإبل ، واحدها منسم ( بفتح الميم وكسر السين ) . والنجاد : جمع نجد وهو  
ما ارتفع من الأرض . وطلّاع النجاد : السامى لمعالى الأمور . ووصف الطريق به هنا مجاز ، إذ هو  
يريد : وكل طريق معبد لا يسلكه إلا السامون لمعالى الأمور الضابطون لأموالهم . (٣) أبو حبيب :  
كنية لعبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن . ونكدن : تغصن . واستشهد  
٢٠ النحويون بهذا البيت في باب « لا » النافية للجنس . وذلك أن مدخول « لا » لا يكون إلا نكرة وهو  
هنا معرفة . وقد تؤوّل على تقدير « ولا أمثال أمية في البلاد » ؛ أو على تقدير « ولا أجواد في البلاد » .  
لأن بنى أمية قد اشتهروا بالجود ؛ فأوّل العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود . وقد نسب بعضهم هذه  
الآيات لعبد الله بن الزبير ( بفتح الزاى ) في عبد الله بن الزبير بن العوام وأنه هو الذى شكّا إلى ابن الزبير  
تقب ناقته . ونسبه بعضهم لفضالة ، وسيدكر المؤلف ذلك في ترجمته . (٤) كذا في ط ، م ،  
ف - وفي سائر الأصول : « أوّل وافد » .

مرّة بعاصم بن عمر  
ابن الخطاب فلم  
يقره فهجاه

أخبرني بما أذكر من أخباره هاهنا مجموعاً على بن سليمان الأخفش قال حدثنا  
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب، وما ذكرته متفرقاً فأنا ذا كرر إسناده عن  
أخذته . قال ابن حبيب :

مرّة فضالة بن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنهما —  
وهو متبذّب بناحية المدينة ، فتزل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه  
بشيء ، وقد عرفوه مكانهم ، فارتحلوا عنه . وآلنفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال  
له : قل له : أما والله لا طوّقتك طَوْقاً لا يلى . وقال يهجوّه :

ألا أيها الباغي القرى لست واجداً \* قِراك إذا مايت في دار عاصم  
إذا جئته تبغى القرى بات نائماً \* بطيناً وأمسى ضيفه غير نائم<sup>(٥)</sup>  
فلذع عاصماً أف لأفعال عاصم \* إذا حصّل الأقوام أهل المسكّارم<sup>(٦)</sup>  
فستى من قرّيش لا يجرّد بنائيل<sup>(٧)</sup> \* ويحسب أن البخل ضربة لازم  
ولولا يد الفاروق قلدت عاصماً \* مطوّقة يحدى بها في الموائم<sup>(٨)</sup>  
فليتسك من جرّيم بن زبّان أو بني \* فقيم أو النوى أبان بن دارم  
أناس إذا ما الضيف حل بيوتهم \* غدا جائعا عيان<sup>(٩)</sup> ليس بغانم

١٧٢  
١٠

(١) في أكثر الأصول ما عدا ط : « فأنا ذا كرر إسناده » . (٢) هذا الدعاء ليس  
في ط ، م ، ف . (٣) كذا في ط ، م . ومنبذ : مقم بالبادية . وفي سائر الأصول : « منبذ » .  
(٤) هذه الكلمة ليست في ط ، م . (٥) في ط ، م ، ف وتاريخ دمشق لابن عساكر :  
« غير طاعم » . (٦) في أكثر الأصول : « جهل » والتصويب من ط ، ج ، م .  
(٧) النائل : العطاء . (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف وتاريخ ابن عساكر . وفي سائر الأصول :  
« يخزى » تحريف . (٩) عيان : عطشان .

(١) [ قال ] : فلما بلغت أبياته عاصمًا استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يومئذ بالمدينة أمير<sup>(٢)</sup>، فهرب فضالة بن شريك فليحق بالشأم، وعاذ يزيد بن معاوية وعمره ذنبه وما تحوّف من عاصم؛ فأعاده، وكتب إلى عاصم يخبره أنّ فضالة أمانه مستجيرًا به، وأنه يحب أن يهبه له، ولا يذكر لمعاوية شيئًا من أمره، ويضمن له ألا يعود لهجائه؛ فقبِل ذلك عاصم<sup>٣</sup> وشفّع يزيد بن معاوية . فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ فَاحَرَّتْ بِقَدِيمِهَا \* نَحَرَتْ بِمَجْدٍ يَا يَزِيدُ تَلِيدِ  
يَجْتَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ \* أَبُوكَ أَمِينُ اللَّهِ غَيْرَ بَالِيدِ  
بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنَامَ مِنَ الرَّدَى \* وَأَدْرَكَ تَبَلًا مِنْ مَعَايِرِ صِيدِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَجِدُ أَبِي سُفْيَانَ ذِي الْبَاعِ وَالنَّدَى \* وَحَرْبٍ وَمِنْ حَرْبِ الْعَلَا بَرْهِيدِ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ عَدَدَ النَّاسُ مَجْدَهُمْ \* يَجِيءُ بِمَجْدٍ مِثْلِ مَجْدِ يَزِيدِ  
وَقَالَ فِيهِ الْقَصِيدَةُ الْمَذْكُورُ فِيهَا الْغَنَاءُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ بَيْنَهَا .<sup>(٤)</sup>

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني السُّكْرِيُّ عن ابن حبيب قال :  
كان عبد الله بن الزبير قد ولّى عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة<sup>(٥)</sup> بن عبيد  
ابن عويج بن عدي بن كعب ، الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر ؛  
فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع :

هجا ابن مطيع  
حين طرده المختار  
عن ولاية الكوفة

(١) زيادة عن ط، م، ف . (٢) في ف : « على المدينة » . (٣) في بعض  
الأصول : « نبلا » بالنون ، تصحيف . والتبيل هنا : النار . والعيد : جمع أصيد . يقال ملك أصيد ،  
إذا كان لا يفت من زهوه يمينا ولا شمالا . (٤) هذه عبارة ط ، م ، ف . ومثلها ج لولا  
تخريف في الكلمات . وفي سائر الأصول : « وقال فيه أيضا الأبيات المذكور فيها الغناء من هذه  
القصيدة بعينها » . (٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فضالة » تخريف  
(راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٢ ، والإصابة ج ٩ ص ٦٥) .

دعا ابن مطيع للبياع فجئته \* إلى بعية فلبى بها غير عارف<sup>(١)</sup>  
 فقرب لي خشبنا لما لمستها \* يكفى لم تشبه أكف الخلائف  
 موعده جمل البراوى لقومها \* فرورا إذا ما كان يوم النسايف<sup>(٢)</sup>  
 من الشبنات الكرم أنكرت لمسا<sup>(٣)</sup> \* وليست من البيض السياط اللطائف<sup>(٤)</sup>  
 ولم يسلم إذ باعته من خليفتي \* ولم يشترط إلا اشتراط المجازيف  
 متى تلقى أهل الشام في الخيل تلقى \* على مقرب لا يزدهى بالمجازيف<sup>(٥)</sup>  
 مكر كنيان العبادى مخطف<sup>(٦)</sup> \* من الصاريات بالدماء الخواطف<sup>(٧)</sup>

هجا عامر بن مسعود  
 لأنه تدول في جمع  
 صداق زوجه

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي  
 امرأة من بني نصر بن معاوية ، وسأل في صداقها بالكوفة ، فكان يأخذ من كل  
 رجل سألته درهمين درهمين . فقال له فضالة بن شريك يهجو به قوله :  
 أنكحتم يا بني نصر فتانكم \* وجهاً يشين وجوه الربيب العين<sup>(٨)</sup>

- (١) في ط ، م ، ف : « لها غير عارف » . (٢) النسايف : الضارب بالسيف .  
 (٣) يقال شئ الرجل (كفرج وكرم) فهو شئن (بالكون) إذا كان غليظ الكف خشبنا . ولعله  
 حرك العين هنا وهي الناء للضرورة ، لأن عين الوصف لا تحرك في جمع المؤنث ، أو هي لغة كفرج وفرجة ، لم ترد  
 في المبيجات . والكرم : جمع أكرم وكرماء ، والكرم (بالتحريك) هنا : قصر في الأصابع شديد .  
 (٤) في ف : « مسا » . (٥) المقرب من الخيل : الذي يقرب مرابطه ومعلقه  
 لكرامته . ولا يزدهى : لا يستخف و « المجاذف : ما يرى به » . وشرح الكلمة الأخير عن هامش ط ،  
 (٦) ممر : موثق الخلق . (٧) في ط ، م : « تكاز العبادى » ، ولعل صوابه : « كزناز  
 العبادى » . والزناز : ما يشبه النصراني على وسطه . والعباديون : نصارى الحيرة ، على أن يكون  
 قد وصف الفرس بأنه موثق الخلق مفتول كالزناز . والمخطف : الضامر . وضرى بالثني : لهج به وأغرم .  
 (٨) الربيب : القطيع من بقر الوحش ، والعين : الواسعة العيون ، الواحد أعين بعيناه .

أُنَكِّحُكُمْ<sup>(١)</sup> لَا فَسَقِي دُنْيَا يُعَاشُ بِهِ \* وَلَا تُشْجَاعًا إِذَا انْشَقَّتْ عَصَا الدِّينِ  
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَبَا حَفِصٍ وَسُنَّتَهُ \* حَتَّى تَكْشَحْتَ<sup>(٢)</sup> بِأَرْزَاقِ الْمَسَاكِينِ

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : أَوَدَعَ فضالة بن شريك رجلاً من بني سليم يقال  
 له قيس ناقةً، فخرج في سفري، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سُْرِقَتْ. فقال [فيه]<sup>(٣)</sup> :

هما رجلا من بني  
 سليم خان الأمانة

١٧٣  
 ١٠

وَلَوْ أَنِّي يَوْمَ بَطَرِ الْعَقِيقِ<sup>(٤)</sup> \* ذَكَرْتُ وَذُو اللَّبِّ يَنْسَى كَثِيرًا  
 مُصَابَ سُلَيْمٍ لِقَاحِ النَّبِيِّ<sup>(٥)</sup> لَمْ أَوْدِعِ الدَّهْرَ فِيهِمْ بَعِيرًا  
 وَقَدْ فَاتَ قَيْسٌ بَعِيرَانِيَّةً \* إِذَا الظِّلُّ كَانَ مَدَاهُ قَصِيرًا  
 مِنْ اللَّاعِبَاتِ بِفَضْلِ الزَّيْنَامِ \* إِذَا أَفْلَقَ السَّيْرُ فِيهِ الضُّفُورُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ يَتَّكِ مِنْكُمْ بَنِي مُوقِدٍ \* وَلَمْ يَرَهُمْ يَتَّكِ شَجْوًا كَثِيرًا  
 هُمْ الْعَاسِفُونَ صِلَابُ الْقَنَا<sup>(٧)</sup> \* إِذَا الْخَيْلُ كَانَتْ مِنَ الطَّعْنِ زُورًا<sup>(٨)</sup>

(١) في أ، ب، م، ن (في أحد موضعها) : « أنكتم » .

(٢) في هذه الأصول أيضا : « أنيكنت » .

(٣) زيادة عن ف . (٤) مصاب هنا : مصدر بمعنى إصابة . ومثله :

أظلمت لمت مصابكم رجلا \* أهدى السلام تحية ظلم

واللقاح : ذوات الألبان من النوق ، واحداً لقوح ولقحة .

(٥) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول : « بعيراته » تصحيف . والعيرانة من النوق :  
 القوة التي تشبه العير، وهو الحمار الوحشي، في القوة والنشاط .

(٦) في م، أ : « الصقورا » وفي ج، ب، س : « القصورا » والتصويب من ط .

والضفور : جمع ضفر (بالفتح) وهو ما يشد به البعير من الشعر المضفور .

(٧) في أكثر الأصول : « العاشقون » والتصويب من ط، م .

(٨) زور : ماثلات، واحداً أزور وزوراء .

وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذْ أُحْمِلُوا \* وَعِزُّ لَيْلَى جَاءَهُمْ مُسْتَجِيرًا  
فَإِنْ أَنَا لَمْ يُقْضَ لِي أَلْقَهُمْ \* قَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا

عود إلى شعري  
ذم ابن الزبير  
قيل إنه لفضالة

وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله  
ابن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه، وذكر  
الآبيات وزاد فيها :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتُ قُلُوبِي \* فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ  
يَضُنُّ بِنَاقِيَةِ وَيَرُومُ مُلْكًا \* مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ

(١) الأيسار : أصحاب القداح المجتمعون على الميسر، الواحد يسر (بالتحريك) . ولقمان هو ابن  
عاد صاحب النور السبعة التي آخرها لبد، وهو غير لقمان الحكيم . قال المفضل الضبي في أمثاله (ص ٧٤)  
طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ : « زعموا أن لقمان بن عاد جاور حيا من العالقة وهم عرب ،  
فلا عسالة لنا ، ثم قال لجارية له : انطلق بهذا العس إلى سيد هذا الحى فأعطيه إياه ، وإياك أن تسأل  
عن اسمه وأسم أبيه . فانطلقت حتى أتتهن ، فاذا هم بين لاعب وعامل في ضيعته ومقبل على أمره .  
حتى مرت بشانية نفر منهم عليهم وقار وسكينة ولهم هيئة ، فقامت تنفرض فيهم أيهم تعلى العس . فرت  
بها أمة ، فقالت لها جارية لقمان : إن مولاي أرسلنى إلى سيد هذا الحى ونهاى أن أسأل عن اسمه  
وأسم أبيه . فقالت لها الأمة : إن وصفهم لك نخذى أيهم شئت أو ذرى ، وفيهم سيد الحى . ثم أخذت  
الأمة تصفهم واحدا واحدا بصفات كلها تمت إلى الكرم والشجاعة ، وهى الللال المحمودة فى البادية ،  
وهم بيض ، وحممة ، وطفيل ، وذفافة ، ومالك ، وتميل ، وقرزعة ، وعمار ، فأعطت الجارية العس  
من رآته من الوصف سيدهم . وقد ذكرت العرب أيسار لقمان فى شعرها فى الفخر والمدح ، فقال  
شاعرهم : « قوى أيسار لقمان » أو « وهم أيسار لقمان » . قال طرفة :

وهم أيسار لقمان إذا \* أغلت الشتوة أبدا ، الجزر

وأبداء الجزور : أشرف أعضائها ، واحدها بده (بالفتح) .

وقال أوس بن حجر :

وأيسار لقمان بن عاد سمحة \* وجودا إذا ما الشول أمست جراثا

(٢) جزم الفعل على البدل . (٣) كذا فى ط ، ب ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « تميت » .

(٤) الصفاد (بالكسر) : ما يوثق به الأسير من قد أو قيد . (٥) فى ط ، م ، ف : « ذاكم » .

١٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَلَيْتَ إِسَارَةً فَبَخِلْتَ لَهَا \* وَلَيْتَهُمْ بِمُلكٍ مُسْتَفَادٍ  
فَلَا تَ وَلَيْتَ أُمَيْةً أَبْدَلُوكُمْ \* يَكُلُّ سَمِيدِجٍ وَارَى الزَّنَادِ  
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغَرَّ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
إِذَا لَمْ أَلْفَهُمْ بِمَنْى فُلَانٍ \* بَيْتٌ لَا يَهْشُ لَهُ فَوَادِى  
سَيِّدُنِي لَهُمْ نَصُّ الْمَطَايَا \* وَتَعْلِقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ  
وَوَظْهَرُ مُعْبِذٍ قَدْ أَعْمَلَتْهُ \* مَنَاسِمُهُنَّ طَلَّاعِ النَّجَادِ  
رَعَيْنَ الْحَمَضِ حَمَضَ خُنَاصِرَاتٍ \* وَمَا بِالْعَرِيقِ مِنْ سَبِيلِ الْغَوَادِ  
فَهُنَّ خَوَاصِغُ الْأَبْدَانِ قُودٌ \* كَأَنَّ رُءُوسَهُنَّ قِيُورُ عَادِ  
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْغُرَبَانِ مِنْهَا \* مَنَارَاتُ بُيُوتٍ عَلَى عِمَادِ

- ١٠ (١) كذا فى ط ، م ، ف : « سميدج » بالدال المهملة . وفى سائر الأصول : « سميدج » . يالذال المعجمة . وإعمال الدال هو ما يفهم من كلام اللّويزين ، بل صرح بعضهم بأن إعمالها خطأ (راجع تاج العرّوس مادة سميدج) : والسميدج : السيد الكريم الشريف السخي الموصى الأثبات ، والشجاع ، والرجل الخفيف فى حوائجه . ويقال : إنه لوارد الزناد ، ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب . (٢) كذا فى ط ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « لا يهش به » .
- ١٥ (٣) تقدم شرح ما فى هذا البيت والذي قبله فى ص ٧٠ .
- (٤) فى أكثر الأصول : « وعين » بالواو . والصواب من ط ، م ، ف . وخناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذى قنسرين نحو البادية ، وهى قصبة مكررة الأحص ، قال عدى بن الرقاغ :  
وإذا الربيع تشابت أنواره \* فسقى خناصرة الأحص وزادها  
وقد جمع فى الشعر كما هنا ، كأن الشاعر يجعل كل موضع منها خناصرة . قال جرّان العود :  
نظرت نوصصبتى بخناسرات \* ضحيا بعد ما متسبغ النهار :
- ٢٠ (٥) فى أكثر الأصول : - \* وما بالعرف من سبل الفواذ \*  
صوابه من ط ، م ، ف . وسبل الغوادي : مطرها . يريد ما أينته المطار من مرعى .
- (٦) قود : جمع أقود وقوداء . والقود (بالتحريك) : طول الطاهر والعتق .
- (٧) كذا فى ط . وفى أكثر الأصول : « تبين » . والغربان من الفرس والبهيرو : حرفا الورثين الأسير والأيمن اللذان فوق الذنب حيث ألتقى رأسا الورك اليمنى واليسرى ، والجمع غربان . والغراب أيضا : فذال الرأس ؛ يقال : شاب غرابه أى شعر فذاله . يريد أن يصفط المطايا بالفضخامة والارتفاع ، كما وصفها فى البيت الذى قبله . بالطول .
- ٢٥

[قال<sup>(١)</sup>] : فلما ولي عبد الملك بعث إلى فضالة يطلبه ، فوجده قد مات ، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل وقرها برأ وتغمرأ<sup>(٢)</sup> . [قال<sup>(١)</sup>] : والكاھلية التي ذكرها زهرة بنت خنجر امرأة من بني كاھل بن أسيد ، وهي أم خويلد بن أسيد بن عبد العزى .

طلبه عبد الملك  
ليكرهه فلما وجده  
قد مات أكرم أهله

### صوت

\* لقد طال عهدي بالإمام محمد \* وما كنت أخشى أن يطول به عهدي  
فأصبحت ذا بُعد وداري قريبة \* فوآجبا من قُرب داري ومن بُعدي  
فيا ليت أن العيد لي عاد يومه \* فإني رأيت العيد وجهك لي يبدي  
رأيتك في بُرد النبي محمد \* كبر الدجى بين العيامة والبُرد<sup>(٣)</sup>  
الشعر لأبي السَّمط مروان الأصغر بن أبي الجَنُوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة .  
والغناء لبَنان خفيف رمل مطلق ابتداءه نشيد . وذكر الصولي أن هذا الشعر  
ليحيى بن مروان . وهذا غلط قبيح .

١٧٤  
١٠

(١) زيادة عن ف .

(٢) ورد هذان الاسمان محرفين في أكثر الأصول ، ففيها جميعا : « زهراء » وفي ب ، سه ،  
ح : « خراء » . وفي م ، أ : « خشراء » . والتصويب من ط .

(٣) في أكثر الأصول : « الغامة » بالغين المعجمة . والتصويب من ط ، ف .

١٥



أخبار مروان الأصغر<sup>(١)</sup>

$$\frac{2}{11}$$
كان أهله شعراء  
وشعره دونهم

قد مرّ نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم مُتَقَدِّمًا . وكان مروان هذا آخرَ  
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ مُتَوَجِّحٌ . وَكَانَ سَاقِطًا بَارِدَ الشُّعْرِ .  
فَذَكَرَ لِي عَنْ أَبِي هِفَّانَ أَنَّهُ قَالَ : شِعْرُ آلِ أَبِي حَفْصَةَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْحَاقِ ،  
ابْتِدَآؤُهُ فِي نِهَآيَةِ الْحَرَارَةِ ثُمَّ تَلَيْنَ حَرَارَتَهُ ، ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَبْرُدُ ، وَكَذَا كَانَتْ أَشْعَارُهُمْ ،  
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مُتَوَجِّحٍ جَمَدَ .

وهذا الشعر يقولهُ مَرْوَانُ فِي الْمُنْتَصَرِ ، وَكَانَ قَدْ أَقْصَاهُ وَجَفَاهُ ، وَأَظْهَرَ خِلَافًا  
لَأَبِيهِ فِي سَائِرِ مَذَاهِبِهِ حَتَّى فِي التَّشْبِيعِ ، فَطَرَدَ مَرْوَانَ لِنَصْبِهِ ، وَأَخْرَجَهُ عَنْ جُلْسَانِهِ .  
فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَسَالَ بُنَّانَ بْنَ عَمْرِو فَغَنَى فِيهَا الْمُنْتَصَرَ لِيَسْتَعِظِفَهُ . وَخَبَرَهُ فِي ذَلِكَ  
يُذَكِّرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَحْيِيْبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَكْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو السَّمُطِ مَرْوَانَ الْأَصْغَرَ قَالَ :

ملح المتوكل وولادة  
عهد فأكرمه  
وأقطعه ضيمة

لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ مَدَحْتُهُ وَمَدَحْتُ وُلَاةَ الْعُهُودِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَنْشَدْتُهُ :

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ \* وَيَا حَبِيدًا نَجْدٌ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ

نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَغْدَادُ دُونَهَا \* لَعَلِّي أَرَى نَجْدًا وَهِيَامَاتٍ مِنْ نَجْدٍ

وَنَجْدٌ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِي \* وَلَا شَيْءَ أَحَلَّى مِنْ زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي

(١) وردت في ط ، م قيل ترجمة مروان هذا ترجمة يوسف بن الحجاج الصبقل . وهي واردة

في ب جزء ٢٠ ص ٩٣ وما بعدها . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول :

« وَأَنْشَدْتُهُ هَذَا » .

٣  
١١

قال : فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوبا وثلاثة من الظهور فريس وبغلة وحمار، ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول :  
تَحَيَّرَ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا \* وَمَلَكَ أَمْرَ الْعِبَادِ تَحْيَرًا  
فلما صرتُ إلى هذا البيت :

فَأَمْسِكَ نَدَى كَفَيْكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ \* فَقَدْ كَدْتُ أَنْ أُطْعِيَ وَأَنْ أَتَجَبَّرَا  
قال لي : لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغَرِّقَكَ بِجُودِي .

وحَدَّثَنِي عَمِّي بهذا الخبر قال حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْدُبِ ، فَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ سَوَاءً ، وَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : « لَا وَاللَّهِ لَا أُمْسِكُ حَتَّى أُغَرِّقَكَ » : سَلَّيْتُ حَاجَتَكَ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الضَّبِيعَةُ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ أُقْطِعَهَا بِالْإِمَامَةِ — ذَكَرَ ابْنُ الْمُدَبَّرِ أَنَّهَا وَقَفَّ الْمُعْتَصِمُ عَلَى وَلَدِهِ — فَقَالَ : قَدْ قَبِلْتُكَ إِيَّاهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ . فَقُلْتُ : لَا يَحْسُنُ أَنْ تُضْمِنَ ضَبِيعَةً بِدِرْهَمٍ فِي السَّنَةِ . فَقَالَ ابْنُ الْمُدَبَّرِ : فَبِأَلْفِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فَقُلْتُ نَعَمْ . فَأَمَرَ ابْنُ الْمُدَبَّرِ أَنْ يُنْفَذَ ذَلِكَ لِي ، وَقَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ حَاجَةٌ ، هَذِهِ قَبَالَةٌ ، فَسَلَّيْتُ حَاجَتَكَ . فَقُلْتُ : ضَبِيعَةُ يَقَالُ لَهَا السُّيُوحُ (١) أَمْرُ الْوَائِقِ بِإِقْطَاعِ إِيَّاهَا ، فَمَنْعَنِهَا ابْنُ الزِّيَّاتِ ، فَأَمَرَ بِامْضَاءِ الْإِقْطَاعِ لِي .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْمَنْجَمُ قَالَ :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَطْعَنُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ أَبِي الْجَنْدُبِ وَيَتْلِبُهُ حَسَدًا لَهُ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْمُتَوَكَّلِ . فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ [يَوْمًا] (٢) : يَا عَلِيُّ ، أَيَّمَا أَشْعُرُ أَنْتَ أَوْ مَرْوَانَ ؟ فَقَالَ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَقْبَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَمِعْتَ ، فَمَا عِنْدَكَ ؟

كان علي بن الجهم  
يطعن عليه حسدا له  
على موضعه من  
المتوكل ، فهجاه  
هو في حضرة  
المتوكل وطلبه

(١) قبلك إياها أي ضمنتها لك والتزمت بذلك . والامم القبالة ( بالفتح ) . (٢) في ف : « فأمر بأن ينفذ ... » . (٣) في ف : « السيوخ » . (٤) زيادة من ف .

- قال : كلُّ أحدٍ أشعرُ منِّي يا أمير المؤمنين ، وما أصِفُ نفسي ولا أزكيها . وإذا  
 رَضِينِي أمير المؤمنين فما أبالي مَنْ زَيَّفَنِي . فقال له : قد صدَّقْتُكَ ، علىَّ يزعمُ سِرًّا  
 وجهراً أنَّه أشعرُ منك . فالتفت إليه مروانُ فقال له : يا عليّ ! أنتَ أشعرُ منِّي ؟  
 فقال : أوَ تَسُكُّ في ذلك ؟ قال : نعم ! أشكُّ وأشكُّ ، وهذا أمير المؤمنين بيننا .  
 فقال له عليٌّ : إنَّ أمير المؤمنين يُحاييك . فقال المتوكل : هذا عيُّ منك يا عليّ ؟  
 ثم قال لابن حَمْدُون : احْكُمْ بينهما . فقال : طَرَحْتَنِي والله يا أمير المؤمنين بين  
 أنيَابٍ ومَخَالِبٍ أَسَدَيْنِ . قال : والله لَتَحْكُمَنَّ بينهما . فقال له : أَمَّا إِذْ حَلَفْتَ<sup>(١)</sup>  
 يا أمير المؤمنين فأشعرهما عندي أعرفهما في الشعر . فقال له المتوكل : قد سمعتَ  
 يا عليّ . قال : قد عَرَفَ مَيْلَكَ إليه فما لمعه . فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، هذا كُلُّهُ عِيٌّ ،  
 فإن كنتَ صادقاً فاهْجُ مروانَ . قال : [قد] سَكَرْتُ ولا فَضَلَ فيَّ . فقال المتوكل<sup>(٢)</sup>  
 لمروان : اهْجُهُ أنتَ ، وبجياتي لا تُبْقِ غَايَةً<sup>(٣)</sup> . فقال مروانُ<sup>(٤)</sup> :

- إنَّ ابنَ جَهْمٍ في المَغِيبِ يَعْبِي \* ويقول لي حَسَنًا إذا لَاقَانِي  
 صَغُرَتْ مَهَابُهُ وَعُظُمَ بَطْنُهُ \* فكأَنَّما في بطنه وَلَدَانِ  
 وَفَجَّ ابنُ جَهْمٍ ليس يَرَحِمُ أُمُّهُ \* لو كان يَرَحِمُهَا لَمَّا عادَانِي  
 فإذا أَلْتَقِينَا ناكِ شِعْرِي شِعْرَهُ \* ونَزَا على شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي<sup>(٥)</sup>

- قال : فضحك المتوكل والجلساءُ منه ، وانخزلَ ابنُ الجهم ، فلم يكن عنده أكثرُ  
 من أن قال : بَجَعَ حِيلَةَ الرَّجَالِ وحِيلَةَ النِّسَاءِ . فقال له المتوكل : هذا أيضًا من

(١) في بعض الأصول : « إذا » تحريف . (٢) زيادة في ط ، م . (٣) كذا في ط ،  
 ح ، م . وفي سائر الأصول : « لا تبق » . (٤) زيد في ب ، س ، ح ، هـ : « قوله » .  
 (٥) كذا في ط ، ح ، م . وانخزل في كلاهما : انقطع . وفي سائر الأصول : « انخزل » بالذال ،  
 تحريف .

٤  
١١

عَيْكَ وَبَرِّدِكَ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ؛ فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ . فَقَالَ لِمَرْوَانَ : بِحَيَاتِي  
إِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ، وَلَا تُقَصِّرْ فِي شَتْمِكَ . فَقَالَ مَرْوَانُ :

لَعَمْرُكَ مَا الْجَهْمُ بْنُ بَدْرِ بِشَاعِرٍ \* وَهَذَا عَلَى بَعْدِهِ يَدْعِي الشُّعْرَا  
وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لَأُمِّهِ \* فَلَمَّا آذَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا

قال : فضحك [ المتوكل ] وقال : زده بحياتي . فقال فيه :

يَا بْنَ بَدْرِ يَا عَلِيَّةَ \* قُلْتِ إِنِّي قُرْشِيَّةٌ  
قُلْتِ مَا لَيْسَ بِحَقٍّ \* فَاسْكُتِي يَا نَبِيطِيَّةَ  
أُسْكُتِي يَا بِنْتَ جَهْمٍ \* أُسْكُتِي يَا حَلَقِيَّةَ <sup>(١)</sup>

فَأَخَذَ عِبَادَةُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فغَنَّاها عَلَى الطَّبْلِ وَجَاوَبَهُ مَنْ كَانَ يَغْنَى ، وَالتَّوَكَّلُ  
يَضْحَكُ وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَعَلَى مُطَرِّقٍ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى بِالذَّوَاةِ  
فَأَتَى بِهَا ، فَكَتَبَ :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ \* عَذَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ  
يُيَحِّكُ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ \* وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

قال علي بن الجهم  
شعرا في حبسه ،  
فعارضه فلم يطلقوه

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ :

لَمَّا مَدَحَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَهُوَ مُحْبُوسٌ التَّوَكَّلَ بِقَوْلِهِ :  
تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ \* وَسَلَّمْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ

(١) يقال أتان حلقية ، إذا تداولتها الجر فأصابها داء في رجمها ؛ ومنه الحلاق (بالضم)

في الأتان ، وهو ألا تشيع من السفاد .

وذَكَرَ فيها جميع النَّدَماءِ وسَبَّعَهُمْ<sup>(١)</sup> وهَجَّاهُمْ ، انتدب له مَرْوانُ بنُ أبى الجَنْبِ فَعَارَضَهُ فيها ، وقد كان المتوكِّلُ رَقَّ له ، فلما أنشده مَرْوانُ هذه القصيدةَ اعْتَوَرَتْهُ أَلْسِنَةُ الجَلَسَاءِ فَتَلَبَّوْهُ وَاغْتَابُوهُ وضربوا عليه ، فتركه فى مَحْبِسِهِ . والقصيدة<sup>(٢)</sup> :

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ \* دَعَى فِي أَنْاسٍ أَدْعِيَاءِ  
أَعْبَدَ اللَّهُ تَهْجُوَ وَابْنَ عَمْرِ \* وَبَحْتِشُوعَ أَصْحَابِ الْوَفَاءِ  
هَجَوْتَ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ \* حَقِيقٌ بِالشَّيْثَةِ وَالْهَيْجَاءِ  
أَتَرَبَّى بِالزَّانَاءِ بَنَى حَلَالٍ \* وَأَنْتَ زَنِيمٌ<sup>(٣)</sup> أَوْلَادِ الزَّانَاءِ  
أُسَامَةُ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ ! \* كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ

أخبرنى محمد بن يحيى الصُّبُولَى قال حَدَّثَنَا الحسين بن يحيى قال حَدَّثَنِى إبراهيمُ ابنُ الحسن قال :

قال فى المعتصم شعرا  
بعدهما كان من أمر  
العباس بن المأمون  
وعجيف

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَتُجِيفَ مَا كَانَ ، أَنْشَدَ مَرْوانُ بنُ أبى الجَنْبِ المعتصمَ قصيدةً أَوَّلُهَا :  
أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمُعْصُومِ دُومِي \* فَإِنَّكَ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَقِيمِي  
فلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ أَرَادَ غَدْرًا \* فَوَافَى لِمَا هَوَى قَعَرَ الْجَحِيمِ  
كَذَاكَ هَوَى كَهَوَاهُ عَجِيفٌ \* فَأَصْبَحَ فِي سَوَاءٍ لَفَى الْجَحِيمِ  
[ قال المعتصم : أبعده الله !<sup>(٤)</sup> ]

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه . (٢) فى ح ، ب ، سه : « والقصيدة قوله » .

(٣) الزنيم : المستلحق فى قوم ليس منهم ، والدعى ، واللثيم المعروف بلومه أو شره .

(٤) فى ح ، ب ، سه ، : « أوطأ قوله » . (٥) زيادة فى ف .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو العيناء قال :

دخل مروان الأصغر بن أبي الجنوب على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده  
إياها ، فجعل أشناس يحرك رأسه ويومئ بيديه ويظهر طرباً وسروراً ، وأمر له  
بصلة . فلما خرج قال له كاتبه : رأيت الأمير قد طرب وحرّك رأسه ويديه لما  
كان يسمعه ، فقد فهمه ؟ قال نعم . قال : فأى شيء كان يقول ؟ قال : ما زال  
يقول على رقية الخبز حتى حصل ما أراد وانصرف .

مدح أشناس  
فطرب له وأجازه  
من غير أن يفهمه

٥  
١١

حدثني جعفر بن قدامة<sup>(٢)</sup> قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال : كان المتوكل  
يعاتبني كثيراً ، فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجنوب : أئج علي بن يحيى ؟  
فقال مروان :

هجا علي بن يحيى  
المنجم فردّ عليه

ألا إن يحيى لا يقاس إلى أبي \* وعرض ابن يحيى لا يقاس إلى عرضي

وهي أبيات تركت ذكرها صيانة لعلي بن يحيى . قال : فأجبتُه عنها فقلت :

صدقتَ لعمري ما يقاس إلى أبي \* أبوك ، ومن قاس الشواهي بالخفض

وهل لك عرض طاهر فتقيسه \* إذا قيسَت الأعراس يوماً إلى عرضي

السم موالى للعين ورهطه \* أمادي بن العباس ذي الحسب الخض

توالون من عادى النبي ورهطه \* فتؤمن من وإلى أولى الفضل بالرفض

وليس عجيباً أن أرى لك مبغضاً \* لأنك أهل للعداوة والبغض

١٥

(١) في ط : « فقد فهم » .

(٢) في ط ، ب ، س : « حدثني جعفر بن قدامة لمروان قال حدثني ... » .

(٣) كذا في م ، ١ ، وفي سائر الأصول « يعاتبني » تصحيف .

نقد أبو العنبس  
الصيمري شعرا له  
فتابرا

حدثني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى قال :

أنشد مروان بن أبي الجنوب المتوكل ذات يوم :

إني نزلت بساحة المتوكل \* ونزلت في ديار الموصّل

فقال له بعض من حضر : فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة؟ فقال أبو العنبس

الصيمري : كان له حمام هدى يبعث بها إليه من الموصّل حتى يكتبه على أجنحتها .

فضحك المتوكل حتى استلقى ، وتجل مروان وحلف بالطلاق لا يكلم أبا العنبس

أبدا ، فماتا متهاجرين . كذا أكبر حفظي أنّ بحظّة حدثني به عن علي بن يحيى ،

فلأنّ كتبته عن حفظي .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال حدثني

إبراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم :

قال عوف بن محمّد لعبد الله بن طاهر في صِلَةٍ اعتلّها :

فإنّك حيّ الرّبع شفقَ وردّها \* فعقبك منها أن يطول لك العمرُ

وقينك لو نُعطى المنى فيك والهوى \* لكان بنا الشكوى وكان لك الأجرُ

أنشد المتوكل في  
مرضه بالحمى  
قصيدة ، فقال  
علي بن الجهم أن  
بعضها متحل

قال : ثمّ حمّ المتوكل حيّ الرّبع ، فدخل عليه مروان بن أبي الجنوب بن مروان

ابن أبي حفصة ، فأنشده قصيدة له على هذا الرّوي ، وأدخل البيت فيها ، فسرّ بها

(١) الحمام الهداء : ضرب من الحمام يدرّب على السفر من مكان إلى مكان ، فيرسل من أمكنة

بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ، الواحد هاد ، والجمع هدى (بالقصر) وهداء (بالملة) ؛ كما يقال

ماز وغزى وغزّاء . وورود هذين الجمعين في الوصف المعتل اللام نادر .

(٢) حيّ الرّبع : التي تنوب في اليوم ثم تدع المريض يومين ثم ترده في اليوم الرابع .

(٣) في ط ، ف : « فأدخل البيت فسرّ بها ... »

المتوكل . فقال له علي بن الجهم : يا أمير المؤمنين ، هذا شعر مقول ، وألثفت إلى وقال : هذا يعلم . فآلثفت إلى [المتوكل] وقال : أتعرفه ؟ فقلت : ماسمعتُه قبل اليوم . فشتَم علي بن الجهم وقال له : هذا من حسدك وشرك وكذبك . فلما خرجنا قال علي بن الجهم : ويحك ! مالك قد جُننت ! أما تعرف هذا الشعر ؟ قلت : بلى ! وأنشدته ليّاه . فلما عدتُ إلى المتوكل من غدٍ قال له : يا أمير المؤمنين ، قد أتعرف لي بالشعر وأنشدنيه . فقال لي : أكذاك هو ؟ فقلت : كذب [يا أمير المؤمنين] ! ماسمعتُ به قط ، فازداد عليه غيظاً وله شتماً . فلما خرجنا قال لي : ما في الأرض شرُّ منك . فقلتُ له : أنت أحمق ، تُريد مني أن أجيء إلى شعرٍ قد قاله فيه شاعرٌ يُحبُّه ويُعجبه شعره فأقول له : إنني أعرفه فأوقع نفسي وعرضي في لسان الشاعر لترتفع أنت عنده ، ويسقط ذاك ويبغضني أنا !

٦  
١١

### صوت

ما لإبراهيم في العبد \* يم بهذا الشأن ثان  
لنما عمرُ أبي إس \* حاق زينٌ للزمان  
فلذا غنى أبو أسحا \* ق أجابته المشان  
منه يُحني ثمرُ الله \* وورِيحاتُ الحنان  
جَنَّةُ الدنيا أبو إس \* حاق في كل مكان

عروضه من الرمل . الشعرُ لابن سَيَّابَةَ ، والغناء لإبراهيم المَوْصِلِيَّ خفيفٌ ثَقِيلٌ بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق آبنه .

(١) في ف : « قال : وهذا يعلم » . (٢) في ف : « فقال لي المتوكل : أتعرفه » .  
(٣) زيادة في ف : « (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ويبغضني أيضا » .



## أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

إبراهيم بن سيابة مولى بني هاشم . وكان يقال : إن جدّه حجام أعتقه بعض الهاشميين . وهو من مقاربي شعراء وقته ، ليست له نباهة ولا شعر شريف ، وإنما كان يميل بمودته ومدحه إلى إبراهيم الموصلي وابنيه إسحاق ، فغنياً في شعره ورفعا منه ، وكانا يذكراؤه للخلفاء والوزراء ويذكراهم به إذا غنياً في شعره ، فينفعا به بذلك . وكان خليعاً ماجناً ، طيب النادرة ، وكان يرمى بالأبنة .

جدّه حجام وهو  
ظريف ويرى  
بالأبنة

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني أبو زائدة عن جعفر ابن زياد قال :

شعره في جارية  
سوداء لامة أهله  
في عشقه لها

عشق ابن سيابة جارية سوداء ، فلامه أهله على ذلك وعاتبوه ، فقال :

يكون الخال في وجه قيسج \* فيكسوه الملاحاة والجمالا  
فكيف يلام معشوق على من \* يراها كلها في العين خلا

أخبرني محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قصته مع ابن سوار  
القاضي ودابته  
رصاص

لقي إبراهيم بن سيابة وهو سكران ابناً لسوار بن عبد الله القاضي أمرد ، فعانقه وقبله ، وكانت معه داية يقال لها رصاص ، فقبل لها : إنه لم يقبله تقبيل السلام ، إنما قبله قبله شهوة . فلحقته الداية فشتنته وأسمتته كل ما يكره ، وهجره الغلام بعد ذلك . فقال له :

قل للذي ليس لي من \* يدى هواه خلاص  
أأن تلتك سرا \* فأبصرتنى رصاص

(١) في ف : « وإنما كان منقطاً بمودته ... » . (٢) كذا في الأصول . ولعلها « مفتون » .  
(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « أنى » . (٤) في ف : « تقبيل شهوة » .

وقال في ذاك قوم \* على انتقاصي حراص  
هجرتي وأنتني \* شتيمة وانتقاص  
فهاك فاقصص مني \* إن الجروح قصاص

$\frac{7}{11}$

ويروى أن رصاص هذه مغنية كان الغلام يُحبها، وأنه سكراناً؛ فقبله ابن سيابة .  
فلما آتته قال للجارية : ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة ؟ فقالت له :  
سأل عن خبرك أنت معه ، وحدثته بالقصة ؛ فهجره الغلام ؛ فقال هذا الشعر .

جوابه لمن عاتبه  
على مجونه ، ومن  
سال عنه وهو  
سكران محمول  
في طبق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بن مهورية قال حدثنا علي بن الصباح قال :  
عاتبنا ابن سيابة على مجونه ، فقال : ويلكم ! لأن ألقى الله تبارك وتعالى بذلك  
المعاصي فيرحمني ، أحب إلي من أن ألقاه أتبتخر إداراً بحسناتي فيمقتني .

قال : ورأيت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حبل في طبق يعبرون به على  
الحسر ، فسألهم إنسان ما هذا ؟ فرفع رأسه من الطبق وقال : هذا بقية مما ترك  
أل موسى وآل هارون تحمله الملائكة يا كسخان<sup>(١)</sup> .

ولع به أبو الحارث  
بمجز حتى أجهله  
فهجاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا  
أبو الشبل البرجمي قال :

ولع [يوماً] أبو الحارث جُمَيزَ بابن سيابة حتى أجهله . فقال عند ذلك ابن سيابة

يهجوه :

بني أبو الحارث الجُمَيزَ في وسط \* من ظهره وقريباً من ذراعين  
ديراً لقس إذا ما جاء يدخله \* ألقى على باب دير القس خرجين  
يعدو على بطنه شداً على عجل \* لا ذو يدنين ولا يمشي برجلين

(١) الكسخان : الديوث . (٢) زيادة عن ف .

جوابه لمن اقترض  
منه فاعتذر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن ابراهيم تينة قال :  
كتب ابن سيابة إلى صديق له يقترض منه شيئاً ، فكتب إليه يعتذر له  
ويحلف أنه ليس عنده ما سأل . فكتب إليه : "إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً ،  
وإن كنت ملوماً فجعلك الله معذوراً" .

ضرب في جماعة  
فكلم استه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
كان ابن سيابة الشاعر عندنا يوماً مع جماعة نتحدث ونتناشد وهو ينشدنا  
شيئاً من شعره ، فتحرك فصرط ، فضرب بيده على آسته غير مكترث ، ثم قال :  
إما أن تسكتي حتى أتكم ، وإما أن تتكلمي حتى أسكت .

غمر غلاماً أمرد  
فأجابه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال :  
غمر ابن سيابة غلاماً أمرد ذات يوم فأجابه ، ومضى به إلى منزله ، فأكلا  
وجلسا يشربان . فقال له الغلام : أنت ابن سيابة الزنديق ؟ قال نعم . قال :  
أحب أن تعلمني الزندقة . قال : أفعل وكرامة . ثم بطحه على وجهه ، فلما تمكن  
منه أدخل عليه ، فصاح الغلام أوه ! أيش هذا ويحك ؟ قال سألتني أن أعلمك  
الزندقة ، وهذا أول باب من شرائعها .

يرى فقدان الدقيق  
أكبر مصيبة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال :  
قال لي ابراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كانت في حيرانك جنازة وليس في بيتك  
دقيق فلا تحضر الجنازة ؛ فإن المصيبة عندك أكبر منها عند القوم ، وبيتك أولى  
بالماتم من بيتهم .

تخط عليه الفضل  
ابن الربيع ،  
لما عطفه بشعر  
فرضى عنه ووصله

أخبرني جعفر بن قدامة ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن  
أبيه قال :

سَخِطَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سَيَابَةَ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاِمْتَنَعَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَابَةَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَسَأَلَنِي لِإِصَالِهَا :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِجُرْمِي \* فَأَحِطْ بِجُرْمِي عَفْوِكَ الْمَأْمُولَا  
فَكَمْ أَرْجَيْتُكَ فِي الْآتِي لَا يُرْجَى \* فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَنِلْتُ السُّوْلَا<sup>(١)</sup>  
وَضَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبًا \* وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا  
هَبْنِي أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرَبُ كَيْ \* يَزِدَادَ عَفْوِكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طَوْلَا<sup>(٢)</sup>  
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْفَضْلُ بَاهِرٌ \* لَمْ يَعْدِمِ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْ ابْنِ سَيَابَةَ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ :

حواره المقذع  
مع بشار

جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أَعْمَى قَطُّ إِلَّا وَقَدْ عُوِّضَ  
مِنْ بَصَرِهِ إِمَّا الْحِفْظَ وَالذِّكَاةَ وَإِمَّا حُسْنَ الصَّوْتِ، فَأَيُّ شَيْءٍ عُوِّضْتَ [أَنْتَ]؟ قَالَ :  
أَلَّا أَرَى ثَقِيلًا مِثْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَيَحْكُ ؟ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ .  
فَتَضَاهَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ نِكَحَ الْأَسَدُ فِي اسْتِهِ لَذَلُّ<sup>(٣)</sup> . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرْمَى بِذَلِكَ .  
ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَشَّارٍ :

١٥

لَوْ نِكَحَ اللَّيْثُ فِي اسْتِهِ خَضَعًا \* وَمَاتَ جَوْعًا وَلَمْ يَنْلِ شَيْعًا  
كَذَلِكَ السَّيْفُ عِنْدَ هِزَّتِهِ \* لَوْ بَصَقَ النَّاسُ فِيهِ مَا قَطَعَا

(١) السُّوْلُ وَالسُّوْلَةُ، وَيُتْرَكُ هَمْزُهُمَا : مَأْسَلَتُهُ . (٢) الطَّوْلُ (بِالْفَتْحِ) : الْفَضْلُ .  
(٣) زِيَادَةٌ فِي ف . (٤) كَذَا فِي ف . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « ... بْنُ سَيَابَةَ . فَقَالَ » .  
(٥) فِي ف : « مَا افْتَرَسَ وَذَلَّ » .

نزل على سليمان  
ابن يحيى بن معاذ  
بنيسابور

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان  
ابن يحيى بن معاذ قال :

قدم إبراهيم بن سيابة بنيسابور فأنزلته على ؛ بفاءني ليلة من الليالي وهو مهرب<sup>(١)</sup> ،  
بفعل يصيح بي : يا أبا أيوب . نَحْشَيْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَشِيَهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ ، فقلت :  
ما تشاء ؟ فقال :

\* أَعْيَانِي السَّادِنُ الرِّيبُ \*

فقلت بماذا ؟ فقال :

\* أَكْتُبُ أَشْكُو فَلَا يُجِيبُ \*

قال فقلت له : داره ودأوه ؛ فقال :

مَنْ أَيْنَ أَبْنَى شِفَاءَ مَا بِي \* وَإِنَّمَا دَائِي الطَّيِّبُ

فقلت : لا دواء إذا إلا أن يُفَرِّجَ اللَّهُ تعالى . فقال :

يَا رَبِّ فَرِّجْ إِذَا وَجَّعَ \* فَإِنَّكَ السَّامِعُ الْمُجِيبُ

ثم أنصرف .

في هذا الشعر رمل طنبوري بحضرة .

من قصيدة أخت  
الوليد بن طريف  
في رثائه

### صوت

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مُورِقًا \* كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

فَتَنَّى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مَنْ التَّقَى \* وَلَا الْمَالَ إِلَّا مَنْ قَنَّا وَسُيُوفِ

(١) أهرب فهو مهرب : جدد في السير مذعورا ؛

الشعر لأخت الوليد بن طريف الشاري . والغناء لعبد الله بن طاهر ثقيل  
أول بالوسطى ، من رواية ابنه عبيد الله عنه . وأول هذه الأبيات كما أنشدنا محمد  
ابن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى ثعلب :<sup>(١)</sup>

بَتَلْ بُنَانًا رَسْمُ قَبْرِ كَأَنَّهُ \* عَلَى عَالِمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ  
تَضْمَنَ جُودًا حَاتِمًا وَنَائِلًا \* وَسُورَةَ مَقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفٍ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجَنَّا حَيْثُ أَضْمَرْتُ \* فَتَى كَانَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَفِيفٍ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ يَكُ أَرَدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ \* فَيَأْرَبُ خَيْلَ فَضْهَا وَصُفُوفٍ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا يَا لِقَوِيمٍ لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى \* وَذَهِيرٍ مُلِحٍّ بِالْكَرَامِ عَنِيفٍ<sup>(٥)</sup>  
وَلِئَلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى \* وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفٍ<sup>(٦)</sup>  
أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مُسَوِّقًا \* كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ<sup>(٧)</sup>

- (١) في بعض الأصول : « بن ثعلب » تحريف . (٢) كذا في ط ، ف . وفي ب ، سه  
ومعاهد التنصيص (ص ١٤٤) : « نباقي » . وفي حماسة البحرى : « بنانا » مضبوطا بضم الأول ،  
ومثله في الكامل لابن الأثير . (ج ٦ ص ٩٨) وفي سائر الأصول : « بنانا » . وفي وفيات الأعيان :  
« بتل نهاكي » . وقال ابن خلكان : « وتل نهاكي أظنه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة » .  
(٣) في وفيات الأعيان : « ورأى حصيف » .  
(٤) في حماسة البحرى وابن الأثير : « كيف أضمرت » . وفي معاهد التنصيص ووفيات الأعيان وحماسة  
البحرى : « غير عيوف » . والجننا : جمع جنوة (ثلاثة الجيم) وهي : المجمع من حجارة أو تراب . وفي حديث  
عاصم : « رأيت قبور الشهداء جننا » يعني أتربة جموعة .  
(٥) في الوفيات ومعاهد التنصيص وحماسة ابن الشجرى وحماسة البحرى :  
\* قرب زحوف لفها بزحوف \*

وفي الأخير : « فضها » .

- (٦) في معاهد التنصيص والوفيات : « ألا يا لقوى » . (٧) في ف : « قد هوى » .  
(٨) في معاهد التنصيص والوفيات : « لما أزمعت » بدل « همت بعده » .  
(٩) في ف والوفيات ومعاهد التنصيص وابن الأثير والمقدّم الفريدي : « لم تجزع » .

فَتَى لَا يُحِبُّ الرَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى \* وَلَا الْمَالَ إِلَّا مَنْ قَنَأَ وَسَيُوفِ  
وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ \* وَكُلَّ حِصَّانٍ بِالْيَدَيْنِ غَرُوفِ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنِي طَرِيفٍ فَإِنِّي \* أَرَى الْمَوْتَ نَزَالًا بِكُلِّ شَرِيفٍ  
فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانُ الرَّيْسِ وَلَيْتَنَا \* فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بِالْأُوفِ<sup>(٢)</sup>

وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترثيه ، وكان يزيد بن مزيد قتلته .

### ذكر الخبر في ذلك

مقتل الوليد  
ابن طريف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة  
من الرواة قال :

كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولةً وأشجعهم ؛  
فكان من الشّاسية لا يأمن طُروقه [إياه] ، واشتدت شوكتُه وطالت أيامُه ، فوجه إليه

(١) في معاهد التنصيص والوفيات :

ولا التمر إلا كل جرداء صلدم \* معاودة للكر بين صفوف

وفي حماسة البحري :

\* وأجرد عالي المنسجين غرُوف \*

والجرداء من الخيل : القصيرة الشعر . وقصر الشعر بما تمدح به الخيل . والشطبة ( بالفتح وبكسر ) من الخيل :  
السبطة اللحم ، وقيل : هي الطويلة . وفي بعض الأصول : « عرُوف » بالعين المهملة ، تصحيف .  
والغرُوف من الخيل : التي تعرف الجري غرُفا فتنب الأرض بها في مرعتها .

(٢) في معاهد التنصيص والوفيات وحماسة البحري والعقد الفريد : « وقانا » .

(٣) في الوفيات ومعاهد التنصيص : « من فتياننا » . وفي العقد الفريد : « من ساداتنا » .

وفي حماسة البحري :

فقدناه فقدان الربيع فليتنا \* فديناه ... ..

وفيها من هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتاً .

(٤) الشّاسية : محلة كانت قرية من بغداد . (٥) زيادة في ف

الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني ، بفعل يُخَاتِلُهُ وَيُمَاكِرُهُ . وكانت البرامكة منحرفة  
عن يزيد بن يزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم ،  
ولألا فشوكة الوليد يسيرة ، وهو يُوَاعِدُهُ وينتظر ما يكون من أمره . فوجه إليه  
الرشيد كتاب مغضب يقول فيه : « لو وَجَّهْتُ بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم  
به ، ولكنك مُدَاهِنٌ مُتَعَصِّبٌ . وأمير المؤمنين يُقِيمُ بالله لئن أُنْزِلَتْ مُنَاجَرَةُ الوليد  
لَيُوجِّهَنَّ إِلَيْكَ مَنْ يَحْمِلُ رَأْسَكَ إِلَى أمير المؤمنين » . فُلِّقِيَ الوليد عَشِيَّةً نَحِيسَ في شهر  
رمضان . فيقال : إن يزيد جُهِدَ عَطْشًا حَتَّى رَمَى بِخَاتَمِهِ فِيهِ ، بفعل يَلُوكُهُ ويقول :  
اللَّهُمَّ إِنَّمَا شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَاسْتُرْهَا . وقال لأصحابه : فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إنما هي  
الخوارج ولهم حَمَلَةٌ ، فَاثْبُتُوا لَمْ تَحْتَ التَّرَاسِ (٢) ، فإذا انقضت حملتهم فاحملوا ، فإنهم  
إذا آنهزموا لم يرجعوا . فكان كما قال ، حملوا حملةً وثبت يزيد ومن معه من  
عشيرته وأصحابه ، ثم حمل عليهم فانكشفوا . ويقال : إن أسد بن يزيد كان شبيها  
بأبيه جدًا ، وكان لا يَفْصِلُ بينهما إلا المتأمل ، وكان أكثر ما يُباعده منه ضربة  
في وجه يزيد تأخذ من قِصَاصِ شَعْرِهِ (٣) ومنحرفة على جبهته ، فكان أسد يَتَنَّى مثلها .  
فهو له ضربةٌ فأنحرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع . فيقال : إنه  
لو خُطَّتْ على مثال ضربة أبيه ما عدا ، جاءت كأنها هي . (٤) واتبع يزيد الوليد بن  
طريف فلحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه . وكان الوليد نرج حيث نرج  
وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الشاري \* قسورة لا يُصْطَلَى بِنَارِي  
\* جوركم أخرجني من داري \*

(١) في : « ليلة شديدة » . (٢) التراس : جمع ترس (بالضم) ، وهو صفحة من الفولاذ مستديرة  
تحمي اللواقيع من السيف ونحوه . (٣) في ط ، ف : « شعره منحرفة » بدون الواو . (٤) ما عدا :  
أي ما جاوز خط ضربه مثال ضربة أبيه . وقوله « جاءت كأنها هي » بيان لقوله : « ما عدا » .



فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صَبَحَتْهُمْ<sup>(١)</sup> أُخْتُهُ لَيْلَى بِنْتُ طَرِيفٍ مُسْتَعِدَّةٌ  
عليها الدرعُ والجوشنُ، فجعلت تحمِلُ على الناسِ فُعُوفًا. فقال يزيد: دَعُوهَا، ثُمَّ  
نخرج إليها فَضْرَبَ بِالرُّمْحِ قِطَاةً<sup>(٢)</sup> فَرَسَهَا، ثُمَّ قَالَ اغْرُبِي غَرْبَ اللَّهِ عَلَيْكَ! فَقَدْ فَضَحَتْ<sup>(٣)</sup>  
العشيرة؛ فَاسْتَحْيَتْ وَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ تَقُولُ:

خرجت أخته لتأثر  
له فزجرها يزيد  
ابن مزيد

أيا شَجَرَ الخابور مَالِكَ مَوْرِقًا \* كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ  
فَتَى لَا يُجِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى \* وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَا وَسُيُوفٍ  
وَلَا الذَّنَرَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ صِلْدِمٍ \* وَكُلَّ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ خَفِيفٍ<sup>(٤)</sup>

١٠  
١١

فلما آنصرف يزيد بالطفء حُجِبَ بِرَأْيِ الْبَرَامِكَةِ، وَأَظْهَرَ الرَّشِيدُ السَّخَطَ عَلَيْهِ .  
فَقَالَ : وَحَقَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا صَيْفَ وَأَشْتُونَ عَلَى فَرَسِي أَوْ أَدْخَلَ . فَارْتَفَعَ  
الخبر بذلك فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ . فَلَمَّا رَأَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَحَّكَ وَسُرَّ وَأَقْبَلَ يَصْبِيحُ :  
مَرْحَبًا بِالْأَعْرَابِيِّ ! حَتَّى دَخَلَ وَأَجْلَسَ وَأَكْرَمَ وَعُرِفَ بِلَاؤِهِ وَتَقَاءَ صَدْرِهِ .  
وَمَدَحَهُ الشُّعْرَاءُ بِذَلِكَ . فَكَانَ أَحْسَنُهُمْ مَدْحًا مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ  
الَّتِي أَوَّلَهَا :

من قصيدة مسلم  
ابن الوليد في يزيد  
ابن مزيد

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا غَزَل \* وَشَمَرْتُ هِمِّ الْعُدَالِ فِي عَدْلِي<sup>(٥)</sup>

١٥ (١) فِي ح. وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ : « صَحْبَتُهُمْ » .  
(٢) قِطَاةُ الْفَرَسِ : مَجْزَاهَا أَوْ مَقْعِدُ الرِّدْفِ مِنْهَا .  
(٣) كَذَا فِي ط. وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ . وَفِي ب ، س : « غَرَبَ اللَّهُ عَيْنِكَ » . وَفِي الْكَامِلِ :  
« اغْرُبِي غَرْبَ اللَّهِ عَلَيْكَ » بِالزَّاي .

(٤) الصِّلْدِمُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدَةُ الْخَافِرُ . وَرَقِيقُ الشُّفْرَتَيْنِ : السَّيْفُ .  
(٥) كَذَا فِي ف . وَفِي دِيْوَانِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ : « فِي الْعَدْلِ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عَنْ عَدْلِي »  
تَحْرِيفٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَجْرَرْتُ فَلَانًا رَسَنَهُ إِذَا مَهَلَتْ لَهُ فِي إِرَادَتِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تَمْهَلَ لِلدَّابَّةِ فِي الرَّحَى جَارَةً  
رَسَنَهَا . فَيَقُولُ : أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا ، أَيْ حَبْلٍ مِنْ خَلْعِ عِذَارِهِ فِي الصَّبَا . وَعَزَلُ : دَى غَزَلُ  
وَمِجَانَةٌ . وَقَوْلُهُ « وَشَمَرْتُ ... » أَيْ حِينَ رَأَوْنِي قَدْ صَبَوْتُ . وَالْخَلِيعُ أَيْصًا : مَنْ يَخْلَعُهُ قَوْمُهُ لَشَرِّهِ .  
فَإِنْ ذَهَبَ أَحَدٌ إِلَى هَذَا فَعِنَاهُ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّأَ مِنْهُ قَوْمُهُ . (عَنْ شَرْحِ دِيْوَانِ مُسْلِمٍ بَعْضُ تَصْرِفٍ) .

٢٠

هَاجَ الْبَكَاءُ عَلَى الْعَيْنِ الطَّمُوحِ هَوًى \* مَفْرُقٌ بَيْنَ تَوْدِيعٍ وَمُحْتَمَلٍ<sup>(١)</sup>  
كَيْفَ السُّلُوءُ لِقَائِهِ بَاتَ مُخْتَبِلًا \* يَهْدِي بِصَاحِبِ قَلْبٍ غَيْرِ مُخْتَبِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وفيها يقول :

يَقْتَرُّ عِنْدَ اقْتِرَارِ الْحَرْبِ مَبْتَسِمًا \* إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ<sup>(٣)</sup>  
مُوفٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ \* كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْمَى إِلَى أَمَلٍ<sup>(٤)</sup>  
يَنَالُ بِالرَّفْقِ مَا يَعْيبُ الرَّجَالُ بِهِ \* كَالْمَوْتِ مُسْتَعِجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ<sup>(٥)</sup>  
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ \* كَالْبَيْتِ يُقْضَى إِلَيْهِ مُلْتَقَى السَّبِيلِ<sup>(٦)</sup>  
يَقْرَى الْمَنِيَّةَ أَرْوَاحَ الْعُدَاةِ كَمَا \* يَقْرَى الضُّيُوفَ شُحُومَ الْكُومِ وَالْبَزْلِ<sup>(٧)</sup>  
يَكْسُو السُّيُوفَ رُءُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ \* وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَيْجَانًا الْقَنَا الذَّبْلِ<sup>(٨)</sup>

- ١٠ (١) في ف : « ومرتحل » . والطموح : المرتفعة في النظر إلى الأحبة وهم سائرون . فيقول : هاج البكاء على العين هوى مفرق بين توديع ومحتمل ، أى مقسم ، بعضه في توديع الأحبة وبعضه في احتالمهم . ( عن شرح ديوان مسلم ) .
- (٢) في ف وديوان مسلم : « راح مختبلا » . ومختبل : مخبول العقل فاسده . والهديان : الكلام الذى يقضى بصاحبه إلى ما لا يفهم منه . وإنما يكون ذلك عن علة تقضى بصاحبها إلى الهديان فيتكلم بما يأتيه دون أن يعرف ما يقول .
- ١٥ (٣) اقترفلان ضاحكا : أبدى أسنانه عند الضحك . واقترار الحرب : تكشيرها عن أنيابها ، وهذا تأكيد عن شدتها . يقول : يتسم من قلة مبالاته بالحرب إذا تغير وجه الفارس البطل من هول الحرب وشدتها .
- (٤) في ديوان مسلم : « واليوم ذور هج » . والرهج الغبار . يقول : يوفى على المهج بالقتل في يوم قد ثارت نغمه من شدة القتال ؛ فهو يعمل عمل الأجل في الأمل .
- ٢٠ (٥) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « ... حول حجرتة » يقول : لا يرحل الناس لطلب عطاء إلا نحو بيته ، كالبيت ( يعنى بيت الله الحرام مكة ) يقضى إليه ملتقى السبل ، أى عنده ملتقى الطرق كلها .
- (٦) ف : « الكاة » بدل « العداة » . والكوم من النوق : العظام الأسمنة ، واحدها كوما . والبرزل : جمع : بزول وهو ما بلغ من الإبل تسع سنين .
- ٢٥ (٧) ويروى : « دماء الناكثين » . والناكثون : الناقضون للمهد . والذابل من القنا وهى الرماح : الرقيق اللاصق الليط . ويجمع أيضا على ذبل ( بضم الذال وتشديد الباء المفتوحة ) .

- (١) إذا انتضى سيفه كانت مسالكه \* مسالك الموت في الأبدان والقلل  
(٢) لا تكذب فإن المجد معدنه \* ورأته في بني شيبان لم تزل  
(٣) إذا الشريكي لم يفخر على أحد \* تكلم الفخر عنه غير متجمل  
(٤) الزائدون قوم في رماحهم \* خوف الخيف وأمن الخائف الوجيل  
(٥) كبرهم لا تقوم الواسيات له \* حلتا وطفلهم في هدي مكمل  
(٦) اسلم يزيد فما في الملك من أود \* إذا سلمت ولا في الدين من خلل  
(٧) لولا دفاعك بأس الروم إذ مكث \* عن بيضة الدين لم تأمن من الشلل  
(٨) والمارق ابن طريف قد دلفت له \* يعارض للمنايا مسيل هطل  
(٩) لو أن غير شريكي أطاف به \* فاز الوليد بقدح الناضل الخصل  
(١٠) ما كان جمعهم لما دلفت لهم \* إلا كمثل جراد ريع متجفيل

- (١) ويرى : « في الأجسام » . وانتضى سيفه : سلحه من غمده . والقلل : جمع قلة ، وهي أعلى الشيء ، وهي هنا : أعالي الروم .  
(٢) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « لم يزل » .  
(٣) الشريكي : نسبة إلى « شريك » جد من أجداد يزيد بن مزيد المدوح . يقول : إن أفعالهم بادية ظاهرة في الناس ، فلا يحتاجون هم إلى التعلق بها لإظهارها ، فقد كفوا ذلك .  
(٤) الزائدون : نسبة إلى « زائدة » جد أيضا . وقوله : « خوف الخيف » أي خوف من أخاف الناس ، يعني الأشرار الذين يخيفون الرعية .  
(٥) في الديوان : « فما في الدين ... وما في الملك » ويرى : « فما في الدين من حرج » أي ضيق . والأود : العوج .  
(٦) في الديوان : « إذ بكرت » \* عن عزة الدين « أي عن جماعة الإسلام . وفي ط ، ج : « لم يأمن » . والشكل ، بالتحريك ، ويجوز أن يكون بضمين ، بجر يك السكاف الساكنة .  
(٧) في الديوان : « بعسكر » بدل « يعارض » . وأسبل السحاب : كثر مطره واتسع .  
(٨) الناضل : المصيب . والخصل مثله .  
(٩) في ف والديوان : « لما لقيهم » . وفي الديوان : « إلا كمثل نعام » .

كَمْ آمِنَ لَكَ نَائِي الدَّارِ مَمْتَنِعٌ \* أَخْرَجْتَهُ مِنْ حُصُونِ الْمُلْكِ وَالْخَوَلِ<sup>(١)</sup>  
 تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ \* لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ  
 لَا يَبْقَى الطَّيْبُ خَدْيِهِ وَمَقْرِقِهِ \* وَلَا يُمَسِّحُ عَيْنِهِ مِنَ الْكُمَلِ<sup>(٢)</sup>  
 يَا بَنِي لَكَ الذَّمُّ فِي يَوْمِكَ إِنْ ذُكِرَا \* عَضِبُ حُسَامٌ وَعَرَضُ غَيْرِ مَبْتَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَانْفَرَّ فَالِكَ فِي شَيْبَانٍ مِنْ مَثَلٍ \* كَذَلِكَ مَا لَبِى شَيْبَانٍ مِنْ مَثَلٍ

١١  
 ١١

كان معن يقدمه  
 على بنيه فعاتبه  
 امرأته فأراها  
 حالم وحاله

وقال محمد بن يزيد : يعنى بقوله :

\* تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ \*

خبر يزيد بن مزيد . وذاك أن امرأة معن بن زائدة طابت معنًا في يزيد وقالت :  
 إنك لتقدمه وتؤثر بذكرك ، وتثيب بذكرك وتحمّل ذكركم ، ولو نبهتهم لأنبأوا ،  
 ولورفعتهم لأرتفعوا . فقال معن : إن يزيد قريب لم تبعد رجحه ، وله على حكم الولد  
 إذ كنت عمه . وبعد فإنهم ألوط بقلبي وأدنى من تقسى على ما توجبه واجبة الولادة<sup>(٤)</sup>  
 للأبوة من تقديمهم ، ولكني لأجد عندهم ما أجده عنده . ولو كان ما يضطلع به  
 يزيد في بعيد لصار قريباً ، وفي عدو صار حبيباً ، وسأريك في ليلتي هذه ما يفسح به

(١) الخول : ما يعطاه المرء من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، يقال للواحد والجمع والمذكر  
 والمؤنث ، ويقال للواحد خائل . ونائى الدار : بعيدها . يقول : كم من عدو قد أمنتك لبعده دأره عنك  
 وامتناعه بحصونه ، قد أخرجته من حصون ملكه ومن بين خوله .

(٢) كذا في ط وديوان مسلم . وفي سائر الأصول : « لم يعبق » .

(٣) المضرب هنا : السيف . والجسام : القطاع . يقول : يا بني لك أن يذكرك أحد سيف قطاع  
 تقتل به الأعداء ، وعرض غير مبتدل للذم ؛ لأنك تصونه بالعطاء لكل من سألك ، فلا تجعل لأحد سبيلاً  
 إلى عرضك . (٤) في ط : « ولم تبعد » .

(٥) ألوط بقلبي : ألصق به ؛ يقال : لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط لوطاً وليطاً ، إذا حُبب إليه  
 ولزق به ؛ فهو ألوط به وأليط به . (٦) في ف : « على قدر ما توجبه واجبة الأبوة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

9

1.

من شعر أخته  
فی رثانه

10

(١) يحصر : يعدو ويسرع . (٢) في ف : « بطلا » .



بعض أخلاق  
عبد الله بن طاهر

فأما خبر عبد الله بن طاهر في صناعته هذا الصوت ، فإن عبد الله كان يحلّ من علو المنزلة وعظم القدر ولطف مكان من الخلفاء ، يستغنى به عن التقرّظ له والدلالة عليه . وأمره في ذلك مشهور عند الخاصة والعامة ، وله في الأدب مع ذلك المحلّ الذي لا يُدفع ، وفي السباحة والشجاعة مالا يُقار به فيه كبير أحد .

فترجّح خراج مصر  
وقال أبياتا أرضى  
بها المأمون

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المبرّد أن المأمون أعطى عبد الله بن طاهر مال مصر لسنة تحراجها وضياعها ، فوهبه كلّ وفتره في الناس ، ورجع صفرًا من ذلك ؛ فغاض المأمون فعله . فدخل إليه يوم مقدّمه فأشده أبياتا قالها في هذا المعنى ، وهي :

١٢  
١١

نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ \* لِلنَّائِبَاتِ أَيْبًا غَيْرَ مُهْتَمِّمٍ  
إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضٍ أَقْمْتُ بِهَا \* حَوْلَيْنِ بَعْدَكَ فِي شَوْقٍ وَفِي أَلَمٍ  
أَفْقُو مَسَاعِيكَ اللَّاتِي خُصِمْتَ بِهَا \* حَدُّو الشَّرَاكِ عَلَى مَثَلٍ مِنَ الْأَدَمِ  
فَكَانَ فَضْلِي فِيهَا أَتْنِي تَبِعَ \* لِمَا سَنَنْتَ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالنَّعِيمِ  
وَلَوْ وَكَلْتُ إِلَى نَفْسِي غَنَيْتُ بِهَا \* لَكِنْ بَدَأَتْ فَلَمْ أَعِجْزْ وَلَمْ أَلَمِ

فضحك المأمون وقال : والله ما نفست عليك مكرمةً نلتها ولا أحدىةً حسن عنك<sup>(١)</sup> ذكركها ، ولكن هذا شيء إذا عودته نفسك افتقرت ولم تقدّر على لمّ شعيتك وإصلاح حالك . وزال ما كان في نفسه .

أناه على الطائ  
ومدحه فأجازه

أخبرني وكيع قال حدّثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال حدّثني عبد الله بن فرقد قال أخبرني محمد بن الفضل بن محمد بن منصور قال :

(١) في بعض الأصول : « حسن عندك » تحريف .

لما افتتح عبد الله بن طاهر مصر ونحن معه ، سوغه المسمون خراجها . فصعد المنبر فلم يزل حتى أجاز بها كلها ثلاثة آلاف ألف دينار أو نحوها . فأناه معلّى الطائي وقد أعلموه ما قد صنع عبد الله بن طاهر بالناس في الجوائز ، وكان عليه واجداً ، فوقف بين يديه تحت المنبر فقال : أصلح الله الأمير ! أنا معلّى الطائي ، وقد بلغ مني ما كان منك [ إلى <sup>(١)</sup> ] من جفاءٍ وغِلظٍ . فلا يغلظنَّ على قلبك ، ولا يستخفّنك الذي بلغك ، أنا الذي أقول :

يا أعظم الناس عفواً عند مقدرة \* وأظلم الناس عند الجود للال  
لو أصبح النيل يجري ماءً ذهباً \* لما أشرت إلى تحريف بمنقال <sup>(٢)</sup>  
تغلي بما فيه ريق الحمد تملكه \* وليس شيء أعاض الحمد بالغالى  
تفك باليسر كف العسر من زمن \* إذا استطال على قوم بإقلال <sup>(٣)</sup>  
لم تحل كفك من جود مختلط <sup>(٤)</sup> \* [أ] ومرهف قاتل في رأس قتال <sup>(١)</sup>  
وما بثنت رعيّل الخليل في بلد \* ألا عصفت بأرزاق وآجال  
إن كنت منك على بالٍ مننت به \* فإن شرك من قلبي على بال  
ما زلت منقبضاً لولا مجاهرة <sup>(٤)</sup> \* من السن خضن في صدرى بأقوال

قال فضحك عبد الله وسر بما كان منه ، وقال : يا أبا السمراء أقرضني عشرة آلاف دينار ، فما أمسيت أملكها ، فأقرضه فدفعها إليه .

(١) زيادة في ف . (٢) أغلى بالشيء وأغلاه مثل غالى بالشيء ، وغالاه : جعله غالياً .

(٣) اختبطه وتخططه : سأل المعروف بلا وسيلة من امرأة قربي أو مودة أو معرفة .

(٤) في أكثر الأصول : « مقتضياً » . وفي ف : « متقبضاً » . وفي أساس البلاغة : « وانقبض

من أصحابه : انقطع » . يقول : ما زلت منقطعاً عنك أو عن الناس ، وكنت أوتر أن ألزم ذلك لولا مجاهرة الألسنة وخوضها بالحديث فيما يكره صدرى من حب وولاء أو عداوة وبغضاء ؛ فذلك الذي أبلغني أن أخرج عما أخذت به نفسي ، وحفزني إلى الإقبال عليك .

أحسن إلى موسى  
ابن خاقان ثم  
جفاه ، فدح  
موسى المأمون  
وعرض به

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن نُرْدَازِبه قال :

كان موسى بن خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر ، وكان نديمه وجليسه ، وكان له مؤثراً مقدماً ، فأصاب منه معروفاً كثيراً وأجازه بجواز سنية هناك وقبل ذلك . ثم إنه وجد عليه في بعض الأمر ، فجفاه وظهر له منه بعض ما لم يحبّه ، فرجع حينئذ إلى بغداد وقال :

### صوت

إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَانَا \* لَا مُبْدِئًا عُرْفًا وَإِحْسَانَا

فَحَسْبُنَا اللَّهُ رَضِينَا بِهِ \* ثُمَّ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَانَا

يعني بعبد الله الثاني المأمون ، وغنت فيه جاريته ضَعْفُ لحنًا من الثقيل الأول ، وسمعه المأمون فاستحسنه ووصله وإياها . فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر ، فغاضه ذلك وقال : أَجَلْ ! صَنَعْنَا الْمَعْرُوفَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَضَاعَ .

وكانت ضَعْفُ إحدى المحسنات . ومن أوائل صَنَعَتِهَا وصدور أغانيها وما برزت فيه وقُدِّمَتْ فاخترت ، صَنَعَتِهَا فِي شَعْرٍ جَمِيلٍ :

أَمِنْكَ سَرَى يَا بَنُؤَ طَيْفٍ تَأَوَّبَا \* هُدُوءًا فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقًا وَأَنْصَبَا

عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضْجَعِي \* وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَقِظًا كَانَ أَعْجَبَا

الشعر الجميل ، والغناء لضعف ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ .

قصته مع محمد  
ابن يزيد الأموي

أخبرني عمي قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني العباس ابن الفضل الخراساني ، وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله ، وكان أديبا عاقلا فاضلا ، قال :



لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفخر فيها بماثر أبيه وأهله ويفخر  
بقتلهم المخلوع، عارضه محمد بن يزيد الأموي الحصني، وكان رجلاً من ولد  
مسلمة بن عبد الملك، فأفرط في السب وتجاوز الحد في قبح الرد، وتوسط بين  
القوم وبين بني هاشم فآرَبني في التوسط والتعصب. فكان مما قال فيه:

يَا بْنَ بَيْتِ النَّارِ مَوْقِدُهَا \* مَا لِحَاذِيهِ سَرَائِيلُ<sup>(٢)</sup>

مَنْ حُسَيْنٌ مِنْ أَبوكَ وَمَنْ \* مُضْعَبٌ! غَالَتِكُمْ غُولُ

نَسَبٌ فِي الْفَخْرِ مَوْثَبٌ<sup>(٣)</sup> \* وَأَبْوَاتُ أَرَاذِيلُ

قاتل المخلوع مقتول \* ودم المقتول مطلول

وهي قصيدة طويلة. فلما ولي عبدالله مصر ورد إليه تدير أمر الشام، علم الحصني  
أنه لا يفلت منه إن هرب، ولا ينجو من يده حيث حل؛ فثبت في موضعه، وأحرز  
حرمة، وترك أمواله ودوابه وكل ما كان يملكه في موضعه، وفتح باب حصنه  
وجلس عليه، ونحن نتوقع من عبد الله بن طاهر أن يوقع به. فلما شارفتا بلده وكنا  
على أن نصبحه، دعاني عبدالله في الليل فقال لي: بيت عندي الليلة، وليكن فرسك  
معداً عندك لا يرد، ففعلت. فلما كان في السحر أمر غلمانته وأصحابه ألا يرحلوا  
حتى تطلع الشمس، وركب في السحر وأنا وخمسة من خواص غلمانته [معه]، فسار حتى  
صبح الحصني، فرأى بابه مفتوحاً وراه جالساً مستريحاً، فقصده وسلم عليه ونزل عنده  
وقال له: ما أجلسك هاهنا وحملك على أن فتحت بابك ولم تحصن من هذا الجيش  
المقيم ولم تتنح عن عبدالله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما بلغه عنك؟ فقال: إن

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: «فيا قال فيه». (٢) الخاذان من الدابة: ما وقع

عليه الذنب من أديار الفخذين. يريد هنا الفخذين. (٣) نسب مؤثب (يفتح الشين): غير صريح.

(٤) صيحه (بتشديد الباء): أنه صباها. (٥) زيادة في ف.

ما قُلْتُ لم يَذْهَبْ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي تَأَمَّلْتُ أَمْرِي وَعَلِمْتُ أَنَّي أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً حَمَلَنِي عَلَيْهَا تَزُقُّ الشَّبَابَ وَغَيْرَةَ الْحِدَاثَةِ ، وَأَنَّي إِنْ هَرَبْتُ مِنْهُ لَمْ أَفْتَهُ ، فَبَاعَدْتُ الْبَنَاتِ وَالْحُرَمَ ، وَاسْتَسَامْتُ بِنَفْسِي وَكَلَّ مَا أَمْلِكُ ؛ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَسْرَعَ الْقَتْلُ فِينَا ، وَلِي بِن مَضَى أَسْوَةٌ ؛ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا قَتَلَنِي وَأَخْذَ مَالِي شَفَى غَيْظَهُ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ ذَلِكَ إِلَى الْحُرَمِ وَلَا لَهُ فِيمَنْ أَرْبُ ، وَلَا يُوجِبُ جُرْمِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا بِذَنْبِهِ . قَالَ :

فَوَاللَّهِ مَا اتَّقَاهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا بِدُمُوعِهِ تَجْرِي عَلَى لِحْيَتِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ :

لَا وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ، وَقَدْ آمَنَ اللَّهُ تَعَالَى رَوْعَتَكَ ، وَحَقَّنَ دَمَكَ ،

وَصَانَ حُرْمَكَ ، وَحَرَسَ نِعَمَتَكَ ، وَعَفَا عَنْ ذَنْبِكَ . وَمَا تَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ وَحْدِي

إِلَّا لِتَأْمَنَ مِنْ قَبْلِ هَجُومِ الْجَيْشِ ، وَلِتَلَّا يُخَالِطَ عَفْوِي عَنْكَ رَوْعَةً تَلَحُّقُكَ . فَبَكَى الْحِصْنِيُّ

وَقَامَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ؛ وَضَمَّهُ <sup>(١)</sup> [ إِلَيْهِ ] عَبْدُ اللَّهِ وَأَدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّمَا [ لَا ] فَلَا بَدَّ مِنْ

عِتَابٍ . يَا أَخِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قُلْتُ شَعْرًا فِي قَوْمِي أَنْفَسَرَبَهُمْ لَمْ أَطْعَمْ فِيهِ عَلَى

حَسْبِكَ وَلَا ادَّعَيْتَ فَضْلًا عَلَيْكَ . وَنَفَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمِكَ ، فَهَمُّ

الْقِسْمِ الَّذِينَ تَارَكَ عَنْدهُمْ ؛ فَكَانَ يَسْعُكَ السَّكُوتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ تَسْكُتْ لَا تُفْسِرُقْ

وَلَا تُسْرِفْ . فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدْ عَفَوْتَ ، فَاجْعَلْهُ الْعَفْوَ الَّذِي لَا يَخْلُطُهُ تَثْرِيْبٌ ،

وَلَا يَكْثُرُ ضَعْفُوه تَأْنِيْبٌ . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقُمْ بِنَا نَدْخُلْ إِلَى مَنْزِلِكَ حَتَّى يُوجِبَ

عَلَيْكَ حَقًّا بِالضِّيَافَةِ ، فَقَامَ مَسْرُورًا فَأَدْخَلْنَا ، فَأَتَى بِطَعَامٍ كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ ، فَأَكَلْنَا وَجَلَسْنَا

(١) زِيَادَةُ عَنْ ط ، ف . (٢) التَّخَلُّفُ عَنْ ط . يَرِيدُ : إِنْ كُنْتُ لَا أَزَاخُذُكَ بِمَا رَفَعَ مِنْكَ ،

فَلَا بَدَّ مِنْ عِتَابٍ . فَخَذَفَتْ " كَانَ " وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا ، وَبَقِيَتْ « لَا » النَّاسِيَةُ ، وَعَوِضَ عَنْ الْمَحذُوفِ

« مَا » . وَهَذَا أَسْلُوبٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعْرُوفٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْرَعْتُ الْأَرْضَ لَوْ أَنَّ مَالًا \* لَوْ أَنَّ نَوْثًا لَكَ أَوْ جَالًا

\* أَوْ ثَلَّةٌ مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا \*

النَّقْدِيرُ : إِنْ كُنْتُ لَا تَجِدُنِي نَهْرًا . (يَرِاجِعْ شَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ النُّحُوْفِ بِأَبْ كَانِ وَأَخْرَاطِهَا) .

نَشْرَبُ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ . وَأَقْبَلَ الْجَيْشَ ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أُلْقَاهُمْ فَأَرْحَلَهُمْ ،  
وَلَا يَتَزَلُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا فِي الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ؛ [ فَتَزَلْتُ فَرَحَاتِهِمْ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ  
إِلَى الْعَصْرِ ]<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِتَسْوِيقِهِ خَرَاجَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ  
نَشِيطَتَ لَنَا فَالْحَقُّ بِنَا ، وَإِلَّا فَأَقِمْ بِمَكَانِكَ . فَقَالَ : فَأَنَا أَتَجَهَّزُ وَالْحَقُّ بِالْأَمِيرِ . فَفَعَلَ  
فَلَحِقَ بِنَا بِمَصْرَ . وَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَوَدَّعَهُ وَأَقَامَ بِبَلَدِهِ .

فَأَمَّا الْأَصْوَاتُ الَّتِي غَنَّى فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَكَثِيرَةٌ<sup>(٢)</sup> . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الْكُبْرَى ، وَإِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ صَنْعَتِهِ  
قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الصَّغِيرَةِ . فَمِنْهَا وَمِنْ مُخْتَارِهَا وَصُدُورِهَا وَمُقَدِّمِهَا لِحَنِهِ فِي شِعْرِ أُخْتِ  
[ عَمْرُو بْنِ ] عَاصِيَةِ — وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأُخْتِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ — فَإِنَّهُ صَوْتٌ نَادِرٌ  
جَيِّدٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ حَمْدُونَ وَقَدْ ذَكَرَهُ فَفَضَّلَهُ<sup>(٤)</sup> : جَاءَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ  
صَحِيحَ الْعَمَلِ مُزْدَوِجَ النِّغَمِ بَيْنَ لَيْنٍ وَشِدَّةٍ عَلَى رَسْمِ الْحُدَّاقِ مِنَ الْقُدَمَاءِ ، وَهُوَ :

بعض الأسماء التي  
غنى فيها وذكر بعض  
أخبار استنساخها  
بيانها

### صوت

هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي سَهْمٍ أَسِيرَكُمْ \* تَقْسَى فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي  
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا \* مُضَرَّجٌ بَعْدَ مَا جَادَتْ بِإِزَادِ  
الشَّعْرِ لِأُخْتِ عَمْرُو بْنِ عَاصِيَةِ السُّلَمِيِّ [ تَرْثِيهِ ]<sup>(١)</sup> . وَكَانَ بَنُو سَهْمٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ،  
أَسْرَوْهُ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ ، فَلَبَسَ عَرَفُوهُ قَتْلُوهُ . وَكَانَ قَدْ عَطِشَ  
فَاسْتَسْقَاهُمْ ، فَمَنَعُوهُ وَقَتْلُوهُ عَلَى عَطَشِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِلْفَارَعَةِ أُخْتِ مَسْعُودِ  
ابْنِ شَدَادٍ . وَلَحْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ابْتِدَاؤُهُ اسْتِهْلَالٌ .

(١) التكملة عن ف . (٢) في بعض الأصول : « فكيرة » بالباء الموحدة ، تصحيف .

(٣) التكملة من ف ربما سيأتي بعد أسطر . (٤) كذا في ف . وفي ط : « وقال جاء به ... » .  
وفي سائر الأصول : « قال ما جاء ... » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(١)</sup> وحبيب بن نصر المهلهبي<sup>(٢)</sup> قالوا حدثنا  
عمر بن شبة قال :

قتلت بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ، عمرو بن عاصية السلمي ، وكان  
رجلان منهم أخذه أخذا ، فاستسقاها ماء فمعاها ذلك ، ثم قتلاه . فقالت أخته  
ترثيه ، وتذكر ما صنعوا به :

شبت هذيل وهز ينها مرة<sup>(٣)</sup> \* فلا تبسوخ ولا يرتد صالها<sup>(٤)</sup>

[ ويروي : « شبت هذيل وسهم » ، وهو الصحيح ، ولكن كذا قال عمر بن شبة<sup>(٥)</sup> . ]

إن ابن عاصية المقتول بينكما \* خلى على فخاكا كان يحميها

وقالت أيضا ترثيه :

يا لطف نفسي لطفًا دائما أبدا<sup>(٦)</sup> \* على ابن عاصية المقتول بالوادي  
هلا سقيتم بنو سهم أسيركم \* نفسي فداؤك من ذي غلة صادى

قال : فغزا عمر عزة بن عاصية هذيلًا يطلبهم بدم أخيه ، فقتل منهم نفرا وسبي  
امراة فجرحوها ، ثم ساقها معه عارية إلى بلاد بني سليم ، فقالت عند ذلك :

(١) في أكثر الأصول : « محمد بن عبد العزيز » . والتصويب من ف .

(٢) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين للسكري (ص ٢٤٣ طبعة أوربا) وديوان الهذليين (نسخة  
خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦ أدب ش) . وقد وضع هذا البيت في شعر جنوب أخت  
عمرو ذي الكلب ترثيه . قال السكري : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد قال أبو عبد الله :  
ثم خرج عمرو ذو الكلب غازيا . فبينما هو في بعض غاراته ناثم إذ وثب عليه نمران فأكلاه ، فوجدت فهم  
سلاحه فآذمت قتله . فقالت أخته جنوب ترثيه » . وأورد القصيدة البائية التي مطلعها :

كل امرئ بطوال العيش مكذوب \* وكل من غالب الأيام مغلوب

ثم الأبيات التي ورد فيها هذا البيت والرواية هناك : « شبت هذيل وقهم » .

(٣) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين . وأصل الإرة حفرة يوقد فيها . والمراد بها هنا الحرب .  
وفي سائر الأصول : « ترة » بدل « إرة » وكتبت هذه الكلمة في ط بين السطور . والثرة : النار .

(٤) زيادة في ف . (٥) في ف : « دائما جزمها » . (٦) في ف : « فقالت امرأة من هذيل » .

(١) أَلَامْتُ سُلَيْمٌ فِي السِّيَاقِ وَأَخْشَتْ \* وَأَفْرَطَ فِي السَّوْقِ الْعَنِيفُ إِسَارُهَا  
لَعَلَّ فَنَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَسُوقَهَا \* فَوَارِسُ مَنَا وَهِيَ بَادٍ شَوَارُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَنْ سَبَقَتْ عَلِيًّا سُلَيْمٌ بِذَحْلِهَا \* هُدَيْلًا فَقَدْ بَاءَتْ فَكَيْفَ اعْتَذَارُهَا  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْخَيْلَ تُنْزَبًا<sup>(٣)</sup> \* تُشِيرُ نَجَاجًا مُسْتَطِيرًا غُبَارُهَا<sup>(٤)</sup>  
فَتَرَقَّا عِيُونَ<sup>(٥)</sup> بَعْدَ طُولِ بُكَاءِهَا \* وَيُغَسِّلُ مَا قَدْ كَانَ بِالْأُمْسِ عَارُهَا

هذه رواية عمر بن شبة . فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك ، وذكر في مقتله ،  
فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :  
خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البزري في جماعة من قومه ، فأغاروا على هذيل  
ابن مدركة ، فصادفوا حيا من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية . وكانت امرأة<sup>(٦)</sup>  
من هذيل تحت رجل من بني بهز ، فقالت لابن لها معه : أَيُّ بَنِي أَنْطَلِقَ إِلَى  
أَخَوَالِكَ فَأَنْذِرَهُمْ أَنَّ ابْنَ عَاصِيَةَ السَّلْمِيِّ قَدْ أَمْسَى يَرِيدُهُمْ ، وذلك حين عَزَمَ ابْنُ  
عَاصِيَةَ عَلَى غَزْوِهِمْ وَأَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِمْ . فأنطلق الغلام من تحت ليلته حتى أتى أخواله  
فأنذره ، فقال : ابْنُ عَاصِيَةَ السَّلْمِيِّ يَرِيدُكُمْ ، فَخَذُّوا حَذْرَكُمْ ؛ فَبَدَّرَ الْقَوْمُ وَاسْتَعَدُّوا .  
وأصبح عمرو بن عاصية قريبا من الحى ، فنزل قريبا لأصحابه على جبل [ مشرف على  
القوم ]<sup>(٧)</sup> ، فإذا هم حذرون . فقال لأصحابه : أرى القوم حذرين ، إِنْ لَهُمْ لَشَأْنًا ، وَلَقَدْ  
أَنْذَرُوا صِلَانًا . فَكُنْ فِي الْجَبَلِ يَطْلُبُ غَقْلَتَهُمْ ، فَأَصَابَهُ وَأَصْحَابَهُ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ

(١) أَلَامْتُ : فعلت ما تستحق عليه اللوم . وَأَخْشَتْ : أتت الفحشاء . وهى الأمر القبيح .  
والسياق : مصدر ساقه يسوقه سوقا وسياقا . والإسار : مصدر أسرته بأسره أسرا وإسارا . وأصل  
الإسار : القيد ، ويكون حبل الكثاف ؛ ومنه سمي الأسير إذ كانوا يشدون به بالقد ، فسمى كل أخيد  
أسيرا وإن لم يشد به . (٢) الشوار : الحسن والهيئة والزينة والملابس .

(٣) شزب : ضوامر ، الواحد شازب . (٤) ترقا : تجف ، سهلت همزته .

(٥) كذا في الأصول . ولعله « منه » ، وهى ساقطة فى ف . (٦) زيادة عن ف .

ابن عاصية لأصحابه : هل فيكم من يروى لأصحابه ؟ فقال أصحابه : نخاف القوم ، وأبي أحد منهم أن يُجيبه إلى ذلك . قال : نخرج على فارس له ومعه قُرْبَسُهُ . وقد وضعت هُدَيْلٌ على الماء رجلاً منهم رَصَدًا ، وعلموا أنهم لا بُدَّ لهم من أن يردُّوا الماء . فترهبهم عمرو بن عاصية وقد كُنَّ له شيخٌ وفتيانٌ من هُدَيْلٍ ، فلما نظروا إليه هم الفتیان أن يثأروا<sup>(١)</sup> . فقال الشيخ : مهلاً ! فإنه لم يركبنا ، فكفَّا . فانتهى ابن عاصية إلى البئر ، فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً والآخرين يرْمُقونه من حيث لا يراهم ، فوثب نحو قربته فأخذها ثم دخل البئر فطَفِقَ يملأ القربة ويشرب . وأقبل الفتیان<sup>(٢)</sup> والشيخُ<sup>(٣)</sup> معهما حتى أشرفوا عليه وهو في البئر ، [ فرفع رأسه فأبصر القوم ] ؛ فقالوا : [ قد ] أنزلك الله يا بن عاصية وأمكن منك ! قال : ورمى الشيخُ بسهم فأصاب أحمصه فأنفذه فصرعه ، وشغل الفتیان بِنَزْعِ السهم من قَدَمِ الشيخ ، ووثب ابن عاصية من البئر شداً نحو أصحابه ، وأدركه الفتیان قبل وصوله فأسراه . فقال لهما حين أخذه : أرويانى من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما . فلم يسْقياه وتعاورا بأسيا فهما حتى قتلاه . فقالت أخت عمرو بن عاصية تَرثى أخاها :

يا هَلَفَ نَفْسِي يَوْمًا ضَلَّةً جَزَعًا \* على ابن عاصية المقتول بالوادي<sup>(٤)</sup>  
إذ جاء يَنْفُضُ عن أصحابه طَفَلًا \* مَشَى السَّبْتَى أَمَامَ الأَيْكَةِ العادي<sup>(٥)</sup>  
هَلَّا سَقَيْتُمُ بَنِي سَهْمٍ أَمْسِيرُكُمْ \* نَفْسِي فداؤُك من مُسْتَوْرِدٍ صادي

(١) ثأوره ماثورة وثأارا : واثبه ، مثل ساوره .

(٢) زيادة في ف .

(٣) في ط : « ورمى الشيخ فيصيب أحمصه فأنفذه »

(٤) يَنْفُضُ هنا : يكشف الطريق ويخس . والامم النفیضة مثل الطليعة . وقد ضمن « يَنْفُضُ » معنى يلذب الأذى ويدفعه ، فمَدَّاه بـ « عن » . والطفل طفلان ، أحدهما طفل الغداة وهومن لدن ذور الشمس إلى استكمال ضوئها في الأرض . والآخر طفل العشي ، وهو آخره عند غروب الشمس واصفرارها . والسبتى : الثمر أو الأسد . (٥) في ف : « من ذى غلة » .

قال أبو عبيدة : وآب غزى<sup>(١)</sup> بنى سليم بعد مقتل ابن عاصية . قال : فبلغ أخاه  
عمر عريرة بن عاصية قتل هذيل أخاه وكيف صنع به ، فجمع لهم جمعاً من قومه فيهم  
فوارس من بنى سليم منهم عبيدة بن حكيم الشريدى وعمر بن الحارث الشريدى  
وأبو مالك البهزى وقيس بن عمرو أحد بنى مطرود من بنى سليم وفوارس من بنى رعل .  
قال : فسرى إليهم عمر عريرة ، فالتقوا بموضع يقال له الجرف فاقبلوا قتالاً شديداً ، فظفرت<sup>(٢)</sup>  
بهم بنو سليم فاجعوا فيهم وقتلوا منهم قتلى عظيمة ، وأسروا أسرى ، وأصابوا امرأة  
من هذيل فعروها من ثيابها واستاقوها مجزدة فأخشوا في ذلك . وقال عمر عريرة بن  
عاصية في ذلك يذكر من قتل :

ألا أبلغ هذيلاً حيث حلت \* مغلفة تحب مع الشفيع  
مقامكم غداة الجرف لما \* تواقفت الفوارس بالمصيق  
غداة رأيتم فوسان بهز \* وريزل ألبدت فوق الطريق<sup>(٣)</sup>  
تراميتم قليلاً ثم ولت \* فوارسكم توقل كل نيق<sup>(٤)</sup>  
يضرب تسقط الهامات منه \* وطعن مثل إشعال الحريق

وقال لى : إن هذا الشعر الذى فيه صنعة عبد الله بن طاهر لمسعود بن شداد  
يرثى أخاه ، وزعم أن جرماً كانت قتلته وهو عطشان ، فقال :

يا عين جودى لمسعود بن شداد \* بكل ذى عبرات شجوه بادى  
هلاً سقيتم بنى جرهم أسيركم \* نفسي فداؤك من ذى غلة صادى

(١) الغزى : اسم جمع لفاز . (٢) كذا فى ط ، ف . وفى سائر الأصول : « قتلا » .

(٣) ألبد بالمكان : أقام به ولزمه . (٤) توقل : تنصعد . والنيق : أعلى الجبل . يريد : تنصعد

بل عال فرارا من القتال .

فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن [الحسن بن] <sup>(١)</sup> دُرَيْد قال أنشدني  
أبو حاتم عن أبي عبيدة لغارة المريّة أخت <sup>(٢)</sup> . سعد بن شدّاد ترثيه ، فذكر من الأبيات  
البيت الأول ، وبعده :

يا مَنْ رأى بارقاً قد بَتَّ أرمقُهُ \* جوداً على الحزّة السوداء بالوادي  
أسقى به قبر من أعنى وحبّ به \* قبرا إلى ولو لم يفديه فادي  
شهاد أنديّة رفاع أبنيّة \* شدّاد ألوية فتّاح أسداد <sup>(٤)</sup>  
نحار راغيّة قتال طاغيّة \* حلال رابية فكك أقياد <sup>(٥)</sup>  
قوال مُحكّمة تقاض مبرمة \* فتراج مبهمة حبّاس أوراد <sup>(٦)</sup>  
حلال ممرّة حلال مضليّة <sup>(٧)</sup> \* قتراع مُفطّعة طلاع أنجاد  
جماع كلّ خصال الخير قد علموا \* زين القرين وخطم الظالم العادي <sup>(٨)</sup>  
أبا زُرارة لا تبعّد فكلّ فتى \* يوماً رهين صفيحات وأعواد <sup>(٩)</sup>

والغناء في هذا الشعر لعبد الله بن طاهر خفيف ثقیل أوّل بالنصر . قال عبيد الله  
ابن عبد الله بن طاهر : لما صنع أبي هذا الصوت لم يحبّ أن يشيع عنه شيء من  
هذا ولا ينسب إليه ؛ لأنه كان يترفع عن الغناء ، وما جسّ بيده وترّاً قطّ ولا

(١) زيادة في ف . (٢) في ف : « بن شدّاد بن الهاد » .

(٣) أي صحابا ذا برق . وجودا : كثير المطر . (٤) في ف :

رفاع ألوية \* شدّاد أهوية

(٥) الراغيّة : الناقة . (٦) أوراد : جمع ورد (بالكسر) وهو الجماعة الواردين لها ،  
والقطيع من الطير والإبل ، والجيش . على التشبيه بقطيع الطير والإبل ؛ قال جرير :

سأحمد يربوعا على أن وردها \* إذا ذيد لم يحبس وإن زاد حكا

أي هو حبّاس للجيوش ، أو حبّاس للواردين حتى يستق هو ودوابه . وهذا مما يدل على القوة والسلطان .

(٧) في الأصول : « مضلة » وكتب في هامش ط : « مضاعة » ، وعلى جانبها : « صم » .

والمضلة : المنقلة للأضلاع . (٨) كذا في ح ، وفي ف : « ونكل الظالم » . وفي سائر الأصول :

« ونخل الظالم » يقال : خطمه يخطمه نخلًا ، إذا ضرب خطمه (أنفه) ، وهو وصف بالمصدر .

تريد أنه يذل الظالم العادي ويكبجه عن طغيانه . (٩) الصفيحة هنا : الحجر العريض .



تعاطاه، ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة [وحسن الثقافة] <sup>(١)</sup> ما لا يعرفه كبير  
أحد. وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتاً كثيرة، فلقاها على جواريه، فأخذتها  
عنه وغنن بها، وسميها الناس منهن ومن أخذ عنهن. فلما أن صنع هذا الصوت:  
هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي بَحْرِمٍ أَسِيرَكُمْ \* نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي  
نسبه إلى مالك بن أبي السَّمْح. وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يقال لها دَاحَة،  
فكانت ترغب إلى عبدالله بن طاهر لما ندبه المأمون إلى مصر [في أن يأخذها معه] <sup>(١)</sup>،  
وكانت تغنيه، وأخذت هذا الصوت عن جواريه، وأخذته المغنون عنها ورووه لمالك  
مدة. ثم قَدِمَ عبدالله العراق فحضر مجلس للمأمون، وغنى الصوت بحضرته ونُسب  
إلى مالك؛ فضحك عبدالله ضحكاً كثيراً. فسُئِلَ عن القصة فصَدَقَ فيها وأُعْتَرِفَ بِصُنْعَةِ  
الصوت. فكشَفَ المأمون عن ذلك، فلم يَزَلْ كُلُّ مَنْ سُئِلَ عنه يُخْبِرُ عَمَّنْ أَخَذَهُ  
[عنه]، فتنتهى القصة إلى دَاحَة ثم تَقِفُ ولا تعدوها. فأُحْضِرَتْ دَاحَة وسُئِلَتْ  
فأخبرت بقصته؛ فعلم أنه من صنْعته حيثئذ بعد أن جاز على إسحاق وطبقته أنه  
لمالك. ويقال: إِنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَعْجَبْ مِنْ شَيْءٍ عَجَبَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِّقَهُ  
بِمَذَاهِبِ الْأَوَائِلِ وَحِكَايَاتِهِمْ.  
قال: ومن غنائه أيضاً:

## صوت

راحَ صَحْبِي وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ \* مِنْ حَيِّبِ طَلَابِهِ لِي عَنَاءُ  
حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدُ لَا يُدْ \* نَفَى لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ  
مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ فَإِنَّ \* لَيْسَ لِي مَا حَيِّتُ عَنْهُ عَزَاءُ  
الغناء لابن طنبورة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى. ولحن عبد الله  
ابن طاهر ثاني ثقيل بالبصر.

ومنها :

فَمَنْ يَفْرَحَ بَيْنَهُمْ \* فَعَيَّرَ إِذَا غَدَوْا فَرَحًا

## صوت

شعر لعمر بن أبي  
ربيعة وسببه

يَا خَلِيلَ قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِي \* بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيْعَا  
بَلَّغَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسَلَمَى <sup>(١)</sup> \* وَأَرْجِعَا بِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرُّجُوعَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها  
[عن إسحاق] ، وذكر الهشامى أنه لابن سريج . وذكر حبش أن فيه رملاً بالنصر  
لإبراهيم . وفيه لحن لمعبد ذكره حماد بن إسحاق عن أبيه ولم يحسنه .

أخبرني بنجر عمر بن أبي ربيعة في هذا الشعر وقوله إياه الحرثي بن أبي العلاء  
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سليمان بن عياش السعدي قال . [أخبرني السائب  
ابن ذكوان راوية كثير قال] : <sup>(٢)</sup> قديم عمر بن أبي ربيعة المدينة ، وأخبرني الحسين  
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال ، وأخبرني علي بن صالح  
عن أبي هفان عن إسحاق عن عثمان بن حفص والزبير والمسيبي ، وأخبرني به  
أحمد بن عبد العزيز [النفهري] قال حدثنا عمر بن شبة موقوفاً عليه ، وأجمع  
رواياتهم ، وأكثر اللفظ للزبير [بن بكار] وخبره أتم :

أَنْ عَمَرَ بَنَ أَبِي رَبِيعَةَ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ ، فَرَعَمُوا أَنَّهُ قَدِيمُهَا مِنْ أَجْلِ امْرَأَةٍ مِنْ  
أَهْلِهَا ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

يَا خَلِيلَ قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِي \* بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيْعَا

قال : ثم خرج إلى مكة ، فخرج معه الأحوص واعتمرا .

(١) في ف : « وسعدى » . (٢) زيادة عن ف .

٢٠

خرج هو  
والأحوص إلى  
مكة فترا بنصيب  
وكثير وتجاوزوا

- قال الزبير في خبره عن سائب راوية كثير<sup>(١)</sup> إنه قال : لما مرّا بالروحاء استتلياني<sup>(٢)</sup>  
 فخرجت أتلوهما ، حتى لحقتهما بالعرج عند رواحهما . فخرجنا جميعاً حتى وردنا<sup>(٣)</sup>  
 ودان ، فحبسهما النصيب ودفع لهما وأكرمهما ، وخرجنا وخرج معنا النصيب . فلما<sup>(٤)</sup>  
 جئنا كلية عدلنا جميعاً إلى منزل كثير<sup>(٥)</sup> ، فقليل لنا : هبط قديداً<sup>(٦)</sup> ، فذكر لنا أنه في خيمة  
 من خيامها . فقال لي ابن أبي ربيعة : اذهب فادع لي . فقال النصيب : هو أحق  
 وأشد كبراً من أن يأتيك . فقال لي عمر : اذهب كما أقول<sup>(٧)</sup> [ لك ] فادع لي . فحُتُّه ، فنهش<sup>(٨)</sup>  
 لي وقال : « أذكر غائباً تره » ، لقد جئت وأنا أذكرك . فأبلغته رسالة عمر ، فحدّد<sup>(٩)</sup>  
 إلى نظرة وقال : أما كان عندك من المعرفة ما يردّك عن إتياني بمثل هذه الرسالة !  
 قلت : بلى والله ! ولكنّي سترت عليك فإبى الله إلا أن يهتك سترك . فقال لي : إنك  
 والله يابن ذكوان ما أنت من شكلي ، فقل لابن أبي ربيعة : إن كنت قرشياً فأنا قرشي .  
 فقلت له : لا تترك هذا التلصق وأنت تُقرّف عنهم<sup>(١٠)</sup> كما تُقرّف الصمغة ! فقال : والله  
 لأنّا أثبت فيهم منك في سدوس . ثم قال : وقل له : إن كنت شاعراً فأنا أشعر منك .  
 فقلت له : هذا إذا كان الحكم إليك . فقال : وإلى من هو ومن أولى بالحكم  
 مني ! [ وبعد هذا يابن ذكوان فاحمد الله على لومك ؛ فقد منعك مني ] اليوم ؟  
 فوجعت إلى عمر ، فقال : ما وراءك ؟ فقلت : ما قال لك نصيب . فقال :  
 وإن . فأخبرته فضحك وضحك صاحباؤه ظهراً لبطن ، ثم نهضوا معي إليه .

(١) الروحاء : قرية كانت لمزينة بينها وبين المدينة واحد وأربعون ميلاً . (عن معجم ما استعجم) .

(٢) استتلاه : طلب إليه أن يتلوه .

(٣) العرج : قرية كانت جامعة في واد من نواحي الطائف ، وإليها ينسب العرجي الشاعر .

(٤) ودان هنا : قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة .

(٥) كلية : قرية بين مكة والمدينة . (٦) قديد : موضع قرب مكة .

(٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « تفرق عنهم كما تفرق »

تصحيح . يقول له : أنت لست بأصيل في قريش ولا بمتكّن فيهم كالصمغة من الشجرة ؛ فإن الصمغة إذا  
 قرفت وفلعت لم يبق لها أثر . (٩) أي فاحمد الله على لومي إياك ؛ فقد حصنك اللوم من الضرب .

فدخلنا عليه في خيمة، فوجدناه جالساً على جلد كبش، فوالله ما أوسع للقرشي .  
فلما تحدثوا ملياً فأفاضوا في ذكر الشعر،<sup>(١)</sup> أقبل على عمر فقال له : أنت تنعت المرأة  
فتنسب بها ثم تدعها وتنسب بنفسك . أخبرني يا هذا عن قولك :

قالت تصدني له ليعرفنا \* ثم اغمزيه يا أخت في خفر  
قالت لها قد غمزته فأبي \* ثم اسبطرت<sup>(٢)</sup> تشد في أثرى  
وقولها والدموع تسبقها \* لنفسدن الطواف في عمر

أترك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأساءت وقلت الهجر!  
إنما توصف الحرة بالحياء والإباء والالتواء والبخل والامتناع ، كما قال هذا —  
وأشار إلى الأحوص — :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدور  
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى \* إذا لم يزُرْ لا بد أن سيزور  
لقد منعت معروفها أم جعفر \* وإني إلى معروفها لفقير

١٠

قال : فدخلت الأحوص أمهم وعيرت الخلاء فيه . فلما استبان كثير ذلك  
فيه قال : أبطل آخرك أولك . أخبرني عن قولك :

فإن تصلي أصلك وإن تبني \* بصرمك بعد وصلك لا أبالي  
ولا ألقى كمن إن سيم صرماً \* تعرض كي يرد إلى الوصال

١٥

أما والله لو كنت خلاً لبليت ولو كسرت أنفك . ألا قلت كما قال هذا الأسود  
— وأشار إلى نصيب — :

(١) كذا في ط، ف . وفي أكثر الأصول : « في ذكر الشعراء » . (٢) كذا في ط . وفي سائر  
الأصول : « فتشيب بها » . (٣) كذا في ف والجزء الأول من هذه الطبعة . واسبطرت :  
أسرعت . وفي سائر الأصول هنا : « اسططرت » . (٤) في ب، س : « لما باليت » تحريف .

بِرَيْبِ الْمَقْبَلِ أَنْ يَرْجَلَ الرَّكْبُ \* وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ

قال : فانكسر الأحوص ، ودخلت النصيب أبهة . فلما نظرت الكبرياء قد دخلته ، قال له : يا ابن السوداء ، فأخبرني عن قولك :

أَهْمُ بِدَعْدٍ مَا حَبِيتُ فَإِنْ أَمْتُ \* فَوَا كَيْدِي مَنْ ذَا يَهْمُ بِهَا بَعْدِي

أَهْمَكَ مَنْ يَنْبِكُهَا بَعْدَكَ ! فقال نصيب : استوت القوق<sup>(١)</sup> ، قال : وهي لعبة مثل المتقلة . ومن هذا الموضع ينفرد الزبير بروايته دون الباقيين . قال سائب : فلما أمسك كثير أقبل عليه عمر فقال له : قد أنصمتنا لك فاستمع يا مذبوب<sup>(٢)</sup> [إلى] ! أخبرني عن تحريك لنفسك وتحريك لمن يحب حيث تقول :

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَمْرُؤُكَ لَدَى غِنَى \* بَعِيرَيْنِ نَرَى فِي الْخَلَاءِ وَتَعُزُّبُ

كَلَانَا بِهِ عَمْرُؤُكَ قَدْ يَرَانَا يَقُولُ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تَعْدِي وَأَجْرُ

إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهَلًا صَاحَ أَهْلُهُ \* عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نَرَى وَنُضْرَبُ

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بَكْرَةٌ \* هِجَانٌ وَأَنْتَ مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرٌ

نَكُونُ بَعِيرِي ذِي غَنَى فَيُضِيعُنَا \* فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

وقال : تمنيت لها ولنفسك الرق والجرب والرمي والطرد والمسوخ ، فأى مكروه لم تمن لها ولنفسك ! لقد أصابها منك قول القائل : «مَعَادَاةُ عَاقِلٍ خَيْرٌ مِنْ مَوَدَّةِ أَحمَقٍ» .

قال : بفعل يختلج جسده كله . ثم أقبل عليه الأحوص فقال : إلى يا ابن استها<sup>(٣)</sup> أخبرك بخبرك وتعرضك للشر وتحجزك عنه وإهدافك لمن رماك . أخبرني عن قولك :

(١) في ف : «القيق» . ولم تهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) المذبوب : المجنون .

(٣) زيادة في ف . (٤) بكرة هجان : بيضاء . والمصعب : الفحل .

(٥) يختلج : يضطرب . (٦) يقال لابن الأمة عند تحجزه : «يا ابن استها» يعنون أنها

ولدت من استها . (٧) أهدف لكذا : تعرض له .

وَقُلْنَ - وَقَدْ يَكْذِبْنَ - فَيْكَ تَعِيفٌ \* وَشَوْمٌ إِذَا مَا لَمْ تُطْعَ صَاحَ نَاعِقُهُ  
وَأَعْيَتَنَا لَا رَاضِيًا بِكَرَامَةٍ \* وَلَا تَارِكًا شَكْوَى الَّذِي أَنْتَ صَادِقُهُ  
فَأَدْرَكْتَ صَفَوَ الْوُدِّ مِنَّا فَلَمَّتْنَا \* وَلَيْسَ لَنَا ذَنْبٌ فَتَحْنُ مَوَازِقُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَلْفَيْتَنَا سَلَامًا فَصَدَعْتَ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup> \* كَمَا صَدَعْتَ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقُهُ<sup>(٣)</sup>

والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما بُوت به على نفسك . قال : خففق  
كما يخففق الطائر . ثم أقبل عليه النصيب فقال : أقبل على يا زُبَّ الذباب ! فقد  
تمنيت معرفة غائب عندي علمه فيك حيث تقول :

وَدِدْتُ - وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ - أَتَى \* بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالَمٌ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَنِي وَعَلِمْتُهُ \* وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْنِي اللَّوَانِمُ<sup>(٤)</sup>

أَنْظُرْ فِي مِرَاتِكَ وَأَطْلَعْ فِي جَنِيكَ وَاعْرِفْ صُورَةَ وَجْهِكَ ، تَعْرِفْ مَا عِنْدَهَا [ك] .<sup>(٥)</sup>  
فاضطرب اضطراب العصفور ، وقام القوم يضحكون . وجلست عنده ؛ فلما هدا  
شأوه قال لي : أَرْضَيْتُكَ فِيهِمْ ؟ فقلت له : أما في نفسك فنعَمْ ! فقد تحس يومك  
معهم ، وقد بقيت أنا عليك . فما عُدُّكَ - ولا عُدُّكَ - في قولك :

سَقَى دِمَّتَيْنِ لَمْ نَجِدْ لَهَا أَهْلًا \* بِحَقْلِ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدَرَابْنَا حَقْلًا  
نَجَاءُ الثَّرِيَّا كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ \* يَجُودُهَا جَوْدًا وَيُتْبِعُهُ وَبَلًا<sup>(٦)</sup>

[ ثم قلت في آخرها ]<sup>(٥)</sup>

وَمَا خَسِبَتْ ضَمِيرِي حَذِيرِي \* سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا

(١) مواذك : جمع ماذقة . يقال : مذاق الورد إذا لم يخلصه . (٢) البين هنا : الوصل .

(٣) خوائق الأديم : اللاني يقدره قبل أن يقطعه . (٤) في ف : « فزاد الحاجية » .

(٥) زيادة في ف . (٦) كذا في الأصول . والشاؤ : الشوط والطاق . ولعله يريد

ما عراه من الاضطراب في الشاؤ الذي جرى بينه وبينهم .

أهكذا يقول الناس وَيَحْك ! ثم تظن أن ذلك قد خفي ولم يعلم به أحد، فتسب الرجال وتعييبهم ! فقال : وما أنت وهذا ؟ وما علمك بمعنى ما أردت ؟ فقلت :

هذا أعجب من ذلك . أتذكر امرأة تنسب بها في شعرك وتستعزُّ لها الغيث في أول شعرك، وتحمِّل عليها التيس في آخره ! قال : فأطرق وذلل وسكن . فعدت إلى أصحابي فأعلمتهم ما كان من خبره بعدهم . فقالوا : ما أنت بأهون حجارته التي ربي بها اليوم منا . قال فقلت لهم : إنه لم يترني فأطلبه بذحل ، ولكنني نصحتة لئلا يحل هذا الإخلال الشديد ، ويركب هذه العروض التي ركب في الطعن على الأحرار والعيب لهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن السعيد بن سهراب بن بركة وكان يحل عود ابن سريج قال :

شدد والى مكة  
في الغناء ، نخرج  
فتية إلى وادي  
محسروبعثوا لابن  
سريج فقتلهم

كان على مكة نافع بن علقمة الكعبي ، فشدد في الغناء والمغنين والنيذ، ونادى في المخنثين . نخرج فتية من قرش إلى بطن محسر وبعثوا برسول لهم فاتاهم براوية من الشراب الطائفي . فلما شربوا وطربوا قالوا : لو كان معنا ابن سريج تم سرورنا . فقلت : هو على لكم . فقال لي بعضهم : دُونَكَ تلك البغلة فاركبها وامض إليه . فاتيت به فأخبرته بمكان القوم وطلبهم إياه . فقال لي : ويحك ! وكيف لي بذلك مع شدة السلطان في الغناء وندائه فيه ؟ فقلت له : أفتردهم ؟ قال : لا والله ! فكيف لي بالعود ؟ فقلت له : أنا أخبرك لك فشأنك . فركب وسترت العود

(١) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « هذا العروض الذي ركب » والعروض ( بالفتح ) : الطريق في عرض الجبل (٢) بطن محسر : وادي المزدلفة بالقرب من مكة .

وأردفني . فلما كنا ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل ، فقال لي :  
يا بن بركة هذا الأمير ! فقلت : لا بأس عليك ، أرسل عنان البغلة وامض ولا تخف ،  
ففعل . فلما حاذيناه عرّفني ولم يعرف ابن سريج ، فقال لي يا بن بركة : من هذا  
أمامك ؟ فقلت : ومن ينبغي أن يكون ! هذا ابن سريج . فتبسم [ ابن ] علقمة  
ثم تمثّل :

فإن تَجُّ منها يا أبانُ مسلماً \* فقد أفلت الججاجُ خيلَ شبيب

ثم مضى ومَضِينَا . فلما كنا قريباً من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح ، فقلت له :  
غنّ مرتجلاً ؛ فرفع صوته نخيل إلى أن الشجرة تنطق معه ، فغنى :

### صوت

كيف الثواءُ بطن مَكَّة بعد ما \* هم الذين يُحِبُّ بالإنجاد<sup>(١)</sup>  
أَمْ كيف قلبك إذ تَوَيْتَ مُحَمَّرًا \* سَقَمًا خِلَافَهُمْ وَكَرُّكَ بَادِي<sup>(٢)</sup>  
هل أنتَ إن ظعن الأحيّة غَادِي<sup>(٣)</sup> \* أم قبلَ ذلك مُدْلِجٌ بَسَوَادٍ<sup>(٤)</sup>

— الشعر للعرجي . وذكر إسحاق في مجرّده أن الغناء فيه لابن عائشة ثاني ثقيل مطلق  
في مجرى الوسطى . وحكى حماد أبنه عنه أن اللحن لابن سريج — قال سهل : فقلت :  
أحسنّت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولو أن آنة كلّها سمعتك لاستحسنّتك  
فكيف بنافع بن علقمة ! المغرور من غره نافع . ثم قلت : زدني وإن كان

(١) في ف : « لهج » . (٢) المخمر : أصله المصدع من الخمر . (٣) كذا في ط ،  
ف . وفي أكثر الأصول : « إذ ظعن » . (٤) البيت مصرع . وفي ب ، س : « غاديا »  
تحريف .



القوم متعلّقة قلوبهم بك . فعَنَى وتناول عوداً من الشجرة فأوقع به على الشجرة ؛  
فكان صوت الشجرة أحسن من خفق بطون الضّان على العيدان إذا أخذتها قُضبان  
الدّفل . قال : والصوت الذي عَنَى :

### صوت

- لا تَجْعَلِي هَجْراً على وغُرْبَةً \* فالهَجْرُ في تَلَفِ الغريب سريع  
مَنْ ذا - فديتِكَ - يستطيع لِحْبِهِ \* دَفْعاً إذا أَشْمَلَتْ عليه ضُلُوعُ  
فقلت : بنفسى أنت والله مَنْ لا يُمِلُّ ولا يُكَدُّ ، والله ما جَهِل مَنْ فِهِمَكَ ! أَرْكَبُ  
- فدُتِكَ نفسى - بنا . فقال : أَمِهْلْنِي كما أَمِهْلُكَ أَقِصْ بَعْضَ شَأْنِي . فقلت :  
وهل عما تُريد مَدْفَعُ ! فقام فصلّى ركعتين ، ثم ضرب بيده على الشجرة وقال :  
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثم قال : يا حَبِيبَتِي إِذَا  
شَهِدْتَ بِذَلِكَ الشَّيْءِ فَأَشْهَدِي بِهِذَا . ثم مضينا والقوم متشوّقون ، فلما دَنَوْنَا أَحْسَسْتُ  
الدوابَّ بالبغلة فَصَهَلَتْ ، وَتَحَجَّجَتِ البغلة ، وإذا الغريص يُغْنِيهِمْ لَحْنَهُ :  
مِنْ خَيْلٍ حَيٍّ مَا تَرَأَى مُغِيرَةً \* سَمِعْتُ عَلَى شَرَفٍ صَهِيلَ حَصَانٍ  
فبَكَى أَبْنُ سُرَيْجٍ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ خَرَجَتْ ، فقلت : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا يَحْيَى ؟  
[ جَعَلْتُ فِدَاكَ ! ] لا يَسُوءُكَ اللَّهُ وَلَا يُرِيكَ سُوءاً<sup>(٤)</sup> ! قال : أَبْكَانِي هَذَا الْخَنْثُ<sup>(٥)</sup>  
بِحَسَنِ غَنَائِهِ وَتَجَا صَوْتِهِ ؛ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَغْنَى وَهَذَا الصَّبِيُّ حَيٌّ . ثم نَزَلَ  
فَأَسْتَرَّاحَ وَرَكِبَ . فلما سَارَ هَنِيئَةً أَدْفَعَ الْغَرِيصُ فَغَنَاهُمْ لَحْنَهُ :  
يَا خَلِيلِي قَدْ مَلِيتُ نَوَائِي \* بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنَنْتُ الْبَقِيْعَا

(١) في الأصول : « فوقع » . والمعروف في الألمان « أوقع » لا « وقع » . (٢) يريد بطون  
الضّان الأوتار التي تتخذ من المعى . والدفل : ضرب من الثبت . (٣) زيادة في ف .  
(٤) في ف : « ولا يرينا سوءاً فيك » . (٥) في ف : « وصاحب هذا الصوت حي » .

قال : ولصوته دويٌّ في تلك الجبال . فقال ابن سريج : ويلك يا ابن بركة !  
 أسمعْتَ أحسنَ من هذا الغناء والشعر قَطُّ ؟ قال : ونظروا إلينا فأقبلوا نساوي  
 يستحبون أعطافهم ، وجعلوا يقبلون وجه ابن سريج . فنزل فأقام عندهم ثلاثاً والغريص  
 لا ينطق بحرف [ واحد<sup>(١)</sup> ] ، وأخذوا في شربهم وقالوا : يا حبيب النفس وشقيقها  
 أعطها بعض مناها ؛ فضرب بيده إلى جيبه فأخرج منه مضرباً ، ثم أخذه بيده  
 ووضع العود في حجره ، فما رأيتُ يداً أحسنَ من يده ، ولا خشبةً تحيَّلت إلى أنها  
 جوهرة إلا هي ، ثم ضرب فلقد سبَّح القومُ جميعاً ، ثم غنى فكلُّ قال : لبيك لبيك !  
 فكان مما غنى فيه — واللحن له هزج — :

## صوت

لَبَّيْكَ يَا سَيِّدَتِي \* لَبَّيْكَ أَلْفًا عَدَدًا  
 لَبَّيْكَ مِنْ ظَالِمَةٍ \* أَحْبَبْتُهَا مُجْتَهِدًا  
 قُومُوا إِلَى مَلْعِنَةٍ \* نَحْكَ الْجَوَارِي الْخُرْدَا  
 وَضَعَ يَدَ فَوْقَ يَدٍ \* تَرَفَّعَهَا يَدًا يَدًا  
 فكلُّ قال : نفعل ذاك . فلقد رأيتُنا نستبقُ أينما تقع يده على يده . ثم غنى :

## صوت

مَا هَاجَ شَوْقَكَ بِالْصَّرَائِمِ \* رَبْعُ أَحَالٍ لِأَمِّ عَاصِمٍ  
 رَبْعُ تَقَادَمَ عَهْدُهُ \* هَاجَ الْحُبُّ عَلَى التَّقَادُمِ  
 فِيهِ النَّوَاعِمُ وَالشَّبَابُ \* بُ النَّاعِمُونَ مَعَ النَّوَاعِمِ  
 مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الْحَيِّ \* بِنِ عَمِيمَةٍ رَبِّا الْمَعَاصِمِ<sup>(٣)</sup>

(١) زيادة في ف . (٢) أحال الشيء : مر عليه حول ، مثل أحول الشيء .  
 (٣) امرأة عميمة : تامة القوام والخلق طويلة .

ثم إنه غنى :

## صوت

(١) شَجَانِي مَغَانِي الْحَيِّ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا \* وصاح غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ مَرِيضُ  
فَقَاضَتْ دُمُوعِي عِنْدَ ذَلِكَ صَبَابَةً \* وفيهِنَّ خَوْدُ كَالْمَهَابَةِ غَضِيضُ<sup>(٣)</sup>  
وَوَلَّيْتُ مَحْزُونِ الْفَوَادِ مَرُوعًا \* كَثِيرًا وَدَمْعِي فِي الرَّدَاءِ يَفِيضُ

— الغناء لابن محرز خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر، وفيه خفيف ثقيل  
آنحرا بن جندب — قال : فلقد رأيت جماعة طير وقعت بقربنا وما نحس قبل  
ذلك منها شيئا ، فقالت الجماعة : يا تمام السرور وكال المجلس ! لقد سعد من أخذ  
بحظه منك ، وخاب من حرملك ، يا حياة القلوب ونسيم النفوس جعلنا [ الله ]<sup>(٤)</sup>  
فداءك ! غننا ، فغنى واللحن له :

## صوت

يَا هِنْدُ إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ \* بِتِ بِعَاذِلَيْنِ تَتَابَعَا

— وهذا الصوت يأتي خبره مفردا لأن فيه طولا — فبدرت من بينهم فقبلت  
بين عينيه ، فتهاوت القوم عليه يقبلونه ، فلقد رأيتني وأنا أرفعهم عنه شفقة عليه .  
وفي هذه الأشعار التي تناسدها كثير وعمر ونصيب والأحوص أغان .  
منها :

ما في الأشعار  
التي تناسدها عمر  
وأصحابه من أغان

## صوت

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتُهَا \* يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْمَجَرِ  
مَا إِنْ طَافْنَا بِهَا وَلَا طَمِعْتُ \* حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ

- ٢٠ (١) في ف : « شباك » . (٢) انشقاق العصا : كناية عن الفرفة .  
(٣) الخود من النساء : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة ، والغضبيض : الفاترة الطرف . يقال :  
امرأة غضبيض ، وطرف غضبيض . (٤) في ط : « قسم النفوس » . (٥) زيادة في ف .

بِيضًا حَسَنًا نَرَانِدًا قُطْفًا <sup>(١)</sup> \* يَمَشِينَ هَوْنًا كِشِيَةَ الْبَقَرِ  
الشعر لعمر . والغناء لأبن سريج رمل بالوسطى عن الهشام وحيش . وذكر  
عمرو أن فيه لأبن سريج خفيف ثقيل أول بالنصر . ولأبن سعيد مولى فائد ثقيل  
أول ، وقيل : إنه لسان الكاتب . ومن هذه القصيدة أيضا ، وهذا أولها :

## صوت

يَا مَنْ لَقَلْبٍ مُتَمِّمٍ كَعِدٍ <sup>(٢)</sup> \* يَهْدِي بِجَوْدٍ مَرِيضَةَ النَّظَرِ <sup>(٣)</sup>  
تَمْشِي رَوِيدًا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا <sup>(٤)</sup> \* وَهِيَ كَثَلُ الْعُسْلُوجِ مِ الْبَسْرِ <sup>(٥)</sup>  
مَا زَالَ طَرَفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ \* حَتَّى عَرَفْتُ النُّقْصَانَ فِي بَصَرِي  
غَنَاهُ أَبُو مُخْرِزٍ ، وَلَحْنُهُ مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .  
ومنها :

## صوت

٢٣  
١١

قَالَتْ لِتَرْبٍ لَهَا تُحَدِّثُهَا \* لِنَفْسِدَتِ الطَّوَافَ فِي عُمَرِ  
قَالَتْ تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفَنَا \* ثُمَّ أَغْمَزِيهِ يَا أُخْتَ فِي خَفِّ  
قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى \* ثُمَّ اسْتَطِيرَتْ تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي <sup>(٦)</sup>

(١) قطفا : بطينات السير ، الواحدة قطوف . وبين رواية ما ورد من هذه القصيدة هنا وبين ما في  
الديوان اختلاف كثير ، سننبه إلى ما يحتاج إلى التنبيه إليه . (٢) في ديوان عمر بن أبي ربيعة  
(طبعة لبسك) « كلف » بدل « كد » . (٣) في ف : « الهويى » . (٤) كذا في الديوان .  
والمرأة الفضل : التي تفضل في ثوب ، وكذلك يقال رجل فضل (بضم الفاء والضاد) . والفضل من  
النساء أيضا : المختالة التي تفضل من ذيلها . (لسان العرب مادة فضل) . وفي الأصول : « قطفا » .  
(٥) يريد « من البسر » . وفي الديوان : « في الشجر » . والعسلوج : ما لان واخضر من القضايا .  
والبسر : الترقيل لإطابه . (٦) استطيرت : ذعرت . وقد تقدمت الرواية غير مرة : « اسطيرت » .

غناء يونس خفيف ثقیل أول بالبنصر عن حبش ، وقيل : إن فيه لعبد الله بن العباس لحناً جيداً .

ومنها ما لم يمتض ذكوه في الكتاب :

### صوت

أَلَا لَيْتُنَا يَا عَزَّ مِنْ غَيْرِ بِفَضَّةٍ \* بَعِيرَيْنِ تَرْعَى فِي الْخِلَاءِ وَتَعُزُّبُ  
كَلَاتَا بِهِ عَشْرُ فَرَسٍ يَرَنَا يَقُلْ \* عَلَيَّ حُسْنُهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُبُ  
إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَا صَاحَ أَهْلُهُ \* عَلَيْنَا فَمَا نَنْفُكُ تَرْعَى وَتُضْرَبُ  
الغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة عن عوانة وعيسى بن يزيد :

فضلت عزة  
الأحوص في الشعر  
على كثير ، فأنشدها  
من شعره فنقدته

أَنْ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَزَّةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ  
فِي الْجُلُوسِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنِّي رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ أَلَيْنَ جَانِبًا [ فِي شِعْرِهِ <sup>(١)</sup> ]  
مَنْكَ فِي شِعْرِكَ وَأَضْرَعَ <sup>(٢)</sup> خَدًّا لِلنِّسَاءِ ، وَإِنَّهُ لَا شِعْرُ مَنْكَ حِينَ يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا الْأَلَيْمِيُّ فِيهَا . لَا أَضْرِمَهَا \* أَكْثَرَتْ لَوْ كَانَ يُغْنِي مَنْكَ إِكْثَارُ  
إِرْجَعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ <sup>(٣)</sup> بِهَا \* لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ

١٥

وإِنِّي أَسْتَرْقِئْتُ قَوْلَهُ . . .

وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى \* إِذَا لَمْ يَزُرْ لِأَبَدٍ أَنْ سَيُزُورُ

(١) زيادة عن ف . - (٢) في ب ، س : « أضمر » تحريف . - (٣) في ف : « إن » .

وأعجبني قوله :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ <sup>(١)</sup> \* ولو صحَّ القلبُ عنها كان لي تبعاً <sup>(٢)</sup>  
وزادني كلفاً بالحبِّ أنْ منعتُ \* أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعَا <sup>(٣)</sup>

وقوله أيضاً :

وما العيشُ إلَّا ما تَلَدَّ وتَشَتَّى \* وإنْ لَامَ فيه ذو الشَّانِ وفَدَا <sup>(٤)</sup>

فقال كثير : قد والله أجاد ! فما الذي استجفيت من قولي ؟ قالت : أخزأك الله !  
أما استجيت حين تقول :

يُحَاذِرُنْ مَنِيَّ غَيْرَةً قَدْ عَرَفْنَاهَا \* لَدَيَّ فَا يَضْحَكُنْ إلَّا تَبَسًا

فقال كثير :

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بَكْرَةٌ \* هِجَانٌ وَأَنْتِ مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرٌ  
كَلَانَا بِهِ عَرَفْنَاهُ يَرَانَا يَقُلْ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْبُ  
نَكُونُ لِدَى مَالٍ كَثِيرٍ مُغْفَلٍ \* فَلَا هُوَ يَرَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

فقلت لي : ويحك ! لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المني ما هو أعنى من  
هذا وأطيب .

### صوت

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمِعٍ \* عَنْ نَصِيرٍ بَهْرَاءٍ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ <sup>(٥)</sup>  
لَا تَرَّةَ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا \* وَلَا هَمَّ نَهْزَةٍ الْمُخْتَلِسِ

(١) الدني : الخسيس . وأصله دنيء بالهمز ، وقد قلب الهذرة ياء وتدم في الياء .

(٢) في ف : « ولو سلا القلب عنها صار... » . (٣) يرويه النحويون : « وحب شيء » .  
على أن « حب » أفعل تفضيل حذف همزته (راجع الحاشية الخامسة ص ٢٩٩ في الجزء الرابع من  
هذه الطبعة) . (٤) الشنان : البعض مثل الشنان . (٥) سيرد هذا الشعر في أخبار أبي زيد  
ضمن قصيدة طويلة ، وسنشر ما يحتاج إلى شرح هناك .

أبيات من شعر  
أبي زيد وبيان  
الحا

بَكَفَّ حَزَانَتَ نَائِرٍ بَدَمَ \* طَلَّابٍ وَتَرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ  
إِمَّا تَقَارِشُ بِكَ الزَّمَاحُ فَلَا \* أَبْجِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ  
تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ \* طَيْرًا عَكُوفًا كُرُورَ الْعُرْسِ  
عَمَّا قَلِيلٍ يَصْبِيحُنَ مُهْجَتَهُ \* فَهَنْ مِنْ وَالِغِ وَمُنْتَهِسِ

- الشعر لأبي زُبَيْدٍ الطائي . والغناء لأَبْنِ مُحَرِّزٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ  
الأَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِي الْأَرْبَعَةِ  
الْأَوَّلِ خَفِيفَتَيْنِ ثَقِيلَيْنِ كِلَاهُمَا بِالْبَنْصَرِ لَعَبْدٍ وَأَبْنِ مُحَرِّزٍ ، وَوَافَقَهُ الْهَشَامِيُّ فِي لَحْنِ مَعْيَدٍ  
فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَذَكَرَ أَنَّهُ بِالْوَسْطَى . وَفِي كِتَابِ أَبِي مُسَجَّحٍ عَنْ حَمَّادٍ لَهُ ؛ فِيهِ لَحْنٌ  
يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْنِ مُحَرِّزٍ . وَلِأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ رَمَلٌ  
بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو . وَذَكَرَ لَنَا حَبِشٌ أَنَّ الرَّمْلَ لَعَبْدٍ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ  
أَيْضًا ، وَأَوَّلُهُ :

\* تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ \*

- وفيه لمالك في السادس والسابع خفيفٌ ثَقِيلٌ آخَرُ . وفيه لِأَبْنِ عَائِشَةَ رَمَلٌ .  
وفيه لِحَمَّانِ ثَانِي ثَقِيلٌ . هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الثَّلَاثُ عَنْ يُونُسَ ، وَطَرَأَتْهَا عَنْ الْهَشَامِيِّ .  
وَلِخَارِقٍ فِي الرَّابِعِ وَالْأَوَّلِ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَلِأَسْتَيْمٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ رَمَلٌ  
آخَرُ ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ لِإِبْرَاهِيمَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ، وَلِأَبْنِ مُسَجَّحٍ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .

## أخبار أبي زبيد ونسبه

هو حرملة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرملة . والصحيح حرملة بن المنذر بن  
معد يكرب بن حنظلة بن النعمان بن حصة بن سعدة بن الحارث بن ربيعة بن مالك  
ابن سكر بن هني بن عمرو بن العوث بن طي بن أد بن زيد بن يشجب  
ابن عريب بن زيد بن كهلان . وكان أبو زبيد نصرانياً وعلى دينه مات . وهو من  
أدرك الجاهلية والإسلام فعند في الخضرين . وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة  
من الإسلاميين ، وهم العجير السلوي وذووه . وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار  
الوليد بن عقبة بن أبي معيط .

اسم أبي زبيد  
ونسبه

كان نصرانياً  
ونخضراً  
جعل ابن سلام في  
الطبقة الخامسة

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي إجازة قال : حدثني محمد  
ابن سلام الجعفي قال حدثني أبو العرف قال :

كان من زوار  
الملوك ، وكان  
عثمان يقربه

كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم ، وكان عالماً  
بسيرهم . وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقربه على ذلك ويدني مجلسه ،  
وكان نصرانياً . [ فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار ] ، فذاكروا  
مآثر العرب وأشعارها . قال : فالتفت عثمان إلى أبي زبيد وقال : يا أخا تبع المسيح  
أسمعنا بعض قولك ؛ فقد أثبت أنك نجيد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :  
مَنْ مَبْلَغُ قَوْمَنَا النَّائِنِ إِذْ تَحَطَّوْا \* أَنْ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقُ وَلَعِ

استنشده عثمان  
فأنشده قصيدة  
فيها وصف الأسد

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فمده » تعريف . (٢) هم العجير بن عبد الله  
السلوي ، وعبد الله بن همام السلوي ، ونافع بن لقيط الأسدي . (انظر طبقات ابن سلام ص ١٣٢) .  
(٣) أخبار الوليد في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ١٢٢ وما بعدها) . (٤) زيادة عن  
طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٥) شخطوا : بعدوا . وشيق : مشتاق .



ووصف [ فيها ] الأسد<sup>(١)</sup> . فقال عثمان رضى الله تعالى عنه : تالله تفتأ تذكر الأسد  
ماحييت . والله إني لأحسبك جباناً هذان<sup>(٢)</sup> . قال : كلا يا أمير المؤمنين ، ولكنني  
رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهدًا لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ، ومعدور  
أنا يا أمير المؤمنين غير مألوم . فقال له عثمان رضى الله عنه : وأنى كان ذلك ؟ قال :  
خرجت في صيابة<sup>(٣)</sup> أشراف من أفناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارية حسنة ، ترمى بنا  
المهايرى بأكسائها<sup>(٤)</sup> ، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام ، فأخروا<sup>(٥)</sup>  
بنا السير في حمارة القيظ ، حتى إذا عصبت الأفواه ، ودببت الشفاه ، وشالت المياه ،  
وأذكت الجوزاء المعزاء<sup>(٦)</sup> ، وذاب الصيد<sup>(٧)</sup> ، وصر الجندب<sup>(٨)</sup> ، وضاف العصفور الضب<sup>(٩)</sup>  
وجاوره في بحره ، قال قائل : أيها الركب غوروا بنا في ضجج هذا الوادى ،

٢٥  
١١

- ١٠ (١) زيادة عن طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٢) كذا في ف ، وهامش ط ،  
وطبقات ابن سلام . وفي لسان العرب ، وفي حديث عثمان : « جباناً هذان » . والهدان ( بكسر الهاء ) :  
الأحمق الثقيل . وفي سائر الأصول : « جباناً هرايا » . (٣) صياب القوم : خيارهم وسادتهم .  
(٤) كذا في ف ، ج ، وطبقات ابن سلام . ومن أفناء قبائل العرب ، أى لا يدرى من أى القبائل  
هم . وفي سائر الأصول : « أبناء » . (٥) المهايرى : جمع مهيرة ، منسوبة إلى مهرة ؛ حتى من  
قضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد . والإبل المهرية : نجائب تسبق الخيل . (٦) أكساء :  
جمع كسي ( بالضم ) وهو مؤخر العجز . وفي الطبقات : « أنسائها » . (٧) أخروا : طال .  
(٨) عصبت الأفواه : جفت . (٩) شالت المياه : قلت . (١٠) المعزاء : الأرض الصلبة  
كثيرة الحصى . (١١) الصيد : السراب الجارى وشدة الحر . (١٢) صر : صوت .  
والجندب : الصغير من الجراد . (١٣) كذا في ح ، ط ، م . وفي ف : « وضاف العصفور الضب  
في بحره » . وفي ب ، س : « وأضاف العصفور الضب في وكره وجاوره في بحره » تحريف .  
وقد جاء في كتاب الحيوان للجاحظ ( ج ٦ ص ٣٨ طبعة التقدم ) : « وما أكثر ما يذكرون الضب  
إذا ذكروا الصيف مثل قول الشاعر :

سار أبو مسلم عنها . بصرته والضب في الحجر والعصفور مجتمع » .

(١٤) غور الرجل : أتى الغور ، وهو ما انحدر من الأرض . (١٥) الضجج : منعطف الوادى .

وإذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدغل<sup>(١)</sup>، دائم الغل<sup>(٢)</sup>، شجراؤه مغيته<sup>(٣)</sup>، وأطيارد مريته<sup>(٤)</sup>، فخططنا  
 رحالنا بأصول دوحات كنهيلات<sup>(٥)</sup>، فأصبنا من فضلات الزاد وأتبعناها المساء البارد،  
 فإنا لنصنف حر بومنا ومما طلته<sup>(٦)</sup>، إذ صرأفصى الخليل أذنيه<sup>(٧)</sup>، وفحص الأرض بيديه.  
 فوالله ما أيسر أن جال<sup>(٨)</sup>، ثم حنجم فيال<sup>(٩)</sup>، ثم فعل فعلة الفرس الذى يليه واحدا فواحدا،  
 فتضمضت الخليل<sup>(١٠)</sup>، وتكلمت الإبل<sup>(١١)</sup>، وتقهقرت البغال<sup>(١٢)</sup>، فبن نافر يشكاله<sup>(١٣)</sup>،  
 وناهض بعقاله<sup>(١٤)</sup>، فعلمنا أن قد أئينا وأنه السبع<sup>(١٥)</sup>، ففرع كل رجل منا إلى سيفه فاستله<sup>(١٦)</sup>،  
 من جربانه<sup>(١٧)</sup>، ثم وقفنا له | رزدقا<sup>(١٨)</sup> (أى صفا)<sup>(١٩)</sup>، وأقبل أبو الحارث من أجمته يتظالع<sup>(٢٠)</sup>  
 في مشيته من تعسه كأنه مجنوب<sup>(٢١)</sup>، أو في هجار<sup>(٢٢)</sup> [معصوب]؛ إصدريه تحيط<sup>(٢٣)</sup>،  
 وليأعمه غطيط<sup>(٢٤)</sup>، وإطره وميض<sup>(٢٥)</sup>، ولأرساغه ققيض<sup>(٢٦)</sup>؛ كأنما يحيط هشيا<sup>(٢٧)</sup>،  
 أو يطا صريما<sup>(٢٨)</sup>؛ وإذا هامة كالبحر<sup>(٢٩)</sup>، وخد كالمن<sup>(٣٠)</sup>، وعينان سجران<sup>(٣١)</sup>، كأنهما سراجان

- (١) الدغل : الشجر الكثير المتلف . (٢) الغل : النمل : الماء الذى يجرى بين الأشجار .  
 (٣) مريته : صوبته . يريده معدة . (٤) النكهيل (كفرجل) : تنضم باؤه : شجر عظام .  
 (٥) مما طلته : طوله وامداداه . (٦) صرأذنيه : سواهما ونصبهما للاستماع .  
 (٧) الحجمة : صوت الفرس دون الصهيل . (٨) تكلمت : تأخرت إلى وراء .  
 (٩) الشكال (بالكسر) : الخيل الذى تشد به قوائم الدابة . (١٠) كذا فى أكثر الأصول .  
 وفى ب ، ص : « واحد » . وفى طبقات ابن سلام : « امرئ » . (١١) كذا فى أكثر الأصول  
 وطبقات ابن سلام . « بر بان السيف : نمد » . وفى ب : « جواه » . (١٢) زيادة عن ف .  
 (١٣) كذا فى ف . وفى أكثر الأصول : « أرسالا » بدل : « أى صفا » . والأرسال : جمع  
 الرسل (شركة) أى الجماعة . (١٤) أبو الحارث : كنية الأسد . (١٥) كذا فى أكثر  
 الأصول . وفى طبقات ابن سلام : « بن بعيد » . (١٦) المجنوب : المصاب بذات الجنب .  
 (١٧) المنحار : حبل يشد فى رصف وجل البعير ثم يشد إلى حقه . (١٨) تحيط : زفير .  
 (١٩) ققيض الأرساح : صوتها . (٢٠) الصريم : الحب المقطوع من الزرع . (٢١) المنج :  
 الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ومنحوه . (٢٢) المن : الحجر  
 الذى يسبق به أو يسبق عليه . (٢٣) عين تنجوا : بيئة السجور ، وهو أن يخاطب بياضها حرة .

يَقْدَانُ ، وَقَصْرَةُ رَيْلَةٍ ، وَلَهْزِمَةُ رَهْلَةٍ ، وَكَنْدٌ مَغْبُطٌ ، وَزُورٌ مَفْرُطٌ ، وَسَاعِدٌ مَجْدُولٌ ،  
وَعَضْدٌ مَقْتُولٌ ، وَكُفٌّ شَتْنَةُ الْبَرَّانِ ، إِلَى مَخَالِبَ كَالْحَاجِنِ . فَضَرْبٌ بِيَدِهِ فَأَرْحَجُ ،  
وَكَشْرٌ فَأَفْرَجُ ، عَنْ أَنْيَابِ كَالْمَعَاوِلِ مَصْقُولَةٍ ، غَيْرِ مَفْلُولَةٍ ، وَفَمٌّ أَشْدَقُ ، كَالْفَارِ  
الْأَخْرَقِ ، ثُمَّ تَمَطَّى فَأَسْرَعَ بِسَيْدِيهِ ، وَحَفَزَ وَرَكِبَهُ بِرَجْلِيهِ ، حَتَّى صَارَ ظِلُّهُ مِثْلِيَّةً ،  
ثُمَّ أَقْبَى فَأَقْشَعَرَ ، ثُمَّ مَثَلَ فَكَفَّهَرُ ، ثُمَّ تَجَهَّمُ فَازْ بَارُ . فَلَاوُذُو بَيْتِهِ فِي السَّمَاءِ مَا أَتَقِينَاهُ ه  
إِلَّا بِأَوَّلِ أَخِي لَنَا مِنْ فَرَازَةٍ ، كَانَ ضَخْمُ الْجَزَارَةِ ، فَوْقَصَهُ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفَضَةً فَقَضَقَصَ مِثْلِيهِ ،  
بِفَعْلٍ يَلُغُ فِي دَمِهِ . فَذَمَرْتُ أَصْحَابِي ، فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا اسْتَقْدَمُوا . فَهَيَّجَ جَنَانِي بِهِ ،  
فَكَّرْتُ مَقْشَعَرًا بِزُبْرَتِهِ ، كَأَنَّ بِهِ شَيْهًا حَوْلِيًا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَعْجَرَ ذَا حَوَايَا ، فَتَفَضَّضَهُ

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب . س . « يقدان » . (٢) القصرة : أصل العنق إذا غلظت . والريلة : كل لحمية غليظة . (٣) الهمزة : عظم ناعٍ ، أو مضنة عليقة تحت الأذن .  
ورهلة : متفخخة . (٤) الكند : ما بين الكاهل إلى الظهر . ومنغبط : مرتفع .  
(٥) الزور : الصدر . ومفرط : جاوز قدره . يريد وصفه بضخامة الصدر . (٦) كذا في أكثر الأصول . وشثن البرائن : خشنها . والبرائن : جمع البرن ، وهو من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان . وفي ط : « شثن البراجم » . والبراجم : رموس السلاميات من ظهر الكف .  
(٧) المحجن : العصا المتعطفة الرأس كالصوبلجان . (٨) أرحج : أثار الغبار .  
(٩) المعاول : جمع المعول ، وهو القاس العظيمة التي ينقر بها الصخر . (١٠) فم أشدق : واسع الشدتين . (١١) حفز : دفع . (١٢) في ف : « طوله » .  
(١٣) أقبى : جلس على اسنه . واقشعر : تقلص جلده وقف شعره . (١٤) مثل : قام متصبيا . واكفهر : كشر . (١٥) تجهم : صار وجهه كريها . وازبار : تنفس حتى ظهرت أصول وبر شعره . (١٦) ذو : بمعنى الذي في لغة طي . (١٧) كذا في ف .  
وفي طبقات ابن سلام : « إلا بأخ » . وفي ج ، ط ، م : « ما اتقيناها بأول أخ » . وفي ب ، ص : « ما اتقيناها بأخ » . تحريف . (١٨) ضخم الجزارة : كبير الرأس واليدن والرجلين . يريد أنه عظيم الجسم . (١٩) وقصه : دق عتقه . (٢٠) قضقض مئنيه : كسر مئني الظهر ، وهما مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . (٢١) ذمر أصحابه : لامهم وحضهم وحشهم .  
(٢٢) هيججنا به : صحتابه وزجرناه ليكلف . (٢٣) كذا في ف . والزبرة : الشعر المجتمع بين كتفي الأسد . وفي سائر الأصول : « بزيره » . (٢٤) الشيمم : ما عظم شوكة من ذكور القناقد . والحولى : ما أتى عليه حول . (٢٥) اختلج رجلا : انزعاه . وأعجر : مثلي جدا ، أو عظيم البطن . والحوايا : الأمعاء .

(١) نفضة ترايلت [منها] مفاصله ، ثم نهم ففرق (٢) ثم زفر فبرر (٣) ثم زار بفرج (٤) ثم لحظ (٥) ، فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه . فأرعبت الأيدي ، واضططكت الأرجل ، وأطيت الأضلاع (٦) ، وأرججت الأسماع ، وشخصت العيون . وتحققن الظنون ، وانحزلت المتون . فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك ! فقد أربعت قلوب المسامين .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني العمري قال حدثني شعبة قال :

قلت للطريقاح بن حكيم : ما شأن أبي زبيد وشأن الأسد ؟ فقال : إنه لقيه بالنجف ، فلما رآه سأل من فرقته — وقال مرة أخرى : فسأله — فكان بعد ذلك يصفه كما رأيت .

أخبرني أبو خليفه عن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن يثيق به أن رجلاً من طي من بني حية نزل به رجل من بني الحارث بن دهل بن شيان يقال له المكاء (٩) ، فذبح له شاة وسقاه الخمر ، فلما سكر الطائي قال : هلم أفانرك : أبو حية أكرم

(١) زيادة عن ف . (٢) نهم : أخرج صوتاً كالأنين . وفرفر : صاح . (٣) زفر : أخرج صوتاً بعد مدّه إياه . وبرر : صاح . (٤) جرجر : ردّد صوته في حنجرتيه . (٥) لحظ : نظر بمؤخر العين عن يمين ويسار غاضباً . (٦) أطت الأضلاع : صوّت . (٧) النجف (بالتحريك) : قال المسيل : بالفرع عينا يقال لأحدهما الربض والآخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة ، وهو بظهر الكوفة كالمناة تمنع مسيل الماء أن يملأ الكوفة ومقارها . (٨) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « لقيه » . (٩) راجع معجم البلدان .

شعره في ضربة المكاء

أم بنو شيبان ؟ فقال له الشيباني : حديث [حسن] <sup>(١)</sup> ، ومِنَادِمَةٌ كَرِيمَةٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ  
المفاخرة . فقال الطائي : والله ما مَدَّ رَجُلٌ قَطُّ يَدًا أَطْوَلَ مِنْ يَدِي . فقال الشيباني :  
والله لئن أَعَدَّتْهَا لِأَخِضْبَيْنَهَا مِنْ كُوعِهَا . فَرَفَعَ الطائي يده ، [فَضْرَبَهَا الشيباني بِسَيْفِهِ  
فَقَطَعَهَا] <sup>(٢)</sup> . فقال أَبُو زُبَيْدٍ فِي ذَلِكَ :

٢٦  
١١

خَبَرْتَنَا الرُّجَانُ أَنْ قَدْ نَفَرْتُمْ \* وَفَرِحْتُمْ بِضَرْبَةِ الْمُكَّاءِ  
وَلَعَمْرِي لَعَارُهَا كَانَ أَذْنَى \* لَكُمْ مِنْ تُقَى وَحَقِّ وَفَاءِ .  
ظَلَّ ضَيْفًا أَخَوَكُمْ لِأَخِينَا \* فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءِ <sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَلْجَ \* وَأَنْ لَا يَرِيَهُ بِاتَّقَاءِ <sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ \* يَا لِقَوْمٍ لِلْسُّوءَةِ السُّوءَاءِ <sup>(٦)</sup>

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن  
حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ما قاله في كتابه  
أكرم من لقيه  
الأسد فقتله

كَانَ لِأَبِي زُبَيْدٍ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ أَكْدَرُ ، وَكَانَ لَهُ سِلَاحٌ يَلْبَسُهُ أَيَّامًا ، فَكَانَ  
لَا يَقُومُ لَهُ الْأَسَدُ ، فَخَرَجَ لَيْلَةً قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهُ سِلَاحَهُ ، فَلَقِيَهِ الْأَسَدُ فَقَتَلَهُ ، وَيُقَالُ :  
أَخَذَهُ فَأَقْلَتَ مِنْهُ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو زُبَيْدٍ :

(١) زيادة عن ح ، ف . (٢) زيادة عن ف . (٣) الرِّجَانُ : جمع رَكَب .  
وَالرَّكَبُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدُّوَابِّ ، وَهِيَ الْعِشْرَةُ فَافَوْقَهَا . وَيَجْمَعُ عَلَى أَرْكَبٍ أَيْضًا .  
(٤) الصَّبُوحُ : مَا أَصْبَحَ عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ الشَّرَابِ فَشَرِبُوهُ . وَالنَّعْمَةُ (بِالْفَتْحِ) : التَّنَمُّ وَالتَّمَتُّعُ .  
(٥) أَيْ وَرَأَى أَنَّهُ لَا يَرِيهِ بِاتَّقَاءٍ . (٦) السُّوءَةُ : مَا يَقْبَحُ كَشْفُهُ . وَالسُّوءَةُ السُّوءَةُ .  
(مِثْلُ اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ) : الْخَصْلَةُ الْقَبِيحَةُ . وَيَا لِقَوْمٍ : اسْتِغَاثَةٌ مِنْ هَذِهِ الْقَضِيحَةِ ؛ وَهِيَ هُنَا حُرْمَةُ  
النَّدِيمِ . وَرَوَايَةُ الْخَزَانَةِ : « يَا لِقَوْمٍ » .

(١) أَحَالَ أَكْدَرُ مُحْتَالًا كَعَادَتِهِ \* حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْبُثْرِ وَالْعَطَنِ  
(٢) لَاقَى لَدَى ثُلَيْلِ الْأَطْوَاءِ دَاهِيَةً \* أَسْرَتْ وَأَكْدَرَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قَرْنِ  
(٣) حَطَّتْ بِهِ شَيْمَةٌ وَرَهَاءُ تَطَرُّدُهُ \* حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْحُولَاتِ فِي السَّنَنِ  
(٤) إِلَى مُقَابِلِ خَطْوِ السَّاعِدِينَ لَهُ \* فَوْقَ السَّرَاةِ كَذِبُ فِرَى الْفَالِجِ الْقَمِينِ  
(٥) رَبَائِلَ غَابٍ فَلَا قَسَمَ وَلَا ضَرَعَ \* كَالْبَغْلِ يَحْتَطِمُ الْعُلَاجِينَ فِي شَطَنِ  
(٦)

وهي قصيدة طويلة . فلامه قومه على كثرة وصفه للأسد ، وقالوا له : قد خفنا أن  
تسبنا العرب بوصفك له . قال : لو رأيتم منه ما رأيتم أو لقيكم ما لقي أكدر  
لما استموني . ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك في شعره حتى مات .

لامه قومه على كثرة  
وصفه الأسد مخافة  
أن تسبهم العرب  
فأجابهم

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثني  
هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام بن الكلبي قال : كان  
الأجلح الكندي يحدث عن عمارة بن قابوس قال :

لقيت أبا زبيد الطائي فقلت له : يا أبا زيد هل أتيت النعمان بن المنذر ؟ قال  
إي والله لقد أتيتُه وجالسته . قال قلت : فصفه لي . فقال : كان أحمر أزرق  
أبرش قصيرا ، فقلت له : بالله أخبرني أيسرك أنه سمع مقاتلك هذه وأن لك حمرا  
النعم ؟ قال : لا والله ولا سودها ، فقد رأيت ملوك جبر في ملكها ، ورأيت ملوك  
غسان في ملكها ، فما رأيت أحدا قط كان أشد عزا منه . وكان ظهر الكوفة  
يُنْبَتُ الشَّقَائِقُ ، فَخَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، فَسَبَّ إِلَيْهِ فَقِيلَ « شَقَائِقُ النُّعْمَانِ » .

وصف النعمان  
ابن المنذر وذكر  
ما حدث في مجلس له

(١) أحال : أقبل . في الأصول : « مشيا لالعادته » . وانظر الحيوان ( ٢ : ٢٧٤ ) طبعة الحلبي .  
(٢) العطن : مناخ الإبل حول الورد . (٣) كذا في أكثر الأصول . وثلة البثر : ما أخرج  
من ترابها ، جمعه : ثال . والأطواء : واحدة الطوى ، البثر المطوية بالحجارة . وأسرت : سارت ليلا .  
والقنن : الحبل يجمع به البعيران . (٤) الشيمه : الطبيعة والخلق والمادة . وورهاء :  
حقاء أو خرفاء . والحولات : جمع حولة ، بالضم ، وهي الداهية . (٥) الفالج : البعير  
ذو السنامين . والقمين : السريع . (٦) في ف : « حطمه الملجان » .

بجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه كأن على رؤوسنا الطير، وكأنه باز  
فقام رجل من الناس فقال له : أبيت اللعن ! أعطني فإني محتاج . فتأمل طويلاً ثم  
أمر به فأذنى حتى قعد بين يديه ، ثم دعا بكانة فاستخرج منها مشاقص<sup>(١)</sup> فجعل يبيعها  
في وجهه حتى سمعنا قرع العظام ، وخضبت لحيتته وصدرة بالدم ، ثم أمر به ففتح .  
ومكثنا ملياً .

ثم نهض آخر فقال له : أبيت اللعن ! أعطني . فتأمل ساعة ثم قال : أعطوه  
ألف درهم ، فأخذها وانطلق .

٢٧  
١١

ثم التفت عن يمينه ويساره وخلفه ، فقال : ما قولكم في رجل أزرق أحمر يذبح  
على هذه الأكمة ، أترون دمه سائلاً حتى يجرى في هذا الوادي ؟ فقلنا له : أنت  
— أبيت اللعن — أغلى برأيك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فدُبح .  
ثم قال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : ومن يسألك — أبيت اللعن —  
عن أمرك وما تصنع ؟ فقال :

أما الأول فإني خرجت مع أبي نتصيد ، فررت به وهو بفناء بابه وبين يديه  
عس من شراب أولبن ، فتناولته لأشرب منه ، فنار إلى فوراق الإناء فلا  
وجهي وصدري ، فأعطيت الله عهداً لأن أمكنني منه لأخضبن لحيتته وصدرة  
من دم وجهه .

وأما الآخر فكانت له عندي يد كأنه بها ، ولم أكن أثبت ، فتأملته حتى عرفته .  
وأما الذي ذبحته فإن عينا لي بالشام كتب إلى : إن جبلة بن الأيهم قد بعث  
إليك برجل صفتة كذا وكذا ليغتالك . فطلبته أيا ما فلم أقدر عليه ، حتى كان اليوم .

٢٠ . (١) المشقص ، كثر : نصل عريض أو سهم فيه ذلك . (٢) الوج : الضرب .  
(٣) أثبت : عرفه حتى المعرفة . والكلام من « ولم أكن » إلى هنا ساقط من ف .

مات نديم له في  
فيته قرناه وصحب  
الحر على قبره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان لأبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة ، فغاب أبو زبيد غيبة ، ثم رجع  
فأخبر بوفاته ، فعُدَّ إلى قبره قبل دخوله منزله ، فوقف عليه ثم قال :  
يا هاجري إذ جئت زائر \* ما كان من عادتك الهجر  
يا صاحب القبر السلام على \* من حال دون لقائه القبر  
ثم انصرف . وكان بعد ذلك يحيى إلى قبره فيشرب عنده ويصبُّ الشراب  
على قبره .

والآيات التي فيها الغناء المذكور يقولها في غلام له قتله تغلب ، وكان مجاورا  
فيهم ، فدَلَّ بهراء على عورتهم وقتلهم معهم فقتل .

شعره في غلبة تغلب  
على بهراء وقتل  
غلامه

أخبرني بخبره أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن العباس  
اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أخوال أبي زبيد بنى تغلب ، وكان يقيم فيهم أكثر أيامه ، وكان له غلام  
يرعى إبله ، فغزت بهراء بنى تغلب ، فزوا بغلامه ، فدفع إليهم إبل أبي زبيد  
وقال : انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل معكم . ففعلوا ، والتقوا ، فهزمت  
بهراء وقتل الغلام ، فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي :

هل كنت في منظرٍ ومستمع \* عن نصير بهراء غير ذي قَرس<sup>(١)</sup>  
تسعى إلى قتيبة الأرقام واسد \* تعجلت قبل الجمان والقبس<sup>(٢)</sup>  
في عارض من جبال بهراءها إل \* أولى مَرين الحروب عن درس<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « الحمار والعبس » . وفي هـ ويا سيأت : « الحمار  
والعس » . والجمان والقبس : ناقتان . (انظر ص ١٣٨ من هذا الجزء) . (٢) الأولى : الذين .  
(٣) كذا في ف . ومرين الحروب : حلبها ، والمراد أنهم تمرسوا بالحرب . وفي سائر الأصول :  
« مرين الحروب » . (٤) درس جمع دراسة بالضم ، كغرفة وغرف ، وهي الرياضة .



قَهْرَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمْ \* أَحْلَى وَأَشْمَى مِنْ بَارِدِ الدِّيسِ <sup>(١)</sup>  
 لَا تَرَى عَنْدهُمْ فَتْطَلِبَهَا \* وَلَا هُمْ نُهْرَةٌ لِمُخْتَلِسِ <sup>(٢)</sup>  
 جُودٌ كَرَامٍ إِذَا هُمْ يُدْبُوا \* غَيْرُ لُثَامٍ صُجِّرٍ وَلَا كُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 صُمْتُ عِظَامَ الْحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا \* عَنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا خَرَسِ  
 تَقْدُودِ أَفْرَاسِهِمْ نَسَاؤُهُمْ \* يَنْجُسُونَ أَجْمَالَهُمْ مَعَ الْغَلَسِ  
 صَادَفْتُ لَمَّا نَحَرَجْتَ مُنْطَلِقًا \* جَهْمَ الْحَيَا بِكَاسِلِ شَرَسِ  
 تَخَالُ فِي كَفِّهِ مَثْقَفَةٌ \* تَلَمَّعَ فِيهَا كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ <sup>(٤)</sup>  
 بِكَفِّ حَرَابٍ ثَائِرٍ بِدِيمِ \* طَلَابٍ وَتَرٍّ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمَسِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا تَقَارَنَ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا \* أَبْيَكُ إِلَّا لِلدَّلَوِ وَالْمَرَسِ <sup>(٦)</sup>  
 حَمِدْتَ أَمْرِي وَلَمْتُ أَمْرَكَ إِذْ \* أَمْسَكَ جَزْأُ السِّنَانِ بِالنَّفَسِ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرًّا نَارَهُمْ \* كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ <sup>(٨)</sup>  
 تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقِ \* طَيْرًا عَكَوفا كَرُورِ الْعُرْسِ <sup>(٩)</sup>  
 عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُثَّتِهِ \* فَهَوَّنَ مِنْ وَالِغِ وَمَنْتَهَسِ <sup>(١٠)</sup>

٢٨  
 ١١

١٠

فلما فرغ أبو زيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بديعة غلامه وما ذهب من إبله ،  
 فقال في ذلك :

أَلَا أبلغ بنى عمرو رسولا \* فإني في مودتكم نفيس

\* أخذ دية غلامه  
 وبعثت إبله من  
 تغلب وقال شعرا

١٥

(١) بهرة ، أراد بهراء . الدبس ، بالكسر وبكسرتين : غسل القموص وصارت . (٢) كس : جمع  
 أكس ، أى ليس فيهم خروج الأسنان السقلى على الحنك الأسفل . (٣) مثقفة : ثقف الرخ  
 أى قومه وسواء . (٤) الدلو : أى للثأ . والمرس : جمع مرساة بالتحريك ، وهو الحبل .  
 (٥) جزأ السنان : الحلقة المستديرة فى أسفله . (٦) المقرور : الذى أصابه البرد . والقرس :  
 البرد الشديد . (٧) الزور : جمع الزائر . والعرس : طعام الوليمة . (٨) الوالغ :  
 الشارب بأطراف لسانه .

٢٠

هكذا ذكر ابن سلام في خبره ، والقصيدة لا تدلُّ على أنها قيلت فيمن أحسن إليه  
وودى غلامه ورد عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

\* ألا أبلغ بني نصر بن عمرو \*

وقوله أيضا فيها :

فأنا بالضعيف فتظلموني \* ولا جاني اللقاء ولا خسيس<sup>(١)</sup>  
أفي حق مواساتي أخاكم \* بمالي ثم يظلمني السريس

— السريس : الضعيف الذي لا ولد له — وهذا ليس من ذلك الجنس . ولعل  
ابن سلام وهم .

وأبو زبيد أحد المعمرين ، ذكر ابن الكلبي أنه عمر مائة وخمسين سنة .  
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال :  
كان طول أبي زبيد ثلاثة عشر شهرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا محمد بن  
عبد الله العبدى أبو بكر قال حدثني أبو مسعر الجشمي عن ابن الكلبي قال :  
كان أبو زبيد الطائي ممن إذا دخل مكة دخلها متنكرا لجماله .

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال :  
لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة وأعتزل عليا عليه السلام ومعاوية ، صار  
أبو زبيد إليه ، فكان ينادمه ، وكان يُحمَل في كل أحد إلى البيعة مع النصارى .  
فبينما هو يوم أحد يشرب والنصارى حوله رفع بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس  
من يده وقال :

إذا جعل المسرء الذي كان حازما \* يُحمَل به حلل الحواري ويحمَل<sup>(٢)</sup>

(١) خسيس : بالرفع عطفًا على المحل يجعل ما تميدية ، وبالجر عطفًا على اللفظ فيكون في البيت إقواء .  
(٢) الحواري بالضم والكسر : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . ويقال حل به حلا : جعله يحل .

من المعمرين

كان يدخل مكة  
متنكرا لجماله

مناديه الوليد بن  
عقبة بعد اعتزال  
الوليد عليا ومعاوية

٥

١٠

١٥

٢٠

فليس له في العيش خير يريد \* وتكفيه ميتا أعف وأجمل  
ومات فدفن هناك على البليخ<sup>(١)</sup> . فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن  
إلى جنب أبي زبيد . وقد قيل : إن أبا زبيد مات بعد الوليد ، فأوصى أن يدفن  
إلى جنب الوليد .

دفن مع الوليد بن  
عقبة بوصية منه

[ قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحاق عنه :

هرب أبو زبيد من الإسلام بغاور بهراء فاستأجر منهم أجيراً لإبله فكان يقبله<sup>(٢)</sup>  
حلب الجمان والقبس ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي  
التقت فيه بهراء وتقلب نرج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهمزت بهراء ، فمز<sup>(٣)</sup>  
أبو زبيد به وهو يحود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة [ <sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن يحيى ويحيى بن علي الأبوابي المدائني قال حدثنا عقبة المطرفي  
قال :

كما في الحمام ومعى ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن ، فدخل سعد الرواسي ففنى<sup>(٥)</sup> :

قد كنت في منظرٍ ومستمع \* عن نصر بهراء غير ذي فرس

فقال ابن السعدي : آسكت آسكت ! فقد جاء حديث يا كل الأحاديث .

[ أخبرني عمي والحسن بن علي قال حدثني العمري قال حدثني أحمد

أوصى له الوليد  
ابن عقبة حين  
احتضر بالخمير  
ولحوم الخنازير

ابن حاتم قال حدثني محمد بن عمرو الجمار قال حدثني أبو عبيدة عن يونس  
وأبي الخطاب النخعي : أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أوصى لما احتضر لأبي  
زبيد بما يصلحه في فصيح وأعياده ، من الخمر ولحوم الخنازير وما أشبه ذلك . فقال<sup>(٦)</sup>  
أهله وبنوه لأبي زبيد : قد علمت أنه لا يحل لنا هذا في ديننا ، وإنما فعله إكراماً

(١) البليخ : نهر بالركة يجتمع فيه الماء من عيون ( انظر معجم ياقوت ) .

(٢) من قولهم قبلت العامل العمل ، أى جعلته في كفاله . (٣) في الأصول : « الحمار والعلس » .  
وانظر ما سبق في صفحة ١٣٥ . (٤) النكلة من نسخة ف . (٥) ما عدا ف : « الرواس » .  
(٦) أى في عيد الفصح ، وهو عيد من أعياد النصارى . وانظر تحقيقه في الجوهان ( ٤ : ٥٣٤ ) .

لك وتعظيماً لحقك ، فقدّره لنفسك ما شئت أن تعيش ، وقوم ما أوصى به لك حتى  
نعطيك قيمته ولا تفضحنا وتفضح آباءنا بهذا ، واحفظه واحفظنا فيه ، ففعل  
أبو زبيد ذلك ، وقبله منهم <sup>(١)</sup> .



### صوت

٢٩  
١١

هل تعرف الدار من عامين أو عام \* دار لهندي يجزع الحرج فالدام <sup>(٢)</sup>  
تحنو لأطلائها عين مملعة \* سفع الحدود بعيدات من الراي <sup>(٣)</sup>

الحرج والدام : موضعان ، ويروي « مذ عامين » . وهذا الأجود ، وكلاهما  
روى . وعين : بقر . وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلا . ويروي : « بعيدات  
من الدام » هو الذي يذم .

الخطبة يمدح  
أبا موسى الأشعري  
حين توليته العراق

الشعر للخطبة يمدح به أبا موسى الأشعري لما ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه العراق . والغناء لما لك ، خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق .  
وذكر أن فيه لابن جامع أيضا صنعة .

قال محمد بن حبيب : أتى الخطبة أبا موسى يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره  
أن العدة قد تمت ، فمدحه الخطبة بهذه القصيدة التي ذكرتها ، وأولها :  
هل تعرف الدار من عامين أو عام \* دار لهندي يجزع الحرج فالدام  
وفيها يقول :

وجحفيل كسواد الليل منتجع \* أرض العدو يوس بعد إنعام  
جمعت من عامر فيه ومن أسيد \* ومن تميم ومن حاء ومن حام  
— حاء من مذجج ، وحام من خثعم —

وما رضى لهم حتى رقتهم \* من وائل رهيط إسظام بأصرام <sup>(٥)</sup>

(١) النكبة من ف . (٢) ف : « دارا » بالنصب . والحرج ضبطه بإقربت بالفتح ، والبكرى  
بالضم . على أن الذي يقرن بالدام هو الحرج بالخاء ، كما عند البكرى . (٣) الملمعة : التي فيها يقع  
تخالف سائر لونها وقبل بقعة من السواد خاصة . (٤) ف : « الكوفة » . (٥) أصرام : جماعات .

فيه الرماح وفيه كل سابعة \* جدلاء مُحْكَمَةٍ من نسج سلام  
— يعني سليمان النبي —

وكل أجرد كالسرحان أضمره \* مسح الأُكُف وسقى بعد إطفاء<sup>(١)</sup>  
مستحقات رواياها بخافها \* يسمو بها أشعرى طرفه سام<sup>(٢)</sup>  
— الروايا : الإبل التي تحمل أثقالهم وأزوادهم ، وتجنب الخيل إليها فتضع بخافها<sup>(٣)</sup>  
على أعجاز الإبل —

لا يزجر الطير إن مرت به سُحَّاء \* ولا يُفِيض على قديح بأزلام<sup>(٤)</sup>  
وقال المدائني : لما مدح الخطيئة أبا موسى رضى الله عنه بهذه القصيدة وصله  
أبو موسى — وقد كان كتب من أراد وكلت العدة — فبلغ ذلك عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت منه عرضي ، فكتب  
إليه : أحسنت . قال : وزاد فيه حماد الراوية أنه — يعني نفسه — أنشدها بلال  
ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

أخبرني القاضي أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني  
أبو عبيدة عن يونس قال :

قديم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرفني<sup>١٥</sup>  
شيئا يا حماد ! فعاد إليه فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح  
الخطيئة أبا موسى وأنا أروى شعره كله ولا أعلم بهذه ؟ أذعها تذهب في الناس .  
وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ،  
وتحالفوا ألا يؤلوا عليها إلا من يريدون<sup>(٥)</sup> .

(١) السرحان : الذئب . (٢) مستحقات ، من استحقب الشيء : شدة في مؤخر الرجل  
واحتمله خلفه . (٣) تجنب إليها : تفادى إلى جنبها . (٤) بخافها : شفاها .  
(٥) الأزلام : جمع زلم ، وهو القديح الذي كان يستقيم به . (٦) في ف : « يتخارون » .

وجوه أهل الكوفة  
من القراء يختلفون  
إلى سعيد بن العاص  
واختلافهم في  
تفضيل السهل على  
الجبيل وما ترتب  
على ذلك

٣٠  
١١

أخبرني بالسبب في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن  
شبة قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال :  
كان قسوم من وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد بن العاص  
ويسألونه ، فتذاكروا يوما السهل والجبيل ، فقال حسان بن محدوج : سهلنا خير  
من جبيلنا : أكثر برًّا وشعيرًا ، فيه أنهار مطردة ، ونخل بإسقات ، وقلت فأكهنة  
ينبت بها الجبل إلا والسهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمن بن حبيش : صدقتم ،  
وإدعت أنه للأمير وأن لكم أفضل منه . فقال الأشر : تمنى للأمير أفضل  
ولا تتقرب إليه بأموالنا ، فقال : ما ضرك ذلك . والله لو يشاء أن يكون له  
لكان . قال : كذبت والله لو أراد ذلك ما قدر عليه . فقال سعيد : والله ما السواد  
إلا بستان لقريش ، ما شئنا أخذنا منه ، وما شئنا تركنا . فقال له الأشر :  
أنت تقول هذا أصلحك الله وهذا من مركز رماحنا وفيئنا ! ثم ضربوا عبد الرحمن  
ابن حبيش حتى سقط .

قال المدائني فحدثني علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الشعبي [ومجالد بن حمزة  
ابن بيض عن الشعبي] <sup>(١)</sup> قال : بينا القراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرًا وزُبْدًا  
إذ قال سعيد : السواد بستان قريش ، فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا . فقال له  
عبد الرحمن بن حبيش وكان على شرطة سعيد : صدق الأمير . فوثب عليه القراء فضربوه ،  
وقالوا له : يا عدو الله ، يقرئ الباطل وتصدق به ! فقال سعيد : اخرجوا من داري ، فخرجوا ،  
فلما أصهبوا أتوا المسجد فداروا على الخلق فقالوا : إن أميركم زعم أن السواد بستان له  
واقومه وهو فيئنا ومركز رماحنا ، فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه أسلمنا . فكتب سعيد  
إلى عثمان رضي الله عنه : إن قبلي قوما يدعون القراء وهم السفهاء ، وشبوا على صاحب

شرطى فضر به واستخفوا بي . منهم عمرو بن زرارة ، وكَيْلُ بْنُ [ زياد ، والأشتر  
وَحَرْقُوصُ بْنُ هَبيرة ، وشرح بن أوفى ، <sup>(١)</sup> ويزيد بن [ المكفف ، وزيد وصمصعة  
ابن صوحان وجندب بن عبد الله . فكتب إليهم عثمان رضى الله عنه يأمرهم  
أن يخرجوا إلى الشام ويفزوا مغازيتهم . وكتب إلى سعيد : قد كفيتك الذى أردت  
فأقرهم كتابي فإني أراهم لا يخالفون إن شاء الله ، واتفق الله جل وعز وأحسن السيرة .  
فأقرأهم الكتاب ، فخرجوا إلى دمشق فأكرمهم معاوية وقال : إنكم قديمتم بلداً لا يعرف  
أهله إلا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم . فقال له الأشتر : إن الله جل وعز  
قد أخذ على العلماء في علمهم ميثاقاً أن يبينوه للناس ولا يكتموه ، فإن سألنا سائل عن  
شئ نعلمه لم نكتمه . فقال : قد خفت أن تكونوا مريدين للفتنة ، فاتقوا الله  
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . فقال عمرو بن  
زرارة : نحن الذين هدى الله . فأمر معاوية بحبسهم . فقال له زيد بن صوحان :  
إن الذين أشخصونا إليك لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا . فأحسنوا جوارنا ، وإن كنا  
ظالمين فنستغفر الله ، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية . فقال له معاوية : إني  
لا أرى حبسك أمراً صالحاً ، فإن أحببت أن آذن لك فترجع إلى مصرك وأكتب  
إلى أمير المؤمنين بإذنك فعلت . قال : حسبي أن تأذن لي وتكتب إلى سعيد . فكتب  
إليه ، فأذن له ، فلما أراد زيد الشخص كلهم في الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما .  
وأقام القوم بدمشق لا يرون أمراً يكرهونه ، ثم أشخصهم معاوية إلى حصص ، فكانوا  
بها ، حتى أجمع أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا .

قال أبو زيد قال المدائني حدثني الواقصي عن الزهري :

أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيداً قال لهم : أكتب  
إليه فأجمع بينكم وبينه . ففعل ، فلم يحققوا عليه شيئاً إلا قوله : « السواد بستان »

قريش « ، وأثنى الآخرون عليه . فقال عثمان : أرى أصحابكم يسألون إقراره ، ولم يشبهوا عليه إلا كلمة واحدة ، لم ينتهك بها لأحد حرمة . ولا أرى عزله إلا أن تُشبهوا عليه ما لا يحل لأحد تركه معه . فأنصرفوا إلى مصركم . فرجع سعيد والفرقيان معه ، وتقدمهم علي بن المهيثم السدوسي حتى دخل رحبة المسجد فقال : يا أهل الكوفة إنا أتينا خليفتنا فشكونا إليه عاملنا ، ونحن نرى أنه سيصرفه عنا ، فردّه إلينا وهو يزعم أن السواد بستان له . وأنا امرؤ منكم أرضى إذا رضيتم . فقالوا : لا نرضى .

الأشتر يخطب  
معرضاً على عثمان

وجاء الأشتر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وذكر عثمان رضي الله عنه ، فحزض عليه ثم قال : من كان يرى أن لله جل وعز حقاً فليصيح بالجرعة ، ثم قال لكئيل بن زياد : انطلق فانخرج ثابت بن قيس بن الخثيم ، فأخرجه . واستعمل أهل الكوفة أبا موسى الأشعري .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو حصين قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال :

عثمان يخضع لقوة  
الرأي في عزل سعيد  
ويولى أبا موسى

أنا شاهد للأمر ، قالوا لعثمان : إنك استعملت أقاربك . قال : فليقم أهل كل مصر فليسلّموا صاحبهم . فقام أهل الكوفة فقالوا : اعزل عنا سعيداً واستعمل علينا أبا موسى الأشعري . ففعل .

نساء امرأة على  
سعد بن أبي وقاص

قال أبو زيد : وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لأمر : منها أن عطاء النساء بالكوفة كان مائتين مائتين فخطه سعيد إلى مائة مائة . فقالت امرأة من أهل الكوفة تدم سعيداً وتثني على سعد بن أبي وقاص :

(١) فأيّت أبا إسحاق كان أميرنا \* وليت سعيداً كان أول هالك

(٢) يحطّطُ أشراف النساء ويتقى \* بأبنائهن مرهقات النيازك

(١) أبو إسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص كما في الإصابة (ج ٣ ص ٨٣) .

(٢) النيازك : جمع نيزك ، وهو الرمح القصير .



هدية سعيد  
ابن العاص إلى علي  
ابن أبي طالب

حدثني العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري قالوا حدثنا يحيى بن  
معين قال حدثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة  
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يحدث  
عن الحارث بن حبيش قال : بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى المدينة وبعثني إلى علي  
عليه السلام وكتب إليه : إني لم أبعث إلى أحد بأكثر مما بعثت به إليك إلا شيئا  
في خزان أمير المؤمنين . قال : فأتيت عليا فأخبرته ، فقال : لشد ما تحظر بنو أمية  
تراث محمد صلى الله عليه وسلم . أما والله لئن وليتها لآنفضنها نفص القصاب لتراب الودمة .  
قال أبو جعفر : هذا غلط إنما هو لودام التربة <sup>(١)</sup> .

قال أبو زيد وحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن  
أبيه قال : بعث سعيد بن العاص مع ابن أبي عائشة مولاه بصيلة إلى علي بن أبي  
طالب عليه السلام ؛ فقال : والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا  
مما أفاء الله على رسوله بمنل قوت الأرملة ، والله لئن بقيت لآنفضنها نفص  
القصاب لودام التربة . هكذا في هذه الرواية .

### صوت

١٥ رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي \* أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بظَنِّ حَسَنِ \* وَأَجَلِّي غَمْرَةً مَا تَنْجَلِي  
كَلَّمَا أَمَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا \* عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلٍ  
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي \* أَرْجُو مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

٣٢  
١١

عروضه من الرمل ؛ الشعر لمحمد بن أمية ، والغناء لأبي حشيشة ، رمل طُبُورِيٌّ  
وفيه لحن لحسين بن محرز ثاني ثقبيل بالوسطى عن أبي عبد الله الهشامي .  
٢٠ (١) الودام : جمع ودمة : قطعة الكرش . والتربة : الكرش : اللسان ( ودم ) .

## أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية

وما يغني فيه من شعرهما

سألت أحمد بن جعفر جحظة عن نسبه فقلت له : إن الناس يقولون ابن أمية وابن أبي أمية ؛ فقال : هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

نسب محمد بن أمية

مناديه إبراهيم بن المهدي

قال : وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، وربما عاشر علي بن هشام ، إلا أن أنقطاعه كان إلى إبراهيم ، وربما كتب بين يديه . وكان حسن الخط والبيان . وكان أمية بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وكان إليه ختم الكتب بحضرتة ، وكان يأنس به لأديه وفضله ، ومكانه من ولائه ، فزامله أربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه .

قال جحظة : وحدثني بذلك أبو حشيشة .

إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم ابن المهدي

وحدثني جحظة أيضاً قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال :

كنت جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي ، فدخل إليه أبو العتاهية وقد تنسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد ، فرفعه إبراهيم وسر به ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ؛ فقال له أبو العتاهية : أيها الأمير بلغني خبرفتي في ناحيتك ومن مواليك يعرف بابن أمية يقول الشعر ، وأنشدت له شعرا أعجبنى ، فما فعل ؟ قال : فضحك إبراهيم ثم قال : لعله أقرب الحاضرين مجلسا منك . فالتفت إلي فقال لي : أنت هو فديتك ؟ فتشورت ونجملت وقلت له : أنا محمد بن أمية جعلت فداك ! وأتما الشعر وإنما أنا شاب أعبت بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبت الشاب ؛ فقال لي : فديتك ، ذلك

(١) تشورت : استحييت .

والله زمانُ الشعر وإبانه، وما قيل فيه فهو غُررُه وعيونُه، وما قَصُر من الشعر وقيل  
في المعنى الذى تومئ إليه أبلغ وأملح. وما زال ينشطني ويؤنسني حتى رأى أنى قد  
أنست به، ثم قال لإبراهيم بن المهدي: إن رأى الأمير — أكرمه الله — أن يأمره  
بإنشادي ما حضر من الشعر. فقال لى إبراهيم: بحياتي يا محمد أنشدته. فأنشدته:

رُبَّ وعد منك لا أنساه لى \* أوجبَ الشكر وإن لم تفعل  
وذكر الأبيات الأربعة. قال: فبكى أبو العتاهية حتى جرت دموعه على لحيتيه  
وجعل يردد البيت الأخير منها وينتحب، وقام فخرج وهو يردد ويبكى حتى خرج  
إلى الباب.

أخبرني عمي قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قرقرة قال حدثني محمد بن علي  
أبن أمية قال:

هو خداع جارية  
خال المعتصم  
وأشاره فيها

١٠

كان عمي محمد بن أمية يهوى جارية مغنية يقال لها خداع كانت لبعض  
جوارى خال المعتصم، فكان يدعوها، ويعاشره إخوانه إذا دعوه بها أتباعا لمسيرته.  
وأراد المعتصم الخروج والتأهب للغزو، وأمر الناس جميعا بالخروج والتأهب، فدعاه  
بعض إخوانه قبل خروجهم بيوم، فلما أضحى النهار جاء من المطر أمر عظيم لم يقدر  
معه [أحد] أن يطلع رأسه من داره، فكاد محمد أن يموت غمًا، فكتب إلى صديقه  
الذى دعاه [وقد كان ركب إليه ثم رجع لشدة المطر]، ولم يقدر على لقائه:

تمادى القطر وأقطع السبيل \* من الإلفين إذ جرت السيول  
على أنى ركبت إليك شوقا \* ووجه الأرض أودية تتجول  
وكان الشوق يقدمني دليلاً \* وللشتاق معترماً دليلاً

٢٠

(١) كلمة « خال » ساقطة من ف. (٢) كذا في ف. وفي سائر النسخ: « فلما أصبحوا جاء  
المطر أمراً عظيماً ». (٣) التكلة من ف.

٣٣  
١١

فلم أجد السبيل إلى حبيب \* أودعه وقد أفيد<sup>(١)</sup> الرحيل  
وأرسلت الرسول فغاب عني \* فيا لله ما فعل الرسول!

وقال في ذلك أيضا :

مجلس يُشقى به الوطر \* عاق عنه الغيم والمطر  
رب خذ لي منهما فهما \* رحمة عمت ولي ضرر  
ما على مولاي معتبة<sup>(٢)</sup> \* عذره باد ومستتر  
شغلت عيني بعيرتها \* واستمالت قلبي الفكر

قال : ثم بيعت خداع هذه فأشترأها بعض ولد المهدي وكان يتزل شارع  
الميدان، فحجبت عنه وأتقطع ما بينهما إلا مكاتبة ومراسلة .

قال محمد بن علي فأنشدني يوما عني محمد لنفسه فيها :

خطرات الهوى بذكر خداع \* هجن شوقي لادارات الطلول  
حجيت أن ترى فلست أراها \* وأرى أهلها بكل سبيل  
وإذا جاءها الرسول رآها \* لبت عني مكان عين الرسول  
قد أتاك الرسول ينعت مابي \* فأسمعي منه ما يقول وقولي

وقال فيها أيضا :

بناحية الميدان درب لو أنني \* أسميه لم أرشد وإن كان مفسدى  
أخاف على سكّانه قول جاسد \* يشير إليهم بالخفون وباليسد

(١) أفد : دنا . (٢) المعتبة : الموجدة والسخط .

وصائِفُ أبكارٍ وعُونٌ<sup>(١)</sup> نواطِقُ \* بالسنةِ تشفي جوى الهائمِ الصَّدي  
يُقَارِبُنْ أَهْلَ الْوَدِّ بالقولِ في الهوى \* وما النجمُ من معروفهن بأبعدِ  
يزِدُنْ أَخَا الدُّنْيَا مَجُونًا وَفِتْنَةً \* وَيَشْفِقُنْ<sup>(٢)</sup> قَلْبَ النَّاسِكِ الْمُتَعَبِّدِ  
وليلةٍ وإفي النومِ طيفَ سَرَى به \* إلى الهوى منهن بعد تجرُّدِ  
فَقَاسَمْتُهُ الْأَشْجَانَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا \* وَأُورِدْتُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ مَوْرِدِي<sup>(٣)</sup>  
وَنَلْتُ الَّذِي أَمَلْتُ بَعْدَ تَمَنُّعٍ \* وَعَاهَدْتُهُ عَهْدَ أَمْرِي مُتَوَكِّدِ  
فَلَمَّا أَفْتَرَقْنَا خَاسَ بِالْعَهْدِ بَيْنَنَا<sup>(٤)</sup> \* وَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْعُرُوسِ مِنَ الْغَدِ  
فَوَإِنْدَمَا أَلَا أَكُونُ أَرْتَهْتُه \* لِأَخْبَرُهُ فِي حَفِظِ عَهْدٍ وَمَوْعِدِ

أخبرني الحسن بن علي وعمي قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال  
حدثني حذيفة بن محمد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية :

إعجاب أبي العتاهية  
بشعره

سمع أبي يوما مخارقا يعني :

أَحْبَبُكَ حُبًّا لَوْ يَفْضُ<sup>(٥)</sup> يَسِيرُهُ \* عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ  
وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَقْصَرٌ \* لِأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

٣٤  
١١

فطرب ثم قال له : من يقول هذا يا أبا المهنا ؟ قال : فتي من الكتاب يخدم  
الأمير إبراهيم بن المهدي . فقال : تعني محمد بن أمية ؟ قال : نعم . قال : أحسن  
والله ، وما يزال يأتي بالشئ المليح يبذوله .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن أمية بن  
أبي أمية قال :

- (١) الوصائف : جمع وصيفة وهي الجارية دون المراهقة . عونٌ : جمع عوان وهي المرأة النصف .  
(٢) في ط : « ويشفقن » . (٣) في س ، ب : « منأك » .  
(٤) خاس بالعهد : تقضه وخانه . (٥) يفض : يفرق .

مزاحه مع مسلم  
ابن الوليد

لَقِيَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ يَمْشِي وَطَوِيلَتَهُ مَعَ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَالَ : عَلَى أَنَّهُ مِزَاحٌ لَا يُغْضِبُ مِنْهُ ، قَالَ : هَاتِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ شَتَمَ . فَقَالَ :

مَنْ رَأَى فِيمَا حَلَا رَجُلًا \* تَيْمَهُ يَرِي عَلَى جِدَّتِهِ <sup>(٢)</sup>  
يَتَبَاهَى رَاجِلًا وَلَهُ \* شَاكِرِي فِي قُلُوبِ نِسَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
فَسَكَتَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَضَحِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَأَقْرَقَا .

مداعبة مسلم له  
حين تلقى برذونه

قال : وكان لمحمد بن أمية برذون يركبه ، فلقية مسلم وهو راجل فقال : ما فعل برذونك ؟ قال : تلقى . قال : الحمد لله ، فنجازيك إذاً على ما كان منك إلينا . ثم قال مسلم : قل لأبن محي لا تكن جازعاً \* لن يرجع البرذون بالليت <sup>(٥)</sup>  
طامراً أحشائك فقدانه \* وكنت فيه على الصوت <sup>(٦)</sup>  
وكنت لا تنزل عن ظهره \* ولو من الحش إلى البيت <sup>(٧)</sup>  
ما مات من حشف ولكنه \* مات من الشوق إلى الموت <sup>(٨)</sup>

تعلقه بإحدى  
الجوارى وما كان  
بينهما

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني محمد بن علي بن أمية قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن أمية منزل نخاس بالرقعة أيام الرشيد وعنده جارية تغني فوقعت عينها على محمد ، ووقعت عينه عليها ، فقال لها : يا جارية ، أتعنين هذا الصوت :

(١) الطويلة : يراد بها قلنسوة طويلة . (٢) في ف : « أربي على جدته » وجدته ، أي مقدار ما هو عليه من الغنى . (٣) الشاكري : الأجير والمستخدم . والقلنسية والقلنسوة : من لباس الرأس . (٤) كذا في ف وديوان مسلم (ص ٢١٥) طبع ليدن . وفي سائر الأصول : « أمي » تحريف . (٥) الليت : أراد به التمني . ورواية هذا الشطر في الديوان : « ليت على البرذون من فوت » . (٦) رواية الديوان : « طأطأ من تيهك فقدانه » . (٧) الحش ( بتثنية الحاء ) : يكنى به عن بيت الخلاه . (٨) في ف : « من سقم » . والخشف : الهلاك ، تقول العرب : مات فلان حشف ألقه ، أي بلا ضرب ولا قتل .

٥

١٠

١٥

٢٠

خبرني من الرسول إليك \* وأجعليه من لا يتم عليك  
وأشيرى إلى من هو بالله \* يظ ليخفى على الذين لديك  
وأقل المزارح في المجلس اليسو \* م فإن المزارح بين يديك  
فقلت له : ما أعرفه ، وأشارت إلى خادم كان على رأسها واقفاً . فمكنا زماناً والخادم<sup>(١)</sup>  
الرسول بينهما . قال : والشعر لمحمد بن أمية .

حدثني بَحْظَةُ قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني بعض من كان يختلط  
بالبرامكة قال :

تغنى بشعره عمرو  
الغزال فتطير  
إبراهيم بن المهدي  
وعلم من في المجلس  
بنكبة البرامكة

كنت عند إبراهيم بن المهدي ، وقد اصططحنا وعنده عمرو بن بانه ،  
وعبيد الله بن أبي غسان ، ومحمد بن عمرو الرومي ، وعمرو الغزال ، ونحن في أطياب  
ما كنا عليه إذ غنى عمرو الغزال ، وكان إبراهيم بن المهدي يستثقله ، إلا أنه كان يتخفف  
بين يديه ويقصده ، ويبلغه عنه تقديم له وعصبية ، فكان يتملُ ذاك منه ، فاندفع  
عمرو الغزال ، فتغنى في شعر محمد بن أمية :

ما تم لي يوم سرور بمن \* أهواه مذ كنت إلى الليل  
أغبط ما كنت بما نلت \* منه ألتنى الرسل بالويل  
لأ والذي يعلم كل الذي \* أقول ذي العزة والطول  
مارمت مذ كنت لكم سخطة \* بالغيب في فعل ولا قول

٣٥  
١١

قال : فتطير إبراهيم ، ووضع القدح من يده ، وقال : أعود بالله من شر ما قلت . فوالله  
ما سكنت وأخذنا نتلا في إبراهيم - إذ أتى حاجبه يعدو فقال : مالك ؟ فقال : خرج الساعة<sup>(٢)</sup>  
مسرور من دار أمير المؤمنين حتى دخل إلى جعفر بن يحيى ، فلم يلبث أن خرج ورأسه  
بين يديه وقبض على أبيه وإخوته . فقال إبراهيم : (( إنا لله وإنا إليه راجعون ))  
أرفع يا غلام أرفع . فرفع ما كان بين أيدينا ، وتفرقنا فما رأيت عمراً بعدها في داره .

(١) في ف : « والخادم الأسود » . (٢) اصططحنا : شربنا الصبوح .  
(٣) في ف : « ما الخبر » . (٤) في ف : « وإخوته وأهله » .

كان يستطيع  
الشراب عند  
هبوب الجنوب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني  
محمد بن يحيى بن بسطمر قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي بالرقّة وقد عز منا على الشراب ومعنا محمد بن أمية  
في يوم من حزيران ، فلما هممنا بذلك هبت الجنوب ، وتلطّخت السماء بغيم ،  
وتكدر ذلك اليوم ، فترك إبراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صداع ، وكان يناله ذلك  
مع هبوب الجنوب ، فأفترقنا ، فقال لي محمد بن أمية : ما أحبّ إلى ما كرهتموه  
من الجنوب ! فإن أنشدتك بيتين مليحين في معناهما تساعدني على الشرب اليوم ؟  
قلت : نعم . فأنشدني :

إن الجنوب إذا هبت وجدت لها \* طيباً يذكّرني الفردوس إن نقّحاً  
لما أتت بنسيم منك أعرفه \* شوقاً تنفّست وأمتقبلتها فرحاً

١٠

فأنصرفت معه إلى منزله ، وغنيت في هذين البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا .  
وجدت في بعض الكتب بغير إسناد : أهدت جارية يقال لها خداع إلى محمد  
ابن أمية - وكان يهواها - تفاحة مقلّجة منقوشة مطيبة حسنة ، فكتب إليها محمد :

ما قاله في تفاحة  
أهدتها إليه خداع

خداع أهديت لنا خدعة \* تفاحة طيبة النشير  
مازلت أرجوك وأخشى الهوى \* معتصماً بالله والصبر  
حتى ألتقي منك في ساعة \* زحزحت الأحران عن صدرى  
حشوتها مسكاً ونقشتها \* ونقش كفيك من السحر  
سقياً لها تفاحة أهديت \* لو لم تكن من خدع الدهر

١٥

التقى بجارية  
يهواها وشعره  
في ذلك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني  
عبد الله بن جعفر اليعقوبي قال حدثني أبي جعفر بن عليّ بن يقطين قال :

٢٠

(١) مقلّجة : مقلّبة . (٢) في ف : « إن لم تكن » .



كنتُ أسيرُ أنا ومحمدُ بنُ أمية في شارع الميِّدان ، فاستقبلتنا جاريةٌ — كان محمدُ يهواها ثم بيعت — وهى راكبةٌ ، فكلَّها ، فأجابته بجواب أخفته فلم يفهمه ، فأقبل عليّ وقد تغيَّر لونه فقال :

يا جعفرُ بنَ عليٍّ وابنَ يقطينِ \* أليسَ دونَ الذي لاقيتُ يكفيني  
هذا الذي لم ترُلْ نفسي تخوفني \* منها فأينَ الذي كانتُ تُمني  
خاطرتُ إذ أقبلتُ نحوى وقلتُ لها \* تفديكِ نفسي فداءً غيرَ ممنون  
نخاطبتني بما أخفته فانصرفتُ<sup>(١)</sup> \* نفسي بظنينِ مخشٍّ ومأمون

٣٦  
١١

حدثني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبيّ قال حدثني أبي قال :

تمثل المنتصر بيت

كنت بين يدي المنتصر جالساً بخاءته رُقعة لا أعلمُ مِن هي ، فقرأها وتبسم  
ثم إنه أقبل عليّ وأنشد :

لطافةٌ كاتبٍ وخشوعُ صبّ \* وفطنةٌ شاعِرٍ عندَ الجواب  
ثم أقبل عليّ فقال : من يقول هذا يا يزيد ؟ فقلتُ : محمد بن أمية يا أمير المؤمنين .  
فضحك وقال : كأنه والله يصف ما في هذه الرُقعة .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزُويه قال حدثني حذيفة بن محمد قال :

عاتبه أخوه وابن  
قنبر لما لحقه  
من وله كالجنون  
لبيع جارية يحبها

كنت أنا وابن قنبر عند محمد بن أمية بعقب بيع جارية كان يحبها وقد لحقه  
عليها وله كالجنون ، فجعل ابن قنبر وأخوه عليّ بن أمية يعاتبانه على ما يظهر منه ،  
فأقبل بوجهه عليهما ثم قال :

(١) في ف : « وانصرفت » .

لو كنت جربت الهوى يا ابن قنبر \* كوصفك إياه لأهلك عن عدلى  
أنا وأخي الأدنى وأنت لها الفدا \* وإن لم تكونا في مودتها مثلى  
أأنس حبيبت عني أجود لغيرها \* بودى وهل يغرى المحب سوى البخل  
أسر بأن قالوا تَصْنَنَ بودها \* عليك ومن ذا سر بالبخل من قبلى  
قال : فضحك ابن قنبر، وقال : إذا كان الأمر هكذا فكن أنت الفداء لها ، وإن  
ساعذك أخوك فاتفقا على ذلك ، وأما أنا فلست أنشط لأن أساعذك على  
هذا . وأفترقنا .

(١)  
قطع الصوم بينه  
وبين خداع  
فقال شعرا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني محمد بن الحسن بن الخزور لمحمد  
ابن أمية في جارية كان يهواها ، وقطع الصوم بينهما ، فقال يخاطب محمد بن عثمان  
ابن نعيم المزني :

١٠

قف فابكيا إن كنتما تجدان \* كوجدي وإن لم تبكيا فدعاني  
فني الدمع مما تضمم النفس راحة \* إذا لم أطق إظهاره بلساني  
أغص بأسراري إذا ما لقيتها \* فأبتهت مشدوها أعض بنياني  
فيا بن نعيم يا أخي دون إخوتي \* ومن هو لي مثلي بكل مكان  
تأمل أحظي من خداع وحبها \* سوى خدع تذكى الهوى وأمانى  
وأصبح شهر الصوم قد حال بيننا \* فيا ليت شؤالا أتى بزمان

١٥

شعره فيها  
استحسنه ابن المعتز

أنشدني جعفر بن قدامة قال أنشدني عبد الله بن المعتز قال أنشدني أبو عبد الله  
المشاعلي لمحمد بن أمية ، وفيه غناء للمتمم ، قال واستحسنه عبد الله :

## صوت

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمُذْنِبٍ مَتَغَضِّبٍ \* لَوْلا قَيْسُحُ فَعَالِهِ لَمْ أُعْجِبْ  
أَخْدَاعُ، طَالَ عَلَى الْفِرَاشِ تَقْلُبِي \* وَالْيَكِ طَوْلُ تَشْوَفِي وَتَطْرَبِي  
لَهْفِي عَالِيكَ وَمَا يَرُدُّ تَلَهْفِي \* قَصُرَتْ يَدَايَ وَعِزٌّ وَجْهِ الْمَطْلَبِ<sup>(١)</sup>

- ٥ الغناء لمنم، فيه لحنان : رملٌ عن ابن المعتز، وخفيفٌ رمل عن الهشامى . وهذا من  
شعر محمد فيها بعد أن بيعت . قال : وغنتنا هنَّ أَرُ هذا الصوت يومئذ .<sup>(٢)</sup>

حدثني عمي قال حدثنا أحمد بن محمد الفيرزان قال حدثني شيبه بن هِشَام قال :<sup>(٣)</sup>

دَعَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ يَوْمَا وَوَجَّهَ إِلَى جَارِيَةٍ كَانَ يَحِبُّهَا فَدَعَاهَا ، وَبَعَثَ إِلَى  
مَوْلَاهَا يُحْدِثُهَا مَعَ رَسُولِهِ ، فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ حَتَّى آتَتْصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَادَ وَلَيْسَتْ  
مَعَهُ وَقَالَ : أَخَذُوا مِنِّي الدَّرَاهِمَ ثُمَّ رَدُّوْهَا عَلَيَّ ، وَرَأَيْتُهُمْ مُخْتَلِطِينَ ، وَلَهُمْ قِصَّةٌ لَمْ  
يَعْرِفُونِيهَا ، وَقَالُوا : لَيْسَتْ هَا هُنَا فَإِنْ عَادَتْ بَعَثْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ . فَتَنَفَّصَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ<sup>(٤)</sup>

- ١٠ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَتَجَلَّلَ لَنَا ، ثُمَّ بَكَرْنَا مِنْ غَدٍ بِأَجْمَعِنَا إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ بَيْعَتْ ، فَوَجَّعَ  
طَوِيلًا ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا خَلَا لَنَا الطَّرِيقَ انْدَفَعَ بَاكِيًا . فَمَا أُنْسَى حُرْقَةً بِكَائِهِ وَهُوَ يَنْشُدُنِي :<sup>(٥)</sup>

تَخَطَّى إِلَى الدَّهْرِ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَرَى \* وَسَوْءُ مَقَادِيرِ لَهْفٍ شَتْوُونُ

- ١٥ فَشَتَّتَ شَمْلِي دُونَ كُلِّ أَحْيَى هَوًى \* وَأَقْصَدَنِي بَلَّ كُلِّهِمْ سَيِّئِينَ<sup>(٦)</sup>  
وَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ صَحْحَةٍ بَعْدَ فَقْدِهَا \* فَلَأَنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُهَا لِحَزِينِ  
سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِنَا قَبْلَ هَذِهِ \* إِذِ الدَّارُ دَارٌ وَالسُّرُورُ فَنُونُ

(١) هذا البيت ساقط من ط . (٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « هذا اللحن » .

(٣) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول « أحمد بن المرزبان » . (٤) يحذرهما :

يريد يرسلها . (٥) في ف : « فليلا » . (٦) أقصدني : طعنني ولم يخطئني .

قال : ومضت على ذلك مدة . ثم أخبرني أنه اجتاز بها ، وهي تنظر من وراء  
شباك ، فسلم عليها فأومأت بالسلام إليه ودخلت ، فقال :

تُطالِبُنِي على وجيلٍ خِداعٍ \* من الشَّيْبِكِ التي عُملتَ حَدِيدًا  
مُطالِعَتِي ، قِنِي باللهِ حَتَّى \* أزوِّدَ مَقَالَتِي نظراً جديدا  
فَقالتَ إِنَّ سَما الواشونَ عَنَّا \* رَجونا أَنْ نَعُودَ وَأَنْ نَعُودا  
وَأَنشدني أيضا في ذلك :

#### صوت

يا صاحِبَ الشَّيْبِكِ الذي اسدُ \* يَخْفَى ، مكانُكَ غيرُ خافٍ  
أفنا رأيتَ تَلدُدى \* بفناء قَصْرِكَ وأَخْلافٍ<sup>(١)</sup>  
أو ما رَحتَ تَخْشَى<sup>(٢)</sup> \* وتَلْقَى بَعْدَ أنْصَرافي

١٠

#### صوت

إِنَّ الرِّجالَ لَهم إِلَيْكَ وَسيلَةٌ \* إِنْ يَأْخُذوكِ تَكْجَلِي وتَخْضَبِي<sup>(٣)</sup>  
وَأنا أَمْرُهُ إِنْ يَأْخُذونِي عَنوَةً \* أَقْرُنْ إلى سَيْرِ الرِّكابِ وأُجْنَبِ  
ويكونَ مَرَبِّكَ القَعودَ وَحِذْجُهُ \* وَأَبْنُ النِّعامَةِ يَوْمَ ذلكَ مَرَكَبِي<sup>(٤)</sup>  
عروضه من الكامل . قال ابن الأعرابي في تفسير قوله :

١٥

\* وَأَبْنُ النِّعامَةِ يَوْمَ ذلكَ مَرَكَبِي \*

ابن النعام : ظِلَّ الإنسانِ أو الفَرَسِ أو غيره . قال جرير :  
إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلُّ شَيْءٍ فارِسا . \* ويرى نِعامَةً ظِلَّهُ فيَحُولُ<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup>

(١) تلددى : مكث ووقوف . واختلاف : ترددى . (٢) تخشى : تضرعى . (٣) هذا الشعر  
وما يليه حتى أول ترجمة المتوكل وأخباره ساقط من نسخة ط ، م . (٤) الحديج (بالكسر) :  
مركب من مراكب النساء نحو الهودج . (٥) في الديوان : « كل شخص » .  
(٦) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إن ضل ... » \* ورأى ... » .

يعني بنعامه ظلّه جسده . وقال أبو عمرو الشيباني : النعام ما يلي الأصابع<sup>(١)</sup>  
في مُقدّم الرجل . يقول : مَرَكَبِي يَوْمئِذٍ رَجُلِي . وقال الجاحظ : ذكر علمناؤنا  
البصريون : أن النعام اسم فرسه . يقول : إِنِّي أَشُدُّ عَلَى رِكَابِي السَّجْعَ فَإِذَا  
صَارَ لِلْفَرَسِ — وهو الذي يُسمّى النعام — ظِلٌّ وَأَنَا مَقْرُونٌ إِلَيْهِ صَارَ ظِلُّهُ تَحْتِي  
فَكَنْتُ رَاكِبًا لَهُ . وجعل ظلها ها هنا آبنها .

الشعر للحارث بن لؤذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل  
ابن ثعلبة . وقال ابن سلام : لَحْزُزُ بْنُ لَوْذَانَ . ومن الناس من ينسب هذا الشعر  
إلى عنترة ، وذلك خطأ . وأحد من نسبته إليه إسحاق الموصلي . والغناء لعزة الميلاء .  
وأقول لحنها :

٣٨  
١١

لَمَنْ الدِّيارُ عَرَفَتْهَا بِالشُّرْبِ<sup>(٢)</sup> \* ذهب الذين بها ولما تذهب  
وبعده « إن الرجال » .

وطريقته من خفيف الثقل الأول بالنصر من روائع حماد وأبن المكي .  
وفيه للهديل خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشام . وفيه لعريب خفيف رمل .  
وفيه لعزة المرزوقية لحن . وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : هذا الحن  
لريق ، سلخت لحن « ومحنث شهد الزفاف وقبله » فجعلته لهذا ، وهو لحن محرك<sup>(٥)</sup>  
يشبه صنعة ابن سريج وصنعة حكم في محركاتهما ، فمن هنا يغلط فيه ويظن أنه  
قديم الصنعة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال :  
كان ابن أبي عتيق معجبا بغناء عزة الميلاء كثير الزيارة لها ، وكان يختار عليها قوله :  
\* لَمَنْ الدِّيارُ عَرَفَتْهَا بِالشُّرْبِ \*

ابن أبي عتيق  
يعجب بغناء عزة  
الميلاء

٢٠ (١) في ب ، س : « عامل الأصابع » . (٢) في ف : « للحارث بن لؤذان » . وفي سائر النسخ :  
« لحز بن لؤذان » . والصواب ما أثبتنا من الجمع بينهما . (٣) كذا في ف ، والحيوان للجاحظ  
(ج ٤ ص ٣٦٣ طبعة الحلبي) . وفي سائر الأصول : « الجرور بالراء » . (٤) الشرب :  
وادي ديار بني ببيعة ، وفي س ، ب : « الشرب » تحريف . (٥) كذا في ب . وفي سائر الأصول : « وله » .

فسأها يوما زيارته فأجابته إلى ذلك ومضت نحوه، فقال لها بعد أن استقر بها المجلس: يا عزة، أحب أن تغنيني صوتي الذي أنا له عاشق. فغنته هذا الصوت، فطرب كل الطرب وسرغاية السرور.

جارية ابن أبي  
عتيق ومعايشة  
فتى لها

وكانت له جارية، وكان فتى من أهل المدينة كثيرا ما يعيث بها؛ فأعلمت [ابن أبي عتيق بذلك؛ فقال لها: قولي له: وأنا أحبك؛ فإذا قال لك: وكيف لي

بك؟ فقولي له: مولاي يخرج غدا إلى مال له، فإذا خرج أدخلتك المنزل.

و[جمع<sup>(١)</sup>] ابن أبي عتيق ناسا من أصحابه فأجلسهم في بيته [ومعهم عزرة الميلاء<sup>(١)</sup>]

وأدخلت الجارية [الرجل. وقال لعزة: غني فأعادت الصوت. وخرجت

الجارية<sup>(١)</sup>] فكثت ساعة ثم دخلت البيت كأنها تطالب حاجة، فقال لها: تعالى.

فقال: الآن آتيك. ثم عادت فدعاها فأعنت<sup>(٢)</sup>، فوثب فأخذها فضرب بها الجملة<sup>(٣)</sup>،

فوثب ابن أبي عتيق عليه هو وأصحابه، فقال لهم وهو غير مكترث: يا فساق ما تجلسكم

ها هنا مع هذه المغنية! فضحك ابن أبي عتيق من قوله وقال له: أستر علينا ستر الله

تعالى عليك. فقالت له عزرة<sup>(٤)</sup>: يا ابن الصديق، ما أظرف هذا لولا فسقه!

فاستحيا الرجل نفرج، وبلغه أن ابن أبي عتيق قد آلى إن هو وقع في يده أن يصير به

إلى السلطان. فأقبل يعيث بها كلما خرجت، فشكت ذلك إلى مولاه، فقال لها:

أولم يرتدع من العبث بك! قالت: لا. قال: فهبّي الرحي وهبّي من الطعام

طحين ليلة إلى الغداة. فقالت: أفعل يا مولاي. فهيات ذلك على ما أمرها به

ثم قال لها: عيديه الليلة فإذا جاء فقبولي له: إن وظيفتي الليلة طحن هذا البركة<sup>(٥)</sup>

ثم أخرجني من البيت وأتركه. ففعلت، فلما دخل طحنت الجارية قليلا، ثم قالت

(١) الزيادة عن ف. (٢) اعنت: اعتذرت. (٣) الجملة بالتحريك: بيت

كالفية يستر بالثياب ويكون له أضرار كبار، وجملة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والسور.

(٤) تريد ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. تهذيب التهذيب

(ج ٦ ص ١١). (٥) في ب، م: «كفت».

٥

١٠

١٥

٢٠

- له : إن كَفَّتْ الرِّحَىٰ فَإِن مَوْلَايَ جَاءَ إِلَىَّ أَوْ بَعْضُ مِنْ وَكَلَهُ بِي ، فَاطْحَنَ حَتَّى نَأْمَنَ أَن يَجِئْتَنَا أَحَدٌ ، ثُمَّ أَصِيرَ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِكَ . ففعل الفسى ومضت الجارية إلى مولاها وتركته . وقد أمر ابن أبي عتيق عِدَّة من مولاته أن يتراوحن على سهر ليلتهن ويتفقذن أمر الطحين ويحثن الفتى عليه كلما أمسك ؛ ففعلن ، وجعلن يناديناه كلما كَفَّ : يافلانة إنا مولاك مستيقظ ؛ والساعة يعلم أنك كففت عن الطحين ، فيقوم إليك بالعصا كعادته مع من كانت نوبتها قبلك إذا هي نامت وكفّت عن الطحين . فلم يزل الفتى كلما سمع ذلك الكلام يحتمد في العمل والجارية تتعهد وتقول : قد آستيقظ مولاى . والساعة ينام فأصير إلى ما تحب . فلم يزل الرجل يطحن حتى أصبح وفرغ من جميع القمح . فلما فرغ وعلمت الجارية أنه فقالت : قد أصبحت فأنج بنفسك . فقال : أوقد فعلت يا عدوة الله ! نفرج نعيًا نصيبا فأعقبه ذلك مرضًا شديدًا أشرف منه على الموت ، وعاهد الله تعالى ألا يعود إلى كلامها ، فلم ترمه بعد ذلك شيئًا ينكر .

٣٩  
١١

### صوت

- أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتُكَ آحْتَالًا \* وَحَثَّ حُدَاتُهُمْ بِهِمْ عِجَالًا  
وفى الأظعان آتسة لعوب \* ترى قتلى بغيرديم حلالا
- عروضه من الوافر . الشعر للتوكل اللبثي ، والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لابن مسجج ثاني ثقيل آخر بالخنصر في مجرى البنصر عنه . وذكر حبش أن هذا اللحن لابن سريج ، وفيه لإسحاق هنرج .

- (١) يتراوحن : يتناوبن . (٢) كذا في ف . وفى سائر النسخ : « فلم يربعه ذلك منه شيئًا كثيرًا » . (٣) الأظعان : جمع ظعينة وهى المرأة فى الهودج ، سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه ، لأن الظاعينة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : « أولم تكن » .

## نسب المتوكل الليثي وأخباره

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط  
 ابن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة  
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهو من أهل الكوفة .  
 كان في عصر معاوية وأبنيه يزيد ، ومدحهما . ويكنى أبا جهمة . وقد اجتمع  
 مع الأخطل وناشده عند قبضة بن والقي ، ويقال عند عكرمة بن ربيعة الذي يقال  
 له الفياض ، فقدّمه الأخطل .

وهذه القصيدة التي أولها الغناء قصيدة هجا بها عكرمة بن ربيعة وخبره معه  
 يذكر بعد .

أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار  
 عن عمه .

وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني هارون  
 ابن محمد بن عبد الملك قال أخبرني هارون بن مسلم قال حدثني حفص بن عمر  
 العمري عن لقيط بن بكر الحاربي قال :

تناشد هو  
 والأخطل الشعر

قدم الأخطل الكوفة فتزل على قبضة بن والقي ، فقال المتوكل بن عبد الله  
 الليثي لرجل من قومه : انطلق بنا إلى الأخطل نستنشد ونسمع من شعره .  
 فأتياه فقالا : أنشدنا يا أبا مالك . فقال : إني لخائر يومى هذا . فقال له المتوكل :  
 أنشدنا أيها الرجل ، فوالله لا تنشدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من

(١) في معجم الشعراء للرزباني : « عوف بن كعب بن عامر » . (٢) إلى هذه الكلمة ينتهي  
 النسب في ف . (٣) في ف : « وخبره يذكر بعد » . (٤) في ف : « وأخبرني الحسن قال » .  
 وفي ح : « عن محمد بن سعيد » . (٥) في ح : « ابن بكر » . وفي ف : « ابن بكر قال » .  
 (٦) كلمة « الليثي » ليست في ف . (٧) يقال خُثِرَتْ نَفْسُهُ بِالْفَتْح : غُثِتْ وَخُبِتْ وَثَقُلَتْ  
 وَاخْتَلَطَتْ .



شعري . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا المتوكل <sup>(١)</sup> . قال : أنشدني ويحك من شعرك ! فأنشده :

لِلغَايَاتِ بَذَى الْحِجَازِ رَسُومٌ \* فَيَبْطُنُ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمٌ <sup>(٢)</sup>  
فَيَمْنَحِرُ الْبُذْيَ الْمَقْلَدَ مِنْ مِئَى \* حَلَّ تَلُوحِ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ <sup>(٣)</sup>  
لَا تَنَهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
وَالهَمْ إِنْ لَمْ تُمِضْهُ لِسِيلِهِ \* دَاءٌ تَضْمَنَهُ الضَّلُوعُ مُقِيمٌ <sup>(٥)</sup>

غنى في هذه الأبيات سائب خائِر من رواية حماد عن أبيه ولم يُنشد .  
قال وأنشده أيضا :

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْزِضُهُ \* وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ <sup>(٦)</sup>  
مِنْهَا الْمَقْصَرُ عَنْ رِمِيَّتِهِ \* وَنَوَافِدُ يَذْهَبُنَّ بِالْخَصْلِ <sup>(٧)</sup>

قال وأنشده أيضا :

إِنَّا مَعِشَرٌ خَلَقْنَا صُدُورًا \* مِنْ يَسَوَى الصُّدُورِ بِالْأَذْنَابِ <sup>(٨)</sup>

فقال له الأخطل : ويحك يا متوكل ! لو نجت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس .  
قال الطوسي قال الأصمعي : كانت للمتوكل بن عبد الله الكِنَانِي امرأة يُقال لها  
رُهِيمَة — ويقال أُمِّيَة — وتُكنى أم بَكْرٍ ، فأُقْعِدَتْ ، فسألته الطلاق ، فقال : ليس  
هذا حين طلاق . فأبى عليه ، فطلقها ، ثم إنها برئت بعد الطلاق ، فقال في ذلك :

(١) في ج : « قال : المتوكل » . (٢) في ف : « ويحك ! أنشدني » .

(٣) ذو الحجاز : موضع سوق بعرة ، وماء لهديل بعرة . (٤) الحلال : جمع حلة ، وهي  
جماعة بيوت القوم . كأنهن نجوم ، أى تبدو بدوا ضئيلا كما يبدو النجم ، أو هي متفرقة تفرق النجم .

(٥) هذا البيت يروى لأبي الأسود الدؤلي . (٦) في ف : « قديم » .

(٧) الخصل : الخطر ، وهو السبق الذي يتراهن عليه . (٨) في ج : « إنا معشر » .

(٩) هذه العبارة ، ساقطة من ف .

٤٠  
١١

ما قاله في زوجه  
رهيمه حين طلبت  
الطلاق

- طربتُ وشافني يا أمَّ بكرٍ \* دعاءُ حماميةٍ تدعو حماما  
فبتُ وبات همي لي نجيًّا \* أعزّى عنك قلبا مُستهما  
إذا ذُكرتُ لقلبِكَ أمَّ بكرٍ \* بيت كأنما أغتبق المداما  
خَدْبَلَةٌ تَرِفُ غُرُوبُ فيها \* وتكسو المَتَنَ ذا حُصِّلٍ سُخَاما<sup>(١)</sup>  
أبى قلبي فما يهوى سواها \* وإن كانت هودتها غراما<sup>(٢)</sup>  
ينام الليل كلُّ خَلِيٍّ همَّ \* [وتأبى العينُ مني أن تناما  
أراعي التَّالِيَاتِ من الثَّريا] \* ودَمْعُ العينِ مُنْجِدِرٌ سِجَاما<sup>(٤)</sup>  
على حينَ أروعيت وكان رأسي \* كأنتَ على مفارقه ثَغَاما<sup>(٥)</sup>  
سعى الواشون حتى أزججوها \* ورثَ الحبلُ فأنجذَمَ أنجذاما  
فلستُ بزائلٍ ما دمتُ حيًّا \* مُسرًّا من تذكُّرها هِيَاما  
تُرجيها وقد شحطت نواها \* ومثَّك المُنَى عَامَا فَعَا  
خَدْبَلَةٌ لها كَفَلٌ وثِير \* ينوءُ بها إذا قامت قِيَامَا  
مُحَصَّرةٌ ترى في الكَشْحِ منها \* على تَثْقِيلِ أَسْفَلِهَا أَنَهْضَامَا  
إذا ابتسمت تلاً لأضوء برق \* تهلّل في الدُّجْنَةِ ثم دَامَا  
وإن قامت تأمل رائيها \* غمامة صيِّفٍ وبلت غَمَاما<sup>(٦)</sup>

(١) الخدبلجة : الممتلئة الذراعين والساقين . وترِف : تبرق . وغروب الفم : ماؤه . والخُصِّل : جمع خُصلة ، وهي اللقيفة من الشعر . والسُّخَام : اللين الحسن والأسود .  
(٢) الغرام : العذاب . وصدر البيت في ج : « أيا قلبي فانهوى سواها » .  
(٣) زيادة عن ف .  
(٤) ورد هذا الشطر في أكثر النسخ مجزا البيت السابق وفيه تحريف . والتصويب عن نسخة ف .  
(٥) النعام كسحاب : نبت ، ويقال أنعم الرأس إذا صار كالنعام بياضا .  
(٦) الصيِّف : المطر الذي ييجي صيفا .

- (١) إذا تمشى تقول ديب أيم \* تعرج ساعة ثم استقاما  
وإن جلست فدمية بيت عيد \* تصان ولا ترى إلا لما  
فلو أشكو الذى أشكو إليها \* إلى حجر لراجعى الكلاما  
أحب دنوها ويحب نائي \* وتغتم التنائى لى أعتاما<sup>(٢)</sup>  
كأنى من تذكر أم بكر \* جرج أسنة يشكو كلاما  
تساقط أنفسا نفسي عليها \* إذا شحطت وتغتم أعتاما<sup>(٣)</sup>  
غشيت لها منازل مقفراي \* عفت إلا الأياصر والنما<sup>(٤)</sup>  
ونؤيا قد تهدم جانباه \* ومبناها بذى سلم خياما<sup>(٥)</sup>  
صلينى واملى أنى كريم \* وأت حلاوتى خلطت عراما<sup>(٦)</sup>  
وأنى ذو مجاحية صليب \* خلقت لمن يما كسنى لجاما<sup>(٧)</sup>  
فلا وأبيك لا أنساك حتى \* مجاوب هامتى فى القبر هاما<sup>(٨)</sup>

والقصيدة التى فيها الغناء المذكور فى أول خبر المتوكل يقولها أيضا فى أمراته هذه  
ويمدح فيها حوشبا الشيباني، ويقول فيها :

٤١  
١١

- (٩) إذا وعدتك معروفا لوتة \* وتجلت التجبرم والمطالا<sup>(٩)</sup>  
لها بشرى اللون صاف \* ومتن خط فأعتدل أعتدالا<sup>(١٠)</sup>

١٥

- (١) كذا فى ف . وفى ط ، ب ، م : « ديب سيل » . وفى سائر النسخ : « ديب شول » . والأيم : الحية .  
(٢) فى ف : « وتغتم التباعد » . وتغتم : تختار . (٣) شحطت : بعدت . (٤) الأياصر :  
جمع أياصر ، وهو ولد الطنب ، أو حبل صغير يشده أسفل الخباء . والنما : بنت ضعيف له خوص أو شبيهه  
بالخوص ، وربما حشى وسد به خصاص البيوت . (٥) النؤى : الحفير حول الخباء أو الخيمة  
يمنع السيل . فى ف : « بذى السلم الخياما » . وفى ط ، م : « تهدم جانباه » . (٦) عراما : شراسة  
وأذى . وفى س ، ج : « عزاما » . (٧) يما كسنى : يشاكسنى . وفى ف : « يشاكسنى » .  
(٨) الهامة : الرأس . والهام : جمع هامة ، وهى طائر يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل فيظل  
يصيح : اسقونى اسقونى ، حتى يؤخذ بثأره . (٩) تجرم عليه : ادعى عليه الجرم .  
(١٠) يقال : جارية مخطوطة المتن ، أى مبدودة .

٢٠

شعر آخر له فى  
امرأته يمدح فيه  
حوشبا الشيباني

- (١) إذا تمشى تأوَدَ جانبها \* وكاد الخصر ينخزل أنخزالا  
 تتوء بها روادفها إذا ما \* وشاحاها على المتئين جالا<sup>(٢)</sup>  
 فإن تصبح أممية قد تولت \* وعاد الوصل صرما واختلالا  
 فقد تدنو النوى بعد اغتراب \* بها وتفرق الحى الحلالا<sup>(٣)</sup>  
 تُعيس لى أممية بعد أنس \* فما أدري أسخطا أم دلالا  
 أبني لى فرب أخ مصاف \* رزئت وما أحب به يدالا<sup>(٤)</sup>  
 أصرم منك هذا أم دلال \* فقد عني الدلال إذا وطالا<sup>(٥)</sup>  
 أم استبدلت بى ومللت وصلى \* فبوحى لى به ودعى المحالا<sup>(٦)</sup>  
 فلا وأبيك ما أهوى خليلا \* أقاتله على وصلى قتالا  
 وكم من كاشح يا أم بكري \* من البغضاء يأتكل انتكالا  
 لبست على قناع من أذاه \* ولولا الله كنت له نكالا<sup>(٧)</sup>
- وما يغنى به من هذه القصيدة قوله :

## صوت

- (٨) أنا الصقر الذى حدثت عنه \* عتاق الطير تندخل اندخالا<sup>(٨)</sup>  
 رأيت الغانيات صدفن لما \* رأين الشيب قد شمل القذالا  
 فلم يُلوا إذا رحلوا ولكن<sup>(٩)</sup> \* تولت عيرهم بهم عجالا

(١) تأود : انعطف . وينخزل : ينقطع . (٢) فى ف : « روادفها تنوء بها إذا ما » .  
 والشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشدّه المرأة بين ماققها وكشحها . (٣) النوى :  
 البعد ، وهى مؤنثة . الحلال : القوم الذين يحلون ، وضعا وفهم كثرة . (٤) المصافى : المخلص .  
 (٥) عنى ، من العناء : وهو التعب والنصب . (٦) الحال : الكيد والمكر . (٧) لم يذكر  
 هذا البيت فى ح . (٨) عتاق الطير : جوارحها . (٩) فى ف : « وقد رحلوا » .

غنى فيه عمر الوادئ خفيف رمل عن المشامي . وذكر حبش أن فيه لابن مُحَرِّز  
ثاني ثقیل بالوسطى، وأحسبه مضافا إلى لحنه الذى فى أول القصيدة .

وقال الطوسى قال أبو عمرو الشيبانى :

هجا معن بن حمل بن جَعُونَة بن وهب ، أحد بنى لقيط بن يَعمَرَ المتوكل بن  
عبد الله الليثي ؛ وبلغ ذلك المتوكل ، فترفع عن أن يجيبه ، ومكث معن سنين يهجو  
والمتوكل معرض عنه . ثم هجا بعد ذلك وهجا قومه من بنى الدليل هجا قَدَعَا

هجا معن بن حمل  
فترفع عنه ثم هجا  
واعترض

استحيا منه وندم ، ثم قال المتوكل لقومه يعتذر ويمدح يزيد بن معاوية :

خليل عوجا اليوم وانتظرانى \* فإن الهوى والهَمُّ أم أبان  
هى الشمس يدنولى قريبا بعيدها \* أرى الشمس ما أسطعها وترانى  
نأت بعد قرب دارها وتبدلت \* بنا بدلا والدهر ذو حد ثالث  
فهاج الهوى والشوق لى ذكر حرة \* من المرجحات الثقال حصان  
(٣)

غنى فى هذه الأبيات ابن مُحَرِّز من كتاب يونس ولم يجنسه :

سيعلم قومي أنني كنت سورة \* من المجد إن داعى المنون دعانى  
ألا رب مسرور بموتى لو أنى \* وأخر لو أنى له لبكاني  
خليل ما لآم امرأ مثل نفسه \* إذا هى لامت فاربعا ودهاني  
ندمت على شتى العشيرة بعد ما \* تغنى بها غورى وحن يمانى  
(٤)

٤٢  
١١

(١) فى ف : « معونة » . (٢) مرجحات : جمع مرجحة ، وهى المرأة السمينة .

حصان : عقيقة . (٣) فى ف : « ولم يجنسه يقول فيها » . (٤) فى ف : « إذا أنى » .

(٥) اربعا : توقفا وكفا وارققا . (٦) كذا فى ط ، وفيه تخفيف المشدد ثم إسكانه .

وفى ب ، س ، ح : « عود » ، وفى ف :

« ... .. بعد ما » \* حدا بالقوافى مشم ويمانى .

قلبت لهم ظهرَ الحِجَبِ وليتني \* رجعتُ بفضلٍ من يدي ولساني  
 على أننى لم أرم في الشعرِ مسلماً \* ولم أهُج إلا من روى وهجاني<sup>(١)</sup>  
 هم يطروا الحلم الذي من سيجتي \* فبدلت قومي شدةً بليان<sup>(٢)</sup>  
 ولو شئتُ أولاد وهب نزعتم \* ونحنُ جميع شملنا أخوان  
 نهيمُ أخاكم عن هجائي وقد مضى \* له بعد حول كامل سنتان  
 فلج ومنه رجال رأيتم \* إذا قارنوني يكرهون قيراني<sup>(٣)</sup>  
 وكنتُ امرأ يا بى لى الضيم أنى \* صروم إذا الأمر الميهم عناني<sup>(٤)</sup>  
 وصول صروم لا أقول مُدبر \* هلم إذا ما اغتشنى وعصاني  
 خليلي لو كنتُ امرأ بى سقطت \* تضعضعت أوزلت بى القدمان  
 أعيش على بغي العداة ورغيمهم \* وآتى الذى أهوى على الشنان  
 وليكننى ثبت المـرية حازم \* إذا صاح طلابى ملأت عناني<sup>(٥)</sup>  
 خليلي كم من كاشح قد رميته \* بقافية مشهورة ورماني<sup>(٦)</sup>  
 فكان كذات الحيض لم تبق ماءها \* ولم تُنقى عنها غسلها لأوان<sup>(٧)</sup>

ثم إنه يقول فيها ليزيد بن معاوية :

أبا خالد حنت إليك مطيتي \* على بعد مُنتاب وهول جنان  
 أبا خالد في الأرض نأى ومفسح \* لذي مرة يرمى به الرجوان<sup>(٨)</sup>  
 فكيف ينام الليل حر عطاؤه \* ثلاث لرأس الحول أو مائتان

- (١) في - : « ولا أهج إلا من ذرى وهجاني » . (٢) بطروا : كرهوا . (٣) كذا في ف .  
 وفي سائر النسخ : « صارموني » . (٤) في - : « دعاني » . (٥) في ف : « جازم » إذا ماج .  
 (٦) كذا في أكثر الأصول ، وفي ج : « لم يبق ماؤها » ولم يبق عنها . (٧) كذا في ح ، وفي سائر  
 الأصول : « بذي مرة » . (٨) الرجا : ناحية كل شيء ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى  
 أسفلها ، ويرمى به الرجوان ؛ أى استهين به ؛ فكأنه يرمى به هنالك ويطرح في المهالك . انظر اللسان (رجا) .

تَناهَتْ قُلُوصِي بَعْدَ إِسَادِي السَّرَى \* إِلَى مَلِكٍ جَزَلَ الْعَطَاءَ هِجَانِ<sup>(١)</sup>

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا يَنْوَبُونَ بَابَهُ \* لِيَكْرِىَ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانِ<sup>(٢)</sup>

فَأَجَابَهُ مَعْنُ بْنُ حَمَلٍ فَقَالَ :

معن أجابه مفتخرًا

نَدِمْتَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَنْدَمُ بَعْدَ مَا \* غَلَبَتْ وَسَارَ الشَّعْرُ كُلَّ مَكَانِ<sup>(٣)</sup>

وَلَا قِيَتْ قَرْمًا فِي أَرْوَمَةٍ مَاجِدٍ \* كَرِيمًا عَزِيزًا دَائِمَ الْخَطَرَانِ<sup>(٤)</sup>

أَنَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ وَجْهِي وَنَسِيتِي \* أَعْفُ وَتَجَمِّنِي يَدِي وَلِسَانِي<sup>(٥)</sup>

وَأَغْلِبُ مِنْ هَاجِيْتُ عَفَوا وَأَتَتِي \* إِلَى مَعْشَرٍ بَيَضَ الْوُجُوهَ حِسَانِ<sup>(٦)</sup>

فَهَاتِ إِذَا يَابَنَ الْإِتْمَانُ كَصَاحِبِ الْ \* مَمْلُوكِ أَبِي ، أَسَيْدَ كَهْهَانِ !

فَهَاتِ كَرِيدٍ أَوْ كَسِيحَانٍ لَا تَجِدُ \* لَهُمْ كُفُوءًا أَوْ يُبْعَثَ النُّقْلَانِ<sup>(٧)</sup>

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتَبِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ :

هو وعكرمة بن ربيعة

أَنْى الْمُتَوَكِّلَ اللَّيْثِي عِكْرَمَةَ بْنَ رَبِيعٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَيَاضُ ، فَاِمْتَدَحَهُ فخرمه ، فَقِيلَ  
لَهُ : جَاءَكَ شَاعِرُ الْعَرَبِ فخرمته ! فَقَالَ : مَا عَرَفْتُهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ،  
فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهَا وَقَالَ : حَرَمْنِي عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ وَيُبْعَثُ إِلَى سِرَا .

٤٣  
١١

فَبَيْنَمَا الْمُتَوَكِّلُ بِالْخَيْرَةِ وَقَدْ رَمَدَ رَمْدًا شَدِيدًا ، فَتَزَيَّهَ قَسٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ :  
مَالِكُ ؟ قَالَ : رَمِدْتُ . قَالَ : أَنَا أَعَابُكَ . قَالَ : فَاَفْعَلْ . فَذَرَّهُ ، فَبَيْنَمَا  
الْقَسُّ عِنْدَهُ وَهُوَ مَذْرُورُ الْعَيْنِ مُسْتَأْنِقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، يَفْكُرُ فِي هِجَاءِ عِكْرَمَةَ — وَذَلِكَ  
غَيْرَ مَطْرُودٍ لَهُ وَلَا الْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ — إِذْ أَتَاهُ غَلَامٌ لَهُ فَقَالَ : بِالْبَابِ امْرَأَةٌ  
تَدْعُوكَ . فَسَمَحَ عِيْذِيهِ وَخَرَجَ إِلَيْهَا ، فَسَقَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا إِذَا الشَّمْسُ طَالَعَةً<sup>(٨)</sup>

نسيه بحسناء وهو  
يعانى الرمد وهجاؤه  
عكرمة

٢٠ (١) الإِسَادُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَالسَّرَى : السَّيْرُ آخِرَ اللَّيْلِ . وَالْهِجَانُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ .  
(٢) فِي ج : « غَيْرَ عَوَانٍ » . (٣) الْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ . (٤) فِي م ، ط ،  
ب ، س : « وَابْنِي » . (٥) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْعَكْلَى » . (٦) الذَّر :  
طَرَحَ الذَّرَّورَ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْكُجَلُ وَنَحْوُهُ . (٧) فِي ف : « فَإِذَا الشَّمْسُ حَسَنًا » .

حُسْنًا، فقال لها : ما اسمكِ ؟ قالت : أُمِيَّةٌ. قال : فمن أنتِ ؟ فلم تخبره. قال :  
فما حاجتكِ ؟ قالت : بلغني أنك شاعر فأحببت أن تنسب بي في شعرك. فقال :  
أسفري . ففعلت فكرَّ طرفه في وجهها مُصعِّدا ومصوِّبا ، ثم تلثمت وولَّت عنه ،  
فاطَّرد له القول الذي كان استصعبَ عليه في هجاء عكرمة وأفتحه بالنسب فقال :

أَجَدَّ اليَوْمَ جِيرُتَكَ أَحْتِمَالًا \* وَحَثَّ حَدَانُهُمْ بِهِمُ الْجِمَالَا<sup>(٢)</sup>

وَفِي الْأَطْعَامِ آيَسَةُ لَعُوبٍ \* تَرَى قَتْلِي بغيرِ دِمِّ حَلَالَا<sup>(٣)</sup>

أُمِيَّةُ يَوْمَ دَيْرِ الْقَسِّ ضَنْتٌ \* عَلَيْنَا أَنْ تُتَوَلَّنَا نَوَالَا

أَيُّنِي لِي فَرَبٍّ أَخِي مَصَافٍ \* رُزِئْتُ وَمَا أَحَبُّ بِهِ يَدَالَا

وقال فيها يهجو عكرمة :

أَقْلَنِي يَا بَنَ رَبْعَى شَائِي \* وَهَبَهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَالَالَا

وَهَبَهَا مِدْحَةً لَمْ تُغْنِ شَيْئًا \* وَقَوْلًا عَادَ أَكْثَرُهُ وَبَالَا

وَجَدْنَا الْعِزَّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ \* إِلَى الدُّهْلَيْنِ يَرْجِعُ وَالْفِعَالَا<sup>(٤)</sup>

أَعَكْرِمَ كُنْتُ كَالْمِيتَاعِ دَارًا \* رَأَى بَيْعَ النَّدَامَةِ فَاسْتَقَالَا<sup>(٥)</sup>

بُسُو شَيْبَانَ أَكْرَمُ آلِ بَكْرِ \* وَأَمَتْنَهُمْ إِذَا عَقَدُوا حِبَالَا

رِجَالُ أُعْطِيتُ أَحْلَامَ عَادٍ \* إِذَا نَطَقُوا وَأَيْدِيهَا الطَّوَالَا

وَتِيمُ اللَّهِ حَيٌّ حَيٌّ صِدْقٍ \* وَلَكِنَّ الرَّحَى تَعْلُو الشُّفَالَا<sup>(٦)</sup>

(١) كَذَا فِي ف، ط. وفي سائر النسخ : « فكرر ». (٢) فِي ف : « عَجَالَا » .

(٣) فِي ف، ح : « كهوب ». (٤) كَذَا فِي ب، م، ح. وفي ف، ط : « الذر » .

(٥) كَذَا فِي ف، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « داء » .

(٦) النفال : ما وقبت به الرحى من الأرض .



## صـوت

- سقى ديمتين لم نجد لهما أهلا \* بحقلٍ لكم يا عنزٌ قد راجى حَقْلًا<sup>(١)</sup>  
 فباعزَّ إن وائش وشى بى عندكم \* فلا تُكرِمْه أن تقولى له مهلا  
 كما نحن لو وائش وشى بك عندنا \* لقلنا تزحج لا قريباً ولا سهلاً  
 ألم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلاً \* وأن يُحدث الشيبُ الملمُّ لى العقل  
 على حين صار الرأس مئى كأنما<sup>(٢)</sup> \* علت فوقه ندافة العُطبِ الغزلاً

عروضه من الطويل . الدَّمن : آثار الديار ، واحدتها دمنة . والحقل : الأرض  
 التى يزرع فيها . والعُطب هو القطن .

- الشعر لكثير كله إلا البيت الأول فإنه آتخله ، وهو للأفوه الأودى . والغناء  
 لابن سريج ثانياً ثقيلاً بالوسطى عن الهشامى فى الثلاثة الأبيات الأولى متواليه .  
 وذكر حبش أنه لمعبد<sup>(٣)</sup> . وفى الرابع والخامس والثانى والثالث لحنين ثقيلاً أول  
 بالسَّابة فى مجرى البنصر عن اسحاق ، وفيه ثقيلاً أول بالبنصر ؛ ذكر ابن المكي أنه  
 لمعبد ، وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المكي<sup>(٥)</sup> .

٤٤  
١١

- (١) نسب ياقوت هذا البيت لكثير وقال : « حقل مكان دون أيلة بستة عشر ميلاً كان لعزة صاحبة  
 كثير فيه يسنان » . وروايته : « قد زاننا » . (٢) كذا فى الأصول . والبيت لم يرد فى ف .  
 (٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « إنها » . (٤) فى ف : « الوسطى » .  
 (٥) فى س ، ط : « أنه منحول » .

## نسب الأفوه الأودى وشيء من أخباره

نسبه

الأفوه لقب ، وأسمه <sup>(١)</sup> صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف  
ابن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة . وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك  
فارس الشوهاة ، وفي ذلك يقول الأفوه :

أبي فارس الشوهاة عمرو بن ما <sup>(٢)</sup> \* غداة الوغى إذ مال بالجد عاثر

كان سيد قومه  
وقائدهم وشاعرهم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا ابن  
أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال :

كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم  
في حروبهم ، وكانوا يصعدون عن رأيه . والعرب تعدّه من حكمائها . وتعدّ دالّيته ؛  
معاشر ما بنوا مجدا لقومهم \* وإن بنى غيرهم ما أفسدوا عادوا <sup>(٣)</sup>

أبياته التي أخذ  
منها كثير بيتا

من حكمة العرب وآدابها . فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه  
إلى أبياته التي ذكرناها وفيها الغناء آنفا فإنه من قصيدة يقول فيها :

تقاتل أقواما فنسي نساءهم \* ولم ير ذو عزّ لنسوتنا حجيلا <sup>(٤)</sup>  
تقود ونأبى أن تقاد ولا نرى \* لقويم علينا في مكارمة فضلا  
وإنا بطاء المشى عند نسائنا \* كما قيّدت بالصيف نجديّة بولا <sup>(٥)</sup>

(١) في ف : « كما قادت » . (٢) في ف ، ب ، ح : « صلاة » . وفي م : « صلات » .

(٣) في ف : « بن صعب » . (٤) الشوهاة : اسم فارس . والشوهاة : من الخيل الطويلة الرائعة .

(٥) في ب ، م ، ح : « الهشام » . (٦) في ح : « يا معاشر لم يبنوا » . وفي ف :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم \* وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

(٧) من أول نسب الأفوه حتى هذه الكلمة لم يرد في نسخة ط .

(٨) الجمل ، بالكسر : الخلخال .

(١)  
نَظَلَ غَيَّارِي عِنْدَ كُلِّ سَيِّيرَةٍ \* نُقَلِّبُ جَيِّدًا وَاضْحًا وَشَوَّى عَبْلًا  
(٢)  
وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دَمَائِنَا \* وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَأْمِدُونَ دِمَّ عَقْلًا

قال أبو عمرو الشَّيبَانِي: قال الأَفْوَه الأَوْدِي هذه الأبيات يفخر بها على قوم من بني عامر، كانت بينهم وبينهم دماء، فأدرك بثأره وزاد، وأعطاهم دِيَّاتٍ مَنْ قَتَلَ فُضْلًا على قَتْلِ قَوْمِهِ، فَقِيلُوا وصالحوه .

سبب هذه الأبيات

وقال أبو عمرو: أغارت بنو أود - وقد جمعها الأفوه - على بني عامر، فريض الأفوه مرضا شديدا، نخرج بدله زيد بن الحارث الأودِي وأقام الأفوه حتى أفاق من وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر بَنُضَارِعَ (٤) وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما ألتقوا عرف بعضهم بعضا، فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم، فقالت بنو أود - وقد أصابوا منهم رجلين - : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا (٥) . فقام أخو المقتول، وهو رجل من بني كعب بن أود فقال: يا بني أود، والله لتأخذن بطائلي أو لأنتحين على سيفي . فاقترلت أود وبنو عامر، فظفرت أود وأصابت مغنا كثيرا . فقال الأفوه في ذلك:

بنو أود وبنو عامر

### صوت

أَلَا يَالْهَلْفَ لَوْ شَهِدْتُ فَنَاتِي \* قَبَائِلَ عَامِرٍ يَوْمَ الصَّبِيرِ (٦)  
غَدَاةَ تَجَمَّعَتْ كَعْبٌ إِلَيْنَا \* حَلَاثِبَ بَيْنَ أَفْنَاءِ الْحُرُوبِ (٧)  
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا فِي وَغَاهَا \* كَأَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْجَجِيبِ

١٩

٢٠

٢٥

- (١) السَّيِّيرَةُ: المرأة المستورة . الشَوَّى: البدان . العَبْلُ: المنلى . التام الخلق .  
(٢) العَقْلُ: الدية . (٣) من هذه الكلمة حتى البيت الثاني من الصفحة التالية لم يرد في ط .  
(٤) هذه الكلمة ساقطة من جميع الأصول عدا س، ب، وفيهما «يتصارعون» تحريف . وتضارع: موضع بالحجاز ذكره الأفوه في بيت . من الأبيات المذكورة ، قال :  
وجرد جمعها بيضا خففا \* على جنبي تضارع قاله الهيب  
وانظر اللسان (لح) وياقوت (الهيب) .  
(٥) الطائفة: الثأر والوتر . (٦) كذا في ف، وفي سائر النسخ: «بين أبناء الحرب» . والحلاثيب: الجماعات، والأفواء: الأخلاط . (٧) ورد هذا البيت في ف . والغريفة: الأجمة . والججيب: موضع م

٤٥  
١١

(١) تَدَاعَوْا ثُمَّ مَالُوا عَنْ ذُرَاهَا \* كَفَعَلَ الْخَامَعَاتِ مِنَ الْوَجِيبِ  
(٢) وَطَارُوا كَالنَّعَامِ بِبَطْنِ قَوَّ \* مُوَالَّةً عَلَى حَذَرِ الرَّقِيبِ

## صوت

(٣) كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا مُجَلًّا \* وَلَا رَجُلًا يَرَى بِهِ الرَّجَوَانِ  
كَأَنَّ جَوَادُ صَمِّهِ الْقَيْدُ بَعْدَمَا \* جَرَى سَابِقًا فِي حَلْبَةِ وَرْهَانِ

الشعر لرجل من لُصُوصِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْرِفُ بِأَبِي الدُّشْنَشِشِ ، والغناء لابن جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٍ  
بِالْيَنْصَرِ مِنْ رَوَاتِي عَلَى بَنِي يَحْيَى وَالْهَشَامِيِّ .



الدُّشْنَشِشُ رَاعِي رَاحِلِهِ  
الْقَوَافِلُ وَهَرَبَهُ  
بَعْدَ الْفَقْرِ بِهِ ، وَمَا  
كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
الْهَيْبِ

أَخْبَرَنِي عَلَى بَنِ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
أَبْنِ حَبِيبٍ قَالَ :

(٤) كَانَ أَبُو الدُّشْنَشِشِ مِنْ مَلَاصَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَانَ يَعْتَرِضُ الْقَوَافِلَ فِي شُدَّادٍ  
مِنَ الْعَرَبِ بَيْنَ طَرِيقِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ فَيَجْتَاكِهَا . فَظَفِرَ بِهِ بَعْضُ عَمَالِ مَرْوَانَ  
فَخَبَسَهُ وَقِيدَهُ مَدَّةً ، ثُمَّ أَمَكَّنَهُ الْهَرَبُ فِي وَقْتِ غَرَّةٍ فَهَرَبَ ، فَمَرَّ بِغَرَابٍ عَلَى بَانَةٍ يَنْتِفِ  
رَيْشُهُ وَيَنْعَبُ ، فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ مَرَّ بِحَيٍّ مِنْ لَهَبٍ فَقَالَ لَهُمْ : رَجُلٌ كَانَ فِي بَلَاءٍ  
وَشَرٍّ وَحَبِيسٍ وَضَبِيقٍ فَتَجَا مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا ، وَنَظَرَ عَنْ يَسَارِهِ  
فَرَأَى غَرَابًا عَلَى شَجَرَةٍ بَانَ يَنْتِفِ رَيْشُهُ وَيَنْعَبُ . فَقَالَ لَهُ اللَّهُيَّ : إِنْ صَدَقْتَ

(١) كَذَا فِي ف . وَالْخَامَعَاتُ : الضَّبَاعُ ؛ سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ فِي مَشْيِهَا ، أَيْ تَمْرُجُ ، وَهِيَ  
مَوْصُوفَةٌ بِالْحَقِّ وَالْجَلْبِ . وَالْوَجِيبُ : الْخُوفُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَفَعَلَ مَعَاتٍ أَمِنْ الرِّجْبِ » .  
(٢) كَذَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ف ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « كَالْبَغَامِ » . وَبَطْنُ قَوَّ مَوْضِعُ الْمَوَالَةِ : طَلَبُ النِّجَاةِ .  
(٣) انْظُرِ التَّعْلِيقَ (رَقْمُ ٨ ص ١٦٥) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) مَلَاصُ : جَمْعُ مَلَصَةٍ (تَفْتِيحُ الْمِيمِ) ،  
وَهِيَ أَمَامُ جَمْعِ اللَّصِ . (٥) فِي ج : « فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ » .

١٠

١٥

٢٠

الطير يُعاد إلى حبسه وقيدته، ويطول ذلك به، ويقتل ويصاحب . فقال له : بفيك<sup>(١)</sup>  
الحجر . قال : لا بل بفيك . وأنشأ يقول :<sup>(٢)</sup>

وسائلة أين أرتحالي وسائل<sup>(٣)</sup> \* ومن يسأل الصعلوك أين مذهبهُ !  
مذهبهُ أنت الفجّاج عريضة<sup>(٤)</sup> \* إذا ضنّ عنه بالنّوال أقاربهُ  
إذا المرء لم يشرح سواما ولم يرح<sup>(٥)</sup> \* سواما ولم يبسط له الوجه صاحبه  
فللهوت خير للفتى من قعوده<sup>(٦)</sup> \* عديما ومن مولى تُعاف مشاربه  
ودويّة قفّر يحاربها القطا<sup>(٧)</sup> \* سرت بأبي النّشّاش فيها ركائبهُ  
ليُدرِكَ ثارا أو ليكسب مغنا<sup>(٨)</sup> \* ألا إنّ هذا الدهر ترى عجائبهُ  
فلم أر مثّل الفقير ضاجعه الفتى \* ولا كسواد الليل أخفق طالِبهُ  
فِعش مُعذرا أو مت كريما فإني<sup>(٩)</sup> \* أرى الموت لا يبيّ على من يطالبهُ

## صوت

أصَادِرَةٌ حُجّاج كعب ومالك<sup>(١٠)</sup> \* على كل فتلاء الذراعين محني  
أقام قناة الودّ بيني وبينه<sup>(١١)</sup> \* وفارقني عن شيمة لم ترق  
عروضه من الطويل . الصادر : المنصرف ، وهو ضدّ الوارد ، وأصله من ورود الماء  
والصدّر عنه ، ثم يقال لكل مقيل إلى موضع ومنصرف عنه . وكعب : من خزاعة .

- (١) في ف : « فقال له اللهبي : يؤخذ فيعاد » . (٢) في ف : « بفيك التراب » .  
(٣) في ح ، ب : « ارتحال » . (٤) في ف : « ولم يرح \* إليه » .  
(٥) في ف : « من حياته \* فقيرا » . وفي ب : « تدب عقاربهُ » . (٦) الدرية :  
المقازة ، وفي ف : « ونائية الأرجاء طامسة الصوى » . (٧) المعذر : الذي له عذر .  
(٨) وفي ح : « مقترا » . (٩) في أكثر الأصول : « الذراع » . وقد أئتمنا رواية ف ، ح .  
(١٠) في ح : « أقيم قناة » .

ومالك : يعنى مالك بن النضر بن كنانة . وكان كثير ينتمى<sup>(١)</sup> وينبى نخاعة إليهم .  
ومحنق : ضامرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وترنق : تكدر . والرناق : الكدر .

الشعر لكثير عزة يرثى خندقا الأسدى ، والغناء للهذلى ثانى ثقيل بالخنصر  
فى مجرى البنصر من رواية إسحاق . وفى الثانى من البيتين ثم الأول لسياط رمل  
بالبنصر عنه وعن الهشامى وعمرو . وفيهما لمعبد لحن ذكره يونس ولم يجنسه .  
وفى رواية حماد عن أبيه أن لحن الهذلى من الثقيل الأول ، فإن كان ذلك كذلك  
فالثقل الثانى لمعبد . وذكر أحمد بن عبيد أن الذى صح فيه ثقيل أول أو ثانى ثقيل .

٤٦  
١١

(١) فى ف : « كان كثير ينتمى إليهم » .

## خبر كثيرٍ وخندقٍ الأسديّ

الذي من أجله قال هذا الشعر

كانا يقولان  
بالرجعة

حدّثني محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثني محمد بن حبيب . وأخبرني وكيعٌ  
قال حدّثنا عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه . وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا  
عمر بن شبة عن ابن داحية ، قالوا :

كان خندقُ بن مرة الأسديّ — هكذا قال النوفليّ . وغيره يقول : خندق  
ابن بدر — صديقاً لكثيرٍ ، وكانا يقولان بالرجعة ، فاجتمعا بالموسم فتذاكرا التشيع .  
فقال خندق : لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدى لوقفت بالموسم فذكرت فضل  
آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم وخصّ بهم إياهم على حقهم ، ودعوت إليهم  
وتبرأت من أبي بكر وعمر ، فضمن كثيرٌ عياله ، فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر  
رضوان الله عليهما وتبرا منهما .

قال عمر بن شبة في خبره فقال : أيها الناس إنكم على غير حق ، قد تركتم أهل بيت  
نبيكم ، والحقّ لهم وهم الأئمة — ولم يقل إنه سب أحداً — فوثب عليه الناس فضرّبوه  
ورموه حتى قتلوه . ودفن خندق يقنوني . فقال إذ ذاك كثيرٌ يرثيه :

أصَادِرُهُ مُجْجَاجٌ كَعَبٍ وَمَالِكٌ \* عَلَى كُلِّ عَجَلٍ ضَامِرِ الْبَطْنِ مُحْنِيٌّ<sup>(٣)</sup>  
بِمَرْثِيَةٍ فِيهَا ثَنَاءٌ مُحَبَّرٌ \* لِأَزْهَرِ مِنْ أَوْلَادِ مَرَّةٍ مُعْرِقٍ  
كَأَنَّ أَخَاهُ فِي النَّوَابِ مُلْجَأٌ \* إِلَى عِلِمٍ مِنْ رُكْنِ قُدْسِ الْمُنْطَقِ<sup>(٤)</sup>  
يُنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ وَخَوْ مِنْهُمْ \* بَعِيدٌ كَعَبُوقِ الثَّرِيَا الْمَعْلَقِ<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

(١) بعده في ف : « وكانا خشيين جميعا » . وفي ح : « وكانا حسنين » . (٢) قنوني : واد من  
أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٣) في ف : « على كل فتلاء الذراعين  
محني » . عجلى : مسرعة . (٤) قدس : جبل عظيم بنجد . والمنطق : المرتفع . (٥) العبوق :  
نجم أحمر مضى في أطراف المجرة الأيمن بنحو الثريا لا يتقدمها . (٦) في ف : « المخلق » .

(١) تقول ابنة الضمري مالك شاحبا \* ولونك مصفر وإن لم تخلق  
(٢) فقلت لها لا تعجبي ، من يمت له \* أخ كأبي بدر وجسدك يشفق  
(٣) وأمرهم الناس غب نساجه \* كفيت وكرب بالدواهي مطرق  
(٤) كشت أبا بدر إذا القوم أجموا \* وعضت ملاقي أمرهم بالخنق  
(٥) وخصم أبا بدر ألد أبتة \* على مثل طعم الحنظل المتفلق  
جزى الله خيرا خندقا من مكافئ \* وصاحب صديق ذي حفاظ ومصدق  
أقام قناة الود بيني وبينه \* وفارقتني عن شمية لم ترق  
حلفت - على أن قد أجتك حفرة \* بطن قنوتى - لو نعيش فنلتني  
لألفيتني بالود بعدك دائما \* على عهدنا إذ نحن لم تفرق  
إذا ما غدا يهتز للجد والندى \* أشم كغصن البانة المتورق  
وإني لجاز بالذي كان بيننا \* بنى أسد رهط أبى مرة خندق

٥

١٠

(٧) أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة :

إن كثيرا لما أتني إلى قریش وجرى بينه وبين الحزین الدلی من الموائمة والهجاء  
ما جرى بلغ ذلك الطفیل بن عامر بن وائلة وهو بالكوفة ، فأنكر أمر كثير وأنتسابه  
إلى مكانة وتصييره نخاعة منهم ، وما فعله الحزین . خلف لئن رأى كثيرا ليضربنه

١٥

كثير وإنكار  
الطفيل انتسابه  
إلى مكانة

(١) في ج : « حاشبا » . وتخلق : تطيب بالخلوق ، وهو ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أكثر  
أجزائه من الزعفران . (٢) يشفق : يجزع ، وفي ط : « يسبق » . وفي ف : « يشقى » .  
(٣) مطرق : من قولهم طرقت القطاة : حان خروج بيضا . (٤) الخنق : موضع حبل  
الخنق من العنق . (٥) أبتة : الفعل أصله أبات ثم أسند إلى تاء المخاطب ، يقال : أباتك  
الله إبانة حسنة . (٦) في ج : « عهدت » . (٧) في ف : « ابن عبد العزيز الجوهري » .

٢٠



بالسيف أو ليطعننه بالرجح، فكلمه فيه خندق الأسدى - وكان صديقا له ولكثير -  
فوهبه له، وأجتمعا بمكة بخلسا مع ابن الحنفية . فقال طفيل : لولا خندق لوقيت  
لك بيمنى . فقال يرثيه ، وعنه كان أخذ مقالته :

ونال رجالا نفعه وهو منهم \* بعيد كعيوق الثريا المعلق<sup>(١)</sup>

وذكر باقي الأبيات .

٥

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد

نسيه بعزة

ابن إسماعيل قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أحد بني عتوارة بن جدى قال :

- كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله، أحد بني حاجب بن عبد الله<sup>(٢)</sup>

ابن غفار. قال : وكان نسوانهم قد لقينها وهى سائرة فى نسائهم فى الجلاء، فى عام أصابت<sup>(٣)</sup>

أهل تهامة فيه حطمة شديدة، وكانت عثرة من أجمل النساء وآدبهن وأعقلهن، ولا والله<sup>(٤)</sup>

ما رأى لها وجهها قط، إلا أنه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها . فلقية رجال من الحى<sup>(٥)</sup>

لما بلغهم ذلك عنه، فقالوا له : إنك قد شهرت نفسك وشمرتنا وشمرت صاحبتنا<sup>(٦)</sup>

فاكفف نفسك . قال : فإنى لا أذكرها بما تكروهون . فخرجوا جالين إلى مصر فى أعوام

الجلاء . فتبعهم على راحلته فزجروه، فأبى إلا أن يلحقهم بنفسه، بخلس له فتية من<sup>(٧)</sup>

جدى، قال : وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيه لما يعرفون من براءتها، إلا ما كان<sup>(٨)</sup>

من بنى جدى<sup>(٩)</sup> فإنهم كانوا ضمعا غيرا . فقعد له عون، أحد بني جدى فى تسعة نفر

على محالج، فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه، ثم عدلوا به عن الطريق إلى جيفة حمار

(١) فى ح ، ط ، ف : « المحلق » . (٢) لم يذكر محمد بن إسماعيل فى ح .

(٣) فى ج : « أحد بني حاجب من بنى غفار » . (٤) فى بعض الأصول : « الحلاس » ،

وصوابه فى ف . (٥) فى ح ، ط : « من أجمل نساء وآدبه وأعقله » . وفى ف : « من أجمل

نساء اللباس » . (٦) فى ح : « شهرت نفسك فاكفف » . (٧) ما بعده إلى « عون »

ساقط من ف . (٨) صمغ : ذو وحزم . غير : جمع غيور . (٩) فى ف : « محالج »

وفى ط : « محالج » . والمحالج : جمع محالج كثير ، وهو الخفيف من الحجر .

كانوا يعرفونها من النهار، فأدخلوه فيها وربطوا يديه ورجليه، ثم أوثقوا بطن الحمار، فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خندق الأسدي، فسمع استغاثته — وهو خندق بن بدر — فعدل إلى الصوت حين سمعه، فوجد في الجيفة إنسانا، فسأله من هو وما خبره؟ فأخبره. فاطلقه وحمله وألحقه ببلاده. فقال كثير في ذلك — قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى —

أصَادِرُهُ حُجَّاجُ كَعْبٍ وَمَالِكٍ \* عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الذَّرَاعِينَ مُحْنِقٍ  
وذَكَرَ القصيدة كلها على ما مضت .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملي عن أبي عبيدة قال :

خَنْدَقُ الْأَسَدِيِّ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَ كَثِيرًا فِي مَذْهَبِ الْخَشْبِيَّةِ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال :

لَمَّا قُتِلَ خَنْدَقُ الْأَسَدِيِّ بِعَرَفَةَ رَثَاهُ كَثِيرٌ فَقَالَ :

شَجَا أَطْعَانُ غَاصِرَةَ الْغَوَادِي \* بَغِيرَ مَشُورَةٍ عَرَضًا فَوَادِي

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بَيْتِمْ \* حُنُوَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

أَوَيْتَ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكِيهِ \* نَوَافِذُهُ تَلْدَعُ بِالزَّادِ

وَيَوْمَ الْخَلِيلِ قَدِ سَفَرْتَ وَكَفَّتْ \* رِدَاءَ الْعَصَبِ عَنْ رَتْلِ بَرَادِ

(١) في ط، ب : « الحرابي قال » . (٢) الخشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال : هم ضرب من الشيعة ، سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . انظر شرح القاموس (مادة خشب) . (٣) في ح : « جنو العائدات » . (٤) أويت : ريثت وأشفقت . لم تشكبه : لم تجازيه . النوافذ : القم وثقبا الأذنين والأنف . وفي الديوان : « جوانحه » . (٥) البراد : البارد . وفي ف : « رداء العصب » .

— الرِّبْل : الثغر المستوى النبت <sup>(١)</sup> —

وعن نجلاء تدمع في بياض <sup>(٢)</sup> \* إذا دمت وتنظر في سواد <sup>(٣)</sup>  
وعن متكأيس في العقب جثيل \* أثيث النبت ذى عذير جعاد <sup>(٤)</sup>  
وغاضرة الغداة وإن نأثنا \* وأصبح دونها فطر البلاد <sup>(٥)</sup>  
أحب طعينة وبنات نفسي \* إليها لو يلان بها صوادي <sup>(٦)</sup>  
ومن دون الذى أملت ودا <sup>(٧)</sup> \* ولو طالبتها نحرط القناد  
وقال الناصحون تحلل منها \* ببذل قبل شيتها الجماد

٤٨  
١١

— تحلل : أصيب . يقال : ما حليت من فلان بشيء ولا تحليت منه بشيء ، ومنه  
حلوان الكاهن والراقى وما أشبه ذلك <sup>(٨)</sup> —

١٠ فقد وعدتك لو أقبلت ودا \* فلج بك التدلل في تعاد <sup>(٩)</sup>  
فأسررت الندامة يوم نادى \* برد جبال غاضرة المنادى  
تمادى البعد دونهم فأمست \* دموع العين لج بها التمادى  
لقد منع الرقاد فيت ليلى \* تجافيني الهموم عن الوساد <sup>(١٠)</sup>  
عداني أن أزورك غير بفيض \* مقامك بين مصفحة شداد <sup>(١١)</sup>  
١٥ وإني قائل إن لم أزره \* سقت ديم السوارى والغواذى <sup>(١٢)</sup>  
محل أنى بنى أسد قنوتى \* فما والى إلى برك الغماد <sup>(١٣)</sup>

(١) لم ترد هذه العبارة في ف . (٢) في ف : « تلمع في بياض » . (٣) المتكأوس :  
المتراكب . والجثيل : الشعر الكثير . والأثيث : الكثير العظام . والمذرة : الناصية ؛ وقيل : الخصلة . من الشعر .  
(٤) في ط : « لو تلين لها » . (٥) في ف : « أملت منها » . (٦) العبارة :  
(٧) « وما أشبه ذلك » ساقطة من ح ، ف . (٨) في ف : « في بعاد » . والتمادى : التباعد .  
(٩) المصفحة : العريضة ، ويريد ججارة القبر . (١٠) برك الغماد : موضع وراء مكة  
بجنس ليال مما يلي البحر .

مقيم بالمجازة من قنوني \* وأهلك بالأجيفر والثمد<sup>(٢)</sup>  
 فلا تبعد فكل قتي سيأتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي  
 وكل ذخيرة لابد يوما \* ولو بقيت تصير إلى نفاق  
 يعز علي أن نغدو جميعا \* وتصيح ثاويا رهنا يواد  
 فلو فوديت من حدث المنايا \* وقيتك بالطريف والتلاد

في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت .

### صوت

أغاضرو شهدت غداة بتم \* حنو العائدات على وسادي  
 رثيت لعاشقي لم تشكمي \* نوافذه تاذع بالزناد  
 عداني أن أزورك غير بغض \* مقامك بين مصفحة شداد  
 فلا تبعد فكل قتي سيأتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي

١٠

لمعبد في البيتين الأولين لحن من خفيف التثقيب الأول بالوسطى عن عمرو وابن المكي  
 والهشامى . وفيهما لإبراهيم ثقیل أول بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن عبيد .  
 وفيهما للغريض ثانی ثقیل عن ابن المكي . ومن الناس من ينسب لحن مالك إلى  
 معبد أيضا . وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثانی ثقیل مطابق في مجرى الوسطى عن  
 إسحاق وعمرو وغيرهما . ويقال : إن لابن سريج وابن محرز وابن جامع فيهما ألحانا .  
 غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم ، وقد روي في ذكره  
 إياها غير خبر مختلف .

١٥

(١) المجازة : منزل من منازل طريق البصرة . (٢) الأجيفر : موضع في أسفل السبعان

من بلاد قيس . والثمد : موضع في ديار بني تميم .

٢٠

فأخبرني الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

حجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضّاح : أنسابي . فأما وضّاح فنسب بها ، وأما كثير فنسب بجاريتهما غاضرة حيث يقول :

شجا أظعان غاضرة الغوادي \* بغير مشورة عرضا فؤادي<sup>(١)</sup>  
قال : وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتل وضّاحا ولم يجد على كثير سبيلا<sup>(٢)</sup> .  
أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن مجيز بن جعفر عن أبيه عن بُديح قال :

قدِمْتُ أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - وهي عند الوليد بن عبد الملك -  
حاجة ، والوليد إذ ذاك خليفة . فارسلت إلى كثير ووضّاح أن أنسبا بي . فنسب<sup>(٣)</sup>  
وضّاح بها ونسب كثير بجاريتهما غاضرة في شعره الذي يقول فيه :  
\* شجا أظعان غاضرة الغوادي \*

قال : وكان معها جوار قد قتن الناس بالوضاءة .  
قال بُديح : فلقيت عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت له : بمن نسبْتَ من  
هذا القطين ؟ فقال لي :  
١٥

ما تصنعُ بالشر \* إذا لم تك مجنونا<sup>(٤)</sup>  
إذا قاسيت ثقل الشتر حساك<sup>(٥)</sup> الأمرينا<sup>(٦)</sup>  
وقد هجت بما قد قُذ \* مت أمرا كان مدفونا

(١) في: الح، ط، م، ف : « مشية » مسلم مشيئة . (٢) في ف : « وكانت أم البنين زوجة » .  
(٣) كذا في م، ف . وفي سائر النسخ : « ولم يجد لكثير سبيلا » . (٤) في ح، ط، م :  
٢٠ « أنسابي » . (٥) القطين : الحشم والإماء . (٦) الأمرين : بكسر الراء مشددة :  
الشر والأمر العظيم . حساه : سقاء إياه . وفي ب : « حباك » .

٤٩  
١١  
أم البنين وما كان  
بينها وبين وضّاح  
وكثير

لابن قيس الرقيات  
في أم البنين

قال بُديح : ثم أخذ بيدي نغلا لي وقال لي : يا بُديح ، أحفظ عني ما أقول لك فإنك موضع أمانة ، وأنشدني :

أصحوّت عن أم البند \* بن وذِكْرِها وعَناءها  
وهجرتها هجرَ امرئ \* لم يَقِلْ حملَ إخوانها  
من خيفة الأعداء أن \* يُوهُوا أديمَ صفائها  
قُرْشِيَّة كالشمس أشد \* رَقَّ نورُها بيهاها  
زادت على البيض الحسا \* نِ بحسِنها ونقائها  
لما أسبكت للشبا \* ب وقنعت بردائها<sup>(١)</sup>  
لم تلتفت للدائها \* ومضت على غلوائها

١٠ فغنى ابن عائشة في الثلاثة الأبيات الأول لحنا من الثقيل الأول عن الهشام عن يحيى المسكى . وفي الرابع وما بعده لحنين لحنان : أحدهما ثاني ثقيل بالبنصر ، والآخر خفيف ثقيل بالبنصر عن ابنه وغيره . وغنى إبراهيم الموصلي في الأربعة الأول لحنا آخر من الثقيل الأول وهو اللحن الذي فيه استهلال . وذكر الهشام أن الثقيل الثاني لأن محرز . قال : فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا . قال : وحجت بعد ذلك وقد تقدّم الوليد إليها وإلى من معها في الحجاب ؛ فلفيني ابن قيس حيث خرجت ولم تكلم أحدا ولم يرها ، فقال لي : يا بُديح :

### صوت

٢٠ بان الخليط الذي به ثِقُ \* وأشتد دون الملية القلق<sup>(٢)</sup>  
من دون صفراء في مفاصلها \* لين وفي بعض بطشها حرق<sup>(٣)</sup>  
إن ختمت جاز طين خاتمها \* كما تجوز العبدية العنق<sup>(٣)</sup>

(١) اسبكت : استقامت واعتدلت . (٢) كذا في ف ، ط . ورواية الديوان : « العلق » .  
(٣) العنق : جمع عتيق ، وهي كل نقيس قديم .

غنى في هذه الأبيات مالك بن أبي السَّمْح لحنا من الثقيل الأول بالنصر، عن عمرو  
ويونس، وفيها لابن مسيَّح - ويقال لابن مُحْرز، وهو مما يشبه غناءهما جميعاً وينسب  
إليهما - خفيف ثقيل أول بالنصر. والصحيح أنه لابن مسيَّح. وفيها ثاني ثقيل  
لابن مُحْرز عن ابن المكي. وذكر حبش أن لسياط فيها لحنا مأخوذاً بالوسطى.  
وفي هذه الأبيات زيادة يُغنى فيها ولم يذكرها الزبير في خبره، وهى :

إني لأخلى لها الفراش إذا \* قصع<sup>(١)</sup> في حِضْنِ زوجه الحيق  
عن غير بغض لها لدى ولا \* كُنْ تلك مِنِّي سَجِيَّةَ خُلُقْ

قال الزبير : أراد بقوله في هذه الأبيات :

\* إن ختمت جاز طين خاتمها \*

- ١٠ أنها كانت عند سلطان جائر الأمر، والعبدية هى الدنانير، نسبها إلى عبد الملك. ثم  
وصل ابن قيس الرقيات هذه الأبيات - يعنى الهاثمة - بأبيات يمدح بها عبد الملك فقال :

### صوت

- ١٥ اسمع أمير المؤمنين \* من لمدحتي وشأنها<sup>(٢)</sup>  
أنت ابن عائشة التى \* فضلت أروم نساءها<sup>(٣)</sup>  
متعطف الأعياص حو \* ل سريرها وفنائها<sup>(٤)</sup>  
ولدت أغر مباركاً \* كالبدر وسط سماءها

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحسنه. وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات  
في عبد الملك لا الوليد.

- ٢٠ (١) قصع : لزم البيت ولم يبرحه ، وفي الأصول : « قطع » ، تحريف ، صوابه عن الديوان  
١٦١ ، ولسان العرب (مادة قصع) . (٢) هذه الأبيات : ساقطة من ج .  
(٣) الأروم : جمع أرومة ، وهى الأصل . (٤) الأعياص : من قریش : أولاد أمية بن  
عبد شمس الأكبر ، وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص .

إصرار ابن قيس  
الرقيات على كلمة  
في شعره وما كان  
بينه وبين عبد الملك  
في ذلك

أخبرني الحسين وأبن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه عن المدائني : أن  
عبد الملك لما وهب لابن جعفر جُرمَ عبيد الله بن قيس الرقيات وأمنه ، ثم تواب  
أهل الشام لية تلوه ، قال : يا أمير المؤمنين ، أفعل هذا بي وأنا الذي أقول :

اسمع أمير المؤمنين \* من يلدحتي وثنائها  
أنت ابن مُعتلج البطا \* ج كُذِّبَها وكذائها<sup>(١)</sup>  
وليطن عائشة التي \* فضات أروم نساءها

٥

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك : قل «ولنسل عائشة» . قال : لا بل «وليطن  
عائشة» . حتى رد ذلك عليه ثلاث مرّات وهو يأبى إلّا «وليطن عائشة» . فقال له  
عبد الملك : استخفّر الآن . قال : وعائشة أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة<sup>(٢)</sup>  
أبن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . هذه رواية الزبير بن بكار .

١٠

وقد حدّثنا به في خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدي .  
قال : حدّثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي .

محاوراة السائب بن  
حكيم لغاضرة ولم  
يكن قد عرفها

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن  
الأنصاري عن السائب بن حكيم السدوسي رواية كثير قال :

والله إني لأسير يوما مع كثير ، حتى إذا كنا ببطن جدار ( جبل من المدينة على  
أميال ) إذ أنا بامرأة في رِجالة متّعبة<sup>(٤)</sup> ، معها عبيد لها يسعون معها ، فترت جنائي<sup>(٥)</sup>  
فسلّمت ثم قالت : ممن الرجل ؟ قلت : من أهل الحجاز . قالت : فهل تروى لك كثير

١٥

٥١  
١١

(١) كدى وكدا : موضعان بمكة . وقيل : جبلان . كذا ذكر في اللسان واستشهد بالبيت .  
(٢) في ف ، ج : « رد » . (٣) استخفّر الرجل في منطقه : مضى فيه ولم يمتكث .  
(٤) الرجالة : مركب من جلود لا خشب فيه . (٥) في ط ، ف ، ج : « من الرجل » .

٢٠



شيئا؟ قلت : نعم . قالت : أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب إلى من أن أرى كثيرا وأسمع شعره، فهل تروى قصيدته :

\* أهاجك برق آخر الليل وإصب \*

قلت : نعم : فأنشدتها إياها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله :

كأنك لم تسمع ولم ترقبها \* تفرق آلاف لهن حين

قلت : نعم وأنشدتها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

\* لعزة من أيام ذى الغصن شاقى \*

قلت : نعم وأنشدتها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

\* أطلال سعدى بالوى تتعهد \*

قلت : نعم وأنشدتها حتى أتيت على قوله :

فلم أر مثل العين ضنت بمائها \* على ولا مثلى على الدمع يحسد

قالت : فأنشدته ! فهل قال مثل قول كثير أحد على الأرض . والله لأن أكون رأيت كثيرا، أو سمعت منه شعره أحب إلى من مائة ألف درهم . قال : فقلت : هو ذلك الركب أمامك<sup>(٢)</sup>، وأنا السائب راويته . قالت : حيالك الله تعالى . ثم ركضت بغلتها حتى أدركته فقالت : أنت كثير؟ قال : مالك ويلك ! فقالت : أنت الذى تقول :

إذا حسرت عنه العمامة راعها \* جميل الحبيب أغفلته الدواهن

والله ما رأيت عربيا قط أقبح ولا أحقر ولا ألام منك . قال : أنت والله أقبح منى وألام . قالت له : أولست القائل :

(١) فى ج : « شعرا » . (٢) فى ف : « هو والله ذلك الركب أمامك » .

تَراهنَّ إلا أنْ يؤدِّيَنَ نظْرَةً \* بمؤخرين أو يُقَلِّبنَ معصاً  
كواظم ما ينطقن إلا محورة \* رجيعة قول بعد أن يتفهماً<sup>(١)</sup>  
يحاذرن مني غيرة قد عرفنها \* قديماً فما يضحكن إلا تبساً

لعن الله من يفرق منك . قال : بل لعنك الله . قالت : أولست الذي تقول :  
إذا ضميرية عطست فيكها \* فإن عطاسها طرف الوداق<sup>(٢)</sup>

قال : من أنت ؟ قالت : لا يضرك أن لم تعرفني ولا من أنا . قال : والله إني لأراك  
لثيمة الأصل والعشيرة . قالت : حيّاك الله يا أبا حجر ! ما كان بالمدينة رجل أحب  
إلى وجهها ولا لقاء منك . قال : لحيّاك الله ، والله ما كان على الأرض أحد أبغض إلى<sup>(٣)</sup>  
وجهها منك . قالت : أتعرفني ؟ قال : أعرف أنك لثيمة من اللثام . فتعزفت إليه<sup>(٤)</sup>  
فإذا هي غاضرة أُم ولد لبشر بن مروان . قال : وسأيرها حتى سئدنا في الجبل من  
قبل زرود . فقالت له : يا أبا حجر ، أضمن لك مائة ألف درهم عند بشر بن مروان<sup>(٥)</sup>  
إن قدمت عليه . قال : أفي سيك إياي أو سبي إياك تضمنين لي هذا ؟ والله لا أخرج  
إلى العراق على هذه الحال ! فلما قامت تودعه سقرت ، فإذا هي أحسن من رأيت من<sup>(٦)</sup>  
أهل الدنيا وجهها . فأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فبعد شد ما قبلها وأمرت لي<sup>(٧)</sup>  
بخمسة آلاف درهم . فلما ولّوا قال : يا سائب أين نعتي أنفسنا إلى عكرمة ، انطلق بنا  
نأكل هذه حتى يأتينا الموت . قال : وذلك قوله لما فارقتنا :<sup>(٨)</sup>

٥٢  
١١

(١) المحورة : الجواب ، يريد أنهن لا ينطقن إلا بعد أن يسألن . (٢) يفرق : يخاف .  
(٣) الوداق في كل ذات حافر : الغلبة . (٤) كذا في ف وفي سائر النسخ : « ولكن ما » .  
(٥) سئدنا : علونا . (٦) زرود : اسم جبل . (٧) في ب ، س ، ج : « سيرما » .  
(٨) في ف : « له » .

شجبا أظمان غاضرة الغواذى \* بغير مشيئة عرضا فؤادى<sup>(١)</sup>

وقد روى الزبير أيضا في خبر هذه المرأة غير هذا، وخالف المعاني<sup>(٢)</sup>.

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان  
ابن عياش السعدي قال :

كثير امرأة  
لقبها بقديد

كان كثير يلقي حاج المدينة من قريش بقديد في كل سنة، فغفل عامان الأعوام  
عن يومهم الذي نزلوا فيه قديدا حتى ارتفع النهار، ثم ركب جملا ثقالا<sup>(٣)</sup> وأستقبل<sup>(٤)</sup>  
الشمس في يوم صائف، بخاء قديدا وقد كل وتعب، فوجدهم قد راحوا. وتخلف<sup>(٥)</sup>  
فتى من قريش معه راحلته حتى يبرد<sup>(٦)</sup>. قال الفتى القرشي : فجلس كثير إلى جنبى  
ولم يسلم على، بخاءت امرأة وسيمة جميلة، فجلست إلى خيمة من خيام قديد  
وأستقبلت كثيرا فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم : قالت : ابن أبى جهمعة ؟  
قال : نعم . قالت : الذى يقول :

\* لعزة أطلال أبت أن تكلمنا \*

قال : نعم . قالت : وأنت الذى تقول فيها :

وكنت إذا ما جئت أجلن مجلسى \* وأظهرن متى هيئة لا تتجهما.

فقال : نعم . قالت : أعلى هذا الوجه هيبة؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين . فضجروا وقال : من أنت؟ فلم يجبه بشيء، فسأل المولىات اللواتى

(١) فى ط : « بغير مشيئة » بالتسهيل . وفى ف : حذف الشطر الثانى من البيت .

(٢) فى ف : « فى خبر هذه المرأة غير هذه الرواية ، وخالف فى معانيها » . (٣) قديد :

اسم موضع قرب مكة . (٤) الكلام بعده إلى « قديدا » التالفة ساقط من ط .

(٥) ثقالا : بطينا . (٦) كلمة « الشمس » : ساقطة فى جميع الأصول ما عدا ف .

(٧) أبرد : دخل فى آخر النهار .

في الحباء بقديد عنها ، فلم يخبرنه شيئا ، فضجروا واختلط . فلما سكن من شأوه<sup>(١)</sup>  
قالت : أنت الذي تقول :

متى تحسروا عني العمامة تجسروا \* جميل المحيّا أغفلته الدراهم

أهذا الوجه جميل المحيّا ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .  
فأختلط وقال : والله ما عرفتك ، ولو عرفتك لفعلت وفعلت . فسكتت ، فلما سكن  
من شأوه قالت : أنت الذي تقول :

يروق العيون الناظرات كأنه \* هرقل وزين أحمر التبر راجح<sup>(٢)</sup>

أهذا الوجه يروق العيون الناظرات ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله ولعنة اللاعنين  
والملائكة والناس أجمعين . فآزداد ضجرا وغيظا واختلاطا وقال لها : قد عرفتك  
والله لأقطعنك وقومك بالهجماء . ثم قام فالتفت في أثره ، ثم رجعت طرفي نحو المرأة  
فإذا هي قد ذهبت ، فقالت لمولاة من مولاتها بقديد : لك الله على أن أخبريني من  
هذه المرأة لأطوين لك ثوبي هذين إذا قضيت حجي ثم أعطيكهما . فقالت :  
والله لو أعطيتني زنتهما ذهبا ما أخبرتك من هي ، هذا كثير وهو مولاي قد سألتني عنها  
فلم أخبره . قال الفتى القرشي : فرحت والله وبني أشد مما بكثير .

قال سليمان : وكان كثير دميما قليلا<sup>(٣)</sup> أحمر أفيشر عظيم الهامة قبيحا<sup>(٤)</sup> .

- (١) في ف : « سكن شأوه » . والشار : الحزن ؛ يقال : شآه ؛ أي حزنه .  
(٢) الحرقل : الدينار ؛ نسبة إلى هرقل ملك الروم ، وهو أول من ضرب الدنانير  
والراجح : الموزون . (٣) في ف : « عظيم » . والقليل من الرجال : القصير الدقيق الجثة .  
(٤) الأفيشر : مصغر الأفشر ، وهو الشديد الحمرة .

نسبة ما في هذه الأخبار من الشعر الذي يغني به

### صوت

منها :

(١) أشافك برق آخر الليل واصبُ \* تضمَّنه فرش الجبَّاء بالمسارب  
(٢) كما أومضت بالعين ثم تبسَّمت \* خريع بدا منها جبين وحاجب  
وهبت لليلى ماءه ونباته \* كما كلُّ ذي ود لمن ودَّ واهب

٥٣  
١١

عروضه من الطويل . الواصب : الدائم ، يقال وصب يصب وصبوا أى دام .  
قال الله سبحانه : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ أى دائماً .

ومنها :

### صوت

(٣) لعزة من أيام ذى الغصن شاقى \* يضاحى قرار الروضتين رسوم  
هى الدار وحشاً غير أن قد يحلها \* ويغنى بها شخص على كريم  
فما برسوم الدار لو كنت عالماً \* ولا بالتلاع المقويات أهيم  
سألت حكماً أين شطت بها النوى \* فخبّرني مالا أحب حكيم  
أجدوا فاماً آل عزة غدوة \* فبانوا وأما واسط فمقيم  
لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى \* بغى سقماً لئن إذا لسقيم

- (١) فرش الجب : موضع بالحجاز ، ذكره ياقوت ، واستشهد بالبيت . وفى الأصول : « فرش الحيا » .  
وفى ف : « فالمشارب » . (٢) الخريع : المرأة الحسناء . وفى ج : « حنين » . وفى ف :  
« جبين وصاحب » . (٣) جاء فى معجم البلدان فى ( روضة الجام ) بعد هذا البيت الآتى :  
فروضة آجام تهيج لى البكا \* وروضات شوطى عهدهن قديم  
(٤) فى ج ، ف : « شطت بك » . (٥) واسط : موضع أسفل من حجرة العقبة .

حكيم<sup>(١)</sup> هذا هو أبو السائب بن حكيم راوية كثير . ذكر ذلك لنا اليزيدي عن ابن حبيب .

في هذه الأبيات لمعبد الحنان ، أحدهما في الثلاثة الأول خفيف ثقيل<sup>(٢)</sup> بالوسطى عن الهشامى وابن المكي وحبيش ، وفي الثلاثة الآخر التى أولها :

\* سألت حكيمًا أين شطت بها النوى \*

له أيضا ثقيل أول بالنصر عن يونس وحبيش . وذكر حبش خاصة أن فيها لكردم خفيف ثقيل آخر ، وفي الثالث والثانى لابن جامع خفيف رمل عن الهشامى . وقال أحمد بن عبيد : فيه ثلاثة ألحان : ثقيل أول وخفيفه ، وخفيف رمل . أخبرنى الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى المؤملى أن ابن أبي عبيدة كان إذا أنشد قصيدة كثير :

لعزة من أيام ذى الغصن شاقى \* يضاحى قرار الروضتين رسوم  
يتحازن حتى تقول : إنه ينى .

تمثل الحزين  
الكافى بشعر لكثير

أخبرنى الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى عن الضحاك ابن عثمان قال : قال عمرو بن أذينة : كان الحزين الكافى الشاعر صديقا لأبى ، وكان عشيرا له على التنبذ ، فكان<sup>(٣)</sup> كثيرا ما يأتيه ، وكانت بالمدينة قبيلة يهاها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة ، فأتى الحزين أبى ، وهو كئيب حزين كآسمة ، فقال له أبى : يا أبا حكيم مالك ؟ قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

(١) كلمة « هذا » ، مأخوذة من ط . (٢) فى ط : « الأول بالوسطى » .

(٣) كذا فى ف ، وفى كل الأصول : « عشيرا على النسب » .

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى \* بغي سقما إني إذا لسقيم  
سألت حكما أين شطت بها النوى \* نخبرني مالا أحب حكي

فقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزه لما أخرجت إلى مصر، وذلك قوله فيها :

قصيدة كثير في  
عزة لما أخرجت  
إلى مصر

- ولست براء نحو مصر سحابة \* وإن بعدت إلا قعدت أشيم<sup>(١)</sup>  
فقد وجد النكس الدني عن الهوى \* عز وفا وصبو المرء وهو كريم<sup>(٢)</sup>  
وقال خليلي ما لها إذ لقيتها \* غداة الشبا فيها عليك وجوم<sup>(٣)</sup>  
فقلت له إن المودة بيننا \* على غير خش والصفاء قديم  
وإني وإن أعرضت عنها تجلدا \* على العهد فيما بيننا لمقيم<sup>(٤)</sup>  
وإن زمانا فرق الدهر بيننا \* وبينكم في صرفه لمشوم<sup>(٥)</sup>  
أفي الحق هذا أن قلبك سالم \* صحيح وقلبي في هواك سقيم<sup>(٥)</sup>  
وأنت يحسمي منك داء مخامرا \* وجسمك موفور عليك سليم  
لعمرك ما أنصفتني في مودتي \* ولكنني باعز عنك حليم  
فإنما تريني اليوم أيدي جلادة \* فإني لعمري تحت ذاك كلام<sup>(٦)</sup>  
ولست أبنة الضمري منك بناقيم \* ذنوب العدا إني إذا لظلوم<sup>(٦)</sup>  
وإني لددو وجد إذا عاد وصلها \* وإني على ربي إذا لكريم

٥٤  
١١

(١) أشيم : أنظر إليها . وفي ط ، ح : « تشيم » . (٢) ما عدا ط ، ف : « فقد يقعد » .

(٣) الشبا : راد بالأنثى من أعراض المدينة ، وفي الأصول : « السبا » ، وصوابه عن

معجم البلدان . (٤) في ف : « فيه بلد مشوم » . (٥) في ف : « من هواك » .

(٦) في ف ، ط : « لئن عاد » . وفي ج : « فاني على ربي » .

ومنها :

### صوت

لعزة أطلالُ آبت أن تكلمًا \* تهيجُ مغانيها الفؤاد المتيًا  
وكنْتُ إذا ماجتُ أجَلَّانَ مجلسي \* وأظهرن مني هيبةً لا تجهما  
يُحاذرن مني غيرَ قد عرفنها \* قديما فما يضحكن إلا تبهما

عروضه من الطويل ، غنى فيه مالك بن أبي السَّمْحَ لحنين عن يونس ، أحدهما ثَقِيل  
أولُ بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق ، وغيره ينسبه إلى معبد . والآخر ثاني ثَقِيل  
بالوسطى عن حبش ، وفيه لابن مُحِرِّز خفيف ثَقِيل أولُ بالبنصر عن عمرو والحشامى .  
وغیره يقول : إنه لحن مالك . وفيه لابن سُرَيْج خفيف رَهِيل بالبنصر عن عمرو  
والحشامى وعلى بن يحيى .

الرشيد ومسروق  
الخدوم وما دار  
بينه وبين جعفر  
ابن يحيى حين أمره  
بقنصله

وأخبرني أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني  
من أثق به عن مسروق الخادم :

أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يُطْلِع عليه أحداً <sup>(٢)</sup> . ودخل  
عليه جعفر في اليوم الذى قتله في ليلته فقال له : اذهب فتشأغل اليوم بن تانس به  
واصطبج فلانى مضطج مع الحرم . فضى جعفر ، وفعل الرشيد ذلك . ولم يزل برّ  
الرشيد والطفاه <sup>(٣)</sup> ومُحَفِّه وتحياته تتابع إليه فلما استوحش . فلما كان في الليل  
دعاني فقال لى : اذهب بخننى الساعة برأس جعفر بن يحيى ، وضمم إلى جماعة من  
الغلمان ، فمضيت حتى هجمت عليه منزله . وإذا أبو زكار الأعمى يغنيه بقوله :  
فلا تبعد فكل قتي سياقى \* عليه الموت يطرق أو يغادى

(١) زايد في ج : « رحمه الله تعالى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة في ف .  
(٣) في ط ، ف : « واطفه » والاعلاف ، بالتحريك : واحد الألفاف ، وهو الهدية .  
(٤) هذه الكلمة ساقطة في ف ، ج . (٥) هذه الكلمة ساقطة في ط ، ف .



- فقلت له : في هذا المعنى ومثله والله جئتُك فأجب . فوثب وقال : ما الخبر يا أبا هاشم  
 جعلني الله فداءك ! قلت : قد أمرتُ بأخذ رأسك . فأكب على رجلي فقبلها وقال :  
 الله الله ، راجع أمير المؤمنين في ، فقلت : ما لي إلى ذلك سبيل . قال : فأعهد ؟ قلت :  
 ذاك لك . فذهب يدخل إلى النساء فمنعته ، وقلت : اعهد في موضعك . فدعا بدواة  
 وكتب أحرفاً على دَهِش ثم قال لي : يا أبا هاشم بقيتُ واحدة . قلت : هاتما . قال :  
 خذني معك إلى أمير المؤمنين حتى أخاطبه . قلت : ما لي إلى ذلك سبيل . قال : ويحك  
 لا تقتلني بأمره على النبيذ . فقلت : هيمات ما شرب اليوم شيئاً . قال : نخذني واحبسني  
 عندك في الدار ، وعادوه في أمرى . قلت : أفعل . فأخذته ، فقال لي أبو زكار الأعمى :  
 نشدتك الله إن قتلته إلا ألحقنتي به . قلت له : يا هذا لقد اخترت غير مختار .  
 قال : وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه ، وأغثناني عمن سواه ، فما أحب  
 الحياة بعده . ففضيت بجعفر وجعلته في بيت وأقفلت عليه ووكلت به ، ودخلتُ  
 إلى الرشيد ، فلما رآني قال : أين رأسه ويلك ؟ فأخبرته بالخبر . فقال :  
 يا ابن الفاعلة ، والله لئن لم تجنني برأسه الساعة لأخذتُ رأسك ! ففضيت إليه ، فأخذت  
 رأسه ووضعت بين يديه . ثم أخبرته خبره ، وذكرت له خبر أبي زكار الأعمى ، فلما  
 كان بعد مدة أمرني بإحضاره ، فأحضرتة ، فوصله وبرّه وأمر بالحرية عليه .



### صوت

قفًا في دار خولة فاسألاها \* تقادم عهدُها وهجرتمُها  
 بمِحلالٍ يفوح المساكُ منه \* إذا هبت بأبطح صباها<sup>(٢)</sup>

شعر في خولة فني فيه

(١) في ط : « فقلت ما شرب » .

(٢) المحلال : الأرض المسهلة الخصبية . والأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى .

(١) أَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ مِنْ حَيَانَا \* وَتَمَنَعْنَا فَلَا نَرَعَى حِمَاهَا

عروضه من الوافر . الشعر لرجل من فزارة . والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لمعبد ،  
وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجج . وطريقته من الثقيل الأول مطلق  
في مجرى الوسطى .

٥ وهذا الشعر يقوله الفزاري في خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو  
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن  
ريث بن غطفان . وكان منظور بن زبان سيد قومه غير مدافع ، أمه قهيطم بنت  
هاشم بن حرمة — وقد ولدت أيضا زهير بن جذيمة — فكان آخذًا بأطراف الشرف  
في قومه . وهو أحد من طال حمل أمه به .

١٠ قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا الحرثي بن أبي العلاء والطوسي روايته عنهما  
مما حدثنا به عنه حدثني مغيرة بنت أبي عدي . قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث  
أيضا إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة ، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة  
عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قالا جميعا :

١٥ حملت قهيطم بنت هاشم بمنظور بن زبان أربع سنين ، فولدته وقد جمع فاه  
فسماه أبوه منظورا لذلك — يعني لطول ما أنتظره — وقال فيه على ما رواه محمد  
ابن طلحة :

مَا جِئْتَ حَتَّى قَيْسِلَ لَيْسَ بِوَارِدٍ \* فَسُمِّيتَ مَنْظُورًا وَجِئْتَ عَلَى قَدَرٍ

وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَهَاشِمٍ \* وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَسُودَ بَنِي بَدْرِ

(١) في ج : « إذا نزعى » . (٢) كذا في أخبار منظور التي طبعها ردلف برودو في الجزء

الحادي والعشرين . وفي الأصول : « ولده » تحريف . ٢٠

ذكر الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي وأبن عيَّاش، وذكر بعضه الزبير بن بَكَّار  
عن عمه عن مجالد :

تزوج مليكة زوج  
أبيه ففترق عمر  
بينهما فتبعتها نفسه  
وقال شعرا

أَنْ مَنْظُورَ بْنَ زَبَّانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ — وَهِيَ مُلَيْكَةُ بِنْتُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ  
الْمُزَيِّ — فَوُلِدَتْ لَهُ هَاشِمًا وَعَبْدُ الْحَبَّارِ وَخَوْلَةٌ ، وَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَيْضًا ، فَرُفِعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ ، فَأَحْضَرَهُ  
وَسَأَلَهُ عَمَّا قِيلَ ، فاعترف به وقال : مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ . فحُبِسَ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ  
العصر ، ثُمَّ أَحْلَفَهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ حَرَّمَ مَا فَعَلَهُ . فحلف — فيما ذكر —  
أَرْبَعِينَ يَمِينًا . نَحَلَى سَبِيلَهُ ، وَفَزَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَةِ أَبِيهِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّكَ حَلَفْتَ لَضَرَبْتُ  
عُنُقَكَ .

٥٦  
١١

١٠ قال ابن الكلبي في خبره : إِنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : أَتَنْكِحُ امْرَأَةً أَبِيكَ وَهِيَ أُمُّكَ ؟  
أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا نِكَاحُ الْمَقْتِ ! . وَفَزَقَ بَيْنَهُمَا . فَتَرَوُجُهَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ .  
قال ابن الكلبي في خبره :

فَلَمَّا طَلَّقَهَا أَسِفَ عَلَيْهَا وَقَالَ فِيهَا :

١٥ أَلَا لَا أَبَالِي الْيَوْمَ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ \* إِذَا مُنِعْتُ مِنْ مِلْيَكَةٍ وَالْخَمْرِ  
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمْسَتْ بَعِيدًا مَزَاوِرَهَا \* فَخَيَّ ابْنَةُ الْمَزْيِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
لَعَمْرِي مَا كَانَتْ مُلْيَكَةُ سَوَاءً \* وَلَا ضُمَّ فِي بَيْتٍ عَلَى مِثْلِهَا سِيسَرُ  
وقال أيضا :

لَعَمْرُأَبِي ، دَيْنٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا \* وَيَنْسُكَ قَسْرًا إِنَّهُ لَعَظِيمُ  
وقال نُجَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ لِمَنْظُورَ :

٢٠ (١) في ف : « مليكة بنت خارجة بن سنان » . (٢) في ف : « ما علمت أن هذا حرام » .  
(٣) نكاح المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده .

لَيْسَ مَا خَلَفَ الْآبَاءَ بَعْدَهُمْ \* فِي الْأُمَّهَاتِ عِجَانُ الْكَلْبِ مَنْظُورٌ<sup>(١)</sup>  
قَدْ كُنْتَ تَعْمُرُهَا وَالشَّيْخَ حَاضِرُهَا \* فَالآنَ أَنْتَ بِطُولِ الْغَمْرِ مَعْدُورٌ<sup>(٢)</sup>

تزوجت ابنته خولة  
الحسن بن علي بعد  
موت زوجها

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخطأ ابن الكلبي في هذا . وإنما طلحة بن عبيد الله  
الذي تزوجها ؛ فأما محمد فإنه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد  
وكان أعرج ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ، فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام ،  
فولدت له الحسن بن الحسن عليهما السلام . وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض  
ولد الحسين بن علي بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال علي عليه السلام ،  
فقال الحسيني لأُمير المدينة : هذا الظالم الضاليع<sup>(٣)</sup> — يعني إبراهيم — فقال له  
إبراهيم : والله إني لأُبغضُك<sup>(٤)</sup> . فقال له الحسيني : صادق ، والله يحب الصادقين ،  
وما يمنعك من ذلك وقد قُتِلَ أبي أباك وجدك ، ونأك عمي أمك ؟ — لا يَكْنِي —  
فامر بهما فأقيما من بين يدي الأمير .

٥

١٠

لقى مليكة بعد  
فراقها فتعرض لها  
ولزوجها

رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال : فلما فزق عمر رضى الله عنه بينهما وتزوجت  
رأها منظور يوم ما وهى تمشي في الطريق — وكانت جميلة رائعة الحسن — فقال : يا مليكة ،  
لعن الله ديننا فزق بني وبينك ! فلم تكلمه وجازت ، وجاز بعدها زوجها ؛ فقال له منظور :  
كيف رأيت أثر أيرى في حير مليكة ؟ قال : كما رأيت أثر أيرى أباك فيه ، فأخمه .  
وبلغ عمر رضى الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه ، فهرب منه .

١٥

رجع إلى زواج  
ابنته خولة بالحسن

وقال الزبير في حديثه : فتزوج محمد بن طلحة بن عبيد الله خولة بنت منظور  
فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم بني محمد بن طلحة ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ،  
فخلّف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فولدت له الحسن بن  
الحسن رضى الله عنهما .

٢٠

(١) العجان : الأست . (٢) في ف : « قال ، وُلِفَ هذا الكتاب » .  
(٣) الضاليع : الجائر ، والنالغ : المتهم . (٤) في ف : « الله يعلم أني أبغضك » .

قال الزبير : وقال محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه :

تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور، زوجه إياها عبد الله بن الزبير  
وكانت أختها تحتة .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني  
موسى بن عبيد الله بن الحسن قال :

جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها ، فبلغ ذلك منظور بن زبآن  
فقال : أمثلي يفتات عليه في أبنته ! فقدم المدينة ، فركب راية سوداء في مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فلم يبق قيسى بالمدينة إلا دخل تحتها ، فقبل لمنظور بن زبآن :  
أين يذهب بك ! فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد . فلم يقبل .  
وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل ، فقال له : ها ، شأنك بها . فأخذها وخرج بها .  
فلما كان بقباء جعلت خولة تُندمه وتقول : الحسن بن علي سيد شباب أهل  
الجنة . فقال : تلبّثي ها هنا ، فإن كانت للرجل فيك حاجة فسيأخذنا ها هنا . قال :  
فليحقه الحسن والحسين عليهما السلام وآبن جعفر وآبن عباس ، فتزوجها الحسن ،  
ورجع بها . قال الزبير : ففني ذلك يقول جفیر العبّسی :

إِنَّ النَّدىَ مِنْ بَنِي دُبَيَّانَ قَدْ عَلِمُوا \* وَالْجُودَ فِي آلِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ  
الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دَيْمًا \* وَكُلَّ غَيْثٍ مِنَ الْوَشْمِيِّ مِدرَارِ  
تَزُورُ جَارَاتِهِمْ وَهَنًا فَوَاضِلَهُمْ \* وَمَا قَتَاهُمْ لَهَا سِرًّا بِزُورِ  
تَرْضَى قَرِيضَهُمْ صَهْرًا لِأَنْفُسِهِمْ \* وَهُمْ رَضًا لِبَنِي أُخْتِ وَأَصْهَارِ

(١) في ط ، ف : « عبد الله » . (٢) في ف : « فقال له شأنك بها » .

(٣) كذا في جميع الأصول ، والذي يعرف من أسماءهم جعفر . (٤) الوشمي : مطر الربيع الأول .

(٥) الوهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، والقواضل : الأيدي الجسيمة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
 ابن أبي أيوب عن ابن عائشة المغني عن معبد :  
 أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فلما أسدت  
 مات عنها أو طلقها ، فكشفت قناعها وبرزت للرجال ، قال معبد : فأتيتها ذات  
 يوم أطلبها بحاجة ، فغنيتهما الحبي في شعر قاله فيها بعض بني فزارة ، وكان خطبها فلم  
 ينكحها أبوها :

قفًا في دار خولة فأسألاها \* تقادم عهدا وهجرتمها  
 بحلال كأن المسك فيه \* إذا فاحت بأبطحه صباها<sup>(١)</sup>  
 كأنك مُرْتَنَةٌ بَرَقَتْ بَلِيل \* لِحْزَانٍ يُضِيءُ لَهُ سَمَاهَا  
 فلم تُمَطَّرْ عليه وجاوزته \* وقد أشقَى عليها أوجاها  
 وما يَمَلَا فُوَادِي فاعلييه \* سَأَلُو النَّفْسَ عَنْكَ وَلَا غِنَاهَا  
 وَتَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ مِنْ جَمَانَا \* وَتَمْنَعُنَا فَلَا نَرَعَى حِمَاهَا

قال : فطربت العجوز لذلك ، وقالت : يا عبد ابن قطن ، أنا والله يومئذ أحسن  
 من النار الموقدة في الليلة القرة .<sup>(٢)</sup>

### صبوت

لله در عصابة صاحبهم \* يوم الرصافة مثلهم لم يوجد  
 متقلدين صفائحا هندية \* يتركن من ضربوا كأن لم يولد  
 وغدا الرجال الثائرون كأئما \* أبصارهم قطع الحديد الموقد  
 عروضة من الكامل . الشعر للبحاف السامي الموقع بنى تغلب في يوم البشر .  
 والغناء للأبجج ثقل أول بالبنصر في مجراها عن إسحاق .

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « باحت » . (٢) زاد في ف : « عروضة  
 من الوافر » . (٣) القرة : الباردة .

لما أسدت خولة  
 بنه برزت للرجال  
 وغناها معبد بشعر  
 قيل فيها فطربت

٥

١٠

١٥

٢٠

### خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر

هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خُزاعي بن مُحارب بن فالح<sup>(١)</sup>  
ابن ذَكْوَانَ بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور .

نسبه

وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان  
الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ،  
وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
وحبيب بن نصر المهلبي قالا حدثنا عمر بن شبة ، وقد جمعت روايتهم . وأكثر  
اللفظ في الخبر لابن حبيب :

قصته يوم البشر  
وسبب ذلك
$$\frac{58}{11}$$

- أن عُمر بن الحُباب لما قتلته بنو تغلب بالحشاك — وهو إلى جانب الثرثار، وهو  
قريب من تكريت — أتى تميم بن الحُباب أخوه زُفر بن الحارث فأخبره بمقتل عمير،  
وسأله الطلب له بثأره، فكريه ذلك زُفر، فسار تميم بن الحُباب بمن تبعه من قيس،  
وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي . فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم  
الهديل في زراعة لهم، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زُفر، فقال :  
أمهلوني ألق الشَّيخ . فأقاموا ومضى الهديل فأتى زُفر، فقال : ما صنعت ! والله  
لئن ظفرت بهذه العصابة إنه لعار عليك ، ولئن ظفروا إنه لأشد . قال زُفر :  
فأحس على القوم ، وقام زُفر في أصحابه ، فخرَّضهم ، ثم شَخَّص واستخلف عليهم  
أخاه أوسا ، وسار حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زُفر بن الحارث  
يزيد بن حُمران في خيل ، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح  
أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجؤ غير امرأة واحدة يقال لها حُميدة بنت امرئ القيس  
عازت بأبن حُمران فأعانها . وبعث الهديل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلاً

٢٠

(١) في ب ، س : « غزاي » وفي ط : « محاري » ، تحريف ، والتصحيح من المقترض  
من جهرة النسب (الورقة ٤٥) . (٢) في ف : « بمن معه » .

ذريعا . وبعث مُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى فَاسْرَعَ فِي الْقَتْلِ . وَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي  
تَغْلِبَ وَالْيَمَنَ ، فَأَرْتَحَلُوا يَرِيدُونَ عُبُورَ دِجْلَةَ ، فَلِحَقُّهُمْ زُفَرٌ بِالْكُحَيْلِ — وَهُوَ نَهْرٌ أَسْفَلَ  
الْمَوْصِلِ مَعَ الْمَغْرَبِ — فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، وَتَرَجَّلَ أَصْحَابُ زُفَرٍ أَجْمَعُونَ ، وَبَقِيَ زُفَرٌ عَلَى  
بَغْلٍ لَهُ ، فَقَتَلُوهُمْ مِنْ لَيَاتِهِمْ ، وَبَقَرُوا مَا وَجَدُوا مِنَ النِّسَاءِ . وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ غَرِقَ فِي دِجْلَةِ أَكْثَرَ  
يَمَنٍ قُتِلَ بِالسَّيْفِ ، وَأَنَّ الدَّمَّ كَانَ فِي دِجْلَةٍ قَرِيبًا مِنْ رَمِيَةِ سَهْمٍ . فَلَمْ يَزَالُوا يَقْتُلُونَ مَنْ  
وَجَدُوا حَتَّى أَصْبَحُوا ، فَذَكَرَ أَنَّ زُفَرَ دَخَلَ مَعَهُمْ دِجْلَةً وَكَانَتْ فِيهِ بُحَّةٌ ، فَبَعَثَ يَنَادِي  
وَلَا يَسْمَعُهُ أَصْحَابُهُ ، فَفَقَدُوا صَوْتَهُ وَحَسِبُوا أَنَّ يَكُونُ قُتِلَ ، فَتَذَامَرُوا وَقَالُوا : لَئِنْ  
قُتِلَ شَيْخُنَا لَمَّا صَنَعْنَا شَيْئًا ، فَاتَّبَعُوهُ فَإِذَا هُوَ فِي دِجْلَةٍ يَصْبِيحُ بِالنَّاسِ — وَتَغْلِبٌ قَدْ  
رَمَتْ بِنَفْسِهَا تَعْبَرُ فِي الْمَاءِ — . فَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ وَأَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ . فَهَذِهِ الْوَقْعَةُ الْحَرَجِيَّةُ  
لَأَنَّهُمْ أَحْرَجُوا فَالَقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَاءِ . ثُمَّ وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ حُمُرَانَ وَتَيْمٌ بْنُ الْحُبَابِ  
وَمُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْهَسَذِيلُ بْنُ زُفَرٍ فِي أَصْحَابِهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَلَّا يَلْقَوْا أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ ،  
فَانْصَرَفُوا مِنْ لَيَاتِهِمْ ، وَكُلُّ قَدْ أَصَابَ حَاجَتَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَالِ ، ثُمَّ مَضَى يَسْتَقْبِلُ الشَّامَ  
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى أَتَى رَأْسَ الْأَثِيلِ ، وَلَمْ يُحَلِّ بِالْكُحَيْلِ أَحَدًا — وَالْكُحَيْلُ عَلَى  
عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَوْصِلِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ . - فَصَعِدَ قَبْلَ رَأْسِ الْأَثِيلِ ، فَوَجَدَ  
بِهِ عَسَاكِرًا مِنَ الْيَمَنِ وَتَغْلِبَ ، فَقَاتَلَهُمْ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمْ ، فَهَرَبَتْ تَغْلِبٌ وَصَبَرَتْ الْيَمَنُ . وَهَذِهِ  
الْأَيُّ تُسَمِّي بِهَا تَغْلِبَ أَيْلَةَ الْهَبْرِ . فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهَا لَغَيْرِهِ :

وَلَمَّا أَنْ نَبَى النَّاعِي عُثْمِيرًا \* حَسِبْتُ سَمَاءَهُمْ دُهَيْتُ بَلِيلِ

دُهَيْتُ بَلِيلَ ، أَيْ أَظَاهَمْتُ نَهَارًا كَأَنَّ لَيَالِي دَهَاها

وَكَانَ النَّجْمُ يُطْلَعُ فِي قَتَائِمٍ \* وَخَافَ الذَّلَّ مِنْ يَمَنِ مَهْمِلٍ

(١) كَذَا فِي مَقَامِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « فَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ فَقَدَهُ أَصْحَابُهُ » . (٢) تَذَامَرُوا :  
حَضَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْقِتَالِ . (٣) كَذَا فِي مَقَامِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « لَمْ يَخَافْ أَحَدًا » ،  
وَفِي ج : « لَمْ يَخَافْ أَحَدًا » . (٤) الْقَتَامُ : الْقَبَارُ . وَفِي الْبَيْتِ إِتْرَاءُ .



وَكُنْتُ قَبِيلَهَا يَا أُمَّ عَمْرٍو \* أَرْجَلُ لِمَتَى وَأَجْرُ ذَيْلِ  
 فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ عَمِير \* فَيُخْبَرَ مَنْ بِلَاءِ أَبِي الْهَذِيلِ  
 غَدَاةَ يَقَارِعُ الْأَبْطَالَ حَتَّى \* جَرَى مِنْهُمْ دَمًا مَرَجُ الْكُحَيْلِ  
 قَبِيلٌ يَنْهَدُونَ إِلَى قَبِيلِ<sup>(٣)</sup> \* تَسَاقَى الْمَوْتَ كَيْلًا بَعْدَ كَيْلِ

وفي ذلك يقول جرير يعير الأخطل :

أَتَسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا \* كَانَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبَالَا!  
 حَمَلْتُ عَلَيْكَ حُمَاةَ قَيْسٍ خَيْلَهَا \* شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ  
 مَازَلْتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ \* خَيْلًا تَكُفُّ عَلَيْكُمْ وَرَجَالَ  
 زَفَرُ الرَّيْثِ أَبُو الْهَذِيلِ أَبَادَكُمْ \* فَسَبَى النِّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ

١٠ فلما أن كانت سنة ثلاث وسبعين، وقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ هَدَايَةَ الْفَتْنَةِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ  
 عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَتَكَافَأَتْ قَيْسٌ وَتَغْلِبُ عَنْ الْمُتَغَاذَى بِالشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ،  
 وَظَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَنَّ عِنْدَهُ فَضْلًا لِمُصَاحِبِهِ، وَتَكَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ وَلَمْ  
 يُحْكَمْ الصَّالِحُ فِيهِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ أَنْشَدَ الْأَخْطَلُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
 وَعِنْدَهُ وَجْوهُ قَيْسٍ قَوْلَهُ :

أغراه الأخطل  
 بشعره بأخذ النار  
 من تغلب ففعل وففر  
 إلى الروم

١٥ أَلَا سَائِلُ الْجَحَافِ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ \* يَقْتُلِي أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ!  
 أَجْحَافٌ إِنْ نَهَيْطُ عَلَيْكَ فَتَلْتَقِ \* عَلَيْكَ بِجُورِ طَائِمِيَّاتِ الزَّوَاكِيرِ  
 تَكُنْ مِثْلَ أَبْدَاءِ الْحَبَابِ الَّذِي جَرَى \* بِهِ الْبَحْرُ تَرْهَاهُ<sup>(٥)</sup> رِيَّاحُ الصَّرَاصِيرِ

(١) اللة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . (٢) المرج : الفضاء أو أرض ذات كلا ترعى

فيها الدواب . (٣) ينهدون : ينهضون .

(٤) كذا في الأصول، وفي الديوان : « أفذاء الحباب » .

(٥) زهت الريح الشجر ترهاه : هزته وحركته . وفي ف : « ترهبه » .

فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل :  
 ما أحسبك إلا قد كسبت قومه شرا . فافتعل الجحاف عهدا من عبد الملك على  
 صدقات بكر وتغاب ، وصحبه من قومه نحو من ألف فارس ، فثار بهم حتى بلغ  
 الرصافة — قال : وبينها وبين شط الفرات ليلة ، وهى في قبلة الفرات — ثم كشف لهم  
 أمره ، وأنشدهم شعر الأخطل ، وقال لهم : إنما هى النار أو العار ، فمن صبر فليقدم  
 ومن كره فليرجع ، قالوا : ما بأنفسنا عن نفسك رغبة ، فأخبرهم بما يريد ، فقالوا :  
 نحن معك فيما كنت فيه من خير وشر ، فارتحلوا فطرقوا صهين بعد رؤية من الليل<sup>(١)</sup>  
 — وهى في قبلة الرصافة وبينهما ميل — ثم صبحوا عاجنة الرحوب في قبلة صهين<sup>(٢)</sup>  
 والبشر — وهو واد لبنى تغاب — فأغاروا على بنى تغاب ليلًا فقتلهم ، وبقروا  
 من النساء من كانت حاملا ، ومن كانت غير حامل قتلوها . فقال عمر بن شبة  
 في خبره : سمعت أبى يقول : صعد الجحاف الجبل — فهو يوم البشر ، ويقال له  
 أيضا يوم عاجنة الرحوب ، ويوم غاشين ، وهو جبل إلى جنب البشر ، وهو  
 مرج السلو طح لأنه بالرحوب وقتل في تلك الليلة ابنا للأخطل يقال له أبو غياث ،  
 ففى ذلك يقول جرير له :

شربت الخمر بعد أبى غياث \* فلا نبعث لك السوءات<sup>(٣)</sup> بالا  
 قال عمر بن شبة في خبره خاصة :

ووقع الأخطل في أيديهم ، وعليه عباءة دينة ، فسأله فذكر أنه عبد من  
 عبيدهم ، فأطلقوه ، فقال ابن صقار في ذلك :

لم تنج إلا بالتعبيد نفسه \* لما تيقن أنهم قوم عدا<sup>٦٠</sup>

وتشابهت برق<sup>(٤)</sup> العباء عليهم \* فنجوا ولو عرفوا عباءته هوى<sup>١١</sup>

(١) هكذا ضبط في ط . (٢) رؤية : نظرة ، وأصلها القطعة تسد بها ثلثة الإناث .

(٣) كذا في ط ، وفي ب ، ب ، س : « اللوات » . (٤) الأبرق : كل شيء اجتمع فيه

سواد وبياض ، وهى برقاء والجمع برق .

وجعل يُنادى : من كانت حاملاً فإلى ، فصعدن إليه ، فجعل ييقر بطونهن . ثم إن  
البحاف هرب بعد فعله ، وفزق عنه أصحابه وخلق بالروم ، فليحق البحاف عبدة  
ابن همام التغلبي دون الدرب ، فكر عليه البحاف فهزمه ، وهزم أصحابه وقتلهم ،  
ومكث زمنا في الروم ، وقال في ذلك :

فإن تطردوني تطردوني وقد مضى \* من الورْدِ يومٌ في دماء الأراقم<sup>(١)</sup>  
لدى ذَرْقُونُ الشمس حتى تلبَّست \* ظلّاما بركض المُقَرَّبَاتِ الصلّام<sup>(٢)</sup>

حتى سكن غضبُ عبد الملك ، وكلمته القيسية في أن يؤمنه ، فلان وتلكا ، فقبل له :  
إنا والله لا نأمنه على المسلمين إن طال مقامه بالروم ، فأمنسه ، فأقبل فلما قدم على  
عبد الملك لقيه الأخطل فقال له البحاف :

رجع بعد عفو  
عبد الملك عنه وتمثل  
بشعر الأخطل

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني \* على القتل أم هل لآمني لك لآمني<sup>(٣)</sup>  
أبا مالك إني أطعْتُكَ في التي \* حضضت عليها فعل حرّان حازم  
فإن تدعني أخرى أُجَبِك بمنّلهما \* وإني لَطَبٌ بالوعى جِدُّ عالم<sup>(٤)</sup>  
قال ابن حبيب :

فزعموا أن الأخطل قال له : أراك والله شيخَ سوءٍ . وقال فيه جرير :  
فلأنك والبحاف يوم تحضّضه \* أردت بذلك المَكثَ والورْدُ أَعْجَلُ<sup>(٥)</sup>  
بكي دَوْبِلٌ لا يُرْفِي اللهُ دمعَه \* ألا إنما يبكي من الدَّلّ دَوْبِلُ<sup>(٦)</sup>  
وما زالت القتلى تمور دماؤهم \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل<sup>(٦)</sup>

(١) الأراقم : حتى من تغلب وهم جشم ، أو هم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ، سموا  
كذلك تشبيها لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . (٢) المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب  
فهى قرية معّدة . والصلادم : جمع صلدم ، كزبرج وهو الفرس الصلب الشديد .

(٣) في معجم البلدان « على النار » . (٤) الطب : الخبير الحاذق .  
(٥) الدوبل : الخنزير أو ولده ، ورفا الدمع : جف وسكن . (٦) مار الدم : جرى ،  
والأشكل : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدر .

فقال الأخطل : ما لجرير لعنه الله ! والله ما ستمتني أمي ذوبلا إلا وأنا صبي صغير  
ثم ذهب ذلك عني لما كبرت . وقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة \* إلى الله منها المشتكى والمُعول  
فسائل بني مروان ما بال ذمية \* وجبيل ضعيف لا يزال يُوصَل  
فإلا تُغيّر قريش بملكها \* يكن عن قريش مستراد ومزحل<sup>(١)</sup>

فقال عبد الملك حين أنشده هذا : فإلى أين يابن النصرانية ؟ قال : إلى النار

حملة الوليد دية  
قتل البشر فاستطاع  
أن يأخذها من  
الجحاج

قال : أولى لك لو قلت غيرها ! قال : ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على  
حالهم لم يُحكّم الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، ففعل الدماء التي كانت قبل  
ذلك بين قيس وتغلب ، وضّئ الجحاف قتل البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأذى  
الوليد الحسالات ، ولم يكن عند الجحاف ما حُمّل ، فليحق بالجحاج بالعراق يسأله  
ما حُمّل لأنه من هوازن ، فسأل الإذن على الجحاج ، فمنعه ، فأتى أسماء بن خارجة ؛  
فَعَصَبَ حاجته به فقال : إني لا أقدر لك على منفعة ، قد علم الأمير بمكانك وأبي  
أن يأذن لك ؛ فقال : لا والله لا ألزمها غيرك أن تجحّت أو أكثرت ، فلما بلغ ذلك الجحاج  
قال : ما له عندي شيء ، فأبلغه ذلك ؛ قال : وما عليك أن تكون أنت الذي تُوئس له فإنه قد

٦١  
١١

أبي ، فأذن له فلما رآه قال : أعهدتني خائناً لا أبالك ! قال : أنت سيد هوازن ، وقد  
بدأنا بك ، وأنت أمير العراقين ، وابن عظيم القرينتين ، وعمّالتك في كل سنة خمسمائة ألف<sup>(٢)</sup>  
درهم ، وما يك بعدها حاجة إلى خيانة ؛ فقال : أشهد أن الله تعالى وفقك ، وأنك نظرت  
بنور الله ، فإذا صدقت فلك نصفها العام ، فأعطاه وأدّوا البقية . قال : ثم تأله الجحاف<sup>(٣)</sup>

تنسك ونرج إلى  
الحج في زي عجيب

(١) في معجم البلدان : « ... بعدلها » يكن عن قريش مستراد ومزحل . « بملكها » أي بقدرتها ،  
والمستراد في الأصل : المرعى . من استرادت الدابة : رعت ، ومزحل : مبعسد ، من زحل عن مكانه  
زال وتنفى . (٢) أكدي : أصله من أكدي الحاضر : إذا حفر فبلغ الكدية وهي الصخرة  
فانقطع عن الحفر . (٣) المرافان : الكوفة والبصرة . (٤) القرينان : مكة والطائف .  
(٥) كذا في ف ، وفي معجم الأصول « وما بك بعدها إلى خيانة فقر » . (٦) تأله : تعبد وتنسك .

بعد ذلك ، واستأذن في الحج ، فأذن له ، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه ، قد لبسوا  
 الصوف وأحرموا ، وأبروا أنوفهم ، أى خزموها وجعلوا فيها البرى <sup>(١)</sup> ، ومشوا إلى مكة  
 فلما قدّموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون إليهم ، ويعجبون منهم . قال :  
 وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك  
 تفعل ! فقال له ابن عمر : يا هذا ، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ؛ قال :  
 فأنا الجحاف ، فسكت . وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو يقول  
 ذلك ؛ فقال : يا عبد الله ، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك !  
 قال عمر بن شبة في خبره : كان مولد الجحاف بالبصرة .

قال عبد الله بن إسحاق النحوي : كان الجحاف معي في الكتاب ، قال أبو زيد  
 في خبره أيضا : ولما أتمه عبد الملك دخل عليه في جبة صوف ، فلبث قائما ، فقال له  
 عبد الملك : أنشدني بعض ما قلت في غزوتك هذه وبجرتك ، فأنشده قوله :  
 صبرت سليم للطعان وعامر \* وإذا جزينا لم نجد من يصير  
 فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، ما أكثر من يصير ! ثم أنشده :  
 نحن الذين إذا علوا لم يفتخروا \* يوم اللقا وإذا علوا لم يضجروا  
 فقال عبد الملك : صدقت ، حدثني أبي عن أبي سفيان بن حرب أنكم كنتم كما  
 وصفت يوم فتح مكة .

حدثت عن الدمشقي عن الزبير بن بكار ، وأخبرني وكيع عن عبد الله بن شبيب عن  
 الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان :  
 أنه حضر الجحاف عند عبد الملك بن مروان يوما والأخطل حاضر في مجلسه ينشد :  
 ألا سائل الجحاف هل هو تائر \* يقتل أصيبت من سليم وعامر

دخل على عبد الملك  
 بعد أن أتمه  
 وأنشده شعرا

عود إلى قصة يوم  
 البصر

(١) البرى . جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير .

قال : فتقبّض وجهه في وجه الأخطل . ثم إن الأخطل لما قال له ذلك قال له :  
نعم سوف نبيكهم بكل مهند \* ونبيكي عميرا بالرماح الخواطر<sup>(١)</sup>  
ثم قال : ظننت أنك يابن النصرانية لم تكن تجترئ على ولورأيتني لك مأسورا،  
وأوعده ، فما برج الأخطل حتى حم ، فقال له عبد الملك : أنا جارك منه ؛ قال : هذا  
أجرتني منه يقظان ، فمن يُجيرني منه نأما ؟ قال : بجعل عبد الملك يضحك . قال :  
فأما قول الأخطل :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر \* بقتلي أصيبت من سليم وعامر  
فإنه يعني اليوم الذي قتلت فيه بنو تغلب عمير بن الحباب السلمي .

وكان السبب في ذلك فسيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش قال حدثني  
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن المفضل :  
أن قيسا وتغلب تحاشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب يمرج  
راهيط ، فكانوا يتغاورون ، وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالتوباذ وما حوله ،  
وجلبت إليها طوائف تغلب وجميع بطونها ، إلا أن بكر بن جشم لم تجتمع أحلافهم من  
القيروين قاسط ، وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم . وكانت تغلب بدوا  
بالجزيرة لا حاضرة لها إلا قليل بالكوفة ، وكانت حاضرة الجزيرة لقيس وقضاة  
وأخلاق مضر ، ففارقتهم قضاة قبل حرب تغلب ، وأرسلت تغلب إلى مهاجرها  
وهم بأذربيجان ، فاتاهم شعيب بن مليل في ألفي فارس . وأستنصر عمير تيميا وأسدا  
فلم يأتهم منهم أحد ؛ فقال :

أيا أخويننا من تميم هديتيا \* ومن أسد هل تسمعان المناديا  
الم تعلم ما مذ جاء بكركن وائل \* وتغلب ألفا فهز العواليا

(١) خطر الرخ : اهتزفهو خاطروا لجمع خواطر . (٢) يتغاورون : ينير بعضهم على بعض .

إلى قومكم قد تعلمون مكانهم \* وهم قُربُ أدنى حاضرين وباديا  
وكان من حضر ذلك من وجوه بكر بن وائل المجشّر بن الحارث بن عامر بن مرة  
ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، وكان من سادات شيان بالجزيرة  
فأتاهم في جمع كثير من بني أبي ربيعة . وفي ذلك يقول تميم بن الحباب بعد  
يوم الحشاك .

٥

فإن تحتجز بالماء بكر بن وائل \* بنى عمنا فالدهر ذو متغير  
فسوف نخيض الماء أو سوف نلتقي \* فنقتص من أبناء عم المجشّر

وأتاهم زمام بن مالك بن الحصبين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كبير  
فشهدوا يوم الثرار ، فقتل . وكان فيمن أتاهم من العراق من بكر بن وائل عبيد الله  
ابن زياد بن ظبيان ، ورهصة بن النعمان بن سويد بن خالد من بني أسعد بن همام ،  
فلذلك تحمل المصعب بن الزبير على أبان بن زياد أنحي عبيد الله بن زياد فقتله .  
وفي هذا السبب كانت فرقة عبيد الله لمصعب ، وجمعت تغلب فأكثر ، فلما أتى  
عميرا كثرة من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطئهم :

أناديهم وقد خذلت كلاب \* وحولى من ربيعة كالجال  
أقاتلهم بحى بن سليم \* ويعصر كالمصاعيب النّال<sup>(٤)</sup>  
فدى لفوارس الثرار قومي \* وما جمعت من أهلى ومالى  
فإما أمس قد حانت وفاتى \* فقد فارقت أعصر غير قال

١٥

(١) أخاضه في الماء : جعله يخوضه . (٢) في ف : « عمرو بن همام » . (٣) في ب ،  
س « أسد » ، وما أثبتناه عن باقي الأصول . (٤) يعصر أو أعصر : قبيلة من قيس عيلان .  
وجمال مصاعب ومصاعيب : جمع مصعب (ككرم) : وهو الفعل الذى يترك من الركوب والعمل للفحلة ،  
ونهل البعير كفرح : شرب حتى روى ، وعطش : شدة ، فهو ناهل وجمه نبال ، نكأه ونيام ، ونهالان جمع  
نهال أيضا كعطشان وعطاش .

٢٠

- أَبْعَدَ فَوَارِسَ الثَّرَارَ أَرْجُو \* ثَرَاءَ الْمَالِ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ !
- ثم زحف العسكران ، فأنت قيس وتغلب الثرار ، بين رأس الأثيل والكحيل ،  
فشاهدوا القتال يوم الخميس . وكان شعيب بن مليل وتغلب بن نياط التغليان قدما  
في ألقي فارس في الحديد ، فعبروا على قرية يقال لها لبي على شاطئ دجلة بين  
تكريت وبين الموصل ، ثم توجهوا إلى الثرار ، فنظر شعيب إلى دواخن قيس ،  
فقال لتغلب بن نياط : سر بنا إليهم ، فقال له : الرأي أن نسير إلى جماعة قومنا فيكون  
مقاتلنا واحدا ، فقال شعيب : والله لا نتحدث تغلب أنى نظرت إلى دواخيمهم ثم  
أنصرف عنهم ، فأرسل ناسا من أصحابه فدأمه وعمير يقاتل بنى تغلب . وذلك  
يوم الخميس ، وعلى تغلب حنظلة بن هويرة ، أحد بنى كنانة بن تميم ، بجاء رجل من  
أصحاب عمير إليه فأخبره أن طلائع شعيب قد أتته ، وأنه قد عدل إليه ، فقال عمير  
لأصحابه : اكفوني قتال ابن هويرة ، ومضى هو في جماعة من أصحابه ، فأخذ الذين  
قدمهم شعيب ، فقتلهم كلهم غير رجل من بنى كعب بن زهير يقال له : قتب بن عبيد ،  
فقال عمير : يا قتب ، أخبرني ما وراءك ؟ قال : قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه .  
وفارق تغلب بن نياط شعبيا ، فمضى إلى حنظلة بن هويرة ، فقاتل معه القيسية ، فقتل ،  
فالتقى عمير وشعيب فاقتتلوا قتالا شديدا ، فما ضللت العصر حتى قتل شعيب وأصحابه  
أجمعون ، وقطعت رجل شعيب يومئذ ، فجعل يقاتل القوم وهو يقول :  
قد علمت قيس ونحن نعلم \* أن الفتى يفتك وهو أجذم<sup>(٣)</sup>
- فلما قتل شعيب نزل أصحابه ، فعمقروا دوابهم ، ثم قاتلوا حتى قتلوا ، فلما رآه عمير  
قتيلا قال : من سره أن ينظر إلى الأسد عقيرا فما هو ذا . وجعلت تغلب يومئذ  
ترتجز وتقاتل وهي تقول :

٦٣  
١١

(١) كذا في ف ؛ وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ : « أبا » ، تحريف .  
(٢) الدواخن : جمع داخنة ، وهي المدخنة . (٣) أجذم : أفلح .



انْعَوْا إِيَّامَنَا وَانْدُبُوا مُجَاشِعَا \* كَلَاهِمَا كَانَتْ كَرِيمَا فَاجْعَا  
(١) (١)  
\* وَيَهْ بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبَا نَاقِعَا \*

وأنصرف عمير إلى عسكره، وأبلغ بني تغلب مقتل شعيب، فخميت على القتال  
وتذامرت على الصبر، فقال محصن بن حصين بن جندجور أحد الأبناء: مضيت  
أنا ومن أفلتت من أصحاب شعيب بعد العصر، فأتينا راهبا في صومعته، فسألنا  
عن حالنا، فأخبرنا، فأمر تلميذا له، بفناءه يَحْرِقُ فداوى جراحنا، وذلك غداة  
يوم الجمعة. فلما كان آخر ذلك اليوم أتانا خبر مقتل عمير وأصحابه، وهرب من  
أفلت منهم.

### صوت

١٠ إِنَّ جَنِيَّ عَلَى الْفَرَاشِ لَنَابٍ \* كَنَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَا ،  
من حديث نَمَى إِلَى فَا أَط \* مَعْمُ غُمُضًا وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي  
لِشَرْحِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَر \* مَاحُ فِي حَالِ شِدَّةٍ وَشَبَابٍ  
فَارِسٌ يَطْعَنُ الْكُمَاةَ جَرَى \* تَحْتَهُ قَارِحٌ<sup>(٢)</sup> كَلُونُ الْغَرَابِ  
عروضه من الخفيف. الأسر: البعير الذي يكون به السرر، وهي قرحة تخرج  
في كركته، لا يقدر أن يترك إلا على موضع مستو من الأرض، والظراب: النشور  
والجبال الصغار، واحدها ظرب. والشعر لعلقاء، وهو معدي كرب بن الحارث بن عمرو  
أبن حجر آكل المُرار الكندي يرثي أخاه شرحبيل قتيل يوم الكلاب الأول، والغناء  
للغريض ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق ويونس وعمرو.

(١) كلة يه: إغراء وتحريض كما يقال: دونك يا فلان. ضربا ناقعا: بالنوا قاتلا.

(٢) القارح: القرم إذا استتم السنة الخامسة ودخل في السادسة.

وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس  
اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قالوا حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا محمد  
ابن حبيب عن أبي عبيدة قال أخبرني إبراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة  
قال أخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان من حديث الكلاب الأول أن قبادة ملك فارس لما ملك كان  
ضعيف الملك ، فوثبت ربيعة على المنذر الأكبر بن ماء السماء — وهو  
ذو القرنين بن النعمان بن الشقيق — فأخرجوه ، وإنما سمي ذا القرنين  
لأنه كانت له ذؤابتان ، فخرج هاربا منهم حتى مات في إياد ، وترك ابنه  
المنذر الأصغر فيهم — وكان أذكى ولده — فانطلقت ربيعة إلى كندة ،  
فجاءوا بالهارث بن عمرو بن مجرأ كل المزار ، فملكوه على بكر بن وائل ،  
وحشدوا له ، فقاتلوا معه ، فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق ،  
وأبى قبادة أن يمدد المنذر بجيش . فلما رأى ذلك المنذر كتب إلى الهارث  
أبن عمرو : إني في غير قومي ، وأنت أحق من ضمني ، وأنا متحول إليك ؛ فحوله إليه  
وزوجه ابنته هنداء . ففرق الهارث بنيه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل بن الهارث  
في بني بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبني أسيد ، وطوائف من بني عمرو بن تميم  
والرأيب ، وصار معديكرب بن الهارث — وهو غلفاء — في قيس ، وصار سلمة بن  
الهارث في بني تغلب والتيمر بن قاسط وسعد بن زيد مائة . فلما هلك الهارث  
تمشت أمر بنيه ، وتفرقت كلمتهم ، ومشت الرجال بينهم ، وكانت المغاورة بين  
الأحياء الذين معهم ، وتفاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ؛  
فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل ، فنزلوا الكلاب — وهو فيا بين  
(١) كذا في ف ؛ وفي سائر الأصول : وحنظلة بن الهارث في بني أسد .

الكوفة والبصرة على سبع ليالٍ من اليمامة — وأقبل سامة بن الحارث في تغلب والنمير  
ومن معه، وفي الصنائع — وهم الذين يقال لهم بنو رقية، وهي أم لهم ينتسبون إليها،  
وكانوا يكونون مع الملوك — يريدون الكلاب، وكان نصحاء شرحبيل وسامة قد نهوهما  
عن الحرب والفساد والنحاسد، وحذروهما عثرات الحرب وسوء مغبتها، فلم يقبلا  
ولم يبرحا، وأبيا إلا التنازع واللباجة في أمرهم، فقال أمرؤ القيس بن حجر في ذلك: <sup>(١)</sup>

أَنِّي عَلَى آسَتَبَّ أَوْمِكَا \* ولم تلوما عَمْرًا وَلَا عَصَا  
كَلَّا يَمِينُ إِلَهِ يَجْمَعُنَا \* شَيْءٌ وَأُخُوَالَتَا بَنِي جُشَمَا  
حَتَّى تَزُورَ السَّبَاعُ مَلْحَمَةً \* كَأَنَّهُمَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرَمَا

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سامة سفيان بن مجاشع بن دارم، وكان نازلا  
في بني تغلب مع إخوته لأمه، فقتلت بكر بن وائل بنين له، فيهم مرة بن سفيان، قتله  
سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، فقال سفيان وهو يرتجز:

الشَيْخُ شَيْخٌ تَكْلَانُ \* والجَوْفُ جَوْفٌ حَرَّانُ  
وَالْوَرْدُ وَرْدٌ عَجْلَانُ \* أَنَعَى مُرَّةً بَنَ سُفْيَانُ <sup>(٢)</sup>

وفي ذلك يقول الفرزدق:

شَيْوُخٌ مِنْهُمْ دَوْسٌ بْنُ زَيْدٍ \* وسُفْيَانُ الَّذِي وَرَدَ الْكُلَابَا <sup>(٣)</sup>  
وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من بني عبد بن جشم يقال له النعمان بن قريع  
ابن حارثة بن معاوية بن عبد بن جشم، وعبد يغوث بن دوس، وهو عم الأخطل  
— دوس والقُدوكس أخوان — على فرس له يقال له الحرون، وبه كان يعسرف

(١) كذا في جميع الأصول، والذي في شرح النفاض ص ٤٥٢، وشرح المفصليات ص ٤٢٨:

« فقال سامة » . (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: « جرا » . (٣) هذا الشطر

قد دخله الخزم بزيادة حرفين في أوله .

ثم ورد سلمة، ببني تغلب وسعد وجماعة الناس، وعلى بني تغلب يومئذ السفاح —  
واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن  
حيب — وهو يقول :

إِنَّ الْكَلَابَ مَأْوَانَا نَحْلُوهُ \* وَسَاجِرًا<sup>(١)</sup> وَاللَّهِ لَنْ نَحْلُوهُ

فأقتل القوم قتلاً شديداً ، وثبت بعضهم لبعض ، حتى إذا كان في آخر النهار من  
ذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمر بن تميم والرياب بكر بن وائل ، وانصرف  
بنو سعد وألفافها عن بني تغلب ، وصبر ابن وائل : بكر وتغلب ليس معهم غيرهم ،  
حتى إذا غشيهم الليل نادى منادى سلمة : من أتى برأس شرحبيل فله مائة  
من الإبل ، وكان شرحبيل نازلاً في بني حنظلة وعمر بن تميم ، ففرّوا عنه ،  
وعرف مكانه أبو حنشل — وهو عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعيد  
ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب — فصمّد نحوه ، فلما انتهى إليه رآه جالسا  
وطوائف الناس يقاتلون حوله ، فطعنه بالرمح ، ثم نزل إليه فاحتر رأسه وألقاه  
إليه . ويقال إن بني حنظلة وبني عمرو بن تميم والرياب لما انهمزوا خرج معهم  
شرحبيل ، فليحقه ذو السنين — واسمه حبيب بن عتيبة بن حبيب بن بعيج  
ابن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر وكانت له سن زائدة — فالتفت شرحبيل  
فضرب ذا السنين على ركبته ، فأطن<sup>(٢)</sup> رجله ، وكان ذو السنين أخاب حنشل لأمه ،  
أمهما سلمى بنت عدي بن ربيعة بنت أنى كليب ومهلل ، فقال ذو السنين :  
قتلني الرجل ! فقال أبو حنشل : قتلني الله إن لم أقتله ، فحمل عليه ، فلما غشيته قال :  
يا أبا حنشل ، أملكك بسوقة؟ قال : إنه قد كان ملكي ، فطعنه أبو حنشل ، فأصاب رادفة<sup>(٣)</sup>

(١) ساجر : موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم .

(٢) أطن رجله : قطعها .

(٣) رادفة السرج : مؤخرته .

السَّرج، فَوَرَّعت عنه، ثم تناوله فألقاه عن فرسه، ونزل إليه فاحترَّ رأسه، فبعث به إلى سلامة مع ابن عم له يقال له أبو أجَّأ بن كعب بن مالك بن غياث، فألقاه بين يديه، فقال له سلامة: لو كنت ألقينه إلقاء رفيقا! فقال: ما صنع بي وهو حتى أشد من هذا، وعرف أبو أجَّأ الندامة في وجهه والجزع على أخيه، فهرب وهرب أبو حنَّش فتنحى عنه، فقال معد يركب أخو شرحبيل، وكان صاحب سلامة معتزلا عن جميع هذه الحروب:

ألا أبلغ أبا حنَّش رسولا \* فمالك لا تجيء إلى الثواب!  
تعلَّم أن خير الناس طرا \* قتيل بين أحجار الكلاب  
تداعت حوله جثم بن بكر \* وأسلمه جعاسيس الرِّياب<sup>(٢)</sup>  
قتيل ما قتيلك يا ابن سلمى \* تضرُّبه صديقك أو ثجاني

١٠

فقال أبو حنَّش مجيبا له:

أحاذر أن أجيئكم فتحبُّو \* جباء أهلك يوم صنييعات<sup>(٣)</sup>  
فكانت غدره شغاء تهفو \* تقلدها أبوك إلى الممات

ويقال: إن الشعر الأول لسلامة بن الحارث.

وقال معد يركب المعروف بعلقاء يرثي أخاه شرحبيل بن الحارث:

١٥

إن جنبي عن الفراش لنأبى \* كتجاني الأسر فوق الظراب  
من حديث نَمَى إلى فلا تر \* قأ عيني ولا أسبغ شرابي

(١) ورَّعت عنه: منعت. (٢) جعاسيس: جمع جعسوس وهو القصير الدميم.

(٣) صنييعات: موضع أو ماء نهشت عنده حية ابنا صغيرا للحارث بن عمرو، وكان مسترضعا

في بني تميم؛ وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ على صنييعات، فأناهما قوما يعتذرون إليه، فقتلهم جميعا.

٢٠

مُرَّةٌ كَالْدَعَا فِ أَكْثَمِهَا النَّاسُ \* سَ عَلَى حَرَمَلَةٍ كَالشَّهَابِ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ شَرْحِبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْضُ \* مَا حُ فِي حَالٍ لَذَّةٍ وَشَبَابِ  
 يَا بَنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُ \* عَوْتَمِيَا ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ  
 لَتَرَكْتُ الْحَسَامَ تَجْرِي طُبَاهُ<sup>(٢)</sup> \* مِنْ دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْكَلَابِ  
 ثُمَّ طَاعَنْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى \* تَبْلُغَ الرَّحْبَ أَوْ تُبْرِئِيَابِي<sup>(٣)</sup>  
 يَوْمَ ثَارَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَوَلَّتْ \* خِيْلُهُمْ يَتَّقِينَ بِالْأَذْنَابِ  
 وَيَحْكُمُ يَا بَنِي أَسِيدٍ إِنِّي \* وَيَحْكُمُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الرِّيَابِ  
 أَيْنَ مَعْطِيكُمْ الْجَزِيلَ وَحَابِي \* سَكَمَ عَلَى الْفَقْرِ الْمَثْبُورِ الْكَبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكِتَابَةَ بِالسَّيْفِ \* فَعَلَى نَحْرِهِ كَنْزُ صَبْحِ الْمَلَابِ<sup>(٥)</sup>  
 فَارِسٌ يَطْعُنُ الْكَلَامَةَ جَرِيءٌ \* تَحْتَهُ قَارِحٌ كَلُونُ الْغَرَابِ

قال : ولما قتل شرحبيل قامت بنو سعيد بن زيد مائة بن تميم دون عياله ، فتمنعوهم  
 وحالوا بين الناس وبينهم ، ودفعوا عنهم حتى ألحقوهم بقومهم ومأمنهم . ولي ذلك  
 منهم عوف بن تميم بن الحارث بن عطار بن عوف بن سعد بن كعب ، وحشد له فيه  
 رهطه ونهضوا معه ، فأثنى عليهم في ذلك أمرؤ القيس بن مجبر ، ومدحهم به  
 في شعره فقال :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسَ دُونَهُمْ \* هُمْ أَسْتَنْقَدُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدُرَانَ

(١) الملة : الرماح الحار . (٢) الظبا : جمع ظبة ، حد السيف . (٣) أى تنزع عنى يوق .

(٤) كذا فى ف ؛ والكتاب : الكثير من الإبل ، وفى سائر الأصول : « اللباب » ، ولباب الإبل .

غيارها . (٥) الملاب : ضرب من الطيب ، أرازعفران .

عَوِيرٌ وَمِنْ مِثْلِ الْعَوِيرِ وَرَهْطُهُ \* وَأَسْعَدَ فِي يَوْمِ الْهَزَاهِرِ صَفْقَا<sup>(١)</sup>  
وهي قصيدة معروفة طويلة :

### صوت

- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ \* وَلَكِنْ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا  
وَأَنْتِ أَنْحَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً \* فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا  
الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى، يقوله للحسين بن عبد الله بن عبيد الله  
ابن العباس ؛ هكذا ذكر مصعب الزبيرى . وذكر مؤرِّج فيما أخبرنا به الزبيرى عن  
عمه أبى جعفر عن مؤرِّج — وهو الصحيح — أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر  
في صديق له يقال له قُصَيٌّ بن ذَكْوَانَ، وكان قد عتب عليه . وأول الشعر :  
رَأَيْتُ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا \* فَكَشَفَهُ التَّحْيِصُ حَتَّى بَدَا لِيَا  
رَأَيْتُ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا \* فَكَشَفَهُ التَّحْيِصُ حَتَّى بَدَا لِيَا  
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا \* بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَنَائِيَا  
والغناء لبنان بن عمرو بن رمل بالوسطى . وفيه الثقيل الأول لعريب من رواية  
أبى العنيس وغيره .

(١) أسعد : أعان . الهزاهر : الفتن يهتر فيها الناس . عویر وصفقوان : رجلا من القوم الذين

ذكر أنهم منعوه وتحزّم بهم . وفى البيت إقواء .

## خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف . وأم عبد الله بن جعفر وسائر بني جعفر أسماء بنت عميس  
ابن معد بن تميم بن مالك بن خثافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد  
ابن مالك بن بشر بن وهب الله بن شمران بن عقرس بن أقتل ، وهو جماعة بن خثعم  
ابن أنمار . وأمها هند بنت عوف ، امرأة من جرش . هذه الجرشية أكرم الناس أحماء ؛  
أحماؤها : رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وجعفر وحزرة والعباس وأبو بكر رضي الله  
تعالى عنهم . وإنما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحمائها أنه كان لها أربع  
بنات : ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم الفضل زوجة العباس  
وأم بنته ، وأسما زوجة حمزة بن عبد المطلب ، بنات الحارث ، وأسما بنت عميس أختهم  
لأمهم ، كانت عند جعفر بن أبي طالب ، ثم خلف عليها أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
ثم خلف عليها علي بن أبي طالب عليه السلام . وولدت من جميعهم . وهن اللواتي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن : " إنهن مؤمنات " .

نسبه

٦٧  
١١

حدثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسين العلوي قال حدثنا  
هارون بن محمد بن موسى الفروي قال : حدثنا داود بن عبد الله قال : حدثني عبد العزيز  
الدرأوري عن إبراهيم بن عتبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الأخوات المؤمنات : ميمونة ، وأم الفضل ،  
وسمى ، وأسما بنت عميس أختهم لأمهم " .

(١) في الأصول : « معقل » ، وهو تعريف .



حدثني أحمد قال حدثني يحيى قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن العلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمره ابن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلي، عليهما السلام - ليلة بئى بها - فأبصر خيالاً من وراء السترة فقال : "من هذا ؟" فقالت : أسماء؛ قال : "بنت عميس ؟" قالت : نعم ، أنا التي أحرس بنتك يا رسول الله ؛ فإن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرّضت لها حاجة أفضت بذلك إليها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان" .

وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه .

طائفة من أخبار  
عبد الله بن جعفر

فما روى عنه ما حدثني حامد بن محمد بن شعيب الباهلي وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدثنا محمد بن بكر قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب .

أدرك رسول الله  
وروى عنه

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان قالا :

رأه النبي يلعب  
فداعبه

مرة النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لُعب الصبيان فقال : "ما تصنع بهذا ؟" قال : أبيع ، قال : "ما تصنع بثمنه ؟" قال : أشتري به رطباً فأكُله ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اللهم بارك له في صفقة يمينه" . فكان يقال : ما أشتري شيئاً إلا ربح فيه .

٢٠

(١) كنا في ف ، وفي سائر الأصول : « المرأة » .

تعرض له الحزبين  
بالعقيق وطلب منه  
ثيابا

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء والطوسي قالَا حَدَّثَنَا الزبير بن بَكَار قال حَدَّثَنِي  
عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب :

أَنَّ الحزَيْنِ قَمِرَ فِي الْعَقِيقِ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ثِيَابَهُ ، فَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلَيْهِ  
مُقَطَّعَاتُ نَخْرٍ ، فَاسْتَعَارَ الْحَزَيْنُ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

أَقُولُ لَهُ حِينَ وَاجَهْتُهُ \* عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرٍ

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ؛ فَقَالَ :

فَأَنْتَ الْمَهْدَبُ مِنْ غَالِبٍ \* وَفِي الْبَيْتِ مِنْهَا الَّذِي تُدَكِّرُ

فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؛ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

فَهَذِي ثِيَابِي قَدْ أَخْلَقْتُ \* وَقَدْ عَضَّنِي زَمَنٌ مِنْكَ

قَالَ : هَاكَ ثِيَابِي ، فَأَعْطَاهُ ثِيَابَهُ .

قَالَ الزبير قال عمي : أَمَا الْبَيْتُ الثَّانِي فَحَدَّثَنِيهِ عَمِّي عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ

أَبِي ، وَمَا بَقِيَ فَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي .

تعرض له أعرابي  
وهو على سفر  
فأعطاه راحلة بما  
عليها

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

بَلَغَنِي أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَقَفَ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَيَّامَ الْمَوْسَمِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ،

فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ، مَا عِنْدَنَا مَا نَصْلُكَ ؛ وَلَكِنْ عَلَيْكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ . فَأَتَى الْأَعْرَابِيُّ

بَابَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَإِذَا ثَقُلَهُ <sup>(٢)</sup> قَدْ سَارَ نَحْوَ مَكَّةَ ، وَرَاحِلَتُهُ بِالْبَابِ عَلَيْهَا مَتَاعُهَا

وَسَيْفٌ مَعْلَقٌ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ دَارِهِ وَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ :

أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبَوَةٍ \* صَلَاتُهُمْ لِلْسَّامِينِ طَهْرٌ

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ الْجَحِيحَ تَرَحَّلُوا \* وَلَيْسَ لِرَحْلِي فَاعْلَمَنَّ بَعِيرٌ

(١) قر : غلب في القمار .

(٢) الثقل : المتاع والحشم .

أبا جعفر ضنَّ الأميرُ بماله \* وأنت على ما في يديك أميرُ  
وأنت امرؤٌ من هاشمٍ في صميمها \* إليك يصيرُ المجدُ حيث يصيرُ  
فقال : يا أعرابي ، سارَ النَّقْلُ فدونك الراحلةَ بما عليها ، وإياك أن تُخَدِّعَ عن  
السَّيْفِ فإني أخذتهُ بألف دينار . فأنشأ الأعرابي يقول :

حبانيَ عبدُ الله ، نفسي فِداءُهُ \* بأعيسَ مَوارٍ سِباطٍ مَشافِرُهُ<sup>(١)</sup>  
وأبيضَ من ماء الحديد كَأَنَّهُ \* شهابٌ بدا والليلُ دَاجٍ عسَاكِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
وكلَّ امرئٍ يرجو نوالَ ابنِ جعفر \* سيجرى له باليمن والبشر طائرُهُ  
فيا خيرَ خلقِ الله نفساً ووالدا \* وأكرمَه للجار حينَ يجاوره  
سأثنى بما أوليتني يا ابن جعفر \* وما شاكرٌ عُرْفًا كمن هو كافرُهُ

وحدثني أحمد بن يحيى عن رجلٍ قال حدثني شيخٌ من بني تميم بخراسان قال :  
جاء شاعرٌ إلى عبد الله بن جعفر فأنشده :

ذكر له شاعر أنه  
كساه في المنام ،  
فكساه جبة رشي

رأيت أبا جعفر في المنام \* كساني من الخَزِّ دُرَاعَهُ<sup>(٣)</sup>  
شكوتُ إلى صاحبي أمرها \* فقال ستؤتي بها الساعة  
سيكسوكها الما جد الجعفرى \* ومن كَفَّهُ الدهرَ نَفَاعَهُ  
ومن قال للجود لا تُعَدُّني \* فقال لك السمع والطاعة

(١) أعيس : واحد العيس وهي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الموار : النسيط في سبي .  
المفتول العضل يمور عضدها إذا ترددت في عرض جنبه . المشافر ، جمع مشفر كمنبر : ما يقابل الشفة  
في الإنسان . وسباط ، يريد أنها لينة .

(٢) عسكر الليل : ظلمته .

(٣) الدُرَاعَة : جبة مشقوفة المقدم .

فقال عبد الله لعلامة : ادفع إليّ دُرّاعتي الخَزَّ ثم قال له : كيف لو ترى جبتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينار! فقال له الشاعر : بأبي دعني أغفّي إغفاءً أخرى فلعلّي أرى هذه الحبة في المنام ، فضحك منه وقال : يا غلام أدفع إليّ جبتي الوشي .

٦٩  
١١  
اعترض ابن دأب  
على شعر الشماخ  
في مدحه بأنه دون  
شعره في عرابية

حدثنا أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب : وسميع قول الشماخ بن ضرار الثعلبي في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله :

إنك يا بن جعفرٍ نعم الفتى \* ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى  
وجار ضيفٍ طرق الحى سرى \* صادف زادا وحديثاً يُستهى  
\* إن الحديث طرّف من القرى \*

فقال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا القول لابن جعفر ويقول لعرابة الأوسى :

إذا ما رايته رُفعت لمجد \* تلقّاها عرابة باليمن

عبد الله بن جعفر كان أحق بهذا من عرابية .

جوده على أهل  
المدينة

قال يحيى بن الحسن وكان عبد الله بن الحسن يقول كان أهل المدينة يَدَّانُون بعضهم من بعض إلى أن أتى عطاء عبد الله بن جعفر .

جوده على رجل  
جلب إلى المدينة  
سكراً كسده عليه

أخبرني أحمد قال حدثني يحيى قال : حدثني أبو عبيد قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين قال :

جلب رجل إلى المدينة سكراً فكسده عليه فقبل له : لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك الثمن ، فأتى ابن جعفر فأخبره ، فأمره بإحضاره وبسط له ، ثم أمر به

فَنَثَرَهُ، فَقَالَ : لِلنَّاسِ اتَّبِعُوا، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ يَنْتَهَبُونَ قَالَ : جَعِلْتُ فِدَاءَكَ ! أَخَذَ  
مَعَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِفَعْلِ الرَّجُلِ يَهِيلُ فِي غِرَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَعْطِنِي الثَّمَنَ  
فَقَالَ : وَكَمْ ثَمَنُ سَكْرِكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِهَا .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ حَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ ، قَالَ :

فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا يَدْرِي هَذَا وَمَا يَعْقِلُ أَخَذَ أُمَّ أَعْطَى ! لِأَطْلَبْتَهُ بِالْثَمَنِ ثَانِيَةً ،  
فَغَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : ثَمَنُ سَكْرِي ، فَأَطْرَقَ عَبْدُ اللَّهِ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ، أَعْطَاهُ  
أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَدْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَعْقِلُ :  
أَخَذَ أُمَّ أَعْطَى ! لِأَطْلَبْتَهُ بِالْثَمَنِ . فَغَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! ثَمَنُ سَكْرِي ، فَأَطْرَقَ  
عَبْدُ اللَّهِ مَلِيًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : ادْفَعْ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .  
فَلَمَّا وُلِّيَ لِيَقْبِضَهَا قَالَ لَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ : يَا أَعْرَابِي ، هَذِهِ تَمَامُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ،  
فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْجَبُ مِنْ فَعْلِهِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ دَمَازٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا يَاعَ رَاحِلَةً مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فَأَقْبَضَ ثَمَنَهَا ،  
فَأَمَرَ لَهُ بِهِ ، ثُمَّ عَاوَدَهُ ثَلَاثًا ، وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ فِيهِ :

لَا خَيْرَ فِي الْمُجْتَدِي فِي الْحَيْنِ تَسْأَلُهُ \* فَاسْتَطَرُوا مِنْ قَرِيشٍ خَيْرَ مُخْتَدَعٍ

تَخَالُ فِيهِ إِذَا حَاوَرْتَهُ بَلَهًا <sup>(٢)</sup> \* مِنْ جُودِهِ وَهُوَ وَافٍ الْعَقْلَ وَالْوَرَعَ

وَهَذَا الشَّعْرُ يَرُوي لَابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ .

(١) الْمُجْتَدِي : الَّذِي تَطْلُبُ جِدْوَاهُ أَيْ عَطِيَّتِهِ .

(٢) فِي ف : « حَاوَلْتَهُ » .

باعه رجل جهلا  
وأخذ ثمنه مرارا  
فدحه

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير قال حدثني مصعب  
ابن عثمان قال :

لما ولي عبد الملك الخلافة جفا عبد الله بن جعفر، فراح يوما إلى الجمعة  
وهو يقول : اللهم إنك عودتني عادة جريئت عليها ، فإن كان ذلك قد انقضى  
فأقضي لي إليك ، فتوفي في الجمعة الأخرى . قال يحيى : توفي عبد الله وهو ابن سبعين  
سنة في سنة ثمانين وهو عام الخفاف لسيل كان بمكة بحف الحاج فذهب بالإبل  
عليها الجمولة ، وكان الوالي على المدينة يومئذ أبات بن عثمان في خلافة عبد الملك  
ابن مروان ، وهو الذي صلب عليه .

٧٠  
١١

حدثني أحمد بن محمد قال أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرني  
محمد بن مكرم قال أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال أخبرني الأصمعي  
عن الجعفي قال :

لما مات عبد الله بن جعفر شهده أهل المدينة كلهم ، وإنما كان  
عبد الله بن جعفر مأوى المساكين وملجأ الضعفاء ، فما تنظر إلى ذى حجاً إلا رأيته  
مستعيراً قد أظهر الهلع والجزع ، فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بن عثمان فوقف على  
شفير القبر فقال : رحمك الله يابن جعفر ! إن كنت لرحمك لواصلاً ، ولأهل الشر  
لمبغضاً ، ولأهل الزينة لقالياً ، ولقد كنت فيما بيني وبينك كما قال الأعشى :

رعى الذى كان بينى وبينكم \* من الود حتى غيبتك المقابر  
فرحمك الله ! يوم ولدت ويوم كنت رجلاً ويوم مت ويوم تبعث حياً ، والله لئن  
كانت هاشم أصيبت بك لقد عم قريشاً كلها هلكتك ، فما أظن أن يرى بعدك  
مثلك .

وقف عمرو بن عثمان  
على قبره ورثاه

٥

١٠

١٥

٢٠

ووقف عمرو بن  
سعيد على قبره ورثاه

فقام عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق فقال : لا إله إلا الله الذى يرث  
الأرض ومن عليها وإليه ترجعون ، ما كان أحلى العيش بك يا بن جعفر ! وما أسمى  
ما أصبح بعدك ! والله لو كانت عيني دامة على أحد لدمعت عليك ، كان والله حديثك  
غير مشويب بكذب ، وودك غير ممزوج بكدر .

نازع أحد ولد  
المغيرة عمرو بن  
سعيد على مدحه له  
فذهه وأسكته

فوثب ابن المغيرة بن نوفل - ولم يثبت الأصمى اسمه - فقال : يا عمرو ، بمن  
تعرض بمزج الود وشويب الحديث ؟ أفتأبى فاطمة ؟ فهما والله خير منك ومنه ،  
فقال : على رسلك بالكع ! أردت أن أدخلك معهم ؟ هيأت لك هتاك ، والله  
لو مت أنت ومات أبوك ما مدحت ولا دمت ، فتكلم بما شئت فإن تجدلك مجيبا ،  
فما هو إلا أن سمعهما الناس يتكلمان حتى حمزوا بينهما وانصرفوا . قال يحيى :  
وقال عبد الله بن قيس الرقيات فى علة عبد الله بن جعفر التى مات فيها :

شعر ابن قيس  
الرقيات فى علة  
التي مات فيها

١٠

بات قلبي تشفه الأوجاع \* من هموم تجثم الأضلاع<sup>(٣)</sup>  
من حديث سمعته منع النوى \* م فقلبي مما سمعت برأع  
إذ أنا بما كرهنا أبو اللسد \* لاس ، كانت بنفسه الأوجاع  
قال ما قال ثم راح سريعا \* أدركت نفسه المنايا السراع  
قال يشكو الصداع وهو ثقیل \* بك لا بالذى عنيت الصداع  
ابن أسماء لا أبالك تنعى \* أنه غير هالك نفاع  
هاشميا بكفه من سجال ال \* معجد سجل يهون فيه القبا<sup>(٤)</sup>

١٥

(١) الكع : الليم والأحق . (٢) شفه الحزن : لذته وأحرقه . (٣) أجنه : ستره .

(٤) السجل : الدلو العظيمة مملوءة . والقبا : بكال ضخم واسع .

نشر الناس كل ذلك منه \* شمية المجد ليس فيه خداع<sup>(١)</sup>  
لم أجد بعدك الإخلاء إلا \* كئيد به قذى أو قفاح<sup>(٢)</sup>  
يتنه من بيوت عبد مناف \* مد أطنابه المكان القفاح<sup>(٣)</sup>  
منتهى الحميد والنسوة والمجد \* يد إذا قصر اللثام الوضاح  
فستأتيك مدحة من كريم \* ناله من ندى سجالك باع

من هذا الشعر الذى قاله ابن قيس فى عبد الله بن جعفر يتان يغنى فيهما ، وهما :

٧١  
١١

### صوت

قد أتنا بما كرهنا أبو الأس \* لاس كانت بنفسه الأوجاع  
قال يشكو الصداع وهو ثقیل \* بك لا بالذى ذكرت الصداع  
غناه عمرو بن بانة خفيف ثقیل ، الأول بالوسطى على مذهب إسحق . ويقال إن عمرو  
ابن بانة صاغ هذا اللحن فى هذا الشعر وغنى به الواثق بعقب علة ثالثه وصداع  
تشكاه ؛ قال : فاستحسنه وأمر له بعشرة آلاف درهم . وأم معاوية بن عبد الله بن  
جعفر أم ولد . وكان من رجالات قریش ، ولم يكن فى ولد عبد الله مثله .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائنى عن أبي عبد الرحمن القرشى :

بشروه وهو عند  
معاوية بولد فسماه  
باسمه

أن معاوية بن عبد الله بن جعفر ولد وأبوه عبد الله عند معاوية ، فأناه البشير  
بذلك وعرف معاوية الخبر فقال : سمى معاوية ولك مائة ألف درهم ، ففعل ، فأعطاه  
المال ، وأعطاه عبد الله الذى بشره به . قال المدائنى : وكان عبد الله بن جعفر

(١) انشاد : الماء القليل لا أدله . القفاح جمع قفح : وهو القبار .

(٢) القفاح : ما ارتفع من الأرض . (٣) الرضاح : جمع رضيع .



لا يؤدّب ولده ، ويقول : إن يُريد الله جلّ وعزّه بهم خيرا يتأدّبوا ، فلم يُنحِبْ فيهم  
غير معاوية .

خبر ابن هرمة  
مع معاوية بن  
عبد الله بن جعفر

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدّثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال هارون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى  
أبن خالد بن الزبير بن العوام قال حدّثني عمرو بن الحكم السعدي وإبراهيم بن محمد  
ومحمد بن معين بن عنبسة قالوا :

كان معاوية بن عبد الله بن جعفر قد عود ابن هرمة البرّ ، بخاءه يوما وقد  
ضاقت يده وأخذ نحسين ديناراً بدين ، فرفع إليه مع جاريته رقعة فيها مديح له يسأله  
فيه أيضاً برا ، فقال للجارية : قولي له : أيدينا ضيقة ، وما عندنا شيء إلا شيء أخذناه  
بكلفة ، فرجعت جاريته بذلك ، فأخذ الرقعة فكتب فيها :

فإني ومدحك غير المصيد \* سب كالكلب ينبج ضوء القمر  
مدحتك أرجو لديك الثواب \* فكنت كعاصير جنب الحجر

وبعث بالرقعة مع الجارية ، فدفعها إلى معاوية ، فقال لها : ويحك قد علم بها أحد ! قالت :  
لا والله إنما دفعها من يده إلى يدي ، قال : نخذي هذه الدنانير فادفعيها إليه ، فخرجت  
بها إليه ، فقال : كلاً ، أليس زعم أنه لا يدفع إلى شيئاً ؟

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عمي  
مصعب قال :

كان ابنه معاوية  
صديقاً ليزيد بن  
معاوية فسمى ابنه  
باصمه

سمي عبد الله بن جعفر ابنه معاوية بمعاوية بن أبي سفيان . قال : وكان  
معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً ليزيد بن معاوية خاصة ، فسمى ابنه يزيد  
أبن معاوية .

وصيته لابنه  
معاوية عند وفاته

قال الزبير : وحدثنى محمد بن إسحاق بن جعفر عن عمه محمد :  
أن عبد الله بن جعفر لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فزرع شتفاً كان في أذنه  
وأوصى إليه — وفي ولده من هو أسنُّ منه — وقال له : إني لم أزل أؤمِّلك لها .  
فلما توفى احتال بدين أبيه وخرج فطلب فيه حتى قضاه ، وقسم أموال أبيه بين  
ولده ، ولم يستأثر عليهم بدينار ولا درهم ولا غيرهما .

٧٢  
١١

وأم عبد الله بن معاوية أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث بن  
عبد المطلب . ويقال : بنت عياش بن ربيعة . وقد روى عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم حنين ، وهو أحد من ثبت معه يومئذ .

بعض صفات  
عبد الله بن معاوية

وكان عبد الله من فتيان بني هاشم وجوداتهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب  
في دينه ، وكان يرمى بالزندقة ويستولى عليه من يعرف ويشهر أمره فيها ، وكان  
قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أنتقل عنها إلى نواحي الجبل  
ثم إلى خراسان ، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك .

مدح ابن هرمة  
لعبد الله بن جعفر

ويكنى عبد الله بن جعفر أبا معاوية ، وله يقول ابن هرمة :  
أحِبُّ مدحاً أبا معاوية الما \* جد لا تلقه حصوراً عيباً<sup>(٢)</sup>  
بل كريماً يرتاح للجند بساً \* ما إذا هرزه السؤال حيباً  
إن لي عنده وإن رَغِمَ الأع \* مداء حظاً من نفسه وقفياً  
— قفياً : أثره ، يقول : إن لي عنده لأثره على غيره ، وقال قوم آخرون : القفى : الكرامة<sup>(٣)</sup> —

إن أمت تَبَقَّ مدحتي وإخائي \* وشأني من الحياة مَلَبَّ  
يأخذ السبق بالتقدم في البحر \* ي إذا ما الندى انتحاه عليا  
ذو وفاء عند العادات وأوصا \* أبوه ألا يزال وفيًا

(١) الشنف : الذي يلبس في أعلى الأذن . (٢) الحصور : المسك البخيل الضيق ، والضيق الصدر .  
(٣) هذا التفسير لم يرد إلا في ف وط .

عَاتِبِ النَّفْسَ وَالْفُؤَادَ الْغَوِيَّ \* فِي طِلَابِ الصَّبَا فَلَسْتَ صَبِيَّاً  
قال يحيى بن عليّ فيما أجازته لنا :

حَلَّتْ مَحَلَّ الْقَلْبِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* فَعُشِّكَ مَا وَى بِيضَهَا الْمُنْفَاقِ  
وَلَمْ تَكْ بِالْمُعْزَى إِلَيْهَا نِصَابُهُ <sup>(١)</sup> \* لِيَصَاقَا وَلَا ذَا الْمَرْكَبِ الْمُتَعَلِّقِ  
مِنْ مِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مِثْلِ جَعْفَرٍ \* وَمِثْلِ أَبِيكَ الْأَرَيْحِيِّ الْمُرْهَقِ <sup>(٢)</sup>

(١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « ولم تك فيها بالمعنى نصابه » . (٢) المرقع : ٢ .  
الكريم الجواد الذي ينشأ الناس . (٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « وقال لابن هزيمة » .

فإلا توات اليوم سلمى فرمى \* شربنا بحوض اللهـ وغير المرتقى<sup>(١)</sup>  
فدعها فقد أعذرت في ذكر وصلها \* وأجريت فيها شأ وغرب ومشرق<sup>(٢)</sup>  
ولكن لعبد الله فأنطق بمدحة \* تُجيرك من عسر الزمان المطبق<sup>(٣)</sup>  
أخ قلت للأثنين لما مدحتـه<sup>(٤)</sup> \* هلموا وسارى الليل م الآن فاطرق<sup>(٥)</sup>  
شديد التأني في الأمور مجرب \* متى يعر أمر القوم يفر ويخبط<sup>(٦)</sup>  
تري الخبير يحرى في أسرة وجهه \* كالألأت في السيف جرية رونق  
كريم إذا ما شاء عد له أبا \* له نسب فوق السماك المحلق  
وأما لها فضل على كل حزة \* متى ما تسابق بأبنا القوم تسبق  
ومما يغني فيه من قصيدة ابن هرمة اليائية التي مدح بها ابن معاوية قوله :

### صوت

عجبت جارتى لشيب علاني \* عمرك الله هل رأيت بديا<sup>(٧)</sup>  
إنما يُعذر الوليد ولا يُع \* سدر من عاش في الزمان عتيا<sup>(٨)</sup>

غنى فيهما فليح رملا بالنصر من رواية عمرو بن بانه ومن رواية حبش فيهما لابن  
محرز خفيف ثقیل بالنصر .

١٥ (١) أعذر : بلغ أقصى الغاية في العذر، والشأ : الغاية . (٢) طبق الشيء : عتم .  
(٣) في ف : « لما صعبته » . (٤) ورد في هامش ط أمام هذا البيت : « كأنه قال : قلت  
لأصحابي : هلموا من الآن وسارى الليل أطرق » . (٥) في ف : « متى يعم » . ويقرى :  
يشق ويقطع . ويخلق : يقتدر، من خلق الأديم : فذره لما يريد قبل القطع . (٦) أسرة الوجه :  
خطوطه ، جمع سرار كستان . لألأ البرق والنجم : أضاء ولىع ، أو اضطرب بريقه ، والرونق : ماء السيف  
وصفاؤه وحسنه . (٧) بدى مسهل بدى ، والبدى : العجيب . (٨) عتا الشيخ عتيا : أسن وكبر .

خروج عبد الله  
ابن معاوية  
على بني أمية

حدثنا بالسبب في خروجه أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد  
النوفلي عن أبيه وعمه عيسى، قال ابن عمار وأخبرنا أيضا ببعض خبره أحمد بن أبي  
خيثمة عن مصعب الزبيري، قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائني عن أبي اليقطين وشهاب بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به  
سليمان بن أبي شيخ عن ذكره. قال أبو الفرج الأصبهاني: ونسخت أنا أيضا بعض  
خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره، بجمعت معاني ما ذكره  
في ذلك كراهة الإطالة :

(١)  
أن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومستمعا  
له، ففزع بالكوفة بنت الشرق بن عبد المؤمن بن شبيب بن ربيعة الرياحي، فلما  
وقعت العصبية أخرجته أهل الكوفة على بني أمية، وقالوا له: أخرج فانت أحق بهذا  
الأمير من غيرك، واجتمعت له جماعة، فلم يشعر به عبد الله بن عمر إلا وقد خرج عليه.  
قال ابن عمار في خبره: إنه إنما خرج في أيام يزيد بن الوليد، ظهر بالكوفة ودعا  
إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وليس الصوف وأظهر سمي الخير، فاجتمع إليه  
وبايعه بعض أهل الكوفة، ولم يبايعه كلهم وقالوا: ما فينا بقيّة، قد قتل جمهورنا  
مع أهل هذا البيت، وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق فقبل ذلك، وجمع  
جموعا من النواحي، وخرج معه عبد الله بن العباس التميمي. قال محمد بن علي بن حمزة  
عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة: إن ابن معاوية قبل قصده  
المشرق ظهر بالكوفة ودعا إلى نفسه، وعلى الكوفة يومئذ عامل يزيد الناقص يقال له  
عبد الله بن عمر، فخرج إلى ظهر الكوفة مما يلي الحرّة، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا.  
قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفص، وأخبرني به ابن عمار

٧٤  
١١

عن أحمد بن الحارث عن المدائني : أن ابن عمر هذا دسّ إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمة ، فبلغ ذلك ابن معاوية ، فذكره لأصحابه وقال : إذا أنهزم ابن حمزة فلا يهولنكم ، فلما ألتقوا أنهزم ابن حمزة وأنهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول : تفزقت الظباء على خدائش \* فما يدرى خدائش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجأ ، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجابه ، حتى صار في عدة ، فغلب على ما الكوفة وماه البصرة وهمذان وقم والري وقومس وأصبهان وفارس ، وأقام هو بأصبهان . قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر ، فدخل دار الإمارة بنعل ورداء واجتمع الناس إليه ، فأخذهم بالبيعة ، فقالوا : علام نبايع ؟ فقال : على ما أحببتكم وكرهتم ، فبايعوا على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة ومحرز بن جعفر : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : وأستعمل أخاه الحسن على إصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه عليا على كرمان ، وأخاه صالحا على قم ونواحيها ، وقصدته بنوهاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي . وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب : وقصده وجوه قريش من بني أمية وغيرهم ، فممن قصده من بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سهل بن عبد العزيز بن مروان ، فن أراد منهم عملا قلده ، ومن أراد منهم صلة وصله .

(١) يراد بماء البقرة نهوند ، وبماء الكوفة الديور معجم البلدان (نهوند) .

وجه إليه مروان  
ابن محمد جيشا  
لحاربته بقيادة  
ابن ضبارة

فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصهبان ندب له ابن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دَهْشٍ هو وإخوته قاصدين لحراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى عنها نصر ابن سيار - فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل من التَّناء<sup>(١)</sup> ذي مروءة ونعمة<sup>(٢)</sup> وجاءه، فسأله معونته، فقال له : من أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنت إبراهيم الإمام الذي يدعى له بخراسان ؟ قال : لا، قال فلا حاجة لي في نصرتك .

فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته، فأخذه أبو مسلم وحبسه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول : ليس في الأرض أحق منكم بأهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء أو تسألوه عنه، والله ما رضىت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام، فقالت : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ . حتى قال لهم : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

التجأ إلى أبي  
مسلم فحبسه

ثم كتب إليه عبدالله بن معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها : « إلى أبي مسلم، من الأسير في يديه، بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه . أما بعد، فإنك مستودع ودائع، ومولى صنائع، وإن الودائع سرعية، وإن الصنائع عارية، فاذا ذكر القصاص، وأطلب الخلاص، ونبه للفكر قلبك، وأتق الله ربك، وآثر ما يلقاك غدا على ما لا يلقاك أبدا، فإنك لاقٍ أما سلفت، وغير لاقٍ ما خلقت، وفقك الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يبليك » .

كاتبه إلى أبي مسلم  
وهو في حبسه

٧٥  
١١

- (١) التناء جمع تاني : وهو الدهقان ؛ زعيم فلاحى العجم ، أو رئيس الإقليم .  
(٢) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « وجاءه » .  
(٣) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « بلا ذنب ولا خلاف عليه » .  
(٤) الإبلاء هنا : الإتمام والإحسان .

قتله أبو مسلم ووجهه  
برأسه إلى ابن  
ضبارة

قال : فلما قرأ كتابه رمى به . ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله . وقال آخرون : بل دس إليه سببا فمات منه ، ووجهه برأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان . فأخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة ابن هبيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي ، فسأل عنه ف قيل له : هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جرى برأسه إليك فقال : والله لقد هممت بقتله مرارا ، كل ذلك يحال بيني وبينه ، ( وكان أمر الله قدرا مقدورا ) .

كانت الزنادقة من  
خاصته

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه قال : كان عمار بن حزة يرمي بالزندقة ، فاستكتبه ابن معاوية ، وكان له نديم يعرف بمطيع بن إياس ، وكان زنديقا ما بونا ، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي وإنما سمي بذلك لأنه كان يقول : الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، فقتله المنصور لما أفضت الخلافة إليه . فكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شرطة يقال له قيس ، وكان دهريا لا يؤمن بالله معروفا بذلك ، فكان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوما على ابن معاوية فلما رآه قال :

إِنَّ قَيْسًا وَإِنْ تَقَنَّنَ شَيْبًا \* لَخَبِيثٌ الْهَوَى عَلَى شَمِطِهِ  
ابْنُ تَسْعِينَ مَنْظَرًا وَمِشِيبًا \* وَأَبْنُ عَشْرِ يُعَدُّ فِي سَقَطِهِ  
وَأَقْبَلَ عَلَى مَطِيعٍ فَقَالَ : أَجْزَأْتُ ، فَقَالَ :

وَلَهُ شُرْطَةٌ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ \* لَفَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرْطِهِ

(١) رجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، ويقول ببقاء الدهر .

(٢) الشمط : بياض الرأس يخالط سواده .



قسوته

قال ابن عمار: أخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي اليقظان وشباب<sup>(١)</sup> بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عمن ذكره:

أَنَّ ابْنَ معاوية كَانَ يَغْضِبُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِهِ بِالسَّيَاطِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ وَيَتَغَافَلُ عَنْهُ حَتَّى يَمُوتَ تَحْتَ السَّيَاطِ، وَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ، بِفَعْلٍ يَسْتَغِيثُ .  
فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، فَنَادَاهُ: يَا زَنْدِيقُ، أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ! فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَضَرْبَهُ حَتَّى مَاتَ .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال:

كَانَ ابْنُ معاوية أَقْسَى خَاقِ اللَّهِ قَلْبًا، فَغَضِبَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ وَأَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ فِي غُرْفَةٍ بِأَصْهَبَانَ، فَأَمَرَ أَنْ يَرْمَى بِهِ مِنْهَا إِلَى أَسْفَلَ، ففَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَتَعَلَّقَ بِدَرَابَرٍ بَيْنَ كَانَ عَلَى الْغُرْفَةِ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ الَّتِي أَمْسَكَ بِهَا، فَقَطَعَتْ وَمَرَّ الْغُلَامُ يَهْوِي حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْأَرْضِ فَمَاتَ .

وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم، وهو الذي يقول:

١٥      أَلَا تَزْعُ الْقَلْبَ عَنْ جَهْلِهِ \* وَعَمَّا تُؤَنِّبُ مِنْ أَجْلِهِ!  
فَأُبْدِلْ بَعْدَ الصَّبَا حِلْمَهُ \* وَأَقْصِرْ ذُو الْعَدْلِ عَنْ عَذْلِهِ  
فَلَا تَرْكِبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي \* تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ  
وَلَا يَعْجِبَنَّكَ قَوْلُ امْرِئٍ \* يَخَالَفُ مَا قَالَ فِي فِعْلِهِ  
وَلَا تُتَّبِعِ الطَّرْفَ مَا لَا تَنَالُ \* وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ  
٢٠      فِكْمٍ مِنْ مُقِلِّ يَنَالُ الْغِنَى \* وَيَحْمَدُ فِي رِزْقِهِ كُلَّهُ

بعض شعره

$$\frac{٧٦}{١١}$$

(١) في ف: «شبيب» . (٢) وزعه: كفه .

أنشدنا هذا الشعر له <sup>(١)</sup> ابن عمار عن أحمد بن خيثمة عن يحيى بن معين . وذكر محمد بن عليّ العلويّ عن أحمد بن أبي خيثمة أن يحيى بن معين أنشده أيضا لعبد الله ابن معاوية :

إذا افتقرت نفسي قَصُرْتُ أَفْتَقَارَهَا \* عليها فلم يظهر لها أبدا فقُصِرَ  
وإن تلقني في الدهر مندوحةً الغنى <sup>(٢)</sup> \* يكن لأخلاق التوسُّع في اليسر  
فلا العسر يُزرى بي إذا هو نالني \* ولا اليسر يوما إن ظفرتُ به فخرى

وهذا الشعر الذي غنى به — أعنى قوله :

\* وعين الرضا عن كل عيب كليله \*

يقوله ابن معاوية للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان الحسين أيضا سيئ المذهب مطعون في دينه .

شعره في الحسين  
ابن عبد الله بن  
عبيد الله بن العباس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلى قال حدثني إبراهيم بن يزيد الخشاب قال :

كان ابن معاوية صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة ، فقال الناس : إنما تصافيا على ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتهاجرا من أجله ، فقال عبد الله بن معاوية :

وإن حسينا كان شيئا ملفقا \* فمحصه التكشيف حتى بدا ليا  
وعين الرضا عن كل عيب كليله \* ولكن عين السخط تبدى المساويا  
وأنت أخى ما لم تكن لى حاجة \* فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

(١) في ف : « محمد بن يحيى » . (٢) المندوحة : السعة .

وله في الحسين أشعارٌ كُلُّها معانيات ، فمنها ما أخبرني به أحمد بن محمد بن سعيد  
ابن عقدة . قال : أنشدني يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية ؛ يقوله في الحسين  
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب :

قل لذي الودِّ والصفاء حسين \* أقدر الودَّ بيننا قَدَرَه

ليس للدابع المقرِّط بُدٌّ \* من عتاب الأديم ذي البَشَرَة<sup>(١)</sup>

قال وقال له أيضا :

إنَّ أبَنَ عمك وأبَنَ أُمِّكَ \* مُعَلِّمٌ شاكي السلاح<sup>(٢)</sup>

يقصِّ العدوَّ وليس ير \* ضي حين يبطش بالجناح<sup>(٣)</sup>

لا تحسبن أذى أبَنَ عمِّكَ \* شربَ ألبان اللقاح<sup>(٤)</sup>

بل كالشجا تحت اللِّها \* إذا يُسَوِّغُ بالقراح<sup>(٥)</sup>

[فانظر لنفسك من يحمي \* بك تحت أطراف الرماح]<sup>(٦)</sup>

من لا يزال يسوءه \* بالغيب أن يباحك لاجي<sup>(٧)</sup>

أخبرني الحريري والطوسي قالوا حدثنا الزبير وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد  
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى :

خبره مع جده  
عبد الحميد بن  
عبيد الله

(١) قرط الأديم : دبغه بالقرط . ضمن البيت المثل : « إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » والمعانيات

هنا : المعادة ، وبشرة الأديم : ظاهره الذي عليه الشعر ، وأصله أن الجلد إذا لم تصلحه الدبغة الأولى  
أعيد إلى الدباغ إذا سلمت بشرته إذ يكون فيه احتمال وقوة ، أما إذا نغلت بشرته فإنه يصير ضعيفا ويترك  
لئلا يزيد ضعفا ، ومعناه : إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمل العتاب  
على اللجاج . (٢) أعلم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان . والشاكي : ذو الشوكة .

(٣) وقصه : كسره ودقه . (٤) اللقاح : جمع لقحة ، وهي النافذة الحلوب . (٥) الشجا :  
ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ، واللهاة : اللحم المشرقة على الحلق ، والقراح : الماء الخالص ،  
ويقال : أساغ النصة بالماء . (٦) هذا البيت لم يذكر إلا في ف . (٧) لحاه : لامه .

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعَاوِيَةَ مَرَّ بِجَدِّهِ عَبْدِ الْجَمِيدِ فِي مَرْزَعَتِهِ بِصَرَّامٍ وَقَدْ عَطِشَ  
فَأَسْتَسْقَاهُ ، فَنَخَّاضَ لَهُ سَوِيْقٌ لَوْزٍ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ :  
شَرِبْتُ طَبْرَزْدًا بَغْرِیْضَ مُرْنٍ \* كَذُوبُ الثَّلَجِ خَالِطُهُ الرُّضَابُ  
قَالَ يَحْيَى قَالَ الزَّيْبَرُ : الرُّضَابُ مَاءُ الْمَسْكِ ، وَرَضَابُ كُلِّ شَيْءٍ : مَأْوَهِهِ . فَقَالَ  
عَبْدُ الْجَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ :

مَا إِنْ مَأْوَئَا بَغْرِیْضَ مُرْنٍ \* وَلَكِنَّ الْمِلَاحَ بِكُمْ عِذَابُ  
وَمَا إِنْ بِالطَّبْرَزْدِ طَابَ لَكِنْ : بِمَسِّكَ لَا بِهِ طَابَ الشَّرَابُ  
وَأَنْتَ إِذَا وَطِئْتَ تَرَابَ أَرْضٍ \* يَطِيبُ إِذَا مَشَيْتَ بِهَا التَّرَابُ  
لَأَنَّ نَدَاكَ يُطْفِئُ الْمُحَلَّ عَنْهَا \* وَتُحْيِيهَا أَيْادِيكَ الرُّطَابُ

تخني إبراهيم  
الموصلی فی شعره

قَالَ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ :

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ الرَّشِيدِ أَنَا وَأَبْنُ جَامِعٍ وَعَمْرُو الْغَزَالِ إِذْ قَالَ صَاحِبُ السَّتَارَةِ  
لَأَبْنِ جَامِعٍ : تَغَنَّ فِي شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ  
أَبْنُ جَامِعٍ يَغْنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَفَطَنْتُ لِمَا أَرَادَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَكُنْتُ قَدْ تَقَدَّمْتُ فِيهِ ،  
فَأُرْتِيحُ عَلَى أَبْنِ جَامِعٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا حَلَّ بِهِ انْدَفَعْتُ فَغَنَيْتُ :

### صوت

يَبْهَمُ بِجُمْلٍ وَمَا إِنْ يَرَى \* لَهُ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى جُمْلِهِ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَاشِقٌ قَبْلَهُ \* وَقَدْ عَشِقَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِهِ  
فَمِنْهُمْ مَنْ الْحُبِّ أَوْدَى بِهِ \* وَمِنْهُمْ مَنْ أَشْفَى عَلَى قَتْلِهِ

(١) صَرَّامٌ ، قَالَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « هُوَ سِتَاقٌ بِفَارِسٍ وَأَصْلُهُ حَرَامٌ فَمَرْبُوهٌ هَكَذَا » .  
(٢) خَاضَ : خَلَطَ ، وَالسَّوِيْقُ : مَا يَمْلَأُ مِنَ الْحَبْطَةِ وَالشَّعِيرِ . (٣) الطَّبْرَزْدُ : السَّكَّرُ ،  
وَالْبَغْرِیْضُ : مَاءُ الْمَلْحِ . (٤) الْحَلُّ : التَّقْطِيقُ وَالْجَلْدُ . (٥) أَشْفَى : أَشْرَفَ .

فلما يد قدر فَعَتِ الستارة ، فنظر إلى وقال : أحسنت والله ! أعد ، فأعدته فقال :  
 أحسنت ! حتى فعل ذلك ثلاث مرّات ، ثم قال لصاحب الستارة كلاما لم أفهمه ،  
 فدها صاحب الستارة غلاما فكلّمه ، فتر الغلام يسعى فإذا بدرةٌ دنانير قد جاءت  
 يحملها فتواش ، فوضعت تحت نخذي اليسرى وقيل لى : آجعلها تُكّاك<sup>(١)</sup> ، قال : فلما  
 أنصرفنا قال لى ابن جامع : هل كنت وضعت لهذا الشعر غناء قبل هذا الوقت ؟  
 فقلت : ما شعر قيل فى الجاهلية ولا الإسلام يدخل فيه الغناء إلا وقد وضعت له لحنا  
 خوفا من أن ينزل بى ما نزل بك . فلما كان المجلس الثانى وحضرنا قال صاحب  
 الستارة : يابن جامع ، تغنّ فى شعر عبد الله بن معاوية ، فوقع فى مثل الذى وقع فيه  
 بالأمس ، قال إبراهيم : فلما رأيت ما حلّ به آندفعت فغنيت :

## صوت

١٠

يا قوم كيف سواغ عيد \* شى ليس تؤمن فإجعاته  
 ليست تزال مطلة \* تغدو عليك منغصاته  
 الموت هولٌ داخل \* يوما على كره أناة  
 لا بدّ للحذر التّسو \* ر من أن تقتصه رماته<sup>(٢)</sup>  
 قد أمنح الود الخليل \* بل بغير ما شئ رزاته  
 وله أقيم قنّة و د \* ي ما آستقامت لى قناته

١٥

قال : فأوما إلى صاحب الستارة أن أميك ، ووضع يده على عينه كأنه يومئ إلى  
 أنه يبكى ، قال : فأمسكت ثم أنصرفنا ، فقال لى ابن جامع : ما صبّ أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup>

(١) كذا فى م : وفى سائر الأصول « تكاك » . (٢) أصله رزاته فسبل ، ورزاه

ماله : أصاب منه شيئا . (٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « ثم انصرفت » .

٢٠

على ابن جعفر؟ قلت : صبه الله عليه لبسدره الدنانير التي أخذتها . قال : ثم حضر بعد ذلك ، فلما أطمأن بنا مجاسنا قال ابن جامع بكلام خفي : اللهم أنسه ذكر ابن جعفر ، قال فقلت : اللهم لا تستجب ، فقال صاحب الستارة : يا ابن جامع تغت في شعر عبد الله بن معاوية ، قال : فقال ابن جامع : لو كان عندهم في عبد الله ابن معاوية خير لطار مع أبيه ولم يُقِيل على الشعر ، قال إبراهيم : فسمعنا ضحكة من وراء الستارة . قال إبراهيم : فاندفعت أغنى في شعره :

### صوت

سلا ربة الخدر ما شأنها \* ومن أمّا شأننا تعجب ؟  
فأست بأول من فاته \* على إريه بعض ما يطب<sup>(٢)</sup>  
وكان تعرض من خاطب \* فزوج غير التي يخطب  
وأنيكها بعده غيره \* وكانت له قبله تُحجب<sup>(٣)</sup>  
وكنا حديثا صفيين لا \* نخاف الوشاة وما سبوا  
فإن شطت الدار عنا بها \* فبانت وفي الناس مستع<sup>(٤)</sup>  
وأصبح صدع الذي بيننا \* كصدع الزجاجة ما يشعب<sup>(٥)</sup>  
وكالدر ليست له رجعة \* إلى الضرع من بعد ما يخلب<sup>(٦)</sup>

غنى في البيتين الأولين إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل الأول بالوسطى من رواية أحمد ابن يحيى المكي ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رملي غير منسوب . قال : فقال

(١) يريد حسنه جعفر بن أبي طالب وكان يلقب بالعليار وبني الجناحين لأنه قاتل يوم مؤتة حتى قطعت يداه فقتل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أبدله يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء . (٢) الإرب : العقل والدهاء . (٣) أنكحها : تزوجها . (٤) شطت : بدت . مستع : استرضاء . (٥) يشعب : يصلح . (٦) الدر هنا : اللين .

لى صاحب الستارة: أَعِدْ فَأَعِدْتَهُ، فَأَحْسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَظَرَ إِلَى ابْنِ جَامِعٍ كَاسَفٍ  
الْبَالِ، فَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَ لِي بِالْأَمْسِ، وَجَاءَ وَنِي بِبَدْرَةٍ دَنَانِيرَ فَوَضِعْتَ تَحْتَ  
نَحْدِي الْيَسْرَى أَيْضًا، وَكَانَ ابْنُ جَامِعٍ فِيهِ حَسَدٌ مَا يَسْتَرِ مِنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ:  
اللَّهُمَّ أَرِحْنَا مِنْ ابْنِ جَعْفَرٍ هَذَا، فَمَا أَشَدَّ بُغْضِي لَهُ، لَقَدْ بَغَّضَ إِلَى جَدِّهِ، فَقُلْتُ:  
وَيْحُكَ! تَدْرِي مَا تَقُولُ! قَالَ: فَمَنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ؟ إِذَا لَوِدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُرْ إِقْبَالَهِ عَلَيْكَ  
وَعَلَى غَنَائِكَ فِي شَعْرِ هَذَا الْبَغِيضِ ابْنِ الْبَغِيضَةِ، وَأَنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَا — يَعْنِي الْبَدْرَةَ .  
وهذا الصوت الأخير يقول شعره عبد الله بن معاوية في زوجته أم زيد بنت  
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام .<sup>(١)</sup>

أخبرني الطوسي والحريري قالوا حَدَّثَنَا الزبير بن بكار عن عمه قال :

١٠ خطب عبد الله بن معاوية رُبَيْحَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ جَعْفَرٍ، وَخَطَبَهَا بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَتَرَوَّجَتْ بِكَارًا، فَشَجِمَتْ  
بِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرًا أَنَّهُ أُمُّ زَيْدٍ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ:  
سَلَا رَبَّةَ الْخُدْرِ مَا شَأْنُهَا \* وَمِنْ أَيْمَانِ شَأْنِهَا تَعِجِبُ  
فَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي خَبَرِهِ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَتْ لَهُ: وَاللَّهِ مَا شِئْتُ وَلَكِنِّي نَفِسْتُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهَا: لَا جَرَمَ! وَاللَّهِ لَا سُوَّتَكَ أَبْدَا مَا حَيَّيْتُ:  
١٥

٧٩  
١١

شجمت به امرأته  
حين خطب امرأة  
وترجها غيره  
فقال في ذلك شعرا

### صوت

طَافَ الْخِيَالُ مِنْ أُمِّ شَيْبَةَ فَاعْتَرَى \* وَالْقَوْمُ مِنْ سِنَّةٍ تَشَاوَى بِالْكُرَى<sup>(٣)</sup>  
طَافَتْ بِخُوصٍ كَالْقِسِيِّ وَفَتِيَّةٍ \* هَجَعُوا قَلِيلًا بَعْدَ مَا مَلُّوا السُّرَى<sup>(٤)</sup>

الشعر لأبي وجرعة السعدي، والغناء لإسحاق، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ .

٢٠ (١) كذا في ب، ش، ج، وفي باقي الأصول: «أم زيد بنت علي» . (٢) نفس عليه بخير: حسد .  
(٣) نشا، جمع نشوان، وهو السكران . (٤) الخوص: جمع أخوص وهو الغائر العينين .

## أخبار أبي وجزة ونسبه

- ٥ اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث . وذكر بعض النسائيين أنَّ اسمه يزيد بن أبي عبيد، وأنه كان له أخُّ يقال له عبيد، وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم .
- ٥ وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال بن قُدم بن ظَفَر بن الحارث بن مُهَثَّة ابن سليم ؛ ولكنه لحق أباه وهو صبي سبأ في الجاهلية ، فيبيع بسوق ذي المجاز ، فابتاعه رجل من بني سعد ، واستعبده ، فلما كبر استعدي عمر رضى الله عنه وأعلمه قصته ، فقال له : إنه لا سبأ على عربي ، وهذا الرجل قد آمنَّ عليك فإن شئت فاقم عنده ، وإن شئت فالحق بقومك ، فأقام في بني سعد وانتسب إليهم هو وولده .
- ١٠ وبنو سعد أَطَّارُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان مُسْتَرْضَعاً فيهم عند امرأة يقال لها حليلة ، فلم يزل فيهم عليه السلام حتى يَفْعَ ، ثم أخذه جده عبد المطلب منهم فردّه إلى مكة ، وجاءته حليلة بعد الهجرة ، فأكرمها وبرّها وبسط لها رداءه بغلست عليه . وبنو سعد تَفْتَحِرُ بذلك على سائر هوازن ، وحقيق بكل مَكْرَمَةٍ وغَيْرِ من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأدنى سبب أو وسيلة .
- ١٥ أخبرني بخبره الذي حكيتُ جملاً منه في نسبه وولائه أبو دُلَف هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العنكي قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي عن يونس . وأخبرني أبو خليفة فيما كتب به إلى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني به عمي عن الكُرَّاني عن الرِّياشي عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني علي بن سسلان الأخفش عن أبي سعيد السكري عن يعقوب بن السكيت قالوا جميعاً سوى يعقوب .

نسبه

دخل مع أبيه  
في بني سعد

كان بنو سعد  
أطَّار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

أثر أبوه الانتساب  
إلى بني سعد دون  
قومه بني سليم

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « والده » .  
(٢) أَطَّار : جمع ظَر وهي الماطفة على ولد غيرها المرضعة له .



- كان عبيدُ أبو أبي وجرّة السعدى عبداً يبيع بسوق ذى المجاز فى الجاهلية فابتاعه وهيبُ بن خالد بن عامر بن عُمير بن ملان بن ناصرة بن فُصَيْيَة بن نصير بن سعيد بن بكر بن هوازن، فأقام عنده زماناً يعرى إبله، ثم إن عبيداً ضرب ضَرْعَ ناقة لمولاه فادماه، فلطم وجهه، فخرج عبيدٌ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مستعدياً فلما قَدِمَ عليه قال : يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من بنى سُلَيْمٍ، ثم من بنى ظَفَرٍ أصابنى سياء فى الجاهلية كما يصيب العرب بعضها من بعض، وأنا معروفُ النسب، وقد كان رجل من بنى سعد ابتاعنى، فأساء إلى وضرب وجهى، وقد بلغنى أنه لا سياء فى الإسلام، ولا رِقٌّ على عربى فى الإسلام. فَمَا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى أَتَى مَوْلَاهُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى أَثَرِهِ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا غُلَامٌ أَتْبَعْتُهُ بِذِي الْمَجَازِ، وَقَدْ كَانَ يَقُومُ فِى مَالِي، فَأَسَاءَ فَضْرَبْتُهُ ضَرْبَةً وَاللَّهِ مَا أَعْلَنْتُنِي ضَرْبَتُهُ غَيْرَهَا قَطُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَضْرِبُ ابْنَهُ أَشَدَّ مِنْهَا فَكَيْفَ بَعْدَهُ، وَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حَرَّلَوْهُ اللَّهَ تَعَالَى، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبِيدٍ : قَدْ آمَنْتَ عَلَيْكَ هَذَا الرَّجُلَ، وَقَطَعَ عَنْكَ مَوْنَةُ الْبَيْتَةِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأَقِمْ مَعَهُ، فَلَهُ عَلَيْكَ مِئْتَةٌ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ فَالْحَقْ بِقَوْمِكَ، فَأَقَامَ مَعَ السَّعْدِيِّ وَأَنْتَسَبَ إِلَى بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ عُرْفُطَةَ الْمُزَنِيَّةِ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا وَجْزَةَ وَأَخَاهُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : « وَأَخَاهُ عَبِيداً » وَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُمَا كَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبِيدٍ، وَوَأَفَقَ مِنْ ذِكْرَتِ رِوَايَتِهِ فِى سَائِرِ الْخَبَرِ، فَلَمَّا بَلَغَ أَبْنَاءُ طَالِبَاهُ بَانَ يَلْحَقُ بِأَصْلِهِ وَيَنْتَمِي إِلَى قَوْمِهِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ وَلَا أَلْحَقُ بِهِمْ فَيَعِيرُونِي كُلَّ يَوْمٍ وَيَدْفَعُونِي، وَأَتْرَكَ قَوْمًا يُكْرَمُونِي وَيُسَرِّفُونِي، فَوَاللَّهِ لَئِنْ ذَهَبْتُ إِلَى بَنِي ظَفَرٍ لَا أُرْعَى طُمَّةً، وَلَا أُرْدِ بَحَّةً، إِلَّا قَالُوا لِي : يَا عَبْدَ بَنِي سَعْدٍ قَالَ : وَطُمَّةٌ : جَبَلٌ لَهُمْ . فَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِى ذَلِكَ :

٨٠  
١١

(١) كذا ضبط فى ط ، وفى معجم ما استعجم : « طمية » ، بضم الطاء وفتح الميم .

أُنْمِي فَأَعْقِلْ فِي ضَبِيبٍ مَعْقَلًا \* ضَخْمًا مَنَاكِهَ تَسْمِيَّ الْهَادِي<sup>(١)</sup>  
وَالْعَقْدُ فِي مَلَانٍ غَيْرِ مُزِيحٍ \* بِقُوَى مَتِينَاتِ الْجِبَالِ شِدَادٍ<sup>(٢)</sup>

كان من التابعين  
وروى عن جماعة  
من أصحاب  
رسول الله

وكان أبو وجزة من التابعين ، وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ولم يسند إليه حديثاً ؛ ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ، ونقل عنه جماعة من الرواة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع وعمى قالوا حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبان قال :

سمعت أبا وجزة السعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شعراً حسناً بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعراً ، ولكنه حكمة " .  
فأما خبر الاستسقاء الذي رواه عن أبيه عن عمر فإن الحسن بن علي أخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقي عام الرمادة ؛ فقام وقام الناس خلقه ، فجعل يستغفر الله رافعاً صوته لا يزيد على ذلك ؛ فقلت في نفسي : ماله لا يأخذ فيما جاء له ؛ ولم أعلم أن الاستغفار هو الاستسقاء فما برحنا حتى نشأت سحابة وأظلمت ، فسقى الناس ، وقلدتنا السماء قلداً ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأريئة تأكلها صغار الإبل من وراء حقائق العرُفط .

(١) نماه بنيه : نفسه ، وعقل : لجأ إلى عقل ، والهادي : التيمم ، التام والشديد .  
(٢) المزجج : كل ما لم تبلغ فيه ولم تحكه . (٣) نشأ السحاب : ارتفع وبدأ ، وذلك في أول ما يبدأ .  
(٤) قلدتنا : مطارتنا ، والقلد ( بالكسر ) : الحظ من الماء ، و ( بالفتح ) المصدر . (٥) الأريئة : نبت عريض الورق . (٦) العرُفط : شجر المضاة ، وحقاق العرُفط : صغارها وشواها ؛ تشبهاً بحقاق الإبل ، والحق ( بالكسر ) : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة ، والأثنى حقة .

مات سنة ثلاثين  
ومائة

وأخبرني أبو الحسن الأسدي وهاشم بن محمد الخزاعي جميعا عن الرياشي عن الأصمعي عن عبد الله بن عمر العمري عن أبي وجزة السعدي عن أبيه، وذكر الحديث مثله. وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب وزاد الرياشي في خبره: فقلت لأبي وجزة: ما حقاك العرفط؟ قال: نبات سنتين وثلاث. وزاد ابن قتيبة في خبره عليهم قال: ومات أبو وجزة سنة ثلاثين ومائة.

٨١  
١١

هو أحد من  
شعب بعجوز

وهو أحد من شعب بعجوز حيث يقول:

يأيها الرجل الموكَّل بالصبا \* فيم ابن سبعين المعمر من دد<sup>(١)</sup>؟  
حَتَّام أنت موكَّل بقديعة \* أمست تجدد كاليماني الجيد  
زان الجلال كالحلأ ورسا بها \* عقل وفاضلة وشيمة سيد  
ضننت بنائلها عليك وأتما \* غرَّان في طلب الشباب الأغيد  
فالآن ترجو أن تُثيِّك نائلا \* هيئات! نائلها مكان الفرقد

١٠

وأخبرنا الحرمي بن أبي العلاء والطوسي جميعا قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال:

روى صورة  
استسقاء عمر عن  
أبيه

١٥

استسقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فلما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار، فقلت: ما أراه يعمل في حاجته! ثم قال في آخر كلامه: اللهم إني قد عجزت وما عندك أوسع لهم. ثم أخذ بيد العباس رضي الله تعالى عنه، ثم قال: وهذا عم نبيك، ونحن نتوسل إليك به. فلما أراد عمر رضي الله تعالى عنه أن ينزل قلب رداءه، ثم نزل فتراءى الناس طرة<sup>(٢)</sup> في مغرب الشمس، فقالوا: ما هذا!

٢٠

(١) الدد: اللهور واللب. (٢) الطرة: الطريقة من السحاب.

وما رأينا قبل ذلك قَزعة<sup>(١)</sup> سحاب أربع سنين ؟ قال : ثم سمعنا الرعد، ثم انتشر، ثم اضطرب، فكان المطر يقلدنا قلدا في كل خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأريسة خارجة من حِقاق العُرُوط تأكلها صغار الإبل .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن جدي قال :

مسحح بن الزبير  
وأكرموه

خرج أبو وجزة السعدى وأبو زيد الأسلمى يريدان المدينة، وقد امتدح أبو وجزة آل الزبير، وامتدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومى، فقال له أبو وجزة : هل لك فى أن أشاركك فيما أصيب من آل الزبير، وتشاركنى فيما تصيب من إبراهيم ؟ فقال : كلا والله، لرجائى فى الأمير أعظم من رجائك فى آل الزبير . فقديما المدينة، فأتى أبو زيد دار إبراهيم، فدخلها وأنشد الشعر وصاح وجلب، فقال إبراهيم لبعض أصحابه : أخرج إلى هذا الأعرابى الخلف فأضربه وأنزجه، فأخرج وضرب . وأتى أبو وجزة أصحابه فمدحهم وأنشدهم، فكتبوا له إلى مال لهم بالفرع أن يعطى منه ستين وسقا من التمر، فقال أبو وجزة يمدحهم :

راحت قُلوصى رواحا وهى حامدة \* آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا  
راحت بستين وسقا فى حقيبتها \* ما حملت حملها الأدنى ولا السددا<sup>(٤)</sup>  
ذاك القسرى لا كأقوام عهدهم \* يقرون ضيفهم الملوية الجددا  
يعنى السياط .

(١) القزعة : القطعة من السحاب . (٢) الفرع : قرية من نواحي الربدة بينها وبين المدينة أربع ليال على طريق مكة . وفى ف : « العرج » ، وهى قرية من عمل الفرع .  
(٣) الوسق : جبل بدير . (٤) السدد : الوقى .

قال أبو الفرج الأصفهاني : قول أبي وجزة :

\* راحت بستين وسقا في حقيبتها \*

أنها حملت ستين وسقا ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصفه، وإنما عني أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها، فكانت<sup>(١)</sup> حاملة بالكتاب ستين وسقا، لا أنها أطاقَت حمل ذلك . وهذا بيت معنى يُسأل عنه .

وقال يعقوب بن السكيت فيما حكيناه من روايته التي ذكرها الأخفش لنا عن السكري في شعر أبي وجزة وأخباره :

كان أبو وجزة قد جاور مَرْيَنَةَ، وانتجع بلادهم ليصهره فيهم، فقتل على عمرو بن زياد بن سَهيل بن مُكَّدم بن عَقِيل بن وهب بن عمرو بن مُرَّة بن مازن بن عوف ابن ثور بن هُذَمة بن لاطم بن عثمان، فأحسن عمرو جواره وأكرم مثواه، فقال أبو وجزة يمدحه :

لَمِنْ دِمْنَةٍ بِالنَّعْفِ عَافٍ صَعِيدُهَا \* تَغَيَّرَ بِاقِيهَا وَخَجَّ جَدِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
لِسَعْدَةٍ مِنْ عَامِ الْمَرْيَمَةِ إِذْ بَنَى \* تَصَافٍ وَإِذْ لَمْ يَرْعْنَا صُدُودُهَا  
وَإِذْ هِيَ أَمَّا نَفْسُهَا فَأَرِييْهِ<sup>(٣)</sup> \* لِلَّهِوْ، وَأَمَّا عَنْ صَبَا فَنَدُودُهَا  
تَصَيِّدُ أَلْبَابِ الرِّجَالِ بَدَلُهَا \* وَشَيْئُهَا وَخَشْيَةُ لَا نَصِيدُهَا  
بِكَاسِقِهِ الْوَشْيِ سَاعَةً أَسْبَلَتْ \* تَلَاؤًا فِيهَا الْبَرْقُ وَابْيَضَّ جِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
— الباسقة : التي فضلت غيرها من الغمام وطالت عليه، قال الله تبارك وتعالى :  
(وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ<sup>(٥)</sup>) —

- ٢٠ (١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « فكانت » . (٢) النعف : موضع، وأصله : ما انحدر من حوزة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي . عاف : دارس محو . مخ : بلى .  
(٣) كذا في جميع الأصول ما عدا جققيا « فأية » . (٤) الوشي : مطر الربيع الأول .  
أسبلت : أمطرت . (٥) هذا التفسير لم يرد إلا في « ف » .

٨٢  
١١

أحسن عمرو بن  
زياد جواره فمدحه

كَيْبَكُ تَرَانِي فَرْقَـدِينَ بَقْرَةَ \* من الزمل أَوْفِيحَانَ لَمْ يَعْسُ عَوْدهَا<sup>(١)</sup>  
 لَعَمْرُو الندى عمرو بن آل مَكْدَم \* [ كَثِيرٌ عَلَيَّاتِ الْأُمُور جَلِيدَهَا<sup>(٢)</sup> ]  
 [ فَتَى بَيْنَ مَسْرُوحٍ وَآلِ مُكْدَمٍ<sup>(٣)</sup> ] \* وَعَمْرُو فَتَى عَثَانَ طُرًّا وَسِيدَهَا<sup>(٤)</sup>  
 حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَفْرَطَ ذَا النِّهَى \* عَلَى أَمْرِهِ، حَامِي الْحَصَاةِ شَدِيدَهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زَالَ يَنْحُو فَعَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ \* مِنْ آبَائِهِ يَنْجِي الْعِلاَّ وَيُفِيدَهَا<sup>(٦)</sup>  
 فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ وَصَلَتْ وَطَارِقٍ \* وَقَرَّبَتْ مِنْ أَدْمَاءَ وَارٍ قَصِيدَهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَذَى كَرِيَّةً فَزَجَتْ كُرْبَةً هَمَّه \* وَقَدْ ظَلَّ مُسْتَدًّا عَلَيْهِ وَصِيدَهَا<sup>(٨)</sup>

أخبرني عمي قال حدثني العتري قال حدثنا محمد بن معاوية عن يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروح قال :  
 تزوج زينب بنت عرفة وقال فيها رجزا فأجابته برجز مثله

تَزَوَّجَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ زَيْنَبَ بِنْتَ عُرْفَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَكْدَمِ الْمَزْنِيَّةِ ١٠  
 فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدًا وَكَانَتْ قَدْ عَلَسَتْ<sup>(٧)</sup> ، وَكَانَ أَبُو وَجْزَةَ يُنْغِضُهَا ، وَإِنَّمَا أَقَامَ عَلَيْهَا  
 لَشَرْفِهَا ، فَقَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ :  
 أُعْطِيَ عُبَيْدًا وَعُيَيْدًا مَقْنَعًا \* مِنْ عِرْمَسٍ مَحْزَمُهَا جَانَقُ<sup>(٨)</sup>

(١) بقرة بكر : فتيحة . تراني : من الرنو ، وهو إدامة النظر مع سكون الطرف . الفرس : ولد البقرة . فيحان : اسم أرض . عسا : يس و صلب . (٢) ما بين المربعين تكة . من ف : (٣) السيد : الأسد . (٤) أفرطه : أبحسله ، والحصاة : العقل . (٥) ناقة أدماء : بيضاء سوداء المقلتين . وار : سمين . القصيد : سنام البعير إذا سمين . وفي ف : « قرئت قرى » . (٦) الوصيد : فناء الدار . (٧) عنست : طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها . (٨) العرمس : الناقة الصلبة الشديدة . المحزم : ما وضع عليه الحزام ، يعني البطان . جلقع : واسعة البطن . ٢٠

ذاتِ عَسَاسٍ ما تَكَادُ تَشَّعُ \* تَجَلِّدُ الصَّخْنَ وما إِنَّ تَبْضِعُ<sup>(١)</sup>  
تَمَرَّ في الدارِ ولا تَوَرَّعُ \* كأنَّها فيهِمْ شِجَاعٌ أَقْرَعُ<sup>(٢)</sup>

فَقَالَتْ زَيْنَبُ أُمُّ وَجْزَةِ تَجْبِيهِ :

أَعْطَى عُيَيْدًا مِنْ شُيَيْخٍ ذِي عَجْرٍ \* لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا سَمِيحَ لِسَرِ<sup>(٣)</sup>  
يَشْرَبُ عُسَّ الْمَذْقِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ \* كَأَنَّمَا يَقْذِفُ فِي ذَاتِ السَّعْرِ<sup>(٤)</sup>  
\* تَقَاذِفَ السَّيْلِ مِنْ الشَّعْبِ الْمَضِرِّ<sup>(٥)</sup>

قال : وقال أبو وجزة لابنه عبيد :

يَا رَاكِبَ الْعَنَسِ كِرْدَاةَ الْعَلَمِ \* أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَدْنَى وَرِجَمِ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ أَنْتَ أَبْلَغْتَ وَأَدَيْتَ الْكَلِمَ \* عَنِ عُيَيْدٍ بَنَ يَزِيدَ لَوْ عَلِمَ  
قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنْ سَيَنْتَقِمَ \* مِنْكَ وَمَنْ أُمُّ تَلَقَّتْكَ وَعَمِ  
رَبُّ يَجَازِي السَّيِّئَاتِ مَنْ ظَلَمَ \* أَنْذَرْتُكَ الشَّدَّةَ مِنْ لَيْثٍ أَضْمَ<sup>(٧)</sup>  
عَادِ أَبِي شَيْلَيْنِ قَرَفَارٍ لِحْسَمِ \* فَارْجِعْ إِلَى أَقْمَكَ تُفَرِّشُكَ وَنِمِ<sup>(٨)</sup>  
إِلَى عَجُوزِ رَأْسِهَا مِثْلَ الْإِرَمِ \* وَاطْعَمْ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الطُّعْمَ<sup>(٩)</sup>

قال في ابنه عبيد  
رجزا فأجابه بربرج  
أيضا

٨٣  
١١

(١) عَسَاس : جمع عَس (بالضم) ، وهو القلح الضخم . اجتلد الإناث : شرب كل ما فيه .

والصحن : العس العظيم ، وفي جميع الأصول عدا ف : « الصخر » تصحيف . بضع من الماء وبه : ١٥

روى وامتلا . (٢) تَوَرَّع : تَخَرَّج . الشجاع : ضرب من الحيات دقيق ، وشجاع أقرع : قد تمعط

جلد رأسه لكثرة سبه وطول عمره . (٣) العجر (بالتحريك) : عظم البطن . (٤) المذق :

اللبن المخلوط . الخصر : البارد . السعير : حر النار : (٥) الشعب : مسيل الماء في بطن

الأرض . المضرّ : الداني القريب يقال : سحاب مضرّ : مسف ، وأضر السيل من الخائط : دنا منه .

(٦) العنس : الناقة الصلبة . المرداة : الحجر الثقيل . العلم : الجبل . ٢٠

(٧) الشدة : الحملة . أضْم : غضوب . (٨) فرفار : يفر فر كل شيء ، أي يكسره . لحْم :

كثير لحم الجسد . وأفرشه : فرش له . (٩) الإرم : الحجارة .

فقال عبيد لأبيه :

دعها أبا وجزة واقعد في الغنم \* فسوف يكفيك غلاماً كالزلم<sup>(١)</sup>  
 مشمر يرقيل في نعل خديم<sup>(٢)</sup> \* وفي قفاه لقمة من اللقم<sup>(٣)</sup>  
 قد ولّيت ألافها غير لمم \* حتى تناهت في قفا جعد أحم<sup>(٤)</sup>

هجاه أبو المزاحم  
 وعيره بنسبه فردّ  
 عليه

قال يعقوب : وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجزة ويعيره بنسبه :

[دعكك سليم عبدها فأجبتها \* وسعد، وما ندرى لأيهما العبد؟

فأجابه أبو وجزة فقال<sup>(٥)</sup> :

أعيرتوني أن دعيتني أخاهم \* سليم وأعطيني بأيمانها سعد  
 فكنت وسيطاً في سليم معاقداً \* لسعد، وسعد ما يحل لها عقد<sup>(٦)</sup>

مدح عبد الله بن  
 الحسن وإخوته  
 فأكرموه

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبّعيّ إجازة قال حدثنا محمد بن  
 مسعود الزرقيّ عن مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال :

قدم أبو وجزة السعدي على عبد الله بن الحسن وإخوته سويقة<sup>(٧)</sup>، وقد أصابت  
 قومه سنة مجدية، فأنشده قوله يمدحه :

(١) الزلم : القلح (بالكسر) الذي لا ريش عليه .

(٢) أرقل : أسرع في سيره ، خدم : مقطع .

(٣) كذا في معظم الأصول . وفي ف : « لمة من اللحم » ، وهو غير واضح .

(٤) ولط : أحزنت وحيرت . واللم : الجنون . الجعد : البخل اللثيم . الأحم : الأسود .

(٥) ١٠ بين القوسين ساقط من جميع الأصول ما عدا ف .

(٦) الوسيط : الحسيب في قومه .

(٧) سويقة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .



أُتِنِي عَلَى ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا \* أَتْنَى بِهِ أَحَدٌ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ  
السَّيِّدِينَ الْكَرِيمِي كُلِّ مُنْصَرَفٍ \* مِنَ الدِّينِ وَمِنْ صِهْرٍ وَمِنْ وَلَدٍ  
ذُرِّيَّةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍهَا عَمِرَتْ \* فِي أَصْلِ مَجْدِ رَفِيعِ السَّمَكِ وَالْعَمَدِ  
مَاذَا بَنَى لَهُمْ مِنْ صَالِحٍ حَسَنٍ \* وَحَسَنٌ وَعَلَى وَابْتَنَوْا لِنَدِّ<sup>(١)</sup>  
فَعَكَّرَ اللَّهُ ذَاكَ الْبَيْتَ تَكْرِمَةً \* تَبَقَّى وَتَخَلَّدَ فِيهِ آخِرَ الْأَبَدِ  
هُمُ السَّدَى وَالنَّدَى، مَا فِي قَنَاتِهِمْ \* إِذَا تَعَوَّجَتِ الْعِيدَانُ مِنْ أَوْدِ<sup>(٢)</sup>  
مَهْدَبُونَ هِجَانٍ أُمَهَاتُهُمْ \* إِذَا يُسَبِّنُ زُلَّالُ الْبَارِقِ الْبَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
بَيْنَ الْفَوَاطِمِ مَاذَا تَمَّ مِنْ كَرَمٍ \* إِلَى الْعَوَاتِكِ مَجْدٍ غَيْرِ مُتَقَدِّ<sup>(٤)</sup>  
مَا يَنْتَهِي الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَنِي حَسَنٍ \* وَمَا لَهُمْ دُونَهُ مِنْ دَارٍ مُلْتَحِدِ<sup>(٥)</sup>

- ١٠ (١) هذا البيت دخله الخليل في أول الشطر الثاني ، وهو حذف الثاني والرابع من مستغنين .  
(٢) في جميع الأصول « ثم » وهو بحرف . والسدى : المعروف ، يقال : أسدى إليه سدى .  
والأرد : الاعرجاج .  
(٣) هيجان : كرام . البارق : السحاب ذو البرق . البرد : ذو البرد .  
(٤) يقال للحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا الفواطم : أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدتهما فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أبيهم علي بن أبي طالب وكانت أسلمت ، ومن الفواطم :  
١٥ فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته صلى الله عليه وسلم لأبيه . والعواتك : جدات  
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » والعواتك من سليم ثلاث  
وهي : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنت مرة  
ابن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح  
ابن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
٢٠ (٥) الملجأ : الملجأ .

قال : فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله برأ وتمراً ، وكسوه ثوبين ثوبين .<sup>(١)</sup>

فرض له عبد الملك  
ابن يزيد السعدي  
عطاء في الجند  
ونذبه لحرب أبي  
حزرة فقال في ذلك  
رجزاً

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعاً :

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد نذب لقتال أبي حزرة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فغلب عليها ، قال : وبعث إليه مروان بن محمد بمال ، ففرقه فيمن خف معه من قومه ، فكان فيمن فرض [ له ] منهم أبو وجزة وابناه ، فخرج معترضاً للعسكر على فرس ، وهو يرتجز ويقول :

قل لأبي حمزة هيد هيد \* جئناك بالعادية الصنديد<sup>(٣)</sup>  
بالبطل القرم أبي الوليد \* فارس قيس نجدها المعدود<sup>(٤)</sup>  
في خيل قيس والكافة الصيد<sup>(٥)</sup> \* كالسيف قد سل من العمود<sup>(٦)</sup>  
محض هجان ماجد الحدود \* في الفرع من قيس وفي العمود<sup>(٦)</sup>  
فسدى لعبد الملك الحميد \* مالى من الطارف والتلبد<sup>(٧)</sup>  
يوم تنادى الخيل بالصعيد \* كأنه في جنن الحديد<sup>(٨)</sup>  
\* سيد مدل عز كل سيد \*

٨٤  
١١

- (١) أوقروا الدابة : حملها وقرا (بالكسر) ؛ وهو الحمل الثقيل . (٢) فرض له في العطاء : جعل له فرضة ونصيباً . (٣) هيد هيد ؛ كتب فوق هاتين الكلمتين في ط : « النجا ، النجا » ، وهو تفسير لهما ، وأصله في زجر الإبل . و « جئناك » في ج ، وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « أتاك » والتاء في « العادية » للبالغة . (٤) القرم : السيد المعظم . النجد : الشجاع الشديد . (٥) الصيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) محض : خالص . رجل هجان : كريم الحسب فقيه . فرع كل شيء : أملاه . (٧) جنن جمع جنة ، وهى : كل ما رقى . (٨) السيد : الأسد . عز : فاق وغلب .

١٠

١٥

٢٠

قال : وسار ابن عطية في قومه ، ولحقت به جيوش أهل الشام ، فلقى أبا حمزة في آخى عشر ألفا ، فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره ، فناده : يا ابن عطية ، إن الله جل وعز قد جعل الليل سَكَنًا ، فاسكنوا حتى نسكن ، فأبى وقتلهم حتى قتلهم جميعا .

قال : وكان أبو وجزة منقطعا إلى ابن عطية ، يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويفضل عليه ، وكان أبو وجزة مداحا له ، وفيه يقول :

كان منقطعا لابن  
عطية مداحا له

حَنَّ الفؤاد إلى سَعْدَى ولم تُثَبِّ \* فِيمَ الكَثِيرُ مِنَ التَّحَنُّانِ والطَّرِيبِ  
قالت سعادُ أرى من شبيهه عَجَبًا \* مهلاً سعادُ فما في الشَّيْبِ من عَجَبِ

غنى في هذين البيتين إسحاق خفيف ثقیل أول بالوسطى في مجراها من كتابه :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْبَتَهُ \* فَإِنَّ مَا مَرَّ مِنْهُ عَنْكَ لَمْ يَغِبْ  
سَقِيًّا لِسَعْدَى عَلَى شَيْبِ أَلَمْ يَبْنَا \* وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسِ لَمْ يَشِبْ  
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ \* صَوْبَ الثَّرِيَا بِمَاءِ الْكَرَمِ مِنْ حَلَبِ<sup>(١)</sup>

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

أَهْدَى قِلَاصًا عَنَاجِيحًا أَضْرَبَهَا \* نَصَّ الْوَجِيفِ وَتَقَحِّمُ مِنَ الْعَقِيبِ<sup>(٢)</sup>  
يَقْصِدُنْ سَيِّدَ قَيْسٍ وَابْنَ سَيِّدِهَا \* وَالْفَارِسَ الْعَدَّ مِنْهَا غَيْرَ ذِي الْكَذِبِ<sup>(٣)</sup>

(١) اغتبق : شرب الغبوق وهو ما يشرب بالعشى . والصوب : المطر .

(٢) العناجيج هنا : الإبل ، واحده عنجوج كعصفور . نص ناقتة : استخرج أقصى ما عندها من السير . والوجيف : ضرب من سيران الخيل والإبل . والتقحيم : أن تقتحم الإبل المراحل واحدة بعد الأخرى تطويها فلا تنزل فيها . والعقب : جمع عقبة وهي قدر فرسين ، أو قدر ما تسيره .

(٣) العد هنا : الذي لا تنفذ شجاعته ، من قولهم ماء عد ، أي دائم لا تنفذ مادته .

محمد وأبوه وابنه صنعوا \* له صنائع من مجد ومن حسَب  
إني مدحتهم لما رأيت لهم \* فضلا على غيرهم من سائر العرب  
إلا تُثني به لا يُجزي أحد \* ومن يُثيب إذا ما أنت لم تُثيب!

والأبيات التي ذكرت فيها الغناء المذكور معه أمر أبي وجزة من قصيدة له مدح  
بها أيضا عبد الملك بن عطية هذا ، ومما يختار منها قوله :

حتى إذا هجدوا ألم خيالها \* سرا ، ألا يلماهم كان المني  
طَرَقَتْ برّيا روضة من عالج \* وَشَمِيَّةٌ عُدَّتْ وَيَتَّهَا النَّدى<sup>(١)</sup>  
يا أم شيبه أي ساعة مطرق \* نَهَيْتَنَا ، أين المدينة من بدا<sup>(٢)</sup>  
إني متى أفض اللبانة أجهد \* عَنَّقَ العِناقِ الناجيات على الوجي<sup>(٣)</sup>  
حتى أزورك إن تيسر طائري \* وسلمت من ريب الحوادث والردى

١٠

وفيها يقول :

فلا مدح بن عطية كلهم \* مدحا يوافي في المواسم والقرى<sup>(٤)</sup>  
الأكرمين أوائلًا وأواخرًا \* والأحلمين إذا تُخُولِجَتِ الحبا<sup>(٥)</sup>  
والمناعين من الهضيمة جارهم \* والجامعين الراقعين لما وهى<sup>(٦)</sup>  
والمعاطفين على الضريرك بفضلهم \* والسابقين إلى المكارم من سعى

١٥

- (١) الريا : الرائحة الطيبة . عاجل : رملة بالبادية . وسمية : مطرت الوسمى وهو مطر الربيع الأول .  
(٢) بدا : موضع بالشام قرب وادي القرى . (٣) العنق : ضرب من سير الإبل . الناجيات :  
المسرعات . الوجا : شدة الحفا . (٤) تخولجت : تنوزعت . الحبا : جمع حبة ، من احتبي : جمع  
بين ظهره وساقيه بعامة ونحوها ، وتنازع الحبا يكون عند الخصومة ؛ يريد أنهم يحلبون حين يحلب غيرهم .  
(٥) الهضيمة : الظلم والنصب . وهى : تمزق وتشقق .  
(٦) الضريرك : الزمن والضرير والفقر السبي الحال .

٢٠

٨٥  
١١

مدح عبد الله بن  
الحسن فغضب  
ابن الزبير فصالحه  
بشعر مدحه فيه

وهي قصيدة طويلة يمدح فيها بني عطية جميعا ويذكر وقعهم بأبي حمزة  
الخارجي، ولا معنى للإطالة بذكرها .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن الهيثم بن عدي قال .

كان أبو وجزة السعدي منقطعاً إلى آل الزبير، وكان عبد الله بن عروة بن  
الزبير خاصة يُفَضِّل عليه ويقوم بأمره، فبلغه أن أبا وجزة أتى عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فمدحه فوصله، فأطرحه ابن  
عروة، وأمسك يده عنه، فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أروطة،  
فلم يزل أبو وجزة يمدح آل الزبير، ولا يرجع له عبد الله بن عروة إلى ما كان  
عليه ولا يرضى عنه حتى قال فيه :

آل الزبير بنو حُرة \* مروا بالسيوف صدورا خفافاً<sup>(١)</sup>  
سَلَّ الجُرْدَ عنهم وأيامها \* إذا امتعظوا المرهفات الخفافا  
— امتعظوا : سَلَّوا، ومنه ذُئِبَ أَمْعُظٌ، مُنْسَلٌّ من شعره —

يموتونَ والقَتْلُ داءٌ لهم \* ويصلونَ يومَ السَّيْفِ السَّيَافاً<sup>(٢)</sup>  
إذا فرج القَتْلُ عَنْ عِيصِهِمْ \* أبيضَ ذلكَ العيْصِ إلَّا التفافاً<sup>(٣)</sup>  
مطاعيمُ مُحمَّدٍ أبيضُهم \* إذا قُنِعَ الشاهقاتُ الطَّخافاً<sup>(٤)</sup>  
وأجبنُ من صافيرِ كلِّهم \* إذا قرعتْ حصاةٌ أضفافاً<sup>(٥)</sup>

فلما أنشد ابن عروة هذه الأبيات رضى عنه وعاد له إلى ما كان عليه .

(١) هذا البيت دخله الخرم . مرى الدم : استخرجه وأسأله ومنه قوله :

\* مروا بالسيوف المرهفات دماءهم \*

خفافا : جمع خائف، خنف بأنقه : شمع بأنقه من الكبر .

(٢) ساقفه : جالده بالسيف وضاربه . (٣) العيص : الشجر الكثير الملتف .

(٤) قنعت : غطى رأسها . والطخاف : السحاب المرتفع .

(٥) الصافر : طائر يتعلق من الشجر برجليه ويتكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ، فيصفر متكوساً

طول ليلته . وأضاف : خاف وأشفق وحذر، وفي الأصول : « أضاف » تصحيف .

## صوت

### من المائة المختارة

(١)  
ألا هل أسيرُ المالكيّة مُطلق \* فقد كاد لو لم يُعَفِّهِ اللهُ يُعَلَّقُ  
فلا هو مقتولٌ، ففي القتل راحة \* ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمعتقٌ

الشعر لعقيل بن علفة البيت الأول منه، والثاني لشبيب بن البرصاء، والغناء  
لأحمد بن المكي، خفيف ثقيل بالوسطى من كتابه، وفيه لدقاق رمل بالوسطى من  
كتاب عمرو بن بانة، وأوله :

سلا أم عمرو فيم أضحى أسيرها \* يُفَادَى الأسارى حوله وهو موثق

وبعده البيت الثاني وهو :

فلا هو مقتولٌ ففي القتل راحة \* ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمعتقٌ

والبيتان على هذه الرواية لشبيب بن البرصاء .

(١) يعلق ، من غلق الرهن : إذا بقي في يد المرتين لا يقدر راحته على تخليصه .

## أخبار عَقِيل بن عُلْفَة

نسبه

عَقِيل بن عُلْفَة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ  
ابن مرة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان  
ابن مضر، ويكنى أبا العَمَلَس <sup>(١)</sup> وأبا الجَمْرَاء .

- وَأُمُّ عَقِيل بن عُلْفَة العَوْرَاء ، وهى عَمْرَة بنتُ الحارث بن عوف بن أبى حارثة  
ابن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة . وأمها زينب بنتُ حصن بن حذيفة . هذا  
قولُ خالد بن كلثوم والمدائني . وقال ابن الأعرابي : كانت عَمْرَة العَوْرَاء أُمُّ عَقِيل  
ابن عُلْفَة والبرصاء أُمُّ شبيب بن البرصاء أختين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف .  
واسم البرصاء قرصافة ، أمها بنت نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع .

$$\frac{٨٦}{١١}$$

- ١٠ وعَقِيل شاعر مُجيد مقل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان أعرج جافيا  
شديدَ الهُوج والعَجَرَفَةِ والبَذَخِ <sup>(٢)</sup> بنسبه في بنى مُرَّة ، لا يرى أنْ له كَفْئًا . وهو  
في بيت شرف في قومه من كلا طرفيه . وكانت قريشُ تُرغبُ في مصاهرته . تزوج  
إليه خلفاؤها وأشرافها ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الجَمْرَاء ، وكانت  
قبله عند ابن عم لعَقِيل يقال له مطيعُ بن قُطْعَة بن الحارث بن معاوية . وولدت  
ليزيد بُنْيَا <sup>(٣)</sup> درج . وتزوج بنته عَمْرَة سَلَمَة بن عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب  
١٥ ابن سَلَمَة ، وكان من أشراف قريش وجودائها . وتزوج أُمُّ عمرو بنته ثلاثة نقر من  
بنى الحَكَم بن أبى العاص : يحيى والحارث وخالد .

كان يعتد بنسبه  
وكانت قريش  
ترغب في مصاهرته

(١) في ب ، س : « أبا العَمَلَس » ، تحريف . (٢) البَذَخ : الكبر وتناول الرجل  
بكلامه وافتخاره . (٣) درج : مات .

خطب إليه وإلى  
المدينة إحدى  
بناته فأنكر عليه  
فصر به فقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن  
الأعرابي عن المفضل قال :

دخل عقيل بن علفة على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة ، فقال له  
عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أبكرة من إيلي تعني ؟ فقال له عثمان : ويلك !  
أعجنون أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال :  
أفعل إن كنت عنت بكرة من إيلي ، فأمر به فوجئت عنته <sup>(١)</sup> . فخرج وهو يقول :

كنا بني غيظ الرجال فأصبحت \* بنو مالك غيظا وصرنا كمالك  
لحي الله دهرًا ذعزع المسال كله \* وسود أشباه الإماء العوارك <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

خطب إليه رجل  
من بني سلامان  
فكشفه وألقاه في  
قرية النمل

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :  
كان لعقيل بن علفة جار من بني سلامان بن مسعد ، فخطب إليه ابنته ،  
فغضب عقيل ، وأخذ السلأمانى <sup>(٤)</sup> فكشفه ، ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية  
النمل ، فأكلن خصبته حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : يخطب إلى عبد الملك  
فأردّه ، وتجترى أنت علي ! قال : ثم أجذبت مراعى بنى مرة ، فانتجع عقيل أرض  
جذام وقربهم عذرة . قال عقيل : بخاءني هني مثل البعرة ، فخطب إلى ابنتي  
أم جعفر . فخرجت إلى أكمة قريبة من الحى ، فجعلت أنبح كما ينبح الكلب ، ثم  
تمملت ونرجعت ، فأتبعني جمع من حن ( بطن من عذرة ) فقالوا : اخترنا ، إن شئت

(١) وجاء باليد وبالسكين : ضربه . والعنى يذكر ويؤنث .

(٢) في الأصول : « استاه » ، وهو تحريف . (٣) ذعزع المسال : فزقه وبدده .

وسوده : جعله سيذا . والعوارك : الحيض ، ومنه قول بعضهم :

أنى السلم أعيارا جفاء وظلظة \* وفى الحرب أمثال النساء العوارك

والبيت فى اللسان ( ذع ) ينسب إلى طعنة بن عبدة .

(٤) كتف الرجل يكتفه ( بالكسر ) ، وكشفه ( بالتشديد ) : شد يديه من خلفه بالكفاف

وهو ما شد به . (٥) قرية النمل : مجتمع تراها .

٥

١٠

١٥

٢٠



حَدَّثَنَّاكَ ، وَإِنْ شِئْتَ حَدَّثْنَاكَ وَبُعِيرَةً مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، فَإِنْ سَبَقَتْهَا خَلِينَا عَنْكَ .  
فَارْسَلُوا بُعِيرَةً فَسَبَقَتْهَا ، نَخْلُوا سَبِيلَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا طَمَعْتُمْ بِهِذَا مِنْ أَحَدٍ ! قَالُوا :  
أَرَدْنَا أَنْ نَضَعَ مِنْكَ حَيْثُ رَغِبْتَ عَنَّا . فَقُلْتُ فِيهِمْ :  
لَقَدْ هِزْنْتُ حُنَّ بَنَّا وَتَلَاعَبْتُ \* وَمَا لَعِبْتُ حُنَّ بَذَى حَسَبِ قَبْلِي  
رَوَيْدًا بَنَى حُنَّ تَسِيحُوا وَتَأْمَنُوا \* وَتَنْتَشِرُ الْأَنْعَامُ فِي بِلَدِ سَهْلٍ  
وَاللَّهُ لَأَمُوتَنَّ قَبْلَ أَنْ أَضَعَ كِرَائِي إِلَّا فِي الْأَكْفَاءِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
ابْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ بَخْطِ الضَّحَّاكِ قَالَ : نَحْرَجُ عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ وَابْنَاهُ : عُلْفَةَ  
وَجَثَامَةَ ، وَابْنَتُهُ الْجُرْبَاءُ حَتَّى أَتَوْا ابْنَتًا لَهُ نَائِكًا فِي بَنِي مُرْوَانَ بِالشَّامِ فَأَمَتَ . ثُمَّ  
لَهُمْ قَفَلُوا بِهَا حَتَّى كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ :  
قَضَيْتُ وَطَرًا مِنْ دِيرِ سَعْدٍ وَطَالَمَا \* عَلَى عُرْضِ نَاطِحَتِهِ بِالْجَاثِمِ  
إِذَا هَبَطْتُ أَرْضًا يَمُوتُ غَرَابُهَا \* بِهَا عَطَشًا أُعْطِيهِمْ بِالْخَزَائِمِ  
ثُمَّ قَالَ : أَنْفِذْ يَا عُلْفَةَ ، فَقَالَ عُلْفَةَ :

فَأَصْبَحَنْ بِالْمَوْمَةِ يَحْمِلُنَ فَيْتَةً \* نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِيسَلِ الْعِثَامِ  
إِذَا عَلِمَ غَادِرَتَهُ بَتْنُوفَةٌ \* تَذَارَعْنَ بِالْأَيْدِي لَأَنْحَرَطَا سِمْ

نخرج إلى الشام مع  
أولاده ثم عادوا  
منها فقال شعرا  
أجاز به ابنه وابنته  
فرى ابنه بسهم  
فقره

٨٧  
١١

(١) حَدَّثَنَّاكَ ، مِنْ الْحَدَرِ : وَهُوَ الْخَطُّ مِنْ عَلَوَى إِلَى سَفْلٍ . (٢) نَائِكٌ وَنَائِكَةٌ : ذَاتُ زَوْجٍ .  
(٣) أَمَتَ الْمَرْأَةُ : فَقَدَتِ زَوْجَهَا . (٤) دِيرٌ سَعْدٌ : بَيْنَ بِلَادِ غُطْفَانَ وَالشَّامِ .  
(٥) الْخَزَائِمُ : جَمْعُ خَزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْبَعِيرِ لِيَنْقَادَ بِهَا . يَرِيدُ  
أَنْ الْإِبِلَ مِنْقَادَةً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « وَمَرَّ هُمْ أَنْ يَعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ  
الْإِقْنَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ . (٦) الْمَوْمَةُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ . نَشَاوَى : سَكَرَى . الْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ . (٧) الْعِلْمُ : شَيْءٌ يَنْصَبُ فِي الْقُلُوبِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . التَّنُوفَةُ : الْمَفَازَةُ . تَذَارَعْنَ :  
سَرَعْنَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَذَرَعَ الْبَعِيرُ يَدِيهِ فِي سِرِّهِ ذَرْعًا ؛ إِذَا سَارَ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ . رَسَمَ طَائِمٌ :  
دَارَسَ .

ثم قال : أنفذى يا جرباء ، فقالت : وأنا آمنة ؟ قال نعم . فقالت :  
 كَأَنَّ الْكِرَى سَقَّاهُمْ صَرْخَدِيَّةً \* . عُقَّارًا تَمْشَى فِي الْمَطَا وَالْقِسْوَاتِ<sup>(١)</sup>  
 فقال عقيل : شربتها ورب الكعبة ! لولا الأمانُ لضربت بالسيف تحت قرطك ،  
 أما وجدت من الكلام غير هذا ! فقال جثامة : وهل أساءت ! إنما أجازت ، وليس  
 غيرى وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرحل ، ثم شد  
 على الجرباء فعقر ناقته ثم حملها على ناقه جثامة وتركه عقيراً مع ناقه الجرباء . ثم قال :  
 لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة . ثم خرج متوجهاً إلى أهله وقال : لئن  
 أخبرت أهلك بشأن جثامة ، أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك . فلما  
 قدموا على أهل أبيير (وهم بنو القين) ندم عقيل على فعله بجثامة . فقال لهم : هل لكم  
 في جزور أنكسرت ؟ قالوا : نعم . قال : فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ،  
 فخرج القوم حتى انتهوا إلى جثامة فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتملوه وتقسّموا  
 الجزور ، وأنزلوه عليهم ، وعالجوه حتى برأ ، وألحقوه بقومه .

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الله اليزيدي بخطه ولم أجده ذكر  
 سماعه إياه من أحد قال :

قريء على علي بن محمد المدائني عن الطرماح بن خليل بن أبرد ، فذكر مثل  
 ما ذكره الزبير منه وزاد فيه : أن القوم احتملوا جثامة ليأخذه بقومه ، حتى إذا  
 كانوا قريباً منهم تغنى جثامة :

أَيُعَذَّرُ لَاهِينَا وَيُحَيَّنُ فِي الصَّبَا \* وَمَا هُنَّ وَالْفَتَيَانُ إِلَّا شَقَائِقُ<sup>(٢)</sup>

(١) الصرخدية : نسبة إلى صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق . العقار : الخمر .  
 المطا : الظهر . (٢) في الأصول : « لاهينا » وهو تحريف ، صوابه : من الأما إلى لأبي على الفالي  
 في حديث رجل كان قد عضل بناته ( ٢ : ١٠٥ ) ، وروايته فيه :  
 أيزجر لاهينا ونلحي على الصبا \* وما نحن والفتيان إلا شقائق

فقال له القوم : إنما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً ، وقد عاودت ما يكرهه ، فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شرٌ وعسرٌ . فقال : إنما هي خَطَرَةٌ خَطَرَتْ ، والراكب إذا سار تغنى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجحفي قال :

أصابه القولنج في المدينة فنعنت له الحقة فأبى فقال ابنه شعرا في ذلك

قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ بَنْتِهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَزُومِيِّ ، فَمَرِضَ وَأَصَابَهُ الْقَوْلَنْجُ ، فَتَنَعَّتْ لَهُ الْحُقَّةُ ، فَأَبَى . وَقَدِمَ ابْنُهُ عَلَيْهِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

لَقَدْ سَرَنِي وَاللَّهُ وَقَاكَ شَرُّهَا \* نَجَاؤُكَ مِنْهَا حِينَ جَاءَ يَقُودُهَا  
كَفَى نَحْزِيَةً أَلَّا تَزَالَ مَجْبِيَا \* <sup>(٢)</sup> عَلَى شَكْوَةٍ تُوكِي وَفِي أَسْتِكَ عُودُهَا <sup>(٤)</sup>

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد عن زيد بن عياش التغلبي والربيع بن ثُمَيْل قال :

شد على ابنه علفة بالسيف فحاده وقال في ذلك شعرا

غدا عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى أَفْرَاسٍ لَهُ عِنْدَ بَيْتِهِ فَأُطْلِقُهَا ثُمَّ رَجَعُ ، فَإِذَا بَنُوهُ مَعَ بَنَاتِهِ وَأُمَمِهِمْ مَجْتَمِعُونَ ، فَشَدَّ عَلَى عَمَلَسٍ لِحَادِ عِنْدَهُ ، وَتَغْنَى عُلْفَةُ فَقَالَ :

٨٨  
١١

قَفَى يَا بَنَةَ الْمُدْرِيِّ أَسْأَلُكَ مَا الَّذِي \* تَرِيدِينَ فِيمَا كُنْتَ مَنِّيْنَا قَبْلُ  
نَحْبَرُكَ إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَعْدَ أَنَا \* ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ  
فَإِنْ شُدَّتْ كَانَ الصَّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَإِنْ شُدَّتْ لَا يَفْنَى التَّكَارُمُ وَالْبَذَلُ

١٥

(١) عرّه بمكرهه : أصابه به وساءه . (٢) القولنج : مرض معوي .

(٣) كذا في ب ، س ، ط ، م . وفي ج « مجنبا » ، وفي ف « مجنبا » ، تصحيف ، يقال : جبي

فلان ؛ إذا أكب على وجهه باركا . (٤) الشكوة : القربة الصغيرة . وتوكي : تربط .

فقال عقيل: يا بن الخنء، متى مَتَّكَ نفسك هذا! وشَدَّ عليه بالسيف — وكان  
عملَّس أخاه لأمه — فحال بينه وبينه، فشَدَّ على عملَّس بالسيف وترك عُلْفَةَ  
لا يلتفت إليه، فرماه بسهم، فأصاب ركبته، فسقط عقيل وجعل يتمك في دمه  
ويقول:

إِنَّ بَنِيَّ سَرَبَلُونِي بِالْدِّمِ \* مِنْ يَلْقَى أَبْطَالُ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ  
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقُومُ \* شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَنْخَرِمْ

قال المدائني: «شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَنْخَرِمْ» مثل ضربه. وأنخَرِمْ: خلل كان  
لرجل من العرب، وكان منجياً، فضرب في إبل رجل آخر — ولم يعلم صاحبه —  
فرأى بعد ذلك من نسله جملاً، فقال: شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَنْخَرِمْ.

عائيه عمر بن  
عبد العزيز في شأن  
بناته فأجابته

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب  
ابن عبد الله قال:

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة: إنك تخرج إلى أقاصي البلاد  
وتدع بناتك في الصحراء لا كَالِي لَهَنَ، والناس ينسبونك إلى الغيرة، وتأبى  
أن تزوجهن إلا الأكفاء. قال: إني أستعين عليهن بخلتين تكلانهم، وأستغني  
عن سواهما. قال: وما هما؟ قال: العُرى والجوع.

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي:

(١) الخنء؛ من الخن، (بالتحريك)، وهو النتن. (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول:  
«عليه». (٣) يتمك في دمه: يترغ. (٤) رواية اللسان مادة شنن: «زملوني». (٥)  
رواية اللسان: «آساد». (٦) الشنشة: الخليفة. (٧) المثل في اللسان  
منسوب إلى أبي أنخزم الطائي، قال: «قال ابن برى: كان أنخزم عاقاً لأبيه فات وترك ابنتين عقورا  
جدهم وضربوه وأدموه، فقال ذلك».

قال خالد بن كلثوم : لما رمى عملس بن عَقِيل أباه فأصاب ركبته غضب  
وأقسم ألا يساكن بنيه ، فأحتمل وخرج إلى الشام ، فلما استوى على ناقته المسماة  
بأطلال بكت ابنته جرباء وحنّت ناقته ، فقال :

رماه ابنه عملس  
فأصاب ركبته ،  
فغضب وخرج إلى  
الشام ، وقال في  
ذلك شعرا

ألم تريا أطلالَ حنّت وشاقها \* تفرّقنا يوم الحبيب على ظهر<sup>(١)</sup>  
وأسبل من جرباء دمع كأنه \* جمان أضاع السلك أجرته في سطر<sup>(٢)</sup>  
لعمرك إني يوم أغزو قملسا \* لكلمتربي حنّته وهو لا يدري<sup>(٣)</sup>  
وإني لأسقيه غبوق وإني \* لغرثان منهوك الذراعين والنحر<sup>(٤)</sup>

قال : ومضى علقه أيضا ، فافترض بالشام وكتب إلى أبيه :

خرج ابنه علقه إلى  
الشام أيضا وكتب  
إلى أبيه شعرا

ألا أبلغا عني عَقِيلًا رسالة \* فإنك من حربٍ على كريم<sup>(٥)</sup>  
أما تذكر الأيام إذ أنت واحد \* وإذ كل ذى قُربى إليك ذميم<sup>(٦)</sup>  
وإذ لا يقيك الناس شيئا تحافه \* بأنفسهم إلا الذين تَضيم<sup>(٧)</sup>  
تتاول شاو الأبعدين ولم يقم \* لشاوك بين الأقربين أديم<sup>(٨)</sup>  
فأما إذا عصبت بك الحرب عَصّة \* فإنك معطوف عليك رحيم<sup>(٩)</sup>  
وأما إذا آنتست أمنا وريحوة \* فإنك للقربى ألد ظالم<sup>(١٠)</sup>

فلما سيع عَقِيل هذه الأبيات رضى عنه ، وبعث إليه فقدم عليه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال  
حدثني ابن جعدة قال :

(١) حبيب : بلد من أعمال حلب بالشام . (٢) الجمان : اللؤلؤ الصغار أو حب يتخذ من  
الفضة أمثال اللؤلؤ . (٣) تربيته وترباه : أحسن القيام عليه ووليه . (٤) غرثان :  
جائع . النحر : الصدر . (٥) افترض الجند : أخذوا عطاياهم . (٦) الألد :  
الخصم الجدل الذي لا يرجع إلى الحق .

٨٩

١١

سب عمر بن  
عبد العزيز بن أخته  
فعاثه في ذلك

قرأ شيئا من القرآن  
فأخبطاً فأعرض  
عليه عمر فأجابه

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش، أمه أخت عقيل بن علفة فقال له :  
قبحك الله ! أشبهت خالك في الجفاء . فبلغت عقيلاً بجاء حتى دخل على عمر فقال له :  
ما وجدت لابن عمك شيئا يُعير به إلا خؤولتي ! فقبح الله شر كما خالا . فقال له  
صخير بن أبي الجهم العدوي ( وأمه قرشية ) : آمين يا أمير المؤمنين . ففتح  
الله شر كما خالا ، وأنا معكما أيضا . فقال له عمر : إنك لأعرابي جائف ،  
أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك . والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال :  
بلى ، إني لأقرأ ، قال : فاقرا . فقرأ : (( إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا )) حتى بلغ إلى  
آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، فقال له  
عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أولم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن الله  
جل وعز قدّم الخير وأنت قدّمت الشر . فقال عقيل :

(١) خذا بطن هرشي أو قفاها فإنه \* كلا جانبي هرشي لمن طريق

بجعل القوم يضحكون من عجزه .

وروى هذا الخبر علي بن محمد المدائني ، فذكر أنه كان بين عمر بن  
عبد العزيز وبين يعقوب بن سامة وأخيه عبد الله كلام ، فأغلظ يعقوب  
لعمر في الكلام فقال له عمر : اسكت فإنك ابن أعرابيّة جافية . فقال عقيل  
لعمر : لعن الله شر الثلاثة ، مني ومنك ومنه ! فغضب عمر ، فقال له صخير  
ابن أبي الجهم : آمين . فهو والله أيها الأمير شر الثلاثة . فقال عمر : والله إني  
لأراك لو سألتك عن آية من كتاب الله ما قرأها . فقال : بلى والله إني لقارئ لآية  
وآيات فقال : فاقرا ، فقرأ : إنا بعثنا نوحا إلى قومه ، فقال له عمر : قد أعلمتك

(١) هرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الجفة .

أَنْك لَا تُحْسِن . لَيْسَ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ ، قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ قَالَ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾  
فَقَالَ : وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَرْسَلْنَا وَبَعَثْنَا !

خَذَا أَنْفَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّه \* كَلَّا جَانِبِي هَرَشَى لَهْنَ طَرِيقُ

أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوَّازِ قَالَ  
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ :

دخل المسجد  
بمخفين غليظين  
وجعل يضرب بهما  
فضحك الناس منه

قَدِيمَ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ غَلِيظَانِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ  
بِرَجْلَيْهِ ، فَضَحِكُوا مِنْهُ فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ — وَكَانَتْ ابْنَةُ  
عَقِيلٍ تَحْتَهُ — : يَضْحَكُونَ مِنْ خُفِّكَ وَضَرْبِكَ بِرَجْلَيْكَ وَشِدَّةِ جَفَائِكَ . قَالَ : لَا ،  
وَلَكِنْ يَضْحَكُونَ مِنْ إِمَارَتِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَعْجَبُ مِنْ خُفِّي . فَجَعَلَ يَحْيَى يَضْحَكُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنْحَى الْأَصْمَعِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ :

خبره مع يحيى بن  
الحكم أمير المدينة  
وزدراج ابنته

دَخَلَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ لَهُ  
يَحْيَى : أَنْتَ كَيْفَ آتَى خَالِي — يَعْنِي ابْنَ أَوْفَى — فَلَانَةَ أَبْنَتِكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ آتَى خَالِي  
لَيَرْضَى مِنِّي بِدُونِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْ أُكْفَّ عَنْهُ سَنَتَيْنِ الْخَلِيلِ إِذَا  
غَشِيَتْ سَوَامُهُ . فَقَالَ يَحْيَى لِحُرَيْسِيِّ بْنِ يَدِيهِ : أَخْرِجَاهُ ، فَأَخْرَجَاهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ :  
أَعِيدَاهُ إِلَيَّ ، فَأَعَادَاهُ ، فَقَالَ عَقِيلُ لَهُ : مَا لَكَ تُكْرِئُنِي إِكْرَارَ النَّاسِخِ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ  
إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أُعْرَجَ جَافِيَا . فَقَالَ عَقِيلُ : كَذَلِكَ قُلْتَ :

(١) السَّنَنُ : اسْتَنْتَانَ الْخَلِيلَ ، وَهُوَ عُدُوهُ لِمَرْحَاهَا وَشَاطِطُهَا .

(٢) السَّوَامُ : كُلُّ مَارَحَى مِنَ الْمَالِ فِي الْقُلُوبَاتِ إِذَا خَلَى يَرعى حَيْثُ شَاءَ .

(٣) النَّاسِخُ : الدَّابَّةُ يَسْتَقِي عَلَيْهَا الْمَاءَ .

٩٠ -  
١١

تَعَجَّبَتْ إِذْ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّاهُ \* من الروائع شيب ليس من كبر<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ \* وَالْجَفْنُ يَخْلُقُ فِيهِ الصَّارِمُ الذِّكْرُ

فقال له يحيى، أنشدني قصيدتك هذه كلها، قال: ما انتهيت إلا إلى ما سمعت.  
فقال: أما والله إنك لتقول فتقصّر، فقال: إنما يكفى من القلادة ما أحاط بالرقبة.  
قال: فأنيكحني أنا إحدى بناتك، قال: أما أنت فنعم، قال: أما والله لأملأَنَّك مالا  
وشرفا، قال: أما الشرف فقد حملت ركائبى منه ما أطاقت، وكلفتها تجشّم ما لم تطيق،  
ولكن عليك بهذا المال فإن فيه صلاح الأيم ورضا الأبى، فزوجه ثم خرج فهداها  
إليه، فلما قدمت عليه بعث إليها يحيى مولاة له لتنظر إليها، فجاءتها فجعلت تغمز  
عضدها، فرفعت يدها، فدقت أنفها، فرجعت إلى يحيى وقالت: بعثتنى إلى أعرابية  
مجنونة صنعت بى ما ترى! فنهض إليها يحيى، فقال لها: مالك؟ قالت: ما أردت  
أن بعثت إلى أمة تنظر إلى! ما أردت بما فعلت إلا أن يكون نظرك إلى قبل  
كل ناظر، فإن رأيت حسنا كنت قد سبقت إلى هيجته، وإن رأيت قبيحا  
كنت أحق من ستره، فسر بقولها وحظيت عنده.

وذكر المدائنى هذا الخبر مثله، إلا أنه قال فيه: فإن كان ما تراه حسنا كنت  
أول من رآه، وإن كان قبيحا كنت أول من وراه.

زواج يزيد بن  
عبد الملك ابنه  
الجرباء

أخبرنى ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال:  
خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن علفة ابنته الجرباء، فقال له عقيل:  
قد زوجتكها، على أن لا يزفها إليك أعلاجك<sup>(٢)</sup>؛ أكون أنا الذى أجيء بها إليك.

(١) الذكر والذكر من الحديد: أيسه وأشده وأجوده، وفي البيت إناؤه.

(٢) أعلاج: جمع علق (بكسر فسكون): الرجل الشديد الغليظ.



قال : ذلك لك . فتزوجها ، ومكثوا ما شاء الله . ثم دخل الحاجبُ على يزيد فقال له : بالباب أعرابيٌّ على بعيرٍ ، معه امرأةٌ في هودج قال : أراه والله عقيلا . قال : بفاء بها حتى أناخ بعيرها على بابي ، ثم أخذ بيدها فأذعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن أنتما <sup>(١)</sup> ودينٌ بينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئا فضع يدها في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك . فحملت الحرباء بغلام ففرج به يزيد ونَحَلَهُ <sup>(٢)</sup> وأعطاه . ثم مات الصبي ، فورثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت فورثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن أبنتك وأبنتك هلكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينارٍ ، فهُلِمَ فاقبضه . فقال : إن مصيبتى بابني وأبنتي تشغلني عن المال وطلبه ، فلا حاجة لي في ميراثهما ، وقد رأيتُ عندك فرسا سبقت عليه الناس ، فأعطينيه أجعله فخلا لخلي . وأبى أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

موت ابنته  
وامتناعه عن أخذ  
ميراثها

أخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا الخزاز عن المسدائي عن إسحاق بن يحيى قال : رأيت رجلا من قريش يقول له عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ : بالرفاء والبنين والطائر المحمود . فقلت له : يا بن عُلْفَةَ ؛ إنه يُكْرَهُ أن يُقالَ هذا . فقال : يا بن أخي ، ما تريد إلى ما أُحَدِّثُ ! إنَّ هذا قولٌ أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره . قال : فحدَّثْتُ به الزُّهْرِيَّ فقال : إن عَقِيلًا كان من أجهل الناس . قال : وإنما قال لإسحق بن يحيى بن طلحة : « هذا قول أخوالك » ، لأن أم يحيى بن طلحة مُرِّيَّة .

قال لرجل من  
قريش بالرفاء  
والبنين فأنكر عليه  
ذلك

(١) الودن والودان : حسن القيام على العروس ؛ ويقال : ودن العروس : أحسن القيام عليها .

(٢) نحله ، من النحل (بالضم) ، وهو العطية والهبة .

خطب إليه رجل  
كثير المال مغموز  
في نسبه فقال فيه  
شعرا

٩١  
١١

خطب إليه رجل  
من بني مرة فطعن  
ناقته بالرمح فصرعته

قال المدائني وحديثي علي بن بشير الجشمي قال قال الرميح :

خطب إلى عقيل رجل من بني مرة كثير المال ، يُغَمَزُ في نسبه ، فقال :  
لَعَمْرِي لئن زَوِجْتُ من أجل ماله \* هَيِّئْنَا لَقَدْ حُبَّتْ إِلَى الدِّرَاهِمِ  
أَنْتِ كَحُ عَمْدَا بَعْدَ يَحْيَى وَخَالِدٍ \* أَوْلَئِكَ أَكْفَأَى الرِّجَالِ الْأَكَارِمِ  
أَبِي لِي أَنْ أَرْضَى الدُّنْيَةَ أَنِّي \* أُمِدُّ عَيْنَانَا لَمْ تَخْنَهُ الشُّكَاكُمُ<sup>(٢)</sup>

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه يآثره عن خالد بن كلثوم بنير  
إسناد متصل بينهما :

أن رجلاً من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقته له ، فخطب إلى عقيل  
ابن علفة بعض بناته ، فنظر إليه عقيل — وإن السيف لا يناله — فطعن ناقته بالرمح  
فسقطت وصرعته ، وشد عليه عقيل فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فنجحها ،  
وأطعمها قومه وقال :

أَلَمْ تَقُلْ يَا صَاحِبَ الْقُلُوصِ \* دَاوُدَ ذَا السَّاجِ وَذَا الْقَمِيصِ<sup>(٤)</sup>  
كَانَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ بَيْصِ<sup>(٥)</sup> \* حَتَّى يَلْفَ عَيْصَه بَعْصِي<sup>(٦)</sup>  
وَكَنْتُ بِالشَّبَانِ ذَا تَقْمِيصِ \*

فقال داود فيه من أبيات :

أَرَاهُ فَتَى جَعَلَ الْحَلَالَ بَيْتَهُ \* حَرَامًا وَيَقْرَى الضَّيْفَ عَضْبًا مَهْنَدًا

(١) الهجين : العربي ابن الأمة . (٢) الشكبة في الجلام ، الحديد الممطرة في فم الفرس .

(٣) يآثره : ينقله ويرويه . (٤) الساج : الطليسان الضخم الغليظ .

(٥) حيص بيص في الأصل : حجر الفأر ؛ ويقال : إنك لتحسب على الأرض حبصا بيصا ، بفتح

الحاء والياء ، وحيص بيص بكسرهما : أى ضيقة ، وفي اللفظتين لئلا لا تنفرد إحداها عن الأخرى .

(٦) عيص المره : أصله .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال المدائني حدثني جوشن بن يزيد قال :

فرت منه زوجته  
الأنمارية فردّها  
إليه عامل فدك

لما تزوج عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ زوجَتَه الأنمارية — وقد كبر — فزت منه ، فلقبها  
بحَافٍ ، أحدُ بني قِتَالِ بنِ يَرْبُوع ، فحملها إلى عامل فدك ، وأصبح عَقِيلٌ معها ،  
فقال الأمير لعَقِيل : ما لهذه تستعدى عليك يا أبا الجرباء ؟ فقال عَقِيلُ : كُلُّ  
ذَكَرٍ ، وذهب ذَفَرِي<sup>(١)</sup> ، وتغايب نَقَرِي ، فقال : خذ بيدها ، فأخذها وانصرف ،  
فولدت له بعد ذلك عُلْفَةَ الأصغر .

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخُزاعي قال حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

شعره يحرض  
بني سهم على  
بني جوشن

لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سهم بن مرة رهط عَقِيلِ بن عُلْفَةَ  
المرّي — وهو من بني غَيْظِ بن مرة بن سهم بن مرة لإخوتهم — فاقتتلوا في أمر  
يهوديٍّ تَحَارِ كان جاراهم ، فقتلته بنو جَوْشَنٍ من غطفان ، وكانوا متقاربين المنازل  
وكان عَقِيلُ بن عُلْفَةَ بالشَّامِ غائباً عنهم ، فكتب إلى بني سهم يحرضهم<sup>(٢)</sup> .  
فإنما هلكْتُ ولم آتِكُمْ \* فأبْلَغْ أمانِلَ سَهْمٍ رَسُولاً  
بأنّ التي سامَكُم قَوْمُكُمْ \* لقد جعلوها عليكم عُدُولاً  
هوان الحياة وضيمُ الممات \* وكلاً أراه طعاماً وبيلاً  
فإن لم يكن غيرُ إحداهما \* فسيروا إلى الموت سيراجملاً  
ولا تقعدوا وبكم مُنَّةٌ \* كفى بالحوادث للراء غُولاً<sup>(٣)</sup>

قال : فلما وردت الأبيات عليهم تكفّل بالحرب الحصين بن الحُمام المُرّي أحد بني  
سهم ، وقال : إلى كَتَبَ وبى تَوْه ، خاطب أمانِلَ سهم وأنا من أمانلهم . فأبلى في تلك  
الحروبِ بلاءً شديداً . وقال الحصين بن الحُمام في ذلك من قصيدة طويلة له :

(١) الذفر : شدة ذكاء الرّيح . (٢) وردت بعض هذه الأبيات في المفضليات ( طبع )  
أوربا ص ٨٨ ) منسوبة إلى بشامة بن عمرو ، مع اختلاف في بعض ألفاظها .  
(٣) القول : كل ما أهلك الإنسان .

(١) يَطَّأَنَّ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَّا \* خَبَارًا فَمَا يَنْهَضَنَّ إِلَّا تَقَحُّمًا  
(٢) عَلَيْهِمْ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ عَمْرُقٌ \* وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا  
(٣) صَفَاحٌ بَصَرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا \* وَمَطَرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا  
تَأَخَّرَتْ أَسْتَبَقَى الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ \* لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمًا

٩٢  
١١

وقال المدائني قال جراح بن عصام بن مجير :

نهب بنو جعفر  
إملا لجاره فردها  
إليه وقال شعرا  
في ذلك

مَدَّتْ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ عَلَى جَارٍ لِعَقِيلٍ فَأَطْرَدَتْ إِبْلَهُ وَضَرَبُوهُ ، فَعَدَا  
عَقِيلٌ عَلَى جَارِهِمْ فَضَرَبَهُ ، وَأَخَذَ إِبْلَهُ فَأَطْرَدَهَا ، فَلَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى رَدَّوْا إِبْلَ جَارِهِ  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَشْرِقِ الْكَلْبِيُّ فِيكُمْ بَرِيقَهُ \* بَنَى جَعْفَرٌ يُعْجَلُ لِحَارِكُمُ الْقَتْلُ  
فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ غَيْرَ بَعْدَكُمْ \* رَمَاحَ مَوَالِكُمْ فَذَلِكَ بِكُمْ جَهْلُ  
بَنَى جَعْفَرٌ إِنْ تَرَجَعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا \* نَدِنُكُمْ كَمَا نَدَيْنُكُمْ قَبْلُ  
بَدَأْتُمْ بِجَارِي فَانْتَنِيتُ بِجَارِكُمْ \* وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا حَبْلُ

وذكر المدائني أيضا :

أسره بنو سلامان  
وأطلقه بنو القين

أَنْ عَقِيلًا كَانَ وَحْدَهُ فِي إِبْلِهِ ، فَمَرَّ بِهِ نَاسٌ مِنْ بَنَى سَلَامَانَ فَأَسْرَوْهُ ، وَمَرُّوا بِهِ  
فِي طَرِيقِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنَى الْقَيْنِ ، فَانْتَرَعَوْهُ مِنْهُمْ ، وَخَلَوْا سَبِيلَهُ . فَقَالَ عَقِيلٌ فِي ذَلِكَ :  
أَسْعَدَ هُنْدِيكُمْ إِنْ سَعَدَا أَبَاكُمْ \* أَبِي لَا يُوَافِي غَايَةَ الْقَيْنِ مِنْ كَلْبٍ

(١) القصد : جمع قصدة ، وهي القطعة من القناة المتكسرة . الخبر من الأرض : مالان واسترعى .

(٢) محرق : لقب عمرو بن هند وإنما سمي بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم .

(٣) قيون : جمع قين : وهو الحداد ، ومطرذا : أى درعا مطردا ( والدرع قد تذكر ) . أطرد الشيء :

تبع بعضه بعضا ، والمعنى تناهت حلقاتها واتصلت .

وجاء هُذَيْمٌ والركابُ مُناخَةً \* فَعَقِيلٌ تَأْتِرُ يَاهُذَيْمُ عَلَى الْعَجَبِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ هُذَيْمٌ إِنَّ فِي الْعَجَبِ مَرْكَبِي \* وَمَرْكَبُ آبَائِي وَفِي عَجَبِهَا حَسْبِي  
قَالَ : وَسَعَدَ هُذَيْمٌ هُمْ عُدْرَةٌ وَسَلَامَانُ وَالْحَارِثُ وَضَبَّةٌ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْلَةَ قَالَ :

مَاتَ ابْنُهُ عُلْفَةُ  
بِالشَّامِ فَرَنَاهُ

مَاتَ عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلِ الْأَكْبَرِ بِالشَّامِ ، فَنَعَاهُ مُضَرَّسُ بْنُ سَوَادَةَ لَعَقِيلَ بِأَرْضِ  
الْحَنَابِ ، فَلَمْ يَصِدِّقْهُ وَقَالَ :

قَبِجِ الْآلَهُ — وَلَا أَقْبِجْ غَيْرَهُ — \* نَفَرَ الْحَارِثُ مُضَرَّسُ بْنُ سَوَادِ<sup>(٢)</sup>  
تَتَنَّى امْرَأُ لَمْ يَعْلُ أَمَّاكَ مِثْلُهُ \* كَالسَّيْفِ بَيْنَ خَضَارِمٍ أَنْجَادِ<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ تَحَقَّقَ الْخَبَرُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَرَتْ \* بِأَمْرِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى ثَقِيلِ  
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَصْرَعِ فَارِسٍ \* نَعْتَهُ جُنُودُ الشَّامِ غَيْرِ ضَمِيلِ  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَبْكِي عَلَى هُلَاكَ هَالِكٍ \* أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلِ  
[كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا \* لَهَا نَسَبًا أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ<sup>(٤)</sup>  
تَحْمِلُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا \* مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ عَقِيلِ  
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يُحْمَلُ بِرَبْوَةٍ \* حَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

(١) العجب : أصل الذنب وهو المصمص .

(٢) النفر : السير الذي في مؤخر السرج تحت ذنب الدابة .

(٣) خضارم ، جمع خضرم : الجواد الكثير العطية .

(٤) هذا البيت لم يرد في ط و ج .

حطم رجل من بني  
صرمة بيوته فأقبل  
ابنه عملس من  
الشام فانتقم له

٩٣  
١١

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :  
قال : كان عقيل بن علفة قد أطرده بنيه ، ففرقوا في البلاد وبقى وحده . ثم إن رجلا  
من بني صرمة ، يقال له بجيل — وكان كثير المال والماشية — حطم بيوت عقيل  
بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شرا . فطردت صافئة  
( أمة له ) الماشية ، فضر بها بجيل بعضا كانت معه فشجها . فخرج إليه عقيل وحده  
— وقد هزم يومئذ وكبرت سنه — فزجره فضر به بجيل بعضاه ، وأحققه . فجعل  
عقيل يصيح : يا علفة ، يا عملس ، يا فلان ، يا فلان ، بأسماء أولاده مستغيثا بهم ،  
وهو يحسبهم لهمه أنهم معه . فقال له أرطاة بن سبهية :

أكلت ينسك أكل الضب حتى \* وجدت مرارة الكلاء الوبييل  
ولو كان الألى غابوا شهودا \* منعت فناء ينسك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام ، فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ، ثم عمده  
إلى بجيل فضر به ضربا مبرحا ، وعقر عدة من إبله وأوثقه بجيل ، وجاء به يقوده حتى  
ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وعاد من وقته إلى الشام ، لم يطعم لأبيه  
طعاما ، ولم يشرب شرابا .

خبر ابنه المقشعر  
مع أعرابي نزل

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا ابن عائشة قال :  
نزل أعرابي على المقشعر بن عقيل بن علفة المتري فشربا حتى سكرنا وناما ،  
فانتبه الأعرابي مروعاً في الليل وهو يهذي ، فقال له المقشعر : مالك ؟ قال :  
هذا ملك الموت يقبض روحي . فوثب ابن عقيل فقال : لا والله ولا كرامة ولا نعمة<sup>(١)</sup>

(١) نعمة عين : قرنها .

عينٍ له ! أيقِضْ رُوحَكَ وأنتَ ضيفي وجاري ! فقال : بأبي أتم وأمي ! طال والله  
ما منعم الضيم . وتلقَّف ونام .

تمت أخبار عقيل ولله الحمد والمِنَّة .

قد مضت أخبار عقيل فيما تقدّم من الكتاب ، ونذكرها هنا أخبار شبيب  
ابن البرصاء ونسبه ، لأن المُنَجِّين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الغناء  
الماضي ذكره ، ونعيدُها هنا من الغناء ما شعره لشبيب خاصة وهو :

### صوت

#### من المائة المختارة

سَلَا أمَّ عمرو فيم أضحى أسيرها \* تُفَادَى الأسارى حوله وهو موثق  
فلا هو مقتول ففي القتل راحة \* ولا منعم يوما عليه فمطلق<sup>(١)</sup>

ويروى :

\* ولا هو مَمْنُونٌ عليه فمطلق \*

الشعر لشبيب بن البرصاء ، والغناء لدُقاق جارية يحيى بن الزبيع . رمل بالوسطى  
عن عمرو . وذكر حبش أن فيه رملا آخر لطيوس .

(١) في ج « فعتق »

## أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

نسبه

هو شبيب بن يزيد بن جمرّة، وقيل جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن  
نُشْبَة بن غَيْظ بن مرة بن سعد بن ذُبْيَان، والبرصاء أمه، واسمها قِرْصَافَة بنتُ الحارث  
ابن عوف بن أبي حارثة، وهو ابن خالة عقيل بن عُلْفَة، وأم عقيل عَمْرَة بنت الحارث  
ابن عوف، ولُقِّبَتْ قِرْصَافَة البرصاء لبياضها، لا لأنها كان بها برص .

وشبيب شاعر فصيح إسلامي من شعراء الدولة الأموية، بدوى لم يحضر  
إلا وافدا أو متجعا . وكان يهاجى عقيل بن عُلْفَة ويُعاديهِ لشراسته كانت في عقيل  
وشر عظيم . وكلاهما كان شريفا سيّدا في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم .  
وكان شبيب أعور، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

هاجى عقيل بن  
علفة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن  
أبي عبيدة قال :

هاجى أرطاة بن  
سهيبة

دخل أرطاة بن سهيبة على عبد الملك بن مروان — وكان قد هاجى شبيب بن  
البرصاء — فأنشده قوله فيه :

أي كان خيرا من أبيك ولم يزل \* جنيبا لأبائي وأنت جنيب<sup>(٣)</sup>

٩٤  
١١

فقال له عبد الملك : كذبت ! ثم أنشده البيت الآخر فقال :

وما زلت خيرا منك مذ عضّ كارها \* برأسك عادي النجاد ركوب<sup>(٤)</sup>

(١) وقيل : إن اسمها أمامة وهو قول ابن الكلبي وقيل إنها لقبت البرصاء لأن أباهما الحرث بن عوف  
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنه فقال : إن بها وضحا فرجع وقد أصابها  
ولم يكن بها وضح ( تاج العروس وشرح الأمل في شرح الحماسة للبرزني ) .

(٢) الخبر في الأمل لأبي على القالي ج ٢ ص ٣ ، في طبعة دار الكتب المصرية .

(٣) الجنيب : المنقاد التابع . (٤) كذا في ج ، وفي سائر النسخ « البجاد » بالباء . تصحيف .

(٥) قال أبو علي القالي في ترح البيت : « ما زلت خيرا منك مذ عض برأسك فعسل أوك (والفعل  
بالفتح : فرج كل أمشي) ، أي مذ ولدت . والعادي : القديم ، والنجاد : جمع نجد : وهو الطريق =

٥

١٠

١٥

٢٠



فقال له عبد الملك : صدقت . وكان أرطاة أفضل من شبيب نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :

فانخره عقيل بن  
طفلة فقال شعرا  
يهجوه

- ٥ فانخر عقيل بن علفة شبيب بن البرصاء فقال شبيب يهجو ، ويعيره برجل من طيء كان يأتي أمه عمرة بنت الحارث يقال له حيآن ، ويهجو غيظ بن مرة :
- ألسنا بفرع قد علمتم دعامة \* وراية تنشق عنها سيوها<sup>(١)</sup>  
وقد علمت سعد بن ذبيان أننا \* رحاها الذي تأوى إليها وجوها<sup>(٢)</sup>  
إذا لم نُسسكم في الأمور ولم نكن \* لحرب عوان لا فيح من يئوها<sup>(٣)</sup>  
فلستم بأهدى في البلاد من التي \* تردد حيرى حين غاب دليلها<sup>(٤)</sup>
- ١٠ دعت جل يربوع عقيل لحديث \* من الأمر فاستخفى وأعيا عقيلها  
فقلت له : هلا أجبت عشيرة \* لطارق ليل حين جاء رسولها !  
وكائن لنا من ربة لا تتالها \* مراقبك أو جرثومة لا تطولها  
نخرت بأيام لغيرك نخرها \* وغرتها معروفة وجوها<sup>(٥)</sup>
- ١٥ إذا الناس هابوا سوءة عمدها \* بنو جابر شبانها وكهوها

= المرتفع . والركوب : المركوب الموطوء ، وهو فعول في معنى مفعول . وإنما هذا تشبيه ؛ جعل ما عض رأسه من فرجها مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يسلكها ؛ يريد أنه قد ذل حتى صار كمثلك .

(١) الفرع (بضم الفاء وسكون الراء المهملة ثم عين مهملة) : عدة قرى أهلة على أربعة أيام من المدينة .

(٢) رعى القوم : سيدهم الذي يصدرون عن رأيه ويتنون إلى أمره . (٣) الجول : الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي فإن زالت تلك الصخرة تهوّر البئر . (٤) حرب عوان : قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا ، وحرب لاخ : من لقحت الناقة إذا حملت فهي لاخ ، على التشبيه بالأنثى الحامل التي لا يدرى ما تلد ، قال الحرث بن عباد : \* لقحت حرب وائل عن حيال \* وقال الأعشى : إذا شمست بالناس شهباء لاخ \* عوان شديد هزها وأظلت يئوها : يسوسها ، و « من » خبر « نكن » ؛ أى سائسين لها .

فَهَلَّا بَنَى سَعْدٌ صَبَحَتْ بَغَارَةٌ \* مُسَوِّمَةٌ قَدْ طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا<sup>(١)</sup> !  
فَتُدْرِكُ وَيَتَرَا عِنْدَ الْأُمِّ وَاتِرِ<sup>(٢)</sup> \* وَتُدْرِكُ قَتْلَى لَمْ تُتَمِّمْ عَقُولُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو : اجتمع عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ وشَبِيبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ  
فَتَكَلَّمَا فِي بَعْضِ الْأُمْرِ ، فَأَسْتَطَالَ عَقِيلٌ عَلَى شَبِيبٍ بِالْصَّهْرِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مَرْوَانَ  
وَكَانَ زَوْجَ ثَلَاثَا مِنْ بَنَاتِهِ فِيهِمْ ، فَقَالَ شَبِيبٌ يَهْجُوهُ :

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا الْجَرَبَاءِ عَتَى \* بَأْيَاتِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَالِي  
فَلَا تَذْكُرُ أَبَاكَ الْعَبْدَ وَالْفَرَّ \* بَأْتُمْ لَسْتَ مُكْرِمَهَا وَخَالَ  
وَهَبَهَا مُهْرَةً لَقَحْتُ بِنْعَلِ \* فَكَانَتْ جَنِينُهَا شَرَّ الْبَغَالِ  
إِذَا طَارَتْ نَفُوسُهُمْ شَعَاعَا \* حَمِينَ الْمُحْصَنَاتِ لَدَى الْحِجَالِ<sup>(٤)</sup>  
بَطْعِينَ تَعْتَرُّ الْأَبْطَالُ مِنْهُ \* وَضَرْبٍ حَيْثُ تَقْتَنِصُ الْعَوَالِي<sup>(٥)</sup>  
أَبْنَى لِي أَنْتَ آبَائِي كَرَامِ \* بَنَوْا لِي فَوْقَ أَشْرَافِ طَوَالِ<sup>(٦)</sup>  
بَيُوتَ الْمَجْدِ ثُمَّ نَمُوتُ مِنْهَا<sup>(٧)</sup> \* إِلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ  
تَزِلُّ حِجَارَةُ الرَّامِينَ عَنْهَا \* وَتَقْصُرُ دُونَهَا نَبْلُ النَّضَالِ  
أَبَا الْحُقَافِ شَرَّ النَّاسِ حَيًّا<sup>(٨)</sup> \* وَأَعْنَاقِ الْأَيُّورِ بَنَى قِنَالِ  
رَفَعْتَ مُسَامِيًا لِنَتَالِ مَجْدًا \* فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْهُمْ فِي سَفَالِ

١٠

١٥

(١) الغارة : الخيل المفيرة . مسومة : مرسلة وعليها رجاها ، أو مملوكة . النسل : ماسقط من  
شعروصوف . (٢) كذا في ط ، ف ، م ، وفي س ، ب « آلم » . (٣) العقول :  
جمع عقل ، وهو الدية . (٤) شعاعا : متفرقة . والحجال جمع جحلة كركبة : وهي الكلة تنها للعروس  
(٥) العوالي : جمع عالية وهي أعلى الرخ . (٦) أشراف : جمع شرف ، وهو المكان العالي .  
(٧) كذا في ج ، وفي ط ، م « بنيت » وفي ب ، س « نبوت » تصحيف .  
(٨) الحقافات : حية ، على تشبيه قوم عقيل بها .

٢٠

قال أبو عمرو: بنو قتال إخوة بني يربوع رهط عقييل بن علفة وهم قوم فيهم جفاء،  
قال أبو عمرو: مات رجل منهم فلفه أخوه في عباءة له، وقال أحدهما للآخر: كيف  
تحمّله؟ قال: كما تُحمّل القربة، فعمد إلى حبل فشده طرفه في عنقه وطرفه في ركبتيه  
وحمله على ظهره كما تُحمّل القربة، فلما صار به إلى الموضع الذي يريد دفنه فيه  
حفر له حفيرة، وألقاه فيها، وهال عليه التراب حتى وراه. فلما آنصرفا قال له:  
يا هناء، أنسيّت الحبل في عنق أنى ورجليه، وسيبقى مكتوفا إلى يوم القيامة. قال:  
دعه يا هناء، فإن يرد الله به خيرا يحلّله.

وقال أبو عمرو: خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرملة المزني  
ثم الصرمي ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا؛ ولكنك تبغى أن تردني، فقال  
له يزيد: ما أردت ذلك، ولكن أنظرني هذا العام، فإذا آنصرم فعلى أن أزوجه.  
فرحل شبيب من عنده مغضبا، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت!  
خطب إليك شبيب سيد قومك فرددته! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة  
فستكبر عنده. فبعث إليه يزيد: ارجع فقد زوجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك  
وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع وقال:

لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة \* على رغبة لو شد نفسي مريها (٢)  
ولكن ضعف الأمر ألا تُمره \* ولا خير في ذي ميرة لا يغيرها (٣)  
تبين أدبار الأمور إذا مضت \* وتُقيل أشباها عليك صدهورها (٤)

(١) هن: كلمة يكتنى بها عن اسم الإنسان، فإذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت: يا هن  
أقبل، وقد تزايد الألف والهاء في آخره في النداء خاصة فيقال: يا هناء أقبل، أى يا فلان، وتضم الهاء  
على تقدير أنها آخر الأسماء، وتكسر لاجتماع الساكنين. (٢) المرير والمريرة: العزيمة. وعنيزة:  
موضع، وهي هضبة سوداء بطن فلج بين البصرة وحى ضرية. (٣) أمر الحبل: أحكم قتله.  
والمرّة: القوة من قوى الحبل. وأغار الحبل: أحكم قتله. (٤) رواية الحماسة: «أعقاب».

خطب بنت يزيد  
ابن هاشم فردّه ثم  
قبّله فأبى

تُرَجَّى النفوسُ الشَّيءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ \* وَتَخْشَى مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا  
 أَلَا إِنَّمَا يَكْفِيْ النُّفُوسَ إِذَا أَتَقَّتْ \* تَقَى اللَّهَ مِمَّا حَازَرَتْ فَيُجِيرُهَا  
 وَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صَلَاتُهَا \* وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا  
 وَمُسْتَنْجِحٌ يَدْعُو وَقَدْ حَالَ دُونَهُ \* مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظُلُمَةً وَسُتُورُهَا <sup>(١)</sup>  
 رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا \* زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهَيَّرَ عَقُورُهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَبَاتَ وَقَدْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً \* بَلِيلَةَ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا سُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَضْيَافُ أَنَّ قِرَاهُمُ \* شِوَاءُ الْمَتَالِي عِنْدَنَا وَقَدِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَفْتَخَرَتْ سَعْدُ بْنُ دُبْيَانَ لَمْ يَجِدْ \* سَوَى مَا بَنَيْنَا مَا يَعْدُ نَقُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا \* ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أُسْتَيْثِرُهَا  
 مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِيَ عَلَيَّ وَإِنَّمَا \* يَهَيِّجُ كِبَرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا  
 إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا \* سَوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 وَحَاجَةُ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةُ \* تَرَكْتُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَخَّ ضَمِيرُهَا <sup>(٧)</sup>  
 حَيَاءٌ وَصَبْرًا فِي الْمَوَاطِنِ إِنِّي \* حَيٌّ لَدَى أَمْثَالِ تِلْكَ سَتِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَحْبِسُ فِي الْحَقِّ الْكَرِيمَةَ إِنَّمَا \* يَقُومُ بِحَقِّ النَّائِبَاتِ صَبُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 أَحَابِي بِهَا الْحَيَّ الَّذِي لَا تُهْمُهُ \* وَأَحْسَابَ أَمْوَاتٍ تُعَدُّ قُبُورُهَا <sup>(١٠)</sup>  
 أَلَمْ تَرِ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا \* يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

(١) السجف : السترة . (٢) هزير الكعب : صوته وهو دون النباح . (٣) العقبة :  
 قدر فرسيين ، أو قدر ما تسيره . (٤) ناقة مثلية ومثل : يتلوها ولدها أي يتبعها ، أروى التي  
 تنبع في آخر التاج . والقدير : اللحم المطبوخ في القدر . (٥) ثراها : أثرها ، يقال : إني لأرى  
 ثرى الغضب في وجه فلان : أي أثره ، والمولى : الصاحب وابن العم . (٦) العوراء : الكلمة  
 القبيحة . ويريد بديرها ما وراءها ، وأصل الديبر في القتل ضد القبيل ، فالقبيل : ما أقبل به القاتل على  
 صدره ، والديبر ما أدبر به عن صدره . (٧) الستير : العفيف . (٨) يريد الناقة الكريمة .  
 (٩) حاباه : نصره .

٩٦  
١١

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العززي قال حدثني  
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال :

تمثل محمد بن  
مروان بشعره

كانت بين بنى كلب وقوم من قيس ديات<sup>(١)</sup> ، فشئ القوم إلى أبناء أخواتهم من  
بنى أمية يستعينون بهم في الجمالة ، فحملها محمد بن مروان كلها عن الفريقين ، ثم تمثل  
بقول شبيب بن البرصاء :

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها \* والنفس حاضرة الشعاع تطلع<sup>(٢)</sup>  
وغيرت في الحسب الرفيع غرامة \* يعيا بها الحصر الشحيح ويطلع<sup>(٣)</sup>  
إني فستى حر لقدري عارف \* أعطى به وعليه مما أمتع

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال . حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال . حدثني  
الحرمazy قال :

نزل هو وأرطاة  
ابن زفر وعويف  
القوافي على رجل  
من أشجع فلم يكرم  
ضياقتهم فهجوه

نزل شبيب بن البرصاء وأرطاة بن زفر وعويف القوافي برجل من أشجع كثير  
المال يسمى علقمة ، فأتاهم بشربة لبن ممدوقة ولم يذبح لهم ، فلما رأوا ذلك منه  
قاموا إلى رواحلهم فركبوها ثم قالوا : تعالوا حتى نهجو هذا الكلب . فقال شبيب :  
أفي حدان الدهر أم في قديمه \* تعلمت ألا تقرى الضيف علقما؟<sup>(٥)</sup>

(١) الجمالة : الدينة يجملها قوم عن قوم . (٢) نفس شعاع : متفرقة قد تفرقت ههنا ،  
قال قيس بن ذريح :

فلم ألقك من شيع ولكن \* أفضى حاجة النفس الشعاع

(٣) الحصر : البخل ، وظل كنع : غمز في مشيه ، وهو شبيه بالرج . (٤) ممدوقة : مخلوطة  
بالماء . (٥) حدان : مصدر حدث ، وهو هنا بمعنى حديث ، وفي المعجمات : « وأما حدان  
الأمر ( أى أوله وابتدأه ) فبكسر الحاء وسكون الدال » وهنا موضعه ، لكن يمنع منه وزن البيت .

٢٠

وقال أرطاة :

لَيْثُنَا طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِمَذْقَةٍ \* كَمَا السَّلَا فِي جَانِبِ الْقَعْبِ أَنْلَمَا<sup>(١)</sup>

وقال عوف :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ شَرَّ مَنْزِلٍ \* رَمَيْنَا بِهِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تُحْرَمَا<sup>(٢)</sup>

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :  
غاب شبيب بن البرصاء عن أهله غيبة ، ثم عاد بعد مدة ، وقد مات جماعة من  
بنى عمه ، فقال شبيب يرثيهم :

تَحْرَمُ الدَّهْرُ إِخْوَانِي وَضَادِرِي \* كَمَا يُغَادِرُ ثَوْرُ الطَّارِدِ الْفَيْدِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي لِبَاقٍ قَلِيلًا ثُمَّ تَابِعُهُمْ \* وَوَارِدُ مَنَهْلِ الْقَوْمِ الَّذِي وَرَدُوا

١٠ قال أبو عمرو : هاجى شبيب بن البرصاء رجلا من غني ، أو قال من باهلة ،  
فأعانه أرطاة بن مهيبة على شبيب ، فقال شبيب :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سَهْيَةٌ أَوْضَعَتْ \* بِأَرْطَاةٍ فِي رَكْبِ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ<sup>(٤)</sup>  
فَمَا كَانَ بِالْطَّرْفِ الْعَتِيقِ فَيُشْتَرَى \* لِيَفْحَلْتَهُ ، وَلَا الْجَوَادِ إِذَا يَجْرِي<sup>(٥)</sup>  
أَتَنْصُرُ مِنِّي مَعْشَرًا لَسْتُ مِنْهُمْ \* وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالْحَيَاظَةِ وَالنَّصْرِ!

١٥ ويروى : « وقد كنت أولى بالحياظة » وهو أجود .

وقال أبو عمرو : استعدى رهط أرطاة بن مهيبة على شبيب بن البرصاء إلى عثمان  
ابن حيان المزني وقالوا له : يعمنا بالهجاء ويشتم أعراضنا ، فأمر بإشخاصه إليه

استعدى عليه رهط  
أرطاة عثمان بن  
حيان لهجائه  
إياهم فهتده ابن  
حيان بقطع لسانه

(١) السلا : الجلدة الرقيقة فيها الولد . الناس والمواشي ، إن لم تنزع عن وجه الولد ثلثته ، والقعب :  
القدح يروى الرجل ، وثلم الإناء كفرج : صارت فيه ثلبة فهو أنلم . (٢) تحرم : استوصل  
واقضى . (٣) الفئد : الذي يشكو فؤاده . (٤) أوضعت : أسرعت .  
(٥) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات .

فَأُشِخِصَ ، ودخل إلى عثمان وقد أتى بثلاثة نفرٍ لصويصٍ قد أفسدوا في الأرض  
يقال لهم بهَدَلٌ ومثغورٌ وهيصمٌ ، فقتل بهدلاً وصلبه ، وقطع مثغوراً والهيصم ،  
ثم أقبل على شبيب فقال : كم تُسبُّ أعراض قومك وتستطيل عليهم ! أقيمُ قسماً  
حقاً لئن عاودت هجاءهم لأقطعن لسانك ، فقال شبيب :

- سجنتَ لساني يابنَ حَيَّانَ بعدما \* تَوَلَّى شِبابِي ، إِنْ عَقَدَكَ مُحْكَمٌ  
وَعَيْدُكَ أَبْقَى مِنْ لِسَانِي قُدَّازَةً <sup>(١)</sup> \* هَيُوبًا ، وَصَمْتًا بَعْدُ لَا يَتَكَلَّمُ  
رَأْيَتِكَ تَحْلُولِي إِذَا شِئْتَ لِأَمْرِي \* وَمُرًّا مُرَّارًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ <sup>(٢)</sup>  
وَكُلَّ طَرِيدٍ هَالِكٌ مُتَحِيرٌ \* كَمَا هَلَكَ الْحَيْرَانُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ  
أَصْبَتَ رَجَالًا بِالذُّنُوبِ فَأَصْبَحُوا \* كَمَا كَانَ مِثْغُورٌ عَلَيْكَ وَهَيْصَمٌ  
خَطَاطِيفُكَ الْآتِي تَخْطِفُنْ بِهِدَلًا \* فَأَوْفَى بِهِ الْأَشْرَافُ جَذَعٌ مَقُومٌ <sup>(٣)</sup>  
يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَتَنْهَمَا \* تَضُرُّ وَلَا أُخْرَى نَوَالٌ وَأَنْعَمُ

٩٧  
١١

- وقال أبو عمرو : استاق دُعَيْجُ بْنُ سَيْفٍ بْنُ جَذِيمَةَ بْنِ وَهْبِ الطَّائِي ثُمَّ الْجَحْرِيُّ <sup>(٤)</sup>  
إِبْلَ شَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ فَذَهَبَ بِهَا ، وَخَرَجَ بَنُو الْبَرْصَاءِ فِي الطَّلَبِ ، فَلَمَّا وَاجَهُوا  
بَنِي جَرَمٍ قَالَ شَيْبِ : اغْتَنِمُوا بَنِي جَرَمٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَسْنَا طَالِبِينَ إِلَّا أَهْلَ  
الْقَرْحَةِ ، فَمَضَوْا حَتَّى أَتَوْا دُعَيْجًا وَهُوَ بِرَأْسِ الْجَبَلِ ، فَنَادَاهُ شَيْبِ : يَا دُعَيْجُ ، إِنْ كَانَتْ <sup>(٥)</sup>  
الطَّرَافُ حَيَّةٌ فَلَاكَ سَائِرُ الْإِبْلِ ، فَقَالَ : يَا شَيْبِ ، تَبَصَّرْ رَأْسَهَا مِنْ بَيْنِ الْإِبْلِ ، فَنَظَرَ

ذهب دعيج بن  
سيف بإبله فخرج  
في طلبها فرماه  
دعيج فأصاب عينه

(١) القذاذة من كل شيء : ما قطع منه . (٢) انحلولى : حلا . المراد : شجر مر .

(٣) أشرف الإنسان : أعلاه . (٤) فى الأصول « شبيب » تحريف . (٥) القرحة

فى الأصل : الجراحة والمراد هنا الذين استاقوا إبلهم وأذوهم .

فأبصرها، فقال شبيب: شدوا عليه واصعدوا وراءه، فأبوا عليه، فحمل شبيب عليه وحده، ورماه دُعيجٌ فأصاب عينه، فذهب بها — وكان شبيبٌ أعور ثم عُمي بعد ما أسن — فانصرف وأنصرف معه بنو عمه، وفاز دُعيج بالإبل، فقال شبيب:

أمرتُ بني البرصاء يومَ حُزَابَةٍ \* بأمرٍ جميع لم تَسْتَتِ مصادره  
بشول ابن معروف وحسان بعدما \* جرى لي يمينٌ قد بدا لي طائره<sup>(١)</sup>  
أيرجع حُرْدُونُ جَرْمٍ ولم يكن \* طعانٌ ولا ضربٌ يُدْعِذَعُ عامره<sup>(٢)</sup>  
فأذهب عيني يومَ سَفِيرَةٍ \* دُعيجٌ بنُ سيفٍ، أعوزته معاذره<sup>(٣)</sup>  
ولما رأيت الشولَ قد حال دونها \* من الهَضْبِ مغبرٌ عنيفٌ عمائرُه<sup>(٤)</sup>  
وأعرض ركنٌ من سَفِيرَةٍ يَتَقَى \* بُسْمُ الذِّرا لا يعبدُ الله عامره<sup>(٥)</sup>  
أخذتُ بني سيفٍ ومالكَ مَوْقِعٍ \* بما جَرَّ مولاهم وجرت جرائره<sup>(٦)</sup>  
ولو أُنْجِلَ يومَ فَرَّ ابنُ جَوْشِنٍ \* عِلْقَنُ ابنِ ظبي أعوزته مغاوره<sup>(٧)</sup>

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن عاصم بن الحَدَثان قال:

هجا أُرطاةَ بن سَهْيَةَ شبيبَ بن البرصاء ونفاه عن بني عوف فقال:  
فلو كنتُ عَوْفِيَا عَمِيتَ وَأَسْمَلْتُ \* كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبٌ<sup>(٨)</sup>

هجا أُرطاةَ بن سَهْيَةَ  
ونفاه عن بني عوف

- (١) الشول: النوق أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فشال لبها أي ارتفع. (٢) يدْعِذَعُ: يبتدد ويفترق. العامر: الناقة ترفع ذنبها في عدوها، والضمير فيه يعود على «حر». (٣) سفيرة: ناحية من بلاد طي، وقيل: صهوة لبني جذيمة من طي، يحيط بها الجبل، كذا في ج، وفي سائر الأصول «سفيرة» تصحيف. (٤) الهَضْب: جبل ينسبط على الأرض. عمائر جمع عمارة (بالفتح والكسر) وهي أصغر من القبيلة. (٥) الذرا الشم: العالية الروس. عامره: يعني به دُعيجا. (٦) موقع: اسم موضع. ج. جزيرة: اقتراف ذنبا. (٧) الرجل: جماعة الرجال. «كشاك»، وفي ف «لذاك» وهو تحريف، والتصويب عن الأمال ج ٢ ص ٣، والثنية ص ٨٨ (٨) في الأصول ماعداف: طبع الدار. والكدي: جمع كدية وهي الأرض الصلبة.

١٥

٢٠



قال : فعمى شبيب بن البرصاء بعد موت أرملة بن سمية ، فكان يقول : ليت  
ابن سمية حياً حتى يعلم أنى عوفى ، قال : والعمى شائع فى بنى عوف ، إذا أسن  
الرجل منهم عمى ، وقل من يفلت من ذلك منهم .

وحديثى عمى قال حديثى عبد الله بن أبى سعد قال حديثى على بن الصباح  
عن ابن الكلبي قال :

امتدح شعره  
عبد الملك بن  
مروان وفضله على  
الأخطل

أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله :

بَكَرَ الْعَوَازِلُ يَتَدِرْنَ مَلَامَتِي \* وَالْعَاذِلُونَ فَكُلُّهُمْ يَلْحَانِي <sup>(١)</sup>  
فِي أَنْ سَبَقْتُ بِشَرِبَةٍ مَقْدِيَّةٍ \* صَرَفَ مُشْعَشَعَةٍ بِمَاءِ شُنَانٍ <sup>(٢)</sup>

فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعَرِّفُ مَجْلِسِي \* إِذَا أَحْزَنَ الْقَاذِرَةُ الْمُتَعَبِسُ <sup>(٣)</sup>  
يَضِيءُ سَنَا جُودِي لَمَنْ يَتَغْنَى الْقَرَى \* وَلَيْلُ بَخِيلِ الْقَوْمِ ظِلْمَاءُ حِنْدِسِ  
أَلَيْنُ لَذَى الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي \* بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي حَبَالُ تَمْرَسِ <sup>(٤)</sup>

٩٨  
١١

قال : وكان عبد الملك يمثّل بقول شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

دَعَانِي حِصْنٌ لِلْفِرَارِ فِسَاءَنِي \* مُوَاطِنُ أَنْ يُثْنَى عَلَيَّ فَأُشْتَمَا  
فَقَلْتُ لِحَصْنِي تَحَّ نَفْسَكَ إِنَّمَا \* يَدُودُ الْفَتَى عَنْ حَوْضِهِ أَنْ يَهْدَمَا

كان عبد الملك  
يمثل بشعره فى  
بذل النفس عند  
اللقاء ويعجب به

(١) يلحاني : يلومنى . (٢) مقديّة : فى الأصول « مقديّة » وهو تصحيف ، ونعم

مقديّة : نسبة إلى مقدي وهى قرية بالأردن . صرف : خالصة . مشعشة : مزوجة . الشنان :

الماء البارد . (٣) أحزن : صار فى الحزن (بالفتح) ، وهو ضد السهل ، والمراد هنا تشدد ،

والقاذورة : البى الخلق . (٤) تمرس : يشد الثراؤها .

تأخّرتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فلم أجِدْ \* لنفسي حَيَاةً مِثْلَ أن أتَقَدِّمَ  
سيكفيك أطرافُ الأَسْتَةِ فارَّسٌ \* إذا رِيحَ نَادَى بالجِوَادِ وبالْجَمِي  
إذا المرءُ لم يَغْشِ المِكَارَةَ أوْشَكَتْ \* حَبَالُ الهَوِيِّينَ بالْفَقَى أن تَجِدَ مَا<sup>(١)</sup>

نَسِخْتُ من كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيِّ ولم أَقْرَأْهُ عَلَيْهِ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ :

سبب مهاجته  
عقيل بن علفه

كَانَ الَّذِي هَاجَ الْمُهَاجَاءَ بَيْنَ شَبِيبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ وَعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ أَنَّهُ كَانَ لِبَنِي نُسَيْبَةَ  
جَارٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ ، فَبَلَغَ عَقِيلًا عَنْهُ أَنَّهُ يَطُوفُ فِي بَنِي مَرْءَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ  
فَامْتِلَأَ عَلَيْهِ غِيظًا ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا جَالِسٌ وَعِنْدَهُ غِلْمَانٌ لَهُ وَهُوَ يُحْزِرُ إِبْلَالَهُ عَلَى الْمَاءِ  
وَيَسْمُهَا إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ السَّلَامَانِيُّ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ هُوَ وَغِلْمَانُهُ فَضَرَبُوهُ ضَرْبًا  
مَبْرَحًا ، وَعَقَرَ رَاحِلَتَهُ ، وَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ بِشَرٍّ ، فَلَمْ يَعُدْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَلَجَّ  
الْمُهَاجَاءُ بَيْنَهُمَا . وَكَانَ عَقِيلٌ شَرَسًا سَيِّئَ الْخُلُقِ غَيُورًا .

(١) تجذم : تقطع .

أخبار دُقاق<sup>(١)</sup>

- كانت دُقاقُ مَغْنِيَّةً مُحَسَّنةً بِجَمِيلَةِ الْوَجْهِ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَكْبَرِ مَغَنَّى الدَّوْلَةِ  
الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَكَانَتْ لِيَجِيَّ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَحْمَدَ ابْنَهُ ، وَعُمَرُ عَمْرًا طَوِيلًا  
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ بِحِظَّةٍ وَنَظَرَاوَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَكَانَ عَالِمًا بِأَمْرِ الْغَنَاءِ وَالْمَغْنَنِ ، وَكَانَ  
يَغْنَى غَنَاءً لَيْسَ بِمُسْتَطَابٍ وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ . وَمَاتَ يَجِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ مِنْ  
الْفَوَادِ وَالْكَتَّابِ يَعْنَى ، فَمَاتُوا وَوَرِثَهُمْ .

تزوجت يحيى بن  
الربيع ثم بعدة من  
الفواد والكاتب  
فماتوا وورثتهم

فحدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال :

هجاها عيسى بن  
زينب

- كَانَتْ دُقَاقُ — أُمٌّ وَلَدَ يَجِيَّ ابْنَ الرَّبِيعِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بِأَبْنِ دُقَاقُ — مَغْنِيَّةً  
مُحَسَّنةً مَتَقِنَةً الْأَدَاءِ وَالصَّنْعَةِ ، وَكَانَتْ قَدْ انْقَطَعَتْ إِلَى حَمْدُونَةَ بِنْتِ الرَّشِيدِ ثُمَّ  
إِلَى غَضِيضٍ ، وَكَانَتْ مَشْهُورَةً بِالظَّرْفِ وَالْمَجُونِ وَالْفَتَوَةِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ :  
وَعَتَّقَتْ دُقَاقُ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ مَوْلَاهَا ثَلَاثَةَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْفَوَادِ مِنْ وَجْهِهِمْ ، فَمَاتُوا جَمِيعًا ،  
فَقَالَ عَيْسَى بْنُ زَيْنَبَ يَهْجُوها :

- قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ دَارَ دُقَاقِ \* حَسَنُهَا قَدْ أَصْرَتْ بِالْعِشَاقِ  
حَدِّثُوا الرَّابِعَ الشَّقِيَّ دُقَاقَا \* لَا يَكُونَنَّ نَجْمُهُ فِي مَحَاقِ<sup>(٣)</sup>  
أُلْهُ عَنْ بَضْعِهَا فَإِنَّ دُقَاقَا \* تُرْثِمُ جِرْهَا قَدْ سَارَ فِي الْآفَاقِ<sup>(٤)</sup>  
لَمْ تَضَاجِعْ بَعْلًا فَهَبَّ سَلِيمًا \* بَلْ جَرِيحًا وَجُرْحُهُ غَيْرَ رَاقِ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ف ، وهو يوافق ما في تاج العروس وفي سائر الأصول : « دُقاق » تصحيف .

(٢) عتق العبد كصرب : خرج عن العتق . (٣) المحاق : آخر الشهر ؛ إذا انحق

الهلل فلم ير . (٤) البضع (بالفتح) : التزويج ، والبضع (بالضم) : النكاح .

(٥) راقى مسلح راقى ، من رقا الدم أو الدمع : جف .

كتبته إلى حمدون  
تصف ههنا فرد  
طبع

٩٩

١١

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الهادي الشاعر قال  
حدثني أبو عبد الله بن حمدون وأخبرني بحظّة عن ابن حمدون — ورواية الكوكبي  
أتم — قال :

كتبته دقاق إلى أبي تصف ههنا صفة أعجزه الجواب عنها ، فقال له صديق  
له : ابعث إلى بعض الختّين حتى يصف متاعك ، فيكون جوابها ، فأحضر بعضهم  
وأخبره الخبر ، فقال : اكتب إليها : عندي القوق البوق ، الأصلع المزبوق ،  
الافرع المفروق ، المتفخ العروق ، يست البثوق ، ويفتق الفتوق ، ويرم الخروق ،  
ويقتضى الحقوق ، أسد بين جملين ، بغل بين حملين ، منارة بين صخرتين ، رأسه رأس  
كلب ، وأصله مترس درب ، إذا دخل حفر ، وإذا خرج قشر ، لو نطح الفيل  
كوره ، ولو دخل البحر كدره ، إذا رقّ الكلام ، وتقاربت الأجسام ، والتفت الساق  
بالساق ، وطبخ باطنها بالبصاق ، وقرع البيض بالذكور ، وجعلت الرماح تمر ، بطعن  
الفقاح ، وشقّ الأحراج ، صبرنا فلم نجزع ، وسأمتا طائعين فلم نخدع . قال : فقطعها .

مجلس بين ابنها  
وبين أبي الجاموس  
اليقوي

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أحمد بن علي بن جعفر قال :  
حضرت مرة مجلسا وفيه ابن دقاق وفيه النصراني المعروف بأبي الجاموس  
اليقوي البزاز قرابة بلال قال : فعيت ابن دقاق بأبي الجاموس ، فلما أكثر عليه

- (١) هن المرأة : فرجها . (٢) القوق : الفاحش الطول . والبوق : الذي ينفخ فيه ويرمز .
- (٣) المزبوق : المتوف ، وفي ف « المربوق » وفي سائر الأصول « المزبوق » تصحيف .
- (٤) البثوق : الشقوق . (٥) يرم : يصلح . (٦) المترس : خشبة توضع خلف الباب .
- (٧) في ب ، ج ، س : « رأسه » . (٨) أخذه من قول مهلهل يرثي أخاه كليباً :
- فلولا الريح أسمع أهل حجر \* صليل البيض تفرع بالذكور
- والبيض في البيت : بيض الحديد الذي يلبس على الرأس . والذكور : السيوف من حديد غير أنثى .
- (٩) الفقاح : جمع قحمة ( بالفتح ) ، وهي حلقة الدبر .
- (١٠) الأحراج : جمع حرج ( بكسر فسكون ) وهو الفرج .

قال : اسمعوا مني ، ثم حلف بالحنيفية أنه لا يكذب ، وحدثنا قال : مضيت وأنا غلام مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد ، ومعنا بَرْنَعْرُضُهُ للبيع ، فخرجت إلينا دقاقٌ أمُّ هذا تُقَاوِلُنَا في ثمن المتاع ، وفي يدها مِرْوَحَةٌ على أحد وجهيها مَنَقُوشٌ :  
الْحُرُّ إِلَى أَيْرِينَ أَحْوَجُ مِنَ الْأَيْرِ إِلَى حَرَيْنَ ، وَعَلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ : كَمَا أَنَّ الرَّحَا إِلَى بَغْلَيْنِ  
أَحْوَجُ مِنَ الْبَغْلِ إِلَى رَحَوَيْنِ ، قال : فأسكتته والله سَكُوتًا علمنا معه أنه لو خرس  
لكان الخرس أصونَ لعرضه مما جرى .

قال أحمد : وفي دقاق يقول عيسى بن زينب وكان لها غلامان خَلاسيان<sup>(١)</sup>  
بروحانها في الخيش ، فتحدثت الناس أنها قالت لواحد منهما أَنْ يَنِيكُهَا ، فَعَجَزَ  
فَقَالَتْ لَهُ : نِكْنِي وَأَنْتَ حَرٌّ ، فَقَالَ لَهَا : نِيكْنِي أَنْتِ وَبِعَيْنِي فِي الْأَعْرَابِ ، فَقَالَ  
فِيهَا عَيْسَى بْنُ زَيْنَبٍ :

كان لها غلامان  
خلاسيان فرماها  
الناس بهما

أَحْسَنُ مِنْ غَفَى لَنَا أَوْشَدًا \* دَقَاقٌ فِي خَفِضٍ مِنَ الْعَيْشِ  
لَهَا غَلَامَانِ يَنِيكَانِيَا \* بَعْلَةٌ التَّرْوِيجِ فِي الْخَيْشِ

حَدَّثَنِي بِحُظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ :

قال فيها إبراهيم  
ابن المهدي شعرا

كَانَتْ دَقَاقٌ جَارِيَةٌ بِحِيٍّ بْنِ الرِّبْعِ تَوَاصَلَ جَمَاعَةٌ كَانُوا يَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَتُرَى  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهَا تَهْوَاهُ ، وَكَانَتْ أَحْسَنَ أَهْلِ عَصْرِهَا وَجْهًا ، وَأَشْأَمَهُمْ عَلَى مَنْ  
رَاطَبُهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ فِيهَا أَبُو إِسْحَاقَ — يَعْنِي أَبَاهُ :

### صوت

عَدِمْتُكَ يَا صَدِيقَةَ كُلِّ خَلْقٍ \* أَكُلُّ النَّاسِ وَيَحِيكَ تَعَشِّقِينَا؟  
فَكَيْفَ إِذَا خَلَطْتَ الْغَتَّ مِنْهُمْ \* بِالْحَمِيمِ سَمِينِهِمْ لَا تَبْشِمِينَا<sup>(٢)</sup>

(١) تقاولنا : تقاوضنا . (٢) الخلاص : الولد بين أيوين أبيض وأسود .  
(٣) راطبها : لازمها . (٤) بشم ، كفرج : اتخم وفي ط ، ب : « تسمينا » .

قال فيها أبو موسى  
الأعمى شعرا

فيه خفيف رمل ينسب إلى إبراهيم بن المهدي وإلى ريق وإلى شارية .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هفان قال :

خرج يحيى بن الربيع مولى دقاق — وكانت قد ولدت منه ابنه أحمد بن يحيى —  
إلى بعض النواحي، وترك جاريته دقاق في داره، فعملت بعده الأوايد<sup>(١)</sup>، وكانت  
من أحسن الناس وجها وغناء، وأشامه على أزواجها ومواليها ورباطها، فقال  
أبو موسى الأعمى فيه :

قل ليحيى نعم صبرت على المو \* ت ولم تخش سهم ريب المنون  
كيف قل لي أطقت ويحك يا يحيى \* بي على الضعف منك حمل القرون!  
ويح يحيى ما مررت بأست دقاق \* بعد ما غاب من سياط البطون

#### صوت من المائة المختارة

تكاشرنى كرها كأنك ناصح \* وعينك تبدى أن صدرك لي دوى<sup>(٢)</sup>  
لسانك لي حلو وعينك علقم \* وشرك مبسوط وخيرك ملتوى<sup>(٣)</sup>

الشعر ليزيد بن الحكم الثقفى والغناء لإبراهيم ثقیل أول مطلق في مجرى البصير عن  
إسحاق، وفيه لجهم العطار خفيف ثقیل عن الهشامى :

(١) الأرايد : جمع آيدة، وهى الداهية يبقى ذكرها على الأيد .

(٢) كاشره : ضحك في وجهه وبأسطه . دوى كفرج : مرض ، يقال إنه لدوى الصدر .

(٣) كذا في أكثر الأصول، وفي ف : « منطوى » .

## نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي . وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم ابن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وهذا هو القول الصحيح . وأبو العاص بن بشر ابن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جثم ابن قسي وهو ثقيف .

نسبه وبعض  
أخبار آياته

وعثمان جدّه أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو وأبو بكره ، وشطّ عثمان بالبصرة منسوب إليه ، كانت له هناك أرض أقطعتها وابتاعها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وروى عنه الحسن بن أبي الحسن ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهما من التابعين .

روى جدّه عثمان  
الحديث عن  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميد بن عمار قال حدثنا سفيان ، سمعه من محمد بن اسحاق ، وسمعه محمد بن سعيد بن أبي هند ، وسمعه سعيد بن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

سمعت عثمان بن أبي العاص الثقفي يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أمّ قومك وأقدرهم بأضعفهم فإن منهم الضعيف والكبير وإذا الحاجة" . قال الحميد بن عمار وحدثنا الفضيل بن عياض عن أشعب عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذانه أجرا" .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العلاء بن الفضل قال حدثني أبي قال :

مرّ به الفرزدق  
وهو ينشد شعرا  
فأنتدحه

(١) مرّ الفرزدق بيزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي وهو ينشد في المجلس شعرا فقال: من هذا الذي ينشد شعرا كأنه من أشعارنا؟ فقالوا: يزيد بن الحكم، فقال: نعم، أشهد بالله أن عمّي ولدته، وأم يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر، وأمها هنيذة بنت صمصمة بن ناجية، وكانت بكرة أول عربية ركب البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوج<sup>(٢)</sup>، وكان الزبرقان يكنى أبا العباس، وكان له بنون منهم العباس وعيّاش.

٥

خبره مع الحجاج  
وقد ولّاه كورة  
فارس

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزامي قال:

١٠١  
١١

دعا الحجاج بن يوسف يزيد بن الحكم الثقفي، فولّاه كورة فارس، ودفع إليه عهدته بها، فلما دخل عليه ليودّعه قال له الحجاج: أنشدني بعض شعرك، وإني أريد أن ينشده مديحا له، فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول:

١٠

وأبي الذي سلب ابن كسرى رايته \* بيضاء تحفّق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج نغره نهض مغضبا، فخرج يزيد من غير أن يودّعه، فقال الحجاج لحاجبه: ارجع منه العهد، فإذا ردّه فقل له: أيهما خير لك: ما وزنك أبوك أم هذا؟ فردّ على الحاجب العهد وقال: قل له:

ورثت جدّي مجده وفعاله \* وورثت جدك أعزّا بالطائف

١٥

خرج عن الحجاج  
مغضبا وطلق سليمان  
ابن عبد الملك  
ومدحه

ونخرج عنه مغضبا، فلحق سليمان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التي أوّلها:

(١) في ف: «في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) توج: بلد بفارس.



أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا \* إِذَا أَقُولُ صَحْبًا يَعْتَادُهُ عَيْدًا<sup>(١)</sup>

يقول فيها :

سُمِّيتَ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهْتَ شَيْئَهُ \* مَدَلًا وَفَضْلًا سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>  
أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ \* وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَجْهُودًا  
لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَجْهَدُوا مَلِكًا \* أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَلَمَ وَالْجُودَ<sup>(٣)</sup>

فقال له سليمان : وكنم كان أجرى لك لعمالة فارس ؟ قال : عشرين ألفا . قال :  
فهى لك على ما دمت حيا . وفى أول هذه القصيدة غناء نسبتة :

### صـمـوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا \* إِذَا أَقُولُ صَحْبًا يَعْتَادُهُ عَيْدًا  
كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانٍ ذِي بَقَرٍ \* أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدِ<sup>(٤)</sup>  
أَجْرَى عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتَخْلُقُنِي \* فَلَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَ  
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تُكَلِّمُنِي \* دُوَيْغِيَّةٌ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

ومن الناس من ينسب هذه الأبيات إلى عمر بن أبي ربيعة وذلك خطأ .

(١) معمود : هذه العشق .

(٢) رواية لسان العرب « عود » : ١٥

سميت باسم نبي أنت تشبهه \* حلها وعليها سليمان بن داود

(٣) رواية اللسان : « لا يدلل الناس في أن يشكروا ملكا » .

(٤) ذوبقر : موضع ، والخور : شدة سواد المقلة في شدة بياضها ، وفي اللسان : « سنة العينين

والجيدا » — والسنة : الصورة — وقد عتب على البيت فقال : « وكان أبو علي يرويه : « شبه

العينين والجيدا » — كما في رواية الأغاني — أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه . وقد قيل : إن أبا علي صحفه » . ٢٠

عَرَوْضُهُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَالْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ  
إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لِمُعَبِدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

حديثه مع الخجاج  
وقد سمع شعره  
في رثاء ابنه عنبس

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سَمِعْتُ الْخَجَّاجَ — وَاسْتَوَى جَالِسًا — ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ زَهْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ  
حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لَأَمْرٍ ذِي حَفِيزَةٍ \* مَتَى يَعْفُ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوَاءِ يَلْجِجُ  
فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ عَنْبَسَا بَيْتَ ، إِنَّهُ  
لَشَبِيهٌ بِهَذَا ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ قُلْتُ :

وَيَأْمَنُ ذُو حَلِيمٍ الْعَشِيرَةَ جَهْلَهُ \* عَلَيْهِ ، وَيَخْشَى جَهْلَهُ جُهْلًاؤَهَا  
قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا لِمُحَمَّدِ بْنِ تَرْثِيهِ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي وَاللَّهِ  
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ آبْنِكَ .

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَخْبَرَنِي بِهَا عَمِّي عَنْ الْكُرَّانِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى .  
قَالَ : كَانَ لِيَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَنْبَسٌ ، فَمَاتَ بِخَرْجٍ عَلَيْهِ جُرْمًا شَدِيدًا  
وَقَالَ يَرْثِيهِ :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي عَنْبَسًا كُلَّ صَالِحٍ \* إِذَا كَانَتْ الْأَوْلَادُ سَيِّئًا جَزَاؤَهَا<sup>(١)</sup>  
هُوَ ابْنِي وَأَمْسَى أَجْرُهُ لِي وَعِزَّتِي \* عَلَى نَفْسِهِ رَبُّ إِلَيْهِ وَلَاؤَهَا  
جَهْلًاؤُهَا إِذَا جَهْلُ الْعَشِيرَةِ يُتَنَّى \* حَلِيمٌ وَيَرْضَى حَلَمَهُ حَلَمًاؤَهَا

(١) كَذَا فِي ف ، ج ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « شَيْئًا » تَحْرِيفٌ .

فضله عبد الملك بن  
مروان على شاعر  
ثقيف في الجاهلية

وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الأول .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال عبد الملك  
ابن مروان :

كان شاعر ثقيف في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام ، ف قيل له : من  
يعني أمير المؤمنين ؟ فقال لهم : أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم حيث يقول :  
فما منك الشباب ولست منه \* إذا سألتك لحيك الحضا  
عقائل من عقائل أهل نجد \* ومكة لم يعقلن الركابا  
ولم تطردن أبقع يوم ظعن \* ولا كلبا طردن ولا غرابا  
وقال شاعرهم في الجاهلية :

والشيب إن يظهر فإن وراءه \* عمرا يكون خلاله متنفس  
لم يتقص مني المشيب قلامة \* ولما بقي مني ألب وأكيس<sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال  
يزيد بن الحكم الثقفني ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك :

شعره ليزيد بن  
المهلب حين خلع  
يزيد بن عبد الملك

أبا خالد قد هجت حربا مريرة \* وقد شمرت حرب عوان فشمير

فقال يزيد بن المهلب : بالله أستعين ، ثم أنشده ، فلما بلغ قوله :

فإن كنت لم تشعر بذلك فأشعر

فقال يزيد بن المهلب : ما شعرت بذلك ، ثم أنشده فلما بلغ قوله :

فمت ماجدا أو عش كريما فإن تمت \* وسيفك مشهور بكفك أعذر

فقال : هذا ما لا بد منه .

(١) كذا في ف ، وفي م ، ط : « كلب » ، وفي ب ، ج : « نجد » . والغراب الأبقع :  
ما كان فيه سواد وبياض . (٢) ألب وأكيس : أكثر عقلا وجزما .

قال العمري : وحديثي الهيثم بن عدي عن ابن عباس أن يزيد بن المهلب إنما كتب إليه يزيد بن الحكم بهذه الأبيات ، فوقع إليه تحت البيت الأول : أستعين بالله ، وتحت البيت الثاني : ما شعرت . وتحت البيت الثالث : أما هذه فنعيم .

مدح يزيد بن  
المهلب وهو في سجن  
النجاج فأعطاها نججا  
حل عليه

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال حدثني الغلابي قال حدثني ابن عائشة قال : دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سجن النجاج وهو يعذب ، وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه ، وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له :

أصبح في قَيْدِكَ السَّامِحَةُ وَالْجَو \* دُفَضِّلَ الصَّالِحَ وَالْحَسَبُ  
لَا يَطْرُقُ إِنْ تَابَعْتُ نَعَمٌ \* وَصَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ مَحْتَسِبُ  
بَزَزْتُ سَبَقَ الْجِيَادِ فِي مَهْلٍ \* وَقَصَّرْتُ دُونَ سَعْيِكَ الْعَرَبُ

قال : فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولاه ، وقال : أعطه نجم هذا الأسبوع ، ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر .

١٠٣  
١١

وقد رويت هذه الأبيات والقصة لحمة بن يبيص مع يزيد .

روى ابنه العباس  
بعض شعره لحرير  
فأكرمته

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هارون بن مسلم قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة :

أن العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي هرب من يوسف بن عمر إلى اليمامة ، قال : بغاست في مسجدها وغشيني قوم من أهلها ، قال : فوالله إني لكذلك إذا أنا بشيخ قد دخل يترجج في مشيته ، فلما رآني أقبل إلى ، فقال القوم : هذا جريء ،

(١) تنجيم الدين : أن يقدر ذنقه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر مواقيت حلول دينها .

فأتاني حتى جلس إلى جنبي، ثم قال لي : السَّلامُ عليك، مِمَّنْ أنت ؟ قلت : [ رجل  
من ثَقِيفٍ ، قال : أَعَرَضْتَ الأَدِيمَ ، ثمَّ مِمَّنْ ؟ قلت : [ رجل من بني مالك ، فقال :  
لا إله إلا الله ! أمثلك يعرفُ بأهل بيته ! فقلت : أنا رجل من ولد أبي العاصي ،  
قال : ابن بشر ؟ قلت : نعم . قال : أيُّهم أبوك ؟ قلت : يزيد بن الحكم ، قال :  
فمن الذي يقول :

فَسَيَ الشَّبابُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ \* وَعَلَا لِدَانِي شَبِيهُمُ وَعَلَانِي

قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

أَلَا لَا مَرَحًا بِفِرَاقِ لَيْلِي \* وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّبَابَا <sup>(١)</sup>

شَبَابُ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبُ \* ذَمِيمٌ لَمْ يَجِدْ لَهَا اصْطَحَابَا

فَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ \* إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابَا ١٠

قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

تَعَالَوْا فَعُتُّوا يَعْلَمُ النَّاسُ أَيُّنَا \* لَصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ

تَزِيدُ يَرْبُوعٌ بِكُمْ فِي عِدَادِهَا \* كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ <sup>(٢)</sup>

قال : قلت : غفر الله لك ، كان أبي أصوَنَ لنفسه وعِرَضُه من أن يدخل بينك وبين

آبن عمك ، فقال : رحم الله أباك ، فقد مضى لسبيله ، ثم أنصرفت ، فتزَلَّنِي بِكَبْشِينَ ، ١٥

فقال لي أهل اليمامة : ما تَزَلُّ أَحَدًا قَبْلَكَ قط .

أخبرني محمد بن مَرْيَدَ بنِ أَبِي الأَزْهَرِ قال حَدَّثَنَا حَمَادُ بنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِي عَنْ يَزِيدَ حَوْرَاءَ المَغْنِي قال :

(١) أَعْرَضَ الشَّيْءَ وَعَرَضَهُ : جَعَلَهُ عَرِضًا أَيْ رَسَمَهُ . وَمَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ وَارِدٌ فِي ف ، سَاقَطَ

مِنْ غَيْرِهَا . (٢) كَذَا فِي ف وَج . وَفِي بَاقِي الأَصُولِ : « طَرَقَ » . ٢٠

(٣) الأَكَارِعُ : جَمْعُ كَرَاعٍ ، وَهُوَ مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ بِمِزَالَةِ الوَظِيفِ مِنَ الفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ .

شعره في جارية  
مغنية كان يهواها  
وقد ارتحلت عنه

كان يزيد بن الحكم الثقفى يهوى جارية مغنية، وكانت غير مطاوعة له، فكان يهيم بها، ثم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها، فمزت يزيد بن الحكم مع غلامه لمولاهما وهي راحلة، فلما علم بذلك رفع صوته فقال :

يا أيها النازح الشُّسُوع \* ودائعُ القلب لا تَضِيعُ<sup>(١)</sup>  
أَسْتودِعُ اللهَ مَنْ إِلَيْهِ \* قلبي على نأيه نزوع<sup>(٢)</sup>  
إذا تذكُّرته آسَمت \* شوقاً إلى وجهه الدموعُ

كتاب الجارية إليه

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة، فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهل فقال له : أنت يزيد بن الحكم؟ قال : نعم، فدفع إليه كتاباً مختوماً، ففضّاه فإذا كتابها إليه وفيه :

لئن كوى قلبك الشُّسُوع \* فالقلبُ مِنِّي به صُدُوعُ  
وبى وربِّ السماءِ فاعلم \* إليك يا سيدي نزوعُ  
أعزُّزُ علينا بما تلاقى \* فينا وإن شَفَّنا الولوعُ  
فالنفسُ حرى عليك وطمى \* والعينُ عبّرى لها دموعُ  
فوتنا في يد التناي \* وعيشنا القربُ والرجوعُ  
وحيثما كنت يا منايا \* فالقلبُ مِنِّي به خُشُوعُ  
ثم عليك السلام مِنِّي \* ما كان من شمسها طلوعُ

قال : فبكى والله حتى رحمه من حضر، وقال لنا الكهل : ما قصته؟ فأخبرناه بما بينهما، بفعل يستغفر الله من حمله الكتاب إليه، وأحسب أن هذا الخبر مصنوع؛ ولكن هكذا أخبرنا به ابن أبي الأزهر .

(٢) النزوع : المشتاق .

(١) الشُّسُوع : الشاسع البعيد .

شعر نسب إليه  
وإلى طرفة بن العبد

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة  
قال أنشدني أبو الزعراء - رجل من بني قيس بن ثعلبة - لطرفة بن العبد :

تُكاشرني كرها كأنك ناصح \* وعينك تُبدى أن صدرك لي جَوِي

قال : فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو بن العلاء وقلت له : إني كنت أرويه  
ليزید بن الحكم الثقفي فأنشدني أبو الزعراء لطرفة بن العبد، فقال لي أبو عمرو :  
إت أبا الزعراء في سنن يزيد بن الحكم ، ويزيد مولدٌ يحيد الشعر ، وقد يجوز أن  
يكون أبو الزعراء صادقاً .

قال مؤلف هذا الكتاب : ما أظن أبا الزعراء صدق فيما حكاه ، لأن العلماء  
من رواة الشعر رووها ليزيد بن الحكم ، وهذا أعرابي لا يحصل ما يقوله ، ولو كان  
هذا الشعر مشكوكاً فيه أنه ليزيد بن الحكم - وليس كذلك - لكان معلوماً أنه ليس  
لطرفه ، ولا موجوداً في شعره على سائر الروايات ، ولا هو أيضاً مشبهاً لمذهب طرفه  
ونمطه ، وهو يزيد أشبه ، وله في معناه عدة قصائد يعاتب فيها أخاه عبد ربّه بن  
الحكم وأبن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي . ومن قال إنه ليزيد بن  
الحكم بن عثمان قال إن عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه ، وفيه يقول :

وموئى كذئب السوء لو يستطيعني \* أصاب دمي يوماً بنير قتييل  
وأعيرض عما ساءه وكأنما \* يقاد إلى ما ساءني بدليل  
بجائلة مسني وإكرام غيره \* بلا حسن منه ولا بجميل  
ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه \* بإيعاب جدع بادئ<sup>(١)</sup> وعلي  
حفاظاً على أحلام قوم رزئتهم \* رزان يزينون الندي كهل

(١) جدعت : قطعت . وأوعيه إيعاباً : استوعبه .

وقال في أخيه عبد ربه :

أخى يُسرُّ لى الشَّحناءَ يُضْمِرُها \* حتى ورى جَوْفَه من غَمْرِه الداء<sup>(١)</sup>  
 حَرَّانُ ذو غُصَّة جَرَّعْتُ غُصَّتَه \* وقد تعرّض دون الغصّة الماء  
 حتى إذا ما أساغ الريق أنزلنى \* منه كما يُنزل الأعداء أعداء  
 أسعى فيكفر سعي ماسعيتُ له \* إني كذاك من الإخوان لقاء  
 وكم يد ويد لى عنده ويد \* يعتدن ترات وهى آلاء

فأما تمام القصيدة التى نسبت إلى طرفة فآنا أذكر منها مختارها ليُعَلِّم أنَّ مرذول  
 كلام طرفة فوقه :

تُصافِحُ من لا قيت لى ذا عداوة \* صِفاحاً وعنّى بين عينيك متزوى<sup>(٢)</sup>  
 أراك إذا لم أهو أمراً هويتَه \* ولست ليأهوى من الأمر بالهوى  
 أراك آجتويت الخير منى وأجتوى \* أذاك، فكلُّ يجتوى قُربَ مجتوى<sup>(٣)</sup>  
 فليت كغافا كان خيرك كله \* وشرك عنى ما آرتوى المساء مرتوى<sup>(٤)</sup>  
 عدوك يخشى صولتى إن لقيته \* وأنت عدوى، ليس ذاك بمستوى  
 وكم موطن لولاي طاحت كما هوى \* بأجرامه من قلة النيق منهوى<sup>(٥)</sup>

(١) يقال : ورى القبيح جوفه : أفسده . الغمر : الحقد والغل . (٢) بين ، مرفوع

بالابتداء ، وهزوى خبره ( وانظار الخزانة ١ : ٤٩٧ ) . (٣) اجنواه : كرهه .

(٤) الكفاف : الذى لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو خبر مقدم لكان واسم

لبت محذوف أو ضمير الشأن .

(٥) طاح يطيح ويطوح : هلك . هوى وانهوى : سقط . أجرام : جمع جرم وهو الجسم . القلة :

أعلى الجبل . النيق : أرفع موضع فى الجبل .



(١) إذا ما ابتنى المجدد أبْنُ عمك لم تُعن \* وقتَ ألا ياليت بِنِيانَه خَوِي  
 (٢) كأنك إن نال أبْنُ عمك مَغْنًا \* شَجَّ أو عَمِيدٌ أو أخو غُلَّةٍ لَوِي  
 (٣) وما برحتُ نفسٌ حَسودٌ حُشيتَها \* تُذِيْبُكَ حتى قيل هل أنت مكتوى  
 جمعتُ وفُحْشا غِيبةً ونَمِمةً \* ثلاثَ خصالٍ لست عنهن ترعوى  
 (٤) ويدحو بك الداحي إلى كلِّ سَوَاءٍ \* فيا شرًّا من يدحو إلى شرٍّ مُدَحْوِي  
 (٥) بدا منك غُشٌّ طالما قد كتمته \* كما كتمتُ داءَ أبْنها أُمُّ مَدْوِي

وهذا شعرٌ إذا تأمله مَنْ له في العِلْمِ أدنى سَمِمْ عَرَفَ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ في مذهب  
 طَرَفَةٍ ولا يقاربه .

### صوت من المائة المختارة

١٠ . أَيْ القَلْبِ إِلَّا أُمُّ غَوِفٍ وَحُبَّهَا \* عَجُوزًا، وَمَنْ يَعشَقُ عَجُوزًا يُفْنَدُ  
 كَثُوبٍ يَمَانٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ \* وَرُقْعَتُهُ مَا شَتَّتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ  
 الشَّعْرَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ وَالْغَنَاءَ لَعَلَّوِيه ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

(١) خوى المنزل : خلا من أهله . (٢) شَجَّ : حزين . العميد : المريض لا يستطيع  
 الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد (أى يقام) . لوى : أصابه اللوى ؛ وهو وجع  
 في الجوف ، والغلة : حرارة الجوف . (٣) يقال حشى الرجل بنفسه وحشيا ، (بالبناء للجھول)  
 من حشا الوسادة إذا ملاها . (٤) في جميع الأصول :  
 ويدعو بك الداحي إلى كل سوء \* فيا شر من يدعو إلى شر من دعى  
 والتصويب عن الخزائن (ج ١ ص ٤٩٩) .

(٥) أدوى : أكل الدواية (بالضم والكسر) ، وهى جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق ، وذلك أن  
 خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية بغاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام فقال :  
 ٢٠ . أدوى يا أمى ؟ فقالت : اللجام معلق بمود البيت ، أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته .

## أخبار أبي الأسود الدؤلى ونسبه

نسبه

أسمه ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَعْمُر بن حُلُس بن نُفَّاثَة بن عِدَى  
ابن الدُّيْل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِيَّاس بن مضر  
ابن نِزَار، وهم إخوة قريش، لأن قريشا مختلف في الموضع الذي أفرقت [فيه] مع  
أبيها، نَحَصَّت بهذا الاسم دونهم، وأبعد من قال في ذلك مدى من زعم أن النضر  
ابن كِنَانَة منتهى نسب قريش، فأما النسابون منهم فيقولون إن من لم يلبه فهو  
ابن مالك بن النضر فليس قرشياً .

كان من وجوه  
التابعين وفقهائهم  
ومحدثيهم

وكان أبو الأسود الدؤلى من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم . وقد روى  
عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما فأكثر، وروى عن  
ابن عباس وغيره، وأستعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم، وكان من وجوه شيعة علي . وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول  
الإسلام وشهد بدرا مع المسلمين . وما سمعت بذلك عن غيره .

ولاه على البصرة

وأخبرني عمي عن أبي سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد  
السلمي عن أبي عبيدة مثله .

١٠٦  
١١

وأستعمله علي رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل  
في بناء النحو وعقد أصوله .

كان أول من وضع  
الدورهم أصوله

أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي بذلك عن أبي عثمان المازني  
عن أبي عمر الجرمي عن أبي الحسن الأخفش عن سيديويه عن الخليل بن أحمد

(١) زيادة من ف . (٢) الدعاء في ف : « صلوات الله عليه وآله » .

(٣) في ف : « مع المشركين » .

عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون  
الأقرن عن يحيى بن يعمر الليثي .

- أن أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له : يا أبيت ما أشدُّ الحُرَّ !  
( رَفَعَتْ أَشَدَّ ) فظنَّها تسأله وتستفهم منه : أيُّ زمان الحُرُّ أَشَدُّ ؟ فقال لها : شهر  
ناحِرٍ ، [ يريد شهر صفر . الجاهلية كانت تسمى شهور السنة بهذه الأسماء <sup>(١)</sup> ] .  
فقالت : يا أبيت إنما أخبرتك ولم أسألك . فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهبتُ لغة العرب لما خالطت العجم ،  
وأوشك أن تطاولَ عليهما زمان أن تضمحلَّ ، فقال له : وما ذلك ؟ فأخبره خبر  
آبنته ، فأمره فاشترى صحفاً بدرهم ، وأملَّ عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم  
وفعلٍ وحرفٍ جاء لمعنى . ( وهذا القول أول كتاب سيويهِ ) ، ثم رسم أصول النحو  
كلَّها ، فنقلها النحويُّون وفزعوها . قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا حِفْظُهُ عن  
أبي جعفر وأنا حديث السنن ، فكتبته من حِفْظِي ، واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه .
- أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني قال :  
أمر زياد أبا الأسود الدؤلي أن ينقط المصاحف ، فنقطها ورسم من النحو  
رسوماً ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها بعده  
عنبسة بن معبدان المَهْرِيّ ، ثم جاء عبسد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو  
ابن العلاء فزادا فيه ، ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي وكان صليبة فلحب الطريق <sup>(٢)</sup> .  
وتجم على بن حمزة الكسائي مولى بني كاهل من أسيد فرسم للكوفيَّين رسوماً هم الآن  
يعملون عليها .

أمره زياد أن  
ينقط المصاحف  
فنقطها

٢٠ (١) هذه الزيادة عن ف . (٢) صليبة : في أساس البلاغة « عربي صليب : خالص  
النسب . وامرأة صليبة : كريمة النسب مريقة » والمعنى : وكان ذا نسبة صليبة . لحب الطريق : بئته .

أخذ النحو عن علي  
ابن أبي طالب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا  
التوزي والمهري قال حدثنا كيسان بن المعز الهجيمي أبو سليمان عن أبي سفيان  
ابن العلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال :

قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ — يعنون به النحو — فقال :  
أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٥

خبره مع زياد في  
سبب وضع النحو

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبد الله بن  
شاذان العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال :  
أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال له :  
أصلح الله الأمير ، إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ،  
أفتأذن لي أن أضع لهم علما يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا . قال : ثم جاء زيادا  
رجل فقال : مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد : مات أبانا وخلف بنون !  
ردوا إلى أبا الأسود الدؤلي ، فردد إليه ، فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه . فوضع  
لهم النحو . وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران ، فذكر  
أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد .

١٠

أول باب وضعه في  
النحو باب التعجب

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العزري عن أبي عثمان المازني عن  
الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن  
أبي حرب بن أبي الأسود قال :

١٥

أول باب وضعه أبي من النحو باب التعجب .

كان معدودا في  
طبقات من الناس  
وهو في كلها مقدم

وقال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس ، وهو  
في كلها مقدم ، مأثور عنه الفضل في جميعها ؛ كان معدودا في التابعين والفقهاء

١٠٧  
١١  
٢٠

والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والدعاة والنحويين والحاضري  
الجواب والشيعة والبخلاء والصُّلح الأشراف والبُخْر الأشراف .

حديثه عن عمر  
ابن الخطاب

- فما رواه من الحديث عن عمر مسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا حامد بن محمد  
ابن شعيب البلخي قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يونس بن محمد قال  
حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي الأسود الدؤلي قال :  
أتيت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرض فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فخلست  
إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فمرت به جنازة فأُتني على صاحبها خير ،  
فقال عمر رضي الله عنه : وجبت ، ثم مرّت بأخرى فأُتني على صاحبها بشر ، فقال عمر :  
وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قلت كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أيما مسلم شهيد له أربعة بخير أدخله الله الجنة“ فقلنا :  
وثلاثة ؟ قال : ”وثلاثة“ ، فقلنا : واثنان ؟ قال : ”واثنان“ ، ثم لم نسأله عن الواحد .  
حدثني حماد بن سعيد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا معاذ بن هشام قال  
حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

- خطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال : إن  
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ”لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة حتى  
يأتي أمر الله جل وعز“ .

حديثه عن علي  
ابن أبي طالب

- ومما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان  
الحضرمي قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن  
أبي عمرو عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود  
الدؤلي عن علي كرم الله وجهه أنه قال في بول الجارية : يُغسل ، وفي بول الغلام :  
يُنضَح ما لم يأكلا الطعام .

تبع ابن عباس حين  
خرج من البصرة إلى  
المدينة ليرده فأبى

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي بن الجعد  
قال حدثنا معلى بن هلال عن الشعبي وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا :

لما خرج ابن عباس رضى الله عنهما إلى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود  
في قومه ليرده ، فأعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه ، وكادت تكون بينهم  
حرب ، فقال لهم بنو هلال : نَشُدُّكُمْ اللهَ أَلَّا تَسْفِكُوا بَيْنَنَا دَمَاءَ تَبَقَىَ معها العداوة  
إلى آخر الأبد ، وأمير المؤمنين أولى بأبن عمه ، فلا تدخلوا أنفسكم بينهما ، فرجعت  
مكانة عنه ، وكتب أبو الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره بما جرى ، فولاه البصرة .

كان كاتباً لابن  
عباس على البصرة

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ووکیع وعمى قالوا جميعا حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني  
أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان أبو الأسود الدؤلى كاتباً لابن عباس على البصرة ، وهو الذى يقول :

وإذا طلبت من الخواج حاجة \* فادعُ الإله وأحسِن الأعمال  
فليُعْطِيَنَّكَ ما أراد بقدره \* فهو اللطيف لما أراد فعلاً  
إن العبادَ وشأنهم وأمرهم \* بيدِ الإله يقبَلُ الأحوال  
فدعِ العبادَ ولا تكن بطلايهم \* لَهْجاً تَضَعُضِعُ للعباد سؤالا

١٠٨  
١١

كان يكثر الخروج  
والركوب في كبره  
وتعليه ذلك

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال :  
كان أبو الأسود الدؤلى قد أسنَّ وكبر ، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق  
ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ، أراك تُكثر الركوب وقد ضُعُفْتَ عن  
الحركة وكبرت ، ولو لزمْتَ منزلكَ كان أودَعَ لك . فقال له أبو الأسود : صدقتَ

(١) تَضَعُضِعُ : تخضع وتذل ، وحذفت التاء الأولى .

ولكن الركوب يشد أعضائي، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمع في بيتي؛ وأستنشي  
الريح، وألقى إخواني، ولو جاست في بيتي لا غم بي أهلي، وأنس بي الصبي، وأجترأ  
على الخادم، وكلني من أهلي من يهاب كلامي، لإلقهم إياي، وجلوسهم عندي؛  
حتى لعل العز أن تبول علي فلا يقول لها أحد : هس .

- ٥ أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة قال :  
كان بين بني الدليل وبين بني ليث منازعة، فقتل بنو الدليل منهم رجلاً، ثم  
أصطلحوا بعد ذلك على أن يؤدوا ديته، فاجتمعوا إلى أبي الأسود يسألونه المعاونة  
على أدائها، وألح عليه غلام منهم ذو بيان وعارضة، فقال له : يا أبا الأسود، أنت  
شيخ العشيرة وسيدهم، وما يمنعك من معاونتهم قلة ذات يد ولا سود ولا جود،  
فلما أكثر أقبل عليه أبو الأسود، ثم قال له : قد أكثرت يابن أخى فأسمع مني :  
١٠ إن الرجل والله ما يعطى ماله إلا لإحدى خلال : إما رجل أعطى ماله رجاء  
مكافأة ممن يعطيه، أو رجل خاف على نفسه فوقها بماله، أو رجل أراد وجه الله  
وما عنده في الدار الآخرة، أو رجل أحق خدع عن ماله، والله ما أتم إحدى هذه  
الطبقات، ولا جئتم في شيء من هذا، ولا عمك الرجل العاجز فينخدع لهؤلاء،  
ولما أفدتك إياه في عقلك خير لك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بني الدليل،  
١٥ قوموا إذا شئتم . فقاموا يبادرون الباب .

سأله بنو الدليل  
المعاونة في دية  
رجل فابى وعلل  
امتناعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
كان طريق أبي الأسود الدؤلي إلى المسجد والسوق في بني تيم الله بن ثعلبة  
وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمر به، فمز به أبو الأسود الدؤلي يوماً

استهزأ به رجل  
فرد عليه فأخذه  
وقال في ذلك شعرا

فقال لقومه : كأت وجه أبي الأسود وجه عجز راحت إلى أهلها بطلاقي ، فضحك القوم ، وأعرض عنهم أبو الأسود . ثم مرّ به مرة أخرى ، فقال لهم : كأت غُضُونُ قفا أبي الأسود غُضُونُ الفَقَّاحِ<sup>(١)</sup> . فأقبل عليه أبو الأسود فقال له : هل تعرف فُقَّةَ أتمك فيهن ؟ فأخذه ، وضحك القوم منه ، وقاموا إلى أبي الأسود ، فاعتذروا إليه بما كان ، ولم يعاوده الرجل بعد ذلك ، وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع إلى أهله :

وأهْوَجَ مِجَاجُ تَصَامَمْتُ قَبْلَهُ \* أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ  
ولو شئتُ قد أعرضتُ حقَّ أصْبِيهِ \* على أنْفِهِ حَدْبَاءَ تُعْضِلُ بِالْأَسِي<sup>(٢)</sup>  
فإن لسانِي ليس أهْوَنَ وَقْعَةً \* وأصغَرَ آثَارًا مِنَ النَّحْتِ بِالْفَاسِ  
وذِي إِحْنَةٍ لَمْ يُبَيِّدْهَا غَيْرَ أَنَّهُ \* كَذِي الْحَبْلِ تَابَى نَفْسُهُ غَيْرَ وَسَاسِ<sup>(٣)</sup>  
صَفَحْتُ لَهُ صَفْحًا جَمِيلًا كَصَفْحِهِ \* وَعَيْنِي - وَمَا يَدْرِي - عَلَيْهِ وَأَحْرَاسِي  
وعندي لَهُ إِنْ فَرَّقُوا رُصْدِيهِ \* خِيَا جَبِيلٌ لَا يَعَاوِدُهُ الْحَاسِي<sup>(٤)</sup>  
وَحَبَّ لِحُومِ النَّاسِ أَكْثَرُ زَادِهِ \* كَثِيرِ الْخَنَّا صَعِبِ الْحَالَةِ هَمَّاسِ<sup>(٥)</sup>  
تركتُ لَهُ لِحْمِي وَأَبْقَيْتُ لِحْمَهُ \* لِمَنْ نَابَهُ مِنْ حَاضِرِ الْحَقِّ وَالنَّاسِ  
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا \* يَعْضُّ بِضُمٍّ مِنْ صَفَا جَبِيلِ رَاسِي<sup>(٦)</sup>

(١) الفَقَّاح : جمع فُقَّة وهي حلقة الدبر .

(٢) حَدْبَاء : صعبة شديدة . الْآسِي : المداوى . أَعْضَلُ بِهِ الْأَمْر : ضاقت عليه الحيل فيه .

(٣) الإِحْنَةُ : الضيق والعداوة . (٤) الْفَعَا : توابل القسدر كالفلفل والكمون .

(٥) الْخَبَّاس : الخبث .

(٦) صَم : جمع أصم وهو الحجر الصلب المصمت . وفي الأصول « من صدى » وهو تحريف .



خبره مع أعرابي  
جاء يسأله

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا  
المدائني قال :

خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد، فجاءه أعرابي  
فقال له : السلام عليك . فقال له أبو الأسود : كلمة مقولة . قال : أدخل ؟ قال :  
ورأوك أوسع لك . قال : إن الرمضاء قد أحرقت رجلي ، قال : بل عليها أو آئت  
الجليل يفيء عليك . قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال ،  
فإن فضّل شيء فانت أحق به من الكلب ، فقال الأعرابي : ما رأيت قطّ الأم  
منك . قال أبو الأسود : بل قد رأيت ؛ ولكك قد أنسيت .

خبره مع ابن  
أبي الحمامة

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن المدائني  
بهذا الخبر فقال فيه :

١٠

كان أبو الأسود جالسا في دهلزيه وبين يديه رطب ، فجاء به رجل من  
الأعراب يقال له ابن أبي الحمامة ، فسلم ثم ذكر باقي الخبر ، مثل الذي تقدّمه ،  
وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي طاووسة<sup>(١)</sup> ، وأنصرف . قال :  
أسألك بالله إلا أطعمتني مما تأكل ، قال : فألقى إليه أبو الأسود ثلاث رطببات ،  
فوقعت إحداهن في التراب ، فأخذها يمسحها بثوبه ، فقال له أبو الأسود : دعها  
١٥ فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، فقال : إنما كرهت أن أدعها  
للشيطان ، فقال له : لا والله ولا لجبريل وميكائيل تدعها .

أخبرني محمد بن عمران الضبي الصيرفي قال حدثنا الحسن بن ضليل قال حدثنا  
محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال :

٢٠

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « كن ابن أي طائر شئت » .

خطب امرأة من  
عبد القيس فنعها  
أهلها وزوجها  
ابن عمها فقال  
أبو الأسود شعرا  
في ذلك

خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد  
ابن غنيم ، فأسرَّ أمرها إلى صديق له من الأزدي يقال له الهيثم بن زياد ، فحدث به  
ابن عم لها كان يخطبها — وكان لها مال عند أهلها — فغشى ابن عمها الخطاطب لها  
إلى أهلها الذين مالها عندهم ، فأخبرهم خبر أبي الأسود ، وسألهم أن يمنعوها من  
نكاحه ، ومن مالها الذي في أيديهم ، ففعلوا ذلك ، وضاروها حتى تزوجت بابن  
عمها ، فقال أبو الأسود الدؤلي في ذلك :

لعمري لقد أفشيتُ يوما خفائي \* إلى بعض من لم أخش سراً ممنعا  
فمزقه مرق العمي وهو غافل \* ونادى بما أخفيتُ منه فأسمعا  
فقلت ولم أخش لك عاثرا \* وقد يعثر الساعي إذا كان مسرعا<sup>(١)</sup>  
ولستُ بجازيك المسامة إنني \* أرى العفو أدنى للرشاد وأوسعا<sup>(٢)</sup>  
ولكن تعلم أنه عهد بيننا \* فين غير مذموم ولكن مودعا<sup>(٣)</sup>  
حديثا أضعناه كلانا فلا أرى \* وأنت نجيحاً آخر الدهر أجمعا<sup>(٤)</sup>  
وكننت إذا ضيعت سرك لم تجد \* سواك له إلا أشت وأضيعا

قال : وقال فيه :

أمنتُ امرأة في السر لم يك حازما \* ولكنه في النصيح غير مُريب<sup>(٥)</sup>  
أذاع به في الناس حتى كأنه \* بعلياء نأراً أوقدت بثقوب<sup>(٦)</sup>  
وكننت متى لم ترع سرك تلتبس \* قوارعه من خطي ومصيب<sup>(٧)</sup>  
فما كل ذى نصيح بمؤتيك نصحه \* وما كل مؤتي نصحه بليب<sup>(٨)</sup>  
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد \* فحق له من طاعة بنصيب<sup>(٩)</sup>

(١) لمالك : كلمة يدعى بها للعائر أن يتغش . (٢) البين : الفراق . (٣) النجى :  
المسار . (٤) الثقوب : ما أنقبت به النار أى أوقدتها به . (٥) القارة :  
النازلة الشديدة .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عديّ عن ابن عياش قال :

اشترى جارية  
حولاء فعاها أهلها  
فدحها في شهره

اشترى أبو الأسود جارية ، فاعجبته — وكانت حولاء — فعاها أهلها عنده بالحوّل ، فقال في ذلك :

٥ يَعيِّبونها عندي ولا عيبَ عندها \* سوى أن في العينين بعضُ التأخر  
فإن يك في العينين سوء فلأنها \* مُهَقَّهَةٌ الأعلى رَدَّاحُ المؤخر<sup>(١)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي عن عمه قال :

نحاكم إليه ابنا عم  
وأحدهما صديق له  
فحكّم على صديقه  
فقال في ذلك شعرا

١٠ كان لأبي الأسود الدؤليّ صديق من بني تميم ثم من بني سعد يقال له مالك بن أصرم ، وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة في دار له ، وأنها اجتمعا عند أبي الأسود فحكّم بينهما ، فقال له خصم صديقه : إني بالذي بينك وبينه عارف ، فلا يملكك ها ذاك على أن تحيف عليّ في الحكم — وكان صديق أبي الأسود ظالما — ففضي أبو الأسود على صديقه لخصمه بالحق ، فقال له صديقه : والله ما بارك الله لي في صداقتك ، ولا نفعتني بعلمك وفقهك ، ولقد قضيت عليّ بغير الحق ، فقال أبو الأسود :

١٥ إذا كنتَ مظلوما فلا تُلَفِّ راضيا \* عن القوم حتى تأخذ النصفَ واغضبِ<sup>(٢)</sup>  
وإن كنت أنت الظالم القوم فاطَّرح \* مقاتلهم واشغَبْ بهم كلَّ مشغَبِ  
وقاربْ بذى جهل وباعدْ بعالم \* جَلوبِ عليك الحقُّ من كلِّ مجلِبِ<sup>(٣)</sup>  
فإن حديدوا فاقعَسْ وإن هم تقاعسوا \* ليسَ يمكنوا مما وراءك فاحدَبِ

٢٠ (١) مهففة : ضامرة البطن . رداح : ضخمة العجيزة ثقيلة الأوراك . (٢) النصف : الانصاف . (٣) حدب : خرج ظهره ودخل بطنه . وقعس : تقيضه .

ولا تدعني للجور واصبر على التي \* بها كنت أفضي للبيعد على أبي  
فإني امرؤ أخشى إلهي وأتقي \* معادي وقد جربت ما لم تجرب

كتب مسجدا  
إلى نعيم بن مسعود  
فأجابه ، وإلى  
الحصين بن أبي الحز  
ورمى كتابه فقال  
في ذلك شعرا

كتب إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه ، وأخبرني محمد بن يحيى  
الصولي عن أبي ذكوان عن محمد بن سلام قال :

وجه أبو الأسود الدؤلي إلى الحصين بن أبي الحز العنبري جد عبيد الله بن الحسن  
القاضي ، وهو يلي بعض أعمال الخراج لزياد ، وإلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان  
يلي مثل ذلك برسول ، وكتب معه إليهما وأراد أن يبراه ، ففعل ذلك نعيم بن مسعود ،  
ورمى الحصين بن أبي الحز بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ، فعاد الرجل فأخبره ، فقال  
أبو الأسود للحصين :

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا \* لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا<sup>(١)</sup>  
وخبرني من كنت أرسلت أنما \* أخذت كتابي معرضا بشمالكا  
نظرت إلى عنوانه فنبذته \* كنبيك نعلأ أخلقت من نعالكا  
نعيم بن مسعود أحق بما أتى \* وأنت بما تأتي حقيق بذلك  
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك إلا كذلك<sup>(٢)</sup>

١١١  
١١

قال محمد بن سلام : فتقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحز  
— وهو قاضي البصرة — مع خصم له فخلط في قوله ، فتمثل عبيد الله بقول أبي الأسود :  
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك إلا كذلك  
فقال الرجل : إن رأى القاضي أن يدنيني منه لأقول شيئا فعل . فقال له : ادن ،  
فقال له : إن أحق الناس بستر هذا الشعر أنت ، وقد علمت فيمن قيل ، فتبسم

(١) السيب : العطاء . (٢) النوك : الحق .

عبيد الله وقال له : إني أرى فيك مُصْطَنَعًا<sup>(١)</sup> فقم إلى منزلك ، وقال لخصمه : رح إلى ، فغريم له ما كان يطالب به .

أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي عن ابن عائشة قال :

أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج إلى فارس ، فقالت له ابنته : يا أبت إنك قد كبرت ، وهذا صميم الشتاء ، فانتظر حتى ينصرم وتسلط الطريق آمتا ، فإني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال في ذلك شعرا

إذا كنت معنياً بأمرٍ تُريده \* فباللّضاء والتوكل من مِثْل  
توكل وحمل أمرك الله إك ما \* ترادُّ به آتيك فاقنع بذى الفضل  
ولا تحسبن السير أقرب للردى \* من الخفيض في دار المقامة والشمل<sup>(٢)</sup>  
ولا تحسبنني يا بُتى عن مذهبى \* بظنك ، إن الظن يكذبُ ذا العقل  
وإني ملاقي ما قضى الله فاصبري \* ولا تجعل العلم المحقق كالجهل  
وإنك لا تدرين : هل ما أخافه \* أبعدى يأتى في رحيل أوقبل ؟  
وكم قد رأيتُ حاذرا متحفظا \* أصيب وألفته المنية في الأهل

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العتكي<sup>(٣)</sup> قال حدثنا ابن عائشة

عن أبيه قال :

خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك

١٥

كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له نسيب بن حميد ، وكان يغشاه في منزله ، ويتحدث إليه في المسجد ، وكان كثيرا ما يحلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه ، فرأى أبو الأسود يوما معه مستقمة<sup>(٤)</sup> محملة أصهبانية

(١) أى محلا للصنعة والجميل . (٢) الثمل : الإقامة والمكث . (٣) فى ف

« اسماعيل » . (٤) المستقمة : فروة طويلة الكم ، عربية وأصلها بالفارسية مشته . وثوب تحمل :

٢٠

له نمل (كشمس) ، أى هذب كهذب القطيفة .

من صوف ، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المُسْتَقَّة ؟ فقال : أريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغ فعرفنيه حتى أبعث به إليك ، فإنها من حاجتي ، قال : لا بل أكسوكها ، فأبى أبو الأسود أن يقبلها إلا بثمنها ، فبعث بها إلى السوق فقومت بمائتي درهم ، فبعث إليه أبو الأسود بالدرهم ، فردّها وقال : لست أبيعها إلا بمائتين وخمسين درهما ، فقال أبو الأسود :

يَعْنِي نُسَيْبٌ وَلَا تُثَبِّنِي لِأَنِّي \* لَا أَسْتَنْيِبُ وَلَا أُثَبِّبُ الْوَاهِبَا  
إِنَّ الْعَطِيَّةَ خَيْرٌ مَا وَجَّهَتَهَا \* وَحَسِبْتُهَا حَمْدًا وَأَجْرًا وَاجِبَا  
وَمَنْ الْعَطِيَّةَ مَا يَعُودُ غِرَامَةً \* وَمَلَامَةٌ تَبْقَى وَمَنَّا كَاذِبَا  
وَبَلَوْتُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ وَفِعْلَهُمْ \* فَمَلُكْتُ عِلْمًا مِنْهُمْ وَتِجَارِبَا  
فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ مَا رَضِيتُ بِأَخِيذِهِ \* وَتَرَكْتُ عَمْدًا مَا هُنَاكَ جَانِبَا  
فَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كَمَنْتُ كَغَارِمٍ \* دَيْنًا أَقْرَبَ بِهِ وَأَحْضَرَ كَاتِبَا  
حَتَّى أَنْفَذَهُ عَلَى مَا قُلْتُهُ \* وَكُنِيَ عَلَىَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا  
وَإِذَا فَعَلْتُ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحَاسِبٍ \* وَكُنِيَ بِرَبِّكَ جَازِيًا وَمُحَاسِبَا  
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنَعًا يَنْبَأُ \* وَأَرْحَتُ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ الرَّاغِبَا  
لَا أَشْتَرِي الْحَمْدَ الْقَلِيلَ بِقَاوِهِ \* يَوْمَا يَذُمُ الدَّهْرُ أَجْمَعَ وَاصِبَا

١١٢  
١١

١٠

١٥

ضربت في مجلس  
معاوية فطلب منه  
أن يسترها عاياه ،  
فوعده ، ولكنه لم  
يفعل

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ومحمد بن العباس اليزيدي وعمي  
قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال :

زعم أبو بكر الهذلي أن أبا الأسود الدؤلي كان يحدث معاوية يوما فتحرك  
فصرط ، فقال لمعاوية : استرها عليّ ، فقال : نعم ، فلما خرج حدث بها معاوية

عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، فلما غدا عليه أبو الأسود قال لعمرو: ما فعلتَ  
ضُرطتك يا أبا الأسود بالأمس؟ قال: ذهبتُ كما تذهب للريح مقبلةً ومدبرةً،  
من شيخ آلان الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها، وكل أجوف ضروط،  
ثم أقبل على معاوية فقال: إن أمراً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان ضرورة  
الحقيق بالآيؤمن على أمور المسلمين.

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال  
حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال:

تزوج امرأة برزة  
نخاسته وأفشت  
سره، فذلتها وقال  
في ذلك شعرا

كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها، وكانت برزة  
جميلة، فقالت له: يا أبا الأسود، هل لك في أن أتزوجك؟ فإني صنّاع الكف<sup>(١)</sup>،  
حسنة التدبير، قانعة بالميسور، قال: نعم، فجعلت أهلها فتزوجته، فوجد عندها  
خلاف ما قدره، وأسرعت في ماله، ومدت يدها إلى خيانتها، وأفشت سرّه،  
فغدا على من كان حضر تزويجه إياها، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا، فقال لهم:

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ \* أَنَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا  
نَخَالْتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ \* فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَتِيلًا  
وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَّبْتُهُ \* كَذُوبَ الْحَدِيثِ سَرُوقًا بَخِيلًا  
فَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ \* عَتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا  
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ \* وَلَا ذَاكَرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا  
أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوَدِّعِهِ \* وَإِتْبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلًا؟

(١) امرأة برزة: كهلة جليلة تبرز للقوم فيجلسون إليها ويتحدثون. (٢) امرأة صنّاع

اليسدين: حاذقة ماهرة بعمل اليسدين. (٣) أريت: أصله أرايت، يقولون: أرايتك  
والنساء مفتوحة بمعنى أخبرني. بلاه يبلوه: أخبره وامتنحه. (٤) استعته: استرضاه.

فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ! قال : تلك صاحبكم ، وقد طلقتمها لكم ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها ، فانصرفت معهم .

أنكر عليه معاوية  
بخره فرد عليه

حدثنا يزيد بن أبي ربيعة قال حدثنا البغوي قال حدثنا العمري قال :

كان أبو الأسود أبخر ، فسار معاوية يوما بشيء فأصغى إليه ممسكا بكمه على أنفه ، ففتح أبو الأسود يده عن أنفه ، وقال : لا والله لا تسود حتى تصبر على سرار المشايخ البخر .

عابه زياد عند  
على فقال في ذلك  
شعرا

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يستعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج ، بفعل زياد يسبح أبا الأسود عند علي ويقع فيه ويبغى عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

رأيت زيادا ينتحيني بشـره \* وأعيرض عنه وهو بادٍ مقاتله  
وكل امرئ ، والله بالناس عالم \* له عادة قامت عليها شمائله  
تسوِّدها فيما مضى من شبابه \* كذلك يدعو كل أمير أوائله  
ويُعجب به صفعي له وتجلى \* وذو الجهل يحذو الجهل من لا يعاجله<sup>(٢)</sup>  
فقلت له دعني وشأني إننا \* كلانا عليه معمل هو عامله<sup>(٣)</sup>  
فلولا الذي قد يرتجى من رجائه \* لخربت مني بعض ما أنت جاهله  
لخربت أني أمنع النقي من غوى \* على وأجزى ما جزى وأطاوله

(١) سببه ؛ شتمه ووقع فيه . (٢) حذاه ؛ أعطاه . (٣) معمل ؛ عمل .



وقال لزياد أيضا في ذلك :

نُبِّئْتُ أَنْ زِيَادًا ظَلَّ يَسْتُمْنِي \* وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ  
وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ \* وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا خَبَّتْ بِهِ الرِّسْلُ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى تَسِيرَ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ \* عِرْضِي، وَأَنْتَ إِذَا مَا شِئْتَ مُتَفِيلٌ  
كُلَّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ \* فِي كُلِّ مَزَلَةٍ يُنَالِي بِهَا الرَّجُلُ

قال : فلما ادعى معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ،  
فربما قضاها وربما منعها لما يعلمه من رأيه وهواه في علي بن أبي طالب عليه  
السلام ، وما كان بينهما في تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاها  
ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّ عَنِّي وَجْهَهُ \* وَلَمْ يَكْ مُرْدُودًا عَنِ الْخَيْرِ سَائِلُهُ  
يَنْقُذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ ، وَحَاجَتِي \* كَدَاءَ الْجَوَى فِي جَوْفِهِ لَا يَزِيلُهُ  
فَلَا أَنَا نَاسٍ مَا نَسِيتُ فَنَاسٍ \* وَلَا أَنَا رَأَى مَا رَأَيْتُ فَقَاعِلُهُ  
وَفِي الْيَأْسِ حَزْمٌ لِلْيَبِيبِ وَرَاحَةٌ \* مِنَ الْأَمْرِ لَا يُنْسَى وَلَا الْمَرْءُ نَائِلُهُ

وقال المدائني : نظر عبد الرحمن بن أبي بكرة إلى أبي الأسود في حال رثّة فبعث

إليه بدنانير وثياب ، وسأله أن ينسبط إليه في حوائجه ويستمنحه إذا أضاق ،<sup>(٢)</sup>

فقال أبو الأسود يمدحه :

أَبُو بَحْرِ أَمَّنَ النَّاسِ طَرًّا \* عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمَغِيرَةِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ أَبْقَى لَنَا الْحَدَثَانُ مِنْهُ \* أَخَا ثَقِيَّةٍ مَنَافِعُهُ كَثِيرُهُ

أكرمته عبد الرحمن  
ابن أبي بكرة  
وأفضل عليه فقال  
يمدحه

(٢) أبو بكرة : هو أخو زياد لأخته .

(١) خبت : سارت .

(٣) أضاق : ذهب ماله .

(٤) ورد هذا البيت في اللسان مادة « حي » ،

وأبو المغيرة كنية زياد ( انظر الطبري ٦ : ١٣١ ) .

قريب الخير سهلاً غير وعير \* وبعض الخير تمنعه الوعور  
 بصرت بأننا أصحاب حق \* نبدل به وإخوان وجيره  
 وأهل مضيقه فوجدت خيرا \* من الخللان فينا والعشير<sup>(١)</sup>  
 وإنك قد علمت وكل نفس \* ترى صفحاتها ولها سيره  
 لذو قلب بذى القربى رحيم \* وذو عين بما بلغت بصيره<sup>(٢)</sup>  
 لعمرك ما حبأك الله نفسا \* بها جشع ولا نفسا شيره<sup>(٣)</sup>  
 ولكن أنت لا شير غليظ \* ولا هشم تنازعه خوره  
 كأننا إذ أتينا نزلنا \* بجانب روضة رياء مطيره

٥

كان عبيد الله بن  
 زياد يماطله في قضاء  
 حاجاته فعاتبه  
 في ذلك

قال المدائني : وكان أبو الأسود يدخل على عبيد الله بن زياد ، فيشكو إليه أن  
 عليه ديناً لا يجد إلى قضاؤه سبيلاً ، فيقول له : إذا كان غد فأرفع إلى حاجتك  
 فإنني أحب قضاءها ، فيدخل إليه من غد ، فيذكر له أمره ووعدته فيتغافل عنه ،  
 ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً ، فقال فيه أبو الأسود :

١٠

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي \* فقلت فما رد الجواب ولا استمع  
 فقممت ولم أحس بشيء ولم أضن \* كلامي وخير القول ما صين أو نفع  
 وأجمعت يأساً لا لبانة بعده \* وليأس أدنى للعفاف من الطمع

١٥

سأله رجل فنعسه  
 فأشكر عليه فاحتجج  
 بيت لحاتم

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينسة قال  
 حدثني ابن عائشة قال :

(١) مضيقه : ضيق واطراح وهوان .

(٢) شريرة : ذات شر .

(٣) هشم : هشم رخو . خورة : ضعف وفنور .

سأل رجل أبا الأسود شيئا فمنعه ، فقال له : يا أبا الأسود ما أصبحت حاتما ؟  
قال : بلى قد أصبحت حاتما من حيث لا تدري ، أليس حاتم الذي يقول :

أماوي إنا مانعٌ فبينك \* وإما عطاء لا يمنهُ الزجر<sup>(١)</sup>

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة قال :

كان لأبي الأسود جار يحسده وتبلغه عنه قوارص ، فلما باع أبو الأسود داره في بني الدليل ، وانتقل إلى هذيل ، قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من هذيل : هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ وكانت لا تزال عنده لقة<sup>(٢)</sup> أو لقتحان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فيبلغ أبا الأسود قوله ، فقال فيه :

إن امرأ نُبئتُه من صدقينا \* يسائل هل أسقي من اللبن الجارا ؟  
وإني لأسقي الجار في قعر بيتيه \* وأشرب ما لا إثم فيه ولا عارا  
شرابا حلالا يترك المرء صاحبا \* ولا يتولى يقلسُ الإثم والعارا<sup>(٣)</sup>

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :

كان لأبي الأسود صديق من بني قيس بن ثعلبة يقال له حوثة بن سليم ، فاستعمله عبيد الله بن زياد على بني وأصبهان ، وكان أبو الأسود بفارس ، فلما بلغه خبره أتاه فلم يجد عنده ما يقدره ، وجفاه حوثة ، فقال فيه أبو الأسود وفارقه :

(١) نهته : كفه . (٢) اللقة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) أصله من فلتست الكأس : فذقت بالشراب لشدة الامتلاء ، وقلست النحل العسل : مجته ، والمعنى هنا : يعقب الإثم . (٤) جي : مدينة ناحية أصبهان .

شعره في جاره  
كان يحسده ويذمه

فصل صدقته حوثة  
ابن سليم فأعرض  
عنه فجهاه

تَرَوَحْتَ مِنْ رُسْتاقٍ جَيٍّ عَشِيَّةً \* وَخَلَفْتَ فِي رُسْتاقٍ جَيٍّ أَخًا لَكَ  
أَخًا لَكَ إِنْ طَالَ التَّنَائِي وَجَدْتَهُ \* نَسِيًّا وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ مَلَكًا  
وَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا يُعِجِبُ النَّاسَ حُدَّهُ \* وَكُنْتَ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَكَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ كُنْتَ أَهْدَى النَّاسِ ثُمَّ صَحْبَتَهُ \* وَطَاوَعْتَهُ ضَلَّ الْهَوَى وَأَضَلَّكَ  
إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَى الْهَدَى خَالَفَ الْهَدَى \* وَإِنْ بُجِرْتَ عَنْ بَابِ الْغَوَايَةِ دَلَّكَ

سأره جار له في  
شراء لقحة وعابها  
فأبى عليه وقال في  
ذلك شعرا

قال المدائني : وكان لأبي الأسود جار ، يقال له وثاق من خُزاعة ، وكان يحب  
اتخاذ اللقاح ويغالي بها ويصفها ، فأتى أبا الأسود وعنده لقحة غزيرة يقال لها :  
الصفوف فقال له : يا أبا الأسود ما بلقيحك بأس لولا عيب كذا وكذا ، فهل لك  
في بيعها ؟ فقال أبو الأسود : على ما تذكر فيها من العيب ؟ فقال : إني أغتفر  
ذلك لها لما أرجوه من غزارتها ، فقال له أبو الأسود : بئست الخلتان فيك ؛  
الحرص والحداع ، أنا لعيب مالي أشد اغتفارا ، وقال أبو الأسود فيه :

يَرِيدُ وَثَاقٌ نَاقَتِي وَيُعِيبُهَا \* يَخَادِعُنِي عَنْهَا وَثَاقُ بْنُ جَابِرٍ  
فَقُلْتُ تَعَلَّمْ يَا وَثَاقُ بَأْنَهَا \* عَلَيْكَ جَيُّ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرِ  
بَصُرْتُ بِهَا كَوْمَاءَ حَوْسَاءَ جَلْدَةٍ \* مِنَ الْمُؤَلِّيَاتِ الْهَامَ حَدَّ الظَّوَاهِرِ<sup>(٢)</sup>  
فَخَاوَلْتُ خَدْعِي وَالظَّنُونُ كَوَاذِبٌ \* وَكَمْ طَامِعٌ فِي خَدْعَتِي غَيْرُ ظَافِرٍ

سأره رجل من  
سدوس في لقحة له  
وعابها فأبى عليه  
بيدها وقال في ذلك  
شعرا

قال : وكانت له لقحة أخرى يقال لها الطيفاء ، وكان يقول : ما ملكت مالا قط  
أحب إليّ منها ، فأتاه فيها رجل من بني سدوس يقال له أوس بن عامر ، فجعل

(١) قل السيف : ثلجه . (٢) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « الصفوف » ، تصحيف .  
(٣) الكوماء : الناقة العظيمة السنام ، والحوساء : الشديدة النفس ، والجلدة : القوية .

يما كرا أبا الأسود ويعيها ، فالقاه بها بصيرا وفيها منافسا ، فبذل له فيها ثمنا وافيا ،  
نأبي أن يبيعه وقال فيه :

أتاني في الطيفاء أوس بن عامر \* ليخدعني عنها بيجن ضراسها<sup>(١)</sup>  
فسام قليلا ناسئا غير ناجز \* وأحصر نفسا وآتتهى بمكاسها<sup>(٢)</sup>  
فأقسم لو أعطيت ما سمت مثله \* وضعفا له لما غدوت براسها<sup>(٣)</sup>  
أغررك منها أن تحرت حوارها \* لخيران أتم السككن يوم نفاسها<sup>(٣)</sup>  
فولّى ولم يطمع وفي النفس حاجة \* يرددها مردودة بإياسها

أخبرنا الزبيدي قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والأصمعي :

أن رجلا سأل أبا الأسود الدؤلي فردّه فآلح عليه ، فقال له أبو الأسود : ليس

للسائل الملهف مثل الرد الخامس . قال : يعني بالخاص الجاهل .

جوابه لسائل  
ملحف

وقال المدائني : خطب أبو الأسود امرأة من بنى حنيفة — وكان قد رآها  
فأعجبته — فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها ، فدخل دارها فخطبها بما  
أراد ، فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها على أخيها ، فقال له : ما تصنع  
ها هنا ؟ فأخبره بخطبته المرأة ، فنهاه عن التعرض لها ، ووضع عليها أرسادا ، فكان  
أبو الأسود ربما مرّ بهم وأجتاز بقبيلتهم ، فدنسوا إليه رجلا يوتجه في كل محفل يراه  
فيه ، ففعل ، وأتاه وهو في نادى قومه فقال له : يا أبا الأسود ، أنت رجل شريف ،  
ولك سنّ وخطر وعرض ، وما أرضى لك أن تليّم بفلاتة ، وليست لك زوجة  
(١) يقولون في الناقة : « هي بيجن ضراسها » ، أي بجدتان تاجها ، وإذا كانت كذلك حامت

خطب امرأة من  
بنى حنيفة فعارضه  
ابن عم لها فقال  
في ذلك شعرا

عن ولدها ، وعضت حالها . وفي اللسان ( صرس ) « الضباء » ، وأورد البيت .

(٢) في الأصول : « بأسا غير ناجز » وأحضر « وهو تصحيف ، ونجس الحاجة : قضاه ،

وأحصره المدوّ : ضيق عليه . والمأكسة والمكاس في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه .

(٣) الحوار : ولد الناقة إلى أن يفطم . وفي ف بعد هذا البيت : « وأم السككن امرأته » .

ولا قراية ، فإن أهلها قد أنكروا ذلك وتَسَكَّوه ، فإما أن تترَّوجها أو تُضرب عنها ، فقال له أبو الأسود :

لقد جدت في سألتي الشكاة وللذى \* يقوون - لو يبدولك الرشد - أرشد<sup>(١)</sup>  
يقولون لا تمذّل بعرضك وأصطنع \* معاذك إن اليوم يقبّعه غد<sup>(١)</sup>  
ولياك والقوم الغضاب فإنهم \* بكل طريق حولهم ترصد  
تلام وتلحى كل يوم ولا ترى \* على اللوم إلا حولها تتردد!  
أفادتكم العين الطموح وقد ترى \* لك العين ما لا تستطيع لك اليد  
وقال أبو الأسود :

دعوا آل سألتي ظنني وتعتنى \* وما زل مني ، إن ما فات فأت<sup>(٢)</sup>  
ولا تهلكوني بالسلامة إنما \* نطقْتُ قليلا ثم إنى لساكت  
سأست حتى تحسبوني أننى \* من الجهد في مرَضاتكم متماوت<sup>(٣)</sup>  
ألم يكفكم أن قد منعم بيوئكم \* كما منع الغيل الأسود النواهت!<sup>(٣)</sup>  
تصيدون عِرضي كل يوم كما علا \* نشيط بفأس معدن البرم ناحت<sup>(٤)</sup>

جفاه ابن عامر  
لهواه في على بن  
أبي طالب فقال  
في ذلك شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي  
عن مجالد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال :

كان ابن عباس يكرم أبا الأسود الدؤلى لما كان عاملا لعل بن أبي طالب  
عليه السلام على البصرة ويقضى حوائجه ، فلما ولي ابن عامر جفاه وأبعده ومنعه  
حوائجه لما كان يعلمه من هواه في على بن أبي طالب عليه السلام ، فقال فيسه  
أبو الأسود :

(١) مذلت نفسه بالشيء : سمحت . (٢) الظنة : التهمة . (٣) النواهت : جمع ناهت ؛  
يقال : نهت الأسد نهيتا ، وهو صوت الأسد دون الزئير . الغيل : الأجرة وموضع الأسد .  
(٤) البرم : جمع برمة ، وهي قدر من حجارة .

ذَكَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ بِبَابِ أَبِي عَامِرٍ \* وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ  
أَمِيرِينَ كَانَا صَاحِبِيَّ كِلَاهُمَا \* فَكُلُّ جَزَاءِ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ  
فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا جَزَائِهِ \* وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلْتُ

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبدالله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم  
ابن المنذر الخزازي قال حدثنا محمد بن فضال بن سليمان عن موسى بن عقبة قال قال  
أبو الأسود الدؤلي لابنه أبي حرب — وكان له صديق من باهلة يكثر زيارته —  
فكان أبو الأسود يكرهه ويستريب منه :

كان لابنه صديق  
من باهلة فكره  
صداقته له

أَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبِيبًا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ  
وَأَبْغَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ  
وَكُنْ مَعِدًا لِلْحَلَمِ وَأَصْفَحْ عَنِ الْخُلَا \* فَإِنَّكَ رَأَيْتَ مَا عَمِلَتْ وَسَامِعٌ

وقال المدائني حدثني أبو بكر الهذلي قال :

كان لأبي الأسود جار من بني حُلَيْسٍ بنِ يَعْمَرٍ بنِ نُفَائَةَ بنِ عَدِيٍّ بنِ الدَّيْلِ ،  
من رهطه دِينِيَّةٌ — ومثل أبي الأسود يومئذ في بني الدَّيْلِ — فأولع جاره برميته  
بالجحارة كلما أمسى ، فيؤذيه . فشكا أبو الأسود ذلك إلى قومه وغيرهم ، فكلّموه  
ولاموه ، فكان ما اعتذر به إليهم أن قال : لست أرميه ، وإنما يرميه الله لقطعته  
للرحم وسرعته إلى الظلم في بخله بماله ، فقال أبو الأسود : والله ما أجاور رجلا يقطع  
رحمي ويكذب على ربي . فباع داره واشترى دارا في هذيل ، فقبل له : يا أبا الأسود ،  
أبيع دارك ! قال : لم أبع دارى ، ولكن بيعت جارى ، فأرسلها مثلا وقال في ذلك :  
رَمَانِي جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيَّةٍ \* فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَأَنْكَرَ مَا أَتَى

آذاه حار له فباع  
داره واشترى دارا  
في هذيل وقال  
في ذلك شعرا

وقال الذى يرمىك ربك جازيا \* بذنبك، والحوَّاتُ تُعقِبُ ما ترى<sup>(١)</sup>  
فقلت له لو أن ربى برمىة \* رماني لما أخطأ إلهى ما رمى  
جزى الله شرًّا كلَّ من نال سوءة \* ويَنَحِلُ فيها ربُّه الشرَّ والأذى<sup>(٢)</sup>

وقال فيه أيضا :

لحى الله مولى السوء لا أنت راغب \* إليه ولا رام به من تحاربه  
وما قُرب مولى السوء إلا كبعده \* بل البعدُ خير من عدوِّ تُصاقيبهِ<sup>(٣)</sup>

وقال فيه أيضا :

وإني لتثني عن الشتم والحنأ \* وعن سبِّ ذى القربى خلائقُ أربع  
حياء وإسلام ولطف وأنى \* كريم، ومثل قد يضُرَّ وينفع  
فإن أعف يوما عن ذنوب أتيها \* فإن العصا كانت لمثلَى تُقَرِّعُ<sup>(٤)</sup>  
وشتان ما بينى وبينك إننى \* على كل حال أستقيم وتظلع<sup>(٥)</sup>

أخبرنى عمى قال حدَّثنا الكُرَّانى قال حدَّثنا الرياشى عن العتبى قال :  
كان لأبى الأسود جار فى ظهر داره له باب إلى قبيلة أخرى ، وكان بين دار  
أبى الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه  
إذا أرادها ، وكان الرجل ابن عم أبى الأسود دينيةً ، وكان شيرسا سيئ الخلق ، فأراد  
سدَّ ذلك الباب ، فقال له قومه : لا تفعل فتضُرَّ أبى الأسود وهو شيخ ، وليس عليك  
فى هذا الباب ضرر ولا مُؤنة ، فأبى إلا سدَّه ، ثم ندم على ذلك لأنه أضُرَّ به ، فكان  
إذا أراد سلوك الطريق التى كان يسلكها منه بعدُ عليه ، فعزم على فتحه ، وبلغ ذلك  
أبا الأسود فمدَّعه منه وقال فيه :

(١) الحوية : الإثم . (٢) تحله : نسبه إليه . (٣) صاقبه : فاربه .  
(٤) يشير إلى المثل : « إن العصا قرعت لدى الحلم » ، ومعناه أن الحكيم إذا نهى أتية . وأول من  
قرعت له العصا عامر بن الظرب لما طعن فى السن أنكر من عقله شيئا ، فقال لبيته : إذا رأيتموني خرجت  
من كلابى وأخذت فى غيرهِ فأقرعوا لى المجن بالعصا . (٥) ظلع : غمز فى شيء .

قصته مع جاره  
آذاه ، وشعره  
فى ذلك



## صوت

بُلَيْتُ بِصَاحِبٍ إِنْ أَدْنُ شَبْرًا \* يَزِيدُنِي فِي مَبَاعِدِ ذِرَاعَا

وَإِنْ أَمْدُدْ لَهُ فِي الْوَصْلِ ذَرْعِي \* يَزِيدُنِي فَوْقَ قَيْسِ الذَّرْعِ بَاعَا<sup>(١)</sup>

أَبْتُ نَفْسِي لَهُ إِلَّا اتَّبَاعَا \* وَتَأْبَى نَفْسُهُ إِلَّا امْتِنَاعَا

كَلَانَا جَاهِدْ أَدْنُو وَيَنَأْ \* فَذَلِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ وَمَا أَسْتَطَاعَا

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم ثقیل أول بالنصر، وفيه لعريب خفيف رمل .  
ولعلويه لحن غير منسوب . قال وقال أبو الأسود أيضا في ذلك :

لَنَا جِيْرَةٌ سَدُّوا الْمَجَازَةَ بَيْنَنَا \* فَإِنْ أَذْكَرُوكَ السَّدَّ فَالْسَدُّ أَكْثَرُ

وَمِنْ خَيْرٍ مَا أَلْصَقْتَ بِالْجَارِ حَائِطُ \* تَزِلُّ بِهِ سَفْعُ الْخَطَا طَيْفٌ أَمْلَسُ<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا في ذلك :

أَخْطَأْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي \* وَالْمَرْءُ يَعِجْزُ لَا مُحَالَةَ<sup>(٣)</sup>

وَالْعَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا \* وَالْحَرُّ تَكْفِيهِ الْمَقَالَةَ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه وأخبرني به محمد بن جعفر النخعي

قال حدثنا أحمد بن القاسم البري قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة

ولم يقل عن أبيه قال :

نزل في بني قشير  
فأذوه فقال فيهم  
شعرا

(١) قيس : قدر . (٢) سفح : سود تضرب إلى الحجرة . (٣) لا محالة : لا بد ،

وفي لسان العرب مادة (حول) : « وأنشد ابن بري لأبي ذراد يعاتب امرأته في سماحته بماله :

حاولت حسين صرمتني \* والمسرة يعجز لا محالة

والمحالة : الحيلة » .

كان أبو الأسود الدؤلي نازلا في بني قشير، وكانت بنو قشير عثمانية، وكانت  
أمه أمة عوف منهم، فكانوا يؤذونه ويسبونه وينالون من علي عليه السلام بحضرته  
ليغيظوه به، ويرمون به بالليل، فإذا أصبح قال لهم: يا بني قشير، أي جوار هذا! فيقولون  
له: لم نرمك، إنما رمالك الله لسوء مذهبك وقبح دينك، فقال في ذلك:

يقول الأزدلون بنو قشير \* طوال الدهر لا تنسى عليا!  
فقلت لهم: وكيف يكون تركي \* من الأعمال مفروضا عليا؟  
أحب محمدا حبا شديدا \* وعباسا وحمزة والوصيا<sup>(١)</sup>  
بني عم النبي وأقربيه \* أحب الناس كلهم إليا  
فإن يك حبهم رُشدا أصبه \* ولست بخطي إن كان غيا  
هم أهل النصيحة غير شك \* وأهل مودتي ما دمت حيا  
هوى أعطيته لما استدارت \* رحي الإسلام لم يعدل سويا<sup>(٢)</sup>  
أحبهم لحب الله حتى \* أجيء إذا بُعثت على هويا<sup>(٣)</sup>  
رأيت الله خالق كل شيء \* هداهم وأجتي منهم نيا  
ولم يخص بها أحدا سواهم \* هنيئا ما أصطفاه لهم مريا

قال: فقالت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود في صاحبك حيث تقول:

\* فإن يك حبهم رُشدا أصبه \*

(١) الوصي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) الطريق السوي: المستقيم.

(٣) على هويا: على هواي، جرى فيه على لنة هذيل؛ يقابرون الف المقصور ياء ويدغمونها

في ياء المتكلم، قال أبو ذؤيب الهذلي يري أولاده:

سبقوا هوى وأعنقوا هواهم \* فتخزوا ولكل جنب مصرع

فقال : أما سمعتم قول الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّا أَنَا أَوْ إِنَّا تُمَّ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ .  
أفترى الله جلّ وعزّ شكّ في نبيه ! وقد روى أنّ معاوية قال هذه المقالة ، فأجابه  
بهذا الجواب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنانديني عن  
الأخفش عن أبي عمر الجرمي قال :

تَهَكَّم معاوية به  
فأجابه بشعره

دخل أبو الأسود الدؤليّ على معاوية ، فقال له : لقد أصبحت جميلاً  
يا أبا الأسود ، فلو علقت تيممة تنفى عنك العين ! فقال أبو الأسود :  
أفنى الشباب الذي فارقت جدته \* كُرُّ الحديد من آتٍ ومنطلقٍ  
لم يتركنا في طول اختلافهما \* شيئاً تُخاف عليه لَذعةُ الحديق

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني الحارث بن محمد قال قال حدثنا المدائني  
عن عليّ بن سليمان قال :

خبره مع فتى دعاه  
أن يأكل معه فأق  
على طعامه

كان أبو الأسود له على باب داره دُكان يجلس عليه ، مرتفع عن الأرض  
إلى قدر صدر الرجل ، فكان يوضع بين يديه خُوان على قدر الدكان ، فإذا مرّ به  
مارّ فدعاه إلى الأكل لم يجد موضعاً يجلس فيه ، فمرّ به ذات يوم فتى فدعاه إلى  
الغداء ، فأقبل فتناول الخوان فوضعه أسفل ، ثم قال له : يا أبا الأسود ، إن عزمتم  
على الغداء فانزل ، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاظاً حتى أتى على الطعام ،  
فقال له أبو الأسود : ما أسمك يا فتى ؟ قال : لقمان الحكيم ، قال : لقد أصاب  
أهلك حقيقة أسمك .

قال المدائني : وبلغني أنّ رجلاً دعاه أبو الأسود إلى طعامه وهو على هذا  
الدكان ، فدّ يده لياً كل ، فشب به فرسه فسقط عنه فوقص<sup>(١)</sup> .

١١٩  
١١

٢٠

(١) وقص : دقت عنقه وكسرت .

كان أبو الجارود  
صديقا له فلما ولى  
ولاية جفاه فقال  
فيه شعرا

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَازُ عن أبي عبيدة قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلى صديقا لأبى الأسود ، يهاديه  
الشعر، ويحجب كل واحد منهما صاحبه ، ويتعاشران ويتراوران ، فولى أبو الجارود  
ولاية ، بخفا أبا الأسود وقطعه ، ولم يسدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها ، فقال فيه  
أبو الأسود :

أبلغ أبا الجارود عنى رسالة \* يروح بها الغادى لرَبِّكَ أو يغدو  
فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما \* رضيت وما غيرت من خلق بعد  
أَنَّ نلت خيرا سررتى أن تناله \* تنكرت حتى قلت ذوليدة ورد<sup>(١)</sup>  
فعيناك عيناه وصوتك صوته \* ثمثله لى غير أنك لا تعدو  
لئن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا \* لقد جعلت أشراط أوله تبدو<sup>(٢)</sup>  
فإنى إذا ما صاحب رث وصله \* وأعرض عنى قل منى له الوجد

خبره مع الحارث  
ابن خليل وشعره  
فيه

قال المدائنى : كان لأبى الأسود صديق يقال له الحارث بن خليل ، وكان فى شرف  
من العطاء ، فقال لأبى الأسود : ما يمنعك من طلب الديوان ؟ فإن فيه غنى وخيرا ،  
فقال له أبو الأسود : قد أغنانى الله عنه بالقناعة والتجمل ، فقال : كلا ، ولكك  
تتركه إقامة على محبة ابن أبى طالب وبغض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما ،  
حتى أغلظ له الحارث بن خليل ، فهجره أبو الأسود ، وندم الحارث على ما فرط  
منه ، فسأل عشيرته أن تصالحو بينهما ، فأتوا أبا الأسود فى ذلك وقالوا له : قد  
أعتذر إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد ، فقال أبو الأسود فى ذلك :

(١) اللبدة : الشعر المتراكب بين كنى الأسد . والورد : الأسد .

(٢) أشراط : جمع شرط ، كسبب ؛ وهو العلامة . (٣) حديد : حادّ اللسان .

لنا صاحب لا كيلُ اللسان \* فيصمت عنا ولا صارم  
وشرُّ الرجال على أهله \* وأصحابه الخيق العارم

وقال فيه :

إذا كان شيء بيننا قيسل إنه \* حديدٌ نخالف جهله وترقى  
شئتُ من الأصحاب من لستُ بارحاً \* أدامله دمل السقاء المخرق<sup>(١)</sup>

وقال المدايني :

ولّي عبید الله بن زياد الحصين بن أبي الحُرّ العنبري ميسان ، فدامت ولايته  
إياها خمس سنين ، فكتب إليه أبو الأسود كتاباً يتصدى فيه إرفده ، فتهاون به ولم  
ينظر فيه ، فرجع إليه رسوله فأخبره بفعله ، فقال فيه :

كتب إلى الحصين  
كتاباً فتهاون به  
فقال فيه شعراً

- ١٠ ألا أبلغا عني حصينا رسالة \* فإنك قد قطعت أخرى خالكا  
فلو كنت إذ أصبحت للخرج حاملا \* بميسان تُعطى الناس من غير مالكا<sup>(٢)</sup>  
سألتك أو عرّضت بالود بيننا \* لقد كان حقاً واجباً بعض ذلكا  
وخبرني من كنت أرسلت أنما \* أخذت كتابي معرضاً بشمالكا  
نظرت إلى عنوانه ونبذته \* كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا  
١٥ حسبت كتابي إذ أتاك تعرّضا \* لسيبك ، لم يذهب رجائي هنالكا  
يُصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النّوك إلا كذلكا

فبلغت أبيات أبي الأسود حصينا ، فغضب وقال : ما ظننت منزلة أبي الأسود  
بلغت ما يتعاطاه من مسباءتنا وتوعدنا وتوبيخنا ، فبلغ ذلك أبا الأسود فقال فيه :

١٢٠  
١١

(١) دامله : داراه ليصلح ما بينه وبينه . (٢) الخرج : الخراج .

أبلغ حصينا إذا جئته \* نصيحة ذى الرأى للمجئها  
(١)  
فلا تك مثل التى أستخرجت \* بأظلافها مُدِيَّةً أو يفيها  
(٢)  
فقام إليها بها ذالج \* ومن تدع يوما شعوبٌ ييها  
(٣)  
فظلت بأوصالها قِدرها \* تحش الوليدة أو تستويها  
وإن تاب نصحى ولا تنهى \* ولم ترقولى بنصحٍ شبيها  
أجرعك صابا وكان المرأ \* ر والصاب قَدَمًا شرايا كريها

٥

وقال خالد بن كلثوم :

كان معاوية بن صعصعة يلقي أبا الأسود كثيرا فيحادثه ويظهر له الموَدَّة ،  
وكانت تبلغه عنه قوارص فيذكرها له فيجحد لها أو يحلف أنه لم يفعل ، ثم يعاود  
ذلك ، فقال فيه أبو الأسود :

١٠

ولى صاحب قد رابنى أو ظلمته \* كذلك ما الخصائن بر وفاجر  
وإنى أمرؤ عندى وعمدا أقوله \* لآتى ما يأتى أمرؤ وهو خابر  
(٤)  
لسانان معسولٌ عليه حلاوة \* وآثر مسموم عليه الشراشر  
فقلت ولم أبخل عليه نصيحتى \* وللرء ناهٍ لا يلام وزاجر  
إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب \* عواقب قول تعتريه المعاذير  
فكم شاعِرٍ أرداه أنْ قال قائل \* له فى اعتراض القول إنك شاعِر  
عطفُ عليه عطفة فتركته \* لِمَا كان يرضى قبلها وهو حافر

١٥

(١) يشير إلى المثل : « كاحنة عن حنفها بظلفها » ، وأصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة القفر ،  
فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبجها به ، فبحث الشاة الأرض بأظلافها فسقطت على شفرة فذبجها بها .  
٢٠ (٢) شعوب : المنية . (٣) حش النار : أرقدها . (٤) يريد أنه حاد ،  
وفى اللسان : شرشر السكين أحدها .

بقافية حذاء سَهْلٍ رَوِيهَا \* وللقول أبوابٌ تُرى ومحاضر<sup>(١)</sup>  
تَعَزَّى بها من نومه وهو ناعس \* - إذا أنتصف الليل - المكلُّ المسافر<sup>(٢)</sup>  
إذا ما قضاهَا عاد فيها كأنه \* للذته سكران أو متساكر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري عن العتيق قال :

كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع  
فقال فيه أبو الأسود :

شعره في عبد الله  
ابن عامر وكان  
مكرما له ثم جفاه  
لنشره

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر \* من الودِّ قد بالت عليه الثعالبُ  
وأصبح باقي الودِّ بيني وبينه \* كأن لم يكن ، والدهرُ فيه عجائب  
إذا المرء لم يُحبِّبك إلا تَكْرَهًا \* بدا لك من أخلاقه ما يغالب  
فللنأى خير من مُقيامٍ على أذى \* ولا خيرَ فيما يستقل المعائب

١٠

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا  
أبْنُ النطاح قال ذكر الحِرْمَازِي عن رجل من بني الدَّيْل قال :

قصته مع زوجته  
القشيرية والقيسية  
وشعره في ذلك

كانت لأبي الأسود الدؤلي امرأة من بني قُشَيْرِ وأمرأة من عبد القيس ،  
فأسنَّ وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء ، فأما القشيرية فكانت أقدمهما  
عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهي أم عوف القشيرية التي  
يقول فيها :

١٥

أبي القلب إلا أم عوف وحبها \* عجوزا ومن يحب عجوزا يفند<sup>(٣)</sup>  
كسحق يمانٍ قد تقدم عهده \* ورُقعته ما شئت في العين واليد

١٢١  
١١

(١) حذاء : سيارة أو منقحة لا يتعلق بها عيب .

(٢) أكله : أتمه .

(٣) السحق : الذوب البالي .

وأما الأخرى التى من عبد القيس فهى فاطمة بنت دُعْمَى - وكانت أشبهما وأجملهما -  
فالتوت عليه لما أسن، وتنكرت له وساءت عشرتها، فقال فيها أبو الأسود :  
تعاتبنى عرسى على أن أطيعها \* لقد كذبتا نفسها ما تمت  
وظنت بأنى كل ما رضيت به \* رضيت به، يا جهلها كيف ظنت !  
وصاحبها ما لو صحبت بمثله \* على ذعرها أروية لأطمأنيت<sup>(١)</sup>  
وقد غرّها منى على الشيب واليلي \* جنونى بها، جنت حيالى وحنيت  
— يقال : جُنَّ وحنَّ، وهو من الاتباع كما يقال : حسن بسن —

ولا ذنب لى قد قلت فى بدء أمرنا \* ولو علمت ما علمت ما تعنت<sup>(٢)</sup>  
تشكى إلى جاراتها وبناتها \* إذا لم تجد ذنبا علينا تجنت  
ألم تعلمى أنى إذا خفت جفوة \* بمنزلة أبعدت منها مطيبي  
وأنى إذا شقت على حيلتى \* ذهلت ولم أحن إذا هى حنت<sup>(٣)</sup>  
وفىها يقول :

أفاطم مهلا بعض هذا التعبس \* وإن كان منك الحد فالصرم مؤسى  
تسّم لى لما رأتنى أحبها \* كذى نعمة لم يدها غير أبوس<sup>(٤)</sup>  
فإن تنقضى العهد الذى كان بيننا \* وتلوى به فى ذلك المنحلس<sup>(٥)</sup>  
فإنى — فلا يغرك منى تجلى — \* لأسلى البعاد بالبعاد المكئس<sup>(٦)</sup>  
وأعلم أن الأرض فيها منادح \* لمن كان لم تُسد عليه مجئس<sup>(٧)</sup>  
وكننت أمراً لا صحبة السوء أرتجى \* - ولا أنا نؤام بنير معرس

(١) الأروية : الأنثى من الوعول . (٢) تناء : عناء وأوقعه فى العناء . (٣) شق عليه :

أوقعه فى المشقة . ذهله وعته : سلاه وطابت نفسه عن إلفه . (٤) تحلس بالمكان : أقام به .

(٥) يقال : سلاه وسلاه عنه ، وسليه وسلى عنه . (٦) منادح : جمع مندوحة :

وهى السعة . (٧) المعرس : موضع التمرير ؛ وهو نزول القوم فى السفر آخر الليل للاستراحة .



وقال المدائني :

أرسل غلامه  
يشترى له جارية  
فأخذها لنفسه  
فقال شعرا في ذلك

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح ، فذكرت  
لأبي الأسود جارية تباع ، فركب فنظر إليها فأعجبته ، فأرسل نافعا يشتريها له  
فاشترها لنفسه وغدر بأبي الأسود ، فقال في ذلك :

- إذا كنت تبغى للأمانة حاملا \* فدع نافعا وأنظر لها من يطيقها  
فإن الفتى يحب كذوب وإنه \* له نفس سوء يحتويها صديقها  
متى ينخل يوما وحده بأمانة \* تُغل جميعا أو يُغل فريقها  
على أنه أبقى الرجال سمانة \* كما كل مسمان الكلاب سروقها

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن  
محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

خطبته في موت  
علي بن أبي طالب

١٠

أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة  
الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال  
في خطبته :

١٥

« وإن رجلا من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله  
وجهه ومشواه في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرحى فيها مصادفة ليلة القدر  
فقتله ، فيا لله هو من قتيل ! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله  
تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين  
بعده أبدا ، وهدم ركنا من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ،  
وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله ولد ويوم  
قتل ويوم يبعث حيا » .

٢٠

$$\frac{122}{11}$$

ثم بكى حتى اختلفت أضلعه ، ثم قال :

« وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه  
وسليله وشبيهه في خلقه وهديه ، وإنى لأرجو أن يجبر الله عز وجل به ما وهى ،  
ويسد به ما انتم ، ويجمع به الشمل ، ويطفى به نيران الفتنة ، فبايعوه ترشدوا » .

فبايعت الشيعة كلها ، وتوقف ناس ممن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهروا أنفسهم  
بذلك ، وهربوا إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ودس إليه رسولا يعلمه أن  
الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ، ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ، ويعده  
ويمنيه ، فقال أبو الأسود :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* فلا قُرت عيون الشامتنا  
أفى شهر الصيام فجتمونا \* بخير الناس طراً أجمعينا  
قتلتم خير من ركب المطايا \* وخيسها ومن ركب السفينا  
ومن لبس النعال ومن حذاها \* ومن قرأ المشانى والمئينا  
إذا استقبلت وجه أبى حسين \* رأيت البدر راق الناظرينا  
لقد علمت قريش حيث حلت \* بأنك خيرها حسبا ودينا

كتب إليه معاوية  
يدعوه إلى أخذ  
البيعة له بالبصرة  
فقال شعرا يرى فيه  
على بن أبى طالب

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال حدثنا الرياشى عن المهيم بن عدى عن  
أبى عبيدة قال :

كان أبو حرب بن أبى الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ،  
ولا يطلب الرزق فى تجارة ولا غيرها ، فعاتبه أبوه على ذلك ، فقال أبو حرب : إن  
كان لى رزق فسيأتينى ، فقال له :

لزم ابنه المنزل لخته  
على العمل والسعى  
فى طلب الرزق

(١) خيسها : ذلها . (٢) حذاها نعلا : أعطاه إياها .

وما طلب المعيشة بالتمنى \* ولكن ألقى دلوك في الدلاء

تجئك بملئها يوما ويوما \* تجئك بجماءة وقليل ماء<sup>(١)</sup>

وقال المدائني :

شعره في ابن  
مولاته لطيفة

كانت لأبي الأسود مولاة يقال لها لطيفة ، وكان لها عبيد تاجر يقال  
له مليم فأبتاعت له أمة وأنكحته إياها ، فجاءت بسلام فسمته زيدا ، فكانت  
تؤثره على كل أحد ، وتجد به وجد الأم بولدها ، وجعلته على ضيعتها ، فقال فيه  
أبو الأسود ، وقد مرضت لطيفة :

وزيد هالك هلك الحباري \* إذا هلكت لطيفة أو مليم<sup>(٢)</sup>

تبنته فقال وأنت أمي \* فأنت بعدها لك زيد أم!

ترم متاعه وتريد فيه \* وصاحبها لما يحوى مضم<sup>(٣)</sup>

ستلقى بعدها شرا وضرا \* وتقصي إن قربت فلا تضم

وتلقاك الملامة كل وجه \* سلكت وينتجى حالك ذم

قال : فماتت لطيفة من علتها تلك ، وورثها أبو الأسود ، فطرد زيدا عما كان يتولاه

١٢٣  
١١

من ضيعتها ، وطالبه بما خاتنه من مالها فارتجعه ، فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة

كما قال فيه وتوعده .

١٥

(١) الحماة : الطين الأسود المتن . (٢) جاء في لسان العرب : « الحباري : طائر ،

ومن أمثالهم فيه : « فلان ميت كمد الحباري » ، وذلك أنها تحمر مع الطير أيام التحمير فتلقى الريش ،  
ثم يبطئ نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير بجزت عن الطيران فتموت كذا .

وفي حياة الحيوان الكبير للدميري : « وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، ومع ذلك تموت

جوعا لهذا السبب » . (٣) مضم : شديد الضم .

٢٠

وقال المدائني أيضا :

اشترى جارية  
للخدمة فتمرت  
له فقال في ذلك  
شعرا

اشترى أبو الأسود أمة للخدمة، فجعلت تتعرض منه للنكاح وتتطيب وتشمّل بشوبها، فبداها أبو الأسود فقال لها: اشتريتك للعمل والخدمة، ولم أشتريك للنكاح، فأقبل على خدمتك، وقال فيها :

أصلح إني لا أريدك للصبا \* فدعى التشمّل حولنا وتبدّل<sup>(١)</sup>  
إني أريدك للعجين وللزح \* ولحمل قربتنا وعلى المِرْجَل  
وإذا تروّح ضيفُ أهلك أو غدا \* نخذى لآخِر أهبة المستقبل

أهدى إليه المنذر  
ابن الجارود ثيابا  
فقال شعرا يمدحه  
فيه

أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدّثنا أبو عِشانة عن ابن عباس قال :  
كان المنذر بن الجارود العبدى صديقا لأبي الأسود الدؤلى تعجبه مجالسته  
وحديثه ، وكان كل واحد منهما يغشى صاحبه ، وكانت لأبي الأسود مقطعة من<sup>(٢)</sup>  
برود يكثر لبسها ، فقال له المنذر : لقد أدمنت لبس هذه المقطعة ، فقال له  
أبو الأسود : رب مملول لا يستطيع فراقه ، فعلم المنذر أنه قد احتاج إلى كسوة  
فأهدى له ثيابا ، فقال أبو الأسود يمدحه :

كساك ولم تستكسه فحمدته \* أخ لك يعطيك الجزيل وناصر  
وإن أحق الناس إن كنت حامدا \* بحمدك من أعطاك والعرض وافر

أبيات أوصى  
فيها ابنه

أنشدنى محمد بن العباس اليزيدى عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب لأبي الأسود  
يوصى ابنه ، وفي هذه الأبيات غناء :

(١) تبدل : لبس البذلة ؛ وهى ثوب الخدمة والاعتال . تشمّل بالشملة (بالفتح) : تغطى بها ، وهى

كساء دون القטיפه بلتحف به . (٢) المقطعات من الثياب : شبه الجباب من الخز وغيره .

## صوت

لا ترسلن رسالة مشهورة \* لا تستطيع - إذا مضت - إدراكها  
أكرم صديق أبيك حيث لقيته \* واحب الكرامة من بدأ خباكها  
لا تبدين نعمة حدثتها \* وتحفظن من الذي أنباكها

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن مرزيان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحذمي  
عن بعض الرواة أن أبا الأسود الدؤلي أعذر إلى زياد في شيء جرى بينهما، فكأنه  
لم يقبل عذره فأنشأ يقول :

اعتذر لزياد في شيء،  
جرى بينهما فلم  
يقبل عذره فقال  
في ذلك شعرا

إنني مجرم وأنت أحق الذ \* بأس أن تقبل الغداة أعذارى  
فاعف عني فقد سفيهت وأنت ال \* مرء تعفو عن الهنات الكبار

- ١٠ فتبسم زياد وقال : أما إذا كان هذا قولك فقد قبلت عذرك وعفوت عن ذنبك .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه  
عن عيسى بن عمر قال :

استشير في رجل  
أن يول ولاية  
فقال شعرا

سئل أبو الأسود عن رجل ، واستشير في أن يولي ولاية ، فقال أبو الأسود : هو  
ما علمته : أهيس أليس ، ألد ملحس ، أن أعطى اتهر ، وإن سئل أزر . قال  
الأصمعي : الأهيس : الحاد ، ويقال في المثل :

١٥

\* إحدى لياليك فهيسي هيسي \*

(١) ألد : جدل شديد الخصومة . والملحس : الحريص ، والذي يأخذ كل شيء يقدر عليه ،  
والشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . (٢) اتهر : زجره .  
(٣) أزر : كضرب : تضام وتقبض من بخله .

قال : ويقال ناقة لَيْسَاء : إذا كانت لا تبرح من المبرك . قال : وهو مما يوصف به الشجاع<sup>(١)</sup> ، وأنشد في صفة ثور :

\* أليس عن حوَّائه سخي<sup>(٢)</sup> \*

١٢٤  
١١

ضمن له كاتب ابن  
عامر أن يقضى  
حاجة ثم نكت  
فقال شعرا في ذلك

أخبرني أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي قال حدثنا أبو محمَّد عن مؤرِّج السدوسي عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال — وكان من أفصح أهل زمانه — قال :

أوصى أبو الأسود الدؤلى كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجة له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً ، فقال أبو الأسود :

لعمري لقد أوصيتُ أميسَ بجاجتي \* فقي غير ذى قصيدٍ على ولا رؤف<sup>(٣)</sup>  
ولا عارفٍ ما كان بيني وبينه \* ومن خير ما أدلى به المرء ما عُرِف  
وما كان ما أملتُ منه ففاتني \* بأول خيرٍ من أنخي ثقةٍ صُرف

جفاء أبو الجارود  
فقال فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال حدثني أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال حدثني بكر بن حبيب السهمي عن أبيه ، وكان من جاساء أبي الأسود الدؤلى قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي شاعراً ، وكان صديقاً لأبي الأسود الدؤلى ، فكان يهاديه الشعر ، ثم تغير ما بينهما ، فقال فيه أبو الأسود :

(١) الأليس : الشجاع الذي لا يبالى الحرب .

(٢) الحوَّاء : النخس .

(٣) رؤف : رؤوف .

- أبلغ أبا الجارود عن رسالة \* يروح بها الماشى ليلقاك أو يغدو  
 فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما \* رضيت وما غيرت من خلق بعد  
 الآن نلت خيرا سرني حين تلتسه \* تنكرت حتى قلت ذو لبدة وزد؟  
 فعيناك عيناها وصوتك صوته \* ثمثله لي غير أنك لا تعدو  
 فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا \* وقد جعلت أسباب أوله تبدو  
 فإني إذا ما صاحب رث وصله \* وأعرض عنى قلت بالأبعد الفقد

- وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين  
 وله خمس وثمانون سنة . قال المدائني : وقد قيل إنه مات قبل ذلك ؛ وهو أشبه  
 القولين بالصواب ، لأننا لم نسمع له في فتنه مسعود وأمر المختار<sup>(١)</sup> بذكر ، وذكر مثل  
 هذا القول بعينه . والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا ، عن يحيى بن معين .  
 أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني ويحيى بن معين :

وفاته

## صوت

- لعمرك أيها الرجل \* لأى الشكل تنقل  
 أتجر آل زينب أم \* تزورهم فتعتدل؟  
 هم ركب لقوا رجا \* كما قد تجمع السبل  
 فذلك دأبنا وبذا \* لك تجرى بيننا الرسل

- الشعر لأبي تقيس بن يعلى بن منية ، والغناء لمعبد خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى  
 الوسطى ، وفيه لأبن سريخ رمل بالوسطى ، ولجميلة خفيف رمل بالبصرة .

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، كان قد خرج يطلب بدم الحسين رضي الله عنه ،

## أخبار أبي نفيس ونسبه

١٢٥  
١١

نسبه

أسمه حَيَّ بن يحيى بن يَعْلَى بن مُنِيَّة، وقيل بل اسم أبي نفيس يحيى بن ثعلبة بن منية، ومنية أمه، ذكر ذلك الزبير بن بكار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد . قال الزبير : وكان عمى يقول : أسمه ميمون بن يعلى ؛ وأمه منية بنت غَزْوان أخت عُبَيْة ابن غَزْوان، وأبوه أُمَيَّة بن عَبْدَةَ بن همام بن جُشَم بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، وجدت ذلك بخط أبي محمَّد النسابة . قال : ويقال لبني زيد بن مالك بنو العدوية ؛ وهى فُكَيْمَةُ بنت تميم بن الدئل بن حِسل بن عدى ابن عبد مناة بن تميم، ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصُدَيَّا ويروعا، فهم يُدْعَوْنَ بنى العدوية .

بعض أخبار جدّه  
يعلى بن منية

وكان يعلى بن مُنِيَّة حليفا لبني أُمَيَّة وعديدا لهم ، ويلينه وبينهم صهر ومناسبة ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حديثا كثيرا وروى عنه حديثا كثيرا، وعمر بعده ؛ وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرني عمى قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الكنود قال : قال على بن أبي طالب رضى الله عنه : مُنِيَّة - أو بليت - بأطوع الناس في الناس عائشة، وبأدهى الناس طلحة، وبأشجع الناس الزبير، وبأكثر الناس مالا يَعْلَى بن منية، وبأجود قريش عبد الله ابن عامر ؛ فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لَأَنْتَ أشجع من الزبير، وأدهى من طلحة، وأطوع فينا من عائشة، وأجود من ابن عامر، ولمّا قال الله أكثر من مال يعلى بن منية، وليكونن كما قال الله جل وعز : ﴿ فَسَيُتَّقُونَهَا ثُمَّ

(١) العديد : الذى يعد من أهالك وليس منهم .



تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴿١﴾ . فسر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله :  
ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأَكْفِيكَه \* وطلحةُ يَكْفِيكَه وَخُوْحَهُ  
ويعلى بن منية عند القتال \* شديد التثاؤب والنحنحة  
وعائش يَكْفِيكَهَا واعِظُ \* وعائش في الناس مستنصحة  
فلا تجزعن فإن الأمور \* إذا ما أتيناك مستنجحة  
وما يصلح الأمر إلا بنا \* كما يصلح الجبن بالإنفحة<sup>(١)</sup>

قال : فسر علي عليه السلام بقوله ، ودعاه وقال : بارك الله فيك . قال : فأما  
الزبير فنأشده علي عليه السلام فرجع فقتله بنو تميم ، وأما طلحة فنأشده وخو حة ،  
وكان صديقه وكان من القراء ، فذهب لينصرف ، فرماه رجل من عسكرهم فقتله .  
فأما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ، ولكني أذكر منه طرفا كما  
ذكرت لغيره .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى  
ابن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر : ﴿ وَآدَاوَا يَا مَالِكُ  
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . وقد روى يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا أقصرت  
منه على هذا لتعرف روايته عنه .

روى يعلى الحديث  
عن النبي صلى الله  
عليه وسلم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا  
محمد بن الحكم عن أبي مخنف قال : أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين خرج

أقرض يعلى الزبير  
ابن العوام يوم  
الجل مالا ، فقضاه  
عنه ابنه عبد الله  
بعد مقتله

(١) الإنفحة : شيء يستخرج من طن الجدي الراضع أصفر فيمصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالطين .

إلى البصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار ، فقضاها ابن الزبير بعد ذلك لأن  
أباه قتل يومئذ ولم يقضه إياها .

قال : ولما صاروا إلى البصرة تنازع طلحة والزبير في الصلاة ، فانفقا على أن  
يصلي أبن هذا يوما وابن هذا يوما ، وقال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان إذ صَلَّيَا \* وشَحَّ على الملك شيخاهما  
(١)  
ومالَى وطلحة وأبن الزبير \* وهذا بذى الجِزَع مولاها  
(٢)  
فأتمهما اليوم غَرَّتْهُمَا \* ويعلى بن منية دَلَّاهما

رؤى يعلى وزوجه  
حين توفيت بهامة

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن  
يحيى عن جده عبد الحميد قال :

كان يعلى بن منية — ويكنى أبا نفيس ، وسمعت غير جدى يقول اسمه يحيى  
وهو من بنى العدوية من بنى تميم من بنى حنظلة — تزوج امرأة من بنى مالك بن كنانة  
يقال لها زينب ، ولهم حلف في بنى غِفَارٍ ، وهى من بنات طارق اللاتى يقطن :  
نحن بنات طارق \* نمشى على النمارق<sup>(٣)</sup>

فتوفيت بهامة فقال يرثها :

ياربَّ ربِّ الناس لما نَحَبُوا \* وحين أفضوا من مَنَى وَحَصَبُوا<sup>(٤)</sup>  
لا يسقيَنَّ مَلَحٌ وعليب<sup>(٥)</sup> \* والمستردُّ لاسقاه الكوكب  
\* من أجل حُماهن ماتت زينب \*

(١) جِزَع الوادى : منعطه . (٢) أمهما : يعنى عائشة أم المؤمنين . (٣) النمارق :  
جمع نمرقة وهى البساط . (٤) نَحَبُوا : ساروا سريعا دائما (يعنى الجحيج) . حَصَبُوا :  
رموا بالحصى ؛ وهى الجار . (٥) مَلَح : موضع من ديار بنى جعدة باليمامة . وعالِب : موضع  
بين الكوفة والبصرة . والمسترد : موضع فى سواد العراق من مازل إياد . والكوكب : الماء .

قال الزبير: وأنشدنيها عمي مصعب لأبي نفيس بن يعلى بن منية، قال: واسمه  
ميمون، وكان عمي يقول: اسم أبي نفيس ميمون بن يعلى، وقال في الأبيات:  
\* لا يسقين عنب<sup>(١)</sup> وعلي<sup>(٢)</sup> \*

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن جده عسان  
ابن عبد الحميد قال:

رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يقلن:  
نحن بنات طارق \* نمشي على النار  
فقلت: أخطأ من يقول: الخيل أحسن من النساء.  
قال: وقالت هند بنت عتبة لمشرقي قريش يوم أحد:

نحن بنات طارق \* نمشي على النار  
الدر<sup>(٢)</sup> في الخانق \* والمسك في المفارق  
إن تُقِيلُوا نَعَائِقَ \* أو تُدِيرُوا نَفَائِقَ  
\* فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمَقِ \*

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد الملك  
الهديري قال:

جلست ليلة وراء الضحّاك بن عثمان الخزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأنا متقنع، فذكر الضحّاك وأصحابه قول هند يوم أحد:  
\* نحن بنات طارق \*

(١) عنب: اسم موضع.

(٢) الخنقة موضع: القلادة.

فقال : وما طارق ؟ فقلت : النجم . فالتفت الضحك فقال : أبا زكريا ، وكيف  
بذاك ؟ فقلت : قال الله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ  
الْثَّاقِبُ ﴾ . فقالت : إنما نحن بنات النجم ، فقال : أحسنت .

### صوت

١٢٧  
١١

خَلِيلٌ قوماً في عَطَالَةٍ فَأَنْظُرَا \* أَنْاراً أَرَى مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أُمَّ بَرْقَا<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ يَكْ بَرْقَا فَهُوَ فِي مُشْمِخَرَةٍ \* تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرْقًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَكْ نَارًا فَهِيَ نَارٌ بَمَلَقٍ \* مِنَ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِقُهَا صَفْقًا<sup>(٣)</sup>

— ويروى : « تَرَاهَا وَتَعْفِقُهَا عَفْقًا »<sup>(٤)</sup> —

لَأُمٍّ عَلَى أَوْقَدَتْهَا طَمَاعَةً \* لِأَوْبَةٍ سَفَرًا تَكُونُ لَهُمْ وَقْفًا

الشعر لسويد بن كراع ، والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطى عن يحيى  
المكي ، وذكر غيره أنه لابن مسحج .

(١) عطالة : جبل منيف بديار بني سعد . (٢) المشمخر : الجبل العالي . الطرق : الماء .  
المجتمع الذي خيض فيه فكدر فهو مطروق وطروق . (٣) صفقته الريح : ضربته وحركته .  
(٤) زهت الريح النبات : هزته غب الندى . وعفقا : جمعها وضمها .

## أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع<sup>(١)</sup> العُكَلِيّ، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكَلٍ .  
شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية . وكان في آخر أيام جرير والفرزدق .  
وذکر محمد بن سلام في كتاب الطبقات فيما أخبرنا عنه أبو خليفة قال :

° كان سويد بن كراع شاعرا مُحِيّا ، وكان رجلا بنى عُكَلٍ وذا الرأي والتقدم فيهم ، وعُكَلٍ وضَبّة وعديّ وتيمّ هم الرّباب .

كان شاعرا محكما  
وكان رجلا بنى  
عُكَلٍ وذا الرأي  
والتقدم فيهم

قال : وكانت بعض بنى عديّ ضرب رجلا من بنى ضَبّة ، ثم من بنى  
السَّيّد ، وهم قوم نُكْدٍ شُرْسٍ<sup>(٢)</sup> ، وهم أخوال الفرزدق ؛ فأجتمعوا حتى أُلِّمَ أن يكون  
بينهم شرّ ، فجاء رجل من بنى عديّ فأعطى يده رهينة لينظروا ما يصنع المضروب ،  
فقال خالد بن علقمة (ابن الطيفان)<sup>(٤)</sup> حليف بنى عبد الله بن دارم :

أَسْلِمُ إِنِّي لَا إِخْلَاكَ سَالِمًا \* أَتَيْتَ بَنِي السَّيِّدِ الْغَوَاةَ الْأَشْأَمًا  
أَسْلِمُ إِنْ أَفْلَتَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ \* فَوَائِلُ فِرَارًا إِنَّمَا كُنْتَ حَالِمًا<sup>(٥)</sup>  
أَسْلِمُ مَا أَعْطَى ابْنُ مَامَةَ مِثْلَهَا \* وَلَا حَاتِمٌ فِيمَا بَلَ النَّاسُ حَاتِمًا

فقال سويد بن كراع يجيبه عن ذلك :

قال شعرا يردّ به  
على خالد بن علقمة

° أَشَاعِرَ عَيْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَا تَمَّا \* فَإِنِّي لَمَّا تَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ لَا تَمُّ<sup>(٦)</sup>  
مُحْضَبُضٌ أَفْنَاءَ الرَّبَابِ سَفَاهَةً \* وَعِزُّكَ مَوْفُورٌ وَلِيْلُكَ نَائِمٌ

(١) كراع : اسم أمه لا ينصرف ، واسم أبيه عمرو ، وقيل : سليلة العُكَلِيّ (تاج العروس) .  
(٢) نُكْد : جمع أنكد ، وهو الرجل العسر الشديد الشرّ . (٣) أعطى يده رهينة :  
أسلم نفسه للآخر . (٤) الطيفان : أم خالد بن علقمة . (٥) وامل : طلب النجاة .  
(٦) أنا : أخلاط .

وهل يحجب أن تدرك السيد وترها \* وتصير للحق السراة الأكارم!<sup>(١)</sup>  
 رأيتك لم تمنع طهية حكمها \* وأعطيت يربوعا وأنفك راغم<sup>(٢)</sup>  
 وأنت أمرؤ لا تقبل النصح طائعا \* ولكن متى تقهر فإنك راغم<sup>(٣)</sup>

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو الشيباني أتم منه ها هنا وأوضح فذكرته؛ قال:

كان بين بني السيد بن مالك، من ضبة، وبين بني عدي بن عبد مناة ترام على خبراء<sup>(٤)</sup> بالصمان يقال لها ذات الزجاج، فرمى عمرو بن حشفة أخو بني شيم فأت، ورمت بنو السيد رجلا منهم يقال له مدليج بن صخر العدوي فكث أياما لم يمت، فمزج رجل من بني عدي يقال له مغلل على بني السيد وهو لا يعلم الخبر، فأخذوه فشدوه وثاقا فأفلت منهم، ومشى بينهم عصمة بن أبيير<sup>(٥)</sup> التيمي سفيرا، فقال لسالم بن فلان العدوي: لو رهنتم أنفسك فإن مات مدليج كان رجل برجل، وإن لم يمت حملت دية صاحبهم، ففعل ذلك سالم على أن يكون عند أختم بن حميرى أخى بني شيم من بني السيد، فكان عنده. ثم إن بني السيد لما أبطأ عليهم موت مدليج أتوا أختم لينتزعوا منه سالم ويقتلوه، ففقوض عليه أختم بيته ثم قال: يا آل أمي - وكانت أمه من بني عبد مناة بن بكر - فمنعه عبد مناة. ثم إن بني السيد قالوا لأختم: إلى كم تمنع هذا الرجل! أما الدية فوالله لا نقبلها أبدا. فجعل لهم أجلا إن لم يمت مدليج فيه دفع إليهم سالم فقتلوه به. فلما كان قبل ذلك الأجل بيوم مات مدليج<sup>(٦)</sup> فقتلوا سالم، فقال في ذلك خالد بن علقمة أخو بني عبد الله بن دارم، وهو ابن الطيفان: أسالم ما ممتلك نفسك بعدما \* أتيت بني السيد الغواة الأشأما؟

١٢٨  
١١

(١) يريد بالحق هنا القصاص . (٢) طهية ، من بني حنظلة ، وبنو يربوع بن حنظلة أبناء عمومته . (٣) راغم : محب آلف . (٤) الخبراء : منبت الخبر ، وهو شجر السدر ، والصمان : جبل في أرض تميم . (٥) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « وثير » ، تصحيف . (٦) في الأصول : « نقتلوا به » .

- أسالم قد متك نفسك أنما \* تكون ديات ثم ترجع ساليما  
 كذبت ولكن نائر متبسل \* يلقيك مصقول الحديد صاريما<sup>(١)</sup>  
 أسالم ما أعطى ابن مامة مثلها \* ولا حاتم فيما بلا الناس حاتما  
 أسالم إن أفلت من شر هذه \* فوائل فوارا إنما كنت حاليما  
 وقد أسلمت نيم عدياً فأربعت \* ودلت لأسباب المنية ساليما<sup>(٢)</sup>
- فأجابه سويد بن كراع بالأبيات التي ذكرها ابن سلام ، وزاد فيها أبو عمرو :
- دعوتم إلى أمر النواكة دارما \* فقد تركتكم والنواكة دارم  
 وكنت كذات البوشم استها \* فطابقت لما نحرمتك الغائم<sup>(٣)</sup>  
 فلو كنت مولى مسلت ما تجللت \* به ضبيع في ملتقى القوم وإجم<sup>(٤)</sup>  
 ولم يدرك المقتول إلا مجره \* وما أسارت منه النسور القشاعم<sup>(٥)</sup>
- عليك ابن عوف لا تدعه فإنما \* كفاك مواليما الذي جر سالم  
 أتذكر أقواما كفوك شئونهم \* وشأنك إلا تركه متفاقم

- (١) تبسل : عبس غضبا أو شجاعة . (٢) أسلمت : خذلت . أربعت : اطمأنت ، من قولهم : أربع القوم إذا أقاموا في المربع . دلت من التدلية ، يقال : دلاه في حفرة القبر أي أرسله فيه ، والأسباب : الحبال . (٣) البو : جلد الخواريح يحمي تبنا فيقرب من الناقة فتعطف عليه فتدر . وشمرت استها : شققت . وانظر اللسان (شرم) وفي الأصول «مرمت» . وطابقت : أذعنت وجمعت . الغامة : خرقة كالكرة تدخل في أنف الناقة لئلا تشم . (٤) زعموا أن الرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه فإذا انتفخ انتفخ غر موله وعظم ، فقلبه عند ذلك على القفا ، فإذا جاءت الضبع لتأكله ، فرأته على تلك الحال استدخلت غر موله وقضت وطرها منه ثم أكلته . الحيوان ٥ : ١١٧ (طبعة الحلبي)
- وتجلل الفحل الناقة : علاها ، وفي الأصول « تحولت » تصحيف ، والواحم : المشبهة للضراب . (٥) أسارت : أبطت . نسر قشعم : مسن .

قال : وقال سويد بن كراع في ذلك :

أرى آل يربوع وأفناء مالك \* أعضوك في الحرب الحديد المنقبا<sup>(١)</sup>

هم رفعا فأس اللجام فأدركت \* لهاتك حتى لم تدع لك مشربا<sup>(٢)</sup>

فإن عدت عادوا بالتي ليس فوقها \* من الشر إلا أن تبنت محجبا

وتصبح تدرى الكعكية قاعدا \* ويُنْتَف من ليتك ما كان أزغبا<sup>(٣)</sup>

— تدرى : تمشط بالمدرى كما يفعل بالنساء ، والكعكية : مشطة معروفة —

فهل سألوا فينا سواء الذي لهم \* وهل نحن أعطينا سواء فتعجبا<sup>(٤)</sup>

ويروى : \* فهل سألونا خصلة غير حقهم \*

وهو أجود .

استعدت بنو  
عبد الله سعياء بن  
عثمان عليه

قال : فاستعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عفان على سويد بن كراع  
في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه ، فهرب منه ، ولم يزل متواريا حتى كُلم  
فيه ، فأمنه على ألا يعاود ، فقال سويد بن كراع :

تقول أبنة العوفى لىلى ألا ترى \* إلى ابن كراع لا يزال مُفْرعا<sup>(٥)</sup>

مخافة هذين الأميرين سهدت \* رقادى وغشيتى بياضا تفرعا<sup>(٦)</sup>

على غير جرم غير أن جار ظالم \* على بفهزت القصيدة المفترعا

(١) المنقب : المنقب . أعضوك الحديد : جعلوك تقضه .

(٢) الالهة : اللحم المشرقة على الحلق . فأس اللجام : الحديد القائمة في الحنك .

(٣) الليت : صفحة العتي . الزغب : صفار الشعر . (٤) المدرى : المشط .

(٥) سواء وسوى واحد . (٦) يريد سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه ، كما

جاء في لسان العرب (جزز) . وفيه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين . وروايته : « بياضا

مقزعا » ورجل مقزع : دبق شعر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح .



وقد هاجى الأقوام لما رميتهم \* بفاقرة إن هم أن يتشجعوا<sup>(١)</sup>  
 أبيت بأبواب القوافى كأنما \* أصادى بها سربا من الوحش نزعاً<sup>(٢)</sup>  
 أكالها حتى أعرس بعدما \* يكون سخيرو أو بعيداً فأهجم<sup>(٣)</sup>  
 بخشمنى خوف ابن عثمان ردها \* ورعيت صيفاً جديداً ومربعا  
 نهاني ابن عثمان الإمام وقد مضت \* نوافد لو تردى الصفا لتصدما<sup>(٤)</sup>  
 عوارق ما يتركن لهما بعظمه \* ولا عظم لحم دون أن يتمزعا<sup>(٥)</sup>  
 أحقا هداك الله أن جار ظالم \* فأنكر مظلوم بأن يؤخذ معا  
 وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا \* قرونا وأعطوا نائلا غير أقطعا<sup>(٦)</sup>

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
 عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

أتتجع سويد بن كراع بقومه أرض بني تميم ، بخاور بني قريع بن عوف بن كعب  
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فأنزله بغيض بن عامر بن شماس بن لاي بن أنف  
 الناقة بن قريع وأرعاه ، ووصله وكساه . فلم يزل مقبلا فيهم حتى أحيا ، ثم ودعهم<sup>(٧)</sup>  
 وأتى بغيضا وهو في نادي قومه وقد مدحه فأشده قوله .

انتجع بقومه أرض  
 بني تميم

قال حماد : ومن لا يعلم يروى هذه القصيدة للخطبة لكثرة مدحه بغيضا ،  
 وهي لسويد بن كراع :

(١) فاقة : داهية تكسر الفقار . (٢) صاداه : داراه وساتره . (٣) أكالها :  
 أرافها وأراعها . (٤) رداه : رماه . الصفا : الجبارة الصلدة الضخمة واحدها صفاة .  
 (٥) عوارق : جمع عارقة ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . رقى ط : « يجزأ » .  
 (٦) الاقطع في الأصل : المقطوع اليد . (٧) أحيا : حسنت حال مواشيه .

(١) اِرْتَعْتُ لِلزَّوْرِ إِذْ حَيًّا وَأَرْقَى \* ولم يكن دانياً منّا ولا صَدَدًا  
 ودونه سَبَسَبٌ تُنْضَى المَطَى بِهِ \* حتى ترى العَنَسَ تُلْقِي رحلها الأَجْدَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتَكَ فَاضَتْ عَبْرَتِي دِرْرًا \* وكاد مكتومٌ قلبي يَصْدَعُ الكَيْدَا  
 وَذَلِكَ مَنَى هَوًى قَدْ كَانَ أَضْمَرَهُ \* قلبي فما أزداد من نقص ولا نفدا  
 وَقَدْ أَرَانَا وَحَالُ النَّاسِ صَالِحَةً \* نَحْتَلُ مَرْبُوعَةً أَدْمَانَ أَوْ بَرْدَى<sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ الشَّبَابَ وَذَلِكَ الْعَصْرَ رَاجِعَنَا \* فلم نزل كالذئب كنا به أبدا  
 أَيَّامٌ أَعْلَمَ كَمْ أَعْمَلْتُ نَحْوَكُمْ \* من عِرْمَسٍ عَاقِدٍ لَمْ تَرَأْمِ الْوِلْدَا<sup>(٤)</sup>  
 تُصَيِّخُ عِنْدَ السَّرَى فِي الْبَيْدِ سَامِيَةً \* سَطْعَاءَ تَنْهَضُ فِي مَيْثَائِهَا صُغْدَا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حُمْشِ قَوَائِمِهِ \* برمل عِرْمَانٍ أَمْسَى طَاوِيَا وَحْدَا<sup>(٦)</sup>  
 هَاجَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةً \* وَطُفَاءَ تَحْمِلُ جَوْنَا مُرْدَفَا نَضْدَا<sup>(٧)</sup>

٥

١٠

(١) الزور : الطيف . الصدد : التقصد والتقرب . (٢) سبب : مفازة . أنفاه السفر : أهزله . العنس : الناقة الصلبة . ناقة أجد : قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر .  
 (٣) أدمان : شعبة بينها وبين بدر ثلاثة أيام . بردى : جبل بالجهاز . ربت الأرض فهي مربوعة : أصابها مطر الربيع . (٤) العرمس : الناقة الصلبة . ناقة عاقد : تعقد بذنها عند اللقاح . رمت الناقة ولدها : عطف عليه ولزمته . (٥) أصاخ له : استمع . سطعا : طويلة العنق . الميثاء : الطريق المسلوك . (٦) على حمش قوائمه ، أى على نور وحشى قوائمه حمش أى دقاق ، وهو فى ذلك يتأثر قول النابغة الذبياني :

١٥

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ التَّهَارِبُ \* بَدَى الْجَلِيلَ عَلَى مَسْتَأْنَسٍ وَحْدٍ  
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مَوْشَى أَكْرَمِهِ \* طَاوَى الْمَصِيرَ كَسَيْفِ الصَّيْقِلِ الْفَرْدِ  
 سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةً \* تَرْجَى الشَّيَالِ عَلَيْهَا جَامِدُ الْبَرْدِ

٢٠

وعرمان : اسم واد دون وادى القرى إلى فيد ، كثير الوحش ، وفى الأصول : « يزول غرمان »  
 تصحيف . طاريا : ضامرا . وحدا : وحيدا منفردا . (٧) الجوزاء : من بروج السماء .  
 السارية : السحابة تسرى ليلا . بحابة وطفاء : مسترخية لكثرة ماها ، أو هى الدائمة السح الحثيثة .  
 والجون يطلق على الأسود والأبيض . مردفا : متشابها متواليا . النفد : السحاب المتراكم .

(١) فإلحائه إلى أرطاة عانكة \* فيحاء ينال منها تُربُّ ما ألتبدا  
(٢) تخال عطفه من جَوْل الرِّذاذ به \* منظما يَسْدَى دَارِيَّةً فَرْدَا  
(٣) حتى إذا ما أنجَلت عنه دُجَّتُهُ \* وكشَّف الصُّبْحُ عنه اللَّيْلَ فَاظْرَدَا  
(٤) غدا كذى التاج حَلَّتْهُ أساورُهُ \* كأنما أجتَاب في حرِّ الضحى سندا

وهي طويلة آخنتصرتها، يقول فيها :

(٥) لَا يُبْعَدُ اللَّهُ إِذْ وَدَّعَتْ أَرْضَهُمْ \* أَخَى بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بَعْدَا  
(٦) لَا يَبْعَدُ اللَّهُ مَنْ يَعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ \* يَجْبُو الْخَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَمَا صَلَدَا  
(٧) وَمَنْ تَلَا قِيَهُ بِالْمَعْرُوفِ مُعْتَرِفَا \* إِذَا أَجْرَهَدَّ صِفَا الْمَذْمُومِ أَوْ صَلَدَا  
لَا قِيَتُهُ مُفْضِلًا تَنْدَى أَنَامِلُهُ \* إِنْ يُعْطَى الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدَا  
تَجْبَى عَفْوَا إِذَا جَاءَتْ عَطِيَّتُهُ \* وَلَا تَخَالِطُ تَرْيِيقًا وَلَا زَهْدَا  
(٨) أَوْلَاهُ بِالْمَفْخَرِ الْأَعْلَى وَأَعْظَمُهُ \* خُلُقًا وَأَوْسَعُهُ خَيْرًا وَمُتَّقَدَا  
(٩) إِذَا تَكَلَّفَ أَقْوَامٌ صَنَائِعَهُ \* لَا قَوَا - وَلَمْ يُظَاهَرُوا - مِنْ دُونِهَا صَعْدَا  
(١٠)

١٣٠  
١١

(١) الأرطاة : واحدة الأرطى وهو شجر ينبت بالرمل ، وعنك الرمل : تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ، ورملة عانك : فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يجبر ، وفي الأصول « عانكة » تصحيف . فيحاء : واسعة . التبد : تلبد بمعنى على بعض . (٢) العطف : الجانب . جَوْل : جولان . الدارِيَّة : المنسوبة إلى دارين . فرد : ( كسب وعنى ) : منقطع التفسيرين لا مثل له في جودته . (٣) الدجَّة : الظلمة . (٤) اجتَاب القميص : لبسه . السند : ضرب من البرود . (٥) بعد : هالك . (٦) أكدى : بجل وقل خير . صلد : بجل . (٧) أجهدت الأرض : لم يوجد فيها ثبوت ولا مرعى . صلد الزند : صوت ولم يور ، ويقال للبخيل : صلدت زناده . (٨) التريق : التكدير ، والزهد : القلة . (٩) يقال في ماله متقداً ، أى سعة . (١٠) الصعد : المشقة .

بَحْرٌ إِذَا نَكَسَ الْأَقْوَامُ أَوْ صَجِرُوا \* لَا قَيْتَ خَيْرَ يَدِيهِ دَائِمًا رَغْدًا<sup>(١)</sup>  
لَا يَحْسِبُ الْمَدْحَ خَدْعًا حِينَ تَمْدَحُهُ \* وَلَا يَرَى الْبُخْلَ مَتْنَةً لَهُ أَبَدًا  
إِنِّي لَرَأْفِدُهُ وَدِّي وَمَنْصَرَقِي \* وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

### صوت

حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى \* كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ  
قَرِيبٍ الْخَطْوُ يَحْسِبُ مِنْ رَأْيِي \* — وَلَسْتُ مُقَيِّدًا — أَنِّي بِقَيْدِ

عروضه من الوافر . الخاتل : الذي يتقتر للصيد ويتخفى حتى لا يرى . ويقال  
لكل من أراد خداع صيد أو إنسان : ختله ، ورى أمره فلم يظهره . ومن  
رواه : « كَأَنِّي حَابِلٌ » فإنه يعني الذي ينصب حباله للصيد . الشعر لأبي الطمّحان  
القيني . والغناء لإبراهيم ماخوري وهو خفيف الثقل الثاني بالوسطى . وذكر  
ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن سباع الضبي ، فإن كان ذلك على ما قال  
فلأبي الطمّحان مما يغنى فيه من شعره ولا يشك فيه أنه له قوله :

### صوت

أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ \* دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبَةً  
الغناء لعريب ثاني ثقل وخفيف رمل ، وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها ،  
وأن الثقل الثاني لغيرها .



تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله أخبار أبي الطمّحان القيني

(١) نكس رأسه : طأطأه . (٢) يتقتر : يتبها .



# فهرس

الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني



## تراجـم هـذا الجـزء

صفحة	
٢٢ — ٣	أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم
٣٤ — ٢٣	أخبار عبد الله بن الحشرج
٤٥ — ٣٥	أخبار الطرماح ونسبه
٤٧ — ٤٦	أخبار بهس ونسبه
٥٣ — ٤٨	أخبار محمد بن الحارث بن بسخر
٦٥ — ٥٤	أخبار معن بن أوس ونسبه
٧٠ — ٦٦	أخبار الحسين بن عبد الله
٧٩ — ٧١	أخبار فضالة بن شريك ونسبه
٨٧ — ٨٠	أخبار مروان الأصغر
٩٢ — ٨٨	أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه
١٠٠ — ٩٣	خبر مقتل الوليد بن طريف
١١٢ — ١٠١	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٢٦ — ١١٣	أخبار متفرقة
١٤٠ — ١٢٧	أخبار أبي زبيد ونسبه
١٤٤ — ١٤١	أخبار متفرقة
١٥٨ — ١٤٥	أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
١٦٨ — ١٥٩	نسب المتوكل الليثي وأخباره
١٧٣ — ١٦٩	نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره



ص—فحة

خبر كثير وخندق الأسد ... ..	١٧٤—١٩٢
أخبار منظور بن زيان ... ..	١٩٣—١٩٧
خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر ... ..	١٩٨—٢٠٨
خبر يوم الكلاب الأول ومقتل شرحبيل ... ..	٢٠٩—٢١٤
خبر عبد الله بن معاوية ونسبه ... ..	٢١٥—٢٣٨
أخبار أبي وجرة ونسبه ... ..	٢٣٩—٢٥٣
أخبار عقيل بن علفة ... ..	٢٥٤—٢٧٠
أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه ... ..	٢٧١—٢٨١
أخبار دقاق ... ..	٢٨٢—٢٨٥
أخبار يزيد بن الحكم ونسبه ... ..	٢٨٦—٢٩٦
أخبار أبي الأسود الدؤلى ... ..	٢٩٧—٣٣٤
أخبار ابن أبي نفيس ونسبه ... ..	٣٣٥—٣٣٩
أخبار سويد بن كراع ونسبه ... ..	٣٤٠—٣٤٧

## فهرس الشعراء

(١)

- أبو الطمجان القيني ٣٤٧ : ٩  
 أبو عبد الله = الحسين بن عبد الله .  
 أبو العلس = عقيل بن علفة .  
 أبو مالك = الأخطل .  
 أبو النشاش ١٧١ : ٦  
 أبو نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته  
 ٣٣٥ : ١ — ٣٣٩ : ٣  
 أبو المزاحم ٢٤٧ : ٥  
 أبو المستل (الكثير بن زيد) ٣٧ : ١٦  
 أبو موسى الأعشى ٢٨٥ : ١٦  
 أبو وجزة السعدي ٢٣٨ : ١٩ ؛ شعره في ترجمته ٢٣٩ :  
 ١ — ٢٥٢ : ١٨  
 الأوص (الشاعر) ١١٣ : ١١٥ ، ١١٦ : ١١٦  
 ١٢٢ : ١٢٤ ، ١٥٠ : ١٢٢  
 الأخطل (غوث بن غوث) ١٥٩ : ١٥٠ ، ١٦٠ : ١٣  
 ٢٠٠ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ : ١٩ ، ٢٠٥ :  
 ٦ : ٢٨٠ ، ١  
 أرطاة بن زفر ٢٧٦ : ١١  
 أرطاة بن سبية ٢٦٩ : ٨ ، ٢٧١ : ١٢ ، ٢٧٢ : ١ ؛  
 ٢٧٧ : ١ ، ٢٧٩ : ١٣ ، ٢٨٠ : ١  
 إسماعيل الموصلي ٥١ : ١١ ، ١٥٦ : ٨  
 الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) شعره في ترجمته ٣ :  
 ٢ — ٢٢ : ٣  
 أعشى قيس بن ثعلبة ٩ : ٥  
 الأفوه الأودي (صلاة بن عمرو) ١٦٨ : ٨ ؛ شعره  
 في ترجمته ١٦٩ : ١ — ١٧٢ : ١
- إبراهيم بن سيابة ٨٧ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته ١ : ٨٨ —  
 ٩٢ : ١٤  
 ابن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .  
 ابن الجهم = علي بن الجهم .  
 ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج .  
 ابن سبية = أرطاة .  
 ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة .  
 ابن صفار ٢٠١ : ١٨  
 ابن الدمينه = عبد الله بن الدمينه .  
 ابن فضالة = عبد الله بن فضالة .  
 ابن معاوية = عبد الله بن معاوية .  
 ابن ميم = محمد بن أمية .  
 ابن هرمة (إبراهيم بن هرمة) ٢٢٥ : ١٣  
 أبو الأسود الدؤلي ٢٩٦ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ١ : ٢٩٧ —  
 ٣٣٤ : ١١  
 أبو الجرباء = عقيل بن علفة .  
 أبو جهمة = المتوكل الليثي .  
 أبو حنش ٢١٢ : ١١  
 أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد) ٣٢١ : ٢٠  
 أبو زيد الطائي (حملة بن المنذر) ١٢٦ : ٥ ؛ شعره  
 في ترجمته ١٢٧ : ١ — ١٤٠ : ١  
 أبو زيد الأسدي ٢٤٣ : ٦  
 أبو السمط = مروان الأصغر .  
 أبو صخر = كثير .

الأقيشر ٧٢ : ٦

امروء القيس (بن حجر الكندي) ٦٠ : ٢٦٢ : ١٣٦  
٢١٠ : ٢١٣٦٥ : ١٣

أوس بن حجر ٩ : ١٩ ، ٧٧ : ٢٢

(ب)

بشار بن برد ۹۱ : ۱۲

يشامة بن عمرو ٢٦٦ : ٢١

بیس بن صہیب ۴۵ : ۷ ؛ شعورہ فی ترجمتہ ۴۶ : ۱

(ت)

تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٤

(८)

الجاحظ بن حكيم السلي ١٩٧ : ١٩ ؛ شعره في ترجمته ١٩٨ :  
١ — ٢٠٨ : ٨

جران العود (عامر بن الحارث) ٧٨ : ١٩

جریہ ۱۵۵ : ۶۱۷ - ۲۰ : ۲۰۱ ۶۵ : ۲۰۲ ۶۱۴ :  
۲ : ۳۴۰ ۶۱۱ : ۲۰۳ ۶۱۴

جقير العيسى ١٣٦ : ١٤

جمیل (بن عبد اللہ بن معمر العذری) ۳ : ۱

جنوب (أخت عمرو ذى الكلب) ١٠٧ : ١٦

(2)

الحارث بن عباد ۲۷۲ : ۲

الحارث بن لوذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان  
ابن ثعلبة ١٥٦ : ٦

حرملة بن المنذر = أبو زيد الطائي .

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب  
٦٥ : ١٤ ؛ شعره في ترجمته ٦٦ : ١ — ٧٠ : ١٠

الحسين بن الحنبل المزي ١٧ : ٢٦٦ ١٧ :

الحظية (جول العيسى) ١٣٩ : ١٤٠ : ٣٤٤٦٨ : ١٥

حمزة بن بيض ٢٩١ : ١٢

حمید الیشکری ۴۲ : ۷

حي بن يحيى = أبو نفيس •

(خ)

خزین لوذان ۱۵۶ : ۷

(2)

داود (المزى) ٢٦٥ : ١٥

(ذ)

ذوالرمة (غيلان بن عقبة) ٥١ : ٧٩ : ٣

(j)

زياد الأعجم ٢٣ : ٤٥ : ٣٤ : ١

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب الأممية  
٢١ : ١١٢٢ : ١

(س)

سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي = أبو الجارود.

سفیان بن مجاشع بن دارم ۱۱:۲۱۰

سويد بن كراع ۳۳۹: ۳ شعره في ترجمته ۳۴۰: ۱  
— ۳۴۷: ۱۲

(ث)

شبيب بن البرصاء ٢٧٠: ٦؛ شعره في ترجمته ٢٧١: ١  
— ٢٨١: ١٠

الشیخ بن خضار ۵: ۲۱۹

(b)

طرفة (بن العبد) ٦٠ : ٧٧٦٢ : ١٩ : ٢٩٤ : ٢

الطرماح بن حكيم ٣٤: ١٧؛ شعره في ترجمته ٣٥: ١ —  
٣: ٤٥



(ن)	محمد بن يزيد الأموي الحصني ٢:١٠٤
نابغة بن جعدة ١:٢٤٦٩:٢٣	مرّة بن دودان النخيلي ١٠:١٢:١٢:١٠
النابغة الذبياني ١٨:٣٤٥	مروان الأصغر (أبو السمط) ٩:٧٩؛ شعره في ترجمته ١٠:٨٧ — ١:٨٠
نصيب ١٥:١٢٢٦:١١٧٦:١١٦٦:١٨:١١٥	مسعود بن شداد ١٤:١١٠٦:١٠٦
(و)	مسلم بن الوليد (صريع النواني) ١:١٤٩٦:١٢:٩٦
وضاح ١٤:١٨١٦:٣:١٨٠	معديكرب ٥:٢١٢٦:١٦:٢٠٨
(ي)	معلي الطائي ٢:١٠٢
يحيى بن ثعلبة بن منية = أبو تقيس .	معن بن أوس ٦:٦٥ — ١:٥٤؛ شعره في ترجمته ١٣:٥٣؛ شعره في ترجمته ١٤:١٩٧ — ٥:١٩٣
يحيى بن مروان ١١:٧٩	معن بن حل بن جعونة بن وهب ٣:١٦٦٦:٤:١٦٤
يزيد بن الحكم الثقفي ٦:٢٨٧٦:١:٢٨٦٦:١٣:٢٨٥	المنذر بن حرملة = أبو زيد الطائي .
٥:٢٩٤٦:٥:٢٩٠٦:٢٨٩	منظور بن زبان؛ شعره في ترجمته ١٤:١٩٧ — ٥:١٩٣
يزيد بن عبد المدان ٨:١٠	مهلهل بن ربيعة ١٩:٢٨٣
	موسى بن خاقان ٢:١٠٣
	ميون بن يعلى = أبو تقيس .

(1)

إبراهيم بن أيوب ٣٦ : ١٣ ، ١٩٨ ، ٦ : ٢٤٢ ، ٣ :  
إبراهيم بن الحسن ٨٤ : ٩  
إبراهيم بن حزة ٢٤١ : ٧  
إبراهيم بن زياد ١٩٣ : ١٢  
إبراهيم بن سعد ٢١٦ : ١٣  
إبراهيم بن سعدان ٢٠٩ : ٤  
إبراهيم بن سوار الضبي ٤٤ : ٧  
إبراهيم بن عقبة ٢١٥ : ١٦  
إبراهيم بن محمد ٢٢٤ : ٥  
إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٣٧ : ١٥ ،  
إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ١٨٠ : ٧  
إبراهيم بن المدبر ٨٦ : ١٠  
إبراهيم بن المنذر الحزامى ٢ : ٥٥ ، ٢٨٧ ، ٢٧ : ٣١٨ ، ٥  
إبراهيم الموصلى ٢٣٥ : ١١ ، ٢٩٢ : ١٨  
إبراهيم بن يزيد الخشاب ٢٣٣ : ١٢  
ابن أبي الأضر = محمد بن مزيد .  
ابن أبي أيوب ١٩٧ : ٢  
ابن أبي خيشمة = أحمد بن أبي خيشمة .  
ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد .  
ابن أبي العمرة الكندى ٤٠ : ٨  
ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٢١ : ٦ ،  
٢٠٥ : ١٠ ، ٢٥٤ : ٧ ، ٢٥٥ : ١  
ابن جامع ١١٨ : ١٠

ابن جعدبة (يزيد بن عياض) ١٧ : ٢٦٠  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .  
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة) ١٠٣ : ١  
 ابن دأب ٤٤ : ٢١٩٤٥  
 ابن داحة ١٧٤ : ٥  
 ابن دريد ٩ : ٣٦٤٨ : ٤١٤٦ : ٤٣٢١ : ٤٨  
 ١١١ : ١٦٦٤١ : ٣٠٦٣ : ٣  
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت .  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي .  
 ابن سيرين ٢١٩ : ١٧  
 ابن شبرمة ٤٤ : ٥  
 ابن شبة = عمر بن شبة .  
 ابن عائشة ٣٣ : ١٤٤٩١ : ١١١٩٧ : ٣  
 ٢٦٩ : ٢٩١٤١٥ : ٣٠٨٤٤ : ٣١٣٢٣ : ١٤  
 ٣١٤٤١٧ : ٣١٦٤٤ : ٣٢٠٨ : ١٤  
 ابن عباس ٤ : ١٣٥٥ : ٢١٥٤٨ : ٢١٦٤١٦ : ٨  
 ٣٣١٤٣ : ٨  
 ابن عبد العزيز = أحمد الجوهري .  
 ابن علاق ٣٧ : ١٠  
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار .  
 ابن عياض ٦٠ : ١٢٤٤١٢ : ٢٩٩٤١ : ٧  
 ابن قتبية = عبد الله بن مسلم .  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي .  
 ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .  
 ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .

- ابن النطاح (أحمد بن صالح بن النطاح) ١٢ : ٣٢٦  
 أبو أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ١٣ : ٥٥  
 أبو الأسود الدؤلي ٢ : ٣٣ ٥٥ : ٣٠٠  
 أبو أويس المدني ١٤ : ٦٦ ٥ : ٦٦  
 أبو أيوب المدني ٧ : ٢٢٦  
 أبو بكر بن عياش = ابن عياش .  
 أبو بكر الهذلي ١ : ٣٦  
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .  
 أبو بكر = محمد بن عبد الله العمري .  
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ١٤ : ٣٩  
 أبو الجارود ٦ : ٥  
 أبو جعفر ٨ : ٢١٤ ٥ : ١٤٤ ٦ : ٥  
 أبو جعفر بن الدهقانة التميمي ١٧ : ١٠٣  
 أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي ١٧ : ٢٩٧  
 أبو حاتم السجستاني ٧ : ١٠٨ ٤١ : ٤١  
 أبو حرب بن أبي الأسود ١٩ : ٣٠٠ ١٧ : ٢٩٩  
 أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان .  
 أبو الحسن الأسدي ١ : ٢٤٢ ١٣ : ٢٢٠  
 أبو حشيشة ١٠ : ١٤٥  
 أبو حمزة الثمالي ٦ : ٥ ٤٨ : ٥  
 أبو الخطاب النحوي ١٧ : ١٣٨  
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ١٣١ : ٩٩ : ١٢٧  
 ٧ : ٣٣٩ ٣ : ٣٠٧ ٤١ : ١١  
 أبو خيثمة (زهير بن حرب) ٤ : ٣٠٠  
 أبو داود ٢ : ١٤٤  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي .  
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٤ : ٣٠٧  
 أبو رافع ٢ : ٥  
 أبو زائدة ٨ : ٨٨  
 أبو الزعراء ٢ : ٢٩٤  
 أبو زيد = عمر بن شبة .  
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ١٤ : ٣٣٣  
 أبو سعيد السكري ٢١ : ١٠٧ ٥ : ١٠٧ ١٧ : ١٣٣ ٦٩ : ١٣٣  
 ٨ : ٢٤٤ ١٩ : ٢٣٩  
 أبو سفيان بن ريب ١٥ : ٢٠٤  
 أبو سفيان بن العلاء ٣ : ٢٩٩  
 أبو سليمان = كيسان بن المعرف الهجيمي .  
 أبو سليمان بن عياش السعدي = ابن عياش .  
 أبو الشبل البرجمي ١٤ : ٨٩  
 أبو صالح ٣ : ٥ ١٣ : ٥  
 أبو العباس بن هشام ٩ : ٩  
 أبو عبد الرحمن الأنصاري ١٣ : ١٨٣  
 أبو عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٢٢٣  
 أبو عبد الصمد بن علي ٥ : ٥  
 أبو عبد الله ١٧ : ١٠٧  
 أبو عبد الله بن حدود ٢ : ٢٨٣  
 أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي ٤ : ٥٨  
 أبو عبد الله الهشامي ١٧ : ١٥٣ ١٤ : ٤٨  
 أبو عبد الله الزبدي ١٨٩ : ١٤٤ ١ : ٢١٤ ٦٧ : ٢٥٧  
 ٨ : ٣١٦ ٣ : ٣١١ ١٣ : ٣١١  
 أبو عبيدة (معمّر بن المنذر) ٢١ : ٤٢ ٦ : ٤٣ ٦٦ : ٤٣  
 ٦٩ : ١١١ ٢ : ١٢٤ ٢ : ١٣٨ ٦٩ : ١٦  
 ١٤٠ : ١٧٧ ١٤ : ١٨٩ ٦٩ : ٢٠٥ ١٠ : ٢٠٥  
 ٦١٠ : ٢٠٩ ٤ : ٢١٩ ٤ : ٢٢٠ ١٦ : ٢١٣  
 ٢٩٧ : ٣٢٩ ١٤ : ١٦  
 أبو عثمان الأشثانداني ٤ : ٣٢٢ ٤٣ : ٤٣  
 أبو عثمان المازني ٢٩٧ : ٢٩٩ ١٧ : ١٥  
 أبو عثانة ٨ : ٣٣١  
 أبو عبيدة = أحمد بن عبيد .





بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني ٩ : ٥٠٧ : ٤	أحمد بن محمد ٩ : ٢٢١
بكر بن حبيب السهمي ١٤ : ٣٣٣	أحمد بن محمد بن الجعد ١٢ : ٢١٦
(ت)	أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٤ : ١٩٦
التوزي ٢ : ٢٩٩ : ٤٣ : ٤٨	أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي ٤ : ٣٣٣
(ج)	أحمد بن محمد الفيرزان ٧ : ١٥٤
جابر ١١ : ٥	أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي ١٠ : ٢٤٧
جحلة = أحمد بن جعفر .	أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ٢٤ : ٢٤٦ : ٤
جراح بن عصام ٥ : ٢٦٧	أحمد بن يحيى ثعلب ١ : ٢٥٥ : ٣ : ٩٣
جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٣ : ٢٩٩	أحمد بن يزيد المهلي ٨ : ١٥٢
جعفر بن زياد ٨ : ٨٨	الأخفش (علي بن سليمان) ٤ : ٢٤٤ : ٢٩٩ : ١٦ : ٤
جعفر بن علي بن يقطين ٢٠ : ١٥١	٥ : ٣٢٢
جعفر بن قدامة ٤٧ : ٤٩٦ : ٤٠ : ٥٢ : ١٥ : ٤١	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٩ : ١١٣ : ١٣ : ٤
٨٥ : ٩٠ : ١٩	٥ : ١٢٨ : ١٣ : ١١٩ : ١٠ : ١١٨
جعفر بن محمد ٩ : ٥	إسحاق بن محمد النخعي ١٤ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٢٧٦
جعفر بن هارون بن زياد ١٤ : ٨٣	إسحاق بن يحيى ١٢ : ٢٦٤
الجعفي ١١ : ٢٢١	إسماعيل بن أبان العامري ٦ : ٥٠٩ : ٤
جندل بن والقي ٢ : ٥	إسماعيل بن إسحاق الراشدي ١١ : ٥
جهم ١٣ : ١٤٣	إسماعيل بن جهم ٧ : ٤٠
جوشن بن يزيد ١ : ٢٦٦	إسماعيل بن يونس ١ : ٤٣ : ١ : ٣٦
(ح)	أشعب ١٦ : ٢٨٦
الحارث بن حيش ٤ : ١٤٤	الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٤٣ : ٥٨ : ١ : ١٣ : ٤
الحارث بن محمد ١٠ : ٣٢٢	١٦ : ١٦٠ : ٤ : ٢٢٠ : ٥ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٤
حامد بن محمد بن شعيب البلخي ٣ : ٣٠٠ : ١٢ : ٢١٦	٨ : ٣١٦ : ٢
حبان بن علي ١٣ : ٤	(ب)
حبيب بن نصر المهلي ٨ : ١٠٧ : ٩ : ٢٨٧ : ٦	بديح ٨ : ١٨٠
الحجابي ١ : ٤١	بشر بن موسى ١١ : ٢٨٦
حذيفة بن محمد الكوفي ١٦ : ٤٣	البغوي ٣ : ٣١١ : ١ : ٣٠١

حصين بن مخارق ٥ : ٥	الحرمازي ٥٩ : ٢٧٦٤٨ : ٣٢٦٤١٠ : ١٢
حفص بن عمر العمري ١٣ : ١٥٩	الحري بن أبي السلاء ٨ : ٦٧
الحلواني ١٧ : ١٠٧	الحزامي = لإبراهيم بن المنذر الحزامي .
حامد بن أحمد بن سليمان الكلبي ١٢ : ٨٠	الحزنبلي ٣ : ٢٧٢
حامد بن أحمد بن يحيى ٧ : ٨١	الحسن بن أبي الحسن ١٦ : ٢٨٦
حامد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٢ : ٥١٤٦ : ٤٦	الحسن بن الحسن ١٠ : ٥
٦٩ : ٢٢٤٤ : ٢٩٨٤٤ : ١٣	حسن بن حسين ١٢ : ٤
حامد الزاوية ٤ : ٣	الحسن بن سعد ٢ : ٣٧
حامد بن سعيد ١٢ : ٣٠٠	الحسن بن الطيب ٨ : ٣٣١
حمد بن سالم ٧ : ٥	الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٦ : ٤٤
حميد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦	الحسن بن عبد الواحد ١٢ : ٤
الحميدى ١١ : ٢٨٦	الحسن بن علي ٣٩ : ٤٣٤١٣ : ٤٣ : ١٣٨٤١٥ : ١٥
حنظله بن سمرة ٢ : ٢١٦	١٥٩ : ٢١٦٤١٠ : ٢٨٦٤١ : ١١
(خ)	الحسن بن طليل العنزي ٣٩ : ٤٣ : ١٤٤٥٥ : ١٢ : ٥٦٤
خالد بن عبد الله (القسري) ١٠ : ٣٠١	٥٨٤٩ : ٥٩٤٣ : ١٥ : ٢٤٥٤٨ : ٢٧٦٤١ : ٤١
خالد بن كلثوم ٣٧ : ١٠ : ٢٦٥٤١٠ : ٢٨١٤٦ : ٤	٢٩٩ : ٣٣٣٤١٥ : ٤
الخراس = أحمد بن الخارث .	الحسن بن الفضل ١١ : ٩٢
خليفة بن حسان ٧ : ٥	حسين الأشقر ١٣ : ٥
الخليل بن أحمد ٢٩٧ : ٢٩٩٤١٩ : ١٦	الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي ١٢ : ٥
الخليل بن أسد ١٠ : ٣٤	حسين بن الضحالك ١٤ : ١٤٩
(د)	حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٦٦ : ١٤٤
داود بن عبد الله ١٥ : ٢١٥	١ : ٢٣٤
داود بن القرات ٥ : ٣٠٠	الحسين بن القاسم الكوكبي ٩٠ : ٢٨٣٤٢٥ : ١
دماذ = أبو غسان دماذ .	الحسين بن محمد ٩ : ٢٢١
الدمشقي = أحمد بن سعيد .	الحسين بن يحيى الكاتب ٤٢ : ٤٦ : ٨٤٤٩ : ١٥١٤١ : ٤١
	١ : ١٨٣
	حصين بن عبد الرحمن ١٣ : ١٤٣ .

(ر)

الربيع بن ثميل ١٠: ٢٥٨

الرميح ١: ٢٦٥

رؤبة ٧: ٣٦

الرياشي (العباس بن الفوج) ٤٣: ١: ٥٨ ١٢: ٣١٩ ١٦: ٢٦ ١٨: ٢٣٩ ١٢: ١٠٠

١٥: ٣٢٩ ١٢

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠: ١١: ٦٧ ١٠: ١٥٩ ٨: ١٠

١٧٦: ١٧٧ ١٠: ١٩٣ ٥: ١٠: ١٩٤ ١٠: ١٩٤

٢٠٤: ١٧: ٢٢٥ ١: ٢٣٥ ٤: ٢٤٢ ٤: ١٣

٢٥٦: ٢٥٧ ٧: ٢٥٨ ١٦: ٣٣٥ ٤: ٣

الزبيري = عبد الله بن مصعب ١١٣: ١٣

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

١٩: ١٤٢

زيد بن علي ٧: ٥

زيد بن عياش التغلبي ١١: ٢٥٨

(س)

السائب بن حكيم السدوسي (راوية كثير) ١٨٣: ١٤

السائب بن ذكوان (راوية كثير) ١١٣: ١٠

السعدى ٩٤٤: ٩

سعيد بن طارق ٨: ٥

سعيد بن أبي عروبة ٣٠٠: ١٨

سعيد بن عمر الزبيري ٥٦: ١٠

سعيد بن أبي هند ٢٨٦: ١٢

السعيدى ١١٨: ١٠

سفيان بن عيينة ٢٨٦: ١٢: ٣٣٦ ١٤

سلة بن شبيب ٢١٦: ١٦

سليان بن أبي شيخ ٢٢٨: ٣١٠ ٥: ٣٣٦ ٦: ١٨

سليان بن عياش السعدى ٦٠: ١٢: ١١٣ ١٠: ١٠

١٨٦: ١٨٧ ٣: ١٥

سليان المدائني ٢٥٩: ١٠

سليان بن يحيى بن معاذ ٩٢: ٣

سماك بن حرب ٣: ٤

سهل بن بركة ١١٨: ١٠

سيبويه (أبو بشر عمرو) ٢٩٧: ١٩

(ش)

شباب بن عبد الله ٢٣٢: ٢

شريك ٥: ١٣

شعبة بن عمرو بن مرة ١٤٤: ٣

الشعبي (عاصم بن شراحيل) ٥: ١٤: ١٤١ ١٣: ١٣

٣٠١: ٢

شعيب بن خالد ٢١٦: ٢

شهاب بن عبد الله ٢٢٨: ٤

شهر بن حوشب ٤: ٦٤٨: ٦٤٣ ٦

شيبه بن هشام ١٥٤: ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٥٦: ١٨

صفوان بن يعلى بن مينة ٣٣٦: ١٤

(ض)

الضحاك (بن عثمان الخزامي) ١٨٩: ١٣: ٢٥٦ ٩

(ط)

الطرماح بن خليل ٢٥٧: ١٥

الطوسي ٦٧: ٦٠: ١٦٠ ١٤

(ع)

عاصم بن أبي النجود ٧: ٢٩٩

عاصم بن الحدثان ١٢: ٢٧٩، ٥: ٢٤

عاصم بن حفص ٢٠: ٢٢٨

عباد الكلبي ٣: ٥

العباس بن علي بن العباس ١: ١٤٤

العباس بن الفضل الخراساني ١٨: ١٠٣

العباس بن هشام ١٠: ١٦٦، ٨: ٩

عبد الحميد (جد محمد بن يحيى) ٩: ٣٣٧

عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عميلة ٥: ٢٦٨

عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار ٦: ٣٣٣

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٨: ٢٠٤

عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ١١: ٣٣٢، ٦: ٣٦

عبد الرحمن بن عبد الله ١٤: ٢٤٢

عبد الرحمن بن عبيد ١٥: ٣٣٥

عبد الرزاق ١٦: ٢١٦

عبد الصمد بن علي ٥: ٥

عبد العزيز الدراوردي ١٦: ٢١٥

عبد العزيز بن عمران ٥: ٢٣١، ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن أبي إسحاق ١٦: ٢٩٩

عبد الله بن أبي بريدة ٥: ٣٠٠

عبد الله بن أبي سعد ٨: ٩٦١، ١٠: ٩٦١، ٥٥: ٨٠٦

١١: ٩٢٦، ٢: ١٠١، ١٨: ٢٩١، ١٣: ٢٩٧

١٣: ٣٠١، ٩: ١٣

عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى ١٧٧: ١٨٠، ٥: ٢

عبد الله بن أبي نصر المروزي ٢: ٧٢

عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٥: ٢٥٨

عبد الله بن أسلم القرشي ٥: ٢٦٢

عبد الله بن جعفر ١٤: ٢١٦

عبد الله بن جعفر القطيبي ٢٠: ١٥١

عبد الله بن الحسن ١٠: ٥

عبد الله بن الربيع ٥: ٢٣١

عبد الله بن شاذان النيرى ٧: ٢٩٩

عبد الله بن شبيب ٢٠٤: ٢٠٤، ١٧: ٢٤١، ٦: ٢٨٧، ٤٦: ٤

٣١٨: ٤

عبد الله بن الصباح ١٠: ٩

عبد الله بن علي ١: ٥

عبد الله بن عمار ١٠: ٢٣١

عبد الله بن عمرو العمرى ٢: ٢٤٢

عبد الله بن عمرو (بن العاص) ١١: ٢٤١

عبد الله بن فرقد ١٨: ١٠١

عبد الله بن فضالة ٣: ٧٧

عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفرى ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٩: ١٤٤

عبد الله بن محمد الرازى ٦: ٥٤

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢: ٢٤٢، ١٣: ٣٦

عبد الله بن مصعب ١١٣: ١١٣، ١٣: ٢١٧، ٢: ٢

عبد الله بن المعتز ١٧: ١٥٣، ١: ٥٢

عبد الله بن موسى ٨: ٤

عبد الملك بن عبد العزيز ٢: ٥٥

عبد الملك بن عمير ١٥: ٣١٧

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢: ١٤١

عبد الملك بن هشام ١٦: ٥٩

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ٥: ٢٤٩

عبد الواحد (عريف ثقيف) ١٤: ٢٩١

عبد بن سليمان ١٨: ٣٠٠

عبد الله بن أحمد الرازى ٤: ٢٦٢

عبيد الله بن زياد ٢٩٩ : ١٤  
عبيد الله بن محمد ٢٩٩ : ٦  
عبيد الله اليزيدي ١٣٢ : ١٠  
العنبي (محمد بن عبيد الله) ٥٥ : ٥٧ : ٤٤ : ١٦٦ :  
١٠ : ٣١٩ : ١٢  
عثمان بن أبي سليمان ٢١٦ : ١٦  
عثمان بن أبي العاصي ٢٨٦ : ١٦  
عثمان بن حفص ١١٣ : ١٣ : ٢٩١ : ١٤  
عروة بن أذينة ١٨٩ : ١٤  
عطاء بن أبي رباح ٣٣٦ : ١٤  
عطاء بن مصعب ٢٤ : ٥  
عقّان (بن مسلم بن عبد الله الصفّار أبو عثمان البصري)  
١٤٣ : ١٢  
عقبة المطرفي ١٣٨ : ١٠  
عكرمة (أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس) ٥ : ٨  
١٥ : ٦٦  
العلاء بن الفضل ٢٨٦ : ١٩  
علقمة بن محجن الخزاعي ٥٥ : ٢  
علي بن أبي رافع ٥ : ١  
علي بن أبي طالب ٤ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٧  
علي بن أحمد ٤ : ١١  
علي بن بشر الجشمي ٢٦٥ : ١  
علي بن الجهمدي ٣٠١ : ١  
علي بن سليمان الأخفش ٢١ : ٥٥ : ٩٤ : ٣٧ : ١٥٣ : ٨  
١٩٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١١  
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ٩٠ : ٩  
علي بن الصباح ٨٩ : ٤٧ : ١٦٩ : ٤١ : ٢٤١ : ١١  
علي بن العباس بن أبي طلحة ٨٣ : ١٤

علي بن العباس بن الوليد البجلي المعروف بالمقاني الكوفي  
٤ : ٥٦ : ٥ : ٨  
علي بن عبد العزيز ١٠٣ : ١  
علي بن عمرو الأنصاري ٨ : ١٠  
علي بن مجاهد ١٤١ : ١٣  
علي بن محمد ٢٥٨ : ١١  
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٣٥ : ٥ : ١٧٤ : ٤ : ٤  
٢٢٨ : ١ : ٢٣٣ : ١١  
علي بن محمد المدائني ٣٦ : ٤٤ : ٤٤ : ٥٤ : ٥٧ : ٤  
١٤١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٨٣ : ١ : ٢٢٣ : ٤  
١٥ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٤ : ٤  
١٢ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ١ : ٢٦٧ : ٥ : ٢٦٨ : ٤  
٥ : ٣٠١ : ٣ : ٣١١ : ٨ : ٣٢٢ : ١٠ : ٤  
٣٢٤ : ٦ : ٣٣٥ : ١٤  
علي بن موسى الجيري ٥ : ٢  
علي بن يحيى المنجم (أبو هرون) ٤٩ : ١٥ : ٨٦ : ١  
عمارة بن قابوس ١٣٣ : ١١  
عمر بن أبي بكر المؤملي ١٧٧ : ٥ : ١٨٠ : ١  
عمر بن الحكم السعدي ٢٢٤ : ٥  
عمر بن شبة ٣٦ : ١ : ١٠٧ : ٢ : ١١٣ : ١٤ : ١١٨ : ٤  
٤٩ : ١٤١ : ١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٣ : ١٢ : ٤  
٤٤ : ١٤٤ : ٢ : ١٧٤ : ٥ : ١٧٥ : ١٢ : ١٩٧ : ٤  
٤١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٤ : ٨ : ٤  
٣١ : ٢٣١ : ٤ : ٢٨٦ : ١٨ : ٣٠١ : ٣ : ٣١٤ : ٤  
٤ : ٣١٧ : ١٤ : ٣٢٨ : ٩  
عمر بن عبد العزيز بن مروان ٢٠٤ : ١٨  
عمر بن عبد الله العثكي ٢٣١ : ٤  
عمر بن أبي عمرو ٢٧٢ : ٣  
عمر بن بانة ١٢٦ : ٦  
عمر بن دينار ٣٣٦ : ١٤

(ك)

الكراني (محمد بن سعد) ٥٧ : ٢٣٩٠٣ : ٢٦٩٠١٨ : ١٣ : ٢٨٩٠١٥

كريب ١٦ : ٢١٥

الكلبي (محمد بن السائب) ٤ : ٨٠١٣ : ١١

الكوكي = الحسين بن القاسم

كيسان بن المعروف الهجيمي أبو سليمان ٢ : ٢٩٩

(ل)

لقيط بن بكير الحاربي ١٥٩ : ١٤ : ٩٠ : ٢

(م)

مجالد بن حمزة بن بيض ١٤ : ١٤١

مجالد بن سعيد ١٩٤ : ٣١٧٠٢ : ١٥

محزب بن جعفر الكاتب ٩٠ : ١٥ : ١٨٠ : ٦٨ : ١٣ : ٢٢٩

محمد بن إبراهيم بن عباد ٣٩ : ١٤

محمد بن إسحاق ١٤١ : ١٣ : ٢٨٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن جعفر ٢٢٥ : ١

محمد بن إسماعيل ١٧٦ : ٧

محمد بن أبي الناهية ١٤٨ : ١٠

محمد بن بكار ٢١٦ : ١٣

محمد بن بكر ٥ : ١

محمد بن جرير الطبري ١٤٣ : ١

محمد بن جعفر (عم محمد بن إسحاق بن جعفر) ٢٢٥ : ١

محمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ : ٢٥٥ : ١ : ٢٢٠ : ١٤

محمد بن جعفر بن الوليد ٢٢٩ : ١٣

محمد بن الحارث الخراز ٣١١ : ٧

العمري (عدي بن الهيثم) ٣ : ٤٤ : ٢٤ : ٤٥ : ٣٤ : ١٠

١٣٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠

٢٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٠٦ : ١ : ٣١١ : ٢٣

٤ : ٣٢٦

عنيسة الفيل ٢٩٨ : ١

العزى = الحسن بن عليل

عوانة (بن الحكم) ١٢٤ : ١٠ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٨

٧ : ٣١٠ : ١٧

عيسى بن إبراهيم تينة ٩٠ : ١

عيسى بن إبراهيم العنكي ٣٠٨ : ١٤

عيسى بن إسماعيل تينة ٥٥ : ٢٧٧ : ٢٦ : ٤ : ٣٠٤

١٦ : ٣١٣ : ٤٩

عيسى بن إسماعيل العنكي ٢٣ : ١٣

عيسى بن الحسين الوراق ٦٠ : ١١ : ٨٨ : ٧ : ٢٩٨

١٣ : ٣١٠ : ٦

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ٤ : ٩

عيسى بن عمر ٢٩٩ : ١٦ : ٣٣٢ : ١٢

عيسى النوفلي ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٣٢ : ٢٩ : ٣١٦ : ٨

عيسى بن يزيد ١٢٤ : ١٠

(غ)

غسان بن عبد الحميد ٣٣٨ : ٤

الغلابي (محمد بن زكريا بن دينار الغلابي) ٢٩١ : ٤

(ف)

الفضل بن الربيع ٢١٧ : ١١

الفضل بن العباس القرشي ٥٦ : ٩

الفضيل بن عياض ٢٨٦ : ١٦

(ق)

قتادة (بن دعامة السدوسي) ٣٠٠ : ١٣

القحذي (الوليد بن هشام) ٢٧٧ : ٤٥ : ٣٣٢ : ٥

- محمد بن عبد الله العبدى أبو بكره ١٣ : ١٣٧  
 محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع ١ : ٥  
 محمد بن عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) ١٥ : ١٣٧  
 محمد بن عبد الله بن موسى بن خالد بن الزبير بن العوام ٤ : ٢٢٤  
 محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي (أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي ١٣ : ٦٦  
 محمد بن علي بن أمية ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٩ : ١٤٩  
 محمد بن حمزة ٢٢٨ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٢٩  
 محمد بن علي العلوي ٢ : ٢٣٣  
 محمد بن عمر ٣ : ٥  
 محمد بن عمران الضبي الصيرفي ٤٤ : ٥٦ : ٩ : ٥٦  
 ٣٠١ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣٠٤  
 محمد بن عمرو الجاز ١٦ : ١٣٨  
 محمد بن عمرو الخشاب ١٣ : ٥  
 محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ١٠١ : ١٩ : ١٠١  
 محمد بن فليح بن سليمان ٥ : ٣١٨  
 محمد بن القاسم الأنباري ٥ : ٤٤  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٤٣ : ٤٥ : ٨٦ : ٨٩ : ٨٩  
 ٩١ : ٩١ : ١٠ : ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ٦٦ : ١٦٩  
 ٢٤١ : ٢٦٨ : ٤ : ٢٦٨  
 محمد بن القاسم مولى بني هاشم ٣٣٣ : ١٣ : ٣٣٣  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٦٩ : ٩٠ : ٥ : ٩٠  
 محمد بن مسعود الزرقى ١٠ : ٢٤٧  
 محمد بن معاوية الأسدي ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٣٠٤ : ١٩ : ٣٠٤  
 محمد بن معن بن عنبسة ٦ : ٢٢٤  
 محمد بن مكرم ١٠ : ٢٢١  
 محمد بن حبيب ٢١ : ٢٥ : ٣٧ : ٢٢ : ٧٧ : ٣ : ٧٧  
 ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٩ : ١٤٤ : ١٧٤ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٣  
 ١١ : ٢٠٥ : ٣٣١ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٤٧ : ١١ : ٣٤٧  
 محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .  
 محمد بن الحسن بن الحزق ١٥٣ : ٨ : ١٥٣  
 محمد بن الحسن الكندي ١٠٠ : ١٢ : ١٠٠  
 محمد بن الحسن المخزومي ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٢  
 محمد بن الحسين الأشثاني ١٠ : ٥ : ١٠  
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ٢٢٨ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٩ : ٣٣٦  
 محمد بن خلف المزيان ٣ : ٢٧٦ : ٣ : ٢٧٦ : ٩ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٦  
 محمد بن خلف وكيع ٤٠ : ٥٥ : ٧ : ١٧٤ : ٣ : ١٧٤  
 ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٣ : ٢٤١ : ٦ : ٢٥٩ : ١٠ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٧٦  
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي .  
 محمد بن زياد القرشي ٤٤ : ٧ : ٤٤  
 محمد بن السري ٨٣ : ١٥ : ٨٣  
 محمد بن سلام الجبجي ١٣١ : ١٣٧ : ١١ : ١٤٠ : ٦١ : ١٤٠  
 ١٣ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٦ : ٣٠١ : ٦ : ٣٠١  
 ٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٧  
 محمد بن الضحاك الخزاعي ١٩٦ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٥٦  
 محمد بن طلحة ١٩٣ : ١٢ : ١٩٣  
 محمد بن عباد المكي ٣٣٦ : ١٣ : ٣٣٦  
 محمد بن العباس اليزيدي ٣٤ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٦ : ٧٢ : ٥ : ٧٢  
 ٩٣ : ٩٣ : ١٣٥ : ١٣٥ : ١١ : ١٩٨ : ٤ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٠٩  
 ٢٥٩ : ٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٦ : ٣٠١ : ١٦ : ٣١٣ : ١٦ : ٣١٣  
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلي ٢٩٧ : ١٣ : ٢٩٧  
 محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٦  
 محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٠  
 محمد بن عبد الله الطلحي ٩٢ : ٢ : ٩٢

( ن )	محمد النوفلى ٦ : ٣٥
النوفلى = على بن محمد بن سليمان .	محمد بن يحيى ٦٧ : ١٣٨ ٤٩ : ١٠ : ٢٣١ ٤٤ : ٣٣٧
( هـ )	محمد بن يحيى بن بسخر ٢ : ١٥١
هارون بن محمد بن عبد الملك ١٥٩ : ١٢ : ٢٢٤ ٤٣ :	محمد بن يحيى الصولى ٣٩ : ١٣ : ٨٤ ٤٩ : ١٥٢ ٤٨ :
١٠ : ٢٣٥	٣ : ٣٠٧
هارون بن محمد بن موسى القروى ١٥ : ٢١٥	محمد بن يزيد النحوى ( أبو العباس المبرد ) ٩٤ : ٩٧
هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم ١٣٣ .	١٠١ : ٢٩٩ ١ : ٦
١٣ : ٢٩١ ١٣ : ١٥٩	المدائنى = على بن محمد المدائنى .
هاشم بن محمد الخزاعى ( أبو دلف ) ٣٣ : ١٣ : ٤١	مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ٨
١٤ : ٥٤ ٤٦ : ٥٥ ٤٦ : ٥٨ ١٢ : ٣٣٢	مسعود بن بشر ٥٩ : ١٦
١٣ : ٣٣٣ ١١	مسعود بن المفضل مولى آل حسن بن حسن ٢٤٧ : ١١
هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٢٨٤ : ١٣	المسيبى ١١٣ : ١٣
هشام الكلبي = هشام بن محمد الكلبي .	مصعب الزبيرى ( بن عبد الله بن مصعب ) ٢١٤ : ٧
هشام بن محمد الكلبي ٨ : ١١ : ٩ ١٠ : ٢١ ٦ : ٦	١٠ : ٢٥٩ ١٨ : ٢٢٩ ٤٣ : ٢٢٨ ٦٢ : ٢١٧
٥٠ : ١٣٨ ١٠ : ١٣٧ ١٠ : ١٣٣ ٤٧ : ٤٠	مطزف بن عبد الله بن الشخير ٢٨٦ : ١٣
١٧ : ٢١٩ ١ : ١٩٤	معاذ بن هشام ٣٠٠ : ١٢
الهشامى = أبو عبد الله الهشامى .	معبد ( أبو عباد ) ١٩٧ : ٢
هناد بن السرى ٣٠٠ : ١٨	المغيرة ( بن شعبة ) ٥ : ١٤
الهيثم بن عدى ٣ : ١٩٤ ٤٤ : ١ : ٢٥٢ ٤٤ : ٢٩١	مغيرة بنت أبي عدى ١٩٣ : ١١
١٠ : ٣٤٤ ١٥ : ٣٢٩ ١٤ : ٣١٧ ١	المفضل ( بن سلة الضبي ) ٤٣ : ١٦ : ٢٠٥ ١٠ :
( و )	المهرى ٢٩٩ : ٢
الوقاصى ١٤٢ : ١٩	مؤرج السدوسى ٢١٤ : ٣٣٣ ٥ : ٧
وكيع = محمد بن خلف .	موسى بن شيبه ٢٤١ : ٧
( ى )	موسى بن عبيد الله بن الحسن ١٩٦ : ٥
يحيى بن آذم ٢٩٩ : ٧	موسى بن عقبة ٣١٨ : ٥
يحيى بن الحسن العلوى ١٩٣ : ١٣ : ١٩٦ ٤ : ٤	المؤملى = عمر بن أبي بكر .
٥ : ٢١٩ ١٣ : ٢١٧ ١٥ : ٢١٦ ١٤ : ٢١٥	ميون الأقرن ٢٩٨ : ٢
	ميون بن هارون ١٥٠ : ١٩١ ٦ : ١١ :



يزيد بن مهران ٢٩٩ : ١٣	يحيى بن سالم ١١ : ٥
يزيد بن هارون ٢١٩ : ١٦	يحيى بن عبد الحميد ٣٣٥ : ٣
اليزيدي = أبو عبد الله اليزيدي .	يحيى بن عبد الله بن ثوبان ٥٥ : ٢
يعقوب بن إسرائيل ١٤٦ : ٨٨ : ١٤٩ : ١٣	يحيى بن العلاء البجلي ٢١٦ : ٢
يعقوب بن السكيت ٢٣٩ : ١٩	يحيى بن علي الأبوابي المدائني ١٣٨ : ١٠
يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروج ٢٤٥ : ٨	يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢٢٠ : ٤
يعلى بن هلال ٣٠١ : ٢	يحيى بن محمد بن ثوبة ٣٧ : ١
يونس ٢٣٩ : ٤٣ : ١٧	يحيى بن معين ٢٢٣ : ١ : ٣٣٤ : ١١
يونس بن مئى (راوية الأعشى) ٣ : ٤	يحيى المكي ١٨١ : ١٠
يونس بن محمد ٦٦ : ١٤ : ٣٠٠ : ٤	يحيى بن يعمر الليثي ٢٩٨ : ٢
	يزيد حوراء المغنى ٢٩٢ : ١٨

## فهرس المغنين

(١)

إبراهيم بن خالد المعيطي - غنى في شعر فضالة بن شريك  
الأسدي ٧٠ : ١٧

إبراهيم ماخوري - غنى في شعر أبي الطمجان القيني ٣٤٧ : ١٠

إبراهيم بن المهدى - غنى في شعر والده أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

إبراهيم الموصلي - غنى في شعر ابن أبي عبيدة ٥٢ : ١٥

غنى في شعر ابن سيابة ٨٧ : ١٧ ؛ غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ١٢٤ :

٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٦ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٣ ؛ غنى في شعر عبدالله

ابن معاوية ٢٣٧ : ١٦ ؛ غنى في شعر يزيد بن الحكم

الثقفي ٢٨٥ : ١٣ ؛ غنى في شعر أبي الأسود

الدؤلي ٣٢٠ : ٦

ابن بركة = الغريض .

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) - غنى في شعر الخطبة ١٣٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي النشاش ١٧١ : ٦ ؛ غنى

في شعر كثير ١٧٩ : ١٦ ؛ ١٨٩ : ٧ ؛ غنى

في شعر عبدالله بن معاوية ٢٣٥ : ١٢

ابن جندب - غنى في شعر ١٢٢ : ٧

ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى في شعر عبدالله بن الحشرج

٢٢ : ٧ ؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١١٣ :

١٢٣ ، ٧ ؛ غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٢٠ ، ١٤ : ١٢١ ؛ ١ ؛ غنى في شعر

أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٥٦ ، ٩ ؛ ١٦ ؛ غنى

في شعر المتوكل الليثي ١٥٨ : ١٨ ؛ غنى في شعر كثير

١٦٨ : ١٠٦ ، ٩ ؛ ١٩١ ؛ ٩ ؛ غنى في شعر ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر أبي نفيس بن يعلى بن مينة ٣٣٤ :

١٨

ابن صاحب الوضوء - غنى في شعر بهس الجرمي ٤٥ : ٩

ابن طنيرة - غنى في شعر ١١٢ : ١٩

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٣ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٥ ؛ غنى في شعر عبدالله

ابن قيس الرقيات ١٨١ : ١٠ ؛ ١٨٢ : ١٧ ؛

١٩٧ : ٢

ابن محرز (حسين) - غنى في شعر بهس الجرمي ٤٥ : ٧ ؛

غنى في شعر ١٢٢ : ٦ ؛ غنى في شعر ١٢٣ : ٩ ؛

غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ٥ ؛ غنى في شعر

محمد بن أمية ١٤٤ : ٢٠ ؛ غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٦ ، ١٦٤ ؛ ١ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر عبدالله بن قيس الرقيات ١٨١ :

١٣ ؛ ١٨٢ : ٢ ؛ غنى في شعر ١٩١ : ٨ ؛ غنى

في شعر ابن هرمة ٢٢٧ : ١٤ ؛ غنى في شعر سويد

ابن كراع ٣٢٩ : ١٠

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) - غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٧ ؛ غنى في شعر سويد بن كراع ٣٣٩ :

١١

ابن المكي = أحمد بن المكي .

أبو حشيشة - غنى في شعر محمد بن أمية ١٤٤ : ١٩

أبو زكار الأعشى - غنى في شعر ١٩١ : ٨

أبو سعيد مولى فائد - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٣

أبو العيس بن حمدون - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٤٠ : ٦

أبو يحيى = ابن سريج .

أحمد بن المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٥ : ١١ ؛

غنى في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦

(١٢-٢٤)

## (ض)

ضعف - غنت في شعر موسى بن خاقان ١٠٣ : ٢

## (ط)

طويس - غنى في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٤  
طياب بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر بهس الجرمى  
٨ : ٤٥

## (ع)

عبادة - غنى في شعر مروان بن أبي الجنوب ٨٣ : ٩  
عبد الله بن طاهر - غنى في شعر أخت الوليد بن طريف  
الشارى ٩٣ : ١ ؛ غنى في شعر أخت عمرو بن  
عاصية السلى ١٠٦ : ١٠ ؛ غنى في شعر مسعود  
ابن شداد ١١٠ : ١٤ ؛ غنى في شعر أخت  
مسعود بن شداد ١١١ : ٢٢  
عريب - غنت في شعر معن بن أوس المزنى ٥٣ : ١٣ ؛  
غنت في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى  
٢١٤ : ١٢ ؛ غنت في شعر أبي الأسود الدؤلى  
٣٢٠ : ٦ ؛ غنت في شعر أبي الطمحات القينى  
٣٤٧ : ١٥

عزة الميسلاء - غنت في شعر الحارث بن لوزان بن عوف  
ابن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن أمية  
١٥٦ : ٦

عطرده - غنت في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن  
العباس بن عبد المطلب ٦٥ : ١٤  
علوية (على بن عبد الله بن يوسف أبو الحسن) - غنى  
في شعر أبي الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ٢٧٠ ، ٣٢٠ : ٧  
عمر الوادى - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٤ : ١  
عمرو بن بانة - غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٢٣ : ١٠  
عمرو الغزال - غنى في شعر محمد بن أمية ١٥٠ : ١٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر ٥٠ : ٦ ؛ غنى  
في شعر ذى الرمة ١٠٥١ : ١ ؛ غنى في شعر له ٥١ :  
١١ ؛ غنى في شعر ابن سيابة ٨٨ : ٤ ؛ غنى في شعر  
أبي وجرة ٢٣٨ : ١٩ ، ٢٥٠ : ٩ ؛ غنى في شعر  
يزيد بن الحكم ٢٨٥ : ١٤

بنان بن عمرو - غنى في شعر أبي السمط مروان الأصغر  
ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ٧٩ : ١٠ ، ٨٠ :  
٩ ؛ غنى في شعر عبد الله بن معاوية ٢١٤ : ١٢

بحظة - غنى في شعر إبراهيم بن سيابة ٩٢ : ١٥  
جميلة - غنت في شعر أبي تقيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٨  
جهم الطائر - غنى في شعر يزيد بن الحكم الثقفى ٢٨٥ :  
١٤

## (ح)

حكم الوادى - غنى في شعر الحسين بن عبد الله ٦٦ : ١٢  
حنين الحيرى - غنى في شعر أبي زبيد الطائى ١٢٦ : ١٤ ؛  
غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ : ١١

## (د)

دقاق - غنت في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦ ؛ غنت  
في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٣

## (ر)

ريق - غنت في شعر أبي إسحاق والد هبة الله بن إبراهيم  
ابن المهدي ٢٨٥ : ١

## (س)

سائب خاثر - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٠ : ٧  
سعد الرواسى - غنى في شعر لأبي زبيد الطائى ١٣٨ : ١٢  
سنان الكاتب - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٤  
سيرين - غنت في شعر مولاها حسان بن ثابت ٦٧ : ٢

## (ش)

شارية - غنت في شعر أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

(غ)

الغريض - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة - ١١٣ : ٦ ؛  
غنى في شعر ١٢٠ : ١٢ ؛ غنى في شعر ١٢١ : ٤ ؛  
غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٤ ؛ غنى في شعر خلفاء ، وهو  
معد يركب بن الحارث بن عمرو بن جحر آكل المرار الكندي  
٢٠٨ : ١٨ غنى في شعر يزيد بن الحكم ٢٨٩ : ١

(ف)

فليح بن أبي العوراء - غنى في شعر ٥٠ : ٥ ؛ غنى في شعر  
ابن هرمة ٢٢٧ : ١٣

(م)

مالك بن أبي السمح الطائي - غنى في شعر الحسين بن عبد الله  
ابن عبيد الله بن العباس - ٧٠ : ٢ ؛ غنى في شعر  
مسعود بن شداد ١١٢ : ٥ ؛ غنى في شعر أبي زيد  
الطائي ١٢٦ : ١٣ : ١٩١ ؛ غنى في شعر  
الحطيئة ١٣٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :  
١٤ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٢ : ١  
متيم - غنت في شعر أبي زيد الطائي - ١٢٦ : ٥ ؛ غنت  
في شعر محمد بن أمية ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ ؛  
محمد بن الحارث بن - بسخر - غنى في شعر لأحد الأعراب  
٤٧ : ٧ ؛ غنى في شعر ٥١ : ١٢

مخارق (أبو المهنا) - غنى في شعر إسحاق الموصلي ٤٨ : ١١ ؛  
١٤٧ : ١٤

مسحح - غنى في شعر رجل من فزارة ١٩٣ : ٣  
مبد (ابن وهب أبو عباد) - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ :  
٧ ؛ غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١١ : ١٧٣ ؛  
١٧٩ : ١٢ : ١٨٩ ؛ ١٩١ : ٧ ؛ غنى في شعر  
رجل من فزارة ١٩٣ : ٢ : ١٩٧ ؛ غنى  
في شعر يزيد بن الحكم النقي ٢٨٩ : ٢ ؛ غنى  
في شعر أبي تقيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧

(هـ)

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر إسحاق ٤٩ : ١٢  
الهللي (سعيد بن مسعود) - غنى في شعر كثير ١٧٣ : ٣  
هزار - غنت في شعر محمد بن أمية ١٥٤ : ٦

(ي)

يحيى المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٤ : ٧ ؛  
غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١٣  
يونس الكاتب - غنى في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله  
ابن العباس بن عبد المطلب ١٦٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢

## فهرس رواة الألفان

(د)	(١)
داحة — ١١٢ : ٦	ابن مسجح — ١٢٦ : ١٨٢ : ٣
(ر)	ابن المعتر — ١٥٤ : ٣٤٧ : ١٥
ريق — ١٥٦ : ١٥	ابن المكى أحد — ١٥٦ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١٦٢ : ١٨٢ : ١٨٩ : ٢٣٧ : ١٦
(س)	أبو عبد الله الهشامى = الهشامى
سائب (راوية كثير) — ١١٤ : ١	أبو العنيس بن حمدون — ٢١٤ : ١٣
سياط — ١٨٢ : ٤	أحمد بن عبيد — ١٧٣ : ١٧٩ : ١٣
(ع)	إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٦٦ : ١٢ : ٨٧ : ١٩
عبد الله بن طاهر — ٩٣ : ١١٢ : ٢٠	١١٣ : ١٢٦ : ١٣٩ : ١٢ : ١٢
عبد الله بن العباس — ١٢٤ : ١	١٥٨ : ١٧ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٣ : ٤
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ١١١ : ١٢	١٧٩ : ١٦ : ١٩١ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٠
عريب — ١٥٦ : ١٣	٢٠٨ : ١٨
عزة المروقية — ١٥٦ : ١٤	(ح)
على بن يحيى المنجم — ١٣١ : ١٩١ : ١٠	حبش — ١١٣ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ١٢٦ : ١٠
عمرو بن بانه — ٤٥ : ١٢٦ : ٨ : ١٠ : ١٧٣ : ٥٥	١٠٨ : ١٨ : ١٦٤ : ١٦٨ : ١١ : ١١
١٧٩ : ١٢ : ١٨٢ : ١١ : ١٩١ : ٢٠٨ : ٦٧	١٨٢ : ١٨٩ : ٤ : ١٨٩ : ٦ : ١٩١ :
١٨ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٧٠ : ١٤	حماد بن إسحاق — ١١٣ : ١٢٦ : ٨ : ١٥٦ : ١٢ : ١٤
٢٨٩ : ٢٩٦ : ١٢	١٦٠ : ١٧٣ : ٦ : ١٩٣ : ٢

12: 280 68: 191

(۷)

يحيى بن الحسن — ٢ : ٢٣٤  
يحيى المكي — ١٠ : ٣٣٩ ٤٨ : ٤٥  
يونس — ١٢٦ : ١٤ : ١٦٤ ١٧٣ : ٤٥  
١٨٢ : ١٨٩ ٦٢ : ١٩١ ٦٦ : ٢٠٨

(۴)

مخارق — ۲۲۶ : ۱۵

(A)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ١٥٦ : ١٤  
الحذيل — ١٥٦ : ١٣  
الهشامى (أبو عبد الله) — ٧٠ : ١٧ : ١٣٣٧ :  
١٢٦٥ : ١٤ : ١٥٤٦ : ١٣ : ١٥٦٦

## فهرس الأعلام

(١)

أبان — ذكر عرضاً في شعر تمثل به ابن علقمة ٦: ١١٩

أبان بن زياد — تحامل عليه المصعب بن الزبير فقتله فكان ذلك سبباً في الفرقة بين المصعب وعبد الله أخى أبان

٢٠٦: ١١-١٣

أبان بن عثمان — كان والياً على المدينة عام الحجاب في خلافة عبد الملك بن مروان ٧: ٢٢١

إبراهيم بن سيابة — بجنه ٨٨: ١-٩٢: ١٥

كان جده حجاجاً ٨٨: ٢؛ كان ظريفاً طيب المادرة

خليفاً يرى بالأبنة ٨٨: ٣-٦؛ قال شعراً

في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ٨٨: ٩-

١١؛ قصته مع ابن سوار القاضي ودأبته رخاص

٨٨: ١٤-٨٩: ٦؛ جوابه لمن عاتبه على مجونه

وسكره ، ولئن سأل عنه وهو سكران محمول في طبق

٨٩: ٧-١٢؛ ولع به أبو الحارث جـيز

فأجمله فهجاء ٨٩: ٣-١٩؛ أجاب على من سأله

الاقتراض معذراً بكتاب ٩٠: ١-٤؛ تكلم

فتحرك فضرط أمام جماعة فلم يكثرث وحاو آسته

٩٠: ٥-٨؛ غمز غلاماً أمرد فأجابه وطلب الغلام

منه أن يعلمه الزندقة ٩: ٩-١٤؛ كان يرى

أن فقدان الدقيق من البيت مصيبة من المصائب الكبرى

٩٠: ١٥-١٨؛ سخط ابنه الربيع عليه

فاستعطفه بشعر أرسله إليه ٩١: ١-٧؛ حاور

بشاراً حواراً مقنعاً ٩١: ١٠-١٨؛ نزل على

سليمان بن معاذ بنيسابور فأضافه سليمان وهو مذعور

٩٢: ١-١٥

إبراهيم بن محمد — تزوجت خولة بنت منظور أباه محمداً

فولده وكان أعرج ٤: ١٩٥

إبراهيم بن المهدي — ذكر عرضاً ٨٧: ١٣؛ كان ينادم محمد

ابن أمية ويفرط في جلوسه معه ١٤٥: ٥؛ أعجب

أبو العتاهية بمحمد بن أمية بحضرته ١٤٥: ٣-١٤٦؛

٧؛ طلب إليه أبو العتاهية أن يأمر محمد بن أمية بإنشاد

شيء من شعره فأنشد فيكي أبو العتاهية وردد آخر

بيت ثم قام ونخرج وهو يردد ١٤٦: ٣-٧؛

اصطحب جماعة من أصحابه وجلسوا يسمعون غناء

لعمر والفرال في شعر لمحمد بن أمية تطير منه ١٥٠:

٨-٢١؛ عزم جماعة من أصحابه وفيهم محمد بن

أمية على الشراب فهبت ريح الجنوب فتركوا الشراب

فأصاب ابن أمية صداع فتوصل إليه أن يمكنه من الشراب

وقال في ذلك شعراً غنى فيه ١٥١: ٣-١٣؛ هجا

دقاق المغنية بشعر ٢٨٤: ١٦-١٩

إبراهيم بن هشام المخزومي — مدحه أبو زيد الأسلي

فأعطاه ٢٤٣: ٧

ابن أبي جمعة = كثير

ابن أبي الحمامة — مر على أبي الأسود فسلم عليه وخبر

ذلك ٣٠٤: ١١-١٧

ابن أبي عائشة — حمل هدية من سعيد بن العاص إلى علي بن

أبي طالب ١٤٤: ١٠

ابن أبي عتيق — كان معجبا بغناء عزة الميلاء كثير

الزيارة لها ١٥٦: ١٨-١٥٧: ٣؛ عبث بجاريته

فتى من أهل المدينة فزجره ودبر له مكيدة كادت

تودي به ١٥٧: ٤-١٥٨: ١٢

ابن أبي عيينة — غنى في شعره ١٥٢: ١٥-١٨

ابن جوشن — ورد في شعر لشبيب قاله حين فاز دعيج  
بإبله ٢٧٩ : ٤ - ١١

ابن حرب = معاوية

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج

ابن حمدون — حكم لمروان على علي بن الجهم ٨٢ : ٧

ابن الحنفية (محمد) — اجتمع كثير والطفيل عنده  
في مكة ١٧٦ : ٣

ابن حيان = عثمان المزني

ابن نحریم = محمد بن عثمان المزني

ابن دقاق = أحمد بن يحيى بن الربيع

ابن المدينة (عبد الله) — غنى في شعر قيل إنه له  
٤٧ : ٧

ابن الديان = يزيد بن عبد المدان

ابن ذكوان = النصيب

ابن الزرقان (عياش) — كان من أخوال يزيد بن  
الحكم ٢٨٧ : ٥

ابن الزيات — منع تسليم الضيعة التي أمر بها المعتصم إلى  
مروان الأصغر ٨١ : ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن سريج — مر هو وابن بركة على نافع بن علقمة فعرف  
ابن علقمة ابن بركة ولم يصرفه ١١٩ : ٣ ؛ بكى  
عند ما سمع غناء للفريض ١٢٠ : ١٤ ؛ قال  
لا ابن بركة ؛ ويحك ! أسمعتم مثل صوت الفريض  
١٢١ : ١ ؛ جعلت ريق لحنا من ألحانها يشبه ألحانه  
١٥٦ : ١٦

ابن السعدى — كان في الحمام يقرأ القرآن فسمع سعدا  
الرؤاسي يتغنى بشعر أبي زيد فطلب منه السكوت  
١٣٨ : ١٢ - ١٤

ابن الأثير — قال إن الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي  
عبيد ١٧٧ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٢٥٦ : ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) — سأله  
محمد بن حبيب عن عدة مسائل كلها من غريب شعر  
الطرماح فلم يجبه على ما سأله وقال : لا أدري ، لا أدري  
٣٦ : ١٠ ؛ فمر قول الشاعر : « وابن العامة يوم ذلك  
مركبي » بأن النعام ظل الإنسان أو القرس ١٥٥ :  
٥ ؛ نقل المؤلف نسب يزيد بن الحكم من نسخته  
٢٨٦ : ٣

ابن أوفى — خطب له خاله يحيى بن الحكم ابنة عقيل بن  
علقة فأبى ، وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ١٣

ابن بركة = سهل بن بركة

ابن برى — ذكر عرضا ٢٥٩ : ٢٠ ؛ أنشد لأبي  
دؤاد يثنا عاتب به امرأته حين لامته في سماحته بماله  
٣٢٠ : ١٨

ابن بشر — كان العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي ينتسب  
إليه ٢٩٢ : ٤

ابن جعفر = عبد الله

ابن جفنة — حاور يزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ :  
٢ - ١٧ ؛ سأل القيسيين عن النعمان بن المذرفعابوه ،  
فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال شعرا ١٤ : ١ -  
١٥ : ٦ ؛ سمع شعرا ليزيد بن عبد المدان يذكر فيه  
ما كان بينه وبين القيسيين ويقتخر به عليهم فعظم يزيد  
في عينه ، وكافأه مكافأة لم يكافى بها أحدا ممن وفد  
عليه أبدا ١٥ : ٥ ؛ جفا رجلا جذاميا كانت له  
عند النعمان منزلة فشرب فقال على شرابه شيئا أنكره عليه  
ابن جفنة فحبسه وتوعد بالقتل فشقع له يزيد عند ابن  
جفنة ١٦ : ٢ - ١٢

ابن الجهم = علي



ابن سلام — ألقأبا زبيد بالطبقة الخامسة من الإسلاميين  
١٢٧ : ٦ ٤ نسب بعض الشعر الذي غنت فيه عزة  
الميلاء لخز بن لوزان ١٥٦ : ٧ ٤ ذكر أن سويد  
ابن كراع كان شاعرا محكما وكان رجل بني عكل وذا  
الراى فيهم والتقدم عليهم ٣٤٠ : ٣

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة

ابن صفار — قال شعرا فى الأخطل وتنكر لقومه  
٢٠١ : ١٨

ابن صوريا — ورد ذكره فى قصة وفد نصارى نجران  
٤ : ٦

ابن ضبارة = عامر

ابنة الضممرى = عزة

ابن طريف = الوليد

ابن عاصية = عمرو بن عاصية السلى

ابن عامر = عبد الله بن عامر

ابن عائشة = عبد الملك بن مروان

ابن عباس = عبيد الله بن عباس

ابن عبد المدان = يزيد

ابن عطية = عبد الملك بن يزيد

ابن عمر (عبد الله) — ذكر فى شعر لمران يهجو به  
ابن الجهم ٨٤ : ٥ ٤ سمع الجحاف وهو متعلق  
بأسنان الكعبة يقول أقوالا فهم منها أنه الجحاف  
٢٠٤ : ٤

ابن القواطم = الحسين بن على

ابن قنبر — لام محمد بن أمية على وله بجاريته التى كان  
يحبا ثم بيعت فرد عليه ابن أمية فى شعر كله وله ،  
فضحك من ذلك ١٥٢ : ١٧ — ١٥٣ : ٧

ابن قيس الرقيات — قال شعرا ينسب فيه بأب البنين  
١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩ ٤ قال شعرا فى مدح  
عبد الملك غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١١ — ١٦ ٤  
أصر على كلمة طلب عبد الملك منه أن يغيرها فى شعر مدحه  
فيه فأبى عليه ذلك وتمسك بكلمته ١٨٣ : ٢ ٤ قال  
شعرا فى عبد الله بن جعفر حينما آبتاع راحلة من أعرابي  
١٨ : ٢٢٠ ٤ لما مرض عبد الله بن جعفر قال شعرا  
فى علته التى مات بها ٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ٦

ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير

ابن كسرى — ورد فى شعر ليزيد بن الحكم يفخر به  
٢٨٧ : ١١

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المدبر (إبراهيم) — ذكر أن الضيعة التى باليمامة  
وقفت للعتصم على ولده ٨١ : ١٠

ابن مرة — ذكر فى شعر لكثير يريث به خندقا الأسدى  
١٧٥ : ١١

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع

ابن معاوية = عبد الله

ابن معروف — ورد فى شعر لشبيب بن البرصاء قاله حين  
فاز دعيج ببأله ٢٧٩ : ٥

ابن المغيرة بن نوفل — نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن  
سعيد على مدح عبد الله بن جعفر فذمه ٢٢٢ : ٥ — ٩

ابن ملجم (عبد الرحمن) — قتل على بن أبى طالب  
رضى الله عنه ٣٥ : ٢٥

ابن منذر (النعمان) — ورد فى شعر قاله يزيد بن عبد  
المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين  
وفخر به عليهم ١٥ : ٤

ابن منظور — صاحب مختار الأغانى ٤٦ : ١٦

ابن مى = محمد بن أمية

ابن النصرانية = الأخطل

ابن هزيمة — مدح معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان قد عوده العطاء الكثير، وفي هذه المرة لم يعطه شيئا فهجاه ٢٢٤ : ٧-١٥ ؛ مدح عبد الله بن جعفر ٢٢٥ : ١٣

ابن ورد — ورد في شعر لقدامة بن الأحرز مدح به عبد الله ابن الحشر وكان من أجداد عبد الله ٢٤ : ٩

أبو أجا بن كعب بن مالك بن غياث — هو الذى حمل رأس شرحبيل بن الحارث إلى سلمة ٢١٢ : ٢ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة بن الحارث فغشى على نفسه، فقرأ أبو حنشل ٢١٢ : ٤-٦

أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص

أبو أنزم الطائى — ينسب إليه المثل المشهور « شاشنة أعرافها من أنزم » ٢٥٩ : ٢٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو الأسود الدؤلى — ذكر عرضا ١٦٠ : ٢٠ ؛ قال شعرا في مجوز غنى فيه ٢٩٦ : ١٢ ؛ مجته ٢٩٧ :

١- ٣٣٤ : ١٦ ؛ سبه ٢٩٧ : ٣ ؛ كان من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ٨-١٢ ؛ ولاه على بن أبي طالب البصرة بعد ابن عباس ٢٩٧ : ١٣-

١٦ : ٣٠١ ؛ ٨ ؛ كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ٢٩٧ : ١٧-٢٩٨ : ١٢ ؛ أمره زياد أن يقط المصاحف فنقطها ٢٩٨ : ١٤ أخذ النحو عن

على بن أبي طالب ٢٩٩ : ٤ ؛ كان أول من وضع العربية وخبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ : ٨ ؛ كان أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ :

١٥-١٨ ؛ كان معدودا في طبقات من الناس وهو في جميعها مقدّم في رأي الجاحظ ٢٩٩ : ١٩-

٣٠٠ : ٢ ؛ حدّث عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ :

٣-١٦ ؛ حدّث عن على بن أبي طالب ٣٠٠ :

١٧-٢١ ؛ تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى

المدينة ليردّه فأبى ٣٠٠ : ١-٨ ؛ كان كاتباً

لأنّ عباس على البصرة ٣٠١ : ١٣ ؛ كان يكثر

الخروج والركوب في كبره وتعليله ذلك ٣٠١ : ٨-

٣٠٢ : ٤ ؛ سأله بنو الدليل المعونة في دية رجل

فأبى وعلل امتناعه وخبر ذلك ٣٠٢ : ١٦ ؛ استمزا

به رجل فرد عليه فأخذه وقال شعرا ٣٠٢ : ١٨-

٣٠٣ : ١٥ ؛ خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ :

٣-٨ خبره مع ابن أبي الحامة ٣٠٤ : ١١-١٧ ؛

كتب مستجديا إلى نعم بن مسعود فأجابه، ر إلى الحصين

ابن أبي الحرفى كتابه، فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ :

٣-١٤ ؛ أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبى

عليه ابنته فقال شعرا ٣٠٨ : ٣-١٣ ؛ خبره

مع صديقه فسبب بن حميد وشعره في ذلك ٣٠٨ :

١٤-٣٠٩ : ١٥ ؛ شرط في مجلس معاوية

فطلب من معاوية أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه

لم يفعل ٣٠٩ : ١٦-٣١٠ : ٥ ؛ تزوج امرأة

برزة فخانته وأفشت سره فطلقها وقال شعرا ٣١٠ :

٨-١٨ ؛ أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ٣١١ : ٣-

٦ ؛ عابه زياد عند على بن أبي طالب فقال في ذلك

شعرا ٣١١ : ٧-٣١٢ : ٥ ؛ مدح عبد الرحمن بن

أبي بكر لتفضيله وإكرامه ٣١٢ : ١٤-٣١٣ : ٨ ؛

كان عبد الله بن زياد يماطله في قضاء حوائجه فقال

في ذلك شعرا يعاتبه فيه ٣١٣ : ٩-١٥ ؛ سأله

رجل فنمسه فاحتج عليه وتمثل بيت لحاتم الطائي

٣١٣ : ١٦-٣١٤ : ٣ ؛ قال شعرا في جار

له كان يحسده ويذمه ٣١٤ : ٦-١٣ ؛

هجاه صديقه حوثة لإصراره عنه ٣١٤ : ١٢-

٣١٥ : ٥ ؛ ساءمه جاره في شراء لقعة وطأها

أمامه فأبى عليه ذلك وهجاه شعر ٣١٥ : ٦-١٥ ؛

طلب منه رجل من سدوس أن يبيعه لقعة عزيزة عليه

فأبى ذلك وقال شعرا ٣١٥: ١٦ - ٣١٦ : ٧ ؛  
 أجاب سائلا ملحا بجواب جاف ٣١٦ : ٩ - ١٠ ؛  
 أراد أن يتزوج امرأة من بنى حنيفة فعارضه في ذلك  
 ابن عم لها فهجاه بشعر ٣١٦ : ١١ - ٣١٧ : ١٣ ؛  
 جفاه ابن عامر لميله إلى علي بن أبي طالب فقال في ذلك  
 شعرا ٣١٧ : ١٤ - ٣١٨ : ٣ ؛ كره صداقة  
 ابنه لرجل من باهلة ٣١٨ : ٥ - ١٠ ؛ باع داره  
 لإيذاء جاره له واشترى دارا غيرها وقال في ذلك شعرا  
 ٣١٨ : ١١ - ٣١٩ : ١١ ؛ نزل في بنى قشير فأذوه  
 فقال فيهم شعرا وخبر ذلك ٣٢١ : ١ - ٣٢٢ ؛  
 ٣ ؛ أجاب معاوية بشعر لتهكمه به ٣٢٢ : ٤ - ٩ ؛  
 دعا قتي إلى الطعام فأكله منه فاغتاض لذلك ٣٢٢ ؛  
 ١٢ - ١٨ ؛ صادقه أبو الجارود وهو رجل عادي  
 وجفاه وهو وال فقال فيه شعرا ٣٢٣ : ١ - ١١ ؛  
 قال شعرا في صديقه الحارث بن خليل ٣٢٣ : ١٢ -  
 ٣٢٤ ؛ ٥ ؛ تهاون بكتابه الحصين العنبري فهجاه  
 بشعر ٣٢٤ : ٧ - ٣٢٥ : ٦ ؛ قال شعرا في معاوية  
 ابن صمصمة لريته فيه ٣٢٥ : ٧ - ٣٢٦ : ٣ ؛  
 أكرمه عبد الله بن عامر ثم جفاه لتشيعه فقال في ذلك  
 شعرا ٣٢٦ : ٤ - ١٠ ؛ تنكرت له زوجته القشيرية  
 والقيسية لضعفه وكبر سنه فقال في ذلك شعرا ٣٢٦ ؛  
 ١١ - ٣٢٧ : ١٨ ؛ قال شعرا في غلامه الذي  
 أرسله ليشتري له جارية فأخذها لنفسه ٣٢٨ : ١ -  
 ٨ ؛ نعى عليها يوم وفاته بخطبة ٣٢٨ : ٩ - ٣٢٩ ؛  
 ٤ ؛ طلب منه معاوية أن يأخذ له البيعة بالبصرة فقال  
 شعرا يرثي فيه علي بن أبي طالب ٣٢٩ : ٥ - ١٤ ؛  
 حث ابنه على العمل والسعي في طلب الرزق ٣٢٩ ؛  
 ١٥ - ٣٣٠ : ٢ ؛ قال شعرا في ابن لمولاته لطيفة  
 التي كانت تحبه ثم ماتت عنه فطرده أبو الأسود ٣٣٠ ؛  
 ٣ - ١٥ ؛ اعترضته خادمتة التي اشتراها للخدمة طالبة  
 الزواج منه فنهرا وقال شعرا ٣٣١ : ١ - ٧ ؛ أهده  
 صديقه أبو الجارود ثيابا فهدىه بشعر ٣٣١ : ٨ - ١٥ ؛  
 أوصى ابنه بشعر ٣٣١ : ١٦ ؛ اعتذر لزياد فلم يقبل

عذره فقال شعرا ٣٣٢ : ٥ - ١٠ ؛ استشير  
 في تولية رجل ولاية فقال في ذلك شعرا ٣٣٢ : ١١ ؛  
 ٣٣٣ : ٣ ؛ أوصى كاتب ابن عامر بقضاء حاجة له  
 فنكث به فقال في ذلك شعرا ٣٣٣ : ٤ - ١٢ ؛  
 قال شعرا في أبي الجارود وتنكره له ٣٣٣ : ١٣ -  
 ٣٣٤ : ٦ ؛  
 أبو أيوب — استضافه ابن سيابة فأضافه ونزل عليه  
 ٩٢ : ١ - ١٥ ؛  
 أبو باسل الطائي — أنشد الشعر الذي مدح به زياد  
 الأعمى عبد الله بن الحشر فستل عنه فقال : هو لعنترة  
 ابن الأخرس ٣٤ : ١١ - ١٣ ؛  
 أبو بجر = عبد الرحمن بن أبي بكر  
 أبو بدر = خندق الأسدى  
 أبو بكر = عبد الله بن الزبير  
 أبو بكر (الصدى) — ذكره الأشتر بالخير في خطبته التي  
 حرض فيها على عثمان بن عفان ١٤٣ : ٨ ؛ طلب  
 خندق الأسدى من يضمن له عياله حتى يتبرأ منه ومن  
 عمر ، فضمن له كثير عياله ففعل وسبهما ١٧٤ ؛  
 ١٠ ؛ كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ ، ٧ ؛  
 أبو بكر الهذلي — زعم أن أبا الأسود شرط في مجلس  
 معاوية فطلب إليه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه  
 لم يفعل ٣٠٥ : ١٨ - ٣١٠ : ٥ ؛  
 أبو بكر — أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو  
 وعثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٧ - ٨ ؛ كان  
 أخا زياد بن أبيه لأمه ٣١٢ : ١٩ ؛  
 أبو تمام — نسب الشعر الذي مدح به زياد الأعمى  
 عبد الله بن الحشر لعنترة بن الأخرس ٣٤ : ٢٢ ؛  
 أبو الجارود = سالم بن سلمة

معترضا على فرس يقول رجلا ٢٤٩ : ٥ - ١٥ ؟  
تلاقى جيشه مع جيش ابن عطية فهزمهم جيش ابن عطية  
٢٥٠ : ١ - ٤ ؟ ندب لقتاله عبد الملك بن يزيد  
السعدى حينما جاء إلى المدينة وخبر ذلك ٢٤٩ :  
٤ - ٢٥٠ : ٤  
أبو حذش = عصم  
أبو حنيفة - ذكر عرضا ٦٢ : ١٢  
أبو خالد = يزيد بن معاوية  
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير  
أبو دوداد - عدلته امرأته في شدة كرمه فمات بها بيت  
من الشعر ٣٢٠ : ١٨ - ١٩  
أبو راشد نافع بن الأزرق - كان أصحابه من فرقة  
الأزارقة ٣٥ : ٢٢  
أبو زبيد الطائي - غنى في شعره ١٢٦ : ٥ - بحته  
وشعره ١٢٧ : ١ - ١٣٩ : ٣ ؟ اسمه ونسبه  
١٢٩ : ٢ - ٤ ؟ كان نصرانيا ومات على دينه وأدرك  
الجاهلية والإسلام ١٢٧ : ٥ ؟ ألحقه ابن سلام  
في الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٦ - ٨ ؟  
كان من زوّار الملوك عالمًا بسيرهم ١٢٧ : ١١ -  
١٢ ؟ كان الخليفة عثمان بن عفان يحبه ويدنيه منه ويجلسه  
معه ١٢٧ : ١٣ ؟ وصف الأسد في قصيدة له أمام  
عثمان بن عفان ١٢٧ : ١٣ - ١٣١ : ٥ ؟ خاف  
من الأسد حتى سلخ من فرقه ١٣١ : ٦ - ١٠ ؟  
قال شعرا في ضربه المكاء ١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٩ ؟  
كان له كلب يسمى أكر له سلاح إذا ألبسه لم يقم له  
الأسد، فتنبى يوما أن يلبسه سلاحه فقابله الأسد فقتله  
فقال في ذلك شعرا ١٣٢ : ١٠ - ١٣٣ : ٥ ؟ لاه  
العرب على كثرة وصفه للأسد خوفا من أن تسبهم  
العرب على ذلك فأمسك عن وصفه حتى مات ١٣٣ :  
٦ - ٨ ؟ أتى النعمان بن المنذر ووصف ما حدث  
في مجلس له ١٣٣ : ١٢ - ١٣٤ : ١٩ ؟ مات

أبو الجحاموس اليعقوبى السبازى - كان نصرانيا  
معروفا ٣٨٣ : ١٤ ؟ مجلس بينه وبين أحمد بن يحيى  
ابن الربيع ٢٨٣ : ١٥ - ٢٨٤ : ٦

أبو الجرباء = عقيل بن علفة

أبو جعفر بن رستم الطبري المنجوى - حفظ قصة  
أبي الأسود الدؤلى مع ابنته بالبصرة وهو حدث  
٢٩٨ : ١٢

أبو الحارث بن خنيز - رأى يوما ابن سيابة فولج به  
فأنجله فقال ابن سيابة شعرا في هجائه ٨٩ : ١٣

أبو الحارث بن علقمة = أبو حارثة

أبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل - وفد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من  
نصارى نجران ٦ : ١٢

أبو حبش - كان من وفد نصارى نجران الذين وفدوا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ : ١

أبو حرب بن أبي الأسود - كان له صديق من  
باهلة فكرهه أبو الأسود واستراب منه وقال في ذلك  
شعرا ٣١٨ : ٦ ؟ لزم بيت أبيه فحسه على العمل  
والسعى في طلب الرزق وخبر ذلك ٣٢٩ : ١٧ -  
٣٣٠ : ٢

أبو الحسن على بن العباس بن الوليد البجلي -  
ذكر عرضا ٢٠ :

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حكيم = الحزين الكفاني

أبو حمزة الأزدي الشارى - ندب لقتاله عبد الملك  
ابن يزيد بن محمد بن عطية السعدى حينما قدم المدينة وتغلب  
عليها، وأرسل إليه مروان بن محمد يمال يفرقه على كل من  
خرج معه، فكان من بينهم أبو حمزة وابنه فخرج أبو حمزة

نديم له كان يشرب معه ثم غاب عنه غيبة رجع بعدها فوجده قد مات فذهب إلى قبره وشرب وصب على قبره الخمر ورثاه بشعر ١٣٥ : ٢ - ٩ ؛ أقام كثير عند أخواله بنى تغلب فأغارته بهراء على تغلب بدلالة غلام له كان يرعى لإبله وغنمه فهزمت بنو تغلب بهراء وقتل الغلام فقال في ذلك شعرا ١٣٥ : ١٠ - ١٣٧ : ٨ ذكر الكلبي أنه كان من المعمرين إذ بلغ عمره مائة وخمسين سنة ١٣٧ : ٩ - ١٠ ؛ كان طوله ثلاثة عشر شبرا ١٣٧ : ١١ ؛ كان لشدة جماله إذا دخل مكة دخلها متنكرا ١٣٧ : ١١ - ١٤ ؛ نادى الوليد بن عقبة بعد أن اعتزل الوليد عليا ومعاوية ، وبينما هو في مجلس شراب يوم أحد نظر إلى السماء ورى الكاس من يده وقال شعرا ١٣٧ : ١٥ - ١٣٨ : ١ ؛ مات ودفن على البليخ ١٣٨ : ٣ ؛ أوصى له الوليد ابن عقبة حين احتضر بالخمر ولحم الخنازير ١٣٨ : ١٥ - ١٣٩ : ٣

أبو زرارعة = مسعود بن شداد

أبو اليزيد = يزيد بن مزيد

أبو يزيد الأسلمي - خرج هو وأبو وجزة السعدي يردان المدينة ٢٤٣ : ٦

أبو السهماء - استقرضه عبد الله بن طاهر مالا لمعطيه لملى الطائي فأقرضه ١٠٢ : ١٦ - ١٧

أبو صالح = أبو الصالحات

أبو الصالحات - من أهل سرمن رأى وكان يضرب بالعود على مذهب الفرس ضربا حسنا ، وقد غنت جاريته صوتا من شعر ابن أبي عيينة أخذته عن محمد بن الحارث ابن يسخر فطرب له وأكرمها وقصة ذلك ٥٢ : ٧ - ٥٣ : ٧

أبو الصباح = نافع مولى أبي الأسود

أبو ضبينة = الطرماح بن حكيم

أبو الطمحات القيني - غنى في شعره ٣٤٧ : ٩

أبو العاص - كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر من الأعياص ١٨٢ : ٢٢ ؛ كان الجدة الأعلى ليزيد ابن الحكم الشاعر ٢٨٦ : ٤ ؛ كان جد عبد الله ابن الحشرج ، وقد ورد في شعره ٣٠ : ٨

أبو عاصم (أبو عسرة بن أذينة) - أنه أبو حكيم الحزين كتيبا حزينا لفراق جارية كان يحبها ويمثل أمامه بشعر لكثير ١٨٩ : ٧ - ١٩٠ : ٢

أبو العباس = الزرقان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير

أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب الوزير) - ذكره رضا ٦٣ : ٧ - ٦٨ : ٨

أبو عبيدة معمر بن المثنى - كان يفضل الطرماح بيتين له ٤١ : ١٥ - ٤٢ : ٢

أبو العبيس بن حمدون - أشاد بثناء لعبد الله بن طاهر غناه في شعر للعارعة بنت مسعود بن شداد ١٠٦ : ١٠

أبو العتاهية - كان يعجب بشعر محمد بن أمية ١٤٥ : ١٣ استعبر عند ما سمع شعرا له ١٤٦ : ٦

أبو علي = قيس بن عاصم

أبو علي القالي - صاحب كتاب الأمل ، نقل عنه ، ٢٥٧ : ٢٠ ؛ ذكره رضا ٢٨٨ : ١٩

أبو عمرو الشيباني - فسر « النعامة » بما يلي الأصابع في مقدم الرجل ١٥٦ : ١

أبو عمرو بن العلاء - أحد من نقط المصاحف ورسم أصول النحوي بعد عتبة بن معاذ المهري ٢٩٨ : ١٦

أبو العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر  
وكان من الأعياص ١٨٢ : ٢٢

أبو غياث بن الأخطل — قتل في يوم الحرير على يد  
الخلافة ورجاله ٢٠١ : ١٣

أبو الفرج الأصمباني — خطأ ابن الكافي في قوله بزواج  
منظور من زيان من امرأة أبيه، وقال إن الذي تزوجها  
هو طلحة بن عبيد الله ١٩٥ : ٣ ؛ نسخ خبر خروج  
عبد الله بن معاوية على بني أمية من كتاب محمد بن علي  
ابن حمزة ٢٢٨ : ٥ ؛ حفظ قصة أبي الأسود الدؤلي  
مع ابنته بالبصرة من أبي جعفر ٢٩٨ : ١١

أبو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم

أبو مالك = الأخطل

أبو مالك الهزلي — خرج مع الذين خرجوا مطالبين بدم  
عمر بن عاصية ١١٠ : ٤

أبو محمّل النسابة — وجد المؤلف نسب أبي نفيس بخطه  
وزعم أن أباه أمية بن عبيدة لا يعلى بن منية ٣٣٥ : ٦  
أبو المزاحم — قال شعرا في هجاء أبي وجزة السعدي فأجابه  
بهجاء مثله ٢٤٧ : ٥ - ٩

أبو المستهل = الكعيت

أبو مسلم الخراساني — لقي عبد الله بن معاوية في الكوفة  
في ولاية عمران بن محمد فقتله ٢٢٥ : ١٢ ؛ بلغا إليه  
عبد الله بن معاوية ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه  
وجعل عليه عيوننا تنقل إليه كل ما توسوس به نفسه ثم  
قتله وأرسل برأسه إلى ابن ضبارة ٢٣٠ : ٨ - ٢٣١ : ٩

أبو معاوية = عبد الله بن جعفر

أبو المغيرة (كنية زياد) — ورد في شعر لأبي الأسود  
مدح به عبد الرحمن بن أبي بكرة حين أكرمه وأفضل عليه  
٣١٢ : ١٧ - ٣١٣ : ٨

أبو موسى الأشعري — لا ٤٠٥ عمر بن الخطاب على وصله  
الخطبة بعد رجوعه له فأجابه بأنه حتى عرضه منه ١٤٠ :  
٨ - ١٢ ؛ تولى الكوفة بعد خروج سعيد بن العاص عنها  
١٤٠ : ١٨ - ١٤٣ : ١١

أبو الذئبان — قال شعرا غنى فيه ابن جامع ١٧١ : ٤ - ٧  
اعتصر القوافل وهجم عليها حتى ظفر به بعض عمال  
مروان وحبسه ثم تمكن من الهرب وجعل يتكفف  
الناس ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ١٠

أبو النضر = يزيد بن عبد المدان

أبو نضر = الطرماح بن حكيم

أبو نفيس — غنى في شعره ٣٣٤ : ١٧ بجته  
وشعره ٣٣٥ : ١ - ٣٣٩ : ٣ ؛ نسبه ٣٣٥ :  
٢ - ٩ ؛ بعض أخبار جده يعلى بن منية ٣٣٥ :  
١٠ - ٣٣٦ : ١٢ ؛ روى الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ٣٣٦ : ١٣ - ١٧ ؛ أقرض يعلى  
الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله  
بعد قتله ٣٣٦ : ١٨ - ٣٣٧ : ٢ ؛ رثى يعلى  
زوجته حين توفيت بهامة ٣٣٧ : ٣

أبو نواس — كان يعجب بيت للطرماح ويثني عليه من  
أجله ٤٢ : ٣ - ٥

أبو هارون — كان أخا لمحمد بن الحارث بن بسخر  
٥٣ : ٣

أبو هاشم = ممرور الخادم

أبو المهنا = خارق

أبو وجزة السعدي — غنى في شعره ٢٣٨ :  
١٩ بجته وشعره ٢٣٩ : ١ - ٢٥٢ : ١٨ ؛  
نسبه ٢٣٩ : ٢ - ٥ ؛ سبي أبوه في الجاهلية

فلما جاء الإسلام شكوا أمره لعمر بن الخطاب فأطلق حريته  
فانتسب إلى بني سعد هو وابنه ٢٣٩ : ٦ - ٨ ؛ كانت  
أمه زينب بنت عرفة المزنية ٢٤٠ : ١٤ ؛ كان من  
التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ٢٤١ : ٣ - ٥ ؛ روى عن رسول الله  
أن شعرا حسان ومالك بن كعب وعبد الله بن رواحة  
حككة لاشعر ٢٤١ : ٨ ؛ قال في ابنه عبيد رجا  
فأجابه بربز مثله ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٧ : ٤ ؛  
هجاه أبو المزاحم بشعر فرد عليه بشعر مثله ٢٤٧ :  
٥ - ٩ ؛ مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأثابوه  
وأكرموه ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٩ ؛ كان من  
بين الجنود انقالتين في جيش عبد الملك بن يزيد السعدي  
الذين ندبوا لقتال أبي حزة الأزدى وفرض له ١٠ آل هو  
وابنه نخرج يرتجز بشعر ٢٤٩ : ٥ - ١٥

أبو يحيى = ابن مريح

أبو يزيد = عبد المدان

أحمد تيمور - ذكر عرضا ٦٠ : ١٨

أحمد بن يحيى بن الربيع - كانت والدته دقاق المغنية  
٢٨٢ : ٣

الأحوص - خرج مع عمر بن أبي ربيعة واعتدرا وتقابلا  
مع النصيب وكثير وتحاوروا بشعر ١١٣ : ١٩ -  
١١٨ : ٨

أخت عمرو بن عاصية - غنى في شعرها عبد الله بن  
طاهر أجود وأحسن لمن نسب إليه ١٠٦ : ٩  
أخت مسعود بن شداد = القارعة .

الأخطل - ناشد المنوكل اللبي شعرا عند قبضة بن  
والق ١٥٩ : ١٥ - ١٦٠ : ١٢ ؛ غيره جرير  
بشعر قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ٥ - ٩ ؛ أخرى  
البحاف بشعره للأخذ بثأر تغلب ، ففعل ٢٠٠ :  
١٣ - ٢٠١ : ٣ ؛ قال له عبد الملك لقد أسأت إلى

قومك بخر يضك الجحاف ٢٠١ : ١ ؛ وقع في أيدي  
الجحاف فنتكروا نكر قوميته ، فقال ابن صفار في ذلك شعرا  
٢٠١ : ٢٠ ؛ لقيه الجحاف عند عبد الملك بن مروان  
بعد أن أمه وعاد إلى بلاده فقال له شعرا ٢٠٢ :  
٩ ؛ لمن جريرا لتسميته دويلا ١٠٣ : ١ ؛ أنشد  
عبد الملك بن مروان شعرا في هجاه الجحاف وقومه فضضب  
الجحاف لذلك ورد عليه بشعر ٢٠٤ : ١٩ - ٢٠٥ : ٨

أخت الوليد بن طريف = ليلي

أنخم - كان عاقا لأبيه فأت وترك ابنين عقا جدهما وضرباه  
وأدمياه فقال المثل المشهور "شنشة أعرفها من أنخم"  
٢٥٩ : ٢٠

أرطاة بن سمية - أعان رجلا من غنى كان شبيب بن  
البرصاء قد هجاه فقال شبيب شعرا في ذلك ٢٧٧ :  
١٢ - ١٤

أسامة (من جلدود ابن الجهم) - ورد في شعر  
لمروان بن أبي الجنوب يمجوه على بن الجهم ٨٤ : ٨  
إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) - أمره الواقى بأن  
يقنيه صوتا فغناه وأحسن وأجاد ٩٩ : ٨ ؛ أعجب بعبد الله  
ابن طاهر محبا لم يعجبه بأحد قط لتسككه بمذهب الأولين  
١١٢ : ١٣ ؛ نسب إلى عشرة شعرا غنت فيه عزرة  
المبلاء ١٥٦ : ٧

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب - كان حاكما بغداد  
في عهد المأمون والمعتصم والواقع ٤٨ : ١٥

إسحاق بن يحيى بن طلحة - قال له عقيل بن علفة  
قولا أغضبه وقصة ذلك ٢٦٤ : ١٢ - ١٨

أسد بن يزيد - كان بينه وبين أبيه شبه كبير لا يفصل  
بينهما إلا المدق ٩٥ : ١١

الأسقف - كان أول من تقدم لسؤال النبي صلى  
الله عليه وسلم من وفد نصارى نجران ٧ : ١

أسماء بن خارقة — قابله الجحاف بعد أن أبي الجحاح  
مقابلته ، وكان طالبا معاونه فيما تحمله ٢٠٣ : ١١  
أسماء بنت زياد — خطبها أبو الأسود الدؤلي فنعها  
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود في ذلك شعرا  
٣٠٥ : ١ - ١٩

أسماء بنت عميس — كانت أما لعبد الله بن جعفر  
وجدها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة ابنته ليلة  
زفافها إلى فاسها لما إذا أنت هاهنا فقالت : بحث  
لحراسها فدعا لها بالحراسة من الله سبحانه وتعالى  
٢١٦ : ٥ - ٩

الأشتر — أجاب عبد الرحمن بن حبيش بأن يتقى لسعيد بن  
العاص ما يستطيع أن يملكه ١٤١ : ٧ - ٩  
خرج مع القراء الخارجين على سعيد بن العاص فشكاهم  
لعمان بن عمان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١  
قال للمعاوية لما طلب منه ومن صحبه لزوم السكوت وعدم  
المجادلة : إن كاتم العلم ملعون ١٤٢ : ٧  
خطب ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله  
عنهما ومحرضا على عثمان ١٤٣ : ٧ - ١١

أشناس (التركي) — مدحه مروان بن أبي الجنوب  
فطرب لذلك وأثابه ٨٥ : ٢ - ٦

الأشهب — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩  
الأصم بن أرطاة — أخبر أبا وجزة سبب غضب عبد الله  
ابن عروة بن الزبير منه ٢٥٢ : ٨

الأصمعي — كان بفضل الطرماح بيتين له ٤١ : ١٥ -  
٢ : ٤٢

الأعشى — بجنه وشعره ٣ : ١ - ٢٢ : ٣  
كان قدريا ٣ : ١ - ٤ : ٤  
خبر أسافقة  
نجران مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٥ -  
٨ : ٨  
خبر قبة نجران ٨ : ٩ - ٩ : ٧  
خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن المصطلق بنتا

لأمية بن الأسكر فزوجها ليزيد ٩ : ٨ - ١٢ : ٨  
طلب بنو عامر من مرة بن دودان أن يهجو بني الديان  
فأبى وقال شعرا ١٢ : ٩ - ١٥ : ٩  
محادرة ابن جفنة  
ليزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ : ١ - ١٧ : ٩  
عاب القيسيون النعمان بن المنذر عند ابن جفنة فرد عليهم  
يزيد وقال شعرا في ذلك ١٤ : ١ - ١٥ : ٦  
استشفع جدامي إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له  
١٥ : ٧ - ١٦ : ١٢  
استغاث هوازني يزيد  
ابن عبد المدان في فك أسر أخيه فأغاثه وخبر ذلك  
١٦ : ١٣ - ١٩ : ١٢  
أغار عبد المدان على  
هوازني في جماعة من بني الحارث فهزموا بني عامر  
١٩ : ١٣ - ٢١ : ٢  
أنعم يزيد بن عبد المدان  
على لاعب الأسنة وأخيه فلما مات رثته أختها ٢١ :  
١٩ - ٥

الأفوه الأودي — غنى في شعره ١٦٨ : ٢  
بحنه  
وشعره ١٦٩ : ١ - ١٧٢ : ١٠  
نسبه  
١٦٩ : ٢ - ٥  
كان سيد قومه وشاعرهم وقائدهم  
١٦٩ : ٨ - ١٠  
أخذ كثير بعض شعره غنى فيه  
١٦٩ : ١٢ - ١٧٠ : ٥  
قاد بني أود في حرب  
على بني عامر ثم مرض خلفه على القيادة زيد بن الحارث  
واقترلا حتى انتصرت أود وغنمت مغنا كثيرا فقال  
الأفوه في ذلك شعرا غنى فيه ١٧٠ : ٦ - ١٧١ : ٢

الأقيشر — مدح فائق بن فضالة بشعر ٧٢ : ٦ - ٧  
أم أيوب بنت عمار بن عقبة بن أبي معيط —  
تزوجها زياد بن أبيه ٢٧ : ٢١٠

أم بكر = ربيعة

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — طلبت من  
وضاح وكثير أن ينسبا بها في شعرهما فنسب بها وضاح  
فقتله زوجها الوليد بن عبد الملك ، أما كثير فنسب  
بجاريها فلم يجد إلى قتله سبيلا ١٨٠ : ٣ - ٦  
وردت في شعر أمييد الله بن قيس الرقيات ينسب فيه بها  
١٨١ : ٣



- أم جعفر — وردت في شعر للأحوص ١١٥ : ١٠  
 أم جعفر ( بنت عقيل ) — خطبها رجل من عذرة  
 فأبى عليه أبوها وقال شعرا ٢٥٥ : ٥ - ٢٥٦ : ٦  
 أم حقة — كانت زوجا لعن بن أوس ٦٢ : ٥  
 أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين —  
 كانت زوجة عبد الله بن معاوية فقال فيها شعرا غنى فيه  
 إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شمتت في زوجها  
 عبد الله بن معاوية حينما خطب ربيعة فأنت وترجحت  
 بكار بن عبد الملك فقال عبد الله شعرا في ذلك ٢٣٨ :  
 ١٢ - ١٥  
 أم السكن — كانت امرأة لأبي الأسود الدؤلي  
 ٣١٦ : ٦  
 أم سلمة ( أم المؤمنين ) — كانت أما لعمر بن  
 أبي سلمة ٥٩ : ١٠  
 أم شيبه — ذكرت في شعر لأبي وجزة يمدح فيه عبد الملك  
 ابن عطية السعدي ٢٥١ : ٨ - ١٥  
 أم عاصم — ذكرت عرضا ١٢١ : ١٦  
 أم عمرو ( بنت عقيل ) — وردت في شعر لزفر بن  
 الحارث قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ١ ؛ وردت  
 في شعر لعقيل بن علفة ٢٥٣ : ٨ ؛ شبيب بها شبيب  
 ابن البرصاء ٢٧٠ : ٩ ؛ تزوجها ثلاثة نفر من  
 بني الحكم بن أبي العاص ٢٥٤ : ١٦  
 أم عوف القشيرية — كانت من بني قشير ٢٣١ : ٢ ؛  
 تزوجها أبو الأسود وقال شعرا في ذلك ٢٣٦ :  
 ١٥ - ١٨  
 أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث  
 ابن عبد المطلب — كانت أم عبد الله بن معاوية  
 ٢٢٥ : ٦  
 أم الفضل بنت هند بنت عوف — تزوجها العباس  
 ابن عبد المطلب ٢١٥ : ٩  
 أم القاسم بنت محمد بن طلحة — كانت من ولد  
 خولة بنت منظور ١٩٥ : ١٨  
 أم كلاب ( زوجة أمية بن الأسكر ) — كانت  
 أم زوج يزيد بن عبد المدان وهي التي آثرته ورضيت  
 به زوجا لابنتها دون عامر بن الطفيل ، وخبر ذلك  
 ١٢ : ٩ - ١٨  
 أمامة بنت الحارث بن عوف — خطبها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منه فاعتذر عن ذلك وأدعى مرضها  
 فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧  
 امرؤ القيس بن حجر — ذكر شيء من شعره لعبد الملك فلم  
 يعجبه وأعجب بشعر أنشده لعن بن أوس المنزلي ٦٠ : ٢ ؛  
 لما نصح النصحاء شرحيل وسلمة ولدى الحارث بن عمرو  
 بالبعد عن الحرب وأبى إلا الحرب فقال في ذلك شعرا  
 ٢١٠ : ٥ - ٨ ؛ قال شعرا في الثناء على بني سعد بن زيد  
 مناة بن تميم لمحافظتهم على أولاد شرحيل والحيلولة  
 بينهم وبين الناس وتوصيلهم إلى قومهم ومأمنهم  
 ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ٢  
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى — كان يقال له  
 المحرق الأكبر ١١ : ١٨  
 أمية — أتت إلى المتوكل تسأله النسيب بها فنسب بها  
 في شعر ١٦٧ : ١ - ١٦  
 أمية بن أبي أمية — كتب للمهدي على بيت المال وكان  
 المهدي يأمن لأدبه وفضله ولذلك رافقه أربع حجرات  
 في ابتدائه ورجوعه ١٤٥ : ٧ - ٩  
 أمية بن الأسكر — زوج يزيد بن عبد المدان ابنته وآثره  
 على عامر بن الطفيل وفي ذلك قال يزيد شعرا وقصة  
 ذلك ٩ : ١١ - ١٢ : ٨

بغيفض بن عامر — انجيع سويد بن كراع بقومه أرض  
بن تميم فأنزله بغيفض عنده فدحه بشعر ٣٤٤ : ١٢ —  
٣ : ٣٤٧

البقلي — كان نديما لعارة بن حمزة فقتله المنصور حينما  
ولى الخلافة ٢٣١ : ١٢

بكار بن عبد الملك بن مروان — خطب ربيعة بنت  
محمد بن عبد الله وخطبها ابن معاوية فزوجه بكارا  
فسمت أم زيد زوجة ابن معاوية فيه فقال شعرا  
٢٣٨ : ١١ — ١٥

بكرة بنت الزبرقان بن بدر — كانت أم يزيد بن الحكم  
٢ : ٢٨٧

البكري — ذكر عرضا ١٣٩ : ٢٢

بلال — كان قريبا لأبي الجاموس اليعقوبي البزاز ٢٨٣ : ١٥  
بلال بن أبي بردة — أنشده حماد قصيدة للحطيفة لم  
يعرفها فطلب من حماد أن يذيعها وينشرها في الناس  
١٤٠ : ١٢ — ١٧

بنت الشرقى بن عبد المؤمن بن شبيب بن ربيع  
الرياحي — تزوجها عبد الله بن معاوية عند ما نزل  
الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستميجا له  
ثم لم يلبث أن خرج على بني أمية ٢٢٨ : ٩ — ١٦  
بهدل — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض  
٢٧٨ : ١٠

بيض — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

بيس الجرمي — غنى في شعره ٤٥ : ٧ بحنه  
٤٦ : ١ — ١٣ : ٤ نسبه ٤٦ : ٢ — ٥٥ : ٤  
هرب واستجار بمحمد بن مروان لانتقامه بقتل غلام  
من قيس فأجاره ٤٦ : ٧ — ١٣

أمية بن عبد شمس الأكبر — كانت أولاده تعرف  
بالأعياص ١٨٢ : ٢١ — ٢٢

أمية بن عبدة — كان والد أبي نفيس، قال المؤلف :  
وجدت ذلك بخط أبي محم النساب ٣٣٥ : ٦  
أمية = رهيمة

أوس بن الحارث — أرسله أخوه زفر على رأس فريق  
من قومه لمساعدة تميم بن الحباب في الأخذ بثأر أخيه  
١٩٨ : ١٧

أوس بن حجر — قال بيتا من الشعر سمي من أجله البراء  
(عامر بن مالك) : ملاعب الأسنة ٩ : ١٩  
أوس بن عامر — سام أبا الأسود في لقعة له وعابها  
فأبى عليه بيعها وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٦ —  
٣١٦ : ٧

أوس بن عمرو بن أد بن طابخة — كان ولدا  
لمزينة بنت كلب بن عمرو ٥٤ : ٩

## ( ب )

بجبل — حطم بيتا لعقيل بن ملفة ٢٦٩ : ٣  
بختيشوع — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٨٤ : ٥  
بديع — لقي عبيد الله بن قيس الرقيات وسمع منه نصائح  
شعرية ١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩

البرصاء (أم شبيب) — ذكرت عرضا ٢٥٤ : ٨  
كانت تسمى قرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارة  
وتسمى أمامة في قول ابن الكلبي ٢٧١ : ٣ — ٤  
بشار (بن برد) — حاور ابن سيابة حوارا مقصدا  
١٨ : ١٢ — ٩١

بشر بن مروان — كانت غاضرة أم ولد له ١٨٥ :  
١٠ : ضمنت غاضرة لأبي ضمرة عنده مائة ألف درهم  
١٨٥ : ١١

( ت )

التبريزي ( يحيى بن علي الشيباني ) — نقل عنه  
١٤ : ٢٧١

تميم بن الحباب — ذهب إلى زفر بن الحارث وطلب إليه  
أن يماونه في الأخذ بثأر أخيه عمير بن الحباب ١٩٨ :  
١٠ ؛ أرسله زفر وبعض رجاله إلى بني تغلب وأمرهم  
ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١٠ ؛ قال شعرا  
بعد يوم الحشاك عندما أتى الجش بن عامر لمعاوتهم  
٢٠٦ : ٤ — ٧

( ث )

ثابت بن قيس بن الخطيم — أخرجه كميل بن زياد  
بطلب من الأشتر ١٤٣ : ١٠

ثعلبة بن نياط — أتى في ألني فارس في الحديد وعبروا  
دجلة إلى الثرار ٢٠٧ : ٣ — ٧ ؛ فارق شعيب  
ابن مليل وقاتل مع القيسية ٢٠٧ : ١٤  
ثميل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

ثور — كانت زوجا لعن بن أوس ٥٦ : ١١

( ج )

الجاحظ — ( عمرو بن بحر ) فسر « النعامة » بأنها  
اسم فرس ١٥٦ : ٢ ؛ كان يعد أبا الأسود  
في طبقات الناس وهو مقدم في جميعها ٢٩٩ : ١٩ —  
٣٠٠ : ٢

جبريل ( عليه السلام ) — ذكر في قصة وفد نصارى  
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤

جبيلة بن الأيهم — ذكر عرضا ١٣٤ : ١٨

جثامة — خرج مع أبيه عقيل بن علفة إلى الشام في طلب أخت  
له مات عنها زوجها وقفلا بها راجعين ٢٥٦ : ١٠ ؛  
رماه أبوه بسهم فأصاب ساقه وندم على فعلته تلك  
٢٥٧ : ٤ — ٥

جحاف ( أحد بني قتال بن يربوع ) — فرت زوجة  
عقيل بن علفة الأنمارية منه فحملها جحاف إلى فداك  
فردّها إلى عقيل ٢٦٦ : ٣

الجحاف السلمي بن حكيم بن عاصم بن قيس —  
غنى في شعره ١٩٧ : ١٩ ؛ بحته وشعره ١٩٨ :  
١ — ٢٠٨ : ٨ ؛ نسبه ١٩٨ : ٢ — ٣ ؛  
قصته يوم البشروسب ذلك ١٩٨ : ٤ — ١٩٩ :  
١٦ ؛ أغراه الأخطل بشعر في حضرة عبد الملك بن  
مروان ووجوه قيس في الأخذ بثأره من بني تغلب  
٢٠٠ : ١٣ ؛ وشب هو وجماعة من قومه ونزلوا على  
بني تغلب في يوم يعرف بيوم الحرير وقتلوا فيها كل من  
وجدوا من بني تغلب نساء ورجالا ٢٠١ : ١ — ١٣ ؛  
هرب بعد انتصاره وفرق أصحابه عنه وذهب إلى الروم  
فلحقه عبيدة بن همام وجماعة من قومه فهزمهم وسار  
إلى الروم وبقي فهم وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ٢ —  
٦ ؛ عاد إلى بلاده بعد أن هدأت غضبة عبد الملك  
ابن مروان وكتبته القيسية في إسباغ العفو عليه فعفا عنه  
وتمثل بقول الأخطل ٢٠٢ : ٦ — ١٢ ؛ حمله  
عبد الملك قتلى يوم البشرفعجز عن تحملها فرحل إلى  
الحجاج طالبا بمساعدته فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه  
٢٠٣ : ٩ — ١٧ ؛ تأله وتنسك وخرج إلى الحجاز  
حاجا متزينا بزيه عجبية كانت موضع الأنظار في حجه  
٢٠٣ : ١٨ — ٢٠٤ : ٣ ؛ سمعه ابن عمر يدعو  
دعاء وهو متعلق بأستار الكعبة فهم منه أنه الجحاف  
٢٠٤ : ٤ ؛ كان مولده بالبصرة ٢٠٤ : ٨ ؛  
كان مع عبد الله بن إسحاق النحوي في الكتاب  
٢٠٤ : ٩ ؛ دخل على عبد الملك بن مروان بعد أن  
أتمه فطلب إليه أن ينشده بعض شعره الذي قاله في  
غزوته فقال له شعرا يدل على انفراده وقومه بالصبر  
فكذبه عبد الملك ثم قال له شعرا معزفا فيه بلاه وقومه  
في الحروب فصده ٢٠٤ : ٩ — ١٦ ؛ حضر عند  
عبد الملك وكان الأخطل ينشده شعرا يهجو فيه وقومه  
فغضب وردّ عليه شعر ٢٠٤ : ١٧ — ٢٠٥ : ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — قال شعرا عنت فيه ضعف وجعلت صنعتها في شعره ١٠٣ : ١٢ : ١٦  
جندب بن عبد الله — كان من الذين خرجوا على طاعة سعيد بن العاص فأخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٣  
جنوب أخت عمرو ذى الكلب — رثت أخاها عمرا بشعر ١٠٧ : ٨  
الجهم بن بدر — ورد في شعر مروان الأصغر ٨٣ : ٣

### (ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — خرج إليه أبو يزيد وجماعة من سادة قريش ووجهائهم ١٢٨ : ٦  
الحارث بن بسخر — ( والد محمد بن الحارث بن بسخر ) كانت له جوار محسنات ٤٨ : ٩  
الحارث الجفني — ورد في الشعر الذي قاله يزيد بن عبد المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كانت بيته وبين القيسيين ويفخر به عليهم ١٥ : ١  
الحارث بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧  
الحارث بن خليل — خبر أبي الأسود الدؤلي معه وشعره فيه ٣٢٣ : ١٢ : ٣٢٤ : ٥  
الحارث بن ظالم — كان من وجوه بني مرة الذين استنثا بهم أخو الجذامي ليشفعوا له عند قيس ابن عاصم في فك أمر أخيه فلم يغثوه ١٧ : ٢  
الحارث بن عبد المسيح — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصارى نجران وهم أربعون حبرا في قول شمر بن حوشب ٦ : ٢٠  
الحارث بن عمرو — من ملوك غسان بالشام كان يقال له المحرق الثاني ١١ : ١٩

الجرباء ( بنت عقيل بن علفة ) — خرجت مع أبيها وأحويها إلى الشام في طلب أخت لها مات عنها زوجها وقفلوا بها راجعين فقال أبوها شعرا فأحازه فيه علفة ابنه بشعر ٢٥٦ : ١٠ : ١٦ : أمرها أبوها أن تهجو عيظ بن مرة فأجابه ببيت من الشعر ٢٥٧ : ١ : روى أخوها علس أباها فأصاب ركبته وقصة ذلك ٢٦٠ : ٣ : ٧ : كانت زوجة ليريد بن عبد الملك وماتت فامتنع عن أخذ ميراثها وقصة ذلك ٢٦٣ : ٥ — ٢٦٤ : ١١

جرير — قال شعرا في ليلة الحرير يعبر فيه الأخطل ويشمت فيه وقومه ٢٠٠ : ٥ : ٢٠١ : ١٤ : غير الأخطل بشعر كان مثلا في التكم ٢٠٢ : ١٤ : ١٧ : لعنه الأخطل لتسميته دويلا في شعره ٢٠٣ : ١ : لحقه سويد بن كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢

جساس بن معن — أرسل أبوه في طلبه لترى أوما لماذا يفضل معن يزيد بن مزيد عليه وعلى إخوته ١٠٠ : ١ — ١١

جعفر ( بن أبي طالب ) — ورد في شعر مروان الأصغر ٨١ : ٣ : كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧ : جعفر بن علي — ذكر في شعر لمحمد بن أمية قاله في جارية كان يهاها ثم بيعت ثم قابله وكتبه بكلام لم يفهمه فخر وقال في ذلك شعرا ١٥٢ : ٤ : ٧

جعفر بن يحيى — دخل عليه مسرور القرغاني بأمر أمير المؤمنين الرشيد وخرج من عنده حاملا رأسه في يديه وقبض على أبيه وإخوته ١٥٠ : ٩ : ٢١ : لما أراد الرشيد قتله لم يطلع أحدا على ذلك ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ١٥ : مضى به مسرور وجعله في بيت ووكّل به من يحفظه حتى يعود من عند الرشيد لأخذ رأيه في قتله ١٩٢ : ١١

جفیر العيسی — قال شعرا في زواج الحسن بن علي بنحوه بنت منظور بن زبان ١٩٦ : ١٤

الحارث بن عمرو بن حجر — جاءت به ربيعة وملكوه

عليهم وقالوا معه فاستول على أرض العراق ٢٠٩ :

١١٤ : ٢٠٩ : ضم إليه المنذر الأصغر وزوجه ابنته هند

٢٠٩ : ١٤٤ : فرق بينه في قبائل العرب ٢٠٩ :

١٥ : مات ففترق أمر بنيته وتمزق شملهم وقامت

الحروب بينهم ٢٠٩ : ١٨ : نهشت حية أبنا صغيرا

له ٢١٢ : ٢٠ :

الحارث بن عوف — كان من وجوه بني مرة ١٧ :

٢ : كان والدها لعمرة والبرصاء ٢٥٤ : ٨ : جاءه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب إليه ابنته فأبى وقال :

إن بها وضحا، فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧ : ١٩

الحارث بن لوذان بن عوف — نسب إليه شعر غنى

فيه ١٥٥ : ١٢ : ١٤

حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة

ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر —

قطع رجله شرحبيل ٢١١ : ١٥ : كان أخا لأبي حنشل

لأمة ٢١١ : ١٦ :

الحجاج بن يوسف الثقفي — ذكر عرضا ٢١٩ : ٦ : طلب

إلى يزيد بن الحكم أن ينشد بعض شعره وكان يريد

أن يمدحه فأنشده قصيدة يفخر فيها ٢٨٧ : ٨ : ١١ :

ولى يزيد بن الحكم ثورة فارس ٢٨٧ : ١٢ : تمثل

بشعر زهير بن أبي سلمى فسمعه يزيد بن الحكم فأسمعه

شعرا قاله في رثاء ابنه عنبس فأعجب به ٢٨٩ :

٥ - ٢٩٠ : ١ :

حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن — قال لمنظور

شعرا يسبه فيه ويلعن الآباء الذين خلفوا مثله ١٩٤ :

١٩ - ١٩٥ : ٢ :

حرب (جده معاوية) — ورد في شعر لفضالة بن شريك

الأسدي ٧٠ : ١٢ : ٧٤ : ١٠ :

حرقوص بن هبيرة — خرج مع من خرج من القراء على

سعيد بن العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن

يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٢ :

الحزبن الديلي الكفاني — جرت بينه وبين كثير مواثبة

وهجاء عند ما أراد أن ينتسب كثير إلى قريش ١٧٥ :

١٣ : كانت له حارية وهاها فبيعت وخرجت من المدينة

فبات كئيبا لفرافها ١٨٩ : ١٣ - ١٨ : تمثل بشعر

لكثير ١٨٩ : ١٤ : قر ذات يوم بثابه فأبى إلى

عبد الله بن جعفر وسأله ثيابه فأعطاه إياها ٢١٧ : ٣ - ١٢

حسان (بن ثابت) — مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يسمع الغناء فلم ينكر تليه ذلك ٦٧ : ١ : قال النبي

صلى الله عليه وسلم إن شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩ :

ورد في شعر لشبيب بن البرصاء ٢٧٩ : ٥ :

حسان بن محدوج — فضل سهلهم على جبلهم لإنياته

كل ما ينبتة الجبل وزيادة، واحتوائه على أنهار

١١١ : ٤ :

الحسن بن أبي الحسن — روى هو ومطهر بن

عبد الله بن الشخير الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ٩ :

الحسن بن الحسن بن علي — أمه خولة بنت منظور

١٩٥ : ٦ :

الحسن بن علي — ذكر في قصة وفد نصارى نجران ٧ :

١٦ : تزوج خولة بنت منظور بعد وفاة زوجها محمد

وجعلت أمرها بيدها فولدت له الحسن ١٩٥ : ٥ -

١٩٦ : ٦ : سار خلف منظور وخولة بعد خروجهما

من المدينة ١٩٦ : ٢ - ١٤ : مدحه الناس أمام منظور

١٩٦ : ١٠ - ١٤ : مدحته خولة وقالت إنه سيد شباب

أهل الجنة ١٩٦ : ١١ : برزت زوجته خولة بعد وفاته

للرجال وسمعت المغنين والأغاني فغناها معبد شعرا قاله

فيها أحد بنى فزاره فطربت لذلك ١٩٧ : ٣ - ١٤ :

الحشرج بن الأشهب — كان والد لعبد الله، وكان  
سيدا شاعرا وأميرا كبيرا ١١ : ٢٣

حصن — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء تمثل به عبد الملك  
ابن مروان في بذل النفس عند اللقاء ٢٨٠ : ١٤ —  
٢ : ٢٨١

الحصني = محمد بن يزيد الأموي

الحصين بن أبي الحر العنبري — استجداه أبو الأسود  
الدؤلي فرى كتابه فقال شعرا ٣٠٧ : ٥ — ١٤ ، ولاء  
عبد الله بن زياد على ميسان فكتب اليه أبو الأسود  
كتابا تهاون به الحصين فقال فيه شعرا ٣٢٤ : ٧ —  
٧ : ٣٢٥

الحصين بن الحمام المزي — كان من وجوه بني مرة  
٢ : ١٧

الحطيئة — مدح أبا موسى الأشعري بعد أن تولى على العراق  
١١ : ١٣٩ — ١٤ : ٧ ، وصله أبو موسى الأشعري  
بعد مدحه له فأله عمر عن سبب ذلك فأجابه  
١٤٠ : ٨ — ١٢ أشد حمادا زاوية قصيدة له على بلال بن  
أبي بردة لم يعرفها قط بلال ، أن يذيعها ١٤٠ :  
١٥ — ١٨ ، نسب بعضهم قصيدة من شعر سويد  
ابن كراع له ٣٤٤ : ١٥

حكم الوادي — جعلت ريق الحنا من ألحانها كألحان  
١٦ : ١٥٦

الحكم بن أبي العاص — كان والد يزيد بن الحكم  
الشاعر ٢٨٧ : ١

حكيم (أبو السائب راوية كثير) — ورد في شعر  
لكثير ١٨٨ : ١٤

حليمة (السعدية) — كانت مرضعة للنبي صلى الله عليه  
وسلم ، وهي من بني سعد ٢٣٩ : ١١

ورد في شعر لأبي وجزة السعدي يمدح فيه عبد الله  
ابن الحسن وإخوته ٢٤٨ : ٤ — ٩ بإيه أبو الأسود  
في خطبة نعى فيها علي بن أبي طالب ٣٢٨ : ١٢ —  
١٤ : ٣٢٩

الحسن بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على إصطخر ٢٢٩ : ١٦

حسين (أبو عبد الله بن طاهر) — ورد في شعر  
لمحمد بن يزيد الأموي يسبه فيه ويعلن قاتل المخلوع  
٧ : ١٠٤

الحسين بن عبد الله — أحباره ١ : ٦٦ — ١٠ : ٧٠  
كان يكنى أبا عبد الله ٢ : ٦٦ ؛ روى الحديث  
وحمل عنه ٣ : ٦٦ ؛ عفى في شعر قاله في عائدة قل  
أن يتزوجها ٤ : ١٢ ؛ خطب عبدة هو  
وبكار بن عبد الملك فامتنعت على بكار وتزوجت به  
١٠ : ٦٧ — ١٢ ؛ غيره بكار بالفقر فرد عليه بجواب  
أخذه ٦٧ : ١٢ تنكر ما يده وبين عبد الله بن معاوية  
فتعائبا بشعر ٦٧ : ١٣ — ٢ : ٦٩ ؛ صادق مالك بن  
أبي السمح ومدحه بشعر ٦٩ : ٣ — ٧٠ : ٤ كان  
يصلى العصر ثم يدخل منزله ويستمع إلى الغناء ٧٠ :  
١٠ — ٥

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس —  
قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا غنى فيه بنان بن عمرو  
٦ : ٢١٤ ؛ كان مطعونا في دينه ٢٣٣ : ٩ ،  
كان هو ابن معاوية صديقين ٢٣٣ : ٣ — ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — ذكر في قصة وفد  
نصارى نجران ١٦ : ٧ ، نازع بعض ولده إبراهيم  
ابن محمد بن طلحة على ما كان بينهم وبين بني الحسن  
من مال على عليه السلام فسبه الحسين ١٩٥ : ٧ —  
١١ ، لحق منظورا وابنته خولة زوج الحسن ١٩٦ :  
١٣ ، خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي مطالبا بدمه  
١٩ ، ٣٣٤

خالد بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت عقيل بن علفة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٧ — ٢٦٥ : ٤

خالد بن عبد الله القسري — مدحه الطرماع فاستأذن عليه فأذن له ٤٠ : ٩ : ١٦ ؛ أنشد الطرماع شعرا في الشكوى فأجازه ٤٣ : ١٠

خالد بن علقمة — كان حليفا لبني دارم ٣٤٠ : ١٠ خالد بن كلثوم — أورد خبر أبي الأسود مع معاوية ابن صعصة ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٦ : ٣

خداع — كان محمد بن أمية يهاها ١٤٦ : ١١ ؛ بيعت فاشتراها بعض ولد المهدي وحجها عن ابن أمية فقال شعرا ١٤٧ : ٨ : ١٤ ؛ أهدت تفاحة مطيبة إلى ابن أمية ١٥١ : ١٢ ؛ ذكرها ابن أمية في شعره ١٥٣ : ١٥ ؛ وردت في شعر لمحمد بن أمية حينما نظرت إليه من وراء شباك ثم اختفت ١٥٥ : ١٠ - ٣

الخليل بن أحمد الأزدي — أوضح أصول النحو ونقط المصاحف بعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٢٩٨ : ١٧

خندق الأسدي — رثاه كثير بشعر غنى فيه ١٧٣ : ٣ بحته وشئ من أخباره ١٧٤ : ١ ؛ كان صديقا حيا لكثير عزة ١٧٤ : ٦ ؛ كان هو وكثير يقولان بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ وشب عليه الناس ورموه حتى قتلوه ودفن بقنوت فرثاه كثير بشعر ١٧٤ : ١٢ : ١٧٥ : ١١ ؛ ذكر في شعر لكثير ١٧٥ : ٢ ؛ كالم الطفيل عندما أقدم ليطعن كثيرا بالسيف أو الرمح إن قابله لمحاولة إثبات نسبه في قرش وخبر ذلك ١٧٥ : ١٤ : ١٧٦ : ٥ ؛ مر بكثير وهو مقيد وموتق في جيفة حمار فقك قيده ورحله إلى بلاده فقال كثير في ذلك شعرا ١٧٧ : ٧ - ٢ ؛ أدخل كثيرا في مذهب الخشبية ١٧٧ : ١٠ ؛ رثاه كثير لما قتل بعرة بشعر ١٧٧ : ١٢ : ١٧٩ : ١١

حماد الراوية — أنشد قصيدة للخطبة على بلال بن أبي بردة لم يكن يعرفها أحد عنه فطلب بلال منه أن يذيعها في الناس ففعل ١٤٠ : ١٥ - ١٧

حمدونة بنت الرشيد — انقطعت إليها دفاق المنية ٢٨٢ : ٩ ؛ مضى أبو الجحاموس وهو غلام مع أستاذه إلى بابها وعرضا عليها متاعا وقصة ذلك ٢٨٤ : ٢ - ٦ حمزة ( بن عبد المطلب ) — كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧

حممة — ذكر عرضا ٧٧ - ١٧ حميد اليشكري — هجا الطرماع بنيتين حين فصل بيني شيخ على قومه ٤٢ : ٧

حميدة بنت أمري القيس — عازت بابن حمران فأعازها ولم يبق في قومها غيرها ١٩٨ : ١٩

حنظلة بن الأشهب بن رميلة — لام عبد الله بن الحشر حينما طلق ابنة عمه لعذله في السرف والجود فقال عبد الله شعرا وقصة ذلك ٢٩ : ٣ - ٣١ : ٦ حنظلة بن هوبر — كان على رأس التتليين المتفانين لعمر بن الحباب ٢٠٧ : ٩ ؛ انضم إليه ثعلبة بن نياط بعد أن فارق شعيب بن مليل ٢٠٧ : ١٤

حوثرة بن سليم — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي فزاره أبو الأسود فأعرض عنه فهجاه بشعر ٣١٤ : ١٦ - ٣١٥ : ٥

حوشب الشيباني — مدحه المتسوك اللبي بشعر قاله في أمراته ١٦٢ : ١٣ - ١٦٣ : ١٦

حيان ( رجل من طيء ) — كان يأتي أم عقيل فغيره شبيب بن البرصاء بذلك وقال فيه شعرا ٢٧٢ : ٦

خالد — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصاري نجران ٦ : ١٣

دعيج بن سيف — ذهب بلبل لشبيب بن البرصاء تخرج  
شبيب في طلبها فرماه دعيج فأصاب عينه فقال شبيب  
شعرا ٢٧٨: ١٢ — ٢٧٩: ١١

دقاق (المغنية) — بحثها ٢٨٢: ١ — ٢٨٥: ٩  
تزوجها يحيى بن الربيع فولدت له ولدا ٢٨٢: ٣  
تزوجت بعد يحيى بعدة أزواج من القواد والكاتب فأتوا  
وورثتهم ٢٨٢: ٤ — ٦ : هجاها عيسى بن زبيب  
بشعر ٢٨٢: ٧ — ١٦ : كتبت إلى حمدون تصف  
حرها فرد عليها ٢٨٣: ١ — ١٢ : مجلس بين ابنها وبين  
أبي الجاسم وس اليعقوب ٢٨٣: ١٣ — ٢٨٤: ٦  
كان لها غلامان خلاسيان فرماها لاس بهما ٢٨٤: ٢٨٤  
٧ — ١٢ : قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤: ٢٨٤  
١٣ — ٢٨٥: ١ : قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا  
٢٨٥: ٢ — ٩

دوبل = الأخطل

دوس — كان أخا للقدركس ٢١٠: ١٨

الديان بن قطن جد يزيد بن عبد الممدان — ورد  
في شعر يزيد بن عبد الممدان قاله يفتخر به على عامر  
ابن الطفيل ١١ — ٦ — ١٣  
ذفاقة — ذكر عرضا ٧٧ — ١٧

ذوالرمة — فخر الطراح بيتين من شعره ٣٩: ٣ — ٥  
مدح عبد الملك بن مروان في شعره ٣٩: ٧ : كان  
غير محفوظ في المديح ٣٩: ١١

ذو السنينة = حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة  
ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله  
ابن جعفر — خطبها عبد الله بن معاوية وخطبها  
بكار بن عبد الملك بن مروان فتزوجت بكارا فمشت أم  
زيد زوجة ابن معاوية به ٢٣٨: ١٠ — ١٥

الخنساء بنت عمرو — أول من قال المثل المشهور  
”مرعى ولا كالسعدان“ ١٠: ١٨

خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو —  
ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٩٢: ٧ : قال  
مزارى فيها شعرا غنى فيه معبد ١٩٣: ٦ : تزوجت  
الحسن بن علي بعد موت زوجها محمد بن طلحة ١٩٥: ٤  
تزوجها محمد بن طلحة فولدت له إبراهيم وداود وأم  
القاسم ١٩٥: ١٧ : تزوجها الحسن بن علي برأى  
عبد الله بن الزبير زوج أختها ١٩٦: ٢ : جعلت  
أمرها للحسن عليه السلام فتزوجها فعمل بذلك والدها فرفض  
وخرج بها وخبر ذلك ١٩٦: ٦ — ١٤ : ندمت  
أباها على ما بدرته نحو الحسن بن علي فنزل على رأيها  
١٩٦: ١١ : لما أسنت برزت للرجال وسمعت الأغاني  
وسمعت غناء لمعبد في شعره قاله فيها أحد بني فرارة فطربت  
له وقالت أنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة  
١٩٧: ٣ — ١٤

خويلد — كان من الوافدين على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ممن وفد عليه من نصارى نجران ٦ — ١٣  
داود (عليه السلام) — ذكر عرضا في قصيدة للخصين بن  
الحمام الشاعر وكان من أمائل بني ميم ٢٦٧: ٣  
داود (من بني مرة) — خطب إلى عقيل بن علفة بعض  
بناته فأبى وطعن ناقته بالرمح فصرعته وقال شعرا في ذلك  
٢٦٥: ٨ — ١٦

داود بن محمد بن طلحة بن عبيد الله — كان من  
ولد خولة بنت منظور ١٩٥: ١٨

دريد بن الصمة القشيري — كان جالسا مع ابن جفنة  
حين جاءه يزيد بن عبد الممدان وعمرو بن معد يكرب  
ومكشوح المرادي زوارا ١٣: ٣ — ١٧ : أخبره  
مع يزيد بن عبد الممدان ٢١: ٣  
دعد — ذكرت عرضا في شعر النصيب ١١٦: ٤



ردلف برونو — ذكر أخبار منظور في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني طبع أوربا ١٩٣ : ٢١

رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم

الرشيد — وجه كتابا إلى يزيد بن مزيد يؤنبه فيه ٩٥ : ٤ ؛ وجه يزيد بن مزيد الشيباني إلى الوليد بن طريف ليقتله ٩٥ : ١ — ١٩ ؛ أظهر السخط على يزيد ابن مزيد لقتله الوليد بن طريف ٩٦ : ٨ — ١١ ؛ ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥ ؛ لما أراد قتل جعفر ابن يحيى لم يطلع أحدا حتى أرسل مسرورا للإتيان برأسه ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ١٥ ؛ دخل عليه مسرور يستشير في أمر حينما أمره بقتل جعفر فنهرو وأمره بالإتيان رأسه عاجلا ١٩٢ : ١٢ — ١٥ ؛ جلس في مجلسه بعض المفتين فقال صاحب السفارة لابن جامع غنّ في شعر ابن معاوية، فلم يقدر فغنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١٢ — ٢٣٨ : ٨

الرضا — كتب عبد الله بن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليه ٢٢٩ : ١٥

رفاعة بن زوى النهدي — شارك زوجة عبد الله بن الحشرج في عذها إياه لثقة كرمه ٢٦ : ٩ ؛ لام عبد الله بن الحشرج في تبذيره وجورده فقال شعرا ٣٣ : ٢ — ١٢

الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب — كان من الأجواد، وكان من عمومة عبد الله بن الحشرج ٢٧ : ١٠

رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد — كان من بين الذين جاءوا إلى مناصرة عمير بن الحباب على بني أسيد ابن همام ٢٠٦ : ١٠

رهيمة — كانت زوجة للنوكل الليثي فأقعدت وسانته الطلاق فطلقها وقال في ذلك شعرا ١٦٠ : ١٥ — ١٦٢ : ١١

رهيمة بنت عبد المسيح بن دارس — كانت زوجة ليزيد بن عبد المدان وكان أبوها أول حارثي حل بجران من بني الحارث بن كعب . وفي ذلك قال أعشى قيس ابن تعلبة شعرا ٩ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان أحد الفرسان الأشراف في أيام المهدي الخليفة ٥٩ : ١٧

زائدة (بن معن) — دناها أبوه ليكون بين يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته لتقديمه يزيد بن مزيد على بنيه ١٠٠ : ١ — ١١

الزبرقان (ويكنى أبا العباس) — كان جد يزيد ابن الحكم لأمه ٢٨٧ : ٥

الزبير (بن العوام) — كان أشجع الناس في رأى على ابن أبي طالب ٣٣٥ : ١٧ ؛ أقرضه يعلى بن منية يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦ : ١٩ — ٣٣٧ : ٧

زفر بن الحارث — طلب منه تميم بن الحباب معاونته في الأخذ بنار أخيه، فكره ذلك، فذهب إلى الهذيل فكلّم زفر في ذلك فأرسل معه من قاتل في صفه ١٩٨ : ١٠ — ١٩ ؛ وجه يزيد بن حران في خيسل مع تميم فأساء إلى جماعته من تغلب ١٩٨ : ١٧ ؛ لحق بني تغلب واليمن في الكحيل ١٩٩ : ٢ ؛ دخل دجلة ورج صوتة فظن قومه أنه قتل ١٩٩ : ٦ — ١٠ ؛ قال شعرا في ليلة الهزير بعد انتصارهم على تغلب واليمن ١٩٩ : ١٧ — ٢٠٠ : ٤

زمام بن مالك بن الحصين — أقر عمير بن الحباب في جمع من قومه وقتل يوم الثرثار ٢٠٦ : ٨

زهرة بنت حنثر — كانت أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٧٩ : ٣

زهير بن أبي سلمى — كان أشعر أهل الجاهلية في رأى معاوية، وكان من مزينة ٥٥ : ٥

زهير بن جذيمة — كان أخا منظور بن زيات لأمه  
٨ : ١٩٣

زياد بن أبيه — أمر أبا الأسود بنقط المصاحف فقطها  
١٤ : ٢٩٨ ولى الخصمين بن أبى الحر المنرى  
له أعمال انخراج وخير ذلك ٦ : ٣٠٧ — ٢ : ٣٠٨  
عاب أبا الأسود الدؤلى عند على بن أبى طالب فبأنه ذلك  
فقال شعرا ٣١١ : ١٠ — ٣١٢ : ١٣ ؛ ذمه  
أبو الأسود الدؤلى بشعر ٣١٢ : ١

زياد بن الأشهب — كان عمّا لعبد الله بن الحشرج  
١٣ : ٢٣ ذكره نابغة بنى جعدة فى شعره ٣ : ٢٤

زياد بن سليمان (الأعجم) — كان شاعرا جزل الشعر  
فصيح الألفاظ، وكان ولى لعبد القيس، وكانت العجمة  
تغلب على لسانه الملقب الأعجم لذلك ٢٣ — ١٥

زيد — ذكر فى شعر لعن بن حمل يفتخر فيه بنفسه  
٩ : ١٦٦

زيد بن الحارث الأودى — قاد بنى أود بدلان  
الأفوه على بنى عامر وهزمهم شر هزيمة وغنم منهم  
مغنا عظما ١٧٠ : ٧

زيد بن صوحان — خرج مع الخارجين على سعيد بن  
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم  
إلى الشام ١٤٢ : ٢ ؛ طلب من معاوية الصفح  
عنهم وعدم حبسهم ١١ : ١٤٢

زيد بن على — قيل : إن الخشبية سموا خشبية لمحاظتهم  
على خشبته حين صلب ١٧٧ : ١٩

زينب — وردت فى شعر النصيب ١١٦ : ١  
زينب (من بنات طارق) — تزوجت أبا نفيس فعلى  
ابن منية فانت بهامة فرأها وخير ذلك ٣٧٣ : ١٢  
٣ : ٣٣٨

زينب بنت حصن بن حذيفة — كانت جدة عقيل  
ابن طفة لأمه ٢٥٤ : ٦

زينب بنت عرفة المزنية — تزوجها عبيد فولدت  
له أبا وجزة ٢٤٠ : ١٤

زينب بنت عرفة المزنية (زوج أبى وجزة) —  
تزوجت أبا وجزة فقال فيها رجزا فأجابته بمثله ٢٤٥ :  
١٠ — ٢٤٦ : ٦

(س)

سالم بن سلمة — كان صديقا لأبى الأسود الدؤلى  
٢ : ٣٢٣

سالم بن كعب بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل  
ابن شيبان — قتل مرة بن سفيان بن مجاشع بن  
دارم ٢١٠ : ١١

السائب بن حكيم — كان راوية كثير ١٨٩ : ١

سعد بن أبى وقاص — مدحته امرأة من أهل الكوفة  
وذمت سعيد بن العاص بشعر ١٤٣ : ١٩ — ٢١  
سعدة — وردت فى شعر لأنى وجزة يمدح به عمرو بن زياد  
٢٤٤ : ١٤

سعدى — ذكرت فى شعر لأنى وجزة السعدى يمدح فيه ابن  
عطية ٢٥٠ : ٧ — ٢٥١ : ٣

سعيد بن العاص — أرسل الحارث بن حبيش هدايا  
إلى المدينة ومن بينها هدية إلى على بن أبى طالب ومعها  
كتاب يبين فيه لملى أنه لم يرسل لأحد هدية أحسن من  
هدية ١٤٤ : ١ — ٧ ؛ أرسل مع ابن أبى عائشة  
هدية إلى على بن أبى طالب ١٤٤ : ١٠ ؛ تولى الكوفة  
أبوموسى الأشعرى بعد خروجه ١٤ : ١٨ ؛ كان يختلف  
إليه قراء الكوفة ووجهاتهم للتفضيل بين السهل والحبل  
١٤١ : ٣ — ١٢ ؛ كتب إلى عثمان بن عفان يشكو القراء

سالمى بنت هند بنت عوف — تزوجها حزة بن عبد  
المطلب ١٠ : ٢١٥

سليمان بن داود — ورد في شعر ليزيد بن الحكم مدح به  
سليمان بن عبد الملك ٣ : ٢٨٨

سليمان بن عبد الملك — لحق به يزيد بن الحكم ومدحه  
بشعر ١٢ : ٢٨٧ - ١٦ : ٢٨٨

سليمان بن هشام بن عبد الملك — كان من القاصدين  
عبد الله بن معاوية بن بني هاشم ١٩ : ٢٢٩

سليمى — ذكرت عرضا في شعر لعبد الممدان ٣ : ٢٠  
سنان بن أبي حارثة — كان من وجوه بني مرة ١٧ :  
١ : استنثا به أخواله لجامي الذي أسره قيس بن  
عاصم فلم يفتنه ١٧ : ٨

سهيبة — كانت أم أوطاة ١٢ : ٢٧٧

سوار بن عبد الله القاضى — لقي ابن سيابة ابنه وكان  
أمردهما نقه وقبله وخبر ذلك ٦ : ٨٩ - ١٤ : ٨٨

سويد بن كراع — شعر له غنى فيه ١٠ : ٣٣٩  
وشعره ١ : ٣٤٧ - ٣ : ٣٤٠ نسبه ٣٤٠ :

١ - ٢ : كانت شاعرا فارسا مقسدا في شعراء  
الدولة الأموية ٣ : ٣٤٠ : كان رجل بني عكل  
وذا الرأي والتقدم فيهم ٣٤٠ : ٤ - ٥ : قال شعرا  
رد به على خالد بن علقمة ٣٤٠ : ١٤ - ٣ : ٣٤١  
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليه فقال شعرا  
٣٤٣ : ١٠ - ٣٤٤ : ٨ : انخبع بقومه أرض  
بني تميم ٣ : ٣٤٤ - ١١ : ٣٤٧

سيمحان — ذكر في شعر لمن بن حمل يندم فيه على ابدر  
منه للتوكل اللثى ويفتخر بقومه ٩ : ١٦٦

السيد بن الحارث — وفد على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ضمن من وفد عليه من نصاري نجران ٦ : ١

١٤١ : ٩ : طلب من عثمان أن يخرج القراء إلى الشام  
فأجابه ١٤٢ : ٤ - ٦ : طلب من معاوية الإذن لزيد بن  
صوحان وصحبه بالرجوع لدمشق ففعل ١٥ : ١٥٢ -  
١٨ : أجمع أهل الكوفة على إخراجهم فخرج ١٨ : ١٤٢

السفاح = سلة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة  
ابن مالك بن بكر بن حبيب

سفيان بن مجاشع بن دارم — كان أول من أتى إلى  
الكلاب من جمع سامة بن الحارث وكان نازلا في بني  
تغلب إخوته لأمه ٩ : ٢١٠ : مات ابنه مرة  
فقال شعرا ١١ : ٢١٠ - ١٣

السكرى (أبو سعيد) — ذكر عرضا ١٥ : ١٠٧

سامة بن الحارث — أرسله أبوه في بني تغلب والنزيرين  
قاسط وسعد بن زيد مناة ٢٠٩ : ٧ : أقبل بمن  
معه من تغلب والنزير والصنائع يريدون الكلاب ٢١٠ :  
١ - ٢ : طلب منه النصحاء البعد عن الحرب فأبى  
٢١٠ : ٣ - ٨ : كان أول من أتى الكلاب من  
جوهه سفيان بن مجاشع ٩ : ٢١٠ : ورد بني  
تغلب وسعد وجماعة أخرى ٢١١ : ١٠ : أرسل  
إليه أبو حبيش رأس شرحبيل بعد أن أجترها ٢ : ٢١٢

سامة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة  
ابن مالك بن بكر بن حبيب — كان على رأس  
بني تغلب يوم الكلاب وكان يقول شعرا ٢١١ :  
٣ - ٢

سامة بن عبد الله بن المغيرة — تزوج عمرة بنت عقيل  
ابن علفة ١٥ : ٢٥٤

سالمى — ذكرت في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ١١٣ : ٥  
سالمى — ( امرأة بن بني حنيفة ) وردت في شعر  
لأبي الأسود ٣ : ٣١٧

سالمى بنت عدى بن ربيعة — كانت أما لشرحبيل  
وأخيه ذى السنينة ١٧ : ٢١١

(ش)

شبيب بن البرصاء — شعره غنى فيه ٢٧٠ : ١٣ بجته  
وشعره ٢٧١ : ١ — ٢٨١ : ١٠ ؛ نسبة ٢٧١ :  
٢ — ٥ ؛ كان شاعرا إسلاميا فصيحاً من شعراء الدولة  
الأموية ٢٧١ : ٦ ؛ هاجى عقيل بن علفة ٢٧١ :  
٧ — ٩ ؛ هاجى أوطاة بن سمية ٢٧١ : ١٠ — ٢٧٢ :  
٢ ؛ افتخر عليه عقيل بن علفة فهجاه بشعر ٢٧٢ :  
٣ — ٢٧٣ : ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بمصاهرته للوك  
فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٣ — ١٥ ؛ أراد أن يتزوج  
ابنة يزيد بن هاشم فأبى يزيد ثم قبل بعد ذلك فلم يتزوجها  
وقال شعرا ٢٧٤ : ٨ — ٢٧٥ : ١٦ ؛ تمثل  
محمد بن مروان بشعره ٢٧٦ : ١ — ٩ نزل هو وبعض  
أصدقائه على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه شعر  
٢٧٦ : ١٠ — ٢٧٧ : ٤ ؛ رثى جماعة من بني عمه  
٢٧٧ : ٥ — ٩ ؛ هاجى رجلاً من غنى ٢٧٧ :  
١٠ — ١٥ ؛ هتده ابن حيان بقطع لسانه لهجائه  
رهط أوطاة بن سمية ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١١ ؛  
ضربه دعيح بسيفه حينما خرج وراءه طالباً إبلاله كان  
قد ذهب بها فقال شعرا ٢٧٨ : ١٢ — ٢٧٩ :  
١١ ؛ نقاه أوطاة بن سمية عن بني عوف فهجاه بشعر  
٢٧٩ : ١٢ — ١٤ ؛ كف بصره بعد موت أوطاة  
فكان يمتنى أن يكون أوطاة حياً حتى يتق أنه من بني  
عوف ٢٨٠ : ١ — ٣ ؛ فضله عبد الملك بن مروان  
على الأخطل ومدح شعره ٢٨٠ : ٤ — ١٢ ؛  
تمثل عبد الملك بن مروان بشعره في بذل النفس عند  
اللقاء ٢٨٠ : ١٣ — ٢٨١ : ٣ ؛ سب مهاجاته  
عقيل بن علفة ٢٨١ : ٤ — ١٠

شبيب بن شبة — ذكر عرضاً ١١٩ : ٦

شرحيل بن معديكرب — قتل يوم الكلاب فرماه أخوه  
غلفاء بن معديكرب بشعر غنى فيه الغريض ٢٠٨ : ١٠ —  
١٨ ؛ أرسله أبوه ليكون على بني بكر وحظلة وبني أسيد  
وطوائف من بني عمرو بن تميم والرباب يوم الكلاب

٢٠٩ : ٥ — ١٦ ؛ سار هو ومن معه حتى نزلوا الكلاب  
٢٠٩ : ٢١ ؛ نهاه أصحابه ونصحاؤه عن الحرب فأبى  
فقال في ذلك أمرؤ القيس بن حجر شعرا ٢١٠ :  
٣ — ٨ ؛ كان نازلاً في بني حظلة وعمرو بن تميم  
فنادى أعداؤه من أتى برأسه فله مائة من الإبل ٢١١ :  
٨ — ٩ ؛ التفت إلى ذي السنية وضربه فقطع رجله  
٢١١ : ٥ ؛ دافع بنو سعد بن زيد مائة عن أولاده  
وأوصلوهم إلى ما منهم فأثنى عليهم أمرؤ القيس بن حجر  
بشعر ٢١٣ : ١١ — ٢١٤ : ٢

شريح بن أوفى — خرج مع الخارجين على سعيد بن العاص  
فشكاهم لعثمان بن عفان وطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام  
فخرجوا ١٤٢ : ٢

الشريكي — ورد في شعر لمسلم بن الوليد يمدح به يزيد بن  
مزيد ٩٦ : ١٤ — ٩٩ : ٥

شعيب بن مليل — أتى بني تغلب في ألقي فارس لمخاربة عمير  
ابن الحباب وقومه ٣٠٥ : ١٧ ؛ عبر هو ومن معه  
من دجلة إلى التمار ٣٠٧ : ٣ — ٧

الشمخ بن ضرار — غاب عليه عيسى بن دأب مدحه لعبد الله  
ابن جعفر وجعله دون عرابية ٢١٩ : ٥ — ١٣

(ص)

صافنة — كانت أمة لعقيل ٢٦٩ : ٤

صالح بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على قم ٢٢٩ : ١٦

صخر — ورد في شعر لفضالة الأسدي ٧٠ : ١٢

صخير بن أبي الجهم العدوي — كانت أمه قرشية  
١٦١ : ٤ ؛ أثنى على سباب عمر بن عبد العزيز لعقيل  
ابن علفة ٢٦١ : ١٦ — ١٧

صدي (من بني العدوية) — من ولد فكيمة بنت  
تميم ٣٣٥ : ٨

صمصمة بن صوحان — خرج على سعيد بن العاص  
فيمن خرج فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب منه أن يخرجهم  
إلى الشام فخرجوا ١٤٢ : ٢

(ض)

الضحاك بن عثمان الخزاعي — ذكره وأصحابه قول  
هند بنت عتبة يوم أحد وقصة ذلك ٣٣٨ : ١٦ —  
٣ : ٣٣٩

الضحاك بن قيس الفهري — كانت بيته وبين مروان  
ابن الحكم وقعة قتل الضحاك فيها ٤٦ : ٢٥

(ط)

طاهر (والد عبد الله) — كان العباس بن الفضل  
الخراساني من وجوه قواده ١٠٣ : ١٨  
طرفة بن العبد — أنشد شعره أمام عبد الملك فلم يعجبه  
وأعجب بشعر أنشده لمعن بن أوس ٦٠ : ٢ : قال  
شعرا في أسرار لقمان ٧٧ : ٨ : نسب بعضهم بيتا  
إليه وإلى يزيد بن الحكم ٢٩٤ : ٢

الطرماح بن حكيم — غنى في شعره ٣٤ : ١٧ :  
بحته وشعره ٣٥ : ١ : ٤٥ : ٣ : ٣٥ : ١ :  
كان يكنى أبا تفر وأبا ضبينة ٣٥ : ٤ : كان يلقب  
الطراح ٣٥ : ٥ : كان شاعرا فخلا في الإسلام  
٣٥ : ١٢ : كان يعتقد مذهب الشراة الأزارقة ،  
وكان يزل في تيم اللات بن ثعلبة ٣٦ : ٣ : كان  
يروح إلى دثبة يسأله عن الغريب فيخبره به ٣٦٠ :  
٧ : سئل ابن الأعرابي عن ثمان عشرة مسألة  
كلها من غريب شعره فلم يعرف منها واحدة ٣٦ :  
١٠ : كان الكميث بن زيد صديقا له ٣٦ : ١٤ :  
ذكر بيت من شعره للكميث فأعجب به ٣٦ : ١٨ :  
وقد على نخلة بن يزيد المهلب ومعه الكميث وخبر ذلك ٣٧ :  
٨ : قال : إن أبا زبيد الطائي شاطر الكميث في صلة

سنية أمره لها نخلة بن يزيد المهلب وخبر ذلك ٣٧ :  
٧ - ٨ : كان مع الكميث في مسجد الكوفة فقصدتهما  
ذو الرمة فاستنشدتهما وأشدهما وخبر ذلك ٣٧ : ٩ -  
٣٩ : ١٢ : ضرب به الكميث على صدره مقرعا له حينما  
أسمعه ذو الرمة شيئا من شعره فأعجبه ٣٩ : ١ :  
كان يخال بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد  
شعرا في ذلك ٣٩ : ١٣ - ٤٠ : ٦ : وقد على  
خالد بن عبد الله القسري بمدحة له فيه فكافأه ٤٠ :  
٧ - ١٧ : سمع حبسا يشد بيتا لكثير في عبد الملك  
فقال : لم يمدحه بل موه عليه ٤١ : ٢ - ١٣ :  
حكم عليه أبو عبيدة والأصمعي بأنه أشعر الناس ببيتين  
من شعره ٤١ : ١٤ - ٤٢ : ٢ : مدحه أبو نواس  
وأعجب بيت قاله ٤٢ : ٣ - ٥ : لاجئ حميدا  
اليشكري في تفضيله بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٦ -  
١٦ : هجاه رجل من بني يشكر ببيتين ٤٢ : ١٥ :  
رأى رأيا في الشراة أظهره في شعره ٤٣ : ١ - ٧ :  
دخل على خالد بن عبد الله القسري وأنشد شعرا شاعرا  
فيه الزمان فأجازه ٤٣ : ٨ - ١٤ : أثنى الفضل  
على قوته في الهجاء ٤٣ : ١٥ - ٤٤ : ٣ :  
افتقده بعض أصحابه فلم يرعهم إلا نغشه فأنشدوا شعرا  
له ٤٤ : ٩ - ٤٥ : ٣ : خاف أن الأسد حتى سلح  
من فرقه ووصفه بعد ذلك ١٣١ : ٨ - ١٠

طفيل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

الطفيل بن عامر بن وائلة — أنكر نسب كثير إلى  
كثانة وأقسم لو قابله ليطعننه بالسيف أو الرمح فكاه  
في ذلك صديقه خندق فغفا عنه وخبر ذلك ١٧٥ :  
١٤ - ١٧٦ : ٥

طفيل بن مالك (أبو عامر بن الطفيل) — كان له  
فرس يدعى قرزل ١٠ : ١٥ : حمل عليه عبد المدان  
في إغارته على هوازن فنجوا ١٩ : ١٥ : ورد  
في شعر لعبد المدان قاله بعد أن هزم بن عامر ونجوا هو  
٢١ : ١

طلحة (بن الزبير) — كان أدهى الناس في رأى على بن  
أبي طالب ٣٣٥ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ٣٥٠ : ٢٤

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأروء الدؤلى .

ظلم — ذكرت عرضا في شعر ٧٦ : ١٤

(ع)

عابدة بنت شعيب — تزوجها الحسن بن عبد الله  
وأنجبت له أولادا وبسببها ردت أموال أولاد عمرو

ابن العاص عليهم ٦٧ : ١٤ - ١٧

عاتكة بنت الأوقص = عاتكة بنت مرة

عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان

أم هاشم بن عبد مناف — كانت من العواتك

جذات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٨

العاص — من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن

الأعياص ١٨٢ : ٢٢

عاصم بن عمر بن الخطاب — أودعه مع بن أوس

ابنته حين سافر إلى الشام وقال شعرا ٥٩ : ١٠ ؛

مر عليه فضالة بن شريك وهو متبذ بناحية المدينة

فلم يعطه شيئا فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ ؛

استعدى عمرو بن سعيد بن العاص على فضالة بن شريك

لهجائه له ٧٤ : ١ - ٣

العاقب (عبد المسيح أمير وفد نجران) —

كان من وفد نصارى نجران ١ : ٦ - ٨ : ٦

عاصم بن ضبارة — كان قائد الجيش الذى وجهه مروان

ابن محمد إلى عبد الله بن معاوية ومن معه فطردوهم من

البلاد ٢٣٠ : ٢ - ٧ أرسل إليه أبو مسلم رأس

ابن معاوية بعد قتله ٢٣١ : ٣

عاصم بن الطفيل — ورد في شعر لمرارة بن دودان ينقصه

فيه ويفضل يزيد بن عبد المدان عليه ١٠ : ١٢ ؛

تنقصه يزيد بن عبد المدان في شعره ١١ : ٤ - ١٣ ؛

ذم بنى الديان في شعره ١١ : ١٤ - ١٢ : ٨

حطب هو ويريد بن عبد المدان أسة لأمية بن الأسكر

الكأى فزوجهها يزيد ولم يزوجهها عامرا فقال يزيد

في ذلك شعرا وخبر ذلك ٩ - ١١ - ١٢ : ٨

عاصم بن الظرب — أول من قرعت له العصا

٣١٩ : ٢٢

عاصم بن مالك = لاعب الأسة .

عاصم بن مسعود بن أمية بن خلف الجحجى —

هجاه فضالة بن شريك بشعر ٧٥ : ٨

عاصم الهوازنى — أسره قيس بن عاصم المقرى حينما أغار

على بنى مرة فاستغاث عمرو أخوه يزيد بن عبد المدان

في فك أمره ففعل ، وخبر ذلك ١٦ : ١٤ -

١٩ : ١٢

عائشة (أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن

أبي العاص بن أمية بن عبد شمس) —

ذكرت عرضا ١٨٣ : ٩ - ١٠

عائشة (أم المؤمنين) — ذكرت عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛

كانت أبو قيس معها يوم الجمل ٣٣٥ : ١٢ ؛

ذكرت عرضا ٣٣٧ : ١٨ ؛ رأت بنات طارق

فأنجبت بهن وقالت أخطأ من يقول الخيل أحسن من

النساء ٣٣٨ : ٦ - ٨

العباس بن عبد المطلب — كان من أحباء هند بنت

عوف ٢١٥ : ٧ ، استسقى به عمر بن الخطاب ٢٤٢ : ١٨

العباس بن المأمون — ذكر عرضا ٨٤ : ١١

العباس بن يزيد بن الحكم الثقفى — روى شيئا من

شعر أبيه بلرير فأكرمه ، وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ -

٢٩٢ : ١٦



عبد الله بن خازم — أرسل المسيب بن أوفى إلى الحشرج

والد عبد الله بن الحشرج قفنته ٢٣ : ١٢

عبد الله بن رواحة — قال النبی صلی الله علیه وسلم إن

شعره حکمة لا شعر ٩ : ٢٤١

عبد الله بن الزبير — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٣

كان الصحاك بن قيس يدع له فقتل من أحل ذلك

٤٦ : ١٦ ؛ كان ممن بن أوس موجودا في أيام

الفننة التي وقعت بينه وبين مروان بن الحكم ٥٤ :

١٦ ؛ ذمه عبد الله بن فضالة في شعره ٧١ : ٥ —

٧٢ : ٤ ؛ ولي عبد الله بن مطيع على الكوفة فطرده عنها

المختار ٧٤ : ١٤ — ١٦ ؛ زوّج خولة بنت منظور

الحسن بن علي ١٩٦ : ٢ ؛ هدأت الفتنه بعد قتله

واجتمعت الناس على عبد الملك بن مروان وتكافت قيس

وتغلب عن الغازي بالشام والجزيرة ٢٠٠ : ١٠ — ١٢

عبد الله بن سامة (أخو يعقوب بن سامة) —

كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز سباب ٢٦١ : ١٤

عبد الله بن طاهر — مرض فأنشده محم قصيدة ٨٦ :

١١ ؛ بعض أخباره ١٠٠ : ١ — ١١٢ : ١٥ ؛

كان ذا أخلاق وأدب وشجاعة ١٠١ : ١٠ — ٥ ؛

أعطاه المأمون مال مصر فقرقه وقال في ذلك أبياتا أرضى

بها الخليفة المأمون ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ مدحه معلى

الطائي واسترضاه فرضى عنه وأجازه ١٠٢ : ١ —

١٧ ؛ فوضه المأمون خراج مصر بعد فتحها ١٠٢ : ١ ؛

كان موسى بن خاقان نديمه وجليسه ثم جفاه فمرض به

في شعر مدح به المأمون ٢٠٣ : ٢ — ٨ ؛ بلغه مدح

موسى بن خاقان للمأمون وتعرض به فغضب ١٠٣ : ٩ —

١١ ؛ عارضه محمد بن يزيد الأموي بشعر سبه وخبر ذلك

١٠٣ : ١٨ — ١٠٦ : ٥ ؛ ولي مصر وتدير أمورا الشام

١٠٤ : ٩ ؛ كانوا يتوقعون شرا منه للحصن ١٠٤ :

١٢ ؛ بكى أمام الحصن عند ما أحسن في خطابه

١٠٥ : ٧ ؛ أمر الحصن أن يتلق الجيش ويترجم

في المنزل ١٠٦ : ١ ؛ كانت له أمصوات كثيرة

بعد وفاته وهو واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠ ؛

رثاه عمرو بن سعيد بن العاص على قبره ٢٢٢ : ١ —

٤ ؛ نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد بن العاص على

مدحه له فذمه وأسكنه ٢٢٢ : ٥ — ٩ ؛ قال ابن قيس

الرقيات شعرا في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ —

٢٢٣ : ٦ ؛ سمى ابنه معاوية تيمنا بمعاوية بن

أبي سفيان ٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى لابنه معاوية قبل

وفاته مع صغر سنه عن أولاده ٢٢٥ : ٢ ؛ مدحه

ابن هرمة ٢٢٥ : ١٣ ؛ كان يكنى أبا معاوية

٢٢٥ : ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

— قدم عليه أبو وجزة السعدي هو وإخوته فمدحهم

بشعر فأكرموه وأتابوه ٢٤٧ : ٢ — ٢٤٨ : ٩ ؛

مدحه يوما أبو وجزة فغضب لذلك عبد الله بن عمرو

ابن الزبير لأن أبا وجزة كان متقطعا لمدحه خاصة وآل

الزبير عامة فصالحه بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :

١٨ — ٧

عبد الله بن الحشرج — شعر له غنى فيه ٢٢ : ٧ ؛

بحته وشعره ٢٣ : ١ — ٣٤ : ١٣ ؛ نسبه ٢٣ :

١ — ٣ ؛ كان من سادات قيس وأمرائها ٢٣ :

٤ ؛ ولي خراسان وفارس وكرمان ٢٣ : ٥ ؛ كان

جوادا مدحا ٢٣ : ٥ ؛ كان أبوه سيدا شاعرا

وأميرا كبيرا ٢٣ : ١١ ؛ كان عمه زياد بن الأشهب

من سادات قيس وأشرفها ٢٣ : ١٣ ؛ مدحه

قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤ : ٤ — ٢٥ : ٦ ؛

بلغه أن ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ٢٥ : ٧ — ٢٦ :

٣ ؛ كان يعطى كثيرا فلامته زوجه وشاركها في لومها

إياه صديق له فقال شعرا ٢٦ : ٤ — ٢٨ : ١٦ ؛

طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال

شعرا ٢٩ : ٢ — ٣١ : ٣ ؛ حوار مع ابن عم له

لامه في تبذيره ٣١ : ٧ — ٣٣ : ١ ؛ لامه رفاة

ابن زوى في تبذيره، فرد عليه بشعر ٣٣ : ٢ — ١٢ ؛

مدحه زياد الأحم فوصله ٣٤ : ١ — ٧



غنى فيها ١٠٦ : ٦ ؛ كانت من أحسن الحائنه  
عناؤه في شعر أخت عمرو بن عاصية ١٠٦ : ١٨ ؛  
غنى في شعر لمسعود بن شداد يرثى به أخاه ١١٠ : ١٤ -  
١٧ ؛ قدم العراق فرغبت داحه المغنية أن تذهب معه  
إلى مصر ١١٢ : ٦ ؛ أعجب به إسحاق إجمابا لم يلحقه  
فيه أحد لحظه مذاهب الأوائل ١١٢ : ٦ ؛

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .

عبد الله بن عامر - جفا أبا الأسود لما كان يعلمه  
فيه من هراءه لعل بن أبي طالب وخير ذلك ٣١٧ :  
١٧ ؛ كان يكرم أبا الأسود ثم جفاه بعد ذلك لتشييعه  
وخير ذلك ٣٢٦ : ٥ - ١٠ ؛ ضمن كتابه لأبي  
الأسود الدؤلى أن يقضى له حاجة ثم تكث فقال شعرا  
في ذلك ٣٣٣ : ٨ - ١٢ ؛ كان أجود الناس  
في رأى على بن أبي طالب ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ١٢ ؛  
عبد الله بن عباس - ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛ كان  
مع الحسن بن علي عندما لحق بمنظور وخولة ابنته ليرتج  
بها ١٩٦ : ٣ ؛ تبعه أبو الأسود الدؤلى حين  
خرج من البصرة إلى المدينة ليرده فأبى ٣ : ٤ - ٨ ؛  
كان يكرم أبا الأسود الدؤلى ٣١٧ : ٦ ؛ ورد  
في شعر لأبي الأسود قاله حين جفاه ابن عامر لهواه  
في على بن أبي طالب ٣١٨ : ١ ؛

عبد الله بن العباس التميمي - خرج مع عبد الله بن  
معاوية إلى فارس وبلاد المشرق ٢٢٨ : ١٦٦ ؛  
عبد الله بن عبد المطلب ( والد رسول الله ) -  
ذكر في خبر وفد نصارى نجران ٧ : ٣ ؛

عبد الله بن عمرو بن الزبير - كان أبو وجزة  
منقطعا لمدحه وفوقه ، مدح يوما عبد الله بن الحسن  
فغضب ، فصالحه أبو وجزة بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :  
١٨ - ٥

عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز - وفد عليه عبد الله  
ابن معاوية بالكوفة مستميجا له ، ثم لم يلبث أن خرج عليه

وعلى بن أمية جميعا ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛ دس  
على أصحاب عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز من اتفق  
معه على ألا يتخذ ابن معاوية ٢٢٩ : ١ - ١١

عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي - قال  
شعرا ذم فيه عبد الله بن الزبير ٧١ : ٥ - ٧٢ : ٤

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضالة بن عبيد  
ابن عويج بن عدى بن كعب - ولده عبد الله  
ابن الزبير الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد فهجاه  
فضالة بن شريك بشعر ٧٤ : ١٤ - ٧٥ : ٧

عبد الله بن معاوية - غنى في شعره ٢١٤ : ٦ ؛  
بحته وشعره ٢١٥ : ١ - ٢٣٨ : ٥ ؛ نسبه  
٢١٥ : ٢ ؛ أمه أم عون بنت عباس بن ربيعة  
ابن الحارث بن عبد المطلب ٢٢٥ : ٦ ؛  
كان من فتيان بنى هاشم وجودائهم وكان متبها في دينه  
٢٢٥ : ٩ - ١٨ ؛ خرج إلى الكوفة أيام مروان  
ابن محمد ، فقابلته هناك أبو مسلم الحارثاني فقتله ٢٢٥ :  
١٢ ؛ قدم الكوفة على عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز  
ثم لم يلبث أن خرج على بنى أمية ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛  
ظهر في الكوفة ودعا إلى نفسه في أيام يزيد الناقص  
فخرج عامله على عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز وقتلته  
قتالا شديدا حتى انهزم هو ومن كان معه  
٢٢٨ : ١٦ - ٢٢٩ : ٧ ؛ دس عبد الله بن  
عمرو بن عبد العزيز إلى أصحابه من يمينه ٢٢٩ :  
٢ - ١١ ؛ كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه  
لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم واستعمل  
إخوته على الأمصار ٢٢٩ : ٢ - ١٦ ؛ قصده  
بنو هاشم جميعا ٢٢٩ : ١٧ ؛ قصده وجوه قريش  
من بنى أمية وغيرهم ٢٢٩ : ١٩ ؛ وجه إليه  
مروان بن محمد جيشا كثيفا بقيادة عامر بن ضبارة  
فهزمه وطرده عن البلاد ٢٣٠ : ٣ - ٧ ؛ التجأ

عبد الله بن يزيد بن عبد المدان — كان أبوه أول حارثي حل في نجران من بني الحارث ، وفي هذا المعنى قال أعشى قيس بن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

عبد المدان — أغار على هوازن يوم السلف في جماعة من بني الحارث بن كعب ١٩ : ١٣ ؛ أغار على بني عامر فهزمهم وقال شعرا في ذلك ٢٠ : ٢

عبد المسيح بن دارس — وفد على رسول الله مع الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ٢ ؛ كانت له قبة بنجران لم يأتها خائف إلا أمن ولا جامع إلا شيع ٨ : ١٢ ؛ زوج يزيد بن عبد المدان ابنته رهيمة ٩ : ٢

عبد المطلب — أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لما كبر وتمت رضاعته عند حليلة ٢٣٩ : ١١

عبد الملك بن مروان — كان محمد أخوه يشفع لعبد الله بن الحشر عنده ٣١ : ٦ ؛ مدحه ذوالرمة في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان السابع من الخلفاء إذا خرج منهم على رأي كثير ٤١ : ٧ - ١١ ؛ استعدته قيس على طوائف من جرم وعذرة وكلب ٤٦ : ١٠ - ١٣ ؛ أعجب بشعر لعن بن أوس المزني ٦٠ : ١ ؛ أرسل في طلب فضالة بن شريك فوجده قد مات فأكرم أهله وعشيرته ٧٩ : ١ - ٣ ؛ نسب إليه ابن قيس الرقيات الدنانير العبدية في شعره ١٨٢ : ١٠ ؛ مدحه ابن قيس الرقيات بشعر غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١٨ ؛ وهب جرم ابن قيس الرقيات لابن جعفر وأتته ثم وثب عليه أهل الشام ليقتلوه فذكر أبا تاركانت سببا في نجاته ١٨٣ : ٢ - ٦ ؛ اجتمع الناس حوله بعد قتل عبد الله بن الزبير وهذره الفتنة ومنع القتال في الجزيرة والشام ٢٠٠ : ١٠ ؛ أنشده الأخطل شعرا يحرض فيه الجحاف للأخذ بالثار من بني تغلب أمام وجوه قيس ٢٠٠ : ١٣ ؛ عفا عن الجحاف بعد أن هدأت ثورته عليه وأتته فعاد إلى بلاده ٢٠٢ :

إلى أبي مسلم ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه ٢٣٠ : ٨ - ١٤ ؛ كتب إلى أبي مسلم الخراساني وهو في سجنه يستعطفه ولكنه قتله وأرسل رأسه إلى عامر بن ضبارة ٢٣٠ : ١٤ - ٢٣١ : ٩ ؛ كانت خاصته من الرنادقة ٢٣١ : ١٠ ؛ استكتبت عمارة بن حمزة وكان زنديقا ٢٣١ : ١١ ؛ نادم مطيع بن إلياس من مشاهير الزنادقة ٢٣١ : ١٢ ؛ كان له صاحب شرطة قاسيا خبيثا يعرف بقيس دخل عليه مرة فقال فيه شعرا ٢٣١ : ١٤ - ٢٠ ؛ كان شديد البطش بجودا ٢٣٢ : ٤ - ٧ ؛ أمر بأن يلقى غلام غضب عليه من حجرة عالية فرمى فعلق الغلام بدرايزين فأمر أن تقطع يده حتى يسقط ومصر الغلام يهوى إلى الأرض حتى مات ٢٣٢ : ٨ - ١٣ ؛ بعض شعره ٢٣١ : ١٤ - ٢٣٢ : ٨ ؛ قال شعرا للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس وكان مطعونا في دينه أيضا ٢٣٣ : ٩ ؛ كان صديقا للحسين ابن عبد الله وكانا يرميان بالزندقة ٢٣٣ : ١٣ - ١٩ ؛ قال أشعارا كثيرة في معاناة الحسين ابن عبد الله ٢٣٤ : ٢ - ١٢ ؛ مرَّ بجده عبد الحميد بن عبد الله في مزرعة له فطلب إليه أن يسقيه فسقاه سويقا مخلوطا فقال في ذلك شعرا أجابه عليه جده بشعر ٢٣٥ : ١ - ٢٣٨ : ٨ ؛ قال في زوجته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام شعرا غنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شتمت فيه امرأته أم زيد حينما خطب ربيعة بنت محمد فأبت وتزوجت بكار بن عبد الله بن مروان ٢٣٨ : ٩ - ١٥

عبد الله ( بن معن ) — دعاه أبوه معن ليكون بين يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته في تفضيل يزيد ابن يزيد على بنيه ١٠٠ : ١ - ١١

عبد الله بن همام السلولي — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

١٢-٧ ؛ سمع شعرا من الأخطل فقال له يا ابن النصرانية إلى أين من هذا الشعر فقال إلى الدار ٢٠٣ : ٦ ؛ طلب من الجحاف أن ينشده بعض شعره الذي قاله في يوم البشر ٢٠٤ : ١٠-١٦ ؛ أنشده الأخطل شعرا بهجوه في الجحاف فنصب الجحاف ورد عليه بشعر ٢٠٤ : ١٩-٢٠٥ ؛ أجاز الأخطل عندما توعده الجحاف ٢٠٥ : ٤ بجحف سليل بمكة في خلافته فسمى هذا العام عام الجحاف ٢٢١ : ٦ ؛ خطب ابنة عقيل بن علفة فرده ٢٥٥ : ١٢ ؛ أنشده أرطاة بن ممية بيتا في هجاء شبيب بن البرصاء فكذبه، فأنشده بيتا آخر فصدقه ٢٧١ : ١٢ - ٢٧٢ : ٢ ؛ كان يمتدح شعر شبيب بن البرصاء ويفضله على الأخطل ٢٨٠ : ٦-١٢ ؛ كان يمثل بشعر شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به ٢٨٠ : ١٣ ؛ فضل يزيد بن الحكم على شاعر نقيف في الجاهلية ٢٩٠ : ٢-١١

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي -

نذب ليقا تل أبا حمزة الأزدي الشاري لما هجم على المدينة وتغلب عليها وأرسل إليه مروان بن محمد مالا فزقه في رجاله وكان من بينهم أبو وجزة السعدي وابنه ٢٤٩ : ٥-١٥ ؛ سار في قومه حتى التقى بجيش أبي حمزة وانصر عليه ٢٥٠ : ١-٤ ؛ كان أبو وجزة السعدي منقطعا لمدحه ذا كرا نعمه عليه وعلى أولاده ٢٥٠ : ٥-٣ ؛ مدحه أبو وجزة السعدي بشعر ٢٥١ : ٥-١٥

عبد يغوث بن دوس - كان أول من ورد ماء الكلاب من بني تغلب ٢١٠ : ١٧

عبيد - كان أخا لأبي وجزة ٢٣٩ : ٣

عبيد (بن أبي وجزة) - تزوج أبو وجزة زينب بنت صرطقة فولدت له بعد أن طال مكثها في بيت أبيها من غير زواج ٢٤٥ : ١١ ؛ قال أبوه فيه رجزا فأجابه بمثله ٢٤٦ : ٨-٢٤٧ ؛ ٤

عبيد أبو أبي وجزة السعدي - كان عبدا بيع بسوق ذي الحجاز في الجاهلية ٢٤٠ : ١

عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر (قاضي البصرة) - كتب أبو الأسود يستجدي نعيم بن مسعود فأجابه، وإلى الحصين بن أبي الحر فرمى كتابه فقال في ذلك شعرا وخبر ذلك ٣٠٧ : ٥-٢ : ٣٠٨

عبيد الله بن زياد بن ظبيان - كان من بين الذين أتوا إلى مناصرة عمير بن الحباب من العراق ٢٠٦ : ١٠ ؛ افترق مع المصعب بن الزبير بسبب قتل أخيه أبان ٢٠٦ : ١١-١٣ ؛ كان يماطل أبا الأسود في قضاء حاجاته فعاتبه في ذلك بأبيات ٣١٣ : ٩-١٥ ؛ استعمل حوثة بن سليم على حجي وأصبهان ٣١٤ : ١٧ ؛ ولي الحصين بن أبي الحر العنبري ميسان فكتب أبو الأسود إلى الحصين كتابا تهاون به فقال فيه شعرا ٣٢٤ : ٧-٣٢٥ ؛ ٦

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب - مرّ بمعن ابن أوس وقد كف بصره فبعث إليه بهدية فدحه ٥٥ : ١٢-٥٦ ؛ أكرم معن بن أوس حين قدم على ابن الزبير بمكة ولم يحسن ضيافته ٥٧ : ٨ ؛ كانت ابنته عمرة أما لعابدة زوجة عبد الله بن الحسين ٦ : ٦٧

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - كان إذا ذكر شيئا من الأصوات التي غنى فيها عبد الله بن طاهر قال الغناء للدار الكبيرة، وإذا ذكر شيئا من صنعته هو قال : قالت الدار الصغيرة ١٠٦ : ٧-٨ ؛ كان ينكر نسبة الغناء لأبيه ١١١ : ١٢-١٤

- عبدة بن حكيم الشمریدی — كان من بين الذين خرجوا مع عرعة بن عاصية مطالبين بدم عمرو أخيه ٣: ١١٠
- عبدة بن مالك — أنعم يزيد بن عبد المدان عليه هو وأخوه، فلما مات يزيد رثته أختها زينب بشعر ٨: ٢١
- عبدة بن همام البجلي — لحق بالخفاف بعد انتصاره عليهم وهروبه إلى الروم ولكن الخفاف هزمه ومن معه ٦: ٣٠٢
- عتبة بن غزوان — كان خال أبي نفيس ٤: ٣٣٥
- عثمان بن أبي العاص — زعموا أنه كان عمًا ليزيد لا جدًا له ٤: ٢٨٦
- عثمان بن حيان المزني — طلب أن يتزوج ابنة عقيل ابن علفة فأنكر عليه ذلك فضربه وطرده فقال عقيل شعرا ٢٥٥: ٣-٨؛ استعدى إليه رهط أرطاة بن سمية على شبيب بن البرصاء لهجائه إياهم فتوعده ابن حيان بقطع لسانه ١١: ٢٧٧-١٦: ٢٧٨
- عثمان بن عفان — ذكر عرضا ٣٥: ٢٤؛ كان يحسن إلى أبي زيد، ويقرّبه ١٢٧: ١٢؛ شكاه إليه سعيد بن العاص سوء معاملة القراء له ١٤١: ٢٠؛ طلب إلى سعيد أن يخرج القراء إلى الشام للفرز ١٤٢: ٣-٤؛ كتب بالتوفيق بين أهل الكوفة وسعيد بن العاص ١٤٢: ٢٠؛ قال لأهل الكوفة المطالبين باخراج سعيد بن العاص إنكم لم تتبتوا عليه إلا كلمة واحدة لا تجرح أحدا منكم وردّه إلى مكانه ثانيا ولم يصرفه عنهم ففضضوا وثاروا عليه ١٤٣: ١-٦؛ خطب الأشتر محضًا الناس عليه ٨: ١٤٣
- عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة — كان والدًا لمزينة بنت كلب بن وبرة بن عمرو بن أد بن طابخة ٨: ٥٤
- العجيز بن عبد الله السلولي — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ٧: ١٢٧
- عجيف — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٨٤: ١١
- عداء — هو ابن عثان بن عمرو بن أد بن طابخة ٥٤: ١٠-٩
- عرابة الأوسى — اعترض على الشهاج في مدحه لعبد الله ابن جعفر وجعله دونه ٢١٩: ١٠-١٣
- عرعة بن عاصية — غزا هذيلًا مطالبًا بدم أخيه وسبي وقتل وساق امرأة معه إلى بني سليم عارية فقالت عند ذلك شعرا ١٠٧: ١٢-١١٠: ٢
- الريان بن الهيثم — استأذن في الدخول على خالد القسري فأذن له وقصة ذلك ٤٠: ٩-١٦
- عزّة = عزّة
- عزة — وردت في شعر كثير ١١٦: ٩-١١٧: ٤٤
- ١٢٤: ٥-١٦٨: ٢-١٨٦: ١٢
- ١٨٨: ١١؛ فقدت شعر كثير وفضلت عليه الأحوص ١٢٤: ١١-١٢٥: ١٤؛ نسب بها كثير كثيرا من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦: ٨-١١؛ كانت أجل نساء قومها وأعقلهن ١٧٦: ١٠؛ قال كثير فيها شعرا حينما رحلت إلى مصر ١٩٠: ٤-١٦
- عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير ابن جشم بن بكر بن حبيب — عرف مكان شرحبيل فزّل إليه وطعته وأخذ رأسه وسلّمها إلى سلمة ٢١١: ١١-١٣؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة لقتل شرحبيل ففر هاربا ٢١٢: ٥؛ أجاب معديكرب ابن الحارث بشعر ٢١٢: ١١-١٣
- عقيل بن علفة — غنى في شعره ٢٥٣: ٥ بحته وشعره ٢٥٤: ١-٢٧٠: ٦؛ نسبه ٢٥٤: ٢-٤؛ أمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ٢٥٤: ٥؛ كان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة الأموية معتدا بنسبه وكانت قريش ترضف في مصاهرته ٢٥٤: ١٠-١٧؛ طلب منه وإلى المدينة عثمان بن حيان

٣ : افتخر على شبيب بن البرصاء بمصاهرته للولك فهجاه  
بشعر ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٤ : ٧

عكرمة بن ربيعي — ناشد المتوكل الليثي الأخطل شعرا  
عنده ١٥٩ : ٦ : مدحه المتوكل الليثي وسأله العطاء  
فامتنع أمام الناس ثم عزفه المتوكل نفسه فأراد أن يعطيه  
فأبى وقال منعي أمام الناس وأعطاني سرا ١٢٦ : ١٢ :  
— ١٤ : هجاه المتوكل بشعر نسب فيه بامرأة سأله أن  
يذكرها في شعره ١٦٧ : ٩ - ١٦ : نزل عليه كثير  
ورأيت السائب ١٨٥ : ٥

علقة بن عقيل بن علفقة — خرج مع أبيه وإخوته حتى  
أتوا أختا له بالشام مات عنها زوجها وقلوا بها راجعين  
فقال أبوه شعرا وردّ عليه ابنه بشعر ٢٥٦ : ٩ - ١٦ :  
طلب منه أبوه أن يميزه بشعر فأجازه ٢٥٦ : ١٤ —  
١٦ : تغنى بشعر حينما شد أبوه عقيل على أخيه  
عملس بالسيف فحاده ٢٥٨ : ١٣ - ٢٥٩ : ٦ :  
شد عليه أبوه بالسيف فحاده عنه فقال شعرا ٢٥٩ : ٢ :  
مات بالشام فرثاه أبوه بشعر ٢٦٨ : ٦ - ٨

علقمة (رجل من أشجع) — نزل شبيب بن البرصاء  
عليه ومعه أرطاة بن زفر وعوف القوافي فلم يحسن ضيافتهم  
فهجوه ٢٧٦ : ١٢ - ٢٧٧ : ٤

علي بن أبي طالب — ورد في قصة وفد نصارى نجران  
على الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥ : ٧ : سار إليه زياد  
ابن الأشهب عم الحشرج والد عبد الله ٢٣ : ١٤ : صوب  
الأزارقة فملة عبد الرحمن بن ملجم في قتله ٣٥ : ٢٥ :  
كان كثير لا يقول بإمامته ٤١ : ٦ : لما اعتزله  
الوليد بن عقبة نادم أبا زيد ١٣٧ : ١٦ :  
أرسل إليه سعيد بن العاص بهدية وكتاب مع الحارث بن  
حبيش ١٤٤ : ٤ - ٧ : أرسل إليه سعيد هدية مع  
ابن عائشة ١٤٤ : ١٠ : كان من أحباء هند بنت عوف  
٢١٥ : ٧ : دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم  
ليلة زواجه بفاطمة ابنته ووجد أسماء بنت عميس خلف  
ستارة لحراصة ابنته فدعا لها بالحراصة من الله دائما

أن يزوجه إحدى بناته فأذكر عليه ذلك فضر به وخرج وقال  
شعرا ٢٥٥ : ٣ - ٨ : خرج إلى الشام مع أولاده  
وعادوا منها فقال شعرا ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٨ : ٣ :  
أصابه القولنج في المدينة فمعت له الحقنة فأبى ذلك  
وقال شعرا ٢٥٨ : ٤ - ٩ : ضرب ابنه عملسا  
بسيوف حاد عنه فقال في ذلك شعرا ٢٥٨ :  
١٠ - ٢٥٩ : ٦ : عاتبه عمر بن عبد العزيز  
في شأن بناته ٢٥٩ : ١٠ - ١٥ : رماه ابنه  
عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا  
٢٦٠ : ١ - ٧ : خرج ابنه علفقة إلى الشام وكتب  
إلى أبيه شعرا ٢٦٠ : ٨ - ١٥ : عاتب عمر بن  
عبد العزيز لسبه ابن أخته ٢٦١ : ١ - ٥ :  
أخطأ في قراءة شيء من القرآن فاعترض عليه عمر  
٢٦١ : ٦ - ٢٦٢ : ٣ : دخل المسجد بمحققين  
غليظين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ٢٦٢ :  
٤ - ٩ : دخل على يحيى بن الحكم أمير المدينة فطلب  
منه أن يزوجه ابنته لابن أوفى ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ :  
١٣ : تزوج يزيد بن عبد الملك بابنته الجرباء وخبر ذلك  
٢٦٣ : ١٧ - ٢٦٤ : ٥ : ماتت ابنته الجرباء فامتنع  
عن أخذ ميراثها ٢٦٤ : ٦ - ١١ : أنكر عليه  
رجل من قريش قوله بالرفاء والبنين ٢٦٤ : ١٤ -  
١٨ : خطب إليه رجل كثير المال مغدور في نفسه  
فامتنع وقال شعرا ٢٦٥ : ١ - ٥ : أراد رجل أن  
يزوجه ابنته فطمعته برحمه فأصاب ناقته فصرعته ٢٦٥ :  
٨ - ١٦ : ردّ إليه عامل فدك زوجته الأثمانية بعد  
فراقها منه ٢٦٦ : ١ - ٦ : حرص بنو سهم على  
بنو جوشن بشعر ٢٦٦ : ٧ - ٢٦٧ : ٤ : ردّ إبلًا  
لجاره كانت قد نهبا بنو جعفر وقال شعرا في ذلك  
٢٦٧ : ٥ - ١٢ : أسره بنو سلامان وأطلقه بنو القين  
٢٦٧ : ١٣ - ٢٦٨ : ٢ : رقى ابنه علفقة عند ما  
مات في الشام ٢٦٨ : ٤ - ١٦ : انتقم له ابنه عملس من  
بنو صرمة لخطبهم بيوتهم ٢٦٩ : ١ - ١٤ : نزل أعرابي  
على ابنه المقشعر ضيفا فأكرمه ٢٦٩ : ١٦ - ٢٧٠ :

علي بن الهيثم السدوسي — رجع إلى رحبة مسجد الكوفة  
وخطب محرضا أهلها على سعيد بن العاص ١٤٣ : ٤-٦

علي بن يحيى — طلب المتوكل من مروان بن أبي الجنوب  
أن يهبوه فهجاه ٨٥ : ٨

عمار — ذكر عرضا ٧٧ - ١٧

عمارة بن حمزة — كان زنديقا، وكان من أصحاب عبد الله  
ابن معاوية ٢٣١ : ١١

عمر بن أبي ربيعة — قدم المدينة فظن الناس أنه قدم  
من أجل امرأة فقال شعرا في ذلك ١١٣ : ٤-١٨  
خرج إلى مكة ومعه الأحوص فراء على نصيب وكثير  
وتحاوروا بشعر بعد أن اعتمر هو والأحوص  
١١٣ : ١٩ - ١١٨ - ٨ : نزل هو والأحوص  
ضيقين على النصيب فأكرهما ١١٤ : ٣ : أقبل على  
النصيب بعد أن استمع إليه وطلب أن يستمع لنقده  
١١٦ : ٧

عمر بن أبي سلمة المخزومي — كان من أصحاب  
رسول الله الذين مدحهم من بن أوس في شعره ٥٤ :  
١٢ : أودعه مع بن أوس ابنته حين سافر إلى الشام  
وقال شعرا ٥٩ : ٩ - ١٤

عمر بن الخطاب — وفد عليه مع بن أوس مستعينا به  
على بعض أمره وقال شعرا في ذلك ٥٤ : ١٣ : لام  
أبا موسى الأشعري على وصله الخطيئة بعد مدحه له فأجابه  
بشراء عرضه منه ١٤٠ : ٨ - ١٢ : ذكره الأخطل  
في خطبته التي حرض الناس فيها على عثمان بن عفان  
١٤٣ : ٨ : تبرأ منه خندق الأسدي وسبه  
١٧٤ : ١٠ : علم بزواج منظور بن زيان مليكة  
زوجة أبيه ففرق بينهما ١٩٤ : ٥ - ١٨ : حكم  
لأبي عبيد الله والد أبي وجزة بالحرية ٢٣٩ : ٧ :

٢١٦ : ٤-٩ : ورد في شعر لأبي وجزة السعدي يمدح  
فيه عبد الله بن الحسن وإخوته حينما وفد عليهم ٢٤٨ :

٤-٩ : كانت أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢٤٨ :

١٥ : روى عنه أبو الأسود الدؤلي وكان من وجوه

التابعين وفقهاهم ومحدثهم ٢٩٧ : ١٥ : أخذ عنه

أبو الأسود أصول النحو ٢٩٨ : ٦ : استعمل أبا

الأسود على البصرة ٣١١ : ٩ : كان زياد بن أبيه

عنده فعاب أبا الأسود فرد عليه أبو الأسود بشعر

٣١١ : ٩ - ٣١٢ : ١٣ : كان بنو قشير يبالغون

منه في حضرة أبي الأسود فهجاهم بشعر ٣٢١ : ٢ -

٣٢٢ : ٣ : ناه أبو الأسود بخطبة ٣٢٨ : ١١

٣٢٩ : ٤ : كان أبو نفيس ضده يوم الجمل ٣٣٥ :

١٢ : مدحه رجل من الأنصار فسرده ذلك ٣٣٦ : ١

علي بن أمية — أخبره مع أخبار أخيه محمد بن أمية

١٤٥ : ١ - ١٥٥ : ٦ : لام أخاه محمدا على ولعه

بجاريته التي بيعت ، فرد عليه بشعر ١٥٢ : ١٨

- ١٥٣ : ٧

علي بن الجهم — سأل المتوكل عن أيهما أشعر من أخيه

هو أم مروان بن أبي الجنوب فأجاب بنقسه ٨١ : ١٧

كان دائما لا يخفى سبقه في الشعر لمروان الأصغر

٨٢ : ٢ : اتخذ أمام شعر مروان الأصغر ٨٢ : ١٦

مدح المتوكل بشعر شتم فيه جلساءه وندماءه فتصدى

له مروان بشعر كان من أثر هذا الشعر أن أبقاه المتوكل

في السجن ٨٣ : ١٦ : اعترض على قصيدة أنشدها

مروان بن أبي الجنوب للمتوكل ٨٧ : ١ - ١٠

علي بن حمزة الكسائي — رسم للكوفيين رسوما في

نقط المصاحف كانوا يعملون بها إلى زمن أبي الفرج

٢٩٨ : ١٨

علي بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية

على كرمان ٢٢٩ : ١٦

علي بن هشام — عاشر محمد بن أمية بعض الزمن

١٤٥ : ٦

عمرو بن زرارعة — كان من الذين خرجوا على سعيد  
ابن العاص واستخفوا به ١٤٢ : ١

عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدم بن عقيل بن  
وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف  
بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان — نزل  
عليه أبو وجزة في مزينة فأحسن جواره فدحه بشعر  
٢٤٤ : ٩ — ٢٤٥ : ٧

عمرو بن سعيد بن العاص — حرضه عاصم بن عمر بن  
الخطاب على فضالة بن شريك ١٧٤ : ١ رثى عبد الله  
ابن جعفر بعد وفاته على قبره ٢٢٢ : ١ — ٤ :  
كله معاوية في ضرورة شرطها أبو الأسود في مجلسه  
وكان أبو الأسود قد أوصاه بأن يسترها عليه وخبر ذلك  
٣٠٩ : ٨ — ٣١٠ : ٥

عمرو بن عاصية السامى — أخذه رجلان من بني سهم  
فاستسقاها فأبيا عليه الماء ثم قتلاه ١٠٧ : ٣ —  
١١ : خرج في جماعة من قومه يريد الإغارة على  
هذيل ولكنه قتل ١٠٨ : ١٢ — ١٠٩ : ١٦

عمرو بن عثمان — رثى عبد الله بن جعفر بعد وفاته وهو  
واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠

عمرو الغزال — كان في مجلس الرشيد فطلب صاحب  
الستارة من ابن جامع أن يغنى في شعر ابن معاوية فلم يقدر  
فغنى فيه إبراهيم الموصلى ٢٣٥ : ١٢ — ٢٣٨ : ٨

عمرو فتي عثمان = عمرو بن زياد

عمرو بن معد يكرب — كان من قدم مع يزيد بن عبد  
المدان هو ومكشوح المرادى على ابن جفنة زوارا ١٣ :  
١ — ١٧ : ورد في شعر لم يعرف قائله ١٣ : ١٧  
استثاث به أخو الجذامى الذى كان أسره قيس بن عاصم  
حال إغاراته على بني مرة فلم يغثه ١٨ : ٤ — ١٧

رأه أبو وجزة وحدث عنه ٢٤١ : ٤ : خرج بالناس  
ليستسقى عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : حدث عنه  
أبو الأسود الدؤلى ٣٠٠ : ٧ — ١١

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان — قصد  
عبد الله بن معاوية من بين القاصدين من بني أمية  
٢٢٩ : ١٩

عمرو بن عبد العزيز — عاتب عقيل بن علفة في شأن بانه  
فأجابته وقصة ذلك ٢٥٩ : ١٢ — ١٥ : سب ابن  
أخت عقيل بن علفة فعاتبه على ذلك ٢٦١ : ١ :  
كانت بينه وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله منافرة  
٢٦١ : ١٣

عمران (أبو موسى عليه السلام) — ذكر في قصة  
رفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ : ٧

عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن  
مرة بن نسيبة بن غيظ بن مرة — كانت أم  
عقيل بن علفة ٢٥٤ : ٥ : كانت شقيقة البرصاء  
أم شبيب ٢٧١ : ٤ : كان يتردد عليها رجل من طيء  
فغير شبيب عقيل بذلك ٢٧٢ : ٦

عمرة (بنت عقيل) — تزوجها سلمة بن عبد الله بن  
المغيرة ٢٥٤ : ١٥

عمرو = عبد المدان

عمرو بن أد بن طابخة — كان زوجا لمزينة بنت كلب  
ابن وبرة ٥٤ : ٨

عمرو بن آل مكدم = عمرو بن زياد

عمرو بن بانه — كان جالسا مع إبراهيم بن المهدي فغنى عمرو  
الغزال شعرا لمحمد بن أمية تطير ابن المهدي منه ١٥٠ — ٨

عمرو بن الحارث الشريدى — كان من بين الذين  
خرجوا مطالبين بدم عمرو بن عاصية ١١٠ : ٣

عمرو ذو الكلب — خرج غازيا فوثب عليه نمران  
فقتلاه فرثته جنوب أخته بشعر ١٠٧ : ١٨

عمرو بن هند — كان يقال له المحرق الثاني ١٩ : ١١  
عمرو الهوازني — استغاث يزيد بن عبد المدان في فك  
أسر أخيه عامر فأغاثه ١٦ : ١٤

عمّاس — شدّ عليه أبوه عقيل بن علفة بالسيف فخاد عنه  
فتغنى أخوه علفة بشعر ٢٥٨ : ١٣ ؟ روى أباه  
فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا  
٢٦٠ : ١١ ؟ بلغه أن رجلا من بني صرمة حطم بيوتا  
لأبيه فنأر له ٢٦٩ : ١١

عمير بن الحباب — كان من نرسان بن الحارث بن كعب  
٢٠ : ١ ؟ قتله بنو تغلب فذهب أخوه إلى زفر بن  
الحارث شاكيا ومطالبا بمعاونة زفر أبي عليه ذلك فذهب  
إلى الهذيل فنكلم لهم زفر فأخرج من قاتل في صفهم حتى  
أخذوا بثأرهم ١٩٨ : ٩ — ١٩ ؟ ذكره الأخطل  
في شعر له ٢٠٥ : ٨ ؟ استنصر تميمًا وأسدا فامتعتا  
عليه فقال شعرا ٢٠٥ : ٧ — ٢٠٦ : ١ ؟  
استبطأ قومه مع كثرة من أتاه من تغلب فقال شعرا  
٢٠٦ : ١٣ — ٢٠٧ : ١ ؟ أخذ الذين أرسلهم  
شعيب بن مليل أمامه ليكونوا بمثابة طلائع له غير رجل  
من كعب ٢٠٧ : ٨ — ١٢ ؟ التقى هو وشعيب بن  
مليل واقتتلا قتالا شديدا فطعت فيه رجل شعيب ثم قال  
شعرا ٢٠٧ : ١٤ — ٢٠ ؟ انصرف إلى عسكره  
بعده هزيمة تغلب ، وأعلمهم شعيب بخدرا وصبروا  
٢٠٨ : ٣ — ٨

عنيس بن يزيد بن الحكم — مات بخزج عليه أبوه  
وقال شعرا يرثيه ٢٨٩ : ١٤ — ١٨

عنيسة بن معدان المهري — أحد من نقط المصاحف  
ورسم النحوي بعد يميناو الأقرن ٢٩٨ : ١٦

عنترة بن الأحرس — نسب إليه شعر قاله زياد الأعم  
في مدح عبد الله بن الحشرج ٣٤ : ١١ ؟ نسب إليه  
إسحاق الموصلي شعرا غنت فيه عزة الملياء ١٥٦ : ٨

العواتك — كنّ جدات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٦  
العوراء = أم عقيل بن علفة

عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب —  
كان قائد بني عامر في قتالها مع بني أود ١٧٠ : ٩  
عوف بن شحنة بن الحارث بن عطار بن عوف  
ابن سعد بن كعب — ولي الدفاع عن أولاد  
شرحيل بعد قتله حتى أوصلهم إلى قويمهم وأمنهم فأثنى  
على ذلك امرؤ القيس بن حجر بشعر ٢١٣ : ١٣ —  
٢ : ٢١٤

عوف بن محلم — قال شعرا خاطب به عبد الله بن طاهر  
حينما مرض بالحمى ٨٦ : ١١

عون (أحد بنى جدى) — قصد لكثير هو وجاعة  
من قومه وأخذوه وأدخلوه في جيفة حمار وألقوه  
بالجبال حتى مرّ عليه خندق الأسدى ففك عقاله فقال  
كثير في ذلك شعرا ١٧٦ : ٦ — ١٧٧ : ٧  
عيسى « عليه السلام » — ورد في قصة وفد نصارى  
نجران ٧ : ٣

عيسى بن علي — كان من بين القاصدين عبد الله بن معاوية  
من بنى هاشم ٢٢٩ : ١٧  
العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن  
الأعياص ١٨٢ : ٢٢

(غ)

غاضر = غاضرة

غاضرة — (جارية أم البنين) ذكرت في شعر لكثير يرثي  
به خندقا الأسدى ١٧٧ : ١٣ — ١٧٨ : ٤  
١٧٩ : ٨ — ١٨٦ : ١ ؟ حاورها السائب بن  
حكيم من غير أن يعرفها ١٨٣ : ١١ — ١٨٦ : ٢ ؟  
كانت أم ولد لبشر بن مروان ١٨٥ : ١٠



غضبيض — انقطعت دفاق المغنية إليه ٢٨٢ : ١٠

خلقاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

### (ف)

فالك بن فضالة — كان سيدا جوادا مدحه الأفيشر

٦ : ٧٢

فارعة المزينة (أخت مسعود بن شداد) — غنى

في شعرها عبد الله بن طاهر أجود ألقائه ١٠٦ : ٩

رثت أخاها بشعر ١١١ : ٢ - ١١

الفاروق = عمرو بن الخطاب

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي

طالب) — كان يقال لأبناء علي أبناء الفواطم

نسبة إليها ٢٤٨ : ١٥

فاطمة بنت دهمي — تزوجها أبو الأسود وتكرت

له وأسماء عشرتها فقال فيها شعرا ٣٢٧ : ١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله) — ذكرت في قصة وفد

نصارى نجران ١٦ : ٧ دخل عليها أبوها ليلة

زفافها فوجد عندها أسماء بنت عميس لحراسها فدعا لها

٢١٦ : ٤ - ٩ كانت أولادها يقال لهم أبناء

الفواطم ٢٤٨ : ١٤

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن

مخزوم — كانت جدة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٤٨ : ١٦

الفدوكس — كان أخا لدوس أبو عبيد ينفو ثم الأخطل

٢١٠ : ١٨

الفرزدق — أنشد معن بن أوس المزني بيتا في هجاء مزينة

فرد عليه يهجو تيميا ٥٨ : ٥ - ١١ وفي مرة بن

سفيان بعد قتله ٢١٠ : ١٤ لحقه سويد بن

كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢

الفزاري — قال شعرا في خولة بنت منظور غنى فيه مع

١٩٣ : ٥

فضالة بن شريك الأسدي — غنى في شعر

١٤ : ٧٠ بجته وشعره ٧١ : ١ - ٧٩ : ٣

نسبه ٧١ : ٢ - ٣ ؛ كان معلوكا مخضرا ٧١ : ٤

مدح الأفيشر ابنه فالك ٧٢ : ٦ - ٧ : ٤ م

على عاصم بن عمرو بن الخطاب وهو مقيم بالبادية فلم يقر

فهجاء بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ أسعدى عاصم

عمرو بن الخطاب عليه عمرو بن سعيد بن العاص فهدر

واستجار يزيد بن معاوية فشفع له عند عاصم فحقاه

٧٤ : ١ - ٥ ؛ مدح يزيد بن معاوية لشقاعة

عند عاصم ٧٤ : ٥ - ١٢ ؛ هجأ ابنه

حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ٧٤ : ١٤

٧٥ : ٧ ؛ هجأ عامر بن مسعود لأنه تسول في حجر

صداق زوجه ٧٥ : ٨ - ٧٦ : ٢ ؛ هجأ رج

من سليم كان قد أودع عنده أمانة فخانه فيها ٧٦

٣ - ٧٧ : ٢ ؛ عاد قدم ابن الزبير ٧٧ : ٣

٧٨ : ٩ ؛ طلبه عبد الملك بعد توليته لإكرامه فوجا

قدم مات فأكرم أهله ٧٩ : ١ - ٣

الفضل بن الربيع — سخط على ابن سبابة فاستعطفه بش

أرسله إليه فقرأه وبكى ووصله ٩١ : ١ - ٩

فكيفة بنت تميم بن الدئل بن حسل بن عبد

ابن عبد مناة بن تميم — كانت أم بني العدوية و

مالك بن حنظلة وصدي ويربوع ٣٣٥ : ٧ - ٨

الفياض = عكرمة بن ربي

### (ق)

قباذ — كان ضعيفا في ملكته ٢٠٩ : ٦ ؛ أبي أ

يساعد المنذر الأصغر بجيش من جيوشه ٣٠٩ : ٣

قيصة بن والقي — ناشد المتوكل الليثي الأخطل عتا

شعرا ١٥٩ : ٦ - ١٦٠ : ١٢

قتب بن عبيد — تركه عمير بن الحباب من غير أن يفت

طلانغ شعيب ٢٠٧ : ١٢

قدامة بن الأحرز — مدح عبد الله بن الحشر بشعر

فوصله واعتذر ٢٤ : ٦ — ٢٥ : ٦

قرزعة — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

قرصافة = البرصاء

قصي بن ذكوان — قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا

يعاتبه به غني بنان بن عمرو ٢١٤ : ٩ — ١٣

قهطم بنت هاشم بن حرملة — كانت والدة منظور

ابن زبابة ١٩٣ : ٧ ؛ ولدت أيضا زهير بن

جذيمة ١٩٣ : ٨ ؛ حملت بمنظور أربع سنين ثم

ولدت وقد استجمع فاه ١٩٣ : ١٤

قيس — كان من وفد نصارى نجران ٦ : ٢

قيس بن عاصم المنقري — أغار على بني مرة بن عوف بن

ذبيان فأصاب عامرا الذي ياتي أسيرا في عدة أسارى فقدى

كل قوم أسيرهم من قيس فشفع يزيد في عامر عند قيس

فكك أسره وأطلقه وخبر ذلك ١٦ : ١٥ — ١٩ :

١٢ تنصل المكشوح المرادى لأخ الأسير الذي كان

قد أسره ولم يشفع له ١٨ : ٢ ؛ أرسل إليه يزيد بن

عيد المدان بأبيات طلب إليه فيها أن يفك أسره جذاي

كان قد أسره في غاراته على بني مرة ١٨ : ٩ — ١٩ :

قيس بن عمرو — كان من بين من خرجوا مطالبين بدم

عمرو بن عاصية مع أخيه عرعرة ١١٠ : ٤

(ك)

الكاهلية = زهرة بنت حنر

كثير — أنشد شعرا لعبسي قاله في عبد الملك ٤١ : ٣ ؛

قال شعرا غني فيه ابن سريج ١٦٨ : ٩ ؛ شئ

من شعره ١٧٤ : ١ — ١٩٢ : ١٥ كان يقول

بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ ضمن عيال خندق الأسدى حينما

تبرا من أبي بكر وعمر وسبهما ١٧٤ : ٩ — ١١ ؛

رثى خندقا بعد موته بشعر ١٧٤ : ١٥ — ١٧٥ : ١١ ؛

أبكر عليه الطفيل نسبة إلى قريش وأقسم لو قابله ليطعننه

بالسيف أو الرمح فكله في ذلك خندق وكان صديقا له

فوهبه له ١٧٥ : ١٣ — ١٧٦ : ٥ ؛ تغزل بعزة ونسب

بها من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٦ — ١٧٧ : ٧

رثى خندقا الأسدى أيضا ، حين قتل بعزة بقصيدة طويلة

١٧٧ : ١٢ — ١٧٩ : ١١ ؛ طلبت منه أم البنين أن

ينسب بها فتسب بجارية لها غاضرة فلم ينسب من عبد الملك

شئ ١٨٠ : ٣ — ٦ ؛ كان يلقي حجاج المدينة

من قريش بقديد فلقى امرأة حاورها وحاورته بشعر من

غير أن يعرفها من هي ١٨٦ : ٣ — ١٨٧ : ١٥ ؛

تمثل الحزن الكئيب بشعره ١٨٩ : ١٣ —

١٩٠ : ٣ ؛ قال شعرا في عزة حينما رحلت إلى مصر

١٩٠ : ٤ — ١٦ ؛ قال شعرا في خولة غني فيه

١٩٢ : ١٧

كرز « أخو أبي الحارث بن علقمة » — وفد

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه

من نصارى نجران ٦ : ١٧

كعب بن الأشرف — ذكر في قصة وفد نصارى نجران

٤ : ٦

كعب بن زهير — كان أشعر أهل الإسلام من مزينة

في رأى معاوية ٥٥ : ٥

كليب بن ربيعة — رثاه أخوه مهلهل بيت من

الشعر ٢٨٣ : ١٩

الكبييت بن يزيد — كان صديقا للطرماع ٣٦ : ١٤ ؛

أنشد بيتا للطرماع فدحه ٣٦ : ١٨ — ٢٠ ؛ وفد

هو والطرماع على نخلة بن يزيد المهلبى فكانا الأول

وشاطره الثاني فيها ٣٧ : ٣ — ٨ ؛ كان هو والطرماع

في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة فاستشدهما

وأنشدهما ٣٧ : ١١ ؛ أعجب أعرابي بشعره

٣٧ : ١٦ — ٣٨ : ١ ؛ ضرب بيده على صدر

الطرماع حين أنشده ذو الرمة أبياتا له ٣٩ : ١

## (م)

مالك — ذكر عرضا ٧٧ : ٧

مالك بن أصرم — كان صديقا لأبي الأسود وكانت بيته  
وبين ابن عمه خصومة ، فتحاكما إلى أبي الأسود فقضى  
على صديقه وقال شعرا ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ : ٢

مالك بن حنظلة — كان زوج فكيمة بنت تميم أم بني  
العدوية ٣٣٥ : ٨

المأمون ( الخليفة ) — غنى بخارف بين يديه فلم يعجبه  
٤٨ : ١٠ — ٢٢ : ١٠ أعطى عبد الله بن طاهر مال  
مصر فقرقه ، فغضب من ذلك ، فأرضاه عبد الله بأبيات من  
الشعر ضحك منها ورضى عنه ١٠٠ : ٦ — ١٧ : ١٧ فوض  
أمر خراج مصر إلى عبد الله بن طاهر بعد أن فتحها  
١٠٢ : ١ : مدحه موسى بن خاقان بشعر عرض  
فيه بعد الله بن طاهر ١٠٣ : ٢ — ١١ : ٤ غنى  
عبد الله بن طاهر في حضرته ١١٢ : ٨

المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧  
ذكر عرضا ٩٩ : ٦

متوج الشاعر — كان ضعيف الشعر بارده ٨٠ : ٣

المتوكل ( الخليفة ) — أكرم مروان الأصغر وأقطع ضيعة  
٧٠ : ٣ : هجا مروان على ابن الجهم في حضرته ٨١ :  
١٨ : حكم ابن حمدون في الفصل بين علي بن الجهم وبين  
مروان فحكم لمروان على ابن الجهم ٨٢ : ٨ — ١٥ :  
سرّ وضحك من شعر مروان الذي فاز به علي بن الجهم  
٨٢ : ١٧ : تأثر من شعر مروان في علي بن الجهم  
فلم يطلق مراحه من سجنه ٨٣ : ١٤ — ٨٤ : ٨ :  
رق لعلى بن الجهم ٨٤ : ٢ : طلب من مروان بن  
أبي الجنوب هجاء على بن يحيى ٨٥ : ٧ : أنشده  
مروان قصيدة فنقده فيها أبو العباس الصيمري فتهاجبا  
٨٦ : ٢ : حمّ فأنشده مروان قصيدة سرّ بها ٨٦ :  
١٤ : ذكر عرضا ١٥٥ : ٢٠

كميل بن زياد — خرج مع من خرج من القراء على سعيد  
ابن العاص فشكاهم إلى عثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم  
إلى الشام ١٤٢ : ١ : طلب منه الأشر أن يخرج  
ثابت بن قيس بن الخطيم فأخرجه ١٤٣ : ١٠

## (ل)

لبيد — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

لبيد — كان مجبرا ، قال ذلك يونس بن متى راوية  
الأعشى وفي ذلك قال بيت شعر ٣ : ٦

لطيفة ( مولاة أبي الأسود ) — أثرت ابن عبد لها  
على كل أحد وجعلته على ضيعتها ومرضت فقال أبو الأسود  
شعرا ٣٣٠ : ٥ — ١٥

لقمان بن عاد — ذكر عرضا ٧٧ : ١

لقمان الحكيم — ذكر عرضا ٧٧ : ٩ : ذكر في خبر  
أبي الأسود مع قتي دعاء أن يأكل معه فأتى على طعامه  
وخبر ذلك ٣٢٢ : ١٧

ليلى — ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٨٨ : ٦

ليلى ( بنت معن بن أوس ) — كانت في جوار عمر بن  
أبي سلمة بعد أن سافر أبوها إلى الشام ٥٩ : ٩

ليلى ( بنت طريف ) — خرجت تطالب بئار أخيا  
فزجرها يزيد بن مزيد فاستحييت وانصرفت وهي تقول  
شعرا ٩٦ : ١ — ٧ : قالت شعرا ترى به أخاها  
١٠٠ : ١٤ — ١٩

ليلى ( زوج معن ) — خرج معن بن أوس إلى البصرة  
فترجها وطلقها وقصة ذلك ٦٠ : ١٤

الليثي — عني في شعر له ١٥٨ : ١٦ بحثه

عمره ١٥٩ : ١ — ١٦٨ : ١٣ ؛ نسبه

١ : ٢ — ٤ ؛ كان من شعراء الإسلام

١ : ٤ ؛ كان من أهل الكوفة في عصر

يه وابنه يزيد ١٥٩ : ٥ ؛ كان يكنى أبا جهمة

١ : ٥ ؛ ناشد الأخطل عند قيصة وقيل عند

ة بن ربي ١٥٩ : ١٢ — ١٦٠ : ١٢ ؛

شعرا في زوجته أم بكر حين أقعدت فسأله الطلاق

نهما ١٦٠ : ٣ — ١٦٢ : ١١ ؛ قال شعرا

مرأته أيضا ومدح فيه حوشيا الشيباني ١٦٢ :

— ١٦٣ : ١٦ ؛ هجاء معن بن حل فأنى أن يرد

هجاءه حتى أطال معن في هجائه فرد عليه بهجاء استجيا

وندم ١٦٤ : ٤ ؛ قال قصيدة مدح فيها يزيد

معاوية ويعتذر لقوم معن بن حل ١٦٤ : ٧ —

١٠ : ٩ ؛ مدح عكرمة بن ربي ثم سأله فخره ثم

نه نفسه فأعطاه ولكنه أنى يأخذ عطيته ١٦٦ :

١ — ١٤ ؛ نسب بامرأة أخته وهو مريض بعينه

له النسيب بها فقال فيها شعرا ثم تطرق في الشعر نفسه

هجاء عكرمة بن ربي ١٦٦ : ١٥ — ١٦٧ :

١

— ورد في مرثية زينب أخت ملاعب الأسة

يد بن عبد المدان ٢١ : ١٦

بن الحارث بن عامر بن مرة بن شيبان —

، عمير بن الحباب في جمع كثير من بني أبي ربيعة

ال في ذلك تميم بن الحباب شعرا ٢٠٦ : ٣ — ٦

ب بن موسى — أخذ البيعة لابن معاوية بفارس

٢٢ : ٩

— ذكر عرضا في شعر للخصين بن الحمام ٢٦٧ : ٢

بن حصين — مضى إلى راهب هو من معه من

صحاب شعيب بن المليل فضمد جراحهم ٢٠٨ : ٤ — ٨

محمد (صلى الله عليه وسلم) — ورد في قصة وفد نصاري

نجران ٦ : ٦٦ : ٧ : ٨٠ : ٨ ؛ ورد في شعر

لعبد الله بن الحشر ٣٠ : ١٠ ؛ ورد في شعر لزياد

الأعجم مدح به عبد الله بن الحشر حين وصله ٣٤ :

٥ ؛ ورد في شعر لمن حين ترك ابنته في جوار ابن

أبي سلة وسافر إلى الشام ٥٩ : ١٤ ؛ مرة على

حسان وهو جالس تحت ظل فارع يسمع الفناء من جاريته

فضحك ولم يعترض على ذلك ٦٧ : ١ — ٤ ؛ ذكر

عرضا ٧٢ : ١١ ؛ ورد في شعر لمروان الأصغر

٧٩ : ٨ ؛ ورد في شعر لعلي بن يحيى يرد به على

هجاء مروان بن أبي الجنبوب ٨٥ : ١٥ ؛ ذكر

عرضا ١٢٠ : ١٠ ؛ ذكره الأشتر في خطبته

التي حرض فيها على عثمان ١٤٣ : ٧ ؛ كان من

أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧ ؛ قال : الأخوات

المؤمنات هن مميقة وأم الفضل وسلي وأسماء بنت عيسى

٢١٥ : ١٦ — ١٨ ؛ كان يأكل البطيخ بالرطب

٢١٦ : ٣ ؛ دخل على ابنته فاطمة ليلة زفافها بعلى

فوجد عندها أسماء بنت عيسى وراء ستارة تحرس ابنته

فدعا لها بالحراسة من الله ٢١٦ : ٤ — ٩ ؛ مر على

عبد الله بن جعفر وهو يلعب بالطين فسأله عن ذلك

ودعا له بالركة والريح ٢١٦ : ٧ — ٢٠ ؛ روى

عنه عباس بن ربيعة بن الحارث أبو أم عوف والدة

عبد الله بن معاوية ٢٢٥ : ٧ ؛ نقل عنه أبو وجزة

أن شعر حسان ورواحة حكمة لا شعر ٢٤١ : ٨

خطب إلى الحارث بن عوف ابنته أمانة فأبى وقال إن

بها وضحاً فرجع وقد أصابها ذلك ٢٧١ : ١٨ —

١٩ ؛ كان يزيد بن الحكم من صحابته ٢٨٦ : ٢ ؛

روى عنه الحديث عثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٩ ؛

ورد حديث له في حث الإمام علي على عدم الإطالة

في الصلاة ٢٧٦ : ١٤ ؛ أدركه أبو قيس وسمع عنه

حديثا كثيرا ورواه ٣٣٥ : ١١ — ٣٣٦ : ١١ ؛

أعجبت زوجته عائشة ببنات طارق وخبر ذلك

٣٣٨ : ٦ — ١٣

محمد بن أمية — غنى في شعره ١٤٤ : ١٩ ؛ بحثه وشعره  
 ١٤٥ : ١-١٥٥ ؛ ٦ : ١٥٥ ؛ نسبه ١٤٥ : ٣-٤ ؛ كان  
 كاتباً وشاعراً طريفاً ١٤٥ : ٥ ؛ نادى إبراهيم بن  
 المهدي ولازمه ١٤٥ : ٥-٦ ؛ عاش على بن هشام  
 ١٤٥ : ٦ ؛ كان حسن الخط والبيان ولذلك قيل إنه  
 كتب للمهدي ١٤٥ : ٧ ؛ أعجب به أبو العتاهية وأظهر  
 إعجابه في حضرة ابن المهدي ١٤٥ : ١٣-١٤٦ ؛  
 ٧ ؛ كان يهوى جارية متغنية يقال لها خداع وهي  
 من جوارى خال المعتصم وكان يجالسها ويدعو إخوانه  
 لمشاركته في مسرته ولكن لم يسعفه الخبط يوماً من الأيام  
 إذ سقط المطر فلم يستطع أحد الخروج فغم كثيراً وقال  
 في ذلك شعراً ١٤٦ : ١١-١٤٧ ؛ ٧ ؛ بيعت  
 خداع لولد المهدي فحببت عنه فقال في ذلك شعراً  
 ١٤٧ : ٨-١٤٨ ؛ ٨ ؛ سمع أبو العتاهية شعره  
 يغنى فيه فاستحسنه ١٤٨ : ٩-١٦ ؛ قابل يوماً مسلم  
 ابن الوليد ومازحه ١٤٩ : ١ ؛ داعبه مسلم بن الوليد  
 بشعر بعد فقد برذونه ١٤٩ : ٧-١٢ ؛ دخل  
 على نخاس بالرفقة في منزله فوجد جارية تغنى فنظرت  
 له ونظر إليها وطلب منها أن تغنى صوتاً من شعره فقلعت  
 ١٤٩ : ١٥-١٥٠ ؛ ٥ ؛ غنى بشعره عمرو الغزال  
 بين يدي إبراهيم بن المهدي وكان يكرهه فتطير منه  
 ١٤٩ : ٦-٢١ ؛ كان يستطيب الشراب في أيام  
 هبوب رياح الجنوب وبعد هذه الأيام من أيام البختة  
 ١٥١ : ١ ؛ قال شعراً في تقاحة أهدتها إليه خداع  
 ١٥١ : ١٣-١٨ ؛ قابلته جارية كان يهواها  
 ثم بيعت فكلته بكلام لم يفهمه فغضب وحزن ثم قال  
 شعراً ١٥٢ : ١-٧ ؛ تمثل المتصر بيت له حينما  
 ورد عليه كتاب وجد فيه لطافة مثل ما في بيته ١٥٢ :  
 ٨-١٤ ؛ كاد يلحقه جنون حينما بيعت جارية كان  
 يحبها فلامه أخوه وابن قنبر فرد عليهما بشعر كله وله  
 ١٥٢ : ١٥-١٥٣ ؛ ٧ ؛ قال شعراً يخاطب به  
 محمد بن عثمان بن خريم المروى في جارية كانت يهواها  
 ثم قطع ما بينهما من صلات شهر الصيام ١٥٣ :  
 ٨-١٦

محمد بن الحارث بن بسخر — بحثه ٤٨ : ١-  
 ٥٣ : ٧ ؛ نسبه ٤٨ : ٢-٣ ؛ كان يكنى  
 أباً جعفر ٤٨ : ٢ ؛ ولد بالحسيرة ٤٨ : ٣ ؛  
 كان يغنى مرتجلاً ٤٨ : ٣ ؛ كان أحسن خلق الله  
 أداءً وأسرع أخذاً ومرة للغناء ٤٨ : ٨ ؛ كان  
 لأبيه جوارى محسنات ٤٨ : ٩ ؛ كان أفضل من  
 أخذ الغناء عن إسحاق ٤٨ : ١٤-٤٩ ؛ ٤ ؛  
 ردّ صوتاً أخذه من جارية أحياها ٤٩ : ١٥-١٧ ؛  
 أخذ جوارى الواقى منه غناء أخذه عن إسحاق ٥٠ :  
 ١٣-٧٠ ؛ غنت بين يديه جارية صوتاً أخذه  
 عنه فأكرمها ٥٢ : ١-١٥

محمد بن سلام = ابن سلام

محمد بن طلحة بن عبيد الله — تروّج خولة بنت منظور  
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم ثم قتل عنها يوم  
 الجمل ١٩٥ : ١٧-٢٠

محمد بن عثمان بن خريم المروى — خاطبه محمد بن أمية  
 بشعر قاله في جاريته التي كان يهواها ثم حال بينهما  
 شهر الصيام ١٥٣ : ٩-١٦

محمد بن عطية السعدي — مدحه أبو وجرة بشعر  
 ٢٥١ : ١-٣

محمد بن علي بن أبي طالب — سمع الخفاف يدعو يائسا  
 فقال له يا عبد الله فنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك  
 ٢٠٤ : ٦

محمد بن عمرو الرومي — كان جالسا مع إبراهيم بن  
 المهدي وغناها عمرو الغزال شعراً لمحمد بن أمية تطيرا  
 منه ١٥٠ : ٩

محمد بن مروان — قتل مصعب بن الزبير بدير الجلائق  
 ٣١ : ٤ ؛ اتهم بهمن بقتل غلام من قيس فاستجار  
 به فأجاره ٤٦ : ١٢ ؛ تمثل بشعر لشبيب بن البرصاء  
 ٢٧٦ : ٤

محمد بن يزيد = المزد

محمد بن يزيد الأموى الحصنى — عارض عبد الله بن

طاهر فى قصيدته التى يشتخر فيها بقتل المخلوع ١٠٤ :

٨-٢

مخارق — سمع الواثق جارية تغنى صوتا فاستحسنه وسأله

عن صاحبه فقال أظنه لمحمد بن الحارث ٥١ :

١٢-١٥

المختار بن أبى عبيد الثقفى — طرد عبد الله بن مطيع

حين ولاه ابن الزبير الكوفة ٧٤ : ١٥ ؛ قال ابن

الأثير : الخشبية أصحابه ١٧٧ : ١٨ ؛ نرج يطلب

بدم الحسين ٣٣٤ : ٣

مخلد بن يزيد المهلبى — وصل الكميث بصلة فشاطره فيها

الطرماع وقصة ذلك ٣٧ : ٣-٨

المخلوع — قال عبد الله بن طاهر شعرا فى الفخر بقتله

١٠٤ : ٢-٨

مروان بن أبى الجنوب الأصغر — غنى فى شعره

٧٩ : ٩ ؛ بحته وشعره ٨٠ : ١-٨٧ : ١٠ ؛ نسبة

ومكانته فى الشعر بين أهله وعشيرته ٨٠ : ٢-٦ ؛ مدح

المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه الضيعات ٨٠ :

١١-٨١ : ٦ ؛ كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا

له على وضعه من المتوكل، فهجاه هو فى حضرة المتوكل

وغلظه ٨١ : ١٧-٨٢ : ١٥ ؛ أمره المتوكل

ألا يألو جهدا فى شتم ابن الجهم ٨٣ : ١-٢ ؛

انتسده المتوكل لهجاء ابن الجهم ٨٤ : ١ ؛ قال

فى المعتصم شعرا بعد ما كان من أمر العباس بن المأمون

ومجيف ما كان ٨٤ : ١١-١٧ ؛ مدح أشناسا التركى

بقصيدة طرب لها وأجازه من غير أن يفهمه ٨٥ :

٢-٦ ؛ طلب منه المتوكل لهجاء على بن يحيى

فهجاه ورد عليه على بشعر ٨٥ : ٨-١٦ ؛ نقده

أبو العباس الصيمرى فى شعر أنشده للمتوكل فتهاجيا

٨٦ : ٢-٨ ؛ أنشد المتوكل فى مرضه بالحمى قصيدة

فقال على بن الجهم إن بمصبا منتحل ٨٦ : ١١ -

٨٧ : ١٠

مروان بن الحكم — كان سادس الخلفاء فى رأى كثير

٤١ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الضحاك بن قيس وقعة

قتل فيها الضحاك ٤٦ : ٢٥ ؛ كانت بينه وبين ابن

الزبير فنة ٥٤ : ١٦ ؛ وقف عليه أعرابى سائلا

فأبى عليه السؤال لعدم وجود شىء، ودله على عبد الله

ابن جعفر ٢١٧ : ١٤-٢١٨ : ٩ ؛ شرط

أبو الأسود أمام معاوية فأبلغها مروان ٣٠٩ :

١٨-٣١٠ : ٦

مروان بن محمد — خرج عبد الله بن معاوية إلى الكوفة

فى ولايته ٢٢٥ : ١١ ؛ وجه إلى عبد الله بن معاوية

جيشا بقيادة عامر بن ضبارة حتى تمكن من طرده من البلاد

التي كان فيها ٢٣٠ : ١-٧ ؛ أرسل أبو مسلم

رأس ابن معاوية إلى ابن ضبارة لحملها إليه ٢٣١ :

٣ ؛ أعطى عبد الملك بن يزيد بن محمد السعدي مالا

ليفرقه فى جتده ٢٤٩ : ٦

مرة بن دودان — طلب إليه بنو عامر أن يهجو بنى الديان

فأبى وقال شعرا، وخبر ذلك ١٢ : ٩-١٥

مرة بن سفيان — قتله بكر بن وائل فبمن قتلت من أبناء

سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ١٠

مزيينة بنت كلب بن وبرة — كانت زوجة لعمر بن

أد بن طابخة ٥٤ : ٨

مسرور — دخل على جعفر بن يحيى فقتله وحمل رأسه

وقبض على إخوته بأمر أمير المؤمنين الرشيد ١٥٠ :

١٩

مسعود — كان جد المختار بن أبى عبيد الثقفى ٣٣٤ : ٩

مسعود بن شداد — قال شعرا يرثى به أخاه وغنى فيه

عبد الله بن طاهر ١١٠ : ١٤-١٧

مسلم بن أبي ربيعة العقيلي — سار مع تميم بن الحباب  
طالباً بنأراً أخيه ١٢ : ١٩٨

مسلم بن ربيعة — أرسله زفر بن الحارث لمعاوية تميم  
ابن الحباب فذهب إلى جهة وأسرع في القتل ١٩٩ :  
١ : أمره زفر هو وأصحابه بعد أن وجههم لقتال  
نذلب ألا يتركوا أحداً إلا قتلوه ١١ : ١٩٩

مسلم بن الوليد — قال شعرا في مدح يزيد بن مزينة  
فكان أحسن شعراً قيل في ذلك ٩٦ : ١٢ : ٩٩ :  
٥ : داعب محمد بن أمية بشعر بعد فقد برذونه  
١٢ : ٧ : ١٤٩

مسلمة بن عبد الملك — كان محمد بن يزيد الأودي  
الحصني من ولده ٣ : ١٠٤

المسيب بن أوفى القشيري — بعث به عبد الله بن  
خازم إلى الحشرج والد عبد الله بن الحشرج فقتله  
١٢ : ٢٣

مصعب بن الزبير — قتله محمد بن مروان بدير الجاثليق  
٣١ : ٤ : تحامل على أبان بن زياد فقتله فكان  
ذلك سبباً في الفرقة بين عبيد الله بن زياد وبينه  
٢٠٦ : ١١ : ١٣

مضر بن سودة — نعى علقمة بن عقيل لأبيه عقيل  
ابن علقمة فلم يصدقه وقال شعرا في ذلك ٢٦٨ : ٦ :  
مطرّف بن عبد الله بن الشيخير — روى هو والحسن  
ابن أبي الحسن الحديث عن عثمان جدّ يزيد بن الحكم عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ : ٢٨٦

مطيع بن إياس — كان نديماً لابن معاوية وكان يرمى  
بالزندقة ٢٣١ : ١٢ : أجاز قيساً صاحب شرطة  
ابن معاوية بشعر ٢٣١ : ١٩

مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية (ابن عم  
عقيل) — تزوج الجرباء بنت عقيل بن علقمة  
١٤ : ٢٥٤

معاوية بن أبي سفيان — أراد زيارته بن الأشهب الصالح  
بينه وبين علي بن أبي طالب ٢٤ : ١ : كان يفضل  
مزينة في الشعر على غيره ٥٥ : ٤ : ذكر عرضاً  
٧٤ : ٤ : نادى أبا زيد بعد اعتزاله الوليد بن عقبة  
١٣٧ : ١٦ : حبس المراء فطالبوا منه العفو على لسان  
زيد بن صوحان ١٤٢ : ١٣ : بقي المتوكل اللثي إلى  
عهده وولده بشعره ١٥٩ : ٦ : شرط أبو الأسود  
أمامه فطلب منه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل  
٣٠٩ : ٨ : ٣١٠ : ٥ : عاب على أبي الأسود بخبره  
٣١١ : ٤ : ولي زياد بن أبيه العراق ٣١٢ : ٦ :  
طلب من أبي الأسود أن يأخذ له البيعة بالبصرة  
٣٢٩ : ٦ : ١٤

معاوية بن صعصعة — خبر أبي الأسود الدؤلي معه  
وشعر أبي الأسود في ذلك ٣٢٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — كان من رجالات  
قريش ولم يكن في إخوته مثله ، وكانت أمه أم ولد  
٢٢٣ : ١٣ : ولدت له أمه وأبوه عند معاوية ، فأتاه  
البشير بولادته ، فأمره معاوية بأن يسميه باسمه وأعطاه  
مائة ألف درهم فأعطاهما عبد الله للبشير ٢٢٣ : ١٤ :  
٢٢٤ : ٢ : خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله  
ابن جعفر ٢٢٤ : ٣ : ١٥ : كان صديقاً ليزيد  
ابن معاوية بن أبي سفيان فسمى ابنه يزيد تيمناً به  
٢٢٤ : ١٨ : أوصى له أبوه مع صغر سنه ووجود من  
هو أولى منه من إخوته ٢٢٥ : ٢

معبد (عبد بن قطن) — غنى في خولة شعراً بعد أن  
أسنت وبرزت للرجال فطربت له ١٣٧ : ١٣

المعتصم (الخليفة) — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ :  
أوقف ضيعة على مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ١١ :  
أنشده مروان بن أبي الجنوب قصيدة يمدحه بها ٨٤ :  
١٢ : كان لأخواله جارية تسمى خداعاً ، وكان محمد  
ابن أمية يهاها ١٤٦ : ١٢

المعتضد (الخليفة) — ذكر عرضا ٢١ : ٤

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر —

قال شعرا في رثاء أخيه شرحبيل يوم الكلاب ٢٠٨ :

١٨ : ١٣ ؛ أرسله أبوه على قيس ٢٠٩ : ١٧ ؛

كان صاحب سلام مبتعدا عن الحرب ٢١٢ : ١٠-٥

معلّى الطائى — مدح عبد الله بن طاهر واسترضاه فرضى

عنه وأجازته ١٠٢ : ١-١٧

معن بن أوس المزنى — غنى في شعره له ٥٣ : ١٣ ؛

بحته وشعره ٥٤ : ١-٦٥ : ٦ ؛ نفسه ٥٤ :

٢-٥ ؛ كان من شعراء الجاهلية والإسلام ٥٤ :

١١ ؛ مدح جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ٤٤ : ١١ ؛ وفد على عمر بن الخطاب مستعينا به

على بعض أمره فأعانه ٥٤ : ١٣-١٥ ؛ عمر إلى

أيام الفتنة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ومروان

ابن الحكم ٥٤ : ١٦ ؛ كان أشعر بنى مزينة في الإسلام

٥٥ : ١-٥ ؛ كان مثنا ٥٥ : ٨ ؛ قال شعرا

في تفضيل النبات ٥٥ : ٩-١١ ؛ مدح عبيد الله

ابن العباس لمبة وهيبا إياه ٥٥ : ١٢-٥٦ : ٨ ؛

ترجى امرأة حضرية وخبر ذلك ٥٦ : ١١ ؛ شئ

من أخلاقه ٥٦ : ١٢-١٣ ؛ رحل إلى الشام مع

جماعة من رفقاءه وخبر ذلك ٥٦ : ١٤-٥٧ : ٢ ؛

ذم بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته ومدح ابن عباس

وابن جعفر لإكرامهما له ٥٧ : ٣-٥٨ : ٢ ؛ هجا

تميا حينا أنشده الفرزدق بيتا يذم فيه مزينة ٥٨ :

٣-١١ ؛ تمثل أحد أبناء روح بن حاتم المهلى بشعره

وكان إذ ذاك على فاحشة ٥٨ : ١٢-٥٩ : ٦ ؛

ترك ابنته في جوار عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر

ابن الخطاب حينما سافر إلى الشام ٥٩ : ٧-١٤ :

كان أشعر الناس في رأى عبد الملك بن مروان ٥٩ :

١٥-٦٠ : ٢ ؛ تمثل عبد الملك بن مروان بشعر

له ٦٠ : ١-٩ ؛ خرج إلى البصرة وترجى بامرأة

ذات جمال ويسار تدعى ليلى ثم طلقها وخبر ذلك

٦٠ : ١١-٦٥ : ٦

معن بن حمل — أجاز المذوكل اللبى على قصيدته التي

يعتذر فيها لقومه نادوا ولكنه كان فيها مفتخرا ١٦٦ :

٩-٣

معن بن زائدة — كان يقدم يزيد بن مزيد على يديه

فما تبه امرأته على ذلك فيين لها سبب ذلك ٩٩ :

٨-١٠ : ١١ ؛ دعا يزيد بن مزيد ليكون بين يديه

أنشاء محاورته مع زوجته في تقديمه له على يديه ١٠٠ :

٥-١١ ؛ أنشد شعرا يتنزل به ١٠٠ : ٩-١١

المفضل الضبي — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

المقشعر بن عقيل بن علفة — خبره مع أعرابي نزل

عليه ٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ : ٢

المكاء — نزل على رجل من طيء فأكرمه وسقاه فقفاه

الطائى ١٣١ : ١٢-١٣٢ : ٤

مكشوح المرادى (قيس بن عبد يغوث) —

قدم مع وفد على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢-١٧ :

غدا عليه هوازى ليشفع له في أخيه الذي أسره قيس

ابن عاصم فلم يشفع له ١٧ : ٥-١٩ : ١٢ ؛

تصل لأخى الجندى ١٨ : ٢-١٧

ملاعب الأسنه (عاصم بن مالك) — ذكر عرضا

٩ : ١٥ ؛ كان جالسا مع ابن جفنة حينما قدم عليه يزيد بن

عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادى زوارا

١٣ : ٢ ؛ كان من وجوه قيس ١٣ : ٢ ؛ رثت أخته

يزيد بن عبد المدان بشعر ٢١ : ١٢-١٣ ؛ أنعم

يزيد بن عبد المدان عليه وعلى أخيه فلما مات يزيد رثته

أختمها في شعر ٢١ : ٨-٢٢ : ٣

مليكة بنت سناب بن أبي حارثة المثرى —

ترجىها منظور بن زبان بعد أبيه ، ثم علم بذلك عمر

فطلقها وفرق بينهما ففاقت نفس منظور إليها فقال لها

شعرا ١٩٤ : ٣-١٨ ؛ قابها منظور وخاطبها

فأعرضت عنه ١٩٥ : ١٣



المنتصر (الخليفة) — قال مروان الأصغر فيه شعرا بسبب إقصائه إياه وخلافه مع أبيه ٨٠ : ٧ - ١٠ ؛  
تمثل بشعر لمحمد بن أمية ١٥٢ : ١٠

المنذر الأصغر — كان أذكى إخوته، وتركه أبوه بعد فراره من بني ربيعة ٢٠٩ : ١٠ ؛ ارتقى في أحضان الحارث بن عمرو طالبا إليه أن يضمه إليه ففعل وزوجه ابنته ٢٠٩ : ١٣ - ١٥

المنذر الأكبر بن ماء السماء — وثبت عليه ربيعة فأخرجته فقرها ربا تاركا ابنته المنذر الأصغر ومات في إيراد ٢٠٩ : ٧ - ٩

المنذر بن الجارود — أهدى إلى أبي الأسود ثيابا فقال شعرا يمدحه ٣٣١ : ٩ - ١٥

المنصور (الخليفة) — كان محمد بن الحارث بن بسخر من مواليه ٤٨ : ٣ ؛ قصد عبد الله بن معاوية مع القاصدين من بني هاشم ٢٢٩ : ١٧ ؛ قتل البقل نديم عمارة بن حمزة حينما آلت إليه الخلافة ٢٣١ : ١٣

منظور بن زيان — بحثه ١٩٣ : ٥ - ١٩٧ : ١٤ ؛ نسبه ١٩٣ : ٥ - ٧ ؛ أمه قهطم بنت هاشم بن حملة ١٩٣ : ٧ ؛ كان سيد قومه غير مدافع ١٩٣ : ٨ ؛ طال حمل أمته به ١٩٣ : ٩ ؛ سبب تسميته منظورا وشعرا به في ذلك ١٩٣ : ١٠ - ١٩ ؛ تزوج مليكة زوجة أبيه فعلم بذلك عمر بن الخطاب ففرق بينهما فتاقت نفسه إليها فقال في ذلك شعرا ١٩٤ :

١ - ١٨ ؛ قال حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن ابن حذيفة شعرا يلعن فيه الآباء الذين خلفوا مثله ١٩٤ : ١٩ - ١٩٥ : ٢ ؛ تزوجت ابنته خولة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ : ٣ ؛ لقي مليكة بعد طلاقها منه فكتبها فأعرضت عنه ٥١٩ : ١٣ - ١٦ ؛ لما أسنت ابنته خولة بعد وفاة الحسن بن علي برزت للرجال وسمعت البناء، فشناها معبد شعرا قاله فيها

بعض بن فزارة، فطربت له ١٩٧ : ١ - ١٤ ؛ بلغه زواج ابنته بالحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج فتبعه الحسن فزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ ؛ خطب ابنته الحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج فلأتمته ابنته ، فنزل على رأيها وزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ ؛ منية بنت غزوان — كانت أم أبي نفيس ٣٣٥ : ٣ ؛ موسى (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى نجران ، ٧ : ١

موسى بن خاقان — كان نديما لعبد الله بن طاهر ومقيا معه بمصر ثم جفاه عبد الله ، فعرض به في شعر مدح به المأون ١٠٣ : ٢ - ٨

المهدي (الخليفة) — كان روح بن حاتم المهلب بن فرسانه ٥٩ : ١٧ ؛ كتب له أمية بن أبي أمية على بيت المال ، وكان يستأنس لأدبه وفضله ، فزامله أربع حجات ١٤٥ : ٧ - ٩ ؛ بيعت لأحد أولاده خداع التي كان يهاها محمد بن أمية ١٤٧ : ٨

ميمون = أبو نفيس بن يعلى بن منية

ميمون الأقرن — أحد من نقط المصاحف وزاد في حدود العربية بعد أبي الأسود الدؤلي ٢٩٨ : ١٥

ميمونة (زوجة الرسول) — كانت أمها هند بنت عوف ٢١٥ : ٩

### (ن)

نابغة بن جعدة — قال بيتا من الشعر حينما سار زياد ابن الأشهب إلى علي بن أبي طالب ليصلح بينه وبين معاوية على أن يولي الشام فلم يجبه ٢٤ : ١ - ٢

النابغة الذبياني — شعره ذكر عرضا ٣٤٥ : ١٨

نافع (مولى أبي الأسود الدؤلي) — أرسله أبو الأسود ليشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال أبو الأسود شعرا ٣٢٨ : ٢ - ٨

( هـ )

هاشم بن حرملة — كان من وجوه بني مرة ١٧ : ٢  
استعاث به جذاي عند قيس بن عاصم فلم يقتله ١٧ :  
١٥ رجا أبو منظور بن زبانه أن يكون مثله  
١٩ : ١٩٣  
الهديل بن زفر — حدثه تميم بن الحباب في شأن الأخذ  
بشار أخيه فتحدث مع زفر بن الحارث حتى وافق بعد  
امتناعه عن مساعدة تميم وأرسل معه من قاتل في صفه  
١٩٨ : ١٣ ؛ وجهه زفر هو وجماعة معه إلى بني  
تغلب وأمرهم ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١١  
هرقل (ملك الروم) — نسبت إليه الدنانير الحر وهو  
أول من ضربها ١٨٧ : ١٧  
هشام بن محمد الكلبي — نقل عنه ٤٠ : ١٦  
ذكر أن اسم أم شبيب بن البرصاء أمانة لا قرصافة  
٢٧١ : ١١  
هند — ذكرت عرضا ١١٣ : ٤٥ : ١٢٢ : ١٢  
هند بنت الحارث بن عمرو — تزوجت المنذر الأصغر  
بعد أن عاذا إلى أبيها ٢٠٩ : ١٥  
هند بنت عتبة — شعرها في مشرك قريش يوم أحد  
٣٣٨ : ٩  
هند بنت عوف — كانت أم أسماء بنت عميس  
٢١٥ : ٦  
هنيئة بنت صمصة بن ناجية — جدة يزيد بن الحكم  
لأمه ٢٨٧ : ٣  
الهيثم بن زياد — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي  
٣٠٥ : ٢  
هيصم — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض  
٢٧٨ : ٢

نافع بن علقمة المكناني — كان واليا على مكة فشدد في  
الغناء والمقنين والنبيذ، فطلب فتية من قريش الثراب  
وابن مريج فغناهم وطربوا ١١٨ : ١٢ : ١١٩ :  
٨ ؛ تقابل مع ابن بركة وابن مريج فلم يسكر عليهما الغناء  
١١٩ : ١  
نافع بن لقيط الأسدي — كان من الطبقة الخامسة  
من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨  
نبيه — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفد عليه  
من نصارى نجران ٦ - ١٣  
النبي = محمد صلى الله عليه وسلم  
نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع —  
كان جد شبيب بن البرصاء لأمه ٢٥٤ : ٩  
نسيب بن حميد — (من بني سليم) خبره مع صديقه  
أبي الأسود الدؤلي ٣٠٨ : ١٦ - ٣٠٩ : ١٥  
نصر بن سيار — نقاه أبو مسلم الخراساني عن خراسان  
٢٣٠ : ٤  
النصيب — أكرم عمر بن أبي ربيعة وصحبه حين ودرا  
عليه ١١٤ : ٣  
النعمان بن قريع بن حارثة بن معاوية بن عبد جشم —  
أول من ورد ماء الكلاب من بني تغلب ٢١٠ : ١٧  
النعمان بن المنذر — سأل ابن جفنة عنه القيسيين فعاوبه  
وحطوا من قدره، فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال  
في ذلك شعرا ١٤ : ١ - ١٥ : ٦ ؛ سئل أبو زيد  
الطائي عنه، فقال : لقد آتته وجالسته ١٣٣ : ٩ -  
١٣٤ : ١٩  
نعم بن مسعود النهشلي — استجده أبو الأسود الدؤلي  
بكتاب بعث به إليه، فرماه مستخفا به، فقال أبو الأسود  
في ذلك شعرا ٣ : ٧ - ٣٠٨ : ٢  
نوح (عليه السلام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ١٩

( و )

الوائق — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ؛ أمر إسحاق

ابن إبراهيم الموصلي أن يغنيه فنناء وأجاد ٤٩ : ٨

حديث له مع محمد بن الحارث بن بسخر ٤٩ : ٢-١٤ ؛

أخذ جواريه من محمد بن الحارث بن بسخر غناء أخذه

عن إسحاق بن شعري الرمة ٥٠ : ٣-٥١ ؛

أمر أبا إسحاق أن يمد صوتا أسمعه إياه على جواريه

ليأخذنه منه ٥١ : ١-٤ ؛ أخذت جارية له

صوتا من ابن بسخر فسمعه منها فاستحسنه ٥١ : ٦-

١١ ؛ أمر بإقطاع مروان الأصغر ضيعة ٨١ : ١٥

وهر بن معاوية النخري — صرعه عبد المدان في مغاربه

على هوازن ١٩ : ٥-٢١

وثاق بن جابر — سأم أبا الأسود في شراء لقحة وعابها

فأبى ذلك عليه أبو الأسود وقال شعرا ٣١٥ : ٦-١٥

ورد بن عمرو — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٥ : ١

وضاح — طلبت منه أم البنين أن ينسب بها ففعل

فقتله الوليد لتسبب بها ١٨٠ : ٣ ؛ ١٨١ : ١٤

الوليد بن طريف الشيباني — خير مقتله ٩٤ : ٧-١٠٠

١٩ ؛ كان رأس الخوارج وأشداهم بأسا ٩٤ : ٩

أرسل الرشيد إليه يزيد بن مزيد فقتله ٩٥ : ١-١٩

خرجت أخته ليلى تطالب بئاره فزجرها يزيد بن مزيد

فاستحييت وانصرفت وقالت شعرا ٩٦ : ١-٧

ورد في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٦ : ١٤ - ٩٩ : ٥ ؛ قالت أخته شعرا ترثيه

١٠٠ : ١٤-١٩

الوليد بن عبد الملك — كان زوج أم البنين التي طلبت

من وضاح وكثير أن يذكرها في شعرهما فذكرها وضاح

فقتله ، أما كثير فإنه نسب بجاريها فلم يجد عليه سيلا

١٨٠ : ٦-١٥ ؛ تقدم أم البنين في جحها فلم تكلم

أحدًا ولم يرها أحد ١٨١ : ١٥ ؛ نسبوا إليه أبياتا قبلت

في عبد الملك ١٨٢ : ١٨ ؛ حمل الدماء التي كانت

بين قيس وتغلب وحمل الجحاف قتلى يوم البشر فأدى

الوليد ما حمله وبجز الجحاف عن دفع ما وجب عليه

فلحق بالجحاف يطلب عونه ، فتردد ثم دفع ما أمكنه أن

يدفعه ٢٠٣ : ٨-١٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ذكرت أكثر أخبار

أبي زيد مع أخباره ١٢٧ : ٨ ؛ نادى أبا زيد

الطائي بعد اعتزاله عليا ١٣٧ : ١٦-١٣٨ ؛

أوصى أن يدفن بجانب أبي زيد ١٣٨ : ٣-٤ ؛

أوصى عند احتضاره بنجر ولحم خنزير ١٣٨ : ١٧-

١٣٩ : ٣

وهيب بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن

ناصر بن قصبة بن هوازن — اشترى والد

أبي وجزة السعدي من سوق ذي الحجاز ٢٤٠ : ٢

( ي )

يحيى بن — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن

الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ١٤

يحيى بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت

عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧ ؛ داعبه صهره عقيل

ابن علفة بما أضيقه وقصة ذلك ٢٦٢ : ٧-٩ ؛

زوج ابن خاله بنت عقيل بن علفة وقصة ذلك ٢٦٢ :

١٢-٢٦٣ ؛ كان صهرا لعقيل بن علفة

٢٦٥ : ٤ ؛ اجتمع عنده عقيل وشبيب بن البرصاء

واقتخر عقيل على شبيب بمصاهرة الملوك فهجاه شبيب

بشعر ٢٧٣ : ٣-٢٧٤ ؛

يحيى بن الربيع — كان مولى لدقاق المغيرة ٢٧٠ :

١٣ ؛ تزوجت به دقاق ثم تزوجت بعده بكثير من القواد

والكتاب فاتوا جميعا وورثهم ٢٨٢ : ٣ ؛ هجا إبراهيم

ابن المهدي جاريته دقاق المغيرة بشعر له ٢٨٤ : ١٤

يربوع بن مالك — كان من ولد فكيمة بنت تميم  
٧ : ٣٣٥

يزيد بن الحكم — غنى في شعره ٢٨٥ : ١٣ بخته وشعره —  
٢٨٦ : ١ : ٢٩٦ : ٨ نسبه وبعض أخبار آبائه  
٢٨٦ : ١ : ٦ : ٩ روى جده الحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ٢٨٦ : ٧ : ٩ : ٩ مر الفرزدق به وهو ينشد  
شعرا فاء مدحه ٢٨٧ : ١ : ٥ : ٥ خبره مع الحجاج وقد  
ولاه فارس ٢٨٧ : ٦ : ١٤ : ١٤ خرج من عند الحجاج  
منضيا ولحق بسلطان بن عبد الملك ومدحه ٢٨٧ : ١٦ :  
٢٨٨ : ٧ : ٧ حديثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء  
ابنه عتبس ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠ : ١ : فضله  
عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية ٢٩٠ :  
٢ : ١١ : ١١ شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن  
عبد الملك ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ : ٣ : مدح يزيد  
ابن المهلب وهو في سجن الحجاج فأعطاه دينارا حل عليه  
٢٩١ : ٤ : ١٢ : ٩ روى ابنه العباس بعض شعره  
بجرير فأكرمه ٢٩١ : ١٤ : ٢٩٢ : ١٦ : قال  
شعرا في جارية كان يهاها وقد ارتحلت عنه ٢٩٣ :  
١٧ : ١٩ : ٩ شعر نسب إليه وإلى طرفة بن العبد  
٢٩٤ : ١ : ٢٩٦ : ٨

يزيد بن حمران — وجهه زفر بن الحارث في خيل فأساء  
إلى بني فدوكس من تغلب ١٩٨ : ١٨ : ٩ عاذت به حميدة  
بنت أمري القيس فأعاذها ١٩٨ : ٢٠ : ١٩٩ : ١٠ :  
يزيد بن عبيد المدان — كان من الواقدين على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ضمن وفد نصارى نجران ١٣ : ٦ :  
كان أول من نزل نجران من بني الحارث وفي ذلك قال  
أعشى قيس شعرا ٩ : ٢ : ٩ خطب هو وعامر بن الطفيل  
ابنة لأمية بن الأسكر وفاتر أولهما الثاني فغلبه فزوجها  
أمية له ولم يزوجها عامرا فقال شعرا ٩ : ١١ : ٩ طلب  
في شعره من أمية أن يؤثره على عامر بن الطفيل لشرفه  
١٠ : ٨ : ٩ ورد في شعر لمرة بن دودان يهجو فيه عامر  
ابن الطفيل ١٠ : ١٣ : ٩ زوجه أمية ابنته لحسبه

ونسبه فقال في ذلك شعرا ١١ : ٣ : ٩ حاوره ابن  
جفنة ١٣ : ١ : ١٧ : ٩ عاب القيسيون النعمان بن  
المنذر حين سألهم ابن جفنة عنه فردد عليهم بشعر  
١٤ : ١ : ١٥ : ٦ : استشفع جذامى إليه عند ابن  
جفنة فوجه له فقال الجذامى شعرا ١٥ : ٧ : ١٦ :  
١٢ : ٩ مدح بشعر لا يعرف قائله ١٧ : ٩ : ٩ أناه  
الجذامى الذى أمره قيس بن عاصم ليشفع له في أخيه  
فأرسل إلى قيس بأبيات ١٨ : ٥ : ١٤ : ٩ كان  
سيد مذج وابن سيدها ١٩ : ١ : ٩ له أخبار مع دريد  
ابن الصمة ٢١ : ٣ : ٩ مات فرثته أخت ملاعب الأسمدة  
بشعر ٢١ : ٩ : ٢٢ : ٣ : بكته زينب أخت  
ملاعب الأسمدة فلامها قومه فقالت شعرا ٢٢ : ١ :

يزيد بن عبد الملك — تزوج الجرباء بنت عقيل بن  
علقة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٧ : ٩ خلع  
يزيد بن المهلب فقال يزيد بن الحكم في ذلك شعرا  
٢٩٠ : ١٣ : ٢٩١ : ٣ :

يزيد بن عمرو بن الصمق — كان من وجوه قيس  
الذين كانوا يجلسون إلى أبي جفنة حينما قدم إليه يزيد  
ابن عبد المدان وعمرو بن معد يركب ويكشوح المرادى  
زوارا ١٣ : ٣ : ١٧ :

يزيد بن صريد — أرسله الرشيد فقتل الوليد بن طريف فهجته  
أخت الوليد بشعر ٩٣ : ١ : ٩٥ : ٩ : ثبت أمام  
الوليد بن طريف حين حل عليه ٩٥ : ١٠ : ٩ مدحه  
مسلم بن الوليد بقصيدة كانت مثلا في المدح ٩٦ :  
١٤ : ٩٩ : ٥ : ٩ كان عمه معن بن زائدة يقدمه  
على أولاده فعاتبه أمراؤه في ذلك فين لها السبب الذى  
من أجله كان يقدمه عليهم ٩٩ : ٨ : ١٠٠ : ١١ : ٩  
دعاه معن ليكون بين يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته  
لتقديم يزيد على بنه ١٠٠ : ٣ : ١١ :

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ورد في شعر  
لفضالة بن شريك الأسدى ٧٠ : ١٢ : ٩ استجار به

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — خرج في أيامه عبد الله  
ابن معارية على بني أمية في الكوفة فقاتله عبد الله  
ابن عمر بن عبد العزيز قتالا شديدا حتى هزمه ٢٢٨  
٢ : ٢٢٩ - ٧ :

يعقوب (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى  
نجران ٧ : ٢

يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة —  
كانت أمه عمرة بنت عقيل بن علفة وكان من أشرف  
قريش وجودائها ٢٥٤ : ١٥ ؛ نزل عليه جده  
عقيل فأصابه القولنج فنعت له الحقنة فأبى وقال شعرا  
٢٥٨ : ٦ - ٩ ؛ كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز  
سباب ٢٦١ : ١٤

يعلى بن منية — كان جد أبي نفيس لأبيه ٣٣٥ : ١٠  
يوسف (عليه السلام) — ورد في قصة وفد نصارى  
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢

يوسف بن الحجاج الصيقل — ذكر عرضا ٨٠ : ١٧  
يوسف بن عمر — هرب منه العباس بن يزيد بن الحكم  
الثقفى إلى اليمامة وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ - ٢٩٢ : ١٦

فضالة فأجاره ٧٤ : ٢ ؛ عامر المتوكل الأثبي ومدحه  
بشعر ١٥٩ : ٦ ؛ مدحه المتوكل بقصيدة يعتذر فيها لقوم  
معن بن حمل ١٦ : ٧ - ١٦٦ : ٩

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — سمى  
أبوه يزيد تيمنا باسم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
٢٢٤ : ١٨ ؛ استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على شيراز ٢٢٩ : ١٦

يزيد بن المكلف — خرج مع من خرج على سعيد بن  
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم  
إلى الشام ١٤٢ : ٢

يزيد بن المهلب — سأله المتبصر عن بيت من الشعر  
فأجابه ١٥٢ : ٣ ؛ خاطبه يزيد بن الحكم بيت  
من الشعر حين خلعه يزيد بن عبد الملك ٢٩٠ : ٣ ؛  
مدحه يزيد بن الحكم وهو في سجن الحجاج فأعطاه  
ابن المهلب نجما حل عليه ٢٩١ : ٢ - ١١

يزيد بن هاشم بن حرملة المصري — خطب شيب  
ابن البرصاء إليه ابنته فردّه ثم قبله فأبى وقال شعرا  
٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦

## فهرس القبائل

(١)

آل أبي حفصة — شبه أبو هفان شعرهم بالماء الجاري  
الذي لم يلبث أن يبرد ٨٠ : ٤ — ٦

آل بكر — كان بنو شيان أكرمهم ١٤ : ١٦٧

آل حرب — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن  
الزبير ٧٢ : ٤٤ : ٧٨ : ٣

آل حسن بن حسن — روى عنهم مسعود بن الفضل  
أحد موالهم ١١ : ٢٤٧

آل الزبير — اختص أبو وجزة السعدي بمدحهم ٧ : ٢٤٣  
كان أبو وجزة منقطعا إليهم ٥ : ٢٥٢

آل سلمي — كانت منهم امرأة من بني حنيفة وكان أبو  
الأسود يهاها فأراد التزوج بها فمارضه ابن عمها فقال أبو  
الأسود شعرا ٣١٧ : ٩ — ١٣

آل عزة — ذكروا في شعر لكثير عنى فيه معبد ٥ : ١٨٨

آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سوية قرب  
المدينة ٢٠ : ٢٤٧

آل الفضل بن الربيع — كانت لهم جارية تسمى داحة  
رغبت في السفر إلى مصر مع عبد الله بن طاهر ٥ : ١١٢

آل قنان = قنان

آل محمد (صلى الله عليه وسلم) — مدحهم مع بن أوس  
١٢ : ٥٤ ؛ ذكر فضلهم خندق الأسدي وظلم الناس لهم

وخصيهم إياهم على حقهم ٩ : ١٧٤ ؛ ظهر في الكوفة

عبد الله بن معاوية ودعا إلى الرضا منهم ١٣ : ٢٢٨ ؛

كتب ابن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليهم

١٥ : ٢٢٩ ؛ روى عنهم أبو وجزة السعدي ٣ : ٢٤١

آل مروان (يريد محمد بن مروان) — وردوا في شعر  
لابن الحشرج قاله بمد أن طلق زوجته فعدله ابن عمها  
حنظلة بن الأشهب ٢٩ : ٨ — ٣٠ : ٦

آل مروان بن الحكم = بنو مروان

آل مكدم — وردوا في شعر لأبي وجزة السعدي يمدح فيه  
عمرو بن زياد ٣ : ٢٤٥

آل منظور — وردوا في شعر لجعفر العيسى قاله في زواج

الحسن بن علي ثلثة بنت منظور بن زياد ١٩٦ : ٥ — ١٨

آل موسى (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية  
١٢٤ : ٨٩

آل هارون (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية  
١٢ : ٨٩

أبان بن دارم — رماه فضالة بن شريك بالبخل في شعر  
يهجو به عاصم بن عمر بن الخطاب ١٣ : ٧٣

الأراقم — كانوا حيا من تغلب، وتسموا بذلك تشبها لعبوتهم  
بميون الأراقم من الحيات ٥ : ٢٠٢

الأزد — ذكرهم الطرماح في شعر له هجا به تميا ٤٣ : ١٨ —  
٤٤ : ٣ ؛ كان منهم من منع أبا الأسود من زواجه

بأسماء بنت زياد ٣٥ : ٣

أساقفة نجوان — كان الأعشى يسمع قولهم ويحذر  
حنوهم، فكل شيء في شعره فقد أخذ منهم ٤ : ٢

أسد = بنو أسد

بنو أسد — ذو الرث من أوديتهم ٣٤ : ٢٣ ؛ ذكرهم  
الطرماح في شعر له هجا به تميا ٤٤ : ٣ ؛ ذكرهم الخطيئة

في قصيدة له يمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ :

١٤ — ١٤٠ : ٧ كانوا قوم خندق الأسدي

١٧٥ : ١١ ذكروا في قصيدة لكثير يرثي بها خندقا

الأسدي ١٧٨ : ١٦ ؛ استنصر بهم عمير بن الحباب

الأسدي فلم يأتهم أحد فقال شعرا ٢٠٥ : ١٧ —

٢٦٠ : ١

الأشهب = بنو الأشهب

أهل المدينة — كان قتي منهم يعيث بجارية ابن أبي عتيق  
٤ : ١٥٧

أهل المغرب — ذكروا عرضا ٧ : ٦٥

أهل نجران — نرج وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانوا من أشرفهم ١٦ : ٦ ؛ كان منهم عبد المسيح

ابن دارس بن عربي بن معير ٨ : ١٢

أهل الوبر — ذكرهم يزيد بن عبد المسدان في كلبه له  
١٣ : ١٣

أهل اليمامة — أعجبوا بكبشين أعطاهما جرير ليزيد بن الحكم  
وخبر ذلك ٢٩٢ : ١٥ : ١٦

أهل اليمن = اليمنيون

أولاد بكر — وردوا في شعر لكثير يهجو فيه هكرمة بن ربيع  
١٢ : ١٦٧

أولاد مرة — وردوا في شعر لكثير يرثى به خندقا بعد موته  
١٦ : ١٧٤

أولاد وهب — وردوا في شعر للتركلي الليث يهجو به معن بن  
حمل ١٦٥ : ٤٤

( ب )

باهلة — هجاشيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أرطاة بن سمية  
عليه فقال شيب شعرا ٢٧٧ : ١٠ — ١٥ ؛ كان منهم  
صديق لأبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي يكثر زيارته  
فكره أبو الأسود واستراب منه فقال شعرا ٣١٨ :  
٦ — ١٠

البرامكة — كانوا منحرفين عن يزيد بن مزيد ٩٥ : ١ ؛  
هجب يزيد برأيهم ٨ : ٩٦ ؛ ذكروا عرضا ٧ : ١٥٠

البصريون — ذكروا أن النعمانة اسم لقرس ١٥٦ : ٣ ؛  
بكر بن جشم — لم يجتمع معهم أحلافهم من الثمر بن قاسط  
٢٠٥ : ١٣

بكر بن وائل — كان ذو قار ماء لهم ٦٤ : ١٥ ؛ افتعل  
البحاف عهدا من عبد الملك على صدقاتها ٢٠١ : ٣

أشجع — نزل شيب بن البرصاء هو وأرطاة بن زفر وعوف  
القوافي على رجل منهم يسمى علقمة فلم يحسن ضيافتهم  
فهجوه ٢٧٦ : ١١ — ٢٧٧ : ٤

أصحاب رسول الله = آل محمد صلى الله عليه وسلم

الأعراب — ذكروا عرضا ٢٩٦ : ٢٠

الأعياص — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به  
ابن الزبير ٧٢ : ٤ — ٧٨ : ٣ ؛ هم أولاد أمية  
ابن عبد شمس من قريش ١٨٣ : ١٥

أمية = بنو أمية

الأنصار — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والمهاجرون  
وجعلوا يتذاكرون مآثر العرب ١٢٧ : ١١ — ١٤  
مدح رجل منهم على بن أبي طالب ٣٣٥ : ١٨

أهل أير — هم بنو القين ٢٥٧ : ٩

أهل تهامة — أصابهم حطمة شديدة ١٧٦ : ١٠

أهل سر من رأى — منهم أبو الصالحات الذي غنت  
جاريته شيئا من شعرا بن أبي عينية فأعجب به محمد بن  
الحارث بن بسخر ووصاها ٥٢ : ٧

أهل الشام — نشأ الطرماح فيهم ٣٥ : ١٢ ؛ ذكروا  
في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن مطيع ٧٥ : ٦  
تواثبوا ليقتلوا عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٣ : ١٣ ؛  
لحق جيوشهم بآبن عطية وهو سائر بجيشه ٢٥٠ : ١

أهل العراق — ذكروا عرضا ٧١ : ٢٣

أهل الكلام — ذكروا عرضا ٣ : ١٢

أهل الكوفة — أجمعوا على إخراج سعيد بن العاص ١٤٢ :  
١٨ ؛ قدموا على عثمان يشكون له سعيد بن العاص  
١٤٢ : ٢٠ ؛ استملوا عليهم أبا موسى الأشعري  
١٤٣ : ١٠ ؛ كرهوا سعيد بن العاص لأمورك كثيرة  
١٤٣ : ١٧ ؛ كان المتوكل الليثي منهم ١٥٩ : ٤ ؛  
اشترى رجل منهم جارية ليزيد بن الحكم كان يهواها  
فرفع يزيد صوته وقال شعرا ٢٩٣ : ٦

بنو جابر — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره له هجا به غيظ  
ابن مرة ٢٧٢ : ١٥

بنو جذيمة من طيء — ذكرها عرضا ٢٧٩ : ١٧  
بنو جرم = جرم

بنو جشم بن معاوية — أمر قيس بن عاصم رجلا منهم  
حين أغار على بني مرة ١٧ : ١٦

بنو جعفر — ذكرهم زينب بنت مالك في شعر قائله  
ترن به يزيد بن عبد المدان ٢١ : ١٥

بنو جعفر بن كلاب — نهبوا إبل الجار عقيل بن علفقة  
فردّها عقيل إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧ : ٦

بنو جوشن — كتب عقيل بن علفقة إلى بني سهم يحترقهم  
عليهم وقال شعرا في ذلك ٢٦٦ : ٨

بنو حاجب بن عبد الله بن غفار — كانت منهم عزة  
التي نسب بها كثير من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٩

بنو الحارث بن كعب — كان يزيد بن عبد المدان  
أول من نزل نجران منهم ٩ : ١٠ ؛ وردوا في قول ليزيد  
ابن عبد المدان ١٤ : ٨ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المدان  
في قول له ١٩ : ١٠ ؛ أغاروا على هوازن مع عبد المدان  
وهزموا عامرا ١٠ : ١٠ ؛ ٢١ : ٢ ؛ كان منهم  
عمير ومقل فارسا بن الحارث ٢٠ : ١ ؛ كان منهم  
سويد بن كراع ٣٤٠ : ١

بنو الحارث بن ذهل بن شيان — نزل أحدهم على  
رجل من بني طيء ١٣١ : ١٢

بنو حسن — مدحهم أبو رجرة وقال : إن الحجد ينتهي  
إليهم ٢٤٨ : ٩

بنو الحكم بن أبي العاص — تزوج ثلاثة منهم أم عمرو  
وبنت عقيل بن علفقة ٢٥٤ : ١٧

بنو حليس بن يعمر — كان لأبي الأسود جار منهم آذاه ،  
فباع أبو الأسود داره في بني الدليل وأقام في هذيل ،  
وقال في ذلك شعرا وخبر ذلك ٣١٨ : ١٢ ، ٣١٩ : ١١

أتى منهم المجشر بن الحارث لمقاتلة عمير بن الحباب وكان  
من سادات شيان بالجزيرة ٢٠٦ : ٢ ؛ أتى منهم  
عبيد الله بن زياد لمقاتلة تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٩ ؛  
تملك عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١١ ؛  
فرق الحارث بنه في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٦ ؛  
قتلت أبناء مجاشع بن دارم ٢١٠ : ١٠ ؛ خذلتها  
حنظلة يوم الكلاب ٢١١ : ٦

بنو أسد = أسد

بنو أسعد بن هشام — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب  
زهضة بن النعمان بن سويد بن خالد ٢٠٦ : ١٠

بنو أسيد — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو  
٢٠٩ : ١٧

بنو الأشهب — كانوا أجدادا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩

بنو أمية — وصفهم فضالة بالحدود في شعر يهجو به ابن الزبير  
٢٣ : ٧٢ ؛ ذكرها عرضا ١٤٤ : ٢٧٦ ، ١٤٤ : ٤

أخرج أهل الكوفة عبد الله بن معاوية عليهم ٢٢٨ : ١٠ ؛  
كانوا من بين الذين قصدوا عبد الله بن معاوية ٢٢٩ :  
١٨ ؛ كان شبيب بن البرصاء من شعرائهم ٢٧١ :

٦ ؛ كان يعلى بن منية حليفا لهم ٣٣٥ : ١٠

بنو أود — جرد منهم الأفوه حملة قاتل بها بني عامر وانتصر  
عليهم وغنم مغنا كثيرا ١٧٠ : ٦ ؛ طلب منهم بنو عامر  
المساندة فأبوا عليهم ذلك ١٧٠ : ١٠

بنو بدر — وردوا في شعر لزيان والد منظور يمتني له سيادتها  
١٩٣ : ١٣

بنو البرصاء — خرجوا في طلب إبل لشبيب بن البرصاء  
ذهب بها دعيج ٢٧٨ : ١٣ ؛ كان منهم شبيب بن  
البرصاء ٢٧٩ : ٤

بنو تميم = تميم

بنو تميم اللات بن ثعلبة — كان طريق أبي الأسود إلى  
المسجد والسوق فيهم ٣٠٢ : ١٨



بنو الحماص — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله  
لأمية بن الأسكر حين تزوجه أمية ابنته ١١ : ١١ ؛  
ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل ينتقص فيه يزيد  
ابن عبد المدان لتزوجه بأبنة أمية بن الأسكر دونه  
١٢ : ٥

بنو حنظلة — خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؛  
فروا عن شرحبيل وكانت نازلا فيهم ١١ : ٩ ؛  
كان أبو نفيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو حمية — كانت تنفرع منها قبيلة من بني طي التي نزل رجل  
من بني الحارث بن ذهل بن شيبان عليهم ١٣١ : ١٢ ؛  
بنو الديان — كان منهم يزيد بن عبد المدان ٩ : ١٤ ؛  
ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره له يعجب فيه منهم  
ويقهر هوازن على بني الديان أجداد يزيد بن عبد المدان  
١١ : ١٥ طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجوهم  
فلم يجهم إلى طلبهم وقال شعرا يمدحهم ١٢ :  
١٠ — ١٥

بنو الدليل — كان أبو الأسود يملك دارا فيهم ، فباعها  
واشترى دارا في هذيل ١٤ : ٧ — ١٣ ؛ هجاء  
المتوكل هجاء مرة ١٦٤ : ٦ ؛ كانت بينهم وبين ليث  
منازعة ٣٠٢ : ٦ ؛ ذكر رجل منهم قصة أبي الأسود مع  
زوجتيه القيسرية والقيسية ٣٢٦ : ١٢ — ٣٢٧ : ١٨  
بنو ذبيان = ذبيان

بنو ربيعة = ربيعة .

بنو رعل — كان منهم فوارس مع عرعر بن عاصمية  
عند أغار على هذيل مطالب بدم أخيه ١١٠ : ٤ ؛  
بنو روقية — فادهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ٢

بنو زيد بن مالك — هم بنو العدوية ، وهي فكية  
بنت تميم ٣٣٥ : ٧

بنو سدوس — كان كثير الشاعر ينسب إليهم ١١٤ :  
١٢ كان منهم أوس بن عامر ٣١٥ : ١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن — انتسب إليهم عبيد والد أبي  
وجزة ٢٣٩ : ٣

بنو سعد بن ذبيان — أسرفيس بن عاصم رجلا هوازنيا  
فكان ذلك الأسير في يد رجل منهم ١٩ : ٦ انصرفت  
عن تغلب يوم الكلاب ٢١١ : ٧ ؛ كانوا أظفار  
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٩ ذكروا في شعر  
لشبيب بن البرصاء يهجو به غيظ بن مرة ٢٧٣ : ١  
وردوا في شعر لشبيب قاله حين خطب بنت يزيد بن هاشم  
فرده ثم قبله فأبى ٢٧٥ : ٨ — ١٦ كان منهم مالك  
ابن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — تولى عليهم سلمة بن  
الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠ : ١٨ حاقظوا على أولاد  
شرحبيل بن الحارث بعد وفاته وأوصلوهم إلى أهلهم  
ووضعوهم في مأمنهم ٢١٣ : ١١

بنو سلامان بن سعد — كان منهم جار لعقيل بن علفة ،  
تغلب منه ابنته فغضب عقيل وأخذته وكتفه حتى تورم  
جسده ٢٥٥ : ١٠ — ١٤ ؛ أسروا عقيل بن علفة  
فأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان لهم جار يطوف  
في بني مرة يتحدث إلى النساء فبلغ عقيل ذلك فغضبه  
هو وغلبانه ضر بامر حوا وعقر راحلته ٢٨١ : ٦ — ١٠

بنو سليم — كان لهم جبل بالمدينة يقال له ميطان ٦٥ : ٨  
هجا فضالة بن شريك رجلا منهم تغلبته ٧٦ : ٥ —  
١٠ وردوا في شعر لامرأة من هذيل ساقها عرعر  
ابن عاصمية عارية إلى بلاده ١٠٨ : ١ ؛ كان منهم  
فوارس مع عرعر حين أغار على هذيل مطالب بدم  
أخيه ١١٠ : ٣ ؛ انتصروا على هذيل انتصارا عظيما  
١١٠ : ٦ — ٨ ؛ وردوا في شعر للأخطل قاله  
في تحريض الجحاف ٢٠٥ : ٧ ؛ كانوا من بني ظفر  
٢٤٠ : ٥ ؛ وردوا في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه  
أبا وجزة السعدي ويعيره بنسبه ٢٤٧ : ٦ كانت  
العواتك منهم ٢٤٨ : ٧ ؛ كان نسيب بن حميد  
صديق أبي الأسود منهم ٣٠٨ : ١٦

بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة شعرا حرضهم فيه على بني جوشن ١١ : ٢٦٦ كان الحصين بن الحام الشاعر منهم ١٧ : ٢٦٦ كان منهم بنو قتال إخوة بني يربوع ١ : ٢٧٤  
بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي ١٣ : ١٠٦ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية في غارته على هذيل ٩ : ١٠٨  
بنو السعيد بن مالك — من ضبة ٥ : ٣٤١  
بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠ : ٢٧٩  
بنو شمع — فضاهم الطرماع في شعره على بني يشكر ٧ : ٤٢  
بنو شيان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره ١٤ : ١٦٧  
بنو شليم — كان عمرو بن حشفة أحاهم ٦ : ٣٤١  
بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل ابنه عمار من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣ : ٢٦٩  
بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن الأسكر أن يزوجه ابنته دون عامر ١١ : ١١ ذكرهم عامر بن الطفيل في شعرهما فيه يزيد بن عبد المدان لتزوجه بأمية بن الأسكر ٢٤ : ١١  
بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبراءتها ولذلك كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٥ : ١٧٦  
بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥ : ٢٤٠  
بنو عامر — وردوا في شعر ليزيد بن عبد المدان خاطب به أمية بن الأسكر ١١ : ١٠ طلبوا إلى مرة بن دودان أن يهجو بني عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر له ١٢ : ٩ — ١٥ استمر القتل فيهم من بني الحارث ١٩ : ١٦ — ٢١ : ٢ أغار عليهم يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٢١ : ٧ وردوا في شعر للحطيئة يمدح فيه أبا موسى الأشجري ١٣٩ :

١٤ — ١٤٠ : ٧ ؛ جرد الأفوه الأردى عليهم من قومه حلة شديدة غنموا فيها كثيرا ١٧٠ : ٤٤ طلبوا من بني أسد مساندتهم ١٧٠ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر لالأخطل قاله في تحريض الجحاف ٧ : ٢٠٥  
بنو العباس — ذكروا عرضا ١٤ : ٨٥  
بنو عبد بن جشم — كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن عبد جشم وعبد يغوث بن دوس ١٧ : ٢١٠  
بنو عبد الله بن دارم — كان خالد بن علقمة حليفا لهم ٣٤٠ : ١٠ — ٣٤١ : ١٧ ؛ استعدوا سعيد بن عثمان على سويد بن كراع ١٠ : ٣٤٣  
بنو عبد المدان — أخبرهم مع الأعشى وعبيد ٣ : ٤ — ٤ : ٤ كان الأعشى يعودهم ويمدحهم ٣ : ٤  
بنو عيس — جلس الطرماع في حلقة فيما رجل منهم فأشد العبي بيتا لكثير في عبد الملك ٤١ : ٢ — ٤  
بنو عتارة بن جدى — كان منهم حيد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦  
بنو العدوية — هم زيد وصدى ويربوع ٧ : ٣٣٥  
كان أبو نفيس يعلى بن منية منهم ٣٣٧ : ١٠  
بنو عدى — كان بينهم وبين بني السعيد بن مالك من ضبة ترام ٣٤١ : ٥  
بنو عطية — مدحهم أبو وجزة السعدى ؛ وذكرهم وقعتهم بأبي حزة الحارثي في شعر ١٢ : ٢٥١ — ١٧ : ٢٥٢  
بنو عمرو — ذكروا في شعر لأبي زيد الطائي ١٦ : ١٣٦  
بنو عمرو بن تميم — تولى عليهم الحارث بن حجر ٢٠٩ : ٩ ؛ خذلوا بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؛ فروا من شرحبيل يوم الكلاب وكان نازلا فيهم ٢١١ : ٩  
بنو عمرو بن هاشم بن مرة — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب زمام بن مالك بن الحصين في جمع كبير ٢٠٦ : ٨  
بنو عوف — هجا أوطاة بن ممية شبيب بن الرصاء ونفاهم منهم ٢٧٩ : ١٣ ؛ انتشر المعنى فيهم ٢٨٠ : ٢

في قتال يوم الثرثار غير رجل واحد يقال له قتب بن عبيد  
١٢ : ٢٠٧

بنو كلب = كاب

بنو كليب — كانت بينهم وبين قيس ديات ٣ : ٣٧٦ ؛  
بنو كنانة بن تميم = كنانة بن تميم  
بنو لقيط بن يعمر = كان معن بن حل الذي هجا الموكل  
الليث واحدا منهم ٤ : ١٦٤

بنو ليث — كانت بينهم وبين بني الدليل منازعة ، وخبر  
ذلك ١٦ : ٣٠٢

بنو مالك — كان يزيد بن الحكم الثقفي منهم ٢ : ٢٩٢  
بنو مالك بن بكر — جمعت حولها طوائف بني تغلب  
بالتوباذ وما حوله ١٢ : ٢٠٥

بنو مالك بن كنانة — تزوج أبو نفيس منهم ١٠ : ٣٣٧  
بنو مذجج = مذجج  
بنو مراد = مراد

بنو مرة بن عوف بن ذبيان — كان منهم الهوازي  
الذي استغاث يزيد في فك أسر أخيه فأغاثه وقصة ذلك  
١٦ : ١٤ ؛ كان من وجوههم سبسان بن حارثة  
والحارث بن عوف والحارث بن ظالم ١٧ : ١٧ —  
١٩ ؛ كان عقيل بن علفة شديد الهوج والعجرفة  
لنسبته لهم ١١ : ٢٥٤ ؛ أجذبت أرضهم ومراعيهم  
فانتجع عقيل بن علفة أرض جذام ١٣ : ٢٥٥ ؛ شد  
عقيل على الجرباء فعقر ناقته ثم قال : لولا أن تسبني  
بنو مرة ما ذقت الحياة ٧ : ٢٥٧ ؛ خطب رجل  
منهم ابنة عقيل بن علفة فعقر ناقته ٢ : ٢٦٥ —  
٥ ؛ كان يطوف فيهم رجل من بني سلامان يتحدث  
مع الناس فعقر عقيل ناقته وهرب ٦ : ٢٨١ — ١٠  
بنو مروان — كانت غاضرة التي ذكرها كثير في شعره  
مولاهم ١٧ : ١٧٩ ؛ كانوا يسكنون الشام وتزوجت  
فيهم الجرباء بنت عقيل بن علفة ومات عنها زوجها فأق  
إليها أبوها وأخواتها وقلوا بها راجعين إلى موطنهم

بنو عيلان — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعر وجهه  
لأمية بن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١٠ ؛  
ذكرهم مرة بن دودان في شعره حينما طلب بنوعامر  
منه أن يهجو بني المدان فأبى ومدحهم ١٢ : ١٥  
بنو غفار — لهم حلف في بني مالك بن كنانة ١٢ : ٣٣٧  
بنو غيظ بن مرة بن سهم بن مرة — رهط عقيل  
ابن علفة ٨ : ٢٦٦  
بنو فدوكس — أساء إليهم يزيد بن حمران إساءة شديدة  
فاستباح أموالهم وقتل رجالهم ١٨ : ١٩٨  
بنو فزارة = فزارة

بنو فقيم — رماهم فضالة بن شريك بالبخل ١٣ : ١٧٣  
بنو قتال بن يربوع — كان منهم الجحاف ٣ : ٢٦٦ ؛  
ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره هجا به عقيل بن علفة  
١٤ : ٢٧٣ ؛ كانوا رهط عقيل بن علفة ١٤ : ٢٧٤  
بنو قحطان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره ينقص  
فيه يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته  
وأبى أن يزوجه عامرا ١٢ : ٣

بنو قريع — جاور فيهم سويد بن كراع الشاعر ١١ : ٣٤٤  
بنو قشير — كانوا يذهبون مذهب الغسانية ٣٢١ : ١ ؛  
كانت منهم أم عوف زوجة أبي الأسود ١٣ : ٣٢٦  
بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .

بنو القين — أسر بنو سلامان عقيل بن علفة فأطلقوه  
١٥ : ٢٦٧

بنو كاهل بن أسد — كانت منهم امرأة تدعى زهرة بنت  
خثروهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٣ : ٧٩ ؛  
كان على بن حزة الكسائي مولى لهم ١٨ : ٢٩٨

بنو كعب بن أود — قام واحد منهم بطالب بدم أخيه  
وأقسم إن لم تأخذوا بطالتي أو لأخوين على سيفي  
١٢ : ١٧٠ — ١٣

بنو كعب بن زهير — أرسل إليهم زفر بن الحارث الهذيل  
فقتل فيهم قتلا شديدا ٢٠ : ١٩٨ ؛ لم يبق منهم

بنو يشكر — قال رجل منهم شعرا يذم به الطرماح ٤٢ :  
 ١٣ : أخذ محارب مولاهم البيعة لعبد الله بن معاوية  
 بأصبهان ٩ : ٢٢٩  
 بهراء — ذكرت في شعر لأبي زيد الطائي غني فيه ١٦ : ١٢٥  
 أرشداهم غلام أبي زيد الطائي على تغلب ٩ : ١٢٥  
 غزت بني تغلب ١٥ : ١٣٥ : هرب إليهم أبو زيد  
 وجاورهم واستأجر منهم أجيرا لإبله بعد أن فر من  
 الإسلام ١٣٨ : ٦ : التقت مع تغلب في موقعة  
 قتل فيها غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ :  
 بهز — وردت في شعر لأخت عمرو بن عاصبة تربيته فيه ١٦ : ١٠  
 كانت امرأة من هذيل تحت رجل منهم ١٠٨ : ١٠ :

( ت )

تغلب — قتل غلاما لأبي زيد الطائي فقال شعرا غني فيه  
 ٨ : ١٣٥ : كانوا أخوالا لأبي زيد الطائي ١٣٥ :  
 ١٢ : بعثت إلى أبي زيد الطائي بديعة غلامه ١٣٦ :  
 ١٤ : التقت مع بهراء في قتال انتصرت فيه تغلب  
 وقتل فيه غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ : أوقع بهم الخفاف  
 السلمي يوم البشر شرا مستطيرا وقال شعرا ١٩٧ : ٦ —  
 ٢٠ : قتل عمير بن الحباب بالحشاك بجوار الزنار  
 ١٩٨ : ٩ : توجه إليهم تميم بن الحباب ولقيهم  
 الهذيل في زراعة لهم ١٩٨ : ١٢ : بلنهم ما فعله  
 زفر ورجاله من القتل والسلب ، فارتحلوا يريدون عبور  
 دجلة ، فلحقهم زفر بالسكحل ١٩٩ : ٢ : ألقت  
 بنفسها في الماء تريد عبور دجلة ١٩٩ : ٨ : هربت  
 ليلة الحرير من وجه زفر وصعدت لهم العين ١٩٩ : ١٥ :  
 تكافت هي وقيس عن القتال في الشام والجزيرة وظنت  
 كأنها أن لها فضلا على الأخرى ٢٠٠ :  
 ١١ : افتعل الخفاف عهد ابن عبد الملك على صدقاتها  
 ٢١٠ : ٣ : كان البشير واد من أوديتهم ٢٠١ :  
 ٩ : تحمّل الوليد الدماء التي كانت بينها وبين قيس  
 ٢٠٣ : ٩ : قتل عمير بن الحباب السلمي ٢٠٥ :  
 ٨ : تحاشدت هي وقيس بمرج راهط للقتال ٢٠٥ :

٢٥٦ : ١٠ : كان عقيل بن علفة يفاخر شبيب بن  
 البرصاء بمصاهرتهم ٢٧٣ : ٤  
 بنو مزينة = مزينة  
 بنو مسروج = مسروج  
 بنو مضر = مضر  
 بنو مطرود — كان منهم فوارس مع عرعة بن عاصبة عندما  
 أغار على هذيل مطالبا بدم أخيه ١١٠ : ٤  
 بنو منقر — كان منهم ذلك الجشمي الذي أسره قيس بن  
 عاصم وقد أورداهم يزيد بن عبد المدان في شعره ١٨ :  
 ١٣ : أرسل قيس بن عاصم إلى يزيد بن عبد المدان  
 يعتذر إليه من وجود الموازني عندهم ١٩ : ٧  
 بنو موقد — ذكروا عرضا ٧٦ : ٩  
 بنو نسيبة — بلغ عقيل بن علفة أن جارا لهم يطوف في بني  
 مرة يتحدث إلى الناس فضربه هو وغلبانه ضربا مبرحا  
 وقصة ذلك ٢٨١ : ٥ — ١٠  
 بنو نصر بن معاوية — تزوج عامر بن مسعود بن أمية  
 امرأة منهم نهجاء فضالة بن شريك ٧٥ : ٩ — ٧٦ : ٢  
 بنو نهمير — كان الشريف من أمواهم ، ويوم الشريف من  
 أيام العرب ٢٣ : ١٩  
 بنو نهيد = نهيد  
 بنو هاشم — كان الحسين بن عبد الله من فتيانهم وشعرائهم  
 وظرفائهم ٢٦٦ : ٢ — ٤ : ذكروا عرضا ١٠٤ : ٤ :  
 أعقق بعضهم جد ابن سيابة ٨٨ : ٣ : كان عبد الله  
 ابن معاوية من فتيانهم وشعرائهم ٢٢٥ : ٩ :  
 قصدوا عبد الله بن معاوية بعد أن أخذ البيعة وفرن إخوته  
 على الأمصار ٢٢٩ : ١٧ : كان محمد بن القاسم  
 مولاهم ٣٣٣ : ١٣  
 بنو هلال — كانوا أخوال عبد الله بن عباس ٣٠١ : ٥  
 بنو يربوع — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعر يحيا به غيظ  
 بن مرة ٢٧٢ : ١١ : كانوا إخوة لبني قتال وهط  
 عقيل بن علفة ٢٧٤ : ١

## (ج)

الجبورية — فرقة تقول إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وكان ليدهم ٣ : ١٣

جدى — جلس منهم نفر بقيادة عون أحد رجالهم مرصدين لكثير حتى مسكوه وأوثقوه في جيفة حمار بالحبال وظل كذلك حتى قبض الله له خندقا الأسدي ففك عقاله ١٧٦ : ١٥ — ١٧٧ : ٧

جذام — جفا ابن بجفة رجلا منهم فاستشفع الجذامى إلى يزيد بن عبد المدان عنده فوجه له وقصة ذلك ١٦ : ٢ — ١٢ رجل عقيل بن علفة إلى أرضهم بعد أن أصاب أرض بني مرة جذب ٢٥٥ : ١٤

جرش — كانت منهم هند بنت صوف أم أسماء بنت عميس والدة عبد الله بن جعفر ٢١٥ : ٢ — ٦

جرم — كان يبيس يلبدى بنواحي الشام معهم ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٤ مر بهم غلام من قيس فنخس بعض أحدانهم فألقته فألقته عنها فاندقت عنقه ومات ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤ وصفهم فضالة ابن شريك بالبخل في شعره ٧٣ : ١٣ : زعم مسعود ابن شداد أنهم قتلوا أخاه وهو عطشان وشعر له في ذلك ١١٠ : ١٥ — ١٧ استحث شبيب قومه على اغتنامهم ٢٧٨ : ١٤ كان دعبج بن سيف منهم ٢٧٩ : ٦

جشم = بنو جشم

الجهمية — منهم جماعة الخشبية الذين كان ينتسب إليهم خندق ١٧٧ : ٧

## (ح)

حاء (هن مذحج) — ذكرهم الخطيب في قصيدة مدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ الحارث — من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣

١١ : ٤ اجتهت بالثرثار لمقاتلة قيس ٢٠٧ : ٢ : ٤ قاتلت عميرا وعلى رأسهم حنظلة بن هوبر أحد بني كانة ٢٠٩ : ٨ — ٩ : ٤ جمعت تقاتل قيسا وتقول رجلا ٢٠٧ : ١٩ — ٢٠٨ : ٢ : ٤ بلغها مقتل شعيب بن مليل لحمت على القتال ٢٠٨ : ٣ : ٣ تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٨ : ١ أقبل سلمة بن الحارث فيهم يريد الكلاب ٢١٠ : ١ : ٣ : ٣ كان مجاشع بن دارم نازلا فيهم وهم إخوته لأمه ٢١٠ : ١٠ كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن حارثة وعبد يغوث ٢١٠ : ١٦ : ٤ كان عليهم السقاح يوم الكلاب ٢١١ : ١ : ٤ انصرفت عنها بنو سعد ومن معها يوم الكلاب ٢١١ : ٧ : ٤ تميم — أمر منهم يزيد بن عبد المدان أسارى بنجران ١٨ : ٤ : ٨ كان بعضهم في حضرة قيس بن عاصم حينما جاءه رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذحج يشفع له في أسير كان قد أسره ١٩ : ١ : ٤ كان رجل منهم يهجو الشكري الذي ذم الطرماح بشعر ٤٢ : ١٦ : ٤ هجاهم الطرماح في شعر له ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٣ : ٤ وردت في قصيدة للخطيب بمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ : ٤ كان أبو النشاش من لصوصهم ١٧١ : ٦ : ٤ استنصر بهم عمير بن الحباب الأسدي فلم يأتهم أحد فقتل في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٧ : ٤ كانت هي وبكر في مكات واحد ٢١٢ : ٢٠ : ٤ أتى رجل منهم عبد الله بن جعفر وأنشد شعرا يسأله فيه الكساء فكساه ٢١٨ : ١٠ : ٤ كان منهم مالك بن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩ : ٤ كان منهم قاتل الزبير ٣٣٦ : ٩ : ٤ كان منهم يعلى بن منية ٣٣٧ : ١٠ : ٣ تميم اللات بن ثعلبة — نزل الطرماح بن حكيم فيهم ٣٦ : ٣ : ٣

## (ث)

ثقيف — كان ثمان جد يزيد بن الحكم أحد من أسلم منهم يوم فتح الطائف ٢٧٦ : ٧ : ٤ كان يزيد بن الحكم منهم ٢٩٠ : ٤

ربيعية — كان أبو الحارث بن علفقة منهم وكان من وفند  
نصارى بجران ١٧: ٦ ؛ كانت رمة ما لم ٢٤: ٤٢  
أق منهم لمقاتلة تميم بن الحباب جمع كبير وقال تميم في ذلك  
شعرا ٢٠٦ : ٤ — ٧ ؛ وثبت على المنذر الأكبر  
وأخرجه فقره هاربا حتى مات في إباد ٢٠٩ : ٧ ؛  
انطلقت إلى كندة وجاءت بالحارث بن حجر آكل المرار  
وملكه على بكر بن رائل ٢٠٩ : ١٠

رهط أرطاة بن سمية — استعدوا على شبيب بن الرضاء  
إلى عثمان بن حيان لهجائه إياهم ، فتوعد ابن حيان بقطع  
لسانه ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١١

رهط عقيل بن علفقة = بنو سيم بن مرة

الروم — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد  
٧ : ٩٨ ؛ لحق بهم الخفاف بعد أن هزم أعداءه وبعث  
فيهم زمنا وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ١ — ٦

( ز )

الزائدون — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد  
ابن مزيد ٩٨ : ٤

زعبل — ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل تنقص فيه  
يزيد بن عبد المदान لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه  
١٢ : ٥ ؛ أوردتهم عبد المदान في شعر له حينما أغار على  
هوازن ٢٠ : ٨

( س )

سعد — وردت في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه أبا وجزة السعدى  
ويعبره بنسبه ٢٤٧ : ٦

سعد بن ذبيان = بنو سعد بن ذبيان

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

سعد هذيم — ذكرهم عقيل في شعر قاله حين أسرهم بنو  
سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦ ؛ عذرة  
وسلامان والحارث وضبة منهم ٢٦٨ : ٣

سلامان = بنو سلامان

حام (من خنهم) — أوردتهم الخطيبة في قصيدة يمدح فيها  
أبا موسى الأشعرى ١٣٩ : ١٩ — ١٤٠ : ٧

الحماس — كانت قبيلة من مذحج ٢٤ : ١١ ؛ أوردتهم  
عبد المदान في شعر له قاله بعد أن أغار على هوازن ٢٠ : ٨  
حن (وطن من عذرة) — خرج جماعة منهم وراء عقيل  
ابن علفقة وخبروه بين الحبس وبين الإلقاء من رأس  
الجبل ٢٥٥ : ١٦ ؛ وردت في شعر لعقيل بن طرفة  
٢٥٦ : ٤

حنظلة بن مالك — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن  
عمرو ٢٠٩ : ١٦

( خ )

خنهم — منها قبيلة حام ١٣٩ : ٢٠

خنزاعة — كانت منهم قبيلة كعب ومالك ١٧٢ : ١٥ ؛ أنكر  
الطفيل اتصالها بكنانة كما زعم كثير ١٧٥ : ٥ ؛ كان  
وثاق جار أبي الأسود الدؤلى منهم ٣١٥ : ٦

الخشبية = الخشبيون

الخشبيون — قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالى  
لا يتكلم وإن القرآن مخلوق ، وهم أصحاب المختار بن أبي  
عبيد الثقفى ، وهو مذهب كثير وخذلق الأسدى ١٧٧ : ١٠  
الخوارج — كانت منهم الوليد بن طريف الشيبانى وكان  
من أشدهم بأسا وصولته ٩٤ : ٩

( د )

الدولة الأموية = بنو أمية

( ذ )

ذبيان — وردت في شعر لجعفر العيسى قاله في زواج الحسن بن  
على خولة بنت منظور بن زبان ١٩٦ : ١٥ — ١٨

( ر )

الرياب — تولى عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٧  
خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦

سلمة — كان أول من ورد من جمعهم مجاشع بن دارم  
٩ : ٢١٠

سليم = بنو سليم

سليم — من بني ضبيس بن هلال بن قدم بن ظفر بن الحارث  
ابن بهثة بن سليم ٢٣٩ : ٥ ؛ كان منهم أبو وجزة  
السعدى ٢٣٩ : ٥

(ش)

الشرارة الأزارقة — كان الطرماع الشاعر يعتقد مذهبهم  
٣٥ : ١٤ — ٤٣ : ٧ ؛ نزل في تيم اللات بن ثعلبة  
شيخ منهم ٣٦ : ٣

شمخ بن جرم — وردت في شعر حميد الليشكري مها فيه  
الطرماع حين فضل بن شمش على قومه ٨ : ٤٢

شيدان — وردت في شعر حمادى الطرماع ٢ : ٤٥ ذكرت  
في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن  
٩٩ : ٥ ؛ كان من ساداتهم في الجزيرة الحشر بن الحارث  
٢٠٦ : ٣

الشيعة — يقال إن الخشبية ضرب منهم ١٧٧ : ١٩ ؛  
يايعرا الحسن بن على بعد قتل أبيه ٣٢٩ : ٥

(ص)

الصنائع = بنو رقية

(ض)

الضباب = بنو الضباب

ضبة — كانوا من سعد هذيم ٣٦٨ : ٣ ؛ كان بنو السيد  
ابن مالك منهم ٣٤١ : ٥

ضبيس — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ١

(ط)

طىء — قيل إن المثل المشهور "مرعى ولا كالسعدان"  
لأمرأة منهم ١٠ : ١٩ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المदान  
في كبة له ١٤ : ٩ ؛ ذمهم حميد الليشكري بيتين له

٤٢ : ٩ ؛ أصاب رجل منهم عين شبيب في حرب  
كانت بينهم ٢٧١ : ٩ ؛ فخر عقيل بن طرفة شيباء  
فهجاه شبيب وعيره برجل من طىء كان يتردد على أ.هـ  
٢٧٢ : ٦

(ع)

عامر = بنو عامر

العباديون = نصارى الحيرة

عبد القيس — خطب أبو الأسود الدؤلى امرأة منهم فتمه  
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا  
في ذلك ٣٠٥ : ١ — ١٩ ؛ تزوج أبو الأسود  
منهم ٣٢٦ : ١٣ ؛ كانت منهم فاطمة بنت دعى  
زوجة أبي الأسود ٣٢٧ : ١

العمانية — كان بنو قشير يذهبون مذهبهم ٣٢١ : ١

عذرة — كان يمس يدو بنواحى الشام معهم ويحضر إذا  
حضر فليكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ ؛ مر بهم  
غلام من قيس فقتلوه واتهموا يمس بن صبيب بقتله  
فاستجار محمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ خطب  
رجل منهم أم جعفر بنت عقيل بن علقمة فأبى عليه ذلك  
٢٥٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٥ ؛ كانوا من سعد هذيم  
٢٦٨ : ٣

العرب — ورد ذكرهم في محاوراة ابن جفنة ليزيد بن عبد المदान  
١٣ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لا يعرف قائله يتضمن  
استصراخ يزيد بن عبد المदान في فك أسر جداهى كان  
قد أسره قيس بن عاصم ١٣ : ١٧ ؛ يرى الطرماع أن  
الشعر عمود الفخر وبيت الذكر لما أثرهم ٣٧ : ٦ ؛  
كانت تجتمع منهم قبائل شتى في أيام الكلا فتقع ألفة  
بينهم فإذا افرقوا ساءهم ذلك ٣٨ : ١٨ — ٢٠ ؛  
كانوا يسمون الكأة جدوى الأرض ٧٢ : ١٩ ؛  
ذكروا أسارى لقمان في شعرهم في المدح والفخر ٧٧ : ٨ —  
٢٣ ؛ ذكروا عرضا ٩٦ : ٢١ ؛ حضر

فزارة — ذكرت عرضا ١٣٠ : ٦ : ١٩٣ : ٢ :  
قال رجل منهم شعرا في خولة بنت منظور بن زبان غنى  
فيه معد ١٩٣ : ٢ : غنى رجل منهم خولة بنت  
منظور شعرا فطربت وهى بجوز ١٩٧ : ٥ : — ١٤

### (ق)

قريش — وردت في شعر لابن الحشرج ٣٠ : ٧ :  
أوردها معن بن أوس في شعر مدح به عبيد الله بن  
العباس ٥٦ : ٦ : وردت في شعر لفضالة بن شريك  
يحيوه عاصم بن عمر بن الخطاب ٧٣ : ١١ : وردت  
في شعر لفضالة بن شريك يمدح فيه يزيد بن معاوية  
٧٤ : ٤ : — ١١ : نفى النصيب نسب كثير إليها ١١٤ :  
٢٣ : خرج فتية منهم إلى بطن محسر وشرى وطروا  
وغنهم ابن مريح ١١٨ : ١٣ : — ١١٩ : ٨ :  
قال سعيد بن العاص : السواد بستانهم ١٤١ : ١٠ :  
أراد كثير أن ينتمى إليهم فعارضه في ذلك الطفيل  
وأقسم ليضربنه بسيفه أو ربحه إن هو قابله ١٧٥ : ٣ : —  
١٧٦ : ٥ : كانت منهم الأعياص أولاد أمية بن عبد شمس  
١٨٢ : ٢١ : كان كثير يلقى حاج المدينة منهم كل عام  
بقديد ١٨٦ : ٥ : وردت في شعر للأشطل قاله  
في يوم البشر ٢٠٣ : ٥ : وردت في كلام لعمر  
ابن عثمان يرى به عبد الله بن جعفر ٢٢١ : ١٩ : قصد  
عبد الله بن معاوية بعض وجهاتهم ٢٢٩ : ٧ : كانت  
ترغب في مصاهرة عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٢ : كان  
يعقوب بن سلمة من أشرفهم وجوداتهم ٢٥٤ : ١٦ :  
عائب عمر بن عبد العزيز رجلا منهم وكان ابن أخت  
عقيل بن علفة ٢٦١ : ١ : — ٥ : قال عقيل بن علفة  
لرجل منهم بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤ : ١٢ : —  
١٨ : وردت في شعر لأبي الأسود قاله حينما كتب إليه  
معاوية يدعو له أخذ البيعة له بالبصرة ٣٢٩ : ١٤ :  
كان أجودهم عبد الله بن عامر في رأى على بن أبي طالب  
٣٤٥ : ١٧ : قالت هند بنت عتبة لشرهم يوم أحد  
شعرا ٣٣٨ : ٩ :

أبو زيد الطائي عند عثمان بن عفان وكان عنده المهاجرون  
والأنصار وجعلوا يتذاكرون مآثرهم ١٢٧ : ١١ : —  
١٤ : خرج أبو زيد وجماعة منهم يريدون الحارث  
ابن شر الفسائي ١٢٨ : ٢ : — ٦ : خافت أن تسبها  
الناس من كثرة وصف أبي زيد للأسد ١٣٣ : ٧ :  
كان المتوكل الليثي شاعرهم ١٦٦ : ١٣ :  
كانوا يعدون الأفوه الأودى من حكايتهم ١٦٩ : ٦ :  
ظهر الحارث بن عمرو على ما كانوا يملكونه من أرض  
العراق ٢٠٩ : ١٢ : ذكروا عرضا ٢٤٠ :  
٩٦ : فضل أبو رجة قيسا عليهم جميعا ٢٥١ : ٢ :  
كان أنزم الذي يضرب به المثل فيقال (شنته أعرفها  
من أنزم) منهم ٢٥٩ : ٨ : خالطتهم الأعاجم  
فأفسدوا لغتهم فوضع أبو الأسود العربية ٢٩٩ : ٩ :  
كانوا يخاطبون الواحد بلفظ الاثنين ٣٤٣ : ٢٠ :  
العمالة — زعم البعض أن لقمان بن عاد جاو حيا منهم  
١٠٠ : ٧٧

عمرو بن تميم = بنو عمرو بن تميم

عيلان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره يفتخر فيه على  
يزيد بن عبد المدان حينما زوجه أمية بن الأسكر ابنته  
وأثره عليه ١٢ : ٢

### (غ)

غسان — وردت في شعر لجذامى خاطب فيه يزيد بن المدان  
١٢٠ : ١٥

غنى — هاجى شبيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أوطاة  
ابن سمية على شبيب فقال شعرا في ذلك ٢٧٧ :  
١٠ — ١٥

غيفظ بن مرة — هاجم شبيب بن البرصاء بشعره ٢٧٢ : ٦

### (ف)

الفرس — كان أبو الصالحات يضرب بالعود على ملههم  
٩ : ٥٢



قشير — كان قدامة بن الأحزم منهم ٦ : ٢٤

قضاة — كان منهم حتى يقال له مهرة تنسب إليه المهارى  
١٦ : ١٢٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس  
١٥ : ٢٠٥

قنان — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره خاطب به  
أمية بن الأسكر ١١ : ١١ ؛ كانت قبيلة من مذحج  
١١ : ٢٤ ؛ ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل  
هجا فيه بن عبد المدان ١٢ : ٥ ؛ ذكرهم عبد المدان  
في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن في جماعة من  
بنى عبد الحارث وهزموا بنى عامر ٨ : ٢٠

قيس — قدم وفد منهم على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢ ؛  
حارهم ابن جفنة ١٣ : ٩ ؛ أقبل عليهم ابن جفنة  
يسألهم عن النعمان بن المنذر فتقصوه ١٤ : ١ ؛  
تضمن شعر ليزيد بن عبد المدان ما كان بينه وبينهم  
١٤ : ١٢ — ١٥ : ٤ ؛ كان عبد الله بن الحشرج  
من ساداتهم ٤٣ : ٤ ؛ مر غلام منهم بطوائف من جرم  
وعذرة وكلب فقتلوه واتهموا بقتله يهس بن صهيب  
فاستجار بمحمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ سارتهم  
ابن الحباب بن تبعه منهم لمقابلة زفر بن الحارث للتعهد  
معه في شأن الأخذ بثأر أخيه ١٩٨ : ١١ ؛ تكافت هي  
وتغلب عن المنافزى في الشام والجزيرة ٢٠٠ : ١١ ؛  
حل عبد الملك بن مروان الوليد الدماء التي كانت بينهم  
وبين تغلب ٢٠٣ : ٩ ؛ تحاشدت مع بنى تغلب  
في مرج راهط استعدا للقتال لما كان بينهم من  
الوقائع منذ ابتداء الحرب ٢٠٥ : ١١ ؛ كانت  
حاضرة الجزيرة لهم ولقضاة ٢٠٥ : ١٥ ؛ أتت  
إلى الثرثار لمقابلة تغلب ٢٠٧ : ٢ ؛ تولى عليهم  
معد يكرب بن الحارث ٢٠٩ : ١٧ ؛ كان أبو الوليد  
فارهم ٢٤٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لأبي وبرة  
السعدى ٢٥٠ : ١٥ ؛ كانت بينهم وبين بنى كلب  
ديات ٢٧٦ : ٣

قيس بن ثعلبة — كان أبو الزعراء منهم ٢٩٤ : ٢ ؛  
كان منهم حوثة بن سليم صديق أبي الأسود ٣١٤ : ١٦ ؛  
قيس عيلان — كانت منها قبيلة يعصر ٢٠٦ : ١٩ ؛  
القيسيون = قيس

### (ك)

كعب — وردت في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ ؛  
كلب — كان يهس بيد بنواحي الشام معهم ويحصر إذا  
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٤ مر بهم  
غلام من قيس فتخس بعض أحداثهم ناقته فسقط على  
الأرض صريعا فاتهم يهس بقتله ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤ ؛  
ذكرهم عقيل بن علفة في شعره حين أسره بنو سلامان  
وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦ ؛

كثانة — ذكرت عرضا ١١٩ : ٥ ؛ أنكر الطفيل  
نسب كثير إليهم وتصويره نزاعة منهم ١٧٥ : ٥ ؛  
كان منهم حفظة بن هوبرة قائد تغلب يوم الثرثار  
٢٠٧ : ٩ ؛

كنندة — منهم العاقب وهو عبد المسيح بن دارس وكان من  
وفد نصارى نجران ٦ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لزياد  
أخت ملاعب الأسنة قاتله ترى يزيد بن عبد المدان لأنه  
كان أنعم على أخويها قبل موته ٢١ : ١٥ ؛ انطلقت  
إليها ربيعة فأتت بالحارث بن حجر ٢٠٩ : ١٠ ؛  
الكوفيون — رسم لهم على بن حزة الكسائي رسوما في العربية  
ظلموا يعملون بها إلى عصر أبي الفرج ٢٩٨ : ١٨ ؛

### (ل)

لحم — ذكرت في شعر لخدای استشفع فيه يزيد بن  
عبد المدان عند ابن جفنة في أن يطلق أخاه من الأسر  
١٠ : ١٢ ؛

لهب — مر عليهم أبو النشاش بعد هروبه من حبسه الذي  
حبسه فيه أحد عمال مروان واستعطفهم فأبوا العطف  
عليه ١٧١ : ١٤ — ١٧٢ : ٢ ؛

(م)

مالك — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله لأمية  
ابن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١١ ؛ ورد ذكرهم  
في شعر لعامر بن الطفيل ينقص فيه يزيد بن عبد المدان  
لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه ١٢ : ٥ ؛ وردت  
في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ — ١٧٣ : ٢ ؛ كانت  
من نزاعة ١ : ١٧٣

مذحج — كان رئيسهم الديان جد يزيد بن عبد المدان ١٠ : ١ ؛  
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله لأمية بن الأسكر  
يفضلها فيه على هوازن الذين منهم عمرو بن الطفيل  
١٠ : ٩ ؛ الحساس والضباب وقتان قبائل منهم  
١١ : ٢٤ ؛ كان يزيد بن عبد المدان منهم ١٧ :  
١١ ؛ كانت منها قبيلة حاء ١٣٩ : ٢٠

مراد — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في مفاخرته بقومه دون  
هوازن ١٤ : ٨ ؛ كان منهم مكشوح المرادى ١٨ : ٧  
مزينة — كان معاوية يفضل شعرهم على غيرهم ٥٥ : ٤ ؛  
كان لهم جبل من جبال المدينة يقال له ميطان ٦٥ :  
١٨ ؛ كانت لهم قرية يقال لها الروحاء على بعد واحد  
وأربعين ميلا من المدينة ١١٤ : ١٧ ؛ جاورهم  
أبو وجزة السعدى وانجح فيهم وصاههم ٢٤٤ : ٩  
مسروج — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى مدح فيه عمرو  
ابن زياد ٢٤٥ : ٣

مضر — كان منهم أسارى بنجران أسرهم يزيد بن عبد المدان  
١٨ : ٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس ولقضاة  
٢٠٥ : ١٦

المعتزلة (القدرية) — كانت فرقة تعرف عند أهل الكلام  
بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، وكان الأعشى منهم  
٢٢ : ٣

معد — وردت في شعر لقدامة بن الأحرز القشيري مدح فيه  
عبد الله بن الحشر ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢

ملان — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ٢

المهاجرون — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والأنصار  
وجعلوا ينذا كرون مآثر الدرب ١٢٧ : ١١  
مهرة — نسب إليهم أبو زيد الطائي ١٢٨ : ١٤

(ن)

نهمان — وردت في شعر لحيد اليشكري هجا فيه الطرماع حين  
فضل بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٨

النصارى — كان أبو زيد الطائي يحمل إليهم ويجلس  
ويذهب معهم إلى البيعة فيينا ذات يوم يشرب رفيع بصره  
إلى السماء ورمى الكأس من يده وقال شعرا ١٣٧ :  
١٧ — ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى الحيرة — ذكروا عرضا ٧٥ : ١٩  
نصارى نجران — قدم وفد منهم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانوا نحو من أربعين حبرا ٦ : ١

النو بن قاسط — لم تجتمع مع بكر بن جشم ٢٠٥ : ١٤ ؛  
تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ :  
٨ ؛ قادهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ١

نهد بن زيد — وردت في شعر لابن الحشر قاله حين  
عذله امرأته في إسرائه في العطاء ٢٧ : ٣ ؛ ذكرت  
في شعر قاله عبد الله بن الحشر لرفاعة بن زوى حين  
لامه في تبذيره ٣٣ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

هذيل — كان منهم بنو منهم الذين قتلوا عمرو بن عاصية  
السلى ١٠٦ : ١٥ ؛ وردت في شعر لأخت عمرو  
ابن عاصية ترثيه فيه ١٠٧ : ٦ ؛ غزاها عمرو  
ابن عاصية مطالبا بدم أخيه عمرو ١٠٧ : ١٢ —  
١٣ ؛ سبي منهم عمرو امرأة وساقها إلى بلاده  
عارية فقالت في ذلك شعرا ١٠٨ : ١ — ٥ ؛ وضعت  
على ماثها رجلا رسدا لعمرو بن عاصية ١٠٩ : ٣ ؛  
بلغ عمرو بن عاصية أمر تلتهم أخاه فجمع لهم جمعا كبيرا

وذهب إليهم ١١٠ : ٢ ؛ كان لهم ماء يعرفه يسمى  
ذا المجاز ١٦٠ : ١٨ ؛ أقام أبو الأسود الدؤلى  
فيهم بعد أن باع داره التي كان يملكها في بني الدليل  
٣١٤ : ٧ ؛ عتب أبو الأسود في بيع داره التي  
كانت له في بني الدليل واستبدلها بدار في هذيل فقال :  
لم أبيع دارى ولكنى بعث جارى وقال شعرا في ذلك  
٣١٨ : ١٧ — ٣١٩ : ١١ ؛ كانوا يقلبون ألف  
المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم ٣٢١ : ١٩

هوازن — وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان وجهه إلى  
أمية بن الأسكر يفخر بقومه مذبح عليها ١٠ : ٩ ؛  
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله بعد أن زوجه  
أمية بن الأسكر ابنته ١٨ : ٦ ؛ ذكرها عامر  
ابن الطفيل في شعره يفخر به على يزيد بن عبد المدان  
١٢ : ٨ ؛ وردت في قول ليزيد بن عبد المدان  
ردّه على عامر بن مالك ١٤ : ٧ ؛ استغاث هوازن  
بيزيد في فك أسر أخيه فأغاثة ١٦ : ١٣ ؛ أغار  
عبد المدان عليهم يوم السلف في جماعة من بني الحارث  
فهمزوا بني عامر وشعر له في ذلك ١٩ : ٣ —  
٢١ : ٢ ؛ كان منها الجاج فذهب إليه الجاج ليسأله

المعونة في تحمل ديات قتلى يوم البشر ٢٠٣ : ١١ ؛  
نخرت عليهم بنو سعد لكونهم أظفار النبي صلى الله  
عليه وسلم ٢٣٩ : ٣

( و )

ولد بهرام جوبين — كان محمد بن الحارث بن بسخر يزعم  
أنه منهم ٤٨ : ٤

( ي )

يربوع = بنو يربوع .

يعصر — وردت في شعر تميم بن الحباب يستبطن فيه  
أصحابه ٢٠٦ : ١٥

اليمن — ذكروا عرضا ٢١ : ٢١ ؛ كان منهم حى يعرف  
بقضاة ومن قضاة حى يعرف بمهرة نسب إليه أبو زيد  
الطائي ١٢٧ : ١٠٦ ؛ صمدت ليسة الحرير في وجه  
زفر بن الحارث ورجاله بينما هربت تغلب ١٩٩ : ١٥  
اليهود — وقف عليهم وفد نصارى نجران ، وصاحوا بهم  
وطلبوا منهم أن يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لتمنحه المنحة ٦ : ٣ ؛ ورد ذكرهم في قصة وفد  
نصارى نجران ٧ : ٨

## فهرس الأماكن

البصرة ٣٥ : ٥٨٤٢٢ : ٦٠٦٥ : ٦١٤١٣ : ٦٩	(١)
٦٢ : ٦٤٦٩ : ٦٤ : ١٤٠ : ١٧٩٦١٥ :	الأبطح ١٨ : ١٩٢
١٩٦١٣ : ٢٠٣ : ٢٢٢ : ٢٠٤ : ٢١٠ : ٢١٠	أبهر ٢٤ : ٤٢
٢٧٤ : ٢٨٦ : ٢٨١ : ٢٩١ : ٢٩٧	الأنيل ١٨ : ١٩٠
١٥ : ٢٩٨ : ٣٠١ : ٣٠٧ : ٣١٦	الأجيفر ١ : ١٧٩
٣٠٨ : ٣١٧ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٧	أذربيجان ١٧ : ٢٠٥
١٧ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣٧ : ٣٣٧	الأردن ١٧ : ٢٨٠
بصري ٣ : ٢٦٧	أرض بنى تميم = ديار بنى تميم
بطحا. مكة ٧ : ٥٦	أرض جذام ١٤ : ١٣ : ٢٥٥
بطن جدار ١٥ : ١٨٣	أرض الجناح ٧ : ٢٦٨
بطن غول ٣ : ٢٠	أرض الين ٢٠ : ١١٤
بطن فلج ٢١ : ٢٧٤	أصبهان ٤١١ : ٢٣٢ : ٢٣٠ : ٢٢٩ : ٢٢٩
بطن محمر ١٣ : ١١٨	١٧ : ٣١٤
بطن مر ٢١ : ٧١	إصطخر ١٦ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٣
بطن مكة ١٦٠ : ٦١٠ : ٧١	أعراض المدينة ١٨ : ١٩٠
بغداد ٢١ : ٤٨ : ١٩ : ٣١	الأهواز ٢٢ : ٣٥
بلاد بنى سليم ١٣ : ١٠٧	أوربا ٤١٤ : ٧٠ : ١٩ : ٦٠ : ٢١ : ٥٧ : ٢٢ : ٣٤
بلاد حوران ١٩ : ٢٥٧	١٠٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢١
بلاد طي. ١٧ : ٢٧٩	إياد ٩ : ٢٠٩
بلاد المعجم ٢١ : ٢٣	(ب)
بلاد غطفان ١٨ : ٢٥٦	باب المبل ١٢ : ٣٧
بلاد قيس ٢٠ : ١٧٩	بدا ٨ : ٢٥١
بلاد المشرق ١٥ : ٢٢٨	برك الغاد ١٦ : ١٧٨
بلاق ٢٣ : ٢٦ : ١٧ : ٢٠ : ٣٤ : ٤٦ : ١٩ : ١٥	البشر ٩ : ٢٠١
بلخ ٢٣ : ٤٢	
البلخ ٢ : ١٣٨	

الجبر ١٢٢ : ١٨	البيت = بيت الله الحرام
الحرة ٢٢٨ : ١٩	بيت الله الحرام ١٣ : ٩٧ : ١١٦ : ١١٢ : ١٢
الحشاك ١٩٨ : ٩	١٦ : ١٢٥
حضر موت ٦٣ : ١٥	بيت المال ١٤٥ : ٧
حلب ٧٨ : ١٧ : ٢٦٠ : ١٨	بيت المدراس ٦ : ٣
حص ١٤٢ : ١٧	(ت)
حمى ضرية ٢٧٤ : ٢١	تضارح ١٧٠ : ٩
الحيرة ١١ : ١٨ : ٤٨ : ١٩ : ١٦٦ : ١٣	تكريت ٣١ : ١٩ : ١٩٨ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥
حي بنى سليم ٢٠٦ : ١٥	تل نياق ٩٣ : ٤
(خ)	تهامة ٧١ : ٢٢ : ٣٣٧ : ١٤
خراسان ٣٣ : ٢٦ : ٤٦ : ٢٣ : ٢١٨ : ٠	التراباذ ٢٠٥ : ٢
٤ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٢٥ : ٤٠	توج ٢٨٧ : ٥
خضراء روح ٥٩ : ١	(ث)
ختاصرات (ختاصرة الأحص) ٧٨ : ٧	الثوار ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٧ : ٢
(د)	النهاد ١٧٩ : ١
دار الخليفة ٤٨ : ٥	(ج)
دار زياد ٢٠ : ١٢	جبال بيرا ١٣٥ : ١٨
دار الضيفان ٥٧ : ٥	جبال الدهناء ٦٣ : ١١
دار الكتب المصرية ٤٤ : ١٩ : ١٠٧ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٠	الجفة ٢٦١ : ٢٠
الدام ١٣٩ : ٦	الجرف ١١٠ : ٥
دجلة ٣١ : ١٩ : ١٩٩ : ٢٠٧ : ٤٠	جزع الحرج ١٣٩ : ٦
دمشق ٤٦ : ٢٥ : ٢٥٧ : ١٩	الجزيرة ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٠٦ : ٣
ديار بنى تميم ١٧٩ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١١	الجواثب ٧٧ : ١٠
ديار بنى جمعة ٣٣٧ : ٢٠	جى ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١
ديار بنى ربيعة ١٥٦ : ٢٤	(ح)
ديار بنى شيان ٦٤ : ١٤	الحبيب ٢٦٠ : ٤
ديار بنى مازن ٦٤ : ١٤	الحجاز ٥٩ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٩ : ١٨٣ : ١
	١٧ : ١٨٨ : ٧

مبنى الجلاج ٥ : ٢٩١	دير الجاثليق ٤ : ٣١
سفوان ٧ : ٦٤	دير سعد ١٢ : ٢٥٦
سفيرة ٧ : ٢٧٩	( ذ )
السلف ١٨ : ١٩	ذات الجرائم ١٥ : ٥٤
السواد ١٩ : ٣١	ذات عرق ١١ : ٧١
سواد العراق ٢١ : ٣٣٧	ذوقر ١٠ : ٢٨٨
سوق ذي الحجاز ٦ : ٢٣٩	ذو الرمث ١٦ : ٣٤
سويقة ١٢ : ٢٤٧	ذوالغصن ١١ : ١٨٩٧ : ١٨٤
( ش )	ذوقار ٧ : ٦٤
شارع الميدان ١ : ١٥٢٨ : ١٤٧	ذوالحجاز ٣ : ١٦٠
الثام ١١ : ١٤٦٩ : ١٦٦٣ : ٢٤٦٧ : ٢١٠	( ر )
٤٦ : ٥٩٦٥ : ٧٤٦٩ : ١٠٤٦٢ : ٩٠	رأس الأثيل ٢ : ٢٠٧ : ١٣ : ١٩٩
١٢٨ : ١٣٤٦٦ : ١٤٢٦١٨ : ١٧١٦٤ : ١٠	الربذة ١٨ : ٢٤٣
١٢ : ٢٠٠٦١٢ : ٢٥٦٦٧ : ٢٥١ : ١١ : ٢٠٠٦١٢	الرصافة ٤ : ٢٠١
٢٦٠ : ٢٦٦٦٢ : ٢٦٨٦١١ : ٢٦٩٦٦ : ١١	الرقبة ١٣٧ : ١٦ : ١٣٨٦ : ٢٠ : ١٤٩٦ : ١٥٠
الشبا ٧ : ١٩٠	٣ : ١٥١
شط عمان ٨ : ٢٨٦	رمثة ١١ : ٤٢
الشمسية ١٠ : ٩٤	الروحاء ١ : ١١٤
شيراز ١٦ : ٢٢٩	الروضات ١١ : ١٨٩٦١١ : ١٨٨
( ص )	الري ٧ : ٢٢٩٦٣ : ٤٨
صرام ١ : ٢٣٥	( ز )
صرخد ١٩ : ٢٥٧	زرد ١١ : ١٨٥
الصمان ٦ : ٣٤١	( س )
صهين ٧ : ٢٠١	سابور ١ : ٣٤
( ط )	ساحل بحر البين ٢٢ : ٩
الطائف ١١٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٨٦٦ : ٧	السيهان ١٩ : ١٧٩
٢٨٧ : ١٥	سجستان ١٤ : ٤٠
طسة ١٩ : ٢٤٠	

(ظ)

ظاهر الكوفة ٦٣ : ١٣١٠٢٢ : ١٣٣٠١٨ : ١٦

(ع)

عاجنة الرحوب ٨ : ٢٠١

عالج ٧ : ٢٥١

العراق ١٤ : ٤٠٠٣ : ١٠٥٠٢٠ : ١٣٩٠٥

١٢ : ١٨٥٠١٢ : ٢٠٣٠١٣ : ٢٠٦٠١٠ : ٢٩

٢٠٩ : ٢٠١٢ : ٢٠١٢ : ٦

المرج ١١٤ : ١ : ٢٤٣ : ١٩

عرفة ١٨ : ١٦٠

العقيق ٣ : ٢١٧

عليب ٣ : ٣٣٨

عمق ٣ : ٦٢٠٣ : ٦١

عناب ٣ : ٣٣٨

عنيزة ٢٠ : ٢٧٤

(غ)

غطفان ١٠ : ٢٦٦

غمرة ٣ : ٢٠

(ف)

فارس ٢٣ : ٣٤٠٥ : ٣٥٠٢٠ : ٣٥٠٢٣ : ٦٧٠٢٣ : ٤١

٢٢٨ : ٢٢٩٠١٥ : ٢٨٧٠٨ : ٢٨٨٠٨ : ٢٦

٢٠٨ : ٣١٤٠٤ : ١٧

فدك ٣ : ٢٦٦

الفرات ٤ : ٢٠١

فرش الجبا ٤ : ١٨٨

الفرع ١١٤ : ٢٤٣٠٢٠ : ٢٧٢٠١٣ : ٧

فيحات ١ : ٢٤٥

فيف الرياح ٣ : ٢٠

(ق)

قديد ١١٤ : ١٨٦٠٤ : ١٨٧٠٥ : ١

قرية النمل ١٢ : ٢٥٥

قزوين ٢٤ : ٤٢

قنم ١٧ : ٢٢٩

قنسرين ١٧ : ٧٨

قنوني ١٧٤ : ١٧٨٠١٤ : ١٧٩٠١٦ : ٩

قهستان ٢٣ : ٢٤٠١٢ : ٦

قوس ٧ : ٢٢٩

(ك)

الكنيب ١٦ : ٩

الكحيل ٢ : ٢٠٧٠٢ : ١٩٩

كداء ٥ : ١٨٣

كدي ٥ : ١٨٣

كربلاء ٣ : ٦٣

كرمان ٢٣ : ٣٥٠٥ : ٢٢٩٠٢١ : ٦

الكمة ٣ : ٢٥٧٠٤ : ٢٠٤

الكلاب ٩ : ٢١٠

كليية ٤ : ١١٤

كورة الأحص ١٧ : ٧٨

الكوفة ٩ : ٣٥٠٣ : ٣٦٠١٣ : ٤٠٠٣ : ١٦

٤٨ : ١٨ : ٦٤ : ٧٤٠١٥ : ٧٥٠١٥ : ٤٩

١٣٥ : ١٣٩٠٢ : ١٤٠٠٢٤ : ١٤١٠١٨ : ١٤١

١٤٣٠٣ : ١٥٩٠١٨ : ١٧٥٠١٥ : ١٤٤

٢٠٣ : ٢٠٥٠٢٢ : ٢١٠٠١٥ : ٢٢٥٠١

٢١ : ٣٣٧٠٨ : ٢٢٨٠١١

(ل)

لبي ٤ : ٢٠٧

لبسك ١٧ : ١٢٣

المعبر ٦٣ : ١	لعلم ٦٣ : ٣
المغرب ١٩٩ : ٣	ليدن ١٥٩ : ١٩
المقام ١٢٢ : ١٨	(م)
مقد : ٢٨٠ : ١٧	ماء البصرة ٢٢٩ : ٧
مكة ٥٧ : ٦٢٥٥ : ٧١٦٦ : ١١٣٦٢١ : ١٩٦	ماء الكوفة ٢٢٩ : ٧
١١٨ : ١١٢ : ١١٩ : ١٠٦ : ١٣٧٦١٠ : ١٤٦١٧٤	المنتحل ٢٠ : ٣
١٧٨٦٢٠ : ١٨٣٦٢١ : ١٨٦٦١٨ : ١٩٦	محالج ١٧٦ : ١٧
٢٠٣ : ٢٢٢ : ٢٠٤ : ٢١٧٦٣ : ٢٢١٦١٦ : ٢٢١	المدينة ٦١ : ٦٧٦٢ : ٧٣٦١٨ : ٧٤٦٥ : ٢٢
٢٠ : ٢٦١٦١٩ : ٢٤٣٦١٢ : ٢٣٩٦٦	١١٣ : ١٤٤٦١١ : ١٨٣٦٤ : ١٨٤٦١٥
منازل إباد ٣٣٧ : ٢١	١٨٥٦٢١ : ١٨٦٦٧ : ١٨٩٦٥ : ١٥٦
منازل عدى بن جتلب بن عمرو بن تميم ٥٨ : ١٨	١٩٦ : ٢٠٤٦٧ : ٢٠٧٦٣ : ٢١٩٦١٤
منازل مذحج ١٧ : ٣	١٨٦٦١٨ : ٢٤٣٦٧ : ٢٤٧٦٦ : ٢٠٦
منخرق العرات ٦٤ : ٧	٢٤٩ : ٢٥١٦٦ : ٢٥٥٦٨ : ٢٥٨٦٣
منى ٧٨ : ١٦٠٦٤ : ٤	٢٦٢٦٦ : ٣٠١٦٦ : ٤
الموسم = موسم عكاظ	مدينة رسول الله = المدينة
موسم عكاظ ٢٧ : ٣	المربد ٥٨ : ٥
الموصل ٨٦ : ١٩٩٦٣ : ٢٠٧٦٣ : ٥	مرج راهط ٤٦ : ٢٠٥٦٧ : ١١
موقع ٢٧٩ : ١٠	مروالوذ ٤٢ : ٢٣
المومة ٢٥٦ : ١٥	المزدلفة ١١٨ : ٢٠
الميدان ١٤٧ : ١٦	المسارب ١٨٨ : ٤
ميسان ٣٢٤ : ٧	المسجد ٨ : ١
ميطان ٦٥ : ٢	مسجد البصرة ٣٩ : ١٥
(ن)	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٦ : ٢٦٢٦٨
نجد ٣٤ : ١٥٦١٠ : ٧١٦١٥ : ٨٠٦٢٢ : ١٤	٢٨٧٦٦ : ٣٣٨٦١٨ : ١٦
نجران ٦ : ٨٦١ : ١٢٦١٢ : ٩٦١١ : ١١٦١٢ : ١٢	مسجد الكوفة ٣٧ : ١١
١٦ : ١٨٦١٠ : ١٩٦٨ : ١٢	مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصيبين ٩٣ : ١٥	المسناة ٤٠ : ١٢
التف ٢٤٤ : ١٣	مصر ١٠١ : ١٠٢٦٧ : ١٠٣٦٩ : ١٠٦٦٣ : ٥٥
	١١٢ : ١٧٦٦٦ : ١٩٠٦١٣ : ٤



واسط ١٦٤ : ١٨٨ ١٥ :	نهارند ٢١ : ٢٢٩
ودان ٣ : ١١٤	النواج ٣ : ٦٣
(ى)	نيسابور ٢٣ : ٩٢ ٤ :
يثرب ١١ : ١٥	(هـ)
يذبل ٣ : ٢٠	هراة ٢١ : ٢٣
يم ٢٠ : ٣٥	هرشى ٣ : ٢٦٢ ١١ : ٢٦١
اليمامة ٨١ : ٢١٠ ١٠ : ٢٩١ ١٥ :	همدان ٧ : ٢٢٩
٢٠ : ٣٣٧	(و)
الين ١٩ : ١٩	رادی القرى ٢٢ : ٣٤٥ ١٧ : ٢٥١

## فهرس أسماء الكتب

(١)

- ابن خلكان = وفیات الأعيان  
 أساس البلاغة (للزحمرى) — ٢٠: ١٠٢، ١٦: ٤٤ — ٢٠: ٢٩٨  
 أسد الغابة (لابن الأثير) — ٢٢: ٧٤  
 الاشتقاق (لابن دريد) — ١٨: ٢٦  
 الإصابة (لابن حجر) — ٢٢: ١٤٣، ٢٢: ٧٤ — ٢٢: ١٤٤، ١٧: ٣  
 الأغاني (لأبي الفرج الأصبهاني) — ١٤: ٤، ١٧: ٣ — ١٩: ١٢٧، ٢٠: ١٢٥، ١٤: ٦٩، ١٧: ٢٣ — ٢٠: ٢٨٨  
 الأمالى (لأبي على القالى) — ٢٠: ٢٥٧، ١٩: ٦٠ — ٢١: ٢٧٩  
 الأمثال (للفضل الضبي) — ٩: ٧٧  
 الأنساب (للسمعاني) — ٢١: ٤

(ت)

- تاج العروس في شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي)  
 ١٩: ٢٧١، ١٩: ١٧٧، ٢٠: ٧٨، ٢٤: ٤٦ — ١٨: ٣٤٠، ١٧: ٢٨٢  
 تاريخ دمشق (لابن عساكر) — ١٢: ٧١، ١٨: ٦٠ — ١٧: ٧٣، ٩: ٧٢  
 تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢٢: ٣٧ — ٢١: ٣١٢  
 التنبيه والإشراف (للسعودي) — ٢١: ٢٧٩  
 تهذيب التهذيب (لابن حجر) — ٢٢: ١٥٧، ١٩: ٦٦

(ح)

- حاشية الأمير على منى اللبيب — ١٩: ٧١  
 الحماسة (لأبي تمام) — ١٩: ٩٤، ١٢: ٩٣، ٢٢: ٣٤ — ٢٢: ٢٧٤، ١٧: ٢٢  
 حماسة ابن الشجرى — ١٩: ٩٣  
 حياة الحيوان (للدميرى) — ١٩: ٣٣٠  
 الحيوان (للباحظ) — ١٣٨، ١٨: ١٣٣، ٢١: ١٢٨ — ٢٢: ١٥٦، ٢٣: ٢٢

(خ)

- الخزاة = خزاة الأدب  
 خزاة الأدب (للبغدادي) — ٢٠: ٦٠، ١٨: ٥٤ — ٢٠: ٢٩٥، ٢٠: ١٣٢، ٢٠: ١٣١، ١٧: ٧١ — ١٨: ٢٩٦، ١٦: ١٨

(د)

- ديوان الأعشى — ١٤: ٤  
 ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للبريزي  
 ديوان ذى الرمة — ٢١: ٣٨  
 ديوان الطرماح — ١٨: ٤٤، ٢٠: ٤٢، ١٩: ٣٥ — ١١: ٤٥  
 ديوان عمرو بن أبي ربيعة — ١٦: ١٢٣  
 ديوان ابن قيس الرقيات — ١٩: ١٨٢  
 ديوان مسلم بن الوليد — ١٩: ٩٨، ٢٠: ٩٦ — ١٩: ١٤٩، ١٧: ١٩  
 ديوان الهذليين — ١٥: ١٠٧

(س)

السيرة (لابن هشام) — ٩ : ٦

(ش)

شرح أشعار الحماسة (للتبريزي) — ٢١ : ٥٧ ، ١٩ : ٥٣ — ١٩ : ٢٧١

شرح أشعار الهذليين (للسكري) — ١٥ : ١٠٧

شرح الأشموني — ٢٢ : ١٠٥

شرح الأملالي (للأرنبي) — ١٩ : ٢٧١

شرح ديوان مسلم بن الوليد — ١٢ : ٩٧

شرح القاموس = تاج العروس

شرح المفضليات (لابن الأنباري) — ١٩ : ٢١٠

شرح المواقف — ٢١ : ٣

شرح النقائض (لأبي عبيدة معمر بن المثنى) — ١٩ : ٢١٠

الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٩ : ٤٤ ، ١٦ : ٣٥

(ط)

طبقات ابن سعد — ١٥ : ٦

طبقات ابن سلام — ١٢٧ : ١٨ ، ٢٨ : ١٠ ، ١٢٩ : ١٠

١٦ : ١٣٠ ، ٢١ : ٣٤٠ ، ٣ : ٣

(ع)

العقد الفريد (لابن عبد ربه) — ٩٣ : ٩٤ ، ٢٥ : ٩٤

١٧

عيون الأخبار (لابن قتيبة) — ١٨ : ٤٤

(ك)

الكامل (للبرد) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ١٧

كتاب التاج (للباحظ) — ٢٢ : ٤٨

كتاب سيبويه — ١٠ : ٢٩٨

كشف اصطلاحات الفنون (للتهاوي) — ٢٠ : ٣

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) — ١٩ : ٢٠ ، ١٩ : ٣٥

١٤ : ٧١ ، ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٨ : ١١ ، ١٤٤ : ١٤

٢١ : ١٦٥ ، ٢٢ : ١٧٠ ، ٢٣ : ١٨٢ ، ٢٠ : ٢١

١٨ : ١٨٣ ، ٢١ : ٢٥٥ ، ٢١ : ٢٥٩ ، ١٨ : ٢٨٨

١٥ : ٣١٢ ، ٢٠ : ٣١٦ ، ١٩ : ٣٢٠ ، ١٨ : ٣٢٠

٢١ : ٣٢٥ ، ١٦ : ٣٣٠ ، ١٦ : ٣٤٣ ، ٢ : ٢

(م)

مجمع الأمثال (للبيداني) — ١٩ : ١٠

مجموعة شعر معن — ١٩ : ٦٠

مختار الأغاني (لابن منظور) — ١٦ : ٤٦

المعارف (لابن قتيبة) — ٣٥ : ١٥ ، ٧١ : ١٣

معاهد التنصيص (لبدر الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن أحمد العباسي الشافعي القاهري) — ١٩ : ٢٦

٩٣ : ١٢ ، ٩٤ : ١١ ، ٩٦ : ١٥

معجم البلدان (للقاوت) — ٨ : ١٧ ، ٣٤ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٥

١٩ : ٥٨ ، ١٩ : ٦٣ ، ١٠ : ١٣١ ، ١٩ : ١٣٨

٢٠ : ١٨٨ ، ١٧ : ١٩٠ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢١ : ٢٠

٢٠٣ : ١٩ ، ٢٢٩ : ٢١ ، ٢٣٥ : ٢٠

معجم الشعراء (للرزباني) — ٥٤ : ١٧ ، ٧١ : ١٢ ، ١٢ : ١٢

٩ : ١٥٩

معجم ما استعجم (للبكري) — ٦٣ : ١١٤ ، ١٧ : ١٧

المفضليات (للصبي) — ٢٠ : ٢٦٦

المقتضب من جمهرة النسب (لابن الكلبي) — ١٩٨ : ٢١

(و)

وفيات الأعيان (لابن خلكان) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٤ : ٧

## فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لمن تذهب	كامل	١٥٦ : ١٠		( ء )			
ياربِّ وحصبوا	رجز	٢٣٧ : ١٥		أصحوّت وعناثها	كامل	١٨١ : ٣	
إنّا بالأذئاب خفيف	١٦٠ : ١٢			اسمع وثنائها	»	١٨٢ : ١٣	
إنّ الظراب	»	٢٠٨ : ١٠		اسمع وثنائها	»	١٨٣ : ٤	
أصبح والحسب	منمرح	٢٩١ : ٧		ويأمن جهلاؤها	طويل	٢٨٩ : ١٠	
فا الخضايا	وافر	٢٩٠ : ٦		أنى الداء	بسيط	٢٩٥ : ٢	
ألا الشبابا	»	٢٩٢ : ٨		خبرتنا المسكاه	خفيف	١٣٢ : ٥	
شيوخ الكلابا	»	٢١٠ : ١٥		راح عناء	»	١١٢ : ١٦	
شربت الرضاب	»	٢٣٥ : ٣		ألم أدياء	وافر	٨٤ : ٤	
ما إن عذاب	»	٢٣٥ : ٦		وما طالب في الدلاء	»	٣٣٠ : ١	
وجريد فاللهيب	»	١٧٠ : ٢٢		توكلنا القضاء	»	٨٣ : ١٧	
ألا الثواب	»	٢١٢ : ٧		( ا )			
لطافة الجواب	»	١٥٢ : ١٢		إنك أتي	رجز	٢١٩ : ٧	
ألا الصيب	»	١٧٠ : ١٥		رمانى ما أتي	طويل	٣١٨ : ١٩	
حن والطرب	بسيط	٢٥٠ : ٧		حتى المنى	كامل	٢٥١ : ٦	
كل مغلوب	»	١٠٧ : ٢٠		( ب )			
من أين الطيب	مخلع البسيط	٩٢ : ١١		بمنى الواها	كامل	٣٠٩ : ٦	
ياربِّ المحبب	»	٩٢ : ١٣		عجب أعجب	»	١٥٤ : ١	
فكعبة بأبراهيم	مقارِب	٩ : ٦		إنّ الرجال وتخصّي	»	١٥٥ : ١٢	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أَبْعَدَ الْأَشْبَهَ	متقارب	١٠ : ٢٣	
أَمَامِي ثَقَبُ	»	٨ : ١٥	
سَلَا تَعَجَّبُ	»	٨ : ٢٣٧	
أَلَا أَيُّهَا الْكَرْبُ	»	١٠ : ١٧	
أَمْنِكَ وَأَنْصَبَا	طويل	١٤ : ١٠٣	
أَرَى الْمُتَقَبَا	»	٢ : ٣٤٣	
إِذَا الْأَشَاهِبُ	»	٨ : ٢٣	
أَشَاقَكَ فَالْمَسَارِبُ	»	٤ : ١٨٨	
أَمَنْتُ مُرِيبُ	»	١٥ : ٣٠٥	
فَإِنْ شَيْبُ	»	٦ : ١١٩	
أَسْعَدَ كَلْبُ	»	١٦ : ٢٦٧	
إِذَا كُنْتُ وَأَغْضَبُ	»	١٦ : ٣٩٦	
أُحِبُّكَ الْحُبُّ	»	١٢ : ١٤٨	
إِذَا جَوَانِبُهُ	»	٦ : ٤٩	
لَحَى تَحَارِبُهُ	»	٥ : ٣١٩	
أَضَاءَتْ ثاقِبُهُ	»	١٤ : ٣٤٧	
وَسَائِلُهُ مَذَاهِبُهُ	»	٣ : ١٧٢	
أَلَمْ تَرَ الثَّعَالِبُ	»	٧ : ٣٢٦	
وَقَامَ وَيَقْرُبُ	»	٣ : ٢٤	
وَدِدْتُ نَهْرُ	»	١٠ : ١٢٥	
فَلَوْ مُرِيبُ	»	١٤ : ٢٧٩	
رَمَا رَكُوبُ	»	١٦ : ٢٧١	
أَيُّ جَنَيبُ	»	١٤ : ٢٧١	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أَلَا وَنَعِزُّ	طويل	٩ : ١١٦	
بَزِيذُ الْقَلْبُ	»	١ : ١١٦	
(ت)			
إِذَا وَأَظَلَّتْ	طويل	٢٣ : ٢٧٢	
دَعُوا فَاتُ	»	٩ : ٣١٧	
تَعَانِي مَا تَمَنَّتْ	»	٣ : ٣٢٧	
أَحَادِرُ صُنَيْعَاتِ	وافر	١٢ : ٢١٢	
أَعَادَلُ حُمَاتِ	»	٤ : ٦٤	
لَوْلَمْ نَكُتْ	منسرح	١٠ : ٥٠	
مِنْ رَأَى جَدَنَهُ	مستدي	٤ : ١٤٩	
قُلْ بِاللَّيْلِ	سريع	٩ : ١٤٩	
يَا قَوْمَ فَاجْعَانُهُ	كامل	١١ : ٢٣٦	
(ج)			
هَلْ حَرَجِ	رمل	٣ : ٦٧	
أَيُّ كَذَجِ	كامل	٩ : ١٠	
إِنِّ الْحَشْرِجِ	»	٦ : ٢٣	
إِنِّ الْحَشْرِجِ	»	٣ : ٣٤	
أَخْ حَشْرِجِ	طويل	٨ : ٢٤	
وَمَا يَلَجِجِ	»	٧ : ١٨٩	
(ح)			
أَمَّا الزَّيْبُ وَحَوَّحَهُ	متقارب	٣ : ٣٣٦	
فَمَنْ فَرِحَا	هزج	٢ : ١١٣	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إِنَّ تَقَعَا	بسيط	٩ : ١٥١		بَنَاجِيَةٌ مُفْسِدِي	طويل	١٦ : ١٤٧	
لَأَقْضِيَنَّ وَالطَّرَاحِ	»	١٤ : ٤٢		أَبَى يُفْنَدُ	»	١٧ : ٣٣٦	
تَوَهَّمْتُ تَرَاوَحَا	طويل	١ : ٦٣		أَلَامُ الْقَصْدِ	»	٤ : ٣٣	
أَلَا بَارَوْحَ	»	٩ : ٣٥		إِذَا تَلِيدُ	»	٧ : ٩٤	
يُرُوقُ رَايِحُ	»	٧ : ١٨٧		لَنْ جَدِيدُهَا	»	١٣ : ٢٤٤	
رَأَيْتُ صَوَالِحُ	»	١٠ : ٥٥		لَقَدْ يَقْوَدُهَا	»	٨ : ٢٥٨	
ذَكَرْتُكَ وَتَسْنَحُ	»	١٤ : ٥٠		أَعْيَرَتُمُونِي سَمَدُ	»	٨ : ٢٤٧	
إِنَّ السَّلَاحِ كَامِلُ	»	٧ : ٢٣٤		دَعَتْكَ الْعَبْدُ	»	٦ : ٢٤٧	
أَبْرَقُ بِالسَّلَاحِ	»	٨ : ٦٨		أَبْلَغُ أَوْ يَنْدُو	»	١ : ٣٣٤	
إِنَّ السَّلَاحِ	»	١ : ٦٨		أَبْلَغُ يَفْدُو	»	٦ : ٣٢٣	
( د )				سَأَجْعَلُ وَيَنْقُدُ	»	١ : ٢٨	
أَعَابِدَ الرَوَاعِدَا	طويل	٨ : ٦٥		تُطَالَعُنِي حَدِيدَا	وافر	٣ : ١٥٥	
أَرَاهُ مَهْنَدَا	»	١٥ : ٢٦٥		فَلَا يَبْعَدُ يَغَادِي	»	١٩ : ١٩١	
وَمَا الْعِيْشُ وَفَنَدَا	»	٥ : ١٢٥		شَجَا فَوَادِي	»	١ : ١٨٦	
أَعَاذَلْ عَابِدُهُ	»	٨ : ٦٦		شَجَا فَوَادِي	»	٥ : ١٨٠	
إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ	»	١٩ : ٣٦		وَعَنْ فِي سَوَادِ	»	٢ : ١٧٦	
إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ	»	٥ : ٤٢		شَجَا فَوَادِي	»	١٣ : ١٧٧	
أَهْمُ بَعْدِي	»	٤ : ١١٦		أَقُولُ فِي سَوَادِ	»	١٠ : ٧١	
مَسَى التَّلْدُ	»	١٢ : ٢٦		حَنْثَى لَصِيدِ	»	٥ : ٣٤٧	
أَصَاحِ جَعَدِ	»	١٥ : ٣٤		نَفَرَتْ يَصِيدُ	»	٥ : ٢٢٩	
لَقَدْ عَهْدِي	»	٥ : ٧٩		تَكَلَّفَنِي صَيْدِ	»	١١ : ١٢	
سَقَى وَالْبَعْدُ	»	١٤ : ٨٠		لَيْكَ عَدَدَا	رجز مجزوء	١٠ : ١٢١	
				قَلَّ هَيْدِ	رجز	٩ : ٢٤٩	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
وإذا	وزادها	كامل	١٨ : ٧٨	وإذا	وزادها	كامل	١٨ : ٧٨
لم	هدأ	»	١٩ : ٢٠١	لم	هدأ	»	١٩ : ٢٠١
كيف	بالإنجاد	»	١٠ : ١١٩	كيف	بالإنجاد	»	١٠ : ١١٩
قيح	سواد	»	٨ : ٢٦٨	قيح	سواد	»	٨ : ٢٦٨
انمي	الهادي	»	١ : ٢٤١	انمي	الهادي	»	١ : ٢٤١
يايها	دد	»	٨ : ٢٤٢	يايها	دد	»	٨ : ٢٤٢
لله	يوجد	»	١٦ : ١٩٧	لله	يوجد	»	١٦ : ١٩٧
مجناب	البرجد	»	١ : ٤٢	مجناب	البرجد	»	١ : ٤٢
يا ليت	تريد	»	١٣ : ١٠	يا ليت	تريد	»	١٣ : ١٠
أمسى	عيدا	بسيط	١ : ٢٨٨	أمسى	عيدا	بسيط	١ : ٢٨٨
راحت	أحد	»	١٤ : ٢٤٣	راحت	أحد	»	١٤ : ٢٤٣
ارتعت	صددا	»	١ : ٣٤٥	ارتعت	صددا	»	١ : ٣٤٥
هلا	صادي	»	١٣ : ١٠٦	هلا	صادي	»	١٣ : ١٠٦
يا لهف	بالوادي	»	١١ : ١٠٧	يا لهف	بالوادي	»	١١ : ١٠٧
يا من	بالوادي	»	٤ : ١١١	يا من	بالوادي	»	٤ : ١١١
يا عين	بادي	»	١٦ : ١١٠	يا عين	بادي	»	١٦ : ١١٠
أننى	أحد	»	١ : ٢٤٨	أننى	أحد	»	١ : ٢٤٨
كان	وحد	»	١٩ : ٣٤٥	كان	وحد	»	١٩ : ٣٤٥
لو حان	ترد	»	١٨ : ٤٣	لو حان	ترد	»	١٨ : ٤٣
تخرم	الفتد	»	٨ : ٢٧٧	تخرم	الفتد	»	٨ : ٢٧٧
مماشر	عادوا	»	١٠ : ١٦٩	مماشر	عادوا	»	١٠ : ١٦٩
أكثر	محمود	»	١٢ : ٥٠	أكثر	محمود	»	١٢ : ٥٠

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
( ر )			
أبصرتها	والجحر	منسج	١٨ : ١٢٢
قالت	خفر	د	٤ : ١١٥
هل بالديار السارى	بسيط	٥ : ٤٥	
إن سيار	»	١٥ : ١٩٦	
تعجبت	كبر	»	١ : ٢٦٣
يايها	إشكار	»	١٤ : ١٢٤
لبس	منظور	»	١ : ١٩٥
إن أمراً	الجارا	طويل	١١ : ٣١٤
قوموا	عارا	»	١٠ : ٧٠
وقال	واترى	»	١ : ٣١٩
تخبر	تخيرا	»	٣ : ٨١
وأنصار	جرازا	»	٢٣ : ٧٧
لعمرك	الشعرا	»	٣ : ٨٣
ألا	وعامر	»	١٥ : ٢٠٠
نسم	الطواطر	»	٢ : ٢٠٥
ألا	وعامر	»	٢٠ : ٣٠٤
فإن	متغير	»	٦ : ٢٠٦
يريد	جابر	»	١٢ : ٣١٥
يعيونها	التأخر	»	٥ : ٣٠٦
آلا	وعامر	»	٧ : ٢٠٥
أبا خالد	فشمير	»	١٤ : ٢٩٠
ألم تر يا	ظهير	»	٤ : ٢٦٠

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إذا فقري	طويل	٤ : ٢٣٣	
ظللنا محضراً	»	١١ : ٥٧	
لعمري والغدير	»	١٢ : ٢٧٧	
ما جئت على قدر	»	١٨ : ١٩٣	
ولى صاحب وفاجر	»	١١ : ٣٢٥	
رعيته المقابر	»	١٧ : ٢٢١	
أبر جمعهم طهور	»	١٨ : ٢١٧	
أبي عائر	»	٥ : ١٦٩	
كسالك وناصر	»	١٤ : ٣٣١	
أماوى الزجر	»	٣ : ٣١٤	
ألا والنجر	»	١٤ : ١٩٤	
ألا مت إساها	»	١ : ١٠٨	
لعمري مريرها	»	١٥ : ٢٧٤	
أمرت مصادره	»	٤ : ٢٧٩	
تمالاً ومصادره	»	١٤ : ١٤	
حبابى مشافره	»	٥ : ٢١٨	
أدور أدور	»	١٠ : ١١٥	
مجلس والمطر	مديد	٤ : ١٤٧	
أبو بخر المنيره	وافر	١٧ : ٣١٢	
فلولا بالذكور	»	٢٠ : ٢٨٣	
أطل نصير	»	٥ : ٢٢	
أطل نصير	»	٩ : ٢٥	
ولو أننى كثيرا	متقارب	٥ : ٧٢	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أقول جعفر	متقارب	٥ : ١٢٧	
فأنى القمر	»	١١ : ٢٢٤	
لو ومور	وجز	١ : ٥٧	
أعطى يسر	»	٤ : ٢٤٦	
وهم الجوز	رمل	٢٠ : ٧٧	
قل قدره	خفيف	١١ : ٢٨	
قل قدره	»	٤ : ٢٣٤	
لأنى اعتذارى	»	٨ : ٣٣٢	
طاف بالكري	كامل	١٧ : ٢٣٨	
وأبى الطائر	»	١١ : ٢٨٧	
صيرت يصير	»	١٢ : ٢٠٤	
يامن النظر	مربع	٦ : ١٢٣	
قالت عمر	»	١٢ : ١٢٣	
خداع النثر	»	١٤ : ١٥١	
(ز)			
ياقيس جازى	بسيط	١١ : ١٨	
(س)			
والشيب متففس	كامل	١٠ : ٢٩٠	
فأنا نحسب	وافر	٥ : ١٣٧	
ألا بلغ نفيس	»	١٦ : ١٣٦	
قد كنت فرس	منسرح	١٣ : ١٣٨	
هل كنت ذى فرس	»	١٦ : ١٣٥	



صدر البيت قافيته	بجهره	ص	س	صدر البيت قافيته	بجهره	ص	س
قد كنتُ	نَرمس	منسرح	١٦ : ١٢٥	أحبُّ	نازعُ	طويل	٧ : ٣١٨
وأهوجَ	من بامس	طويل	٧ : ٣٠٣	أمنُ	مولعُ	»	٢ : ٥٠
أتانى	ضراسها	»	٣ : ٣١٦	إناكُ	الفوارعُ	»	٦ : ٥٦
أفاطمَ	مولى	»	١٣ : ٣٢٧	كان لم	ومرايحُ	»	٢ : ٦٥
لناجيرةُ	أكبسُ	»	٨ : ٣٢٠	وشينى	وأبوعُ	»	١١ : ٤٣
وإنى	المتعبسُ	»	١٠ : ٢٨٠	دعانى	ولا أستمعُ	»	١٣ : ٣١٣
(ش)				وكان	تابعا	متقارب	٩ : ٤١
أحسنُ	من العيشِ	سريع	١ : ٢٨٤	رايتُ	دُراعهُ	»	١٢ : ٢١٨
(ص)				ذكرتُ	بلقعُ	»	١٤ : ١٠٠
(ض)				بليتُ	ذراعا	وافر	٢ : ٣٢٠
ألم تقل	القَميصُ	رجز	١٢ : ٢٦٥	ورثنا	الصنِيعا	»	٤ : ٥٩
قل	خلاصُ	مجتث	١٨ : ٨٨	فلمُ	الشماعُ	»	١٧ : ٢٧٦
(ط)				ياهندُ	تناوبا	كامل مجزوء	١٢ : ١٢٢
صدقتُ	بالخفيضِ	طويل	١٢ : ٨٥	ولقد	تطلعُ	كامل	٢ : ٢٧٦
ألا	عريضُ	»	١٠ : ٨٥	سبقوا	مصرعُ	»	٢١ : ٣٢١
تجاني	مريضُ	»	٣ : ١٢٢	لا تجعِ	سريعُ	»	٥ : ١٢٠
(ع)				أتموا	مُجاشعا	رجز	١ : ٢٠٨
إن قيسا	تَهَطَّة	خفيف	١٧ : ٢٣١	أعطى	جلنقعُ	»	١٣ : ٢٤٥
(ع)				كم من	لى تبعا	بسيط	٢ : ١٢٥
تقول	مُفَزَّعا	طويل	١٣ : ٣٤٣	لا خيرَ	مختدعُ	»	١٦ : ٢٢٠
لعمري	مُمنعا	»	٧ : ٣٠٥	سارا بوميلُ	مجتنعُ	»	٢٣ : ١٢٨
وإنى	أربعُ	»	٧ : ٣١٩	من مبلغُ	ولعُ	»	١٦ : ١٢٧
(ع)				يايها	لا تصبُعُ	مخلع البسيط	٤ : ٢٩٣

صدر البيت قافيته بحره ص س

أصبح قناعا خفيف ٩ : ٥١

يا خليل البقيما » ١٨٤٤ : ١١٣

يا خليل البقيما » ١٨ : ١٢٠

بات الأضلاع » ١١ : ٢٢٢

لوني كج شبا منسرح ١٧ : ٩١

(ف)

يا صاحب غير خاف كامل ٨ : ١٥٥

لعمرك بخائف طويل ١٣ : ٥٠

دعا غير عارف » ١ : ٧٥

وإني المفاذف » ١٢ : ٤٤

أيا شجر طريف » ١٧ : ٩٢

أيا شجر طريف » ٥ : ٩٦

ولا النحر بين صفوف » ١٢ : ٩٤

بتل منيف » ٤ : ٩٣

لعمري ولا رؤف » ١٠ : ٣٣٣

آل الزبير خنافا متقارب ١١ : ٢٥٢

ورثت بالطائف كامل ١٥ : ٢٨٧

(ق)

خليل أم برقا طويل ٥ : ٣٣٩

ونال المعلق » ٤ : ١٧٦

أصادرة محنتي » ١٥ : ١٧٤

صدر البيت قافيته بحره ص س

أصادرة محنتي طويل ١٢ : ١٧٢

أصادرة محنتي » ٦ : ١٧٧

إذا كان وترقي » ٤ : ٣٢٤

حلت المنطق » ١٤ : ٢٢٦

أيمدر شقائق » ١٨ : ٢٥٧

سلام موتي » ٩ : ٢٧٠

ألا هل يغلق » ٣ : ٢٥٣

سلا موتي » ٨ : ٢٤٣

خذا طريق » ٣ : ٢٦٢

خذا طريق » ١١ : ٢٦١

إذا كنت يطبقها » ٥ : ٣٢٨

وقل ناعق » ١ : ١١٧

أفنى ومنطق بسيط ٨ : ٣٢٢

إني الحق سريع ٦ : ١٨٢

نحن النمارق مجزوء الرجز ٧ : ٣٣٨

إذا ضمرية الوداق وافر ٥ : ١٨٥

ألا مع الشفيق » ٩ : ١١٠

قلت بالعشاق خفيف ١٣ : ٢٨٢

بان القلق منسرح ١٨ : ١٨١

لله أرقوا » ٣ : ٤٣

(ك)

ألا أبلغا خلالكا طويل ١٠ : ٣٢٤

يُصيب كذلك » ١٣ : ٣٠٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
حسبُ	هناكَا	طويل	١٠ : ٣٠٧	
نَكا	كَاكَا	»	٧ : ٢٥٥	
أفِي	العَوَارِكِ	»	٢٠ : ٢٥٥	
فَلَيْتَ	هالكِ	»	٢٠ : ١٤٣	
إذا الليلُ	الفَوَارِكِ	»	١٦ : ٣٨	
لا تُرسلنِ	أدراكها	كامل	٢ : ٣٣٢	
وفدَ	ثَريكِ	»	٧ : ٧٢	
ضَيَّعَتِ	تَضْيِيعِكَ	»	١٧ : ٥٢	
خبريني	عليكِ	خفيف	١ : ١٥٠	
(ل)				
استأثرَ	الرَّجَلَا	منسرح	١ : ٤	
وما	بَعَلَا	طويل	١٧ : ١١٧	
فقاتلُ	جَحَلَا	»	١٣ : ١٦٩	
سَقَى	حَقَلَا	»	٢ : ١٦٨	
لقد	قَبِلَ	»	٤ : ٢٥٦	
وموئى	قَتِيلِ	»	١٨ : ٢٩٤	
إذا كنتَ	مِثْلَ	»	٧ : ٣٠٨	
لو كنتَ	عَنِ عَذَى	»	١ : ١٥٣	
أحفظَلْ	مَحْفَلِ	»	٨ : ٢٩	
لقد	طَائِلِ	»	٢ : ٤٠	
ويجيدُ	بِمَعْمَلِ	»	١٣ : ٧٢	
وأىُّ	مَنْزِلِ	»	٩ : ٥٣	
فكنتَ	يَتَقَلَّلُ	»	٤ : ٤١	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عفا	فَالْمُنْعَلُ	طويل	٣ : ٢٠	
إذا جعلَ	وَيَجْعَلُ	»	٢٠ : ١٣٧	
قفى	قَبْلُ	»	١٤ : ٢٥٨	
إنَّ	الْقَتْلُ	»	٩ : ٢٦٧	
لقد	وَالْمَعُولُ	»	٣ : ٢٠٣	
فَأَنكَ	أَجْعَلُ	»	١٥ : ٢٠٢	
رَأَيْتُ	مَقَاتِلَهُ	»	١١ : ١١٣	
رَأَيْتُ	سَائِلَهُ	»	١٠ : ٣١٢	
أَلَسْنَا	سُيُوطًا	»	٧ : ٢٧٢	
ذَكَرْتُ	وَمَا فَضْلُ	»	١ : ٣١٨	
أَرَيْتَ	خَلِيلَا	مستقارب	١٣ : ٣١٠	
فَأَمَّا	رَسُولَا	»	١٢ : ٢٦٦	
بَكَيْتُ	أَتَقَالَهَا	»	١٣ : ٢١	
أَلَا تَرَى	أَجَلَهُ	»	١٥ : ٢٣٢	
يَسِيمُ	جَمَلَهُ	»	١٧ : ٢٣٥	
يَا أَعْظَمَ	لِلْأَلِ	بسيط	٨ : ١٠٢	
أَجَرْتُ	عَذَى	»	١٤ : ٩٦	
نُبِئتُ	وَالْعَمَلُ	»	٢ : ٣١٢	
رَبِّ	تَفَعَّلِ	رمل	١٥ : ١٤٤	
رَبِّ	تَفَعَّلِ	»	٥ : ١٤٦	
يَا بِنِ	سِرَاوِيلُ	»	٥ : ١٠٤	
وإذا	الأَعْمَالَا	كامل	١٢ : ٣٠١	
أَنسَيْتَ	وَبَالَا	»	٦ : ٢٠٩	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لَنَا المَوْصِلُ	كامل	٣ : ٨٦	
أَصْلَاحُ وَتَبَدُّلُ	»	٥ : ٣٣١	
إِذْ ظَلَّ فِيحَوْلُ	»	١٨ : ١٥٥	
أَخْطَأَتْ لَا حَالَهُ	مجزوء الكامل	١١ : ٣٢٠	
حَاوَلَتْ لَا الْحَالَهُ	»	١٩ : ٣٢٠	
أَمْرَعَتْ بِجَالٍ	سريع	٢٠ : ١٠٥	
مَا نَمَّ إِلَى اللَّيْلِ	»	١٣ : ١٥٠	
الشَّعْرُ النَّبِيلُ	»	٩ : ١٦٠	
خَطَرَاتُ الطُّلُولِ	خفيف	١١ : ١٤٧	
إِنَّ تَحْلُوهُ	رجز	٤ : ٢١١	
لَعْمَرِكَ تَتَقَلُّ	هزج	١٣ : ٣٣٤	
شَرِبَتْ بِالْأَلَا	وافر	١٥ : ٢٠١	
أَجَدَّ الْجَلَا	»	٥ : ١٦٧	
يَكُونُ الْخَالُ وَالْجَلَا	»	١٠ : ٨٨	
أَجَدَّ بِجَلَا	»	١٤ : ١٥٨	
إِذَا وَعَدْتِكَ وَالْمَطَالَا	»	١٤ : ١٦٢	
فَإِنْ لَا أَبَالُ	»	١٥ : ١١٥	
أَنَادِيهِمْ كَالْجِيَالِ	»	١٤ : ٢٠٦	
أَبْعَدَ الرِّجَالِ	»	١ : ٢٠٧	
تَمَادَى السُّيُولُ	»	١٧ : ١٤٦	
وَلَمَّا بَلِيلِ	»	١٧ : ١٩٩	
أَكَاتِ الْوَبِيلِ	»	٩ : ٢٦٩	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
( م )			
إِنْ بَحَا	رجز	٨ : ١٣	
إِرَاكِبَ الْعَلَمِ	»	٨ : ٢٤٦	
دَعَاهَا فِي النَّعَمِ	»	٢ : ٢٤٧	
إِنْ يُكَلِّمُ كَامِلُ	»	٥ : ٢٥٩	
قَدْ عَلِمْتُ أَجْدَمُ	»	١٧ : ٢٠٧	
أَظْلَمُ ظَلَمُ	»	١٤ : ٧٦	
لِلْفَانِيَاتِ قَدِيمُ	»	٣ : ١٦٠	
مَا هَاجَ لَأَمَّ عَاصِمُ	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢١	
تَبَارَى شَيْخَاهُمَا	متقارب	٥ : ٣٣٧	
سَابِقَى الْأَكْرَمُ	»	١٨ : ٢١	
لَنَا صَاحِبُ صَارُمُ	»	١ : ٣٢٤	
نَفْسُ عَصَا	رجز	١٠ : ١٠٠	
أَنَّى عَصَا	منسرح	٦ : ٢١٠	
لَا عِيشَ تَلُمُ	»	٧ : ٦٩	
أَحْوَلُ مِنَ الظُّلَمِ	»	٤ : ٧٠	
هَلْ قَالِدَامُ	بسيط	٦ : ١٣٩	
نَقَسَى مَهْتَضِمُ	»	١٠ : ١٠١	
أَنْ مَسْجُومُ	»	٩ : ٣٨	
طَرِبْتُ حَمَامَا	وافر	١ : ١٦١	
قَفَا وَهَجْرُهَا	»	٧ : ١٩٧	
قَفَا وَهَجْرُهَا	»	١٧ : ١٩٢	
لَعْمَرِكَ وَلَا سَنَامُ	»	٧ : ٥٨	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لَعْمَرَكْ	كرام	وافر	٩ : ٥٨	قَضَتْ	بالجأجم	طويل	١٢ : ٢٥٦
أَلَا	أَسْتَقِيمِي	»	١٣ : ٨٤	كَأَنَّ الْكَرَى وَالْقَوَائِمَ	»	»	٢ : ٢٥٧
رَزَيْدٌ	مُسْلِمٌ	»	٨ : ٣٣٠	وَذِي رَجَمٍ حِلْمٌ	»	»	٤ : ٦٠
مَوَالِيكُمُ	تَقْسِمًا	طويل	٢٠ : ٥٧	وَوَدِدْتُ عَالِمٌ	»	»	٨ : ١١٧
سَاحِدٌ	حَكَا	»	٢٠ : ١١١	دَعَوْتُمْ دَارِمٌ	»	»	٧ : ٣٤٢
يَحَاذِرُنْ	تَبْمًا	»	٨ : ١٢٥	أَشَاعَرَ لَاثِمٌ	»	»	١٥ : ٣٤٠
أَسَالِمُ	الأشائما	»	١٨ : ٣٤١	لَعَزَّةٌ رُسُومٌ	»	»	١١ : ١٨٨
أَسَالِمُ	الأشائما	»	١١ : ٣٤٠	فَرُوضَةٌ قَدِيمٌ	»	»	٢٠ : ١٨٨
تَرَاهُنْ	مَعَصَا	»	١ : ١٨٥	لَعَزَّةٌ رُسُومٌ	»	»	١١ : ١٨٩
وَكُنْتُ	لَا تَحْبِثُهُمَا	»	١٤ : ١٨٦	لَعْمَرِي لَسَقِيمٌ	»	»	١ : ١٩٠
لَعَزَةٌ	الْمَنِيَا	»	٣ : ١٩١	لَعْمَرَايَ لَعْظِيمٌ	»	»	١٨ : ١٩٤
أَفِي	عَلَقَمَا	»	١٤ : ٢٧٦	لَعْمَرِي الدَّرَاهِمُ	»	»	٣ : ٢٦٥
بَطْلَانٌ	تَقْعَمَا	»	١ : ٢٦٧	أَلَا كَرِيمٌ	»	»	٩ : ٢٦٠
لَيْسَا	أَثَلَا	»	٢ : ٢٧٧	تَبَجْنَتْ مُحْكَمٌ	»	»	٦ : ٢٧٨
فَلَسَا	تَحَرَّمَا	»	٤ : ٢٧٧	(ن)			
دَعَانِي	فَأَشْمَا	»	١٤ : ٢٨٠	خَلِيلِي أَبَانٌ	طويل	٨ : ١٦٤	
دَعَوْتُ	وَهَاشِمٍ	»	٤ : ١٧	كَأَنَّ الرَّجْوَانَ	»	»	٤ : ١٧١
وَكَاثِنٌ	مَسْدَمٌ	»	٤ : ٣٩	نَدِمْتُ مَكَانٍ	»	»	٤ : ١٦٦
أَلَا	عَاصِمٍ	»	٨ : ٧٣	أَلَا إِنَّ غُدْرَانٍ	»	»	١٦ : ٢١٣
تَأَوَّبَهُ	بَنَانِمٍ	»	١٥ : ٥٤	قَفَا فِدَعَانِي	»	»	١١ : ١٥٣
أَبَا مَالِكٍ	لَاثِمِي	»	١٠ : ٢٠٢	مَسَى الدَّرَاهِمِ	»	»	٣ : ١٨٧
فَإِنْ	الْأَرَاقِمِ	»	٥ : ٢٠٢	أَسَاءَكَ لِلْقَرَائِنِ	»	»	٤ : ٣٨
فَأَصْبَحَنَ	الْعَائِمِ	»	١٦ : ٢٥٦	أَخَذْتُ أُدَانُ	»	»	١ : ٥٦

صدر البيت قافيته	بجهره ص	س	صدر البيت قافيته	بجهره ص	س
تَحْطَى شَوْوُ	طويل	١٥ : ١٥٤	بَقَى أَوِ الْحَارِثُ مِنْ ذِرَاعَيْنِ	بسيط	١٩ : ٨٩
أَلَا حَزِينُ	»	٢ : ٤٧	مَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَمَانٍ	رمل مجزوء	١٢ : ٨٧
إِذَا حَسَرْتُ الدَّوَاهِنُ	»	١٦ : ١٨٤	إِنْ كَانَ وَلَا إِحْسَانًا	سريع	٧ : ١٠٣
لَقَدْ دَعَانَا	وافر	١١ : ٤٢	مَا تَصْنَعُ مَجْنُونًا	هزج	١٦ : ١٨٠
أَجْمَلْنَا زَمَانَا	»	٨ : ٤٢	( ه )		
عَدَّتْكَ تَحْشَقِينَا	»	١٨ : ٢٨٤	ثَبَّتْ صَالِحًا	بسيط	٦ : ١٠٧
أَلَا أَلْبَغِ الشَّامِتِينَ	»	٩ : ٣٢٩	أَلْبَغِ لِلْجَنَّتِيَا	مقارب	١ : ٣٢٥
بَلَاءُ وَدِينِ	»	١٢ : ٨٣	( و )		
إِذَا بِالْيَمِينِ	»	١٢ : ٢١٩	تُكَاشِرُنِي دَوَى	طويل	١١ : ٢٨٥
مِنْ حِصَانِ	»	١٣ : ١٢٠	تُصَالِحُ مَنْزَوَى	»	٢ : ٢٩٥
إِنْ إِذَا لَأَقَاتِي كَامِلِ	»	١٢ : ٨٢	تُكَاشِرُنِي جَوَى	»	٣ : ٢٩٤
عَجِبَا بَنُو الدِّيَانِ	»	١٥ : ١١	( ي )		
فَتَى وَعَلَانِي	»	٦ : ٢٩٢	رِئْنُ بَدَا لِيَا	طويل	١٧ : ٢٣٣
يَا لِلرَّجَالِ الْوَسْتَانِ	»	٤ : ١١	أَلَا يَمَانِيَا	»	٢ : ٢٢
بَكَرَ يَلْحَافِي	»	٧ : ٢٨٠	أَيَا أَخَوَيْتَا الْمَادِيَا	»	١٩ : ٢٠٥
قُلِ الْمُنُونِ خَفِيفِ	»	٧ : ٢٨٥	وَعَيْنُ الْمَسَاوِيَا	»	٤ : ٢١٤
الشَّيْخُ حَرَّانُ	منسرح	١٢ : ٢١٠	يَقُولُ عَلِيَا	وافر	٥ : ٣٢١
أَحَالُ وَالْعَطَنِ	بسيط	١ : ١٣٣	أَحَبُّ عَمِيَا	خفيف	١٤ : ٢٢٥
أُنْكَحْتُمُ الْعَيْنِ	»	١١ : ٧٥	يَأْبَنُ قُرْشِيَّةُ	رمل مجزوء	٦ : ٨٣
يَا جَمْفُ يَكْفِينِي	»	٤ : ١٥٢			

## فهرس أنصاف الأبيات

### مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ف)		(١)	
١٦:٣٢١	وافر	٧:٩٢	نخلع البسيط
٢٠:٩٣	طويل	٩:٩٢	»
٢٠:٩٤	»	٣:١٣٧	وافر
٨:٣٤٣	»	٣:٣٣٣	رجز
(ل)		(٢)	
٣:٣٣٨	رجز	٢٠:١٠٥	سريع
١٢:١٨٦	طويل	٩:١٨٢	»
٧:١٨٤	»	٣:١٨٤	طويل
(م)		(ت)	
٢٢:٢٧٢	خفيف	١٢:١٣٦	سريع
٢٠:١٥٦	كامل	٧:٩٩	بسيط
(ن)		(ر)	
١٥:٦٨	»	٢:٢٤٤	»
(و)		(س)	
١٦:١٥٥	»	٥:١٨٩	طويل
١٤:٩٤	طويل	(ش)	
٨:٢٣٣	»	١٢:١٨٠	وافر

## فهرس أيام العرب

يوم الحشاك ٢٠٦ : ٥	ليلة التحرير ١٩٩ : ١٦
يوم حنين ٢٢٥ : ٢٤٨ : ١٧	عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : ١٤٠
يوم سفح سفيرة ٢٧٩ : ٧	عام الهزيمة ٢٤٤ : ١٤
يوم السلف ١٩ : ١٣	يوم أحد ٣٣٨ : ٩
يوم الشريف ٢٣ : ١٠	يوم البشر ١٩٧ : ١٩ : ٢٠١ : ١١
يوم الطالقان ٤٢ : ٩	يوم بطن العقيق ٧٦ : ٥
يوم عاجنة الرحوب = يوم البشر	يوم الترنار ٢٠٦ : ٩
يوم عنيزة ٢٧٤ : ١٥	يوم الجمل ١٩٥ : ٣٣٥ : ١٢ : ١٣٣٧
يوم الكلاب ٢٠٨ : ١٧	يوم حابس ١٣٨ : ٧
يوم مخاشن = يوم البشر	يوم حجابة ٢٧٩ : ٤

## فهرس الأمثال

”شنتنة أعرفها من أنعم“ ٢٥٩ : ٧	”إحدى ليالك فهيسى هيسى“ ٣٣٢ : ١٦
”فلان ميت كند الحباري“ ٣٣٠ : ١٧	”إن العصا قرمت لدى الحلم“ ٣١٩ : ٢١
”كباحة عن حنقها بظلفتها“ ٣٢٥ : ١٨	”إنما يمايب الأديم ذو البشرة“ ٦٨ : ٢٣
”مرعى ولا كالسمدان“ ١٠ : ٣	”رب مملوك لا يستطاع فراقه“ ٣٣١ : ١٢



## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
أخبار الأعشى وبنى عبد المدان	أخبار الطرماح ونسبه
وأخبارهم مع غيرهم	نسب الطرماح وبعض أخباره
كان الأعشى قدريا وليد مجرا	وقد على مخلد بن يزيد ومنه الكيت وقصتهما في ذلك
خبر أساقفة نجران مع النبي	كان هو والكيت في مسجد الكوفة فقصدتهما ذوالرمة
خبر قبة نجران	فاستشهدا وأنشدهما
خطب يزيد بن عبد المدان وطامر بن الطفيل بنت أمية	مرّ يخطر بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد هو شعرا
ابن الأسكر فزوجها ليزيد	قصته مع خالد القسرى حين وقد عليه بمدح
طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجو بنى	سمع بيتا لكثير في عيد الملك فقال : لم يمدحه بل موه عليه
الديات فاني	فضله أبو عبيدة والأصمعي بيتين له
محاوره ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين	أننى أبو نواس على بيت له
سأل ابن جفنة القيسين عن النعمان بن المنذر فعاوبه	مناقضة بينه وبين حميد الإشكري
فرد عليهم يزيد	شعر له في الشراة
استشفع جذاعى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له	أنشد خالد القسرى شعرا في الشكوى فأجازه
استغاث هوازنى يزيد في فك أسراخيه فأغاثه	قال المفضل : كأنه يوحى إليه في الهجاء ثم أنشد
أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بنى الحارث	من هجائه
فهزموا بنى عامر	افتقده بعض صحبه فلم يرعهم إلا نعشه
أنعم يزيد بن عبد المدان على ملاعب الأسرة وأخيه	أخبار ييمس ونسبه
فلما مات رثته أختها	نسبه
أخبار عبيد الله بن الحشرج	اتهم بقتل غلام من قيس فاستجار بمحمد بن مروان
نسبه وأخلاقه	
بعض أخبار أبيه وعمره زياد	
مدحه قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر	
بلغه أن ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا	
كان يعطى كثيرا فلامته زوجه وأيدها صديق له فقال	
شعرا	

صفحة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

- نسبه وشعر لايه عبد الله في ذم ابن الزبير ... ٧١  
ابنه فانك ومدح الأقيشر له ... ٧٢  
مر بعاصم بن عمر بن الخطاب فلم يقره فهجاء ... ٧٣  
هجا ابن مطيع حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ... ٧٤  
هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع صدقات زوجه ... ٧٥  
هجا رجلا من بني سليم خان الأمانة ... ٧٦  
عود إلى شعر في ذم ابن الزبير قيل إنه لفضالة ... ٧٧  
طلبه عبد الملك ليكرمه ، فلما وجدته قد مات أكرم أهله ... ٧٧

أخبار مروان الأصغر

- كان أهله شعراء وشعره دونهم ... ٨٠  
مدح المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه ضيعة ... ٨٠  
كان على ابن الجهم يطعن عليه حسدا له على موضعه  
من المتوكل فهجاءه هو في حضرة المتوكل وغلبه ... ٨١  
قال على بن الجهم شعرا في حبسه ، فأرضه فلم يطلقوه ... ٨٣  
قال في المعتصم شعرا بعد ما كان ما كان من أمر  
العباس بن المأمون وعجيف ... ٨٤  
مدح أشناس فطرب له وأجازته من غير أن يفهمه ... ٨٥  
هجا على بن يحيى المنجم فرد عليه ... ٨٥  
نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتم اجرا ... ٨٦  
أنشد المتوكل في مرضه بالجمل قصيدة ، فقال على  
ابن الجهم : إن بعضنا متحل ... ٨٦

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

- جده حجام وهو ظريف يرى بالأبنة ... ٨٨  
شعره في جارية سوداء لاهه أهله في عشقه لها ... ٨٨  
قصته مع ابن سوار القاضى ودأته رحاص ... ٨٨  
جوابه لمن عاتبه على مجونه ولن سأل عنه وهو سكران  
محول في طبقي ... ٨٩

صفحة

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

- نسبه وبعض أخباره ... ٤٨  
هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتا ... ٤٨  
ردد صوتا أخذه من جارية أحبا ... ٤٩  
أخذ جوارى الوائق منه غناء أخذه من إسحاق ... ٥٠  
غنت جارية صوتا أخذته عنه فأكرمها ... ٥٢

أخبار معن بن أوس ونسبه

- نسبه ... ٥٤  
هو شاعر فحل محضرم ... ٥٤  
أشعر الإسلاميين من مزينة ... ٥٥  
كان مثنا وقال شعرا في فضل البنات ... ٥٥  
مر به عبيد الله بن العباس وقد كف بصره فبعث إليه  
بهية فسدحه ... ٥٥  
شئ من خلقه ورحلته إلى الشام ... ٥٦  
قدم على ابن الزبير بمكة فلم يحسن ضيافته ، وأكرمه  
ابن عباس وابن جعفر فدحهما وذم ابن الزبير ... ٥٧  
أنشد الفرزدق بيتا في هجاء مزينة فرد عليه بهجاء تميم ... ٥٨  
تمثل أحد أبناء روح بشعر له وهو على فاحشة ... ٥٨  
سافر إلى الشام وخلف ابنته في جوار ابن أبي سلفة  
وابن عمر بن الخطاب وقال شعرا ... ٥٩  
قال عبد الملك بن مروان : إنه أشعر الناس ... ٥٩  
خروجه من البصرة وزواجه من ليلي وطلاقها وقصة ذلك ... ٦٠

أخبار الحسين بن عبد الله

- شعره في عابدة قبل زواجه بها ... ٦٦  
تنكر ما بينه وبين عبد الله بن معاوية فتعابا بشعر ... ٦٧  
كان صدوقا لابن أبي السمع ومدحه بشعر ... ٦٩

صفحة	
١١٨	شدّد والى مكة فى الفناء نفرج فتية إلى وادى محسر
١٢٢	وبعثوا لابن مريج ففناهم ... ..
١٢٤	ما فى الأشعار التى تناشدها عمر وأصحابه من أغاني
١٢٤	فضلت عزّة الأحوص فى الشعر على كثير ، فأشدها
١٢٥	من شهره فنقدته ... ..
١٢٥	أبيات من شعر أبى زيد ... ..
	أخبار أبى زيد ونسبه
١٢٧	اسم أبى زيد ونسبه ... ..
١٢٧	كان نصرانياً ونحضر ما ... ..
١٢٧	جعل له ابن سلام فى الطبقة الخامسة ... ..
١٢٧	كان من زوار الملوك ، وكان عثمان يقر به ... ..
١٢٧	استشده عثمان فأشده قصيدة فيها وصف الأسد ... ..
١٣١	خوفه من الأسد ... ..
١٣١	شعره فى ضربة المكاء ... ..
١٣٢	ما قاله فى كلبه أكدر حين لقيه الأسد فقتله ... ..
١٣٣	لامه قومه على كثرة وصفه للأسد مخافة أن تسبهم
١٣٣	العرب فأجابهم ... ..
١٣٣	وصف النعمان بن المنذر ووصف ما حدث فى مجلس له
١٣٥	مات نديم له فى غيبته فوثاه وصب الخمر على قبره ... ..
١٣٥	شعره فى غلبة تغلب على بهراء وقتل غلامه ... ..
١٣٦	أخذ دية غلامه وثمان إبله من تغلب وقال شعرا ... ..
١٣٧	من المعسر بن ... ..
١٣٧	كان يدخل مكة منتكراً بجماله ... ..
١٣٧	نادمته الوليد بن عقبة بعد اعتزال الوليد علياً ومعاوية
١٣٨	دفن مع الوليد بن عقبة بوصبة منسه ... ..
١٣٨	أوصى له الوليد بن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم
١٣٨	الخنازير ... ..
١٣٩	الحطيفة يمدح أبا موسى الأشعري حين توليته العراق

صفحة	
٨٩	ولع به أبو الحارث جيز حتى أجمله فهجاه ... ..
٩٠	جوابه لمن اقترض منه فاعتذر ... ..
٩٠	ضرب فى جماعة فكلم أسنّه ... ..
٩٠	غمز غلاماً أمرد فأجابه ... ..
٩٠	يرى فقدان الدقيق أكبر مصيبة ... ..
٩٠	سخط عليه الفضل بن الربيع فاستعطفه بشعر فرضى عنه
٩٠	ورصله ... ..
٩١	حواره المقنع مع بشار ... ..
٩٢	نزل على سليمان بن يحيى بن معاذ بنيسابور ... ..
	خبر مقتل الوليد بن طريف
٩٢	من قصيدة أخت الوليد بن طريف فى رثائه ... ..
٩٤	مقتل الوليد بن طريف ... ..
٩٦	خرجت أخته لتأثر له فزجرها يزيد بن مزيد ... ..
٩٦	من قصيدة مسلم بن الوليد فى يزيد بن مزيد ... ..
٩٦	كان معن يقدم يزيد بن مزيد على بنيه فعابته امرأته
٩٩	فأراها حاله وحاله ... ..
١٠٠	من شعر أخته فى رثائه ... ..
	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٠١	فزع خراج مصر وقال أبياتا أرضى بها المأمون ... ..
١٠١	أتاه معلى الطائى ومدحه فأجازه ... ..
١٠٣	أحسن إلى موسى بن خاقان ثم جفاه ، فسلح موسى
١٠٣	المأمون وعرض به ... ..
١٠٣	قصته مع محمد بن يزيد الأموى ... ..
١٠٦	بعض الأشعار التى غنى فيها وذكر بعض أخبار
١٠٦	استندطها بياتها ... ..
	أخبار متفرقة
١١٣	شعر لعمرو بن أبى ربيعة وسببه ... ..
١١٣	خرج هو والأحوص إلى مكة فراه بنصيب وكثير ونحووا

بعض اخبار لابن أبي عتيق

ابن أبي عتيق يعجب بفناء عزة الميلاء ... ١٥٦  
جارية ابن أبي عتيق ومعاينة قتي لها ... ١٥٧

نسب المتوكل الليثي وأخباره.

نسبه ... ١٥٩  
تساهد هو والأختل الشعر ... ١٥٩  
ما قاله في زوجه وهيمة حين طلبت الطلاق ... ١٦٠  
شعر آخره في امرأته يمدح فيه حوشب الشيباني ... ١٦٢  
هجاه معن بن حمل قترفع عنه ثم هجاه واعتذر ... ١٦٤  
معن أجابه مفتخرا ... ١٦٦  
هو وعكرمة بن ربيعي ... ١٦٦  
نسيبه بحسنة وهو يمانى الرمد وهجاهه عكرمة ... ١٦٦

نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

نسبه ... ١٦٩  
كان سيد قومه وقائدهم وشاعرهم ... ١٦٩  
آياته التي أخذ منها كثير يتسا ... ١٦٩  
سبب هذه الآيات ... ١٧٠  
بنو أود وبنو عامر ... ١٧٠  
الشناس واعتراضه القوافل وهربه بعد الظفر به ...  
وما كان بينه وبين اللهبي ... ١٧١  
كثير يرى خندقا الأسد حين قتله بعرة ... ١٧٧  
أم البنين وما كان بينها وبين وضاح وكثير ... ١٨٠  
لأن قيس الرقيات في أم البنين ... ١٨٠  
إصرار ابن قيس الرقيات على كلمة في شعره وما كان  
بينه وبين عبيد الملك في ذلك ... ١٨٣  
محاورة السائب بن حكيم لغاضرة ولم يكن قد عرفها ... ١٨٣  
كثير وامرأة لقبها بقديده ... ١٨٦

أخبار متفرقة

وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد  
ابن العاص واختلافهم في تفضيل العمل على  
الجليل وما ترتب على ذلك ... ١٤١  
عثمان يخضع لقوة الرأي فيعزل سعيدا ويولي أبا موسى ... ١٤٣  
ثناء امرأة على سعيد بن أبي وقاص ... ١٤٣  
هدية سعيد بن العاص إلى علي بن أبي طالب ... ١٤٤  
أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية  
وما يغني فيه من شعرهما  
نسب محمد بن أمية ... ١٤٥  
منادته إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥  
إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥  
هو وخداع جارية خال المعتصم وأشعاره فيها ... ١٤٦  
إعجاب أبي العتاهية بشعره ... ١٤٨  
مزاحه مع مسلم بن الوليد ... ١٤٩  
مداعبة مسلم له حين نفق برذونه ... ١٤٩  
تعلقه بإحدى الجوارى وما كان بينهما ... ١٤٩  
تغنى بشعره عمرو الغزال فتطير إبراهيم بن المهدي وعلم ...  
في المجلس بنكبة البرامكة ... ١٥٠  
كان يستطيب الشراب عند هبوب الجنوب ... ١٥١  
ما قاله في تفاحة أهدتها إليه خداع ... ١٥١  
التقى بجارية يهاها وشعره في ذلك ... ١٥١  
تمثل المتصر بيت له ... ١٥٢  
ما تبه أخوه وابن قنبر لما لحقه من وله كالجئون لبيع  
جارية يحبها ... ١٥٢  
قطع الصوم بينه وبين خداع ففسال شعرا ... ١٥٣  
شعره فيها استحسنه ابن المعتز ... ١٥٣  
أشعارها إذ فقدتها وحين وجدها ... ١٥٤

صفحة	صفحة
خبر عبد الله بن معاوية ونسبه	تمثل الحزين الكافي بشعر لكثير ... .. ١٨٩
طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر ... .. ٢١٦	قصيدة كثير في عزلة لما أخرجت إلى مصر ... .. ١٩٠
أدرك رسول الله وروى عنه ... .. ٢١٦	الرشيد ومسور الخادم وما دار بينه وبين جعفر بن يحيى
رآه النبي يلعب فداعبه ... .. ٢١٦	حين أمره بقتله ... .. ١٩١
تمرض له الحزين بالعقيق وطلب منه ثيابا ... .. ٢١٧	شعر في خولة غنى فيه ... .. ١٩٢
تمرض له أعرابي وهو على سفر فأعطاه راحلة بما عليها ٢١٧	
ذكر له شاعر أنه كساه في المنام فكساه جبة ورشى ٢١٨	
اعترض ابن دأب على شعر الشماخ في مدحه بأنه دون	أخبار منظور بن زبان
شعره في عرابية ... .. ٢١٩	نسب منظور بن زبان ... .. ١٩٣
جوده على أهل المدينة ... .. ٢١٩	سبب تسميته منظورا وشعر أبيه في ذلك ... .. ١٩٣
جوده على رجل جلب إلى المدينة سكرًا كسد عليه ... ٢١٩	تزوج مليكة زوج أبيه ففرق عمر بينهما فتبعها نفسه
باعه رجل جملا وأخذ ثمنه مرارا فمدحه ... .. ٢٢٠	وقال شعرا ... .. ١٩٤
وفاته عام الخفاف ... .. ٢٢١	تزوجت ابنته خولة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥
وقف عمرو بن عثمان على قبره ورثاه ... .. ٢٢١	لحق مليكة بعد فراقها فتعرض لها ولزوجها ... .. ١٩٥
وقف عمرو بن سعيد على قبره ورثاه ... .. ٢٢٢	رجع إلى زواج ابنته خولة بالحسن ... .. ١٩٥
نازع أحد ولد المنيرة عمرو بن سعيد على مدحه له ٢٢٢	لما أسنت خولة ابنته برزت للرجال وغناها معبد
فدحه وأسكته ... .. ٢٢٢	بشعر قيل فيها فطريت ... .. ١٩٧
شعر ابن قيس الرقيات في علته التي مات فيها ... ٢٢٢	
بشروه وهو عند معاوية بولد فبأه باسمه ... .. ٢٢٣	خبر الخفاف ونسبه وقصته يوم البشر
خبر ابن هريرة مع معاوية بن عبد الله بن جعفر ... ٢٢٤	نسبه ... .. ١٩٨
كان ابنه معاوية صديقا ليزيد بن معاوية فسمى ابنه	قصته يوم البشر وسبب ذلك ... .. ١٩٨
باسمه ... .. ٢٢٤	أغراه الأخطل بشعره بأخذ النار من تغلب ففعل وفتر
وصيته لابنه معاوية عند وفاته ... .. ٢٢٥	إلى الروم ... .. ٢٠٠
بعض صفات عبد الله بن معاوية ... .. ٢٢٥	رجع بعد عفو عبد الملك عنه وتمثل بشعر الأخطل ... ٢٠٢
مدح ابن هريرة لعبد الله بن جعفر ... .. ٢٢٥	حمله الوليد دية قتلى يوم البشر فاستطاع أن يأخذها
خروج عبد الله بن معاوية على بني أمية ... .. ٢٢٨	من الحجاج ... .. ٢٠٣
وجه إليه مروان بن محمد جيشا لمحاربتة بقيادة	تنسك وخرج إلى الحج في زى عجيب ... .. ٢٠٣
ابن ضبارة ... .. ٢٣٠	دخل على عبد الملك بعد أن آمنه وأثثه شعرا ... ٢٠٤
	عود إلى قصة يوم البشر ... .. ٢٠٤
	يوم الكلاب الأول وقتل شرحبيل ... .. ٢٠٩

صفحة	
٢٤٩	فرض له عبيد الملك بن يزيد السعدي عطاء في الجند
٢٥٠	وتدبه لحرب حمزة فقال في ذلك رجلا ...
٢٥٠	كان منقطعاً لابن عطية مداحا له ...
٢٥٢	مدح عبيد الله بن الحسن فغضب ابن الزبير فصالحه
٢٥٢	بشعر مدحه فيه ..
	<b>أخبار عقيل بن علفة</b>
٢٥٤	نسبه ...
٢٥٤	كان يعتد بنسبه وكانت قريش ترغب في مصاهرته
٢٥٥	خطب إليه وإلى المدينة إحدى بناته فأنكر عليه فصر به
٢٥٥	فقال شعرا ...
٢٥٥	خطب إليه رجل من بني سلامان فكشفه وألقاه
٢٥٥	في قرية التمل ...
٢٥٦	خرج إلى الشام مع أولاده ثم عادوا منها فقال شعرا
٢٥٦	أجازته ابنه وابنته فرى ابنه بهم فغمره ...
٢٥٨	أصابه القولنج في المدينة فنعنت له الحفنة فأبي فقال
٢٥٨	ابنه شعرا في ذلك ...
٢٥٨	شد على ابنه عملس بالسيف فغاد عنه وقال في ذلك
٢٥٨	شعرا ...
٢٥٩	عاقبه عمر بن عبد العزيز في شأن بناته فأجاب به
٢٦٠	رماه ابنه عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام
٢٦٠	وقال في ذلك شعرا ...
٢٦٠	خرج ابنه علفة إلى الشام أيضا وكتب إلى أبيه شعرا
٢٦١	سب عمر بن عبد العزيز ابن أخته فعاقبه في ذلك ...
٢٦١	قرأ شيئا من القرآن فأخطأ فاعترض عليه عمر فأجاب به
٢٦٢	دخل المسجد بخفين غليظين وجعل يضرب بهما
٢٦٢	فضحك الناس منه ...
٢٦٢	خبره مع يحيى بن الحكم أمير المدينة وزواج ابنته
٢٦٣	زواج يزيد بن عبد الملك ابنته الجرباء ...
٢٦٤	موت ابنته وامتناعه عن أخذ ميراثها ...

صفحة	
٢٣٠	التحا إلى أبي مسلم فحبسه ...
٢٣٠	كنا به إلى أبي مسلم وهو في حبسه ...
٢٣١	قتله أبو مسلم ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ...
٢٣١	كانت الزنادقة من حاصته ...
٢٣٢	قسوته ...
٢٣٢	بعض شعره ...
٢٣٣	شعره في الحسين بن عبيد الله بن عبيد الله بن العباس
٢٣٤	خبره مع جده عبد الحميد بن عبيد الله ...
٢٣٥	تغنى إبراهيم الموصلي في شعره ...
٢٣٨	شمتت به امرأته حين خطب امرأة وترزجها غيره
٢٣٨	فقال في ذلك شعرا ...

### أخبار أبي وجزة

٢٣٩	نسبه ...
٢٣٩	دخل مع أبيه في بني سعد ...
٢٣٩	كان بنو سعد أظأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
٢٣٩	آثر أبوه الانتساب إلى بني سعد دون قومه بن سليم
٢٤١	كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله
٢٤٢	مات سنة ثلاثين ومائة ...
٢٤٢	هو أحد من شيب بعجوز ...
٢٤٢	روى صورة استسقاء عمر عن أبيه ...
٢٤٣	مدح بن الزبير وأكرموه ...
٢٤٤	أحسن عمرو بن زيادة جواره فمدحه ...
٢٤٥	تزوج زينب بنت عرفة فقال فيها رجلا فأجابته برجز
٢٤٥	مثله ...
٢٤٦	قال في ابنه عبيد رجلا فأجابته برجز مثله ...
٢٤٧	هجاه أبو المزاحم وعيره بنسبه فرد عليه ...
٢٤٧	مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأكرموه ...

صفحة	صفحة
٢٨٠ ... ..	قال لرجل من قريش بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤
٢٨٠ ... ..	خطب إليه رجل كثير المال معوز في نسبه فقال فيه شعرا ٢٦٥
٢٨١ ... ..	خطب إليه رجل من بني مرة فطعن ناقته بالرمح فصرعته ٢٦٥
	فوت منه زوجته الأثامية فردها إليه عامل فدك ٢٦٦
	شعره يحرض بني سهم على بني جوشن ٢٦٦
	نهب بنو جعفر إبلا بخاره فردها إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧
	أمره بنو سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧
	مات ابنه علفة بالشام فثراه ٢٦٨
	حطم رجل من بني صرمة بيوته فأقبل ابنه عملس من الشام فانتقم له ٢٦٩
	خير ابنه المقشعر مع أمراي ٢٦٩
	أخبار شبيب بن البرصاء
	نسبه ٢٧١
	هاجى عقيل بن علفة ٢٧١
	هاجى أرطاة بن سمية ٢٧١
	فاخره عقيل بن علفة فقال شعرا بهجوه ٢٧٢
	افتخر عليه عقيل بمصاهرته للولك فهجاه ٢٧٣
	خطب بنت يزيد بن هاشم فردته ثم قبله فأبى ٢٧٤
	تمثل محمد بن مروان بشعره ٢٧٦
	ترل هو وأرطاة بن زفر وعوف القوافي على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه ٢٧٦
	عاد بن سفر فعلم بموت جماعة من بني عمه فثراهم ٢٧٧
	هاجى رجلا من غنى فأعانه أرطاة بن سمية عليه ٢٧٧
	استمدى عليه وهط أرطاة عثمان بن حيان لهجائه إياهم فهدده ابن حيان بقطع لسانه ٢٧٧
	ذهب دعيص بن سيف بإبله فخرج في طلبها فرماه دعيص فأصاب عينه ٢٧٨
	هجاه أرطاة بن سمية ونفاه عن بني عوف ٢٧٠
٢٨٠ ... ..	استدح شعره عبد الملك بن مروان وفضله على الأخطل ٢٨٠
٢٨٠ ... ..	كان عبد الملك يتمثل بشعره في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به ٢٨٠
٢٨١ ... ..	سبب مهاجاته عقيل بن علفة ٢٨١
	أخبار دقاق
	تزوجت يحيى بن الربيع ثم بعدة من القواد والكتاب فأتوا وورثتهم ٢٨٢
	هجاه عيسى بن زئيب ٢٨٢
	كتبت إلى حمدون تصف هنبا فردت عليها ٢٨٣
	مجلس بين ابنها وبين أبي الجاموس اليعقوبي ٢٨٣
	كان لها غلامان خلاسيان فرماها الناس بهما ٢٨٤
	قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤
	قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا ٢٨٥
	نسب يزيد بن الحكم وأخباره
	نسبه وبعض أخبار آبائه ٢٨٦
	روى جده عثمان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦
	مربه الفرزدق وهو ينشد شعرا فامتدحه ٢٨٧
	خبره مع الحجاج وقد ولاه كورة فارس ٢٨٧
	خرج عن الحجاج مغضبا ولحق بسلیمان بن عبد الملك ومدحه ٢٨٧
	حدثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء ابنه عنبس ٢٨٩
	فضله عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية ٢٩٠
	شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك ٢٩٠
	مدح يزيد بن المهلب وهو في سجن الحجاج فأعطاه نجما حل عليه ٢٩١
	روى ابنه العباس بعض شعره بليرير فأكرمه ٢٩١
	شعره في جارية مغنية كان يرواها وقد ارتحلت عنه ٢٩٣

صفحة	صفحة
كتب مستجديا إلى نعيم بن مسعود فأجابته وإلى	كتاب الجارية إليه ... .. ١٩٣
الحسين بن أبي المزفر في كتابه فقال في ذلك شعرا ٣٠٧	شعر نسب إليه وإلى طرفة بن العبد ... .. ٢٩٤
أراد السمر إلى فارس في الشتاء فأبى عليه ابنته فقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣٠٨	أخبار أبي الأسود الدؤلي
خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ... ٣٠٨	نسبه ... .. ٢٩٧
ضرب في مجلس معاوية فطلب منه أن يستترها عليه	كان من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثيهم ... ٢٩٧
فوعده ولكنه لم يفعل ... .. ٣٠٩	ولاه على البصرة ... .. ٢٩٧
ترجى امرأة برزة فخانته وأفشت سره فطلقها وقال	كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ... ٢٩٧
في ذلك شعرا ... .. ٣١٠	أمره زياد أن ينقط المصاحف فنقطها ... ٢٩٨
أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ... .. ٣١١	أخذ النحو عن علي بن أبي طالب ... .. ٢٩٩
عابه زياد عند علي فقال في ذلك شعرا ... .. ٣١١	خبره مع زياد في سبب وضع النحو ... .. ٢٩٩
أكرمه عبد الرحمن بن أبي بكره وأفضل عليه فقال يمدحه ٣١٢	أول باب وضعه في النحو باب التعجب ... .. ٢٩٩
كان عبيد الله بن زياد يماطله في قضاء حاجاته فعاتبه	كان معددا في طبقات الناس وهو في كلها مقدم ٢٩٩
في ذلك ... .. ٣١٣	حديثه عن عمر بن الخطاب ... .. ٣٠٠
سأله رجل فنهه فأنكر عليه فاحتج بيت لحاتم ... ٣١٣	حديثه عن علي بن أبي طالب ... .. ٣٠٠
شعره في جواره كان يحسده ويذمه ... .. ٣١٤	تابع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليرده
قصد صديقه حوثة بن سليم فأعرض عنه فهجاه ... ٣١٤	فأبى ... .. ٣٠١
ساومه جواره في شراء لقحة وعابها فأبى عليه وقال	كان كاتب لابن عباس على البصرة ... .. ٣٠١
في ذلك شعرا ... .. ٣١٥	كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتعايل ذلك ... ٣٠١
ساومه رجل من سدوس في لقحة له وعابها فأبى عليه	سأله بنو الدليل المعاونة في دية رجل ، فأبى وعلل امتناعه ٣٠٢
بيعهما وقال في ذلك شعرا ... .. ٣١٥	استهزا به رجل فرد عليه فأخذه وقال في ذلك شعرا ٣٠٢
جوابه لسائل ملحف ... .. ٣١٦	خبره مع أعرابي جاء يسأله ... .. ٣٠٤
خطب امرأة من بني حنيفة فعارضه ابن عم لها فقال	خبره مع ابن أبي الحمامة ... .. ٣٠٤
في ذلك شعرا ... .. ٣١٦	خطب امرأة من عبيد القيس فنهها أهلها وزوجوها
جفاه ابن عامر لهواه في علي بن أبي طالب فقال	ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا في ذلك ... ٣٠٥
في ذلك شعرا ... .. ٣١٧	اشترى جارية حولا فعاها أهلها فدحها في شعره ... ٣٠٦
كان لابنته صديق من باهلة فكره صداقته له ... ٣١٨	تحاكم إليه ابنا عم وأحدهما صديق له فحكم على صديقه
أذاه جواره فباعه واشترى دارا في هذيل وقال	فقال في ذلك شعرا ... .. ٣٠٦
في ذلك شعرا ... .. ٣١٨	



صفحة	صفحة
اعتذر لزيد في شيء جرى بينهما فلم يقبل مذرعه فقال	قصته مع جاره آذاه وشعره في ذلك ... .. ٣١٩
في ذلك شعرا ... .. ٣٣٢	نزل في بني قشير فأذوه فقال فيهم شعرا ... .. ٣٢٠
استشير في رجل أن يولى ولاية فقال شعرا ... .. ٣٣٢	تهمك معاوية به فأجابه بشعره ... .. ٣٢٢
ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكث	خبره مع قتي دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه ... ٣٢٢
فقال شعرا في ذلك ... .. ٣٣٣	كان أبو الجارود صديقا له ، فلبا رلى ولاية جفاه
جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا ... .. ٣٣٣	فقال فيه شعرا ... .. ٣٢٣
وفاته ... .. ٣٣٤	خبره مع الحارث بن خليل وشعره فيه ... .. ٣٢٣
أخبار أبي نفيس ونسبه	كتب إلى الحصين كتابا فتأون به فقال فيه شعرا ... ٣٢٤
نسبه ... .. ٣٣٥	خبره مع معاوية بن صعصعة وشعره في ذلك ... .. ٣٢٥
بعض أخبار جدّه يعلى بن منية ... .. ٣٣٥	شعره في عبد الله بن عامر وكان مكرما له ثم جفاه لتشيعه ٤٢٦
روى يعلى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ٣٣٦	قصته مع زوجتيه القشيرية والقيسية وشعره في ذلك ٣٢٦
أقرض يعلى الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه	أرسل غلامه يشتري له جارية فأحذها لنفسه فقال
ابنه عبد الله بعد مقتله ... .. ٣٣٦	شعرا في ذلك ... .. ٣٢٨
رئى يعلى زوجه حين توفيت بهامة ... .. ٣٣٧	خطبته في موت علي بن أبي طالب ... .. ٣٢٨
أخبار سويد بن كراع ونسبه	كتب إليه معاوية يدعوهُ إلى أخذ البيعة له بالبصرة
كان شاعرا محكما وكان رجل بنى عكلا وذا الرأي	فقال شعرا يرئى فيه علي بن أبي طالب .. .. ٣٢٩
والتقدم فيهم ... .. ٢٤٠	لزم ابنه المنزل فخثه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩
قال شعرا يرذّ به على خالد بن علقمة ... .. ٣٤٠	شعره في ابن مولاه لطيفة ... .. ٣٣٠
استعدت بنو عبد الله سديد بن عثمان عليه ... ٣٤٣	اشترى جارية للخدمة فتعرضت له فقال في ذلك شعرا ٣٣١
انتهج بقومه أرض بني تميم ... .. ٣٤٤	أهدى إليه المنذر بن الجارود ثيابا فقال شعرا يمدحه فيه ٣٣١
	أبيات أوصى فيها أبسه ... .. ٣٣١

## بيان

ورجع هذا الجزء على النسخ التي رُمِزَ إليها في الأجزاء السابقة بالحروف :  
 أ، ج، م، ب، س، ط، وقد وُصِفَتْ جميعُ هذه النسخ في مقدمة الجزأين : الأول  
 والثاني من هذه الطبعة . ورجع أيضا على نسخة مصوّرة بدار الكتب المصرية  
 برقم ١٩٠١٨ ز، مأخوذة من معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن  
 النسخة الخطيّة المحفوظة بمكتبة « فيض الله » بالآستانة تحت الأرقام : ١٥٦١ ،  
 ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ . وقد رُمِزَ إليها بالحرف « ف » .

وأصل هذه النسخة نسخة تقع في أربعة وعشرين مجلدا ، كتبت سنة ٥٢٦هـ ،  
 وجاء في آخرها ما نصه : « كتب هذا الجزء والأجزاء التي قبله ، التي تشتمل على جملة  
 الكتاب ، وهي أربعة وعشرون جزءا هبتهُ الله بن علي بن مسعود بن إبراهيم  
 ابن عبد الحميد الطيب ، حامدا الله تعالى ، مصليا على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله  
 الأخيار ، وسلم تسليما . وفرغ منها في جمادى الأولى من سنة ست وعشرين وخمسمائة ،  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل . ربّ أنعمتَ فزد ، وآختم بخير في طاعتك » .

والموجود من أجزائها : الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ،  
 والسادس عشر ، والتاسع عشر ، والسادس والعشرون ، والثالث والعشرون ،  
 والرابع والعشرون .

وفي أول كل جزء نصّ وقيّة للكتاب كلّ ، وقيّة عبد الباسط بن خليل الشافعيّ  
 على خزائنه بالخائفة التي أنشأها ، بخط الكافوري ، مؤرّخة في ١٤ شعبان سنة ٨٢٦هـ ،

وبالصفحة الأولى من كلّ جزء حلية منقوشة بنقوش عربية، بداخلها بيانُ الجزء وأسم مؤلف الكتاب، وبكلّ جزء فهرس بمحتوياته .

وهذه النسخة مكتوبة بالخط النسخ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

وورد في آخر الجزء الثاني عشر هذه العبارة : « طالع الفقير في هذا المجالد . وأنتقي منه ما أحسنه لشرح شواهد مغنى اللبيب، وشرح شواهد الرضى على الكافية الحاجية . كتبه عبد القادر البغدادي سنة ١٠٧٣ » .

وفي آخر الجزء السادس عشر، والثالث والعشرين أيضا ما يثبت مطالعة عبد القادر البغدادي لها .

\* \* \*

ويبدأ الجزء الثامن ببقية أخبار «جميل»، وينتهي بآخر أخبار «سلامة القس» وقد ذكرت في هذا الجزء أخبار حارثة بن بدر، وهي مما لم تذكر في طبعة بولاق، وقد أورد «برونو» هذه الأخبار فيما أسماه الجزء الحادي والعشرين. وفي هذا الجزء سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٨٨، يحتوي على آخر أخبار حارثة بن بدر وأخبار أبي دلف .

والجزء التاسع يبدأ بأخبار العباس بن الأخنف، وينتهي بأخبار الأشهب؛ وفي أخبار الأشهب سقط يقع بعد نهاية لوحة ١٦٥، وهو يوافق ص ١٦٨ سطر ١٧ إلى ص ١٦٩ سطر ١٦ من الجزء الثامن من طبعة بولاق .

والجزء الثاني عشر يبدأ بأخبار «علوية» وينتهي بأخبار «أبي الأسود الدؤلي». وفي أخبار «أبي وجرة» يعد نهاية لوحة ١٥١ سقط يوافق ص ٨٥ س ٧ إلى ص ٨٦ س ٥ من الجزء الحادي عشر من بولاق، ويوجد بعد نهاية لوحة ١٥٦ أيضا سقط يوافق في بولاق ص ٩٠ س ٢٠ إلى ٩٧ س ٢١ من الجزء الحادي عشر .

والجزء الخامس عشر يبدأ بذكر «حبابة» وينتهي بأخبار «يوم الكديد وقتل ربيعة بن مكدم» وفي ترجمة «عمرو بن معد يكرب» سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٥٠ إلى آخر ترجمته، وهو في بولاق من ص ٣٢ إلى ص ٣١ من ٢٠ من الجزء الرابع عشر. ويلاحظ أن السقط الموجود في بولاق ص ١٢٩ موجود في آخر هذا الجزء وأول الجزء السادس عشر.

والجزء السادس عشر يبدأ بأخبار «عنبرة»، وينتهي بأخبار «ذات الخال». ويلاحظ أن أخبار عنبرة الموجودة في هذا الجزء تقع في الجزء السابع ص ١٤٨ — ١٥٣ من بولاق. وفي ترجمة «أحمد بن يحيى المكي» بعد نهاية لوحة ١٢١ سقط يوافق في بولاق ص ٦٦ من ٤ وينتهي في ص ٦٧ من ٣ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذات الخال» بعد نهاية اللوحة ١٣٨ سقط يوافق في بولاق من ص ٨٢ من ٢٧ إلى ص ٨٣ من ٢٦ من الجزء الخامس عشر.

والجزء الثامن عشر يبدأ بأخبار «أبي عطاء السندي» وينتهي بأخبار «أشجع السامي»، وفي آخر أخبار أبي عطاء سقط يتناول آخر أخباره وأول أخبار «خالد بن يزيد ورملة» ويوافق في بولاق ص ٨٣ من ٢ إلى آخر ص ٨٩ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذى الرقة» بعد نهاية لوحة ٤٤ سقط يقع في بولاق ص ١٢٥ من ٤ إلى ص ١٢٦ من ١ من الجزء الخامس عشر.

والجزء التاسع عشر يبدأ بأخبار «يزيد بن مفرغ» وينتهي بأخبار «عوف القوافي»، وفيه ترجمة كاملة «لمسلم بن الوليد» وهي غير موجودة في بولاق. وتوافق ما نقله المستشرق «دى غويه» في آخر ديوان مسلم بن الوليد المطبوع في لندن سنة ١٨٧٥ نقلا عن نسخ ميونخ؛ وفي هذا الجزء أيضا أخبار عروة

آبن أذينة ، ومخارق ، وأبى محجن ، وزهير بن جناب ؛ مما لم يذكر في بولاق ، وهو مما نشره « برونو » في الجزء الذى أسماه الحادى والعشرين .

والجزء الحادى والعشرون يبدأ بأخبار « خالد بن زيد الكاتب » وينتهى بأخبار « هدية بن خشرم » . وفيه أخبار تأبط شرا . وفيه من أخبار خالد بن زيد الكاتب ، والمسدد ، وسلمة بن عياش وأم جعفر ، وأيمن بن نعيم ، وحجبة ابن المضرب ، وأبى الهندي ، وسعيد بن وهب ، ورؤبة بن العجاج ، وعمرو بن براق ، والشنفرى ، والخليل بن عمرو ، وعلقمة بن عبدة ، وأبى نراش الهذلى ، وآبن دارة ، ومسعود بن نحرشة ، وبجر بن العلاء ، وهدية بن خشرم ؛ مما لم يذكر في طبعة بولاق ؛ وهى مما أورده « برونو » أيضا في الجزء الحادى والعشرين .

والجزء الثالث والعشرون يبدأ بأخبار « مرة بن محكان » ، وينتهى بأخبار « محمد بن الحارث » وفيه زيادة عن طبعة بولاق أخبار أبى حشيشة ، وعنان ، والحسن بن وهب ، وفيه أخبار محمد بن عبد الملك الزيات تزيد عما في بولاق بمقدار ٨ صفحات .

والجزء الرابع والعشرون يبدأ بأخبار « مانى الموسوس » ، وينتهى بأخبار « عمارة » ، وفيه زيادة عن بولاق أخبار « أبى صخر الهذلى » — مما هو موجود في الجزء الحادى والعشرين — وأخبار « يحيى بن أبى طالب » وهى غير موجودة في بولاق . وهذا الجزء هو آخر الكتاب في هذه النسخة .

## استدراكات خاصة بهذا الجزء

- | صفحة | سطر |                                                                                                                                                                                                             |
|------|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨    | ١٣  | ورد ما نصه : « وكان على نهر بنجران يقال النحيردان » والصواب :<br>« وكان على نهر بنجران يقال له النحيردان » .                                                                                                |
| ٩    | ٠٠  | ورد بالعنوان الجانبي قوله : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر<br>ابن المصطلق بنت أمية بن الأسكر فزوجها ليزيد » . والصواب :<br>« خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية<br>أبن الأسكر فزوجها ليزيد » . |
| ٣٧   | ٠٠  | ورد بالعنوان الجانبي قوله : « وفد على مغلد بن زياد ومعه الكيت<br>وقصتهما في ذلك » . والصواب : « وفد على مغلد بن يزيد ومعه<br>الكيت وقصتهما في ذلك » .                                                       |
| ٦٩   | ٧   | ورد البيت الآتي هكذا :<br>لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * يح فلا تلحني ولا تلم<br>والصواب :<br>لا عيش إلا بمالك بن أبي السمح* فلا تلحني ولا تلم<br>ورد البيت الآتي هكذا : ١١ ٠٠                              |
|      |     | قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * يح الكريم الأخلاق والشيم<br>والصواب :<br>قد كنت فيه ومالك بن أبي السمح* الكريم الأخلاق والشيم                                                                                |

صفحة	سطر	
٧٠	٤	ورد البيت الآتي هكذا :
		أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم والصواب :
٢١٧	١٤	ورد : « أخبرنا يحيى بن الحسن قال : بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم في المدينة » . والصواب :
		« مروان بن الحكم » .
٢٣٣	١	ورد : « عن أحمد بن خيثمة » .
		والصواب : « عن أحمد بن أبي خيثمة » .
٢٤٦	٣	ورد ما نصه : « فقالت زينب أم وجرّة تجيبه » . والصواب :
		« فقالت زينب أم أبي وجرّة تجيبه » .
٢٥٨	١٠	ورد بالعنوان الجاني : « شدّ على ابنه علفة بالسيف فخاد عنه » .
		والصواب : « شدّ على ابنه عمّلس بالسيف فخاد عنه » .
٣٥٢	١٢	ورد : « أخبار ابن أبي نفيس » . والصواب : « أخبار أبي نفيس » .

## إصلاح خطأ

خطأ	مسواب	ص	س	خطأ	مسواب	ص	س
لَمْتَحَنَه	لَمْتَحَنَه	٦	٦	شَدَّ	شَدَّ	٨٩	١٩
بَابِن	يَابِن	١١	٩	حَبِلَ	حَبِلَ	٩٦	١٤
أَلَت	أَجَزَلَت	٢٥	٥	لَمْ تَبْعَدَ	لَمْ تَبْعَدَ	٩٩	١٠
نَايَة	كَنَايَة	٣١	٢١	يَتَرَلُ	يَتَرَلُ	١٠٦	٢
قَالَا	قَالَ	٣٦	١٣	يَا أَبْن	يَابْن	١١٦	١٦
فَوَارِس	فَوَارِس	٤٢	١٢	أَقِضْ	أَقِضْ	١٢٠	٨
إِلْخَاف	أَلْخَاف	٤٦	٤	النَّظَرِ	النَّظَرِ	١٢٣	٦
أَمْرَاة	أَمْرَاة	٥٦	١١	خَفَرِ	خَفَرِ	١٢٣	١٣
أُمُّ	أُمُّ	٦٧	١٤	الشَّنَان	الشَّنَان	١٢٥	٥
السيَّاط	السيَّاط	٧٥	٤	وَأَجْرِب	وَأَجْرِب	١٢٥	١١
نَجْع	يَجْع	٧٨	١٩	المِطْرَفِيَّ	المِطْرَفِيَّ	١٣٨	١٠
بِالضَّمَامَة	بِالضَّمَامَة	٧٨	٢٦	فَعَامَا	فَعَامَا	١٦١	١١
وَالْإِرْتِفَاعُ	وَالْإِرْتِفَاعُ	٧٨	٢٧	كَسِبِحَان	كَسِبِحَان	١٦٦	٩
بَالِدٌ	بِالْفُسُولِ	٧٨	٢٧	حَنَوُ	حَنَوُ	١٧٧	١٤
رَقٌّ	رَقٌّ	٨٤	٢	يَا عَبْدَا بِن	يَا عَبْدَا بِن	١٩٧	١٣
أَوَلَا	أَوَلَا	٨٤	٧	لِيَا تَهْم	لِيَا تَهْم	١٩٩	١٢
قُبْلَة	قَبْسَلَة	٨٨	١٦	عَمْرُون	عَمْرُون	٢١٤	١٢
بَن	ابْن	٨٩	٧				



٤٧٢				إصلاح خطأ			
خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أما سلفت	ما أسلفت	١٨	٢٣٠	ويُحُ	ويَحُ	٩	٢٨٥
نَجِدَها	نَجِلَها	١٠	٢٤٩	عبيد الله	عبد الله	٦	٢٩٩
عبيد الله	عبد الله	١٠	٢٥٨	الله	الله	١٧	٣١٠
دعج	دعيج	٢٧٨	ع ج	حِي	حِي	١٧	٣١٢
يحيى ابن	يحيى بن	٨	٢٨٢	صرس	ضرس	١٩	٣١٦



بإذن الله وبجميل توفيقه قد تم طبع الجزء الثاني عشر من كتاب  
 "الأعاني لأبي الفرج الأصفهاني" بمطبعة دار الكتب المصرية  
 في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م  
 محمود عثمان الرزاز  
 مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية







